رقعی

باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ج.۲۰۱

رده‌بندی دیویی ۱۳۳۲ م ۷۵۲ ت ۲۹۷/۹۵

سرشناسه: تنکابنی قزوینی، اسدالله بن صدرالدین، - ۱۳۳۹ق

عنوان قراردادی:

عنوان: مصائب الهداة

کاتب: جمال الدین ابوطالب اصفهانی تاریخ کتابت: ۱۳۳۲ ق

محل نشر: تهران ناشر: مطبعه میرزا علی اصغر تاریخ نشر: ۱۳۳۲ ق

صفحه‌شمار: ۳۵۸، [۲۲۸، ۸] ص مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

۲ج در یک مجلد

زبان: فارسی، عربی ابعاد: ۱۶٫۵×۲۲٫۵ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☑ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: سید محمد تقی بوکالت از مرحوم سبط تاریخ ثبت: مرداد ۱۳۴۷

یادداشتها: ۱. عنوان دیگر: ۱. مصائب المعصومین
۲. مصائب الهداة الاربعه عشر
۲. ۲ج در یک مجلد
۳. مذیل به فهرست غلطنامه

موضوع(ها): ۱. چهارده معصوم - مصائب

شناسه(های) افزوده: الف. استرآبادی، حسن بن محمد حسن، مصحح. ب. اصفهانی، جمال الدین ابوطالب، کاتب. ج. سبط، واقف. د. عنوان.

فهرستگار: اسرزار. تاریخ فهرستگاری: آذر ۸۸

الآيات الباهرات للسيد محمد زين العابدين

هذا تأليف شريف

وتصنيف نفيس في مناقب الهداة

المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين من مؤلفات سيدنا

السند الفهامة المعتمد فخر الفحول وأفضل المتبحرين جامع

المعقول والمنقول حاوي الفروع والأصول بحر العلم وملجأ الأمة

ناصر الملة والدين حجة الإسلام والمسلمين المؤيد من عند الله مولانا

الحاج سيد أسد الله بن الحاج سيد صدر الدين ابن

الأمير سيد هاشم بن الأمير محمد حسين بن الأمير محمد رضا

ابن الأمير محمد علي بن الأمير محمد بن الأمير محمد صالح بن

الأمير عبد الواسع بن الأمير محمد صالح بن الأمير إسماعيل بن

الأمير عماد الدين بن الأمير حسن بن السيد علاء الدين

السيد مرتضى بن السيد حسن بن السيد حسن بن السيد فخر

الدين بن السيد مجد الدين محمد بن السيد تاج الدين حسن بن

السيد شمس الدين حسن بن السيد أبو الشرف بن السيد عباد بن

السيد أبو طالب محمد بن السيد نصر حسن بن السيد أبو الحسن علي بن السيد أبو علي حسن

بن السيد محمد بن السيد حسن بن الأمير سيد علي بن الأمير عمر الأكبر الملقب بالأطرف

ابن الإمام الحسن بن الأمير علي الأصغر الملقب بالجليل وتعرف بنا لنفيس

لطيف ذو دقائق ودر زاخر ولم ينشر نظيره فيه

نحو العلماء شافيه فسهل على من أراد

العلى وأسهل تصرفه للمجري

في سنة ١٣[illegible]

هذا الكتاب المسمى بمصائب الهدی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بارئ المسموكات وداحي المدحوات جبار الارضين والسموات والصلوة على اشرف المرسلين وخاتم النبيين محمد المبعوث بالنور المضيء على الخلائق اجمعين وعلى عترته الغر الميامين ولعنة الله على اعدائهم اعداء الدين **وبعد** فهذا الكتاب الموسوم بمصائب الهداة الذي عددته لفقري وفاقتي يوم الدين وضعناه لادراك ثواب الحزن والحنين على ساداتنا الاطيبين مستمدين من الله المعونة والتبيين فانه خير المعطين وهو يشتمل على ابواب **الباب الاول** في مصائب نبينا محمد صلى الله عليه وآله الذي من اعظم المصائب على المؤمن الطالب لطالب فيه فصول **الفصل الاول** في ما جرى ايام مرضه الى يوم وصيته اعلام الورى للطبرسي ره الارشاد للشيخ المفيد ره فلما احس النبي صلى الله عليه وآله بالمرض الذي عراه اخذ

در وقعه ما مرض حضرت رسالت

بيد علي بن ابي طالب صلوات الله عليه واتبعه جماعة من الناس وتوجه الى
البقيع فقال للذي اتبعه انى قد امرت بالاستغفار لاهل البقيع فانطلقوا
حتى وقف بين اظهرهم وقال السلام عليكم يا اهل القبور ليهنئكم ما اصبحتم
فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اخرها اولها ثم
استغفر لاهل البقيع طويلا ثم قال يا علي عليه السلام اني خيرت
بين خزائن الدنيا والخلود فيها او الجنة فاخترت لقاء ربي والجنة ثم عاد
الى منزله فمكث ثلاثة ايام موعوكا ثم خرج الى المسجد معصوب الرأس معتمدا
على امير المؤمنين عليه السلام بيمنى يديه وعلى الفضل بن عباس باليد الاخرى
حتى صعد المنبر فجلس عليه ثم قال معاشر الناس قد حان مني خفوق
من بين اظهركم فمن كان له عندي عدة فليأتني اعطه اياها ومن كان له
علي دين فليخبرني به معاشر الناس ليس بين الله وبين احد شيء يعطيه به خيرا
او يصرف عنه به شرا الا العمل ايها الناس لا يدعي مدع ولا يتمنى
متمن والذي بعثني بالحق نبيا لا ينجي الا عمل مع رحمة ولو عصيت لهويت
اللهم هل بلغت وفي خبر الامالي عن ابن عباس بعد ذكر قصة المنبر وقصة
سوادة قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله حتى دخل بيت ام
سلمة وهو يقول رب سلم امة محمد ص من النار ويسر عليهم الحساب
فقالت ام سلمة يا رسول الله ص ما لي اراك مغموما متغير اللون فقال
نعيت نفسي هذه الساعة فسلام لك في الدنيا فلا تسمعين بعد هذا
اليوم صوت محمد ص ابدا فقالت ام سلمة واحزناه حزنا لا تدركه الندامة
عليك يا محمد ص ثم قال ادع لي حبيبة قلبي وقرة عيني فاطمة عليها السلام
فجاءت فاطمة وهي تقول نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء يا ابتاه

وداع تام مرض حضرت رسالتمآب

الا تکلمنی کلمة فانی انظر الیک و اراک مفارق الدنیا واری عساکر الموت تغشاک شدیدا فقال لها یا بنیة انی مفارقک فسلام علیک منی ثم اغمی علی رسول الله ص فدخل بلال وهو یقول الصلوة رحمک الله فخرج رسول الله ص وصلی بالناس وخفف الصلوة ثم قال ادعوا لی علی بن ابیطالب علیه السلم واسامة بن زید فجاءا فوضع ص یده الیمنی علی عاتق علی علیه السلم والاخری علی اسامة ثم قال انطلقا بی الی فاطمة ع فجاءا به حتی وضع راسه فی حجرها فاذا الحسن والحسین ع یبکیان یصطرخان وهما یقولان انفسنا لنفسک الفداء ووجوهنا لوجهک الوقاء فقال رسول الله ص من هذان یا علی قال هذان الحسن والحسین ع فعانقهما وقبلهما وکان الحسن ع اشد بکاء فقال له کف یا حسن فقد اشققت علی رسول الله صلی الله علیه واله تفسیر فرات بن ابرهیم عن جابر الانصاری قال قال رسول الله ص فی مرضه الذی قبض فیه لفاطمة علیها السلم بابی انت وامی ابعث ارسلی الی بعلک فادعیه لی فقالت فاطمة ع للحسین ع انطلق الی ابیک فقل یدعوک قال فانطلق الیه الحسین علیه السلم فدعاه فاقبل امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلم حتی دخل علی رسول الله ص وفاطمة ع عنده وهی تقول واکرباه لکربک یا ابتاه فقال لها رسول الله ص لا کرب علی ابیک بعد الیوم ولکن قولی کما قال ابوک علی ابرهیم تدمع العینان وقد یوجع القلب ولا نقول ما یسخط الرب وانا بک یا ابرهیم لمحزونون کشف قال ابو ثابت قالت ام سلمة سمعت رسول الله ص یقول وقد امتلأت الحجرة من اصحابه ایها الناس یوشک ان اقبض قبضا سریعا الا انی مخلف فیکم

در وصایای آن بزرگوار

كتاب الله وعترتي اهل بيتي ثم اخذ بيد علي فرفعها فقال علي مع القرآن
والقرآن مع علي عليه السلام خليفتان لا يفترقان حتى يردا علي الحوض امالي
عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين ع عن علي بن ابي طالب ع
قال لما ثقل رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه كان رأسه في حجري
والبيت مملو من اصحابه من المهاجرين والانصار والعباس بين يديه
يذب عنه بطرف ردائه فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يغمى عليه
ساعة ويفيق ساعة ثم وجد خفة فاقبل على العباس فقال يا عباس
يا عم النبي اقبل وصيتي في اهلي وفي ازواجي واقض ديني وانجز عداتي
وابرئ ذمتي فقال العباس يا نبي الله انا شيخ ذو عيال كثير غير ذي
مال ممدود وانت اجود من السحاب الهاطل والريح المرسلة فلو صرفت
ذلك عني الى من هو اطوق له مني فقال رسول الله اما اني ساعطيها
من ياخذها بحقها ومن لا يقول مثل ما تقول يا علي ع هاكها خالصة
لا يحاقك احد يا علي ع اقبل وصيتي وانجز مواعيدي واد ديني يا علي ع
اخلفني في اهلي وبلغ عني من بعدي قال علي عليه السلام لما نعى الي نفسه
وجف فؤادي والقي علي لقوله البكاء فلم اقدر ان اجيبه بشيء ثم عاد
فقال يا علي ع او تقبل وصيتي فقلت وقد خنقتني العبرة ولم اقدر ان
ابين نعم يا رسول الله ص فقال ص يا بلال ائتني بسوادي ائتني بذي الفقار
ودرعي ذات الفضول ائتني بمغفري ذي الجبين ورايتي العقاب ائتني
بالعنزة والممشوق فاتى بلال بذلك كله الا درعه كان يومئذ مرهونة
العلل عن الصادق عليه السلام قال ص ائتني بعمامتي السحاب والبرد
والابرقة قال العباس والله لكانما وانها قبل ساعتي تلك يعني الابرقة

[illegible]

كلا من تخلف لا يبقى احداً من ابرار الجنة فقال النبي يا علي عليه السلام

ان جبرئيل اتاني بها فقال لا تجهم اجعلها [illegible] الذي [illegible]

مكان [illegible] فتسعد [illegible] بعد المرتين احدهما الحسنة والاخرى

غير حسنة والحسين [illegible] بهذا القسم الذي [illegible]

يوم العيد [illegible] الثالث [illegible] للعبد [illegible]

كان [illegible] مع اصحابه [illegible] على المسلمين الانبياء

والدلالة الثانية [illegible] القبلة [illegible]

يوقف بباب محمد رسول الله [illegible]

في الجنة [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] والجنة [illegible]

[illegible]

المهاجرين والانصار [illegible]

[illegible]

[illegible]

يا علي عليه السلام [illegible]

فلقد وانت رسول الله [illegible]

اهل البيت [illegible]

[illegible] ابي طالب [illegible]

لا [illegible]

[illegible]

[illegible] الحسن والحسين [illegible]

[illegible]

على منبره واخضع لجميع [illegible] الذين من المهاجرين والانصار حتى [illegible]
[illegible] من [illegible] بالدعاء [illegible]
[illegible] وان كان [illegible]
والانفاق من [illegible]
[illegible]
ما فرط [illegible] العالم الاكرم [illegible]
[illegible]
ولا تفرقوا عنه [illegible] ان كنتم [illegible]
[illegible] ايها الناس [illegible]
[illegible] اليوم [illegible]
[illegible] ايها الناس [illegible]
بالدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible] في كتابه [illegible]
[illegible]
للكتاب [illegible] بالهوى لان [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فلا [illegible] انفسكم ايها الناس [illegible]
[illegible]

دهم تخلف بعض صحابه

ووردت فيها أخبار الناس بالمرض والموت بعده على لسان أول الناس إيمانا
بالله ... عند الموت ووسطهم في الغدير يوم العهد فليبلغ شاهدكم
غائبكم ألا ومن أوصى ما أمانة ... [illegible] ... لينا
الناس ومن كانت له عندي ... ألا ومن كانت له عندي ... ولينا
علي بن أبي طالب عليه السلام فقد خرجنا من ذلك كله حتى لا يبقى لأحد على
أبناء الإرث ... ثم نزل النبي ص عن المنبر ... جيش أسامة يكررها
ثلاث مرات ثم أغمي عليه من التعب الذي لحقه ... فمكث هنيئة
وبكى عليه وبكى المسلمون وارتفع النحيب من أزواجه وولده ونساء
المسلمين وجميع من حضر فأفاق ... صلى الله عليه وآله فنظر إليهم
ثم قال ائتوني بدواة وكتف لأكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا
ثم أغمي عليه فقام بعض من حضر يلتمس دواة وكتفا فقال عمر ارجع فإنه
يهجر وقد روى البخاري ومسلم عن عمر ... غلب عليه الوجع
وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم
من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله كتابا لن تضلوا ومنهم من يقول
القول ما قال عمر فلما أكثروا الاختلاف قال لهم رسول الله ص قوموا ...
ثم ... فيهم ... الدواة والكتف ... ومنهم
فقالوا ... فقد أشفقنا من خلاف رسول الله
... قال بعضهم ألا نأتيك بدواة وكتف يا رسول الله ص فقال
أبعد الذي قلتم لا ولكني أوصيكم بأهل بيتي خيرا وأعرض بوجهه
عن القوم فنهضوا وفي كتاب سليم بن قيس قال ... صلى الله عليه وآله
أن ... تختلفون وأنا حي فكيف بعد موتي ... الكتف

وصایای حضرت

بباید که فاطمه [illegible] میراث خود را از ابو بکر طلب [illegible] امیر
المؤمنین علیه السلام [illegible] شهادت [illegible] فاطمه [illegible]
خداوند [illegible] برای [illegible] فدک [illegible]
[illegible] چنان [illegible]
[illegible] که [illegible] ابو بکر [illegible]
خداوند [illegible] برای [illegible] اگر [illegible]
از رسول الله صلی الله علیه [illegible] که [illegible]
نزد [illegible] فاطمه [illegible]
[illegible] ابو بکر [illegible]
[illegible] ابو بکر [illegible]
من وارد [illegible]
المؤمنین علیه السلام [illegible]
[illegible] امیر المؤمنین علیه السلام [illegible]
در پیش [illegible]
و [illegible]
من [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
از [illegible]
[illegible] از من [illegible]
این [illegible]
میراث خود را [illegible] قبول [illegible]

وصایا الکسرویه

[illegible] با امیر المؤمنین عمر بن خطاب کرد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] امیر المؤمنین [illegible] فرمود چون نظر کرد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] و این فرو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

چشم کشود و عباس از طلب بیعت کرد منبر جمع شد ابو سفیان هم با بکر بر دوش

علی علیه السلم آمدند تا او را بطلب خود دعوت کنند بیعت کنند با او بابا

عمر ابن عبد الله با بکر را دو گرد آمدند تا نیم خلافه را علم کرد

او را بر منبر شاید ابو سفیان عمر را ان طلبه اضافه تمام با ابنای پنجاه

بر او وعده تعنی او با او تعنی انا امید کسان که بر او با او

شغل خطبه شد با او نیک کار و ساکت شد با شرح خبر کرد

پس در اثنا خطبه خود با کرد طلب اضافه با ایشان رسانید

و نیز پیش از همه پیوند بیان شما میکرد از کتاب خدا که

نشر است بر عمد آنچه بیان در خطبه جمله با است او

خدا را بیان کرد شما میکرد از شر ما بیان شما ایشان پرورد

نورها بیشتر بر با انکه کرد بعض خلافت چون

چنانکه بیشتر آنچه او از دعوت او با کند فرمت خدا را

خود در وقت آنکه بیان شما بعض خدا را او را بکر کردند یا ایها الناس

طلب ابن ابیطالب که علم و حکمت خدا است هر که دوست دارد او را پیرو

و فکر کرد بعهد خدا تا او را آگر دهد اجر واجب است بر او و هر که دشمنی

کند با او امر او با بعد از این نفاق است کور و کر حشر خواهد شد

و او بر ای او محبت خواهد بود نزد خدا و نزد آیها الناس نیابید و دوست

نزد من با دنیا و پیران تا آنها بیشتر ابتدا بر او با اکراه او کرد لوثه

کشید و ستم با نفوس ایشان و بیشتر روی شما الباری شده باشد

و نیز بنهای صدا الفتنه شقوا امواج الفتن بسفن النجاة کجا باشد

ایها الناس امواج طلب الا بیشتر او با ایشان آنها است تخطی

در آن حال

٧ در [illegible]

کرده و توضیح نمان دهد بدان این روز کو ... بانند کروهی شیعه می گویند [illegible]

در زمان مرض فوت خود پیغمبر [illegible] از ایشان [illegible] کتف و دوات [illegible]

از برای من دوات و کتف گوسفند تا بنویسم از برای شما نامه که گمراه

نشوید بعد از من پس یکی از صحابه بر خواست که دوات و کتف بیاورد

عمر گفت برگرد که این مرد هذیان میگوید [illegible] حسبنا [illegible]

ما را کتاب خدا بس است پس میان اصحاب اختلاف کردند بعضی گفتند قول عمر

درست است بعضی گفتند [illegible] قول رسول الله [illegible]

غالب [illegible] رسول [illegible] [illegible] که [illegible]

طلب کرده [illegible] رسول [illegible] [illegible] از شما [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

کنند [illegible] ایشان [illegible] [illegible] صحیح بخاری و مسلم است

که عمر گفت [illegible] رسول الله [illegible] قرآن که نزد شما است

کافی است پس چون اختلاف بسیار شد [illegible] رسول

الله فرمود برخیزید [illegible] که فرمود [illegible] من

اختلاف میکنید پس [illegible] خواهد بود بعد از موت من [illegible]

نقل ابن عباس [illegible] پنجشنبه بوده پنج یوم قبل از وفات

الفصل الثانی در حدیث [illegible]

السلسلة عن موسی بن جعفر عن ابیه عن جده ان امیر المؤمنین

قال قال رسول الله [illegible] [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] [illegible]

[illegible] کتاب [illegible] للشیخ [illegible] البصری

ذلك بما عهد فوقف الى امير المؤمنين ع فضعفت حين فهمت الكلمة من
الامر حتى [illegible] فقلت نعم وقلت نعم [illegible] وان
يمكنك [illegible] وعظلت السنن وحرق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت
لحيته [illegible] بما [illegible] الذي اقدم [illegible] ثم دعا رسول الله
[illegible] والحسن والحسين ع واعلمهم مثل ما اعلم امير المؤمنين فقال لهم مثل
قوله [illegible] من ذهب [illegible] لنا ودفعنا الى امير المؤمنين
[illegible] الحسن [illegible] الا [illegible] فقال [illegible]
[illegible] فقلت [illegible] لانهم على امير المؤمنين
[illegible]
[illegible]
المصطفى [illegible] لابنته فاطمة [illegible]
[illegible] فاطمة [illegible] لبنت فقالت
[illegible] واهل بيتي وانا [illegible] كل مؤمن [illegible]
خصائص [illegible] كتاب الوصية الى علي ع وقرأ
[illegible] على [illegible] ثم انكبت على وجهه وعلى
صدره وانا [illegible] وحسنا [illegible] وحسنا ابنك وبنيك [illegible]
[illegible] من منزلي [illegible] السماء وفقدت [illegible] جبرئيل
[illegible] الا [illegible] عليه طويلا [illegible] وعليه السلام
قال ابو الحسن فقلت لابي [illegible] بعد [illegible] دخل عليه النساء يبكين و
[illegible] الاصوات [illegible] الناس الباب من المهاجرين والانصار فبينا هم
كذلك [illegible] علي ع [illegible] عليه

[illegible]

... فحدثني بالف حديث ... [illegible]

... [illegible] ... بفصل الخطاب ... [illegible]

[illegible]

المقال الثالث في ... [illegible]

[illegible]

ثم قال [illegible] الى بيت النبي [illegible]
[illegible] الباب [illegible]
[illegible] الباب في الناس [illegible]
الباب [illegible] الى الحق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فلما جمع القوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
صوتها بالبكاء ثم [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
السموات والارضين [illegible]
[illegible]

الا [illegible] النبوة في الارض [illegible] فاطمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولا ذلك

بحث

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فصل
[illegible]
[illegible]
[illegible] فاطمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مگر ایشان رضا دادند و فرمان تمام نمی کردند تا آنکه جبرئیل [illegible] آمد
از کفر بشنیدند و شکر آن کردند بر خود [illegible] مکن [illegible] خود
ما آنکه پرورده بود [illegible] جبرئیل [illegible] الحمد لله [illegible]
کرده و کرد آن [illegible] انما [illegible] ولما [illegible] امیر
المؤمنین علیه السلام گفت یا رسول الله [illegible] منکم و بعضکم [illegible]
بیانم با ایشان [illegible] کرده رسول الله گفت [illegible] یا امیر [illegible]
با علی [illegible] خواهی کرد یا امیر [illegible] رسول الله [illegible] خواهم کرد
سوی ایشان [illegible] با امیر ایشان [illegible] خواهم کرد
[illegible]
[illegible] جبرئیل [illegible]
[illegible] تکبیر [illegible]
[illegible] الف [illegible]
[illegible]
[illegible] از کهنه باز داد
[illegible] شد [illegible] رسول الله
[illegible] گفت یا
خدایا [illegible] امیر المؤمنین [illegible] عباس
[illegible] اصحاب پیغمبر [illegible] بودند آن
[illegible] امیر المؤمنین [illegible] گفت یا علی [illegible]
من [illegible] گرد [illegible] جامه [illegible]
[illegible] جامه [illegible]

در بعض فوائد

شنیدن بعد از آن بنابر این پس اول کسی که بر من نماز خواهد کرد خداوند

جبار است خواهد بود که بر عرش عظمت خود جل جلاله بر من صلوات خواهد فرستاد

پس جبرئیل پس میکائیل پس اسرافیل با افواج ملائکه که ایشان را عدد

نباشد پس ملک الموت با ملائکه که ... بر عرش الحرکه ... پس بعد از

ایشان ... بعد از آسمان ... نماز خواهند کرد پس از آنها

خواص اهل بیت من پس ... فرد فرد ایشان ایما کنند ایما کردنی و سلام

کنند بر من سلام کردنی ... از امام جعفر

... که جبرئیل ... تشریف کرده

... ای جبرئیل ... گفت ...

... کنند ... ای ...

... گواه ...

... که ... مدینه ... الله ...

... بعد از علی بن ابی طالب علیه السلام و فاطمه ...

... گفت ... چه کنی ... ما ... خود ... بر

... کردن ... امیر المؤمنین گفت ای رسول

الله جبرئیل گفت ... کرده ... خواهند کرد و ...

... ای ... خضاب خواهند کرد

... امیر المؤمنین ... گفت ...

... کشته ... بازوی ...

... الله ... آنکه ... بر ...

... ایشان السلام کردنی ...

[illegible]

نوشته اخبار [illegible] امیر المؤمنین گفته [illegible] تصنیف [illegible]

[illegible] امیر المؤمنین [illegible]

[illegible] رسالها [illegible]

[illegible] امیر المؤمنین [illegible]

جمع [illegible] کردند [illegible] نوشته [illegible] العلم [illegible]

امیر المؤمنین [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رسالهٔ [illegible] تمام [illegible]

[illegible] مشغول [illegible] جمع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

در وفات ... فاطمه

چون آمد رسول خدا ... مبارک ... [illegible]

... چون آمد رسول خدا ... [illegible]

دوست ... پس ... امیرالمؤمنین ... چون ... [illegible]

رسول خدا نشست و در ... [illegible]

کشیده ... ایشان ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... اعتبار کرده ای برادر ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

و رسول خدا ... [illegible]

و جناب امیر المؤمنین علیه السلام فرمود چون عمر دعوای کرد رسول الله پاره پاره
[illegible] و کشف بیت من بکند [illegible] و فاطمه را بر بستر خود دید [illegible]
[illegible] ابو بکر [illegible] دید که خود را بر پاهای [illegible] و [illegible] خود
[illegible] ابو بکر [illegible] کرده بودند [illegible] عمر [illegible] جبرئیل
[illegible] زمین و آسمان [illegible] رسول الله
[illegible] خلیفه [illegible] کند [illegible]
[illegible] آسمانها و زمینها
[illegible]
[illegible] شب
[illegible] و [illegible]
[illegible] عثمان باو [illegible]

[illegible]

الفصل الرابع فی وقایع بعد موت رسول الله

[illegible] عن ابی عبد الله [illegible] رسول الله [illegible]
فی المنبر و [illegible] و عظ فیه و ذکر [illegible] قال
یا فاطمة [illegible] لا املک [illegible] من الله شیئا و [illegible] الناس [illegible]
رسول الله [illegible] رسول الله
قال الراوی [illegible] لابی عبد الله [illegible] ذلک الیوم [illegible]
الناس [illegible] قال
[illegible] العظیم [illegible]
رسول الله [illegible] القرآن

الحادی عشر
فی خطبة العباس بن عبد المطلب فی ... السلام

والثقل الاصغر اهل بیتی یا ایها الناس لا الفین لکم ... الرجال ... الی الضلال
الشرك الجلی ... کثیر ... العباس بن عبد المطلب الفضل بن عباس قال
علی رسول الله صلی الله علیه وآله فی مرضه الذی ... قال یا رسول الله
هذا الانصار فی المسجد یبکون رجالها ونساؤها ... قالوا یبکون ... ان یطلع
ان تموت فقال العطوف ... فخرج فی ... حتی جلس علی المنبر ...
واثنی علیه ثم قال اما بعد ایها الناس ... منکم ... الرابع النکر
... النکر ... لو ... یا ... الا ان لا اخص
... وقد ترکت فیکم ... لن تضلوا ... کتاب الله ...
... ولا تحاسدوا ... ولا تباغضوا وکونوا اخوانا کما امر
الله وقد ... فی ... اوصیکم ... الانصار ...
... علی ... رسول الله ...
... الحق ...
امر ... احدا او ... من ... الانصار ...
وکان هذا ... کتاب الطرف ... عن
موسی بن جعفر علیه السلام عن ابیه ... رسول الله ... الوفاة ... الانصار
فقال یا معشر الانصار ... العراق ... الاحیاء ...
جاوزتم ... الحوار ... فی الاسلام ...
فی المسلمین ... ثم ... الله ... الانصار
... وهی ... الامر ...
... الامر ...
... لا ...

امور كثيرة فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اوصيت بما
اوصى به الانبياء من قبلك قال نعم فقال له فبامر من الله اوصيت ام
بامرك قال له اجلس يا عمر اوصيت بامر الله وامري طاعته واوصيت بامره
وامري طاعته الله ومن عصاه فقد عصى الله ومن عصى وصيي فقد عصاني
ومن اطاع وصيي فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله لا ما تريد
انت وصاحباك ثم التفت الى الناس وهو مغضب فقال ايها الناس اسمعوا وصيتي
من امن بي وصدقني بالنبوة واني رسول الله فاوصيه بولاية علي بن ابي
طالب عليه السلام وطاعته والتصديق له فان ولايته ولايتي وولاية
ربي قد ابلغتكم فليبلغ الشاهد الغائب ان علي بن ابي طالب عليه السلام
هو العلم فمن قصر دون العلم فقد ضل ومن تقدمه تقدم الى النار
ومن تأخر عن العلم يمينا هلك ومن اخذ يسارا غوى وما توفيقي الا
بالله فهل سمعتم قالوا نعم الثاني عن عمار لما حضرت رسول الله
الوفاة دعا عليا فساره طويلا ثم قال يا علي انت وصيي ووارثي قد
اعطاك الله علمي وفهمي فاذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور
قوم وغصب على حقك فبكت فاطمة وبكى الحسن والحسين عليهم السلام
فقال لفاطمة يا سيدة النسوان مم بكاؤك قالت يا ابه اخشى الضيعة
بعدك قال ابشري يا فاطمة فانك اول من يلحقني من اهل بيتي
الصدوق عن الباقر عليه السلام لما حضرت النبي الوفاة نزل جبرئيل
وهم يختصمون فقال ايها الناس لا ترجعوا بعدي [illegible]
[illegible]
ابغضهم فانهم في النار ايها الناس احبوا اهل بيتي [illegible]

الرجوع الى الدنيا قال لا وقد بلغت شرفة [illegible] رسول الله [illegible] الرجوع
الى الدنيا قال الرفيق الاعلى وعن [illegible] عليه السلام قال [illegible]
وما حضر المسلمون [illegible] قال ابن عباس
[illegible] على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فوقف بالباب فقالت فاطمة من هذا قال انا
[illegible] استأذن على رسول الله [illegible] في الدخول عليه فاجابت
رحمك الله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ثم رجع [illegible] الباب
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] من هذا [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الى الدنيا انا
[illegible]
[illegible]

بالبكاء حتى اخر عمره ماباه بالبكاء انتحاب بالبكاء الامالي عن ابن
عباس في حديث بالنحيب فالبكاء على ابيه حتى غشي عليه الصلوات اه
... الكافي ... ابن ... الحسن بن النبي عن ... فلما فتح ...
... بالخرقة ... عليه ازاره واستقبل الاسنا
... بعد ... وذكر في ... بعثه ...
... التهذيب ... النبي ... الليلتين
... الكافي ... وهو ابن ثلث وستين سنة
... ثم ... عن ابي عبد الله عليه السلام
... النبي ... الى البيت ... وبنو
... كل نفس ذائقة الموت
... ذكر ... الائمة ...
... الامام ... كل ... وقد كان
... من ... الصابر
... الدنيا ... الكافي ... رسول الله
... السلام عليكم يا اهل بيت النبوة
ان في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة كل نفس ذائقة الموت
وانما توفون اجوركم يوم القيمة ... فقد فاز
... الا متاع الغرور ... من ...
... لن ... منكم ...
... الذين ... الجنة ...
... من ... الاخبار ...

في كتاب [illegible] امير المؤمنين [illegible]
فقال ان الصبر [illegible] الا [illegible]
الا [illegible]
الواجب [illegible]
لكن سبيل الجزع [illegible]
فعلى [illegible]
بالصبر [illegible] فقال [illegible]
امير المؤمنين [illegible]
فقال [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
وتوالي [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
من الذين [illegible] عند الله عز وجل [illegible]
وفاة رسول الله صلى الله عليه واله ما لو كان على الجبال لو [illegible] كانت نفس [illegible]
الناس من اهل بيتي ما بين جازع لا يملك جزعه ولا يضبط نفسه ولا يقوى
على حمل فادح ما نزل به قد اذهب الجزع صبره واذهل عقله وحال بينه وبين
الفهم والافهام والقول والاستماع وسائر الناس من غير بني عبد المطلب
بين معز يأمر بالصبر وبين مساعد باك لبكائهم جازع لجزعهم وحملت نفسي على
الصبر عند وفاته بلزوم الصمت والاشتغال بما امرني به [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] رسول الله [illegible] الثوب [illegible]
[illegible] ثوب [illegible] فوضع [illegible] على [illegible] الثوب [illegible]

[illegible] على [illegible] في المسجد يضجون ويبكون وإذا سمعنا صوتاً في البيت
[illegible] لا نفقده لقرابتنا [illegible] ذلك الحين دمع
[illegible]
[illegible] إنا معشر المؤمنين [illegible] الموت لا والله [illegible] ولا ولداً [illegible]
[illegible] هذا [illegible] الأشد [illegible]
[illegible] من فاته اليوم سهم لم ينفعه غداً الزهراء عليها السلام
[illegible] وذكر [illegible] تذكرت لما فارق
[illegible]
[illegible]
[illegible] الأنفس [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
مصابيح الأنوار عن [illegible] عليه السلام [illegible] عند القبض
[illegible]
[illegible] بالروح والريحان والرحمة والملائكة
[illegible]
[illegible] ولقد وليت غسله والملائكة أعواني فضجت الدار
[illegible] عليه السلام [illegible] غسله [illegible] بأبي أنت
وأمي لقد انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت غيرك من النبوة والأنباء وأخبار السماء
خصصت حتى صرت مسلياً عمن سواك وعممت حتى صار الناس فيك سواء
ولولا أنك أمرت بالصبر ونهيت عن الجزع لأنفدنا عليك ماء الشؤون
ولكان الداء مماطلاً والكمد محالفاً وقلا لك ولكنه ما لا يملك رده

في دفن الرسول

في دفن الرسول ... في قبره ... ثم قال اخرج فخرج ونزل علي فكشف عن وجهه ووضع خده
على الأرض موجهاً إلى القبلة على يمينه ثم وضع عليه اللبن وأهال عليه التراب
... من كلام ... ونحو التسعة ... الناس والمؤمنان ...
لابحالاغد أيها الناس شقوا أمواج الفتن بسفن النجاة وعرجوا عن طريق المنافرة
وضعوا عن تيجان المفاخرة أفلح من نهض بجناح أو استسلم فأراح هذا ماء
آجن ولقمة يغص بها آكلها ومجتني الثمرة لغير وقت إيناعها كالزارع بغير أرضه فإن أقل يقولوا
حرص على الملك وإن أسكت يقولوا جزع من الموت هيهات بعد اللتيا والتي والله
لابن أبي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي أمه بل اندمجت على مكنون علم
لو بحت به لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطوي البعيدة ... وحمل إلى
أمير المؤمنين ... ووضع طرفها على ...
على الأرض ... قال بسم الله الرحمن الرحيم الم أحسب الناس أن يتركوا
إلى ... جعفر عليه السلام ... في قبره وسمعت
صارخاً يصرخ من خلفي يا أهل البيت ويا أهل الحق ... أنتم تدعون إلى النار
ويوم القيامة لا تنصرون اصبروا آل محمد تؤجروا ولا تحزنوا فتؤثروا من كان يريد
حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب
من الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام في مرثية سيد المرسلين صلى الله
عليه وآله
نفسي على زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات لا خير بعدك في الحياة
وإنما أبكي مخافة أن تطول حياتي وله في المرثية في النبي صلى الله
عليه وآله ما غاض دمعي عند نائبة إلا جعلتك للبكاء سبباً وإذا ذكرتك
سامحتك به مني الجفون ففاض وانسكبا إني أجل ثرى حللت به عن أن
أرى بسواه مكتئباً وقالت شارح الديوان لفاطمة فيه أبيها أن ... ...

ثم ...

حرث الدنيا

[illegible] أوحى [illegible] الآل [illegible] آل [illegible]

[illegible] المناقب فإن [illegible]

[illegible] بغالب [illegible] كنت

[illegible] الملك الناظر [illegible]

[illegible] قوم بالله من الكفر وفي القبر [illegible]

من [illegible] ثم [illegible] وبعض [illegible] من الحسر

[illegible] النبي

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] الذي [illegible] من قبل [illegible]

[illegible] وكانا [illegible]

[illegible]

[illegible] والحجب [illegible] الرتب

[illegible] كان أهل الناس بعد [illegible] سفينة نوح [illegible]

[illegible] الأرض عنهم برحبه لفقد رسول الله إذ قيل

[illegible] فقد رزئت بالمسلمين مصيبة كصدع الصفا الأشعب

[illegible] في الصفا فلن يستقل الناس تلك مصيبته ولن يجبر العظم

[illegible]

[illegible] وارث [illegible] وفينا مواريث النبوة

والهدى

[illegible] أبا جعفر [illegible] عليه السلام [illegible] رسول الله

[illegible]

روز ظهر فرمود حضرت پیغمبر مردم را فرمود ایها الرجل کی که من بلو بن خدا
نمیتوانم منع نجم چون اصحاب این سخن را شنیدند همه شاد شدند
گشتند میبودی برای اینکه او حاصل شد چون زنان این سخن شنیدند
گیسوان خود را شانه زدند و بیرون آمدند فرمود ایها الناس چرا انکار میکنید
مردن پیغمبر خود را من منکر پیغمبر مرگ خود را دنیا گفتم اگر پیش از من پیغمبری در
دنیا میماند همه میماندم من میروم و در میان شما چیزی میگذارم که اگر بآن
متمسک شوید هرگز گمراه نشوید آن کتاب خداست که در میان شما است
صبح و شام تلاوت میکنید و بعثت خلقت در دنیا و حساب
بکنید دست الهی فرمود
اهل بیت اعلام شما را وصیت میکنم
وصیت میکنم ایشان را
از خدا و رسول برای شما
میوه ها بخشیدند و غبار کردند شما را که صلاح
بود الحرب شود در میان شما باید که منکوحا و اصلا
نیاورده ایشان عفو
کرد خدا الکه ایها الناس در میان شما گذارم
دو چیز از
او از آسمان تا زمین یک طرف دست خداست و یک طرف دست شما
دیگر اهل بیت فرمود این سخن را
که اهل
اگر شما

[illegible] ابیها و نوری دو روز [illegible] تا آنکه [illegible]
[illegible] ایشان [illegible] از [illegible] خود
[illegible] از امام موسی بن جعفر علیه السلام [illegible]
[illegible] انصار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] علیه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]

سر که خود مخوانید بر وفق توفنا الی الجنة شما همه شما از ملاقات
رحمت پروردگار خود شده ام و شما را امانت بخدا دادم ای آن ولی بعد از من
و کار شما را با وصی خود علی بن ابیطالب گذاشتم که شما را امر بر او است پس عمر
پس عمر برخاست و گفت یا رسول الله آیا امر خدا است و وصیت او فرمودی
بامر خود است فرمود بنشین که بامر خدا و بامر خود او را وصی کردم امر او امر
خدا و طاعت او طاعت پیغمبر است و معصیت او معصیت من است و معصیت او معصیت خدا
و هر که او را اطاعت کند اطاعت مرا کرده و هر که مرا اطاعت کند خدا را اطاعت
کرده و آنکه نافرمانی او کند نافرمانی من کرده و هر که مرا نافرمانی
کند نافرمانی خدا را کرده اما بعد ای ابا بکر بدرستیکه امیر المؤمنین
بن ابیطالب ... بالله او را بکرداند و فرمود
ای قوم وصیت من ... پیغمبر را تصدیق کرده
او را وصیت ... علی بن ابیطالب علیه السلام و تصدیق او بر او
او ولایت پروردگار من است باید شما بگویم گفتم الیه حاضران غایبان
برسانند بدرستیکه علی علم هدایت است هر که از او تخلف نماید گمراه
و هر که از او پیشی گیرد راه او نبوی است و هر که جانب او است وجب دو
ما لکنت و نیز روایت شده که آن بزرگوار در حال احتضار فرمود
ای قوم پیغمبری نخواهد بود بعد از من و سنتی بعد از سنت من نیست هر
بعد از من دعوی پیغمبری کند باطل است و بدعت گذار است و دعوی او
آتش است هر که این دعوی کند او را بکشید و هر که پیروی او کند در آتش
ایها الناس احیا کنید قصاص را و زنده بدارید حق را پیروی کنید شریعت را
باشید و اطاعت کنید پیشوایان بعد از من را از حلال و ...

آمدن عزرائیل

[illegible] امیر المؤمنین [illegible] نقل کرده [illegible] فرمود [illegible]
[illegible] حضرت [illegible] فرمود [illegible] کرد [illegible]
[illegible] امیر المؤمنین [illegible] اخبار [illegible]
[illegible] که اگر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قبل از وفات امیر المؤمنین را طلبید و فرمود یا علی
این [illegible] است که از بهشت جبرئیل آورده [illegible]
[illegible] کرده [illegible]
امیر المؤمنین [illegible] کنند پس [illegible]
[illegible] امیر المؤمنین [illegible]
[illegible]
[illegible] است [illegible]
[illegible]
جبرئیل گفت [illegible] اراده نموده [illegible]
[illegible] از برای [illegible] کرامت [illegible] ملک الموت
از طلبید [illegible] دانم [illegible] جبرئیل گفت
[illegible] ملک الموت [illegible]
[illegible] طلبید [illegible] فرمود ای جبرئیل
[illegible] ملک الموت [illegible] که داخل شود [illegible]
[illegible] فرمود [illegible] گفت چون [illegible]
[illegible] امام حسن و امام حسین را
[illegible]

پس ملک الموت [illegible] آمد [illegible] جبرئیل گفت [illegible]

[illegible]

ایشان بر عقب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
حذا [illegible] سلام [illegible]
بیت رسول الله [illegible]
حسین [illegible] برگرفتند
چون امیر المؤمنین خواست [illegible] رسول الله [illegible]
الله [illegible]
از ایشان [illegible]
وا زوری چشم [illegible]
را [illegible] برهان علی کذا
[illegible]

[illegible] تمام [illegible] ملک الموت گفت روح این بزرگوار در موضع قرار گرفت
[illegible] پس جبرئیل گفت یا محمد این آخر هبوط منست برای
[illegible] بیامد بزرگوار که
[illegible] پس بزرگوار [illegible] دادا بید
[illegible] اما [illegible] بزرگوار که [illegible] بود دعوت
[illegible] مبارک پیغمبر [illegible] همان [illegible] امیرالمؤمنین
[illegible] حرکت کرد [illegible] شما را در
[illegible] پس [illegible] بلند شد
[illegible] پیغمبر
[illegible] جبرئیل
[illegible] اهل بیت [illegible]
[illegible] است و
[illegible] است [illegible]
[illegible] همانست که از ثواب محروم بماند
[illegible] گفت سلام بر شما ای اهلبیت نبوت
[illegible] از هر هلاکی
[illegible] باشد [illegible] برگزید
[illegible] شما اهل بیت پیغمبر [illegible]
شما [illegible] خود قرار داد و [illegible] شما
[illegible] ایمن کرد [illegible]
[illegible] از شما [illegible] دور کرد و [illegible] خود را

در صلوة الجنائز

[illegible] در اثناء غسل دادن ... پیغمبر ... حرکت داده ... امیر المؤمنین

نماز میکنند و این کار دو شب و سه روز کشید تا آنکه تمام اهل مدینه
بر او نماز کردند و جهت طول کشیدن آن بود که مردم مشغول بودند به
بیعت ابو بکر و ... زمان خلاف میان انصار و مهاجرین تا آنکه امیر
المؤمنین فرستاد بریده را و اهل سقیفه را بنماز حاضر کرد تا تمام
شدند فرستاد عباس ابو عبیده بن جراح که برای اهل مکه قبر میکند و با زید بن سهل
انصاری که برای اهل مدینه قبر میکند حاضر کنند ... پس زید ملاقات شد
... پیغمبر کند چون امیر المؤمنین با عباس و ... داخل حجره شد
انصار از بیرون خانه خواهش کردند که یکی از دفن رسول الله شریک باشند
امیر المؤمنین فرمود اوس بن خولی که ... داخل شود ...
... رسول الله ... داخل شد ... پس ... رفت و
امیر المؤمنین بدن رسول الله ... از زیر ...
... بیرون بیا چون بیرون آمد امیر المؤمنین پایین رفت و کفن را
گشود و ... صورت پیغمبر را بر زمین گذاشت و خشت چید و خاک را
با ... پر نمود ... آن حال ندائی شنیدند که ای الله ... وای العدی
وای ... شما ... که بسوی آتش جهنم خوانده میشوید و ...
کرده میشوید ... روز قیامت وای ... صبر کنید تا مزد داده شوید و عمل
... هر که ... آخرت ... کنم و هر که ...
برای دنیا کند دنیا باو دهیم لیکن در آخرت محروم است در این وقت عباس
و ابو سفیان خواستند تا آن حضرت بیعت کنند آن بزرگوار فرمود ایها
الناس ... نجات ... بکشید از راه
... سرهای خود بردارید ... آنکس که

در اثناء غسل ... شنیدند بی ... شاید ... تو ... پیغمبر ... شد ... تو ... و ... در ... اختصاص ... دل ... مصیبت ... تمام مردم در مصیبت ... تمام ... و ... حضرت ... و ... بامقام ... مالک ... دفع ... غسل و کفن امیر المؤمنین ... بیرون ... و بعد از آن ... معلوم ... امیر المؤمنین ... فاطمه و ... برای نماز ... انصار ... امیر المؤمنین ...

دفع تقلید از [illegible]

[illegible] کتاب [illegible]

[illegible] ابن [illegible] عمر [illegible]

[illegible] مختار [illegible]

[illegible] ابوبکر [illegible]

[illegible] اگر [illegible]

[illegible] آگر [illegible]

[illegible] تقلید اللتبا [illegible]

[illegible] اعلم [illegible]

[illegible] بی‌ باعتی [illegible]

[illegible] کرده [illegible]

کذاشته [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] کتاب [illegible]

فاطمه [illegible] تقلید اللتبا [illegible]

[illegible] اصل [illegible]

[illegible] اولاد [illegible]

[illegible] اختیار [illegible]

[illegible] تقلید اللتبا [illegible]

[illegible] تقلید [illegible]

[illegible] علما [illegible]

[illegible] آن [illegible]

[illegible] فضل [illegible]

الباب الثاني

[illegible] الأول [illegible] بابها [illegible]

[illegible] فقالت [illegible] عن [illegible] يا بنت رسول الله

[illegible] وظلم [illegible] من بعض كتب المناقب

[illegible] فكانت فاطمة تقول [illegible]

[illegible] الأذان [illegible] النبي

[illegible] الأذان فقالت فاطمة إني أشتهي أن أسمع صوت مؤذن أبي [illegible]

[illegible] فلما قال الله أكبر ذكرت [illegible] فلم تتمالك من البكاء

فلما بلغ إلى قوله أشهد أن محمدا رسول الله [illegible] وسقطت لوجهها

[illegible] فقال الناس لبلال أمسك [illegible] فقد فارقت ابنة رسول الله الدنيا

[illegible] إن نفسي [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] أيام وكل يوم

[illegible] فلما كان اليوم الثامن [illegible] ما كتمت من الحزن [illegible]

[illegible] رسول الله فبادرت النسوان [illegible] المصابيح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] خاتم الأنبياء [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] من الأولين والآخرين [illegible]

[illegible] جعفر [illegible] الأنبياء [illegible]

في مصائب فاطمة

يزهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب
لأهل الأرض ويقول الله عز وجل لملائكته يا ملائكتي انظروا إلى أمتي فاطمة
سيدة إمائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد أقبلت بقلبها على عبادتي
أشهدكم أني قد أمنت شيعتها من النار وإني لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي
كأني بها وقد دخل الذل بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت إرثها وكسر
جنبها وأسقطت جنينها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث فلا تزال
بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكر فراقي
أخرى وتستوحش إذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع إليه إذا تهجدت
بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة فعند ذلك يؤنسها
بالملائكة [illegible] يا فاطمة إن الله اصطفاك
ثم يبتدئ بها الوجع [illegible] مريم بنت عمران تمرضها وتؤنسها فتقول يا رب إني
قد سئمت الحياة وتبرمت بأهل الدنيا فألحقني بأبي فيلحقها [illegible] فتقدم علي محزونة مكروبة
مغمومة مغصوبة مقتولة فأقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها وعاقب من
غصبها وذلل من أذلها وخلد في نارك من ضرب جنبها حتى ألقت ولدها

في خبر الاحتجاج قال الحسن بن [illegible]
حتى [illegible] الميت [illegible] رسول الله [illegible]
بالحرمة فقد قال لها رسول الله [illegible]
الناس [illegible] في كتاب [illegible]
فقالت أيها الضالون المكذبون ماذا تقولون وأي شيء [illegible]
فاطمة فقالت [illegible]
[illegible] الحجاب فقالت [illegible]

كمثل الذي جاء من ضربه لضلعها فجاها الى بيتها ودفنها فكم
خلفها من جنبها ان جنينا عن بطنها التي لم تلد اجر جنينا
صلى الله عليها من المحسن شيخ الطوسي في اخبارها الذي
ابعدها الله وسلمان الفارسي انه لما استخرج امير المؤمنين من منزله
فاطمة حتى انتهت الى القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالله لئن
لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول الله على راسي
ولاصرخن الى الله فما ناقة صالح باكرم على الله مني ولا الفصيل اكرم على الله من
ولدي قال سلمان كنت قريبا منها فرايت والله اساس حيطان المسجد تقلعت حتى لو
اراد رجل ان ينفذ من تحتها لنفذ فدنوت منها وقلت يا سيدتي ومولاتي
ان الله تبارك وتعالى بعث اباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت الحيطان حتى
سطعت الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا ثم احلف
بيتها وانطلقت به ... فقال امير المؤمنين لفاطمة انتم
اهل الذين تبارك ان استكملت اما ان تبكين اباك ليلا واما نهارا فقالت
يا ابا الحسن ما اقل مكثي بينهم وما اقرب مغيبي من بين اظهرهم فوالله لا اسكت ليلا
ولا نهارا او الحق بابي رسول الله فقال لها علي فافعلي يا بنت رسول الله ثم انه
بنى لها بيتا في البقيع نازحا عن المدينة يسمى بيت الاحزان وكانت اذا اصبحت
قدمت الحسن والحسين امامها وخرجت الى البقيع باكية فلا تزال بين القبور
باكية واذا جاء الليل اقبل امير المؤمنين اليها وساقها بين يديه الى منزلها
ولم تزل على ذلك حتى مرضت **بيت** وفيها امر سلمة اللهم تروحت
فاطمة واحوال برسي كرد فرمود فاطمة زبان در حسنين ... قال
كرفتار بكو عمر وفات نبي ... وفد نكري ... كرار ما

شرح حالات فاطمه زهرا

[illegible] نمود کسیکه در باب [illegible] غصب [illegible] لیکن فاطمه زهرا
از امیر المؤمنین خواستار شد از برای [illegible] که در مسجد رسول خدا [illegible]
بیرون آمد [illegible] با زنان بنی هاشم [illegible]
[illegible]
[illegible] الله اکبر [illegible] فاطمه [illegible]
[illegible] چون گفت اشهد ان محمداً رسول الله
[illegible] صیحه کشیدند
[illegible] از بلا
[illegible]
[illegible]
[illegible] برون آمد [illegible]
[illegible] رسول الله
[illegible] تمام مردم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] آسمان [illegible]
همچنانکه کواکب آسمان [illegible] زمین [illegible]
[illegible]
[illegible] ذلک [illegible] الله

در غصب خلافت

تفصیل این اجمال آنست که قنفذ نام که غلام عمر بود که در شقاوت [illegible]
بود و بسیار شقی و بد بخت بود و میان ایشان مشهور بود [illegible]
و جمعی دیگر از بدبختان [illegible] بعد از اتمام بیعت ابی بکر فرستادند که امیر
المؤمنین علیه السلام را از خانه بیرون آورند تا او بیعت بکند چون بدر خانه
و [illegible] رسیدند جواب نگفتند که بیرون خانه
[illegible] اذن دخول طلب کردند اجابت ایشان اجازت نفرمود پس [illegible]
باز گشتند و گفتند [illegible] که [illegible] ما را اجازت
[illegible] که بیرون [illegible] پس عمر [illegible] ایشان [illegible] که شما را
اجازت [illegible] پس [illegible] بیرون [illegible] چون
[illegible] ایشان [illegible] بیرون [illegible] و عمر
[illegible] فریاد کرد [illegible]
[illegible] فاطمه [illegible]
بیرون آمد و فرمود ای عمر از ما چه میخواهی ما را بمصیبت خود مشغول گذار عمر
گفت چرا پسر عموی تو نمی آید و تو را از جواب [illegible] فاطمه فرمود [illegible]
[illegible] عمر گفت [illegible]
[illegible] بیرون آید [illegible] مهاجر و انصار [illegible] فرمود
[illegible] عمر گفت در را
بگشا و الا [illegible] و شما [illegible] فاطمه فرمود [illegible]
[illegible] پس [illegible]
[illegible] بگشاید [illegible] عمر
[illegible] بگشاید [illegible] فاطمه زد [illegible]

[illegible]

بان همه تخت ... ولت پس از شدت نشان ... البته [illegible]

عمر ... و لیکن ... [illegible] ...

و ذکر ... [illegible] ... که ان ...

المؤمنین ... پس گفت یا رسول الله یا ابا ... کشتند ...

... [illegible] ... اکنون ... و العشاء ...

پس بکشند ... [illegible] ... ما ان ...

... [illegible] ... ذکر ... [illegible]

او ... [illegible] ... ابن ... [illegible]

... [illegible] ... رسول خدا

بیادش ... [illegible] ...

و ... [illegible] ... از ...

... [illegible] ... ذکر در امیر المؤمنین ...

بسوی ... کشند ... فاطمه ... پس ... [illegible]

با زوجه ان ... چنان ... [illegible] ...

تا ... [illegible] ... از در ... [illegible]

و فرزندی که در رحم ... [illegible] ...

... [illegible] ...

دست ... [illegible] ...

کسوه ... رسول خدا ... [illegible]

... [illegible] ...

از فرزندان ... [illegible] ...

نه بلد و هیچ بلد ممکن بود عبور از آنها پس بعد از آن تکرم مردم و عرض
کردم ای پیغام من بلد و زنده ... الماس ... با ... عذاب ... چون
الناس ... کردند ... فراموش کردند ... در آنجا ...
خواستند ... تمام اهل ... شد پس ... امیر المؤمنین
که ... غصب ... از ... نقل میکنند که امیر المؤمنین علیه
السلام ... خواستند از من که ... از ...
... و ... ابو بکر ... و ... با ... کرد با ...
... و ... است ... شد ... امیر ...
... امیر المؤمنین ... که ... اهل ... در ...
از ... ابو بکر ... امام
... کرد ... که ... بنا ...
... امیر المؤمنین ... عمر ...
در بیان ... ابو بکر ... در غصب فدك

و فیه مطلبان الاول ... کون فدك ...

مروی است در کتاب کشف ... عن المفضل بن عمر قال
قال مولای جعفر الصادق علیه السلام لما ولی ابو بکر بن ابی قحافة قال له عمر ان
الناس عبید هذه الدنیا لا یریدون غیرها فامنع عن علی و اهل بیته الخمس
والفیء و فدکا فان شیعته اذا علموا ذلک ترکوا علیا و اقبلوا الیک رغبة فی
الدنیا و ایثارا ... ابو بکر ... عنهم جمیع ذلک
... ابو بکر ... من کان له عند رسول الله دین او عدة فلیأتنی
... جابر بن عبد الله و جریر بن عبد الله البجلی قال علی ...
... ابو بکر ...

ومن خطبة فدك

ذا القربى فقال ان بينهما بقسمة رسول الله [illegible]
[illegible] فامرهما ان يوفيه [illegible] عمر بن الخطاب في الامر [illegible]
[illegible] والدها اقرب [illegible] الى رسول الله [illegible]
جبرئيل والمساكين وابن السبيل قال رسول الله [illegible] وابن السبيل
فنزل الله واعلموا انما غنمتم الآية فقسم الخمس [illegible]
[illegible] الرسول ولذي القربى [illegible]
وما [illegible] رسول الله [illegible]
هاشم [illegible]
جابر بن [illegible]
جابر [illegible]
والانصار [illegible]
الاخذ [illegible]
الايتام [illegible]
[illegible] ابا طالب [illegible]
والحسين وام ايمن واسماء بنت عميس وكانت تحت ابي بكر بن ابي قحافة فاقاموا
ابي بكر وشهدوا لها بجميع ذلك فقال عمر اما علي فزوجها واما الحسن
والحسين ابناها واما ام ايمن فمولاتها واما اسماء فقد كانت تحت جعفر
ابن ابي طالب فهي تشهد لبني هاشم وقد كانت تخدم فاطمة وكل هؤلاء يجرون
الى انفسهم فقال علي عليه السلام اما فاطمة فبضعة من رسول الله ومن آذاها
فقد آذى رسول الله ومن كذبها فقد كذب رسول الله واما الحسن والحسين
فابنا رسول الله وسيدا شباب اهل الجنة من كذبهما فقد كذب رسول

اذكان

فقالت فاطمة البينة ... وانا اما فقد قال رسول الله ان ... في ام ايمن وانت
... الدنيا والاخرة والله ... الله ... من ... [illegible]
... [illegible] ... ام ايمن ... فقد شهد لها رسول الله بالجنة ... الا انما
... [illegible] ... كما ... بانفسكم ولكن شهادة ...
لا ... اذا ... كما تعرفون ولا تنكرون وشهادتنا لا ... الا ...
فشهادة رسول الله لا ... فانا لله وانا اليه راجعون اذا ... الا ... لنا
البينة ... [illegible] ... رسوله ...
... [illegible] ... الا ... اي منقلب ينقلبون
... [illegible] ... الاكبر ... الاخص
قال ابو بكر يا ام ايمن ... [illegible]
... [illegible] ... ام ايمن ... [illegible]
... [illegible] ... الا ... رسول الله ... [illegible]
... [illegible] ... فاطمة
... [illegible] ... جبرئيل ... [illegible]
... [illegible] ... رسول الله ... مع جبرئيل ... [illegible]
... [illegible] ... جبرئيل ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... رسول الله ... [illegible] ... اشهد ...
... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]

فاطمة ... [illegible]

في غصب فدك

والحسن والحسين [illegible] يقول يا معشر المهاجرين والانصار [illegible]
[illegible] بالحق [illegible]
من انفسكم [illegible] رسول الله [illegible]
ولا [illegible] الا [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] ان ابا بكر [illegible] والخرج [illegible]
[illegible] ابا [illegible]
[illegible] ابي بكر [illegible]
[illegible] فاطمة [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] فاطمة [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الخطاب [illegible]
[illegible] كتب لي ابو بكر [illegible]
اليه [illegible] برجله [illegible]

اخذ الكتاب فخرقه [illegible]
[illegible]

در غصب فدک

[illegible] علی بن ابی طالب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible] امیر المؤمنین [illegible] با ابوبکر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] برای یتامی و مساکین و ابن سبیل

[illegible]

قصه فدک

خلافت از رسول الله صلعم ... بالاتفاق ... [illegible]

امامت ... و افضلیت ... پس ابوبکر بعمر گفت چه میگوئید ... [illegible]

سؤال بود و جواب آنها ... بالاخره گفت شاهد بیاورند بر ادعای خود

[illegible]

بیاورید ... عمر گفت ادعای آنها ... بود و ادعای ... پیغمبر ... [illegible]

امیر المؤمنین و امام حسن و امام حسین و ام ایمن و اسماء بنت عمیس حاضر ...

[illegible] ... ام ایمن گفت ... رسول الله ...

فاطمه ... زنان اهل بهشت ... [illegible]

[illegible]

بهشت ... [illegible]

بگو چه شهادت ... [illegible] ... فاطمه ...

نازل شد ... پیغمبر و گفت که ... [illegible]

خط ... رسول الله ... جبرئیل ... [illegible]

زمانی کمی مراجعت نمود ... جبرئیل ... [illegible]

و در آن هنگام فاطمه گفت ... [illegible]

فدک را بمن بخشید ... [illegible]

... رسول الله ... ام ایمن گواه باش ... [illegible]

گواه باش بعد از شهادت امیر المؤمنین و امام حسن و امام حسین ...

عمیس نیز شهادت داد ... عمر گفت اما

علی بن ابیطالب ... شهادت ... امام حسن و امام

حسین که دو پسر فاطمه اند و اما اسماء بنت عمیس اگر چه زن ابی بکر ... [illegible]

فدك

خادمه فاطمه است و ام ایمن که زن [illegible] است و تمام برای نفع خود شهادت میدهند
امیرالمؤمنین فرمود [illegible] خبر بعد از اولاد فاطمه بدون [illegible]
[illegible] رسول الله فرمود فاطمه پاره تن من است هر که او را بیازارد مرا اذیت کرده
[illegible] بکند او را رسول الله [illegible] رسول الله [illegible] اینها
شهادت [illegible] که با این که [illegible] ایشان [illegible]
که [illegible] اهل بهشت [illegible] کوتاه باشند [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] کسی که
[illegible] رسول الله [illegible] که از اهل بهشت
است [illegible] اگر [illegible]
لکن شهادت [illegible] امیرالمؤمنین فرمود
حال که [illegible] رسول
الله [illegible] فاطمه [illegible]
[illegible] شهادت [illegible]
[illegible] کنند [illegible] فاطمه [illegible] برگردید بخانه
[illegible] کنند میان ما و ایشان پس فاطمه گفت
[illegible] امیرالمؤمنین [illegible]
[illegible] مهاجرین و انصار میبرد و
[illegible] پیغمبر [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] جواب [illegible] تا آنکه [illegible] معاذ بن جبل که

حسن و حسین دو آقای اهل بهشتند و [illegible]

واقعه [illegible] بعد از [illegible]

در غضب [illegible]

[illegible] ابی بکر [illegible] بود [illegible]

[illegible]

ابی بکر غضب کرد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ابی بکر غضب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ابی بکر [illegible]

[illegible] ابی بکر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المطالب التي في إقرارها
[illegible]

الاحتجاج روى عبد الله بن الحسن باسناده عن آبائه عليهم السلام انه لما اجمع ابو
بكر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك لاثت خمارها على رأسها واشتملت بجلبابها
واقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها تطأ ذيولها ما تخرم مشيتها مشية
رسول الله حتى دخلت على ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار و
غيرهم فنيطت دونها ملاءة فجلست ثم انّت انّة اجهش القوم لها بالبكاء فارتج المجلس
ثم امهلت هنيئة حتى اذا سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم افتتحت الكلام بحمد الله
والثناء عليه والصلاة على رسوله فعاد القوم في بكائهم فلما امسكوا
عادت في كلامها فقالت عليها السلام الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما الهم
والثناء بما قدم من عموم نعم ابتدأها وسبوغ آلاء اسداها وتمام منن والاها
جم عن الاحصاء عددها ونأى عن الجزاء امدها وتفاوت عن الادراك ابدها
وندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها واستحمد الى الخلائق باجزالها وثنى
بالندب الى امثالها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كلمة جعل
الاخلاص تأويلها وضمن القلوب موصولها وانار في الفكر معقولها الممتنع
من الابصار رؤيته ومن الالسن صفته ومن الاوهام كيفيته ابتدع الاشياء
لا من شيء كان قبلها وانشأها بلا احتذاء امثلة امتثلها كوّنها بقدرته
وذرأها بمشيته من غير حاجة منه الى تكوينها ولا فائدة له في تصويرها الا
تثبيتاً لحكمته وتنبيهاً على طاعته واظهاراً لقدرته وتعبداً لبريته واعزازاً
لدعوته ثم جعل الثواب على طاعته ووضع العقاب على معصيته ذيادة
لعباده عن نقمته وحياشة لهم الى جنته

اختاره وانتجبه قبل ان ارسله وسماه قبل ان اجتبله واصطفاه قبل ان ابتعثه
اذ الخلائق بالغيب مكنونة وبستر الاهاويل مصونة وبنهاية العدم مقرونة علما
من الله تعالى بمآيل الامور واحاطة بحوادث الدهور ومعرفة بمواقع المقدور
ابتعثه الله تعالى اتماما لامره وعزيمة على امضاء حكمه وانفاذا لمقادير حتمه
فرأى الامم فرقا في اديانها عكفا على نيرانها عابدة لاوثانها منكرة لله مع
عرفانها فانار الله بمحمد ص ظلمها وكشف عن القلوب بهمها وجلى عن الابصار
غممها وقام في الناس بالهداية وانقذهم من الغواية وبصرهم من العماية وهداهم
الى الدين القويم ودعاهم الى الطريق المستقيم ثم قبضه الله اليه قبض رأفة
واختيار ورغبة وايثار فمحمد ص من تعب هذه الدار في راحة قد حف بالملائكة
الابرار ورضوان الرب الغفار ومجاورة الملك الجبار صلى الله على ابي نبيه
وامينه على الوحي وصفيه وخيرته من الخلق ورضيه والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ثم
التفتت الى اهل المجلس وقالت انتم عباد الله نصب امره ونهيه وحملة دينه
ووحيه وامناء الله على انفسكم وبلغاؤه الى الامم زعيم حق له فيكم وعهد
قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله الناطق والقرآن الصادق و
النور الساطع والضياء اللامع بينة بصائره منكشفة سرائره متجلية ظواهره
مغتبطة به اشياعه قائد الى الرضوان اتباعه مؤد الى النجاة استماعه به تنال حجج
الله المنورة وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذرة وبيناته الجالية وبراهينه الكافية
وفضائله المندوبة ورخصه الموهوبة وشرائعه المكتوبة فجعل الله الايمان
تطهيرا لكم من الشرك والصلاة تنزيها لكم عن الكبر والزكاة تزكية للنفس
ونماء في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تشييدا للدين والعدل
تنسيقا للقلوب وطاعتنا نظاما للملة وامامتنا امانا من الفرقة وحبنا

في خطبة الزهراء ع

عزّاً للإسلام والصبر معونة على استيجاب الأجر والأمر بالمعروف مصلحة للعامّة
وبرّ الوالدين وقاية من السخط وصلة الأرحام منماة للعدد والقصاص حقناً
للدماء والوفاء بالنذر تعريضاً للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييراً
للبخس والنهي عن شرب الخمر تنزيهاً عن الرجس واجتناب القذف حجاباً عن اللعنة
وترك السرقة إيجاباً للعفّة وحرّم الله الشرك إخلاصاً له بالربوبية فاتّقوا الله حقّ
تقاته ولا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون وأطيعوا الله فيما أمركم به ونهاكم عنه فإنّما
يخشى الله من عباده العلماء ثمّ قالت أيّها الناس اعلموا أنّي فاطمة وأبي محمّد ص
أقول عوداً وبدءاً ولا أقول ما أقول غلطاً ولا أفعل ما أفعل شططاً لقد جاءكم رسول
من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فإن تعزوه
وتعرفوه تجدوه أبي دون نسائكم وأخا ابن عمّي دون رجالكم ولنعم المعزى إليه
فبلّغ الرسالة صادعاً بالنذارة مائلاً عن مدرجة المشركين ضارباً ثبجهم
آخذاً بأكظامهم داعياً إلى سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة يكسر الأصنام
وينكث الهام حتّى انهزم الجمع وولّوا الدبر حتّى تفرّى الليل عن صبحه وأسفر
الحقّ عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين وطاح
وشيظ النفاق وانحلّت عقد الكفر والشقاق وفهتم بكلمة الإخلاص
في نفر من البيض الخماص وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة الشارب ونهزة
الطامع وقبسة العجلان وموطئ الأقدام تشربون الطرق وتقتاتون الورق
أذلّة خاسئين تخافون أن يتخطّفكم الناس من حولكم فأنقذكم الله تبارك و
تعالى بمحمّد ص بعد اللتيا والتي وبعد أن مني ببهم الرجال وذؤبان العرب ومردة
أهل الكتاب كلّما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله أو نجم قرن للشيطان أو فغرت
فاغرة من المشركين قذف أخاه في لهواتها فلا ينكفئ حتّى يطأ صماخها بأخمصه

ويخمد

خطبة الزهراء في المسجد

ويخمد لهبها بسيفه مكدودا في ذات الله مجتهدا في امر الله قريبا من رسول الله
سيدا في اولياء الله مشمرا ناصحا مجدا كادحا وانتم في رفاهية من العيش وادعون
فاكهون آمنون تتربصون بنا الدوائر وتتوكفون الاخبار وتنكصون عند
النزال وتفرون من القتال فلما اختار الله لنبيه دار انبيائه ومأوى اصفيائه ظهر
فيكم حسكة النفاق وسمل جلباب الدين ونطق كاظم الغاوين ونبغ
خامل الاقلين وهدر فنيق المبطلين فخطر في عرصاتكم واطلع الشيطان
رأسه من مغرزه هاتفا بكم فالفاكم لدعوته مستجيبين وللغرة فيه ملاحظين
ثم استنهضكم فوجدكم خفافا واحمشكم فالفاكم غضابا فوسمتم غير ابلكم
ووردتم غير شربكم هذا والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل
والرسول لما يقبر ابتدارا زعمتم خوف الفتنة الا في الفتنة سقطوا وان جهنم
لمحيطة بالكافرين فهيهات منكم وكيف بكم وانى تؤفكون وكتاب الله بين اظهركم
اموره ظاهرة واحكامه زاهرة واعلامه باهرة وزواجره لائحة واوامره واضحة
قد خلفتموه وراء ظهوركم ارغبة عنه تريدون ام بغيره تحكمون بئس للظالمين بدلا
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ثم
لم تلبثوا الا ريث ان تسكن نفرتها ويسلس قيادها ثم اخذتم تورون وقدتها
وتهيجون جمرتها وتستجيبون لهتاف الشيطان الغوي واطفاء انوار الدين الجلي
ونصبر منكم على مثل حز المدى ووخز السنان في الحشا وانتم تزعمون
الا ارث لنا افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون
افلا تعلمون بلى قد تجلى لكم كالشمس الضاحية اني ابنته ايها المسلمون
أأغلب على ارثي يا ابن ابي قحافة افي كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد
جئت شيئا فريا افعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم

خطبة الزهراء في المسجد

وورث سليمان داود وقال فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا إذ قال رب هب لي
من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وقال وأولوا الأرحام
بعضهم أولى ببعض في كتاب الله وقال يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ
الأنثيين وقال إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف
حقا على المتقين وزعمتم أن لا حظوة لي ولا إرث من أبي ولا رحم بيننا أفخصكم
الله بآية أخرج منها أبي أم هل تقولون أهل ملتين لا يتوارثان ولست أنا
وأبي من أهل ملة واحدة أم أنتم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من أبي وابن عمي
فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعد
القيامة وعند الساعة ما تخسرون ولا ينفعكم إذ تندمون ولكل نبأ مستقر
وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم ثم رمت بطرفها
نحو الأنصار فقالت يا معشر النقيبة وأعضاد الملة وحضنة الإسلام ما
هذه الغميزة في حقي والسنة عن ظلامتي أما كان رسول الله ص أبي
يقول المرء يحفظ في ولده سرعان ما أحدثتم وعجلان ذا إهالة ولكم
طاقة بما أحاول وقوة على ما أطلب وأزاول أتقولون مات محمد ص
فخطب جليل استوسع وهنه واستنهر فتقه وانفتق رتقه وأظلمت
الأرض لغيبته وكسفت النجوم لمصيبته وأكدت الآمال وخشعت الجبال
وأضيع الحريم وأزيلت الحرمة عند مماته فتلك والله النازلة الكبرى
والمصيبة العظمى لا مثلها نازلة ولا بائقة عاجلة أعلن بها كتاب الله
جل ثناؤه في أفنيتكم في ممساكم ومصبحكم هتافا وصراخا وتلاوة
وألحانا ولقبله ما حل بأنبياء الله ورسله حكم فصل وقضاء حتم وما محمد
إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على

خطبة الزهراء

ايها بني قيلة أأهضم تراث أبي
وأنتم بمرأى مني ومسمع ومنتدى ومجمع تلبسكم الدعوة وتشملكم
الخبرة وأنتم ذوو العدد والعدة والأداة والقوة
وعندكم السلاح والجنة توافيكم الدعوة فلا تجيبون وتأتيكم الصرخة فلا
تغيثون وأنتم موصوفون بالكفاح معروفون بالخير والصلاح والنخبة
التي انتخبت والخيرة التي اختيرت قاتلتم العرب وتحملتم الكد والتعب
وكافحتم البهم لا نبرح أو تبرحون نأمركم فتأتمرون حتى إذا دارت بنا رحى
الإسلام ودر حلب الأيام وخضعت نعرة الشرك وسكنت فورة الإفك
وخمدت نيران الكفر وهدأت دعوة الهرج واستوسق نظام الدين فأنى
حرتم بعد البيان وأسررتم بعد الإعلان ونكصتم بعد الإقدام وأشركتم
بعد الإيمان ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول
وهم بدؤوكم أول مرة أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين
ألا وقد أرى أن قد أخلدتم إلى الخفض وأبعدتم من هو أحق بالبسط و
القبض وخلوتم بالدعة ونجوتم من الضيق بالسعة فمججتم ما وعيتم ودسعتم
الذي تسوغتم فإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن الله لغني
حميد ألا وقد قلت ما قلت على معرفة مني بالخذلة التي خامرتكم والغدرة
التي استشعرتها قلوبكم ولكنها فيضة النفس ونفثة الغيظ وخور القنا
وبثة الصدر وتقدمة الحجة فدونكموها فاحتقبوها دبرة الظهر نقبة
الخف باقية العار موسومة بغضب الله وشنار الأبد موصولة بنار الله
الموقدة التي تطلع على الأفئدة فبعين الله ما تفعلون وسيعلم الذين
ظلموا أي منقلب ينقلبون وأنا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد

ملوا انا عاملون وانتظروا انا منتظرون فاجابها ابو بكر فقال يا بنت
رسول الله لقد كان ابوك بالمؤمنين عطوفا كريما رؤفا رحيما وعلى
الكافرين عذابا اليما وعقابا عظيما فان عزوناه وجدناه اباك دون النسا
ء واخا لبعلك دون الاخلاء آثره على كل حميم وساعده في كل
امر جسيم لا يحبكم الا كل سعيد ولا يبغضكم الا كل شقي فانتم عترة رسو
ل الله الطيبون والخيرة المنتجبون على الخير ادلتنا والى الجنة مسالكنا وانت
يا خيرة النساء وابنة خير الانبيا صادقة في قولك سابقة في وفور عقلك
غير مردودة عن حقك ولا مصدودة عن صدقك والله ما عدوت
رأي رسول الله ولا عملت الا باذنه وان الرائد لا يكذب اهله واني
اشهد الله وكفى به شهيدا اني سمعت رسول الله يقول انا معاشر الانبيا
لا نورث ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا عقارا وانما نورث الكتب والحكمة
والعلم والنبوة وما كان لنا من طعمة فلولي الامر بعدنا ان يحكم فيه بحكمه
وقد جعلنا ما حاولته في الكراع والسلاح يقاتل به المسلمون ويجاهدون
الكفار ويجالدون المردة ثم الفجار وذلك باجماع من المسلمين لم
انفرد به وحدي ولم استبد بما كان الرأي فيه عندي وهذه حالي ومالي
هي لك وبين يديك لا نزوي عنك ولا ندخر دونك وانت سيدة امة
ابيك والشجرة الطيبة لبنيك لا يدفع ما لك من فضلك ولا يوضع
من فرعك واصلك حكمك نافذ فيما ملكت يداي فهل ترين ان اخا
لف في ذلك اباك صلى الله عليه وآله فقالت عليها السلام سبحان الله ما
كان رسول الله عن كتاب الله صادفا ولا لاحكامه مخالفا بل كان
يتبع اثره ويقفو سوره افتجمعون الى الغدر واعتلالا عليه بالزور

وهذا

خطبة الرحلة

وهذا بعض [illegible]
[illegible]
[illegible] الإنقاذ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
معاشر الناس [illegible]
أفلا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
المبطلون [illegible]
[illegible]
مغربون [illegible]
[illegible]

في المسجد

وكان جبريل بالآيات يؤنسنا فقد فقدت وكل الخير محتجب فليت قبلك
كان الموت صادفنا لما مضيت وحالت دونك الكثب انا رزئنا بما لم
يرزه ذو شجن من البرية لا عجم ولا عرب ثم انكفأت امير المؤمنين عليه
السلام يتوقع رجوعها اليه ويتطلع طلوعها عليه فلما استقرت بها الدار
قالت لامير المؤمنين ع يا ابن ابيطالب اشتملت شملة الجنين وقعدت حجرة
الظنين نقضت قادمة الاجدل فخانك ريش الاعزل هذا ابن ابي قحافه يبتزني
نحيلة ابي وبلغة ابني لقد اجهر في خصامي والفيته الالد في كلامي حتى حبستني
قيلة نصرها والمهاجرة وصلها وغضت الجماعة دوني طرفها فلا دافع ولا
مانع خرجت كاظمة وعدت راغمة اضرعت خدك يوم اضعت حدك افترست
الذئاب وافترشت التراب ما كففت قائلا ولا اغنيت باطلا ولا خيار لي ليتني
مت قبل هنيئتي ودون ذلتي عذيري الله منك عاديا ومنك حاميا ويلاي
في كل شارق مات العمد ووهت العضد شكواي الى ابي وعدواي الى ربي
اللهم انت اشد قوة وحولا واحد باسا وتنكيلا فقال امير المؤمنين ع لا ويل
عليك الويل لشانئك نهنهي عن وجدك يا ابنة الصفوة وبقية النبوة فما ونيت
عن ديني ولا اخطات مقدوري فان كنت تريدين البلغة فرزقك مضمون
وكفيلك مامون وما اعد لك افضل مما قطع عنك فاحتسبي الله وامسكت

فقالت حسبي الله

یعنی چون ابوبکر و عمر غصب نمودن فدک را عازم شد فاطمه زهرا علیها السلام
با زنان بنی هاشم و کنیزان وارد مسجد شد و در زمانیکه گروه مهاجرین و
انصار حاضر بودند نزد ابی بکر پس پرده برای آنحضرت کشیدند چون بر زمین
نشست چنان نالید که تمام مردم مسجد بگریه درآمدند تا منبر خود لرزید پس
ساکت شد تا زمانی سکوت فرمود که صداهای گریه مردم فرو نشست پس حمد و

شرح خطبه

و ثنای خصال آن صلوات الله علیه ... [illegible] ... تا باز گرد
و فواید موهوبه ... [illegible] ... فرموده حمد خود را
است ابتدا انعام فرموده و شکر او را سبب مزید انعام گردانیده و ثنا او را بابد
با مرتبه استیفا او داده از نعمتها ... [illegible] ... ابتدا ...
و فرا او نعمتها که ... [illegible] ... سببها کرده و ثنا ذکر
کرده ... [illegible] ... از شماره ... [illegible]
بیرون ... [illegible]
... [illegible] ... شکر ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
و ... [illegible]
دو زبان ... [illegible]
... [illegible] ... کنند ... کیفیت برای ... [illegible]
آن ... [illegible] ... تمام اشیا را
باشد ... [illegible]
... [illegible] ... نموده ... [illegible]
... [illegible] ... احتیاج ... [illegible]
برای ... [illegible]
و ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... عباد ... [illegible]

مجلس

گشائیم و شهادت میدهم آنکه پدرم محمد صلی الله علیه و آله بنده و
پیغمبر برگزیده اوست انتخاب فرموده او را پیش از آنکه طبیعت عنصریه اش را
ایجاد نماید و مصطفی کرد اینرا از هر کس و برگزید پیش از آنکه او را بر
انگیزاند هنگامیکه تمام خلایق در عالم غیب پوشیده و از هول نهایات نیستی
مقرون بودند از روی علم که خداوند تعالی داناست بعواقب امور و احاطه کرده
بحوادث دهور و معرفتی که او راست بمواقع مقدور و بر انگیزانید پدرم را
برای اتمام فرمان خود و عزیمت امضای حکم خود و تمام نمودن مقدرات
حتمیه پس پدرم مشاهده نمود امتها را مختلف در ادیان و ساکن بر آتشها پرستنده
عاکف و پرستش کننده بتها که ... از روی جهالت
منکر خداوند بودند پس روشن نمود خداوند تاریکی های ایشانرا و برطرف نمود
دلهای ایشانرا ... پوشیده ... و برای هدایت
نهایت ... از غوایت ... ایشانرا ... نمود مردم را
بسوی دین قویم و خواند ایشانرا بطریق مستقیم بعد از انجام هدایت و تمام
رسالت قبض نمود خداوند روح او را بر وجه رأفت و از روی اختیار و میل
او بسوی او و راحت شد از تعب این روزگار و احاطه نمود او را ملائکه ابرار
و رضوان رب غفار و شرف مجاورت ملک جبار همانا صلوات خدا باد بر
پدرم پیغمبر امین و حق مصطفی و صفی مطلق و برگزیده خوشنود نماید حق
چون کلام باینجا رسید رو بطرف اهل مجلس کرد و فرمود
شما ای بندگان منصوبین امر و نهی و حاملین وحی ... و امنا
بر انفس خود و مبلغین بسوی امتهای مبلاید حقیکه از خدا بر شما
تعهد بکرده باشما نموده و بقیه که خداوند جانشین پیغمبر نموده از کتاب الله ناطق

شرح

[illegible]

خطبه [illegible]

و دافع دعه و شر انها [illegible] و بار الحلم [illegible] تا الکه حیا [illegible] پس
بعضی [illegible] از دین اسلام و اطاعت کنند [illegible]
[illegible] تعالی [illegible] بخشش [illegible] است [illegible]
[illegible] صاحب علم [illegible] ایها الناس [illegible]
[illegible] است [illegible] منکوبم [illegible] آن
[illegible]
[illegible] مؤمنین مانند
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

شرح

عزيمت و [illegible] بودند هرچند از جنبات [illegible] تا
خوابيده بودند و از [illegible] كه شاخ شيطان طلوع كرد و سپاه مشركين هجوم
آوردند برادر ايمان برابرشان را دو دهان از جنبات [illegible] آرام نگرفت تا
شكست شاخ شيطان را و خواب [illegible] شعله [illegible] را با [illegible] نسبت بدهد
خدا و نهايت شفقت [illegible] ايشان از فرمان خدا تعالى [illegible] رسول الله كرد
دوستان [illegible] بود [illegible] تكبر [illegible] با خلوص عقيدت [illegible]
در اثنا [illegible] الاكل و شرب [illegible] كه [illegible]
بوديد [illegible] جنات عقب [illegible]
[illegible] اسلام [illegible] كه [illegible]
[illegible] كه [illegible]
بود [illegible] كه [illegible] بودند
[illegible] از [illegible]
بكر [illegible] خود را و خلق كردانند و [illegible] خود را [illegible]
مانند [illegible] در [illegible] شما [illegible] و شيطان [illegible] خود را [illegible]
و شما را براى [illegible] اطاعت كننده [illegible] و براى [illegible] پسنديد
خواست كه [illegible] شما را [illegible] خود [illegible] با آنكه [illegible]
بود و [illegible] هنوز [illegible] و رسول هنوز [illegible] كرده
آگاه باشند كه در [illegible] واقع شد [illegible]
[illegible] اين [illegible] شما [illegible]
دو [illegible] خود و [illegible] كرديد و [illegible] شما [illegible] با [illegible]
احكام و احلام و [illegible] اشارات [illegible] از [illegible]

خطبه

[illegible]

شرح

باتصّار فرمود که ای گروه جوانان پیشتر گشت کار و بر و بار کشت [illegible]
سیّد المرسلین این چه چشم پوشیدن است که میبینم من داوند این چه
کوتاهی است با پدر من رسول خدا فرمود که حفظ کنید شکار نگاهدار
اولاد ایشان است چه زود احداث بزرگ نمودید حال آنکه [illegible]
بر اوقات حاجت مرا دارید و مطلوب مرا میتوانید بگیرید آیا میگوئید چیزی
از دنیا رفت پیغمبر که اسلام بر باد شد و شکافتن وسیع گردید و [illegible]
شد و حال [illegible] تاریک شد و پنهان شد [illegible]
خالی و ستارها [illegible] افتاد برای مصیبت او کوهها نرم گردید و
رسیدن با دنیا [illegible] حرمت او ضایع گشت
و احترام اسلام [illegible]
که مثل ندارد [illegible] که کتاب الله در خانهای شما
در صبح و شام [illegible] الا ان [illegible]
الآیه اعلان با [illegible] من از پدرم و
حال آنکه میبینید و میشنوید که چه کردند و چه میکنند و صدای نالهٔ من
بشما میرسد و حال آنکه شما صاحب عدد و استعداد بید و دارای سلاح و
توانا بید و صوت ما بشما میرسد و جواب نمیگوئید و آواز ما میشنوید و فریاد
رسی نمیکنید با آنکه شما موصوفید بغیرت و معروفید بخیر و خوش سیرت
نجابت هستید که نجابت برگزیده شدید و خوبانید که برگزیده کشیدند
با عرب جنگ کردید و چه بسیار زحمت و تعب تحمل نمودید با امم مختلفه
ستیزه کردید و دائما با ما بودید [illegible] و امر
امر نمودیم اطاعت کردید تا آنکه آسیای اسلام بگردش آمد و شیر [illegible]

خطبه مسجدیه

نباشد و هرزه و فریب بر رفت و جوشش دروغ و باطل دانستند و انبهها
کفر خوانوش کردند و خون شرع و فرح از ایشان رفت و احکام دین منظم
کرد بخش شد شما را که صنعت از ایشان شد دین بیرون شد [illegible]
و چرا ایشان با ایمان عقاید خالص خود پنهان کردند و بعد از اسلام تمام
حقیقت بشنیدند و پس از ایمان شرک آوردند یا قتال نمیکنید با کسانیکه عهد
شکستند و بر پیغمبر کمر بستند یا از ایشان میترسید و حال آنکه خدا سزاوار
تر است که از او بترسید اگر مؤمن باشید آگاه باشید که میبینم شما میل کردید و
ترک کردید سزاوارتر بخلافت را و نشستید در خود بآسایش و ما را [illegible]
کردید با خفض و پستی از سینه‌ها آگاه باشید که آنچه گفتم با وجود آنکه میدانم
خوار شدن شما [illegible] شما [illegible] و نصرت [illegible]
[illegible] تا بر کشیدند [illegible] کردند
ای که [illegible] [illegible] ترک [illegible]
[illegible] شتر [illegible] بادشاه خدا
[illegible] ایها الناس خدا میبیند آنچه
کنید و زود باشد که بدانند ظالمان که بکجا میروند من دختر پیغمبری
میباشم که شما را از عذاب شدید میترساند پس کنید که ما هم آنچه شما
میکنید [illegible] باشید که ما هم منتظریم [illegible] ابوبکر جواب داد ای دختر
پیغمبر [illegible] بود و کریم و رحیم بود [illegible] عذاب الیم
[illegible] نمیدانم [illegible] زنان ابوبکر [illegible] شوهر
[illegible] بکر شوهر [illegible] پیغمبر بود [illegible]
[illegible] است [illegible] شما [illegible]

شرح

دیگر کین چنین شما انست شوانست شما میان مؤمنین و منافقین را اگر گمان
چنان و برکنید بکمان نموده دلیلهای بانست المجرات و سنا الخطاب بلد
نبوت جنات و فیض برکزیده زنان ما را [illegible] خیبر بن سیمان و استوار
دانچه میکویید بکانند و [illegible] بالمستدکرین شما الحصبه ما اید
وانتیج و انست شما را منع میکنند هم عهد از وای رسول خدا اطلاق کردم
و بگویند از اینها مانع بوده بوم کواه میایم خدا را اگر شنیده ام از رسول الله ص
مرفوع کسی از ما [illegible] ما را [illegible] از شعیر و اوشما
کتاب شده [illegible] اخراو ما باقی ماند فعل الرضیه انما
حکم کنند و از [illegible] ملک [illegible] او از پیغمبر و ابواب الخلافه
میکنم در برابر [illegible] الاشراد بیدیم و اسمعلیه
اجماع مسلمین است [illegible] است [illegible] الحر مال ما الوودد
دست [illegible] بکنید از [illegible] اسم و بدد
خود میباشد سجره طیبه [illegible] ما اوارثوکرفته [illegible]
واصل او چیزی که [illegible] حکم اونا است و آنچه [illegible] باشد اتابا
او این است که باید [illegible] افلکم ابعث اطلاعا چون ابوبکر منکر مسلما
را با انکار [illegible] طرف کردید و [illegible] را پیغمبر [illegible] او از روی
این حدیث که [illegible] بود و با [illegible] دشنام [illegible] و اد
انکار [illegible] کشف دروغ بودن این خبر [illegible] کتاب [illegible]
سبحان الله ابا رسول الله [illegible] الحکام [illegible] حکم [illegible] اذا [illegible]
[illegible] کتاب خدا [illegible] کردند [illegible] فرا منکر [illegible]
حیله و دروغ است [illegible] که [illegible] کردید [illegible]

بعد از آنکه کتاب خدا را ... این قصه است منکو یحیی علیه السلم
است فهب لی ... از زکریا وال یعقوب ببرد و سلیمان ارث برد از داود
این شبهه را ... فتح منهما پس نفوس اماره شما برای
شما امر ... ابن ... پس صبر جمیل پیش گیرم و او رب
باری طلبم ابو بکر گفت صدق الله و رسوله و دختر پیغمبر راست
گفت ... معدن حکمت و مقر هدایت و رحمت و ستون دین مبین و عین
حجت رب العالمین حضرت از تو سلب ... لیکن مسلمانان
در میان من و دختر پیغمبر حکم کنند این خلافت را ... اشد ... انا
... تصرف ... و این امر ... بر ... و ایشان ...
... باشند ... انکر ... فرمود ...
... قبول ... از ... این ...
در قرآن ... شما است قفلهای ... دلهای ... شما
را کرفته ... کوش شما را بسته ... کتاب خدا
را ... ابر ... اکر ... این بار ... کر ...
شوید ... پرده برداشته شود و شعله ... زبانه کشد
... که ... است برای شما اشکار کردد آنگاه
... کنند و زبان ... آنگاه روی بقبر پیغمبر کرد و اشعار
این مضمون خواند که بعد از تو خبرها است ... حیات ... مبتلا
... بودن ... پیغمبر ... مثل زمین ... کم ...
... زیرا که ... هر ...
... نزد خدا قرب و منزلتی داشته باشد در نزد ...

شرح

داور خیر اندیشی تو که خواهان است عنایت از آن که نهایت بی نهایت خیر خود داشته
و ما دامیکه با آمال نو تو منتظر ایم فیض عام تو انجام آن انتها از محض کرم تو داد آن
بر ما نوع ما لم نزد بخشش تو متصل است از ما بی خطا الکتاب اسم اعظم تو از کرم
یا بانی عجایب ما نو سر بسته بی مثل ما از خیر تو بهره خود شده ایم ای کاش
پیش از تو محرم بودیم و دستان تو را نمی دانیم در حقیقت تو هیچ نمی گوئیم
که در حرب تو جمع با هم که ما را نشان نداریم آنکاه تو نظر انداختی تو
امیر المؤمنین بر اینها داد که منتهای امر اینها است که عمل ما را به جای
مثل شد که بعد از آن باشد از این الهی و بیش کشید که مثل آن کسی که
نو نشان داد به تمام بی شمار از بهره کار او آشکار شد و او در آن اسم خود
در مثل آن خاص که شد او در مرکز آن دارد بی شک ما از پرکشش او یافتند
اینک چه سبب که از این که تو به جانب بعد حقیقت بر آن تمام و بود داد حق
معاش بود و بی ضرر او استوار باشد حد العرف نمود و در بی تو رحمت افزوده
اعضا از ما در همه حق خود داوری خود دید و مظاهر بی نهاد در همه او ایشان بیاد
تمام امت چشم اندیشه عیب بپوشیده اند نزد اولو ایشان او به ستم کار از آن در بند
ما نمود از جو ایشان از نظام آن عیب در پیش وا عجز تمام آن ببر کشیده خود راز
کردی از روز که بدستان نزدیک تمام عیب آن کشید که کرده اند تمام کرد کمال بیان
عرب از دوری قلم فرزندان ایشان بیش که منع نمودی افعال بخشش آن را
دفع نکردی افعال اعراض طالب آن که بود این عمل اختیار بی باقی نماند که آن بیش از آن
قابض الارواح جانم را ما بیشمار انتقال الله نمود بی خود از آن مظالم
در این سخن است که از آن عزیز بیشمار بیان ما تا دیم و از بیکران مظلومیت
دیدیم خدا اوند پناه دهند و حمایت کنند آن دو سبب که ما را به نیک واداشته

[illegible] کلماتنی وطلب انتقام ایتدی [illegible] منبر
[illegible] ظاهر [illegible] خطبه [illegible]
[illegible] وان عقده وجود [illegible] اکر [illegible]
[illegible] کبار [illegible] الت ابو بکر [illegible]
[illegible] پس منکر [illegible]
[illegible] ابن عثمان [illegible] امیر مؤمنان [illegible]
[illegible] کعرض [illegible] افعال الشرکا
[illegible] لازم [illegible]
[illegible]
[illegible] منکر [illegible]
[illegible] ابن [illegible]
[illegible] اشعار
[illegible] ایله [illegible] بعض الجرائل
[illegible] اسلام [illegible] وانعام ایدت وظهور [illegible]
[illegible] ایت وثانیا انکه امور [illegible]
[illegible] ظالم [illegible] اشعار بان
[illegible] الا [illegible] معرفه [illegible] التصغیر لکم
[illegible] کذا [illegible] منکر [illegible] وکافه
[illegible] علی رسوله من اهل القری
[illegible] حضرت [illegible] فدکدن [illegible]
[illegible] اهل بیت [illegible] شد [illegible]

از عقاید جبریه و معتزله است ... اکر ... پیغمبر بخود ... ابی ... مطلب ...
... انکار ... عمر ... بخود ... پیغمبر ... از ...
... ابن ابی الحدید ... الکه ... مخصوصا ... حضرت
و ... از ... آن ... اشکال است ... عصمت ... کرد
از ابن ابی الحدید نقل شد و اینکه در ثبوت این احادیث از امیر المؤمنین
کردار ای عصمت ... ابن ابی الحدید ... کما قال ... و قال
ابن کثیر ... الملوک ... اشکال ... و ...
مقام عصمت ... حضرت امیر المؤمنین ... و ...
... شوهر ... بود ... اشکال ...
بجواب ... اشکال کرد

او ٣٤ ع

از ... لما سمع ابو بکر
خطبتها ... شق علیه مقالتها فصعد المنبر فقال ایها الناس ما
هذه الرعة الی کل قالة این کانت هذه الامانی فی عهد رسول الله الا
من سمع فلیقل ومن شهد فلیتکلم انما هو ثعالة شهیده ذنبه مرب لکل
فتنة هو الذی یقول کروها جذعة بعد ما هرمت یستعینون بالضعفة
ویستنصرون بالنساء کام طحال احب اهلها الیها البغی الا انی لو اشاء
ان اقول لقلت ولو قلت لبحت انی ساکت ما ترکت ثم التفت الی الانصار
فقال قد بلغنی یا معشر الانصار مقالة سفهائکم واحق من لزم عهد
رسول الله انتم فقد جاءکم فآویتم ونصرتم الا انی لست باسطا یدا و
لسانا علی من لم یستحق ذلک منا ثم نزل فانصرفت فاطمة الی منزلها یعنی
بعد از این خطبه ابی بکر بر منبر رفت و گفت ایها الناس ...

میکنند این سخنان را کجا بود این ارزوها در عهد رسول خدا مگر کسی
شهادتش او مقرونست بموقن علالة بفاطمه بگوید در مرکبی شده از
جنس پنهان ما بمثل فاطمه مثل ثعلبی است که خواست بشر و اشهر از
گواهی کند بشر گفت این گو سفند یک شتر کرده بودی که لها و راهی
شهر گفت شاهدت در این ثعلب مثل ارکت ادمی بشر شهادتم ثعلب
قبول کرد و تکرک را کشت همانا طریق و نه در خبرست انست بعد از پرفشده
و برکشتی نشت میکوید برکردانید بما اینانرا که تمرخ مرغ بود انتها
سه روز ایشان نظرت منطق انرا مثل امرا طاری کرد دوست
دورین کسانرا سبحالتها کاران بد این امر بد عمل اخر نعم بکویم
بکویم اگر بکویم واضح بکنم لیکن انا خبرین من کند غیر آنم ای انصاف
کالملفات ما اثما هست آنرا خلفا نداشتند انقد شما بدی
کلوا بایک تبدأ **الفصل الثالث** فیما جری علیها
ایام مرضها مصابیح الانوار عن الباقر قال مکثت بعد رسول الله صلعم
یوما ثم مرضت فاشتدت علیها الامالی عن ابن عباس قال دخلن
نسوة من المهاجرین والانصار علی فاطمة بنت رسول الله صلعم یعدنها فی
علتها فقلن السلام علیک یا بنت رسول الله کیف اصبحت فقالت اصبحت والله
عائفة لدنیاکن قالیة لرجالکن لفظتهم بعد ان عجمتهم و شنئتهم بعد ان
سبرتهم فقبحا لفلول الحد و خطل القول و خور القناة و لبئس ما قدمت
لهم انفسهم ان سخط الله علیهم و فی العذاب هم خالدون لا جرم والله لقد
قلدتهم ربقتها و شننت علیهم عارها فجدعا و عقرا و سحقا للقوم الظالمین
ویحهم انی زحزحوها عن قواعد الرسالة و رواسی النبوة و مهبط الروح

[illegible]

[illegible]

الا من المتقين [illegible] امر الدنيا والدين الا ذلك هو الخسران المبين [illegible] الذي
نقضوا من [illegible] الحسن [illegible] [illegible]
وباهوا [illegible] الى الحجر [illegible] [illegible] الاول [illegible]
وحملاتهم [illegible] [illegible] [illegible] لاجل [illegible]
منها [illegible] [illegible] ولا [illegible] [illegible]
الراجع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
عليهم [illegible] [illegible] الا [illegible] [illegible]
والذين [illegible] [illegible] [illegible]
الاقدار [illegible] [illegible] [illegible]
باي [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] بالقواد [illegible] [illegible] يحسبون انهم
يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون [illegible]
الى [illegible] [illegible] الان [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الاولون [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
عليكم الابناء [illegible] [illegible] و قال [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

مرض فاطمة

[illegible]

حتى القى ابي واشكو كما اليه واشكو ما صنعتما [illegible]

في شرح

متى قالا انا جئنا معتذرين نبتغي مرضاتك فاغفري واصفحي
عنا ولا تؤاخذنا بما كان منا فقالت لهما لا اكلمكما من را
كلمة حتى اسئلهما عن شيء سمعاه من رسول الله فان صدقتا رايت رأيي قالا
اللهم ذلك لها انا لا نقول الا حقا ولا نشهد الا صدقا فقالت انشدكما
بالله اتذكران ان رسول الله استخرجكما في جوف الليل لشيء كان حدث
من امر علي فقالا اللهم نعم فقالت انشدكما بالله هل سمعتما النبي يقول
فاطمة بضعة مني وانا منها من اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله
ومن اذاها بعد موتي فكان كمن اذاها في حياتي ومن اذاها في حياتي كمن اذاها بعد
موتي قالا اللهم نعم فقالت الحمد لله ثم قالت اللهم اني اشهدك فاشهدوا
يا من حضرني انهما اذياني في حياتي وعند موتي والله لا اكلمهما من راسي
كلمة حتى القى ربي فاشكوكما اليه بما صنعتما بي وارتكبتما مني فدعا ابو بكر
بالويل والثبور وقال ليت امي لم تلدني فقال عمر عجبا للناس كيف ولوك امورهم
وانت شيخ قد خرفت تجزع لغضب امراة وتفرح برضاها وما لمن اغضب امراة
وقاما وخرجا **يعني** چون در ايام مرض زنان بعيادت سيدة النسا
آمده احوال پرسي كردند فرمودند يا سر دار فرزندان شما دلگيرم بدرود
امكنم ايشان را تعبير از اخبار و غيره ارشاد ازانها صيد از اوطان بدا
حال اشتياقيكه از حد خود بگذرند و سخن بي باكي نيايند كه وعيش اوردند
كه هذا اعتذار ما نالك بودند و در عذاب غلظت هما فاتكرون ايشان
دينمان ستمكار شده وجا و نا زملك و دل براي انها انت تحريك داده
خلافت ازانا سرو سالت و سنو تا اشبوت مقال مودا ادنى الا
وزيركان درامر دنيا ودين بود اين است غرا منبن چه چيز را خوش

شان را از ابی الحسن بخدا سبب اینست که نفرت داشتند از شمشیر زدن و دشمنا
ین نا پروائی کردن او در راه خدا و شدت غضب او در راه خدا و
... ایشان ... ایشان را
... و ایشان را چنان نرم و آهسته می کشید ...
... که ... و ... و ... خود ... است سیراب
میشود که ... شیر ... و ... ایشان
... و ... صادق ... ایشان ... و ...
ایمان و تقوی بر ایشان گشوده میشد ... تکذیب
کردند ... ایشان ...
... ایشان ...
... و ...
... خوب
... که ...
... که ... و ...
... ایشان که ...
... و ... و
... که ... شما را ... و ...
... که ... خود ... از ...
... که ... الی ...
... چون ... خود ...
... که ... و ...

طلبند خواهی کشید تا یک عضو ... پس ابوبکر گفت ای دختر پیغمبر خدا
تمام شنیده‌ام که گفت ... [illegible]
حق علی ... تمام شد پس بعد از آن ... [illegible]
و آنجه ... تابع ... [illegible]
طلبیدند فاطمه ابا و امتناع نمود پس ابوبکر با عمر التماس نمودند
از امیرالمؤمنین که ... راضی کند ... [illegible]
خواهند پس حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام آمد ... [illegible]
... [illegible]
پس امیرالمؤمنین نزد فاطمه آمد و گفت ای دختر رسول خدا این دو نفر از تو
خواستند که ... [illegible]
رخصت ... فرمود خانه خانه تست و ... امیرالمؤمنین
فرمود من ... پس ابوبکر و عمر ... و گفت ...
و فرمان تابع حضرت شد پس امیرالمؤمنین رخصت داد ایشان را و ایشان داخل خانه
شدند و با حضرت سلام کردند فاطمه جواب سلام ایشان را نداد و گفت فاطمه
جامه ... [illegible] ... خود فرمود که ... کرده ...
چند از ... [illegible] ... ایشان
... پس ابوبکر گفت ای دختر رسول خدا آمده‌ایم برای طلب خشنودی
تو و ... از غضب تو ... خواهش میکنیم که ببخشی ما را و عفو کنی از آنچه
نسبت بتو کرده‌ایم ... گفت ... با ایشان سخن نگویم تا آنکه سؤال
کنم از ایشان از چیزی که شنیده‌اند از رسول خدا پس اگر راست گویند
... خواهم ... با ایشان سخن بگویم گفتند بپرس ... [illegible]

خدا
ایا خدا [illegible]

بلی اگر آنچه حق باشد و گواهی دهیم هر دو خبر راست گفتند فاطمه فرمود که سوگند
میدهم شما را آیا نشنیدید که رسول خدا شما را [illegible]
[illegible] گفتند بلی [illegible] فرمود شما را سوگند میدهم بخدا
[illegible] از پدرم فرمود فاطمه پاره تن من است و من از اویم
هر که او را آزار کند مرا آزار کرده است و هر که مرا آزار کند خدا را آزرده
هر که او را آزار کند بعد از وفات من او را آزار کرده است در حیات من و
هر که او را آزار کند در حیات من چنان است که مرا آزار کرده باشد بعد
از وفات من گفتند بلی این را از رسول خدا شنیده ایم پس فرمود الحمد لله که حق
تعالی بزبان شما [illegible] گواه باشد [illegible]
[illegible]
[illegible] پرورد [illegible]
[illegible]
[illegible] پس ابو بکر فریاد
[illegible] پس عمر گفت
[illegible] کرده [illegible]
[illegible] برای [illegible] و شادی [illegible] برای خوشنودی او چه
[illegible] و بیرون
[illegible] ابن [illegible] است و
[illegible] از [illegible] شریف مفهوم [illegible] باسنا
[illegible] بن جعفر علیه السلام [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]

لم يكن لأحد فهو بينهم البتة فقال رسول الله اللهم انا نستغفرك
عن ابی عبيدة انه سئل ابا عبد الله عن [illegible] فقال [illegible]
انكم تبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة مكثت بعد رسول الله صلعم خمسة
وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل يأتيها
فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما
يكون بعدها في ذريتها وكان علي يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة
يعنی امير المؤمنين [illegible] شخصی [illegible] اذن كرفت [illegible]
فاطمه [illegible] رسول خدا [illegible]
چرا [illegible] [illegible]
[illegible] سؤال
[illegible] فرمود [illegible]
سؤال كرد [illegible] فرمود كه فاطمه بعد از رسول خدا هفتاد و
پنج روز زنده بود و حزن بسيار می داشت [illegible] جبرئيل می آمد و او را تعزيت
بر فراق پدر [illegible] خبر داد [illegible]
دل خوش می بود و اخبار [illegible] پدر داد و او را به چيزهای كه می شود بر اولاد و ذريه
او و امير المؤمنين ع می نوشت [illegible] اين است مصحف فاطمه عليها
سلام

الفصل الرابع في [illegible]

عن ابی عبد الله [illegible] قالت فاطمة [illegible]
ابی [illegible] كان [illegible]
يا ابتاه انقطع عنا خبر السماء فبينا انا كذلك اذا [illegible] الملائكة صفوفا
[illegible] حتى [illegible] الى السماء [illegible]

انا بقصور مشيدة وبساتين وانهار تطرد وقصر بعد قصر وبستان
بعد بستان واذا قد اطلع علي من تلك القصور جوار وكانهن اللعب عليهن
هن يستبشرون ويضحكن الي ويقلن مرحبا بمن خلقت الجنة وخلقنا من اجل
ابيها فلم تزل الملائكة تصعد بي حتى ادخلوني الى دار فيها قصور في كل قصر
من البيوت ما لا عين رأت وفي تلك الجنان نهر مطرد اشد بياضا من
اللبن واطيب رائحة من المسك الاذفر فقلت لمن هذه الدار وما هذا النهر
فقالوا هذه الدار الفردوس الاعلى الذي ليس بعده جنة هي دار ابيك
ومن معه من النبيين ومن احب الله فقلت ما هذا النهر قالوا هذا الكوثر
الذي وعده ان يعطيه اياه فقلت فاين ابي قالوا الساعة يدخل عليك فبينا
انا كذلك اذ برزت لي قصور هي ابيض من تلك واحسن وفرش هي احسن
من تلك الفرش واذا انا بفرش مرتفعة على اسرة واذا ابي جالس على تلك
الفرش ومعه جماعة فلما رآني لثمني فقبل ما بين عيني وقال
مرحبا بابنتي واخذني واقعدني في حجره ثم قال لي يا حبيبتي اما ترين ما اعد الله
لك وما تقدمين عليه فاراني قصورا مشرفات فيها الوان الطرائف والحلي
والحلل وقال هذا مسكنك ومسكن زوجك وولديك ومن احبك و
احبهما فطيبي نفسا فانك قادمة علي الى ايام قالت فطار قلبي واشتد
شوقي وانتبهت من رقدتي مرعوبة قال ابو عبد الله قال امير المؤمنين عليه السلام
فلما انتبهت من رقدتها صاحت بي فاتيتها فقلت لها ما تشتكين فخبرتني بخبر
الرؤيا ثم اخذت علي عهد الله ورسوله انها اذا توفيت لا اعلم احدا الا
ام سلمة زوجة رسول الله وام ايمن وفضة ومن الرجال ابنيها وعبد الله
بن عباس وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد وابو ذر وحذيفة مع

الانوار عن ابي جعفر ان من دعائها في شكواها يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
فاغثني اللهم زحزحني عن النار وادخلني الجنة والحقني بابي محمد وكان
امير المؤمنين يقول لها يعافيك الله ويبقيك فتقول يا ابا الحسن ما
اسرع اللحاق بالله واوصت ان يتزوج امامة بنت ابي العاص وقالت بنت اختي
تحنو على ولدي وفي خبر الامالي والمجالس عن الحسين بن علي اوصت الي
ان يكتم امرها ويخفي خبرها ولا يؤذن احدا بمرضها ففعل ذلك وكان
يمرضها بنفسه وتعينه على ذلك اسماء بنت عميس فلما حضرتها الوفاة
الى امير المؤمنين ان يتولى امرها ويدفنها ليلا ويعفي قبرها
عن ابي رافع عن سلمى امرأة ابي رافع قالت مرضت فاطمة فلما كان اليوم الذي
ماتت فيه [illegible] اغتسلت كاحسن ما تغتسل
ثم قالت ايتيني بثيابي الجدد فلبستها ثم اتت البيت الذي كانت فيه فقالت
افرشي لي في وسطه [illegible] استقبلت القبلة ووضعت يدها تحت
خدها وقالت اني مقبوضة وفي خبر روضة فلما نعيت اليها نفسها
وجهت خلف علي واحضرته وفي خبر ورقة بن عبد الله فصلى
امير المؤمنين صلاة الظهر واقبل يريد المنزل اذا استقبلته الجواري باكيات
فقال لهن ما الخبر فقلن يا امير المؤمنين ادرك ابنة عمك الزهراء وما
نظنك ان تدركها فاقبل امير المؤمنين مسرعا حتى دخل عليها فاذا بها
ملقاة على فراشها وهي تقبض يمينا وتمد شمالا فالقى الرداء عن عاتقه
والعمامة عن راسه وحل ازراره واقبل حتى اخذ راسها وتركها في حجره
وناداها يا زهراء فلم تكلمه فناداها يا بنت محمد المصطفى فلم تكلمه فناداها يا بنت
من حمل الزكاة بطرف ردائه وبذلها على الفقراء فلم تكلمه فناداها يا ابنة

قالت فنادى ابن عمك علي بن ابي طالب قال فنهض حتى اتاها وجعل ينظر
اليه وبكت وبكى وقال لها ما الذي تجدينه فقالت يا ابن العم اجد الموت
الذي لا بد منه ولا محيص عنه وفي خبر الروضة انا اوصيك باشياء
في الحال اللاحقة اوصيني بما احببت يا بنت رسول الله ثم جلس من كان
في البيت ثم قالت يا ابن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ
عاشرتني فقال معاذ الله انت اعلم بالله وابر واتقى واكرم واشد خوفا من الله
ان اوبخك بالمخالفة قد عز علي مفارقتك وفقدك الا انه امر لا بد منه والله
جددت علي مصيبة رسول الله وقد عظمت وفاتك وفقدك فانا لله وانا
اليه راجعون من مصيبة ما افجعها وآلمها وامضها واحزنها هذه والله مصيبة
لا عزاء لها ورزية لا خلف لها ثم بكيا جميعا ساعة واخذ علي راسها
وضمها الى صدره ثم قال اوصيني بما شئت فانك تجديني وفيا امضي كل ما امرتني
واختار امرك على امري ثم قالت جزاك الله عني خير الجزاء يا ابن عم رسول الله وفي
خبر ورقة عن فضة انها قالت تزوجت امراة العلل لها يوما وليلة واحتجب
لاولادي يوما وليلة يا ابا الحسن لا تصيح في وجههما فيصبحان يتيمين
غريبين منكسرين فانهما بالامس فقدا جدهما واليوم يفقدان امهما
فالويل لامة تقتلهما وتبغضهما ثم انشأت تقول ابكني ان بكيت يا خير هادي
واسبل الدمع فهو يوم الفراق يا قرين البتول اوصيك بالنسل فقد
اصبحا حليف اشتياق ابكني وابك لليتامى ولا تنس قتيل العدا بطف العراق
فارقوا فاصبحوا يتامى حيارى يحلف الله فهو يوم الفراق قالت فقال لها علي
من اين لك يا بنت رسول الله هذا الخبر والوحي قد انقطع عنا فقالت
يا ابا الحسن رايت النائم حبيبي رسول الله في قصر من الدر الابيض

فلما رأت ذلك قالت لي يا بنت فاني ... ثم قالت ... ان افعل
شوقا منك الى لقائك فقال انت الصادقة عندكم وهو الصادق لنا
وصدقا المؤمن لما غاب مصباح الانوار عن جعفر بن محمد عن ابيه
قال لما حضرت فاطمة الوفاة بكت فقال لها امير المؤمنين يا سيدتي ما
يبكيك قالت ابكي لما تلقى بعدي فقال لها لا تبكي فوالله ان ذلك لصغير
عندي في ذات الله ... الشيخين فعل في
الدلائل عن الصادق عن العلة التي ... امير المؤمنين ... ان ...
من ان ... ينكر ... يعلى العلل عن المفضل
عن الصادق فانها صديقة لم يكن يغسلها الا صديق اما علمت ان مريم لم
يغسلها الا عيسى مصباح الانوار عن ... الحسن عن ابيه عن
جده ان فاطمة لما احتضرت نظرت نظرا حادا ثم قالت السلام على جبرئيل
السلام على رسول الله اللهم مع رسولك اللهم في رضوانك وجوارك ودارك
دار السلام ثم قالت اترون ما ارى فقيل لها ما ترين قالت هذه مواكب اهل
السماوات وهذا جبرئيل وهذا رسول الله ويقول يا بنية اقدمي فما امامك
خير لك وعن زيد بن علي مثله وعنها انها طلبت طيبا فلما كان من
الطيب ... الدلائل عن الصادق قال قال امير المؤمنين فلما
كان الليلة التي اراد الله ان يقبضها اقبلت تقول وعليكم السلام وهي
تقول قد اتاني جبرئيل مسلما وقال لي السلام يقرئك السلام يا
حبيبة حبيب الله وثمرة فؤاده اليوم تلحقين بالرفيع الاعلى وجنة المأوى
ثم انصرف عني ثم سمعناها ثانية تقول وعليكم السلام فقالت يا ابن عم
هذا والله ميكائيل وقال لي كقول صاحبه ثم تقول وعليكم السلام ...

سعوات من الله للاكرام

ثم نفخت نفساً شديداً ثم قالت يا ابن عم هذا والله الحق هذا عزرائيل
قد نشر جناحه بالمشرق والمغرب وقد وصفه لي ابي وهذه صفتها فسمعناها
تقول وعليك السلام يا قابض الارواح عجل بي ولا تعذبني ثم سمعناها
تقول اليك ربي لا الى النار ثم غمضت عينيها ثم مدت يديها ورجليها
كأنها لم تكن حية قط المناقب الطالقاني عن موسى بن جعفر فلما ماتت فاطمة
قال علي ابن ابيطالب في مرثيتها لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل
الذي دون الممات قليل وان افتقادي فاطما بعد احمد دليل على
ان لا يدوم خليل يريد الفتى ان لا يموت خليله وليس الى ما
يبتغيه سبيل لذلك الحسنى ... وقال القبر من حجر
الفراق طويل وذكر انها لما ماتت فاطمة انشأ علي
يقول نفسي على زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات
لا خير بعدك في الحياة وانما ابكي مخافة ان تطول حياتي وعن
ابن عباس كشف علي عليه السلام عن وجهها فاذا برقعة عند رأسها فنظر
فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت رسول الله اوصت
وهي تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وان الجنة حق والنار
حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي انا
فاطمة بنت محمد زوجني الله منك لاكون لك في الدنيا والآخرة انت اولى
بي من غيري حنطني وغسلني وكفني بالليل وصل علي وادفني بالليل ولا تعلم
احداً واستودعك الله واقرأ على ولدي السلام الى يوم القيامة
وفي خبر كشف ان اسماء نشفت الثوب عن وجهها فوقعت عليها
تقبلها وهي تقول يا فاطمة اذا قدمت على ابيك فاقرئيه عن اسماء بنت عميس

السلام فبينما هي كذلك اذ دخل الحسن والحسين فقالا يا اسماء ما ينيم امنا
في هذه الساعة قالت يا ابني رسول الله ليست امكما نائمة قد فارقت الدنيا
فوقع عليها الحسن يقبلها مرة ويقول يا اماه كلميني قبل ان تفارق روحي
بدني قالت واقبل الحسين يقبل رجليها ويقول يا اماه انا ابنك الحسين
كلميني قبل ان ينصدع قلبي فاموت ثم خرجا الى الروضة فضجت اهل المدينة
ضجة واحدة واجتمعت نساء بني هاشم في دارها فصرخوا صرخة واحدة
كادت المدينة ان تتزعزع من صراخهن وهن يقلن يا سيدتاه يا بنت
رسول الله واقبل الناس مثل عرف الفرس الى علي وهو جالس والحسن
والحسين بين يديه يبكيان فبكى الناس لبكائهما وخرجت ام كلثوم وعليها برقعة
وتجر ذيلها متجللة برداء عليها تقول يا ابتاه يا رسول الله الآن حقا فقدناك
فقدا لا لقاء بعده ابدا واجتمع الناس فجلسوا وهم يضجون وينتظرون ان
تخرج الجنازة فيصلون عليها فخرج ابو ذر فقال انصرفوا فان ابنة رسول
الله قد اخر اخراجها في هذه العشية فقام الناس وانصرفوا وفي خبر
عن فضة قال علي والله لقد اخذت في امرها وغسلتها في قميصها ولم
اكشفه عنها فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة ثم حنطتها من فضلة
حنوط رسول الله وكفنتها وادرجتها في اكفانها صاحب الانوار
عن ابي جعفر ان فاطمة كفنت في سبعة اثواب في خبر ونقل عن فضة عن علي عليه
فلما هممت ان اعقد الرداء ناديت يا ام كلثوم يا زينب يا سكينة يا فضة
يا حسن يا حسين هلموا تزودوا من امكم فهذا الفراق واللقاء في الجنة
فاقبل الحسن والحسين وهما يناديان واحسرتا لا تنطفئ ابدا من فقد
جدنا محمد المصطفى وامنا فاطمة الزهراء يا ام الحسن يا ام الحسين اذا

الذين حملنا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله فاقرئه منا السلام وعلى آله انا قد بعثنا نعيك
جثمتك في دار الدنيا فقال امير المؤمنين علي عليه السلام اللهم اني قد
فرحت وانت ... مددت يدي ... الى صدرها ملبيا واذا انا بمن
من ينادي يا ابا الحسن ارفعهما عنها فلقد ابكيا والله ملائكة السموات
فقد اشتاق الحبيب الى المحبوب ارفعهما عن صدرها وجعلت اعقد
الرداء وانا انشد بهذه الابيات فراقك اعظم الاشياء عندي وفقدك
فاطم ادهى الثكول سابكي حسرة وانوح شجوا على خل مضى اسنى سبيل
الا يا عين جودي واسعديني فحزني دائم ابكي خليلي [illegible] ثم حملها على
يده واقبل بها الى قبر ابيها ونادى السلام عليك يا رسول الله السلام
عليك يا حبيب الله السلام عليك يا نور الله السلام عليك يا صفوة الله
مني السلام عليك في الجنة واهله من الذين ... انا زلة
اليك بنتك وان لم يصبر ... على
الرسول ثم من بعده على البتول ولقد اسودت على الغبراء وبعدت
عني الخضراء فوا حزناه ثم وا اسفاه ثم عدل بها على الروضة فصلى عليها
في اهله واصحابه ومواليه واحبابه وطائفة من المهاجرين والانصار
المنافقين ... عن ابن عباس ثم صلى وكبر ورفع يديه الى السماء فنادى
هذه بنت نبيك فاطمة اخرجتها من الظلمات الى النور فاضاءت الارض
ميلا في ميل فلما ارادوا ان يدفنوها نودوا من بقعة من البقيع الي الي
فقد رفع تربتها مني فنظروا فاذا هي بقبر محفور فحملوا السرير اليها فدفنوها
فلما جلس على شفير القبر قال يا ارض استودعك وديعتي هذه بنت رسول
الله فنودي منها يا علي انا ارفق بها منك فارجع ولا تهتم ...

لما سار الى القبر المبارك خرجت يد شبيهة لها فذهب عبد الرحمن
انه انشاء على شفير قبرها فذكرت ابا ذر بنت تميز بن الحسن المليات
وكل اجتماع من خليلين فرقة الا فراق طويل فاقام فانشد في الخ
الا ان الموت غالبه وليس لنا الا الممات سبيل فلا بد من موته ولا بد
من بلى وان بقائي بعدكم لقليل وان تفادكم بعدنا الفقد اذا
انقطعت يوما من العيش مدتي فان بكاء الباكيات قليل
سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل بديل
المنافق ... ثم ... لما سوى القبر واستوى بالارض
ولم يسلم ... الحزن ... ثم حول وجهه الى قبر رسول
الله صلى ... السلام عليك عن
ابنتك ... الذي بعثك والنازلة لما سرعة
اللحاق بك يا رسول الله عن صفيتك صبري ورق عن سيدة نساء
العالمين تجلدي الا ان في التأسي بسنتك في فرقتك موضع تعز فلقد
وسدتك في ملحوذة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري
بلى وفي كتاب الله انعم القبول انا لله وانا اليه راجعون قد استرجعت
الوديعة واخذت الرهينة واختلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء
يا رسول الله اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد وهم لا يبرح من قلبي او يختار
الله لي دارك التي انت فيها مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق بيننا والى الله
اشكو وستنبئك ابنتك بتظافر امتك على هضمها فاحفها السؤال و
استخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا
وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين والسلام عليكما سلام مودع

ابن كان الحاج يوم الثلاثاء
...

...

...

[illegible] فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما
وعد الله الصابرين واهاً واهاً والصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين
لجعلت المقام عندك لزاما معكوفا ولاعولت اعوال الثكلى
على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرا ويهتضم حقها ويمنع
ارثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر والى الله يا رسول الله
المشتكى وفيك يا رسول الله احسن العزاء صلى الله عليك وعليها
السلام والرضوان. **المناقب** روي انه سوى قبرها مع الارض
مستويا وقالوا سوى حواليها قبورا مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف
قبرها وقيل انه رش اربعين قبرا حتى لا يبين قبرها من غيرها فيصلوا
عليها [illegible]
الى البقيع فوجدوا فيه اربعين قبرا جددا فاشكل عليهم قبرها من سائر القبور
فضج الناس ولام بعضهم بعضا وقالوا لم يخلف نبيكم فيكم الا بنتا واحدة
تموت وتدفن ولم تحضروا وفاتها والصلاة عليها ولا تعرفوا قبرها ثم
قال ولاة الامر منهم هاتوا من نساء المؤمنين من ينبش هذه القبور حتى
نجدها فنصلي عليها ونزور قبرها فبلغ ذلك امير المؤمنين فخرج مغضبا
قد احمرت عيناه ودرت اوداجه وعليه قباؤه الاصفر الذي كان يلبسه
في كل كريهة وهو متكئ على سيفه ذي الفقار حتى ورد البقيع فسار
الى الناس النذير وقالوا هذا علي بن ابي طالب قد اقبل كما ترونه وفي
خبر العلل عن الصادق ثم اقبل الى علي فقال الا والله ما تركت
شيئا من حيلنا ومسائلنا وما هذا الا شيء في صدرك علينا
وقد دفنتها [illegible] رسول الله دوننا فقال له [illegible]

ان علمت لكما فالغنم فعلم رضيتما الى المدينة فقال ان رسول الله ص
قد اوصاني انه لا يطلع على عورته احد الا ابن عمه فانا اطيه فديته انما
كان من كلامهما للحياء للذي فقدا وحسدا لى لا افضل [illegible] فقال له
دع عنك هذه المخرفة لقد رضينا ان تعضا الى الغار فبقيتها [illegible]
عليهما فقال له علي عليه السلام والله لو ذهب [illegible] من ذلك شيئا
انك لا تصل الى ذلك حتى يبلغ وعنك لئن تخطى الى كنت لا اطاعتها الا
بالسيف قبل ان تصل الى شيء من ذلك شيئا فوقع بين علي وعمر كلام حتى
تغضبا واجتمع المهاجرين والانصار فقالوا والله ما نرضى بهذا
يقال في ابن عم رسول الله واخيه وصهره كادوا ان تقع فتنة فتفرقا
الاماضيه [illegible] الى الجامع [illegible] ثم ضرب به
الارض [illegible] فامران يرتد الناس عن
دينهم واما [illegible] عليه لا [illegible] او اخا [illegible]
من شيئك لك لاسقين الارض من دمائكم وان شئت فاعرض يا عمر وقد
كتاب [illegible] الذي هم بك رسول الله ص وارسل
اليه [illegible] منقلدا [illegible] لك يحول لا فاتك فانزل الله عز و
جل فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا وفي خبر الدلائل فلقاه ابو بكر
وقال له يا ابا الحسن بحق رسول الله وبحق من فوق العرش الا خليت عنه
فانا غير فاعلين شيئا تكرهه قال فخلا عنه وتفرق الناس ولم يعودوا
الى ذلك يعني امير المؤمنين ع فرمود فاطمه روزی [illegible] خشم
برهنه نهاده بود که [illegible] جنينم كشته بود پس سبب پرسيدم گفت در
ميانه خواب [illegible] از روی [illegible]

فاطمه

از بهشتها آسمانی مرقوم شده صفوف ملائکه است و صفها با مهمان بود
بعد آنها قصرها و باغها و نهرها دیدم که در آنها کنیزان خوش سیما جا کرده‌اند
مثل یاقوت که در بهشت و خوبان خلق شده‌اند برای پدرها و شوهرها و فرزندان
پرسیدم اینها از قصرهای کیست که هیچ چشمی ندیده [illegible] و نهری [illegible] از شیر
سفیدتر و از مشک خوشبوتر گفتم اینها کجا است گفتند فردوس اعلا
خانه پدر و شوهر و فرزندان و دوستان خدا است و این نهر کوثر است چون
نازل شده برای من و شوهرم دیدم دادرا [illegible] اینها [illegible] برای شیعیان
[illegible] نشسته دیدم چون آن سرور را دیدم [illegible] بسیار
مرا [illegible] مرحبا گفت [illegible] فرمود [illegible]
جمعها بود برای [illegible] پدر بود [illegible]
بود الوان اجناس [illegible] و دوستان
و دوستان تو و ایشان است [illegible] با اینجا
پس از این [illegible] شوهرم [illegible] کشیدم در این
هنگام فاطمه جهت [illegible] رسول الله [illegible] ام سلمه و ام ایمن و فضه
و حسنین و عبدالله بن عباس و سلمان و عمار و مقداد و ابی ذر را
اعلام موت او [illegible] امام محمد باقر علیه السلام فرمود فاطمه در حال مرض می‌کرد
می‌گفت ای [illegible] برحمت تو استغاثه می‌کنم پس دادرسی نما مرا الهی مرا
[illegible] ملحق نما و از آتش دور کن و در بهشت ساکن فرما پس
امیر المؤمنین [illegible] مکرمه [illegible] مسجد [illegible]
[illegible] می‌گفت [illegible] ملحق شوم [illegible]
[illegible] فاطمه [illegible] امیر [illegible] فرمود [illegible] کنیم

حاضر کردم غسل کرد بعضی از غسلها که در زمان سلامتی میکرد انگاه
فرمود لباس تازه اش را حاضر کنم پس انها را پوشید و رو بر سقف حجره
پس بقبله دست و پا کشیدند و فرمود عمرها رسید چون کنیزان احساس
اعضای امکرمه نمودند ... متصل ... شدند پس همین را بصحت
امیرالمؤمنین رسیدند عرض کردند در باب حضرت علیها را که بیان نمایم
ادراینده به بیضی پس چون ان سرور وارد خانه شد ردا از دوش افکند
و عمامه برداشت رسیدهای لباسها را کرده و سر امکرمه را بزانو گذاشت
پس چند مرتبه او را صدا کرد جواب نشنید تا آنکه فرمود من پسر عموی توام ای حبیبا
با من سخن بگو پس امکرمه چشم گشوده گریست و نظر حضرت بامام کرد
پس امیرالمؤمنین گفت بارها سخن بگو پس حالیست که داری عرض
کرد حال من ... چاره ندارد و قرار از ان ممکن نباشد میبینم
که تمنیوای طاقت ... کنی هرگاه زنی اختیار فرمودی یکشب
ودو روز برای او قرار بده و یکشب و دو روز برای اولاد من و ضعیف بروی ایشان
نزن زیرا که غریبانند زیرا که امروز یتیم نزد تو بی مادر شوند هرگاه هجه
بشنوند دل شکسته میشوند انگاه باین مضمون اشعار میخواند که گریه
کن برای من ای بهتر هادیان و بسیار اشک بریز که امروز است روز
فراق یاران ای پسر عم رسول ترا وصیت میکنم در حق اولاد رسول خصوص
قتیل اعدا در زمین کربلا امیرالمؤمنین فرمود از کجا و از کجا امر اولاد حسین
فاطمه گفت الساعه پدرم را در خواب دیدم فرمود ای فاطمه امشب نزد من
هستی و ... دوایشان الا امکرمه میکویند برای کرفتاری
بیاری امیرالمؤمنین پس خانه را خلوت کردند امکرمه عرض کرد ای پسر

[illegible] و نیکو [illegible] نیافتی و از روزی که با من معاشرت نمودی
تا امروز مخالفت نکردی حضرت امیر فرمود معاذ الله تو داناتری بخدا و نیکوکارتر
و پرهیزکارتر و کریمتر از آنکه ترا سرزنش کنم بمخالفت خود و بر من گران است
مفارقت تو ولیکن چاره ندارم بخدا سوگند که تازه کردی بر من مصیبت
رسول خدا را و گران است وفات تو انا لله و انا الیه راجعون بر این مصیبتی
بسیار سوزنده المناک بخدا سوگند که این مصیبتی است که هیچ چیز
جبران نمیشود پس ساعتی هر دو گریستند [illegible] سر آن حضرت را بسینه
خود چسبانید [illegible] که کار [illegible] مقدم
[illegible]
[illegible]
[illegible] چنانچه
[illegible] مشغول
[illegible] باش پس بیمار شد جان من بیرون رود پس امام علیه
السلام [illegible] چشم گشود
و گفت [illegible] جبرئیل فملائکه آمدند و جبرئیل [illegible]
[illegible] سلام میرسانند [illegible] تا امروز [illegible] بهشت عنبر سرشت میرسی و آن
[illegible] پس ساعتی دیگر باز چشم گشود و گفت السلام علیکم
[illegible] گفت [illegible] است سلام میکنند [illegible] جبرئیل امین میگوید
چشم بپوشید [illegible] بشارت و گفت ای پسر عم مرا [illegible] رسید
است [illegible] از مشرق تا مغرب گرفته و [illegible] برای من
[illegible] پس گفت [illegible] بعضی [illegible]

بجان

شرح وصيت

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم وصيت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فاطمه بنت ایشان اما حزن و اندوه ایشان چنان البته از پدر مبارک کرده
ازینجا و روزی جبرئیل بر پیغمبر نموده و گفت سلام من به تو باد و سلام بفرما
فرود آمد و زیارت کنان تو که میخواهد شما فاطمه عزیزه تو حضرت فاطمه
اظهار نموده که او نزد سلطان بشادت بخواهید و از فراق پدر گریه اوست
من که شاد از شما رفت حضرت پیغمبر فنان بود بسیار گریه شدید از کمی رفت
لیکن باید صبر کنم زیرا مصیبت بعد از فوت حضرت فاطمه الیها قدر زر
اندوه فراوان برای آنکه چنان غم و غصه بیان میشود و غم فراوانی شد
بالله برادر امروز باید قبول نموده حضرت فرمودند انا لله و انا الیه راجعون
یا رسول الله ایشان البته امر ... فان حضرت با ما باد دادم ... فاطمه را
ربوده شد ... حضرت انسان بسیار و زمین غبار آلوده
من هست ... فاطمه ... بیت الله خواهد گفت ما
از دل من بیرون نخواهد رفت تا زمانی که حق تعالی مرا نزد تو آورد چرا که
است و رکن خیر هستند و مکین خیر بسیار و در حق ایشان امتحان تا که خدا
شکایت میکنم حال خود را یا رسول الله بر روی ... و حضرت خواهد
داد که خواهند بستد امت در غصب حق من و ظلم در باره او البته از او اخبار
نمود تا اشکار کند هر چه ما بسیار بکه پنهان داشته و بسیار او را ندیده
حکم کند تا انست و از برای او حکم خواهد فرمود سلام میکنم یا رسول الله
سلام و داعی که از روی ملالت و بغض نیست پس اگر برگردم از روی
ملالت نباشد و اگر در حضرت بمانم از بد گمانی نباشد بوعده خدا با صابرین
نیست بلکه صبر بسیار است و بهتر است و اگر نبود غلبه اهانت که بر ما
مستولی شده اند هر اینه نزد قبر تو اقامت میکردم و در بقعه تو معتکف میشدم

ونهانت فخر پدرم را رنجانیدید آیا با آنکه خدا می‌بیند دختر تو پنهان دفن
شد و منع از ارث شد و حقش غصب شد و حال آنکه از زمان تو مدتی نگذشته و نام
تو کهنه نشده دیر نشده ای رسول خدا شکایت میکنم   و صیقه خود را
خوب نگاه داشتیم پس بر تو و بر او باد رحمت خدا و برکات او چون
صبح شد ابو بکر و عمر مطلع شدند که بدن مکرمه را در شب دفن کرده‌اند
خدمت امیر المؤمنین آمدند و گفتند چرا سوکند دیر کردی تا هیچ فرو
کذار نکردی و اینها تمام از کینه‌ایست که در سینه داری امیر
المؤمنین فرمود من وصیت کرده او را بر خود دارا
بعد از وصیت که کسی خبر نشود و نماز بر او اطلاع نیابد من نخواستم
از وصیت او تخلف نمایم عمر گفت ای جماعت آنها را اکنون میروم
او را از قبر بیرون میاورم و بر او نماز میخوانم امیر المؤمنین فرمود قسم بخدا
اگر چنین کاری اراده کنی سرت را از بدن جدا میکنم قسم تعلق او دست
کفتکو میان او و امیر المؤمنین بسیار شد و از ناسزا گفتنهای عمر همه جرئت
انصار و مهاجران آمدند نزد امیر المؤمنین که بیاید عمر را گرفت و بر زمین زد
و فرمود ای پسر کنیز سیاه از خلافت گذشتم که مردم از دین خدا برون
روند در انکار الحق از حق خود گذشتم اما در این خیال تو خود داری تمام
قسم آنکه میان جان من در دست او است اگر تو و اصحاب تو این اراده
نمائید زمین را از خون شما سیراب کرده‌ام و سخن الهی سبب نمی‌کنی از اراده خود
ای عمر نمائی که رسول خدا امر فرمود بقتل تو چون خواستم ترا بقتل آورم
منع فرمود رسول خدا فرمود که تعجیل نکن برای آنها بر ای عذاب ایشان
عقوبت میکنیم چون ابو بکر عمر را در معرض هلاکت دید پیش آمد و

وكنت يا ابا الحسن بما قالا فاني عنه وعن مثله
[illegible] خلاف [illegible]

الباب الثالث في مصائب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع

وفيه فصول الأول فيما جرى عليه بعد ارتحال النبي [illegible]

العلل عن ابن عباس رض ذكرت الخلافة عند امير المؤمنين فقال اما والله لقد تقمصها فلان وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتئي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير ويكدح فيها المؤمن حتى يلقى ربه فرأيت ان الصبر على هاتا احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا الامالي عن [illegible] بن [illegible] عن [illegible] المغيرة بن شعبة فقال [illegible] اوسعوها في قريش [illegible] في بني هاشم فينتظر بها الحبالى الاحتجاج عن ابي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني باسناده الصحيح عن رجاله ثقة عن ثقة [illegible] وقت الضحى يوم الاثنين بعد خروج اسامة الى معسكره بيومين فرجع اهل العسكر والمدينة قد رجفت باهلها فاقبل ابو بكر على ناقة له حتى وقف على باب المسجد فقال ايها الناس ما لكم تموجون ان كان محمد قد مات فرب محمد لم يمت وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية ثم اجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة وجاؤا به الى سقيفة بني ساعدة فلما سمع بذلك عمر اخبر بذلك ابا بكر فمضيا مسرعين الى السقيفة ومعهما ابو عبيدة بن الجراح وفي السقيفة خلق كثير من الانصار وسعد على فراشه مريض فتنازعوا الامر بينهم الى ان قال ابو بكر في آخر كلامه للانصار انما ادعوكم الى ابي عبيدة بن الجراح

في غصب الخلافة

اولى بهم وكلاهما قد رضيت لهذا الامر وكلاهما له اهل فقال عمر وابو عبيدة
ما ينبغي لنا ان نتقدمك يا ابا بكر انت اقدمنا اسلاما وانت صاحب الغار وثاني اثنين
فانت احق بهذا الامر واولنا به فقالت الانصار نحذر ان يغلب على هذا الامر من ليس منا
ولا منكم فنجعل منا اميرا ومنكم اميرا ونرضى به على انه ان هلك اخترنا آخر من الانصار
فقال ابو بكر بعد ان مدح المهاجرين وانتم يا معاشر الانصار ممن لا ينكر فضلهم ولا نعمتهم العظيمة
في الاسلام رضيكم الله انصارا لدينه ولرسوله وجعل اليكم مهاجره وفيكم جل ازواجه
واصحابه فليس احد من الناس بعد المهاجرين الاولين بمنزلتكم فهم الامراء وانتم الوزراء فقام
عمر بن الخطاب فقال هيهات لا يجتمع سيفان في غمد واحد انه لا يرضى العرب ان تؤمركم
ونبيها من غيركم ولكن العرب لا تمتنع ان تولي امرها من كانت النبوة فيهم ولنا بذلك الحجة على من
خالفنا الحجة الظاهرة والسلطان المبين من ينازعنا سلطان محمد وامارته ونحن اولياؤه
وعشيرته الا مدل بباطل او متجانف لاثم او متورط في الهلكة الى ان قال
الراوي فقام بشير بن سعد وهو ابن عم سعد حسدا لسعد وتتابع الانصار على سعد بن
عبادة لتأميره حسدا وسعيا في ابطال الامر عليه وتكلم في ذلك ورضي بتأمير قريش وحث
الناس كلهم لا سيما الانصار على الرضا بما يفعله المهاجرون فقال ابو بكر هذا عمر و
ابو عبيدة شيخا قريش فبايعوا ايهما شئتم فقال عمر وابو عبيدة ما نتولى هذا الامر
عليك ابسط يدك نبايعك فقال بشير بن سعد وانا ثالثكما وكان سيد الاوس
وسعد بن عبادة سيد الخزرج فلما رأت الاوس صنيع بشير وما دعت اليه الخزرج من تأمير
سعد اكبوا على ابي بكر بالبيعة وتكاثروا على ذلك فتزاحموا فجعلوا يطؤن سعدا
من شدة الزحمة وهو بينهم على فراشه مريض فقال قتلتموني قال عمر اقتلوا سعدا
قتله الله فوثب قيس بن سعد فاخذ بلحية عمر فقال والله يا ابن صهاك الجبان في
الحروب الفرار لو حركت منه شعرة ما رجعت وفي وجهك واضحة فقال ابو بكر

مهلا یا عمر فان الرفق ابلغ وافضل فقال سعد یا ابن صهاک اما والله لو ان لی قوة علی النهوض لسمعتما منی فی سککها زئیرا یزعجک واصحابک منها ولالحقنکما بقوم کنتم فیهم اذنابا اذلاء تابعین غیر متبوعین لقد اجترأتما ثم قال للخزرج احملونی من مکان الفتنة فحملوه وادخلوه منزله فلما کان بعد ذلک بعث الیه ابو بکر ان قد بایع الناس فبایع فقال لا والله حتی ارمیکم بکل سهم فی کنانتی وفی کتاب سلیم عن سلمان انه حین رجع ابو بکر من سقیفة ودخل المسجد وصعد المنبر رایت شیخا کبیرا متوکئا علی عصاه بین عینیه سجادة شدید التشمیر صعد المنبر اول من صعد وخر وهو یبکی ویقول الحمد لله الذی لم یمتنی حتی رایتک فی هذا المکان ابسط یدک فبسط یده فبایعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال علی یا سلمان اتدری من هو قال لا ولقد ساءتنی مقالته کانه شامت بموت رسول الله قال ع فان ذلک ابلیس اخبرنی رسول الله ان ابلیس ... یبایعه علی منبری بعدی فی صورة شیخ کبیر یقول کذا وفی خبر الاحتجاج ثم اجتمعت جماعة الانصار ومن حضر من غیرهم وعلی بن ابی طالب مشغول بجهاز رسول الله ص فلما فرغ من ذلک وصلی فی المسجد فاجتمع الیه بنو هاشم ومعه زبیر بن العوام واجتمعت بنو امیة الی عثمان بن عفان وبنو زهرة الی عبد الرحمن بن عوف وکانوا فی المسجد مجتمعین اذ اقبل الیهم ابو بکر و عمر وابو عبیدة فقالوا ... فبایعوا ابا بکر فقد بایعه الناس فقام عثمان وابن عوف ومن معهما فبایعوا وانصرف علی وبنو هاشم الی منزل علی فذهب الیهم عمر فی جماعة ممن بایع فقالوا لهم بایعوا ابا بکر فقد بایعه الناس فوثب الزبیر الی سیفه فقال عمر علیکم بالکلب فاکفونا شره فبادر سلمة بن سلامة فانتزع السیف من یده فاخذه عمر فضرب به الارض وکسره واحدقوا بمن کان هناک من بنی هاشم ومضوا بجماعتهم الی ابی بکر فلما حضروا قالوا بایعوا ابا بکر فقد بایعه الناس وایم الله لئن ابیتم لنحاکمنکم بالسیف فلما رای ذلک

بنو هاشم ثم اقبل بعلي يحمل حتى لم يبق ممن حضر الا علي ثم اتى به فقال له بايع ابا بكر فقال
علي انا احق بهذا الامر منه وانتم اولى بالبيعة لي اخذتم هذا الامر من الانصار واحتججتم
عليهم بالقرابة من رسول الله ص وتاخذونه منا اهل البيت الستم زعمتم للانصار انكم
اولى بهذا الامر منهم لما كان منكم رسول الله ص فاعطوكم المقادة وسلموا اليكم الامارة
وانا احتج عليكم بمثل ما احتججتم على الانصار انا اولى برسول الله حيا وميتا وانا وصيه
ووزيره ومستودع سره وعلمه وانا الصديق الاكبر اول من آمن به وصدقه واحسنكم
بلاء في جهاد المشركين واعرفكم بالكتاب والسنة وافقهكم في الدين واعلمكم بعواقب
الامور واذربكم لسانا واثبتكم جنانا فعلام تنازعونا هذا الامر انصفونا ان كنتم تخافون
الله من انفسكم واعرفوا لنا من الامر مثل ما عرفته لكم الانصار والا فبوءوا بالظلم وانتم
تعلمون فقال عمر اما لك باهل بيتك اسوة فقال علي ع سلوهم عن ذلك فابتدر القوم
الذين بايعوا من بني هاشم فقالوا والله ما بيعتنا هذه بحجة على علي ومعاذ الله ان نقول انا نوازيه
في الهجرة وحسن الجهاد والمحل من رسول الله ص فقال عمر انك لست متروكا حتى تبايع طوعا او
كرها فقال علي احلب حلبا لك شطره اشدد له اليوم ليرد عليك غدا اذا والله لا اقبل
قولك ولا احفل بمقامك ولا ابايع فقال ابو بكر مهلا يا ابا الحسن ما نشدد عليك
ولا نكرهك فقام ابو عبيدة الى علي ع فقال يا ابن عم لسنا ندفع قرابتك ولا سابقتك
ولا علمك ولا نصرتك ولكنك حدث السن وكان لعلي ع يومئذ ثلث وثلثون سنة و
ابو بكر شيخ من مشايخ قومك وهو احمل لثقل هذا الامر وقد مضى الامر بما فيه فسلم له
فان عمرك الله لتسلموا هذا الامر اليك ولا يختلف عليك اثنان بعد هذا الا وانت
به خليق وله حقيق ولا تبعث الفتنة قبل اوان الفتنة فقد عرفت ما في قلوب العرب
وغيرهم عليك فقال امير المؤمنين ع يا معاشر المهاجرين والانصار الله الله لا تنسوا عهد نبيكم
اليكم في امري ولا تخرجوا سلطان محمد من داره وقعر بيته الى دوركم وقعر بيوتكم ولا تدفعوا

اهله عن حقه ومقامه في الناس فوالله يا معاشر الجمع ان الله قضى وحكم ونبيه اعلم
وانتم تعلمون انا اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان القارئ لكتاب الله الفقيه
في دين الله المضطلع بامر الرعية والله انه لفينا لا فيكم فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحق
بعدا وتفسدوا قديمكم بشر من حديثكم فقال بشير بن سعد الانصاري الذي وطأ الارض
لابي بكر وقالت جماعة الانصار يا ابا الحسن لو كان هذا الكلام سمعته الانصار منك
قبل الانضمام لابي بكر ما اختلف فيك اثنان فقال علي ع يا هؤلاء اكنت ادع رسول الله ص
مسجى لا اواريه واخرج انازع في سلطانه والله ما خفت احدا يسمو له وينازعنا اهل
البيت فيه ويستحل ما استحللتموه ولا علمت ان رسول الله ص ترك يوم غدير خم لاحد حجة
ولا لقائل مقالا فانشد الله رجلا سمع النبي ص يوم غدير خم يقول من كنت مولاه
فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
ان يشهد الآن بما سمع قال زيد بن ارقم فشهد اثنا عشر رجلا بدريا بذلك وكنت ممن
سمع القول من رسول الله ص فكتمت الشهادة يومئذ فذهب بصري قال وكثر الكلام
في هذا المعنى وارتفع الصوت وخشي عمر ان يصغى الى قول علي ع ففسخ المجلس وقال ان الله
تعالى يقلب القلوب ولا تزال يا ابا الحسن ترغب عن قول الجماعة فانصرفوا
يومهم ذلك الاحتجاج عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع
جعلت فداك هل كان احد في اصحاب رسول الله ص انكر على ابي بكر فعله وجلوسه
مجلس رسول الله ص فقال نعم كان الذي انكر على ابي بكر اثنا عشر رجلا من المهاجرين
خالد بن سعيد بن العاص وكان من بني امية وسلمان الفارسي وابو ذر الغفاري والمقداد
بن الاسود وعمار بن ياسر وبريدة الاسلمي ومن الانصار ابو الهيثم بن التيهان وعثمان
بن حنيف وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابي بن كعب وابو ايوب الانصاري
قال فلما صعد ابو بكر المنبر تشاوروا بينهم فقال بعضهم لبعض والله لنأتينه ولننزلنه

من بعد رسول الله ص وفعل الامر فيهم والله لان عدتم [illegible] الاعنم [illegible] انستكم
ثم [illegible] الا انتهوا ابا بكر الى المنابر فانطلقوا بنا الى امير المؤمنين
نستشيره ونستطلع رايه فانطلق القوم الى امير المؤمنين باجمعهم فقالوا يا امير المؤمنين
تركت حقا انت احق به واولى منه لانا سمعنا رسول الله ص يقول علي مع الحق والحق مع
علي [illegible] فانطلقوا باجمعكم الى الرجل فعرفوه ما سمعتم من قول
رسولكم [illegible] والقوم حتى [illegible] منبر رسول الله ص وكان يوم الجمعة فلما صعد
ابو بكر المنبر [illegible] يا ابا بكر [illegible] رسول الله ص قال ونحن
محتوشوه [illegible] امير [illegible] بكر [illegible] بعدي كرديد
[illegible] قلهر
[illegible] لعدل الاشي
[illegible] الطاهرين [illegible] على
ابن ابي طالب [illegible] الامر بعد رسول الله [illegible] يا ابا بكر او لم تذكر
[illegible] بامرة المؤمنين [illegible] ثم قام عمار [illegible]
[illegible] العلم وعلي بابها [illegible] هاشم ثم قام ابي بن كعب فقال
يا ابا بكر لا تجحد حقا جعله الله لغيرك [illegible] فقال اشهد اني سمعت رسول الله ص يقول
اهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل وهم الائمة الذين يقتدى بهم [illegible] ابو الهيثم
فقال اشهد [illegible] اقام عليا يوم غدير خم فقالت الانصار ما اقامه الا للخلافة وقال
بعضهم ما اقامه الا ليعلم الناس انه مولى من كان رسول الله مولاه واكثروا الخوض
[illegible] الى رسول الله [illegible] فقال [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
على المؤمنين [illegible] فقال [illegible] اشهد [illegible] رسول الله وقد
[illegible] وهو يقول ايها الناس هذا علي امامكم

[illegible]

[illegible] ثم قام اخوه عثمان فقال سمعنا رسول الله يقول اهل
بيتي نجوم الارض فلا تتقدموهم وقدموهم فهم الولاة بعدي ثم قام ابو ايوب فقال اتقوا
في مظلومهم فانا لنبيكم فهو اهل بيتنا فكم ... ادونهم ... القول فيهم ... هذا
امير المؤمنين قال الصادق عليه السلام فافحم ابو بكر على المنبر حتى لم يحر جوابا ثم قال وليتكم
ولست بخيركم اقيلوني اقيلوني فقال له عمر بن الخطاب انزل عنها يا لكع اذا كنت لا تقوم بحجج قريش
لم اقمت نفسك هذا المقام والله لقد هممت ان اخلعك واجعلها في سالم مولى ابي حذيفة
قال فنزل ثم اخذ بيده وانطلق الى منزله وبقوا ثلاثة ايام لا يدخلون مسجد رسول الله
فلما كان في اليوم الرابع جاءهم خالد بن الوليد ومعه الف رجل فقال لهم ما جلوسكم
فقد طمع فيها والله بنو هاشم وجاءهم سالم مولى ابي حذيفة ومعه الف رجل فما زال
يجتمع رجل رجل حتى اجتمع اربعة آلاف رجل فخرجوا شاهرين اسيافهم يقدمهم عمر بن
الخطاب حتى وقفوا بمسجد النبي فقال عمر والله يا اصحاب علي لئن ذهب الرجل منكم
يتكلم بالذي تكلم به بالامس لناخذن الذي فيه عيناه فقام اليه خالد بن سعيد وقال
يا ابن صهاك الحبشية اباسيافكم تهددونا ام بجمعكم تفزعونا والله ان اسيافنا احد من
اسيافكم وانا لاكثر منكم وان كنا قليلين لان حجة الله فينا والله لولا اني اعلم ان طاعة
امامي اولى بي لشهرت سيفي ولجاهدتكم في الله الى ان ابلي عذري فقال له امير المؤمنين
اجلس يا خالد فقد عرف الله مقامك وشكر لك سعيك فجلس وقام اليه سلمان
الفارسي وقال الله اكبر الله اكبر سمعت رسول الله والا صمتا يقول بينا اخي وابن
عمي جالس في مسجدي مع نفر من اصحابه اذ تكبسه جماعة من كلاب اهل النار يريدون قتله
وقتل من معه ولست اشك الا وانكم هم فهم به عمر بن الخطاب فوثب اليه امير المؤمنين
واخذ بمجامع ثوبه ثم جلد به الارض ثم قال يا ابن صهاك الحبشية لولا كتاب من الله سبق
وعهد من رسول الله تقدم لاريتك اينا اضعف ناصرا واقل عددا ثم التفت الى

لنا فضل النصرة وحكم الله ونواه لا نطلب المسلمين الامارة الا فضل الخوارى يوسف
بعضها وقال ذلك اخذ المنصب بلسنه في ذلك فقال الا انا منا في حق والله لا اكلم
الا اشهد رسول الله او لعصيت امرهما فانه لا يجوز لي ان اترك قول رسول الله ان
قال الناس هجروه الصبا فرجع ابن عبد الله قال لما استخلف ابو بكر اقبل عمر على
قوم فقال الما علمت ان ابا بكر قد استخلف اهل من حملة كذا الله قال المسلمون
لقد رضوا بذلك فقال علي والله لا اتبع ما قالوا رسول الله وتقضوا عهده في
نبوة بعد ابيه فانه ما استخلف رسول الله فقال عمر كذبت فقال ابى بن كعب فقال اما
فقال علي ان شئنا ابوابا بعضها اطوع لك ذلك ايها الناس انكم تكذب
على رسول الله في حياته وبعد موته فقال الحر انطلق بنا نعلم ان الكذاب على
رسول الله في حياته وبعد موته فقال يحيى الحر ابنه ان كان الله كتب
الكذب على الكذابين من بعد هم رسول الله حرمت
والله لقد بايعتنا يوم غدير خم في ذلك قال سلمان فلما
ان كان الليل حمل علي فاطمة على حمار واخذ بيد ابنيه الحسن والحسين فلم يدع
احدا من اهل بدر من المهاجرين والانصار الا اتاه في منزله فذكرهم حقه ودعاهم
الى نصرته فما استجاب له منهم الا اربعة واربعون رجلا فامرهم ان يصبحوا بكرة محلقين
رؤسهم معهم سلاحهم ليبايعوه على الموت فاصبحوا فلم يواف منهم احد الا اربعة فقلت
لسلمان من الاربعة فقال انا وابو ذر والمقداد والزبير بن العوام ثم اتاهم علي عليه السلام
من الليلة الثانية فناشدهم فقالوا نصبحك بكرة فما منهم احد اتاه غيرنا ثم اتاهم علي عليه السلام
الليلة الثالثة فما اتى غيرنا فلما راى علي غدرهم وقلة وفائهم له لزم بيته
واقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه فلم يخرج من بيته حتى جمعه وكان في الصحف والشظاظ والاكتاف والرقاع
فلما جمعه كله وكتبه بيده على تنزيله وتأويله والناسخ منه والمنسوخ فلما بعث اليه ابو بكر

اخرج فبايع فبعث اليه علي اني لمشغول وقد آليت على نفسي يمينا ان لا ارتدي برداء
الا للصلاة حتى اؤلف القرآن فاجمعه فسكتوا عنه اياما فجمعه في ثوب واحد وختمه ثم
خرج الى الناس وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد رسول الله فنادى علي باعلى
صوته يا ايها الناس اني لم ازل منذ قبض رسول الله مشغولا بغسله ثم بالقرآن حتى جمعته
كله في هذا الثوب الواحد فلم ينزل الله على رسول الله آية الا وقد جمعتها وليست منه
آية الا وقد اقرأنيها رسول الله وعلمني تأويلها ثم قال لهم علي لئلا تقولوا غدا انا كنا
عن هذا غافلين ثم قال لهم علي لا تقولوا يوم القيامة اني لم ادعكم الى نصرتي ولم اذكركم
حقي ولم ادعكم الى كتاب الله من فاتحته الى خاتمته فقال لهم عمر ما اغنانا بما معنا من القرآن
عما تدعونا اليه ثم دخل علي بيته وقال عمر لابي بكر ارسل الى علي فليبايع فانا
لسنا في شيء حتى يبايع ولو قد بايع امناه فارسل اليه ابو بكر اجب خليفة رسول الله
فاتاه الرسول فقال له ذلك فقال له علي سبحان الله ما اسرع ما كذبتم على رسول الله
انه ليعلم ويعلم الذين حوله ان الله ورسوله لم يستخلفا غيري وذهب الرسول فاخبره
بما قال له فقال اذهب فقل له اجب امير المؤمنين ابا بكر فاتاه فاخبره بما قال فقال له علي
سبحان الله ما والله طال العهد فينسى فوالله انه ليعلم ان هذا الاسم لا يصلح الا لي
ولقد امره رسول الله وهو سابع سبعة فسلموا علي بامرة المؤمنين فاستفهم هو
وصاحبه من بين السبعة فقالا امر من الله ورسوله فقال لهم رسول الله نعم حقا
من الله ورسوله انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لواء الغر المحجلين يقعده
الله عز وجل يوم القيامة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار فانطلق
الرسول فاخبره بما قال فسكتوا عنهم يومهم ذلك قال فلما كان الليل حمل علي فاطمة
على حمار واخذ بيدي ابنيه الحسن والحسين فلم يدع احدا من اهل بدر من المهاجرين والانصار الا
اتاه في منزله فذكرهم حقه ودعاهم الى نصرته فما استجاب له منهم الا

[illegible] ... كان الزبير أشد ... بصيرة في نصرته
... أمير المؤمنين خطب الناس بالمدينة فقال ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
... ثم خرج من المسجد ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
... فقال اللهم إن ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قلنا ... هنالك ... على ... الناس ...
... مع أبي بكر ...
... أبو بكر ... [illegible]
[illegible]
... إلى أبي بكر فقالوا
[illegible]
[illegible]
قالوا ... ارجع ... فرجعوا ...

مالنا وللنار ثم امر اناسا حوله بحمل الحطب فحملوا الحطب وحمل معهم فجعلوه

حول منزل علي [illegible] ثم نادى حتى اسمع عليا وفاطمة والله لتخرجن يا علي ولتبايعن

خليفة رسول الله والا اضرمت عليك بيتك النار فخرجت فاطمة [illegible] فقالت

تقدم في صحابتها الى ان قال ثار علي الى سيفه فرجع ثم قصد الى ابي بكر ومنعه من

ان يخرج علي الى سيفه لما عرف من بأسه وشدته قال ابو بكر لقنفذ ارجع فان خرج

عليه [illegible] فان امتنع فاضرموا عليهم بيتهم النار فانطلق قنفذ الملعون فاقتحم هو واصحابه

اذن وثار علي الى سيفه فسبقوه اليه وكاثروه فتناولوا بعض سيوفهم فكاثروه فالقوا

في عنقه حبلا [illegible] وحالت فاطمة [illegible] لما [illegible] ما كان الحق

[illegible] عمر بن الخطاب [illegible] الا اني اكره ان [illegible]

[illegible] الاغاني في كتاب سليم [illegible]

[illegible] ثم دخل [illegible] المقداد

وابو ذر [illegible] سلمان [illegible] حتى [illegible] انا [illegible]

[illegible] فاخرج علي [illegible] سلمان [illegible] المقداد وبريدة [illegible] يقولون

ما اسرع ما خنتم رسول الله [illegible] حسد [illegible] الا

[illegible] على ابني رسول الله وفاطمة ابنته [illegible]

[illegible] الدين [illegible]

[illegible]

ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] يعرفون [illegible] ابو بكر [illegible]

[illegible] سليم [illegible] ابي بكر

وهو يقول اما والله لو وقع سيفي في يدي لعلمتم انكم لم تصلوا الى هذا ابدا [illegible]

[illegible]

وانتما الوزير فقتو بما ذكرو ولكنا نستمسك من ان يعين رجلا الذين رجاعكم
وانا لم اتهاونا بالحق ثم خلوا له فلما ان بصر به ابو بكر صاح خلوا سبيله فقال علي
يا ابا بكر ما اسرع ما توثبتم على رسول الله بأي حق وبأي منزلة دعوت الناس الى بيعتك
الم تبايعني بالامس بامر رسول الله الى آخره فلما انتهى بعلي الى ابي بكر انتهره عمر وقال له
بايع ودع عنك هذه الاباطيل فقال له علي فان لم افعل فما انتم صانعون قالوا نقتلك
ذلا وصغارا فقال اذا تقتلون عبد الله واخا رسول الله فقال ابو بكر اما عبد الله فنعم واما
اخو رسول الله فما نقر لك بهذا قال اتجحدون ان رسول الله آخى بيني وبينه قال نعم
فاعادوا عليه ثلاث مرات ثم اقبل عليهم علي فقال يا معاشر المسلمين والمهاجرين
والانصار انشدكم الله اسمعتم رسول الله يقول يوم غدير خم كذا وكذا وفي غزوة تبوك
كذا وكذا فلم يدع علي شيئا قاله فيه رسول الله علانية للعامة الا ذكرهم اياه فقالوا
اللهم نعم فلما تخوف ابو بكر ان ينصره الناس وان يمنعوه بادرهم فقال كل ما قلت حق قد سمعنا
باذاننا ووعته قلوبنا ولكن سمعت رسول الله يقول بعد هذا انا اهل بيت اصطفانا
الله واكرمنا واختار لنا الآخرة على الدنيا وان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة
فقال علي هل احد من اصحاب رسول الله شهد هذا معك فقال عمر صدق خليفة رسول
الله قد سمعناه هذا منه كما قال وقال ابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل قد سمعنا
ذلك من رسول الله فقال علي لقد وفيتم بصحيفتكم الملعونة التي تعاقدتم عليها في الكعبة
ان قتل الله محمدا او مات لتزون هذا الامر عنا اهل البيت فقال ابو بكر فما علمك بذلك
ما اطلعناك عليها فقال علي انت يا زبير وانت يا سلمان وانت يا ابا ذر وانت يا مقداد
اسألكم بالله وبالاسلام اما سمعتم رسول الله يقول ذلك وانتم تسمعون ان فلانا
وفلانا حتى عد هؤلاء الخمسة قد كتبوا بينهم كتابا وتعاهدوا فيه وتعاقدوا على ما صنعوا فقالوا
اللهم نعم قد سمعنا رسول الله يقول ذلك لك انهم قد تعاهدوا وتعاقدوا على ما صنعوا وكتبوا بينهم

يا ابان فهل لك من قوة ان فعلت هذا بفاطمة ثم قال لنا ان الله ابان
الانبياء المرسلين بالنبوة والمباهلة اتكذبها في قولها كتب بفدك لها من الله
قال القائم يحفظ ان الناس كلهم اهل هذا نحن صدقنا اليس ان قالت في
ان البنت فاطمة وشهادة لاهل بكرة وهو ابي فدا المحتسب عليك من هذا
والحق لا يجوز فيما اهل الدار فضرب جنب الحسن والحسين ثم قال انما
تعلمنا الزهراء ما ضمنها حطة الى الصحابة في الابكار ما فيه ان على
في المجادلة ان امر السيد قوله اما بكر النبي مال الدين
حيث ذكر [illegible] بها منه من عنه المحبة لما قال الثالث فهو بيته
الاسلام [illegible] امرا [illegible] على الفم من [illegible] ابو بكر على [illegible] فرض
بما امر [illegible] الاذن [illegible] فاطمة [illegible] السلام
فعلمنا الحق [illegible] ابو بكر فان ذلك [illegible] رسول الله قال
[illegible] لا [illegible] الينا ان [illegible] رسول الله
قال لا تسكت [illegible] ان [illegible] ضرب بطنه ثم قال يا ابن ابي
[illegible] فان [illegible] في [illegible] عمر بن
[illegible] كذبت والله [illegible] الانصار [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] والله لان [illegible] الا [illegible]
[illegible] النساء على [illegible] ووقع [illegible] من بين [illegible]
[illegible] فصاح [illegible] الذا [illegible] في [illegible]

عن سلمان [illegible] عليهم [illegible] ثم [illegible]
[illegible] ابو بكر [illegible] النفاد [illegible] الباب [illegible]
[illegible] القوم [illegible] الزبير [illegible]

اما [illegible] الي [illegible]
[illegible] اليوم [illegible]

[illegible] المغيرة بن شعبة [illegible] الأرض [illegible]

[illegible] بحق [illegible] أبي بكر [illegible]

[illegible]

[illegible] الكتاب فخرجت فاطمة

تبكي فلما كان بعد ذلك جاء علي الى أبي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والأنصار

فقال يا أبا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين فإن كان في يد المسلمين شيء يملكونه

ثم ادعيت أنا فيه من تسأل البينة قال إياك كنت أسأل البينة قال فما بال فاطمة سألتها البينة على

ما في يديها ولم تسأل المسلمين البينة على ما ادعوه شهودا فسكت أبو بكر فقال عمر دعنا

من كلامك فإنا لا نقوى على حجتك فقال علي يا أبا بكر تقرأ كتاب الله قال نعم قال أخبرني عن قول الله

عز وجل إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فيمن نزلت فينا أم في

غيرنا قال بل فيكم قال فلو أن شهودا شهدوا على فاطمة بنت رسول الله بفاحشة ما كنت صانعا

بها قال كنت أقيم عليها الحد كما أقيم على نساء المسلمين قال إذا كنت عند الله

من الكافرين قال ولم قال لأنك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة

الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله أن جعل لها فدكا وقبضته في حياته

ثم قبلت شهادة أعرابي بائل على عقبيه عليها وأخذت منها فدكا وزعمت أنه فيء للمسلمين

وقد قال رسول الله البينة على المدعي واليمين على من ادعي عليه فرددت قول

رسول الله فدمدم الناس وأنكر بعضهم وقالوا صدق والله علي ورجع علي

الى منزله قال ودخلت فاطمة المسجد وطافت على قبر أبيها ثم رجع أبو بكر وعمر الى

منزلهما وبعث أبو بكر الى عمر ثم دعاه فقال أما رأيت مجلس علي منا في هذا اليوم

والله لئن قعد مقعدا مثله ليفسدن علينا أمرنا فما الرأي قال عمر الرأي أن تأمر

بقتله قال فمن يقتله قال خالد بن الوليد فبعثا الى خالد فأتاهما فقالا نريد أن

ا خالد على امر عظيم فتى لحال بعيد ما اشتبه بعلى قبل علي بن ابي طالب عليه السلام الاخر
وذلك ليغاله الذي امر له الحضر للتسبيح فيعتبر في الصلوة واسلم فالتفت
واضرب عنقه لعظيم فقالت اسماء بنت عميس امرأة ابي بكر لجاريتها
اذهبي الى منزل علي وفاطمة واقرئيهما السلام وقولي لعلي ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك
فاخرج اني لك من الناصحين فجاءت الجارية اليهم فقال علي ان الله يحول بينهم
فقال امير المؤمنين ان الله يحول بينهم وبين ما يريدون ثم قام وتهيأ للصلوة
وحضر المسجد وصلى خلف ابي بكر وخالد بن الوليد يصلي بجنبه ومعه السيف فلما جلس
ابو بكر للتشهد ندم على ما قال وخاف الفتنة وعرف شدة علي وبأسه فلم يزل متفكرا
لا يجسر ان يسلم حتى ظن الناس انه قد سها ثم التفت الى خالد فقال يا خالد لا تفعلن ما
امرتك به والسلام عليكم ورحمة الله فقال امير المؤمنين عليه السلام يا خالد ما الذي امرك به فقال
امرني بضرب عنقك قال او كنت فاعلا قال اي والله لولا انه قال لا تفعله قبل
التسليم لقتلتك فاخذه علي فجلد به الارض فاجتمع الناس عليه فقال عمر يقتله ورب
الكعبة فقال الناس يا ابا الحسن الله الله بحق صاحب القبر فخلى عنه ثم التفت الى عمر فاخذ
بتلابيبه فقال يا ابن صهاك والله لولا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمت
اينا اضعف ناصرا واقل عددا ودخل منزله وفي كتاب سليم فجاء الزبير والعباس
وابوذر والمقداد وبنو هاشم واخترطوا السيوف وقالوا والله لا تنتهون حتى يتكلم ويفعل
واختلف الناس وماجوا واضطربوا وخرجت نسوة بني هاشم فصرخن وقلن يا اعداء
الله ما اسرع ما ابديتم العداوة لرسول الله واهل بيته فطالما اردتم هذا
من رسول الله فلم تقدروا عليه فقتلتم ابنته بالامس ثم تريدون اليوم ان تقتلوا
اخاه وابن عمه ووصيه وابا ولده كذبتم ورب الكعبة ما كنتم تصلون الى قتله
حتى يخوف الناس ان تقع فتنة عظيمة ان يرتدوا ... الى الاسلام ...

حتى ترى ... عند ابي بكر ولا ابنه اذا ابى ... فحبس واذا اصطلحت حتى لو
في نفسه فقال الحمد لله الذي ... رحبت حالات الناس في هذا الموضع الذي ليس له
لنا افضل الا ان ... من الطائف الى جدة في طلب ... فرايت على ابي
طالب ... ولد اسما ... [illegible] ... ابا سليمان فضل له
اي ... لو اتى ... بابه لضربت الذي فيه عينا له فغضب ... فضرب يده
الى ... ثم ... الحارث بن كلدة الثقفي فعمد الى
الخلافة ... [illegible] ... فانظروا الى ملك
... هذا القطب ... [illegible] ... فكر في
... الناس عن ... الآن ...
هذا ... ابن ابي طالب من ... [illegible] ... عمر في
... لا بد ... [illegible] ... لا بد لها
من ... [illegible] ... سعد
وكان طول ... ثمانية عشر شبرا ... فلما احتضر قال له ابو بكر
... هذا القطب ... فقال ... ابو سليمان وهو
سيفكم ... كيف ... عمر ... من هذا ... فيما
... له ... بين ... وعمر كلام ... فقال عمر ... له
... من الخلافة ... حتى ... النار ... ابي بكر
... غضبا فقال له ... من ضعف ... ولكن لا ...
... ابو الحسن ثم جرى بين ابي بكر وعمر كلام غليظ الى ان ...
... امامي ... بالامامة ...
... مولى ... ومولى المؤمنين

اجتمعوا الى [illegible] فلما [illegible] الجمع [illegible]

ونقض [illegible] ابو بكر [illegible] اليهم فلما [illegible] عمر بن الخطاب [illegible]

من سفره [illegible] ابو بكر [illegible] الى ابي بكر [illegible]

[illegible] ابو بكر [illegible] الناس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واما ابن الوليد

[illegible]

[illegible] موضع الرفع [illegible]

[illegible] ابو بكر [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] ابا بكر [illegible]

إن رسول الله أمركم ببيعتي وفرض عليكم طاعتي وجعلني فيكم كبيت الله الحرام
تؤتونه ولا يأتي فقال يا علي ستغدر بك أمتي من بعدي كما غدرت الأمم
بعد مضي الأنبياء بأوصيائها إلا قليل وسيكون لك ولهم بعدي هناة وهناة
فاصبر أنت كمثل بيت الله من دخله كان آمنا ومن رغب عنه كان كافرا
قال الله عز وجل وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا وإني وأنت سواء
إلا النبوة فإني خاتم النبيين وأنت خاتم الوصيين [illegible] سبحانه
أن [illegible] إلا [illegible] من بعد [illegible] الناكثين
والقاسطين والمارقين ولم يعرف أوان ذلك بعد فقلت فما أفعل
يا رسول الله بمن نكث بيعتي منهم وجحد حقي [illegible]
حتى [illegible] أن [illegible] فقال [illegible] طلبت
منهم [illegible] أهل بيتي [illegible]
ان [illegible] الذين [illegible] التوحيد
ولولا أن ذلك كذلك [illegible] شأن
من [illegible] جملة
[illegible] من دون [illegible] والحكم الله فقال أبو بكر يا أبا الحسن
إنا لم نرد هذا كله ونحن نأمرك أن تفتح لنا الآن عن عنقك [illegible]
وقد [illegible] إذا [illegible]
[illegible] فإن هذا الداء ما احتوى قلبه من
الإيمان [illegible] الحديث [illegible] عن نفسك [illegible]
أنتم [illegible] بأن كان ما تدعونه حقا فقام [illegible] وقال لا
يا أبا الحسن والله لا [illegible] عن [illegible] الا من [illegible]

لعنه وحمله وجعله حجرا بين الناس وهو موقوف فقال له ابو بكر سألتك
بالله وبحق اخيك المصطفى رسول الله الا ما رحمتنا لما فكلمت من خلفك
سئلته ذلك استحيى وكان كبير الحجارة فجرت له البر والفضة من
الطوق فطعمت قطعة ونقل الماء بين ان ينقل كالشمع ثم ضرب بالاولى
قال لهم الثانية فقال اه يا امير المؤمنين فقال امير المؤمنين انها على كرهك
ولولا فعلها الغرض الثالثة من انفصالك ولم يزل يقطع الجبل ويجعله الحق
انا المرء منهم وجعل الحجارة يكثرون ويقالون ويعجبون من الفوة الرابعة
انما امير المؤمنين من ضرب الارض الاختصاص عن جعفر عليه السلم
قال لقي امير المؤمنين ابا بكر في بعض سكك المدينة فقال له الست قد ظلمت الله تعالى
عن الناس وجعلت الخلق انا بكر وما سمعت اعفنا على ابي بكر له ان انا
ظلمهم ثم ركبه فابونه قال له تبع الحق فاصلال فقال امير المؤمنين يا
ابا بكر اضللت الذين اسرهم ابي الحق فقلت له لم قل انما اقامه
عليهم ولم يدل لها ولم يعرفها وغدا اسعد رسول الله بحق علينا في ابعدها
وحلى جماعة مسالك منهم عمر وعثمان في يوم الدار وفي بيعة الرضوان تحت
الشجرة ويوم جاء به في بنيان سلمه وفي يوم الغدير الاختصاص
فقال ابو بكر لو اتاني في المنام فاخبرني لقبلت ذلك فقال له علي ع فانا ادخلك
على رسول الله فصلى فيا فقمت مع علي الى المسجد فاذا برسول الله ص
الارشاد من الشافعية فلما رآه ابو بكر سقط لوجهه كالمغشي عليه
فناداه رسول الله ارفع راسك يا الضليل المفتون فرفع ابو بكر راسه
وقال لبيك يا رسول الله احيي بعد الموت يا رسول الله فقال ع ويلك يا
ابكر ان الذي احياها لحي الذي انما على كل شيء قدير قال فسكت ابو بكر

جئناه عند رسول الله فقال له علي يا ابا بكر آمنت بما قال الله ورسوله
عليك هذا الرجل الا تبعته فقال ما اتانا يا رسول الله فقال له يا ابا بكر
ثالث ... بكر فقال نعم وقص عليه رسول الله ما جرى بينهم
... الى آخر ... فقال ابو بكر يا رسول الله فهل من توبة هل
يغفر الله حتى اذا سلمت هذا الامر الى امير المؤمنين قال نعم يا ابا بكر وانا
الضامن لك على الله بذلك ان وفيت قال ثم غاب رسول الله عنهما فتشبث
ابو بكر بامير المؤمنين قال انطلق بنا الى مسجد رسول الله حتى اعلوا
المنبر فاقص على الناس ما شاهدت من رسول الله وما قال لي
... الامر ... واخلع نفسي من هذا الامر واسلمه اليك فقال امير المؤمنين
انا معك ان تركك شيطانك فقال ابو بكر ان لم يتركني ... فقال
امير المؤمنين اذا ... لا ... ما ... اليك
... وهما ... رسول الله وابو بكر ...
والناس ... فقال له يا خليفة
رسول الله ما شانك فقال ابو بكر خل عني يا عمر فوالله لا اسمع لك قولا فقال
له عمر اين تريد يا خليفة رسول الله فقال ابو بكر اريد المنبر والمسجد فقال عمر
هذا ليس وقت صلوة ... ولا ... لي في كلامك فقال عمر
يا خليفة رسول الله افلا تدخل قبل المسجد منزلك فتسبغ الوضوء قال بلى
ثم التفت ابو بكر الى علي وقال يا ابا الحسن اجلس الى جانب المنبر حتى اخرج اليك
فتبسم امير المؤمنين ثم قال له يا ابا بكر قد قلت لك ان شيطانك لا يدعك
او يرديك ومضى امير المؤمنين وجلس جانب المنبر فدخل ابو بكر منزله وعمر

فقال يا ثابت ما لك الا ان تأمرني فاقتل ابن ابي طالب فقال الرجل الى
زينب فقال له ابو بكر فقلت يا عمر ما تحب من قول الله عز وجل حاجة
ذلك الرجل بعد ذلك فلم يخرج من هذا الامر فالامر على بشدة من
ابي طالب فقال له ابو بكر يا ابا الحسن فقال له علي الست الا انت
ان ابا بكر من هذه المظلمة وانك شيطانا في ذمتي عندك فلم يزل بحبل الله
ان حلف عليه بكلمة فقال لها انت تكلمت يا ابا بكر الى امر كلامه فقال
ابو بكر فخطب الى الحضرة ان مثله فانت محل فخرج الى ابن
ابي طالب مسرعا عن المنبر الى المسجد وعلى ابن ابي طالب على المنبر فقال له يا
يا علي ان كنت تريد ان تحدث ما لم يكن يحدث فاتخذه من حول هذا المنبر
المنافقين امير المؤمنين من يده ولعنه ثم قال يا عمر يا ابن
الا انت ايها الرجل الذي قلت فقال لعمر هذا شيعي يا ابن ابي
طالب صدقت تعرفون انه ان كان للمؤمنين فقال الى الحجاج
فلما ابو بكر الصدقات بعثه الى دينه وضاع ذلك بعد الا ان
وقد قتل على اخاه في وقعة ثقيف فلما خرج الرجل من المدينة جعل اول
شيء يا امير المؤمنين فنظر الى اصحابه بعد لعلها الى
المؤمنين رسول الله امير المؤمنين مع الحسن والحسين وعمار والفضل
وعبد الله بن العباس وعبد الله بن جعفر في القرية ثم وجه امير المؤمنين
الى الرجل يحضر فلم يجبه غضبا فقال اليه فقال له مرحبا
انه قبل على امير المؤمنين فقال اليه واضع عن جبلة فاغمد ادا في
الكلام وكان خالد شديد الغضب فوضع يده على مقبض سيفه
يده الى السيف فقال لامير المؤمنين حتى انا فانتضاه فقطع

امير المؤمنين فقال لهم [illegible] وكان مع الرجل المؤمن فربما
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible] فقال اصحابك [illegible]
[illegible] امير المؤمنين فقال له [illegible] ولا تعجلوا فان العاجز لا
[illegible] امير المؤمنين [illegible] بما استطعت [illegible]
[illegible] فقال له [illegible] فيما استطعت
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] في كفه [illegible]
[illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب
[illegible] وسلم
[illegible] ابن [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]

تختص برقة عطائك وانفرادك بحيلتك ولتشمخ انفك واتم [illegible]
تنبو منها الملك ولغلظ ابناء الانتبين من لحن كم من [illegible]
وطول الثياب ولتشمر بالاسم نغرلى انت ولا اصلها ولا [illegible]
ثالثها والليل فيضحكها وتسالة وما شالك بحمل مثل البسر اولادك
ذلك فضائله فنا المحيل نعمته لدنيا لو قتل و عبد الاسد
ويوم ... القلب لما شانها الا من اتبع الغفلة فقال امير المؤمنين
سفه الناصر لها برفعه فالا لم نظر اليه الوقت عنا انه لذا الا
اوفى ما اصبر الوقت بنا ابدا ونحن الهادي والمهتدي فكيف
ثم ابنه حفا ... ثم قال امير المؤمنين ما لكم لا تكافون
هو بيننا كرما الله لنا لحرمة الترك وشكر ومواضع على [illegible]
مرجى الحسين على ابدى العبيد وعلى هذا السبيل يمضون قال الي
ان لكم فقال له رجل من القوم ما احسنها اخبنا القبلة او بينا و بينك
او عن جزر معرفة بك وانا انعزلت كبيرا وصغيرا وانت اسد الله
او جيد وسيف نقمه على اعدائه وما مثلنا من حمل مثالك ونحن
ابتلع وما هو دون وحبله وازدهر والطراح خيرها انبئنا
لمن وصبرنا البلاء اما كان له معرفة بيوم بدر واحد وحنين واحمر
امير المؤمنين في قول الرجل من اهل الجمع وجعل امير المؤمنين عليه السلام
بما ذكر هذا السائل بعض السر الغفير [illegible]

[illegible]

کلمات او نشنیدم ابو الحسن قال الله ان یجمع ... و لیس وا الامرین لاحد ... و رده ابو بکر
المؤمنین ... و ... خلافتین ... تعالی علیه السلام ...
... در خطبه شقشقیه ... الی بکر و خلافت ... اکرمه ...
... الخلافة ... ابوبکر ... جمع ... و ...
... من ... تشبیه ... ازکوه ...
کرده ... بالا ... ابی بکر ... مفضول ...
... ابو بکر ... الشکر و دست ...
... با ابو بکر ... صبر نمودیم ...
... بیعت ... مال ...
[illegible]
[illegible]
و ... الامر ... ثم ...
... ایشان ... انتظار ... ابو بکر
... اسامة ... و گفت ایها الناس
اگر ... اضطراب ...
انصار ... با آنکه ... بنی ساعده ... بود ...
گفت ... ابو عبیدة بن جراح ... سقیفه ... انصار ...
خلافت ... ابو بکر گفت ... خلافت ... ابو عبیدة ...
ابو عبیده گفت ... و اسلام
... انصار گفتند ... امیر ...
امیر ... ابی بکر ... مهاجرین ... انصار گفت ...

سابقین افضل [illegible] سلطنت را انها باشد [illegible] البته امر [illegible] ثابت
سلطنت [illegible] بود و قبول نکنند پس اولیا پیغمبر و عشیره او [illegible]
اهل البیت [illegible] ثابت [illegible] بشیر بن سعد
که از مشایخ انصار بود [illegible]
سلطنت قریش بودند [illegible] مردم [illegible] پیغمبر [illegible] پس
ابو عبیده و عمر ابو بکر را بیعت کردند و بشیر بن سعد که [illegible] او بود بعد از آن
دو نفر بیعت کردند [illegible] بیعت ابی بکر [illegible] کردند و سعد
در بستر بیمار [illegible] عمر گفت بکشید
خدا بکشد [illegible] بشر [illegible] اگر [illegible]
[illegible] کردند [illegible] اشتم [illegible]
اصحاب [illegible] انرا [illegible]
انکه پیغمبر [illegible] بیرون [illegible]
برای انکه هر که [illegible] پیغمبر [illegible] ابی بکر را بالای
منبر جای پیغمبر [illegible] بیعت کنند چون بر منبر [illegible] پیغمبر [illegible]
و بعضی [illegible] پیش از [illegible] پله منبر [illegible] بر منبر [illegible]
سر فرود اورد [illegible] گفت [illegible] الا [illegible]
پیوسته [illegible] منبر
امده [illegible] سلمان یا امیر المومنین عمر [illegible]
بوفات پیغمبر [illegible] امیر المومنین عمر [illegible] بوده اول کسیکه
پای بر منبر گذارد [illegible] ابن عفان [illegible]
قال البلاذری [illegible] منبر [illegible] پیغمبر [illegible]

[illegible] ... امیر المؤمنین ... [illegible]

[illegible] ... عثمان ... [illegible]

[illegible] ... ابی بکر ... [illegible]

[illegible] ... ابی بکره بیعت ایتدیلر که تمام ... بیعت ... [illegible]

[illegible] ... عثمان و عبد الرحمن ... امیر المؤمنین

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... امیر المؤمنین ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... امیر المؤمنین ... [illegible]

[illegible] ... ابو بکر ... [illegible]

[illegible] ... امیر المؤمنین ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... ابی بکر ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

ودانا بصلاح نفوذ مؤمنين شکم است زمانه فتنه ابن خطا [illegible]

نمودند شما بر ما نعت عوا کبند از رخوبه ودانشوید بر بش بعود کشتا

الحسن اکر ابن عثمان و اصحاب شباه بوالبیش لسیف ابو بکر امر ابن عاد انبیا

اقاو منکر دند ریخت خاطر اهل بیت مرتضی کرد الجفاو نیز نسو لعفاء

بد بالجهر کذام وبرای نقلی بدر سالست رفتم الا بجهر جلاله تم عم بر آب

احکم بجوز کذا و پس فرموده کوا و طلبه از کتب معتبر بان ابن جلست کرده

مولانا نقد احل برواه انبیا بشنه الحجر متعارض عهد ابن عکم ودانا و نظر

اینها با نقدا بشهادت ان عهد ابن ابو کمال ابن شلبت اسلام بیان

کوز کوز شد مجالس اهل الفتنه نشر بیکل الا مر المحجر بیوسته

خلافت بین از نشر کرد ابن الخیر علم رفته است با علم و عزت او

جماعت صحب [illegible] الامر بیان نفع منشر جماعت بر وجه ندر

نظر تعدا الحجت ابن ابی طالب لکن ابو بکر منکر او عقاید و ببان ذابو الهیم

و بهنر و امثال عمر به و انتهاد بنی اقتضی کعب و ابو بکر اسلام اورد ابو ابام

شبهه نبود عطا با حق نسب فتحا با قبلت اهل المعصیه اذن کرده قد

وعمر مبر ابا بکر نشسته چون ابی بکر الاحسن مرضا ابن عبد عثمان

عثمان بیا کفته ابن ابی بکر انشا اله بعمر الاصحاب کرد رسول خدا و

بعمر بخشید فر کرد با خطا انتقال اهل بعد بر عمر کرد طلب اسلام

تمام ابن عبد انصر و عطیه عمر ابن شیخ سلمان کشت کرده کرد بر نص

کرده کرده اند ابی بکر بحث کرده بعمر سلیم ودانا بر خ ابو بکر

نعدا ابن عمر با جفنوی است قدا انتقال بحث ابن عمر کرد رسول خدا غیر

نعدا ابن ابا بن بعضو عمر بعض بر فعال این عتاب [illegible]

عبدالمطلب

و نقل ابن ابی البرکات از ابوالدرداء [illegible] مقداد کفت بعد از بحث بسیار ای ابا بکر
[illegible] انی [illegible] علی بن ابی طالب علیه السلام فی سلطنت است بعد از عمر
بن جعفر بعد از بحث بسیار کفت ای ابا بکر آیا بخاطر نداری آنکه رسول الله صلعم ترا
امر کرد که [illegible] بامیر المؤمنین [illegible] آنکه [illegible] پیغمبر [illegible]
کفت [illegible] عالم [illegible] دانست [illegible]
[illegible] بعد از بحث بسیار کفت ای ابو بکر آیا
[illegible] کفت [illegible]
[illegible] اصابت من [illegible] از [illegible]
[illegible] ای [illegible] بعد از
بحث بسیار [illegible] پیغمبر [illegible] از آنکه [illegible]
[illegible] کفت [illegible] از
[illegible] اکراه [illegible]
[illegible] امة
[illegible] کفت ای [illegible] پیغمبر
[illegible] کفت [illegible] الناس [illegible] علی بن ابی طالب [illegible] شما بعد از من [illegible]
[illegible] عثمان [illegible] بعد از بحث بسیار کفت
[illegible] بیغمبر [illegible] از
[illegible] بعد از [illegible] انصار [illegible] کرد
[illegible] کفت [illegible] کرده در [illegible] مقام
[illegible] بعد از من و اشاره میکرد
[illegible] ابو بکر [illegible]

ماند و گفت [illegible] بانکه پیغمبر [illegible] شما [illegible] و در دنیا شما [illegible]
[illegible] خلافت [illegible]
شما [illegible]
[illegible] خلافت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] از خلافت [illegible]
و ابو بکر [illegible]
[illegible]
گفت ای [illegible]
[illegible] شمشیر [illegible]
[illegible]
[illegible] شمشیر میکشیدم و با شما جهاد میکردم تا کشته شوم [illegible] امیر المؤمنین
[illegible] ای خالد [illegible]
برخواست و گفت [illegible] اگر دروغ گویم [illegible] شنیدم از پیغمبر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] امیر المؤمنین [illegible]
[illegible]

[illegible]

ضایع شد غیر از سلمان و ابا ذر و مقداد و [illegible] که [illegible]

[illegible] بعد از [illegible] اصحاب [illegible] با ایشان گفتند [illegible]

ضایع شد غیر از [illegible] پیغمبر [illegible]

تمام جمع [illegible]

امیر المؤمنین [illegible] بعد [illegible] جمع [illegible] قرآن

شد چون تمام قرآن را جمع [illegible] ناسخ و منسوخ [illegible]

تمام از او [illegible] اجماع [illegible]

مصحف [illegible] پیغمبر [illegible]

[illegible] تمام [illegible]

[illegible]

شما را [illegible] تمام [illegible]

[illegible]

المؤمنین [illegible] ابو بکر گفت [illegible] خلافت [illegible]

استحکام نکرد ابو بکر فرستاد [illegible] امیر المؤمنین [illegible]

آنحضرت [illegible] ابو بکر [illegible]

[illegible] خلیفه [illegible] فرستاد ابو بکر

[illegible] ابو بکر [illegible] امیر المؤمنین ابو بکر [illegible]

[illegible]

[illegible] ابو بکر [illegible] امیر المؤمنین [illegible]

گفت یا رسول الله [illegible] ابو بکر [illegible] رسول [illegible]

در جواب [illegible] امیر المؤمنین [illegible]

بر سر او خیانت کند و لو بنای خود را در بهشت فی اعلی... خود را در جهنم داخل کند
چون فرستاد ابوبکر جواب برد و تفکر و درا مربهمکنیم تا انتقام شما یا نا چون نشستند
ان یبلغ الثمار البصائر ... مدینه نا برخوانید بسوی ابو بر روح خود را با ایشان
از قضا اما از قبل ... خبر از علی ... مسمی ... کرده جمعیت مردم تمام شد
امیر المؤمنین با ابوبکر گفت بعد ... خانه رفتند عمر گفت تمام است پیغمبر خبر از خطی
نطلب ... ابوبکر گفت کیست ... امیر المؤمنین ما بیا و عمر گفت
تو نه که او از الذکر ... با پیغمبر ... نیک ... که است ... الا ... فرستاد چون
آمدند ... خواستند امیر المؤمنین از ... به ... بر گشت ... و امدند عمر گفت
آگاه ... امر ... الفعل ... عمر ... ما ... منکم
شما از ... که ... از ... با ... کشته و کشتند
... از ... که ... گفت ما با او ...
... گفت ... بعد ... او و خانه
فاطمه که ... ایشان ... عمر گفت ... ایشان بسوزانند
پس ... گفت ... علی با ... با فاطمه ... رسول خدا بیعت کنی
و الا ... ابوبکر ... فاطمه ... گفت
... فاطمه ... آن ... کشید که در حضرت
... امیر المؤمنین ... که شمشیر
... ابوبکر گفت عمر ... بیعت ... با آن خانه
... ... امیر المؤمنین
... شمشیر ... بیعت ... شمشیر را از
... شمشیر ... او ... از ... بیعت نشد با

به پس چون نماز تمام شد پشیمان گردید و گفت لا یفعل خالد ما امرته
گرفت آنگاه گریبان امیر المؤمنین ابو بکر را گرفت و فرمود ای پسر خطاب آگر نبود
پیمانی با من از کتاب خدا و عهدی از رسول خدا هر آینه می‌دانستی کدام یک از ما
از روی یاری ضعیف‌تریم و در این حال خالد بن ولید برخاست امیر المؤمنین
دید شمشیر را از کف او بیرون آورد و خواست بر خالد بزند پس ابن عباس
تا از کشتن خالد گذشت و این حکایت معتبر است و سلمان و ابو ذر و عمار و بریده
اسلمی بیعت امیر المؤمنین آمدند و بریده گفت قسم بخدا چون تا دو روز
نبود که اشاره بیعت کنند پس آنگاه چون بیعت ابو بکر شد
بر فاطمه رسید و آنچه گذشت فرمود بدانید که آنحضرت از روی کفر نبود بنا
رسول خدا مستحق ... که تا این ظالم ... بیعت نکرده
بانو فاطمه ... ابن عباس ... حال
آنکه قریش ... خالد بن ولید شمشیر برهنه کشیده بیعت
نمی‌شد پس امیر المؤمنین با ابن خالد داد مسجد کرد و فرمود ای
بدبخت ... شما با آنکه همه بیعت کرده‌اید اگر چهل نفر یاور داشتم تمام بیعت
شما را برهم می‌زدم خدا لعنت کند آنکسانی را که با من بیعت کرده‌اند و وفا نمودند
چون خانه ... عمر ... عرض کرد ابو بکر این قوم مرا انکار کردند و بیعت نکنند
مرا بقتل ... پس ... آن مردی ... شمشیر ... کرد
نزد ابو بکر که ... قریش ... از خانه بیرون آمد و ... بعد
از آن ... پس چون امیر المؤمنین ابو بکر را دید ... کرد
او را ... پس امیر المؤمنین فرمود ای ابا بکر بر رسول خدا ...
... مردم را بر بیعت ... ای ابا ... او را ... بیعت

شمشیر بر سر کشیدن خالد بن ولید بر علی

نکردند

نگردید با عمر صحبت کنید که با علی بیعت کن و بگذار این بهتان باطل را امیر المؤمنین
فرمود اگر بیعت نکنم چه خواهید کرد آن جماعت که با شمشیرها برهنه دور آن بزرگوار
را گرفته بودند گفتند اگر بیعت نکنی ترا بقتل رسانیم با خدا سوگند راوی امیر
المؤمنین فرمود چگونه بقتل میرسانید بنده خدا و برادر پیغمبر را ابو بکر گفت قبول
داریم که بنده خدائی لکن اقرار نداریم که برادر پیغمبری چون سه مرتبه امیر المؤمنین فرمود
آیا انکار میکنید که در روز مواخات پیغمبر مرا برادر خود قرار داده و انکار نمود
ای گروه مسلمین شما را بخدا قسم آیا شنیدید از پیغمبر در روز غدیر و در غزوه
تبوک تصریح بامارت و امامت و ولایت و خلافت من نمود و همچنین فلان روز
و فلان وقت تا آنکه شما جمیع مقامات آنحضرت را که از برای خلافت من روز
نموده بود تمام گفتند بلی شنیدیم ابو بکر گفت حق است ما از پیغمبر شنیدیم وارد
گفت حق است شنیده ایم لکن بعد از آن فرمود ما اهل بیتی هستیم که خدا اختیار کرده
آخرت را عوض دنیا برای ما پسندیده لکن جمع نکند برای ما نبوت و خلافت
را امیر المؤمنین فرمود آیا یکی از اصحاب رسول الله با این گواهی شد عمر گفت
بلی گواهی میدهم که این مطلب را از پیغمبر شنیدیم پس ابو عبیده و سالم و معاذ بن
جبل گواهی دادند امیر المؤمنین فرمود نوشتید که در کعبه نوشتید و عهد
کردید که بعد از وفات پیغمبر منع کنید اهل بیت او را از مراتب و منزلتها
کردید این دروغ را از وقت عهد کنید ابو بکر گفت از کجا دانستی چیزی را که تو
نگفتیم امیر المؤمنین فرمود ای سلمان و ای ابوذر و مقداد قسم میدهم شما را بخدا و
اسلام آیا نشنیدید از رسول خدا که این جمع عهد نامه نوشتند که خلافت اهل
بیت را غصب کنند گفتند بلی شنیدیم آنگاه فرمود بابی بکر و عمر علاوه بر آنکه بغیر از
مرا پیغمبر خدا اعلان اولا دشما در روز قیامت کسی بخلافت منصوب نکرد دروغ شما را

ظاهر میکند ابو بکر بر منبر ... محبت ... از الناس نحی ما انزل الله من فضله الی قوله ... [illegible]

... فا حطبنا ابو بکر [illegible] لا الا ابن است ... آل ابرهیم ... [illegible]

که صالحان ... و دیگران چون صالح نیستند آل نبی باشند و ... [illegible]

گو ... اگر خلافت اهل بیت پیغمبر ... مستلزم شود ... [illegible]

را برای اهل بیت خواهد پس عمر با ابی بکر گفت از منبر فرود آی ... کن که کردن [illegible]

... اهلبیت میکند بر منبر پدر امام حسن و امام حسین ... امیر المؤمنین [illegible]

در بر گرفت ... که ... شما را ... [illegible]

... پیغمبر ... گفت ... [illegible]

و نفاق ... عمر گفت ... [illegible]

پس ... گفت ای عمر ... [illegible]

میان ... [illegible]

... علیه السلام ... [illegible]

... واجب کرده اسلام را پس ... ابو بکر ... [illegible]

... از برای اهل بیت ... گفت ... [illegible]

و قسم بخدا ... پس ... [illegible]

کرده اند ... غصب باشد ... [illegible]

... اهل بیت ... [illegible]

... [illegible]

ای پسر ابی طالب ... اگر ... خواهد شد عمر گفت ... [illegible]

... گفت ای ... [illegible]

پسر خالد شمشیر از غلاف کشید و گفت قسم بخدا اگر ... [illegible]

امیر المؤمنین از جا حرکت کرد و گریبان خالد را گرفته و بر کشید مانند عصفور بر روی زمین
خوابید و شمشیر از دستش افتاد و آن بزرگوار بر سینه‌اش نشست باز عمر گفت برخیز
بجنگی فرمود اگر نکنم چه میشود عمر گفت قسم بخدا او را بقتل میرسانیم تا سه مرتبه این
سخن مکرر شد و هیچ جوابی نرسید امیر المؤمنین رو بقبر پیغمبر گفت این قوم مرا خوار کردند
و نزدیک است مرا بقتل رسانند و دست خود را دراز کرد بسوی آنکه انگشتانش را باز
کند پس ابوبکر دست خود را بدست امیر المؤمنین مالید و بهمین قانع گردید
اتحاد زبیر و سلمان و ابوذر و مقداد بیعت کردند از روی کراهت و چون بعد از آن فدک را
غصب کردند بتفصیلیکه گذشت چون فاطمه سند را از او پس گرفت عمر نوشته فدک را
گریبان نمانده و لهذا امیر المؤمنین به مسجد بهنگام اجتماع حاضر شد و فرمود ای ابابکر
آیا در حق ما بغیر حکم خدا در مسلمین حکم میکنی گفت نه گفت اگر در دست یکی از مسلمانان چیزی
باشد و من او را ادعا کنم شاهد از من میطلبی یا از متصرف ابوبکر گفت از تو امیر
المؤمنین فرمود پس چرا از فاطمه شاهد خواستی و از مسلمانان شاهد نخواستی
عمر گفت ما نمیتوانیم جواب ترا بگوئیم انتهی فرمود ای ابوبکر آیا قبول داری آیه تطهیر
انما یرید الله الخ در حق ما نازل شد گفت بلی فرمود اگر شهود یک شهادت دهند که
فاطمه معصیت کرده چه میکنی گفت فاطمه را حد میزنم فرمود آن وقت کافر میشوی
برای آنکه رد کردی شهادت خدا را بر پاکی فاطمه چنانکه رد نمودی حکم خدا
و رسول را در خصوص تصرف نمودن فاطمه فدک را در حیوة پیغمبر و قبول کردی
شهادت اعرابی بائل بر پاشنه خود غصب کردی فدک را پس غصب فدک از فاطمه دلیل
است بر کافر بودن تو و رد شهادت حق تعالی دلیل دیگری است بر کفر تو آنگاه حضرت
بمنزل فرمود و فاطمه داخل مسجد شد و طواف کرد و این اشعار را با نوحه و گریه
انشاد نمود قد کان بعدک انباء الخ در این موقع میان مردم که مشکو باشد و هم

طلبیدند که علی بن ابی طالب را بکشند پس ابو بکر و عمر با هم رفتند در نزد خالد
گفتند که اگر ابوبکر و دیگر چنین مجلسی می‌باشد خلافت ما از میان می‌رود عمر گفت غیر از
کشتن علی چاره نیست و خالد بن ولید برای این کار داناست پس از خالد عهد گرفتند
که هنگام نماز در کنار آن بزرگوار بایستد چون سلام گفته شود گردن آن بزرگوار را
بزند چون از این معاهده اسماء بنت عمیس مطلع شد بکنیز خود گفت برو و با امیر المؤمنین
این آیه را بخوان ان الملأ یأتمرون بک لیقتلوک را بخوان چون کنیز این خبر را رسانید امیر
المؤمنین فرمود ایشان را بگو که خدا میان ایشان و اراده ایشان حایل خواهد شد پس حضرت بمسجد
رفت و منفرد در میان صفوف مشغول نماز شد و خالد در کنار آن بزرگوار مشغول
نماز شد چون برای تشهد نماز نشستند ابوبکر از خوف فتنه از مأموریت خالد پشیمان
شده و پیش از سلام گفت ای خالد بجا میاور
مأموریت خود را امیر المؤمنین بخالد فرمود چه مأموریت داشتی خالد گفت
کشتن تو را ابوبکر فرمود علی فرمود والله اگر نبود که خلیفه رسول خدا این
امیر المؤمنین خالد را چنان بر زمین کوبید که نزدیک شد جان بدهد فریاد زد عمر در
عوض او فریاد کشید و گفت میکشد خالد را قسم بخدا این مردم از شر و طغیان
آل ... بپیغمبر قسم دادند تا خالد را از دست آن بزرگوار رها کردند آنگاه دست
بگریبان عمر افکند و گفت ای پسر صهاک اگر عهد رسول خدا نبود هر آینه میدانستی
من ضعیف‌ترم یا تو آنگاه بخانه تشریف برد پس زبیر و عباس و ابوذر و مقداد و جماعتی از
بنی هاشم با شمشیرهای برهنه داخل مسجد شدند و گفتند والله دست بر نمیداریم
تا صبر علی تمام شود و بکند آنچه میخواهد زنان بنی هاشم بمسجد شتافتند گفتند
ای دشمنان خدا چه زود اظهار عداوت با رسول خدا و اهل بیتش نمودید
و پیش حیله‌ها برای قتل پیغمبر کردید و نتوانستید امروز محسن پسر پیغمبر را در شکم

بادر کشند امروز بقتل و حیثش کمر بستند پس مردم مثل دریا بموج در آمدند
و نزدیک شد که آتش جنگ شعله زند پس با جمله شورش از ایشان بعد از این
واقعه زمانی طولانی گذشت امیرالمؤمنین بمکه برای حج یا عمره رفت در راه
خالد با لشکر بسیار مانند موج دریا کشان غریب کرد در بین راه در نزدیک اسب
امیرالمؤمنین را دید فرمود که ای خالد آیا در مسجد مرا بقتل میرسانید گفت بلی
والله اگر ابی بکر برای خود باقی مانده بود پس آنحضرت دست بگریبان خالد زد و او را از اسب
نگونسار فرمود و بر روی زمین انداخت و او را کشید تا بآسیاب آهنی که در آنجا بود رسید پس آن
آهن کوه مثل ابریشم از میان سنگ کشید و در گردن خالد چون طوق بنداخت یاران
پس لشکر در عقب ایستادند و اطراف آن بیابان از خواستند آن طوق را باز کنند نتوانستند
پس با طوق گران بیابان بحجاز رفت و چون بمدینه رسید با ابی بکر در
بکر گفت اگر بخواهم خلافت کنی بکن او بی مخالفت و ناپایدار حالت
اسلام را در چار سنگ فرمانداری ابی بکر بعمر گفت علی بن ابی طالب میکند عمر گفت
مزاح کار علی و بطلان کنشانند و جهالت حسد او را هلاک کند پس ابو بکر
فرستاد بسران که در حسم قوت در میان عرب عدیل نداشت حاضر کردند و گفت
اینقیس این بند آهن را از گردن برادرم خالد باز نما قیس گفت خالد چرا باز نمی
آرد بتواند با آنکه شمشیر شما است در دشمنان من چگونه توانم عمر گفت ابن خطاب ده
کذارو مشغول کار شو قیس بغضب آمد عثمان فرستادن او عمر رو دید که لرزید
آنکه عمر خجل شد با لاخره قیس گفت اگر بتوانم هم باز نکنم اگر از او خواهید باز
بستد آهنگران گفتند ممکن نیست مگر آنکه گردن خالد را در کوره آتش گذارند پس
ابو بکر با نهایت غضب بقیس گفت قسم بخدا میتوانی باز کنی لکن محض خاطر امام خود
ابوالحسن اینکار نکنی قیس بابی بکر سخنان درشت گفت تا آنکه گفت مگر امامت علی

نمیشوم برای بیعت صوری که با تو کرده ام چگونه منکر شوم چیزیرا که با خدا عهد
کرده ام در جبانت بیخ خانم و حضرت مؤاخذه فرماید بخلاف عهد کنند و لا تأمن
زنان تو بر انکه علی مولای من است عجب است قسم بخدا علی ابن ابیطالب مولای من و تو
و جمیع مؤمنان است آه آه اگر مردمان ثابت قدم میبودم و از کند کوچه ممکن میشد
ترا بجائی میافکندم که هیچکس بار دیگر ترا نیافکنده [illegible] پس خواست نمیرا خود رفت
پس ابوبکر پشیمان شد از آن گفتار که با فضل کرد [illegible] لعنه الله با کمال خباثت در میان
کوچهای مدینه راه میرفت تا آنکه امیر المؤمنین از سفر مراجعت نمود پس ابوبکر دو نفر
فرستاد که حاضر سازم [illegible] قسم بخدا [illegible] شما ایا
کسیکه از [illegible] بجای [illegible] برود اگر [illegible]
نزد من بیا [illegible] خالد را اورد بدر خانه امیر المؤمنین
از او طلب [illegible] چون نظر امیر المؤمنین بخالد افتاد فرمود
خوب [illegible] اگر عمری داشته باشم از من [illegible]
امیر المؤمنین فرمود [illegible] قسم بخدا ای پسر [illegible] تو نیست [illegible] از انچه میگویی
مهربان تو در دست من مثل [illegible] که بشکند را بگیرم پس جان خود را خواهد او
بحال تو کذار و سخن از گذشته مگو قسم بخدا میبینم مرگ تو و مرگ خود را که در چه [illegible]
خواهد شد و میبینم خود را در بهشت و ترا در جهنم در این هنگام جماعت خواهش کردند از
امیر المؤمنین که اغماض فرماید پس ابوبکر گفت ما نیامدیم برای [illegible] خالد یا ابا
الحسن همیشه [illegible] مخالفت میکنی و مثل اذیت [illegible] من دارید ما را و اگر [illegible]
ما نبود و اگر [illegible] [illegible] ما [illegible] امتثال کنند
و برکنار [illegible] امیر المؤمنین [illegible] نمود [illegible]
[illegible] پس چون لشکر [illegible] خود را دید خود را [illegible] خواست [illegible]

کز نمیتوانستم که چون دید بسیار مجتمع بود نهادست خوف از خون ریختن کرد در نزد ایشان
پس او نزد ایشان در نزد انصار بیعت کرد چون سخنان او تمام شد بعد از او ابوبکر گفت
ای خالد الله را مشاهده میکنم بگو تا من از ضرب اسلام و کمی در نیت تو [illegible]
در سوی خالد تو امر کرده که چنین کنی با آنکه بعد از [illegible] بازی را با دوی ما کردی امیر
المؤمنین فرمود ای ابابکر جاهلان نباید انصار ظلم کنند نزد مثل من شما را تو
از واجب کرد بر شما طاعت مرا و قرار داد مثل کعبه که حج او میروند چنان که فرموده
علی امتت من بعد از من با تو غدر کنند چنانچه امتهای انبیا با انبیا کردند
پس صبر کن شما تو مثل کعبه شده از آنکه هر که بر تو آید با تو خواهند بود تا کراهت نمایند
کافر شوند شما با من و تو برابر نیم نکرده [illegible] بسیار بعد از
تو با منکرین با ناکثین و قاسطین و مارقین [illegible]
و بعضی که در جلوه تو با من میکنند بشکستند [illegible]
از قتال رسانند فرمود صبر کنم از آنکه ایشان [illegible]
باطل شوند و توحید از میان بعد اگر مطلب ایشان بود هر آینه شمشیر ما [illegible]
خون ما است و ثواب میکردم در هنگام قرائت نامه عمل خود میبینی که چه [illegible]
خوب خوبی است برای تو [illegible] ابوبکر گفت یا ابا
این حرفها را ما نخواهیم با تو امر میکنیم که الان این امر را اگر کردن خالد با تو کنی دل
خون ما انکه امیر المؤمنین فرمود اگر میخواستم سوی تو [illegible] اشاره کنم شمشیر
[illegible] بود و کشتن خالد [illegible] لازم بود انکه [illegible] ایمان در قلب
او نیست [illegible] اما امر کردن خالد را خالد تو را باز کند با شما
خواهد بود باز کند اگر راست میگویند که خلیفه پیغمبری ابی بکر منبر ما [illegible]
که از دوستان امیر المؤمنین بود گفت یا ابا الحسن قسم بخدا این امر را اگر کردن خالد

بانعمکند مکر انکه بشکند دست و زنجیر کند و از بالای سر او ندا بشنود سر افکند
وبر روی دست نکرفت و تمام لشکر که شنیدند از روی ان دعا البکه ... و کفت دشمنان
تو و تو ابو بکر کشت بحق خدا و برادرت مصطفی بر خالد رحم کن و از کریه او ابن الحسن را
باز کن پس امیر المؤمنین از کثرت عجب قبول نموده و خالد را دستور خود نشنید امیر را
مانند موم نرم کرد و قطعه از او جدا کرد و بر سر خالد زد انکاه قطعه دیکر جدا کرد و بر سر
خالد زد کفتند ای امیر المؤمنین پس امیر المؤمنین فرمود امیر المؤمنین خواند از روی
کراهت اکر این او را ... قطعه ... میخواستم که از میان دو
پاره بیرون ... قطعه را از کردن او دور نمود تمام جمعیت صدا
بتکبیر و تهلیل بلند کردند و ... امیر المؤمنین کردند بعد از ان دو روز
امیر المؤمنین ... کردی و ... ابو
بکر کفت ... و ... که خلافت خود
منکم امیر المؤمنین ... در مسجد قبا ... رسول الله مشرف
تا ... پس چون ابی بکر ... امیر المؤمنین ع وارد شد در مسجد قبا و رسول
الله را دید در ان مسجد بر پا افتاد بر زمین از سطوت خاتم النبیین پس رسول الله
فرمود بر او مرخود را ای کمراه ... پس ابو بکر سر بلند کرد و کفت یا رسول الله
اما ... بعد از موت است فرمود وای بر تو ... کنید جمیع مردکان
است و بر هر ... انا است وای بر تو ایا فراموش کردی انچه را که خدا و رسول او در
چهار ... بر تو الزام نمود ... امیر المؤمنین ع یکی دو ز بعد ... ابو
بکر کفت فراموش ... رسول الله ... انکار نکردی ... خاطر تو ... فراموش کردم ... ابی بکر و
امیر المؤمنین ع ... رسول الله ذکر کرد پس ابو بکر عرض کرد یا خدا

خلافت

میگفتند بغیر فرموده اگر خلافت با امیر المؤمنین تسلیم نمی‌کنید با امیر المؤمنین لعنت تو را بجو خدا بیابان

بردند و اشعث را حبس کردند تا طاعت کرد پس جمعی از زنان دست عمار یاسر و نقش حیا
برای خیر بمیرند علی امیر المؤمنین آمدند با خانه‌ها نشستند و زبان گشودند ابن اقدام را
اشعث بقتلان زن نشد گفت به عمار در غضب شد و دست بقائمه شمشیر گذاشت
پس اصحاب امیر المؤمنین مطلع شدند و بیاری عمار بر دوید خود را رسانیدند یاران
اشعث همه خواهی اشعث کردند و عمار اشعث را کشید تا بخدمت امیر المؤمنین
رسانید پس آن حضرت فرمود واگذارید او را بتعجیل در نماند و اثبات نکنند زیرا که با تعجیل
مهربان غضب ما بر یاران ... فرمود اشعث وای بر تو بجهت خلال شمر ... کشتی
مردم را در راه خود و باطل می‌خواستی ابن کینه ... و را از آنچه ... از دو دو فرقه
نشنیدم من کاری نکردم مگر کشتن برادران ... ثقیف ... در جنگ با
مسلمانان کشته شود خون او ... اشعث ... بخدا
چنین و چنان کنم زیرا که دست ... ابن ... از ... الا که بر ...
دو ... بسکان ... برادران او ... عمر ... امیر انوری اشعث
که با امام ... غضب شد پس چون شمشیر کشید او را ... در دست او را بکشتن
افکند آنگاه لشکر هجوم آوردند بر سر ... امیر المؤمنین شمشیر کشید از جا برخاست
گرد چون لشکر این حال را مشاهده کردند سلاح را افکندند و با طاعت در آمدند
بعد از آن سر اشعث را بر داشتند و نمک ... مراجعت نمودند و سر اشعث را نزد ابی بکر
آوردند پس ابی بکر بسی عزیز شد و از مهاجرین و انصار برای بیعت امیر المؤمنین ... باری
اصحاب کنند نتوان ... اشتر زبان رفت و از مراحمت علی ... در گذشت پس ابو بکر
خالد را طلبید و او را بسوار شد مصمم بجنگ امیر المؤمنین کرد ... و گفت بیعت کن
که او را بخشیده ما ... و اگر مخالفت کرد او را باشمشیر بزن ... کن پس خالد با
نفر لشکر ... رو ... بعد از سخنان احمقانه بسیار گفت اگر خلافت

اشتو یا داری که بتو از دستنکری و اسیر میکنم و لشکری ابی بکر میبرم انسر بفرمود تا ابا تو را
ان باطل مینمائی و آیا مثل تو میتوانند مثل مرا دستگیر کند قسم بخدا هرگاه با شمشیر خود
بتو و یاران تو حمله کنم در تنگنان کرسنه بیابانرا از کشتهای شما سیر نمایم مثل تو
نتوانند مرا اسیر کنند مرا دستبسته کی بتوانند ببندند کشته میشوی پس خالد در غضب
شد و گفت مثل شیر ژیان غران و مانند و با پهلوانان شمشیر ... در سخن بجاو میکنی
اگر اینکه ولی لب ببند و باز و بکشا چون آنحضرت از سخنان او کوتاه کرد و چشم خالد میبرق
دید و شعله دید از آن نیزه که افتاد گفت من نگفتم با تو جنگ میکنم که عرامات
است که با او شمشیر کشم پس لشکریان شمشیرها را کرداندند و پشت شمشیرها را بگردن خالد فرود
آوردند و خالد را از اسب غلطانیدند و لشکر خالد را بازداشتند و کرد که چه امیر خود را یاری کردند
پس یکی از لشکریان گفت الجلال خالد ... با تو بکنیم و ببندیم یا دست انکس که ما را عیلک
نو کماشت لکرد ... پس امیرالمؤمنین از آن عفو نمود و خالد را
ودی مزاج فرمود ای بر تو باد ... بر دوزخ بر اکتفا نمیکنی و ... الحاجب خیانت
کاران چنان که نقل من در مسجد خوهم مشبا قسم بخدا اگر بد مسجد شمشیر را از خلاف
بیرون میبایدم بعد انکشتن ابو بکر و عمر را میکشتم حال تو را لب بکر فاسد نمایند
تا انکه تو را بدستگیری اسیر نمودن و امیدارند با انکه میدانی امیر قاتل عمرو بن عبدود
و کشنده خیبر خالد گفت یا ابا الحسن تمام مردم از تو بر کشتند برای کینه کشته
شدن خویشان خود و هر اس از شمشیر تو ابی ابو بکر دشمنند برای نرمی و ایمن بودن
از او و گرفتن اموال و حقوق و استحقاق کراست که امروز میل بحق کند و دنیا را
باخرت بفروشد هر گاه تو هم نرم بودی و طمع در دنیا را مساعدت میکردی هر اینه
خالد خلاف با تو نمیکرد اینک تمنا دارم که خیال دیانت را از خود دور کنی و خانه
خود با الزام تمام بنشینی این جماعت بآن راضیند که متعرض ایشان نشوی

خالد ابن سعید گفت

امیرالمؤمنین فرمود خدای جزا دهد شما را [illegible] انگاه [illegible]
را [illegible] شد اول [illegible] سوره [illegible] نماز [illegible] جا [illegible] خواست
منزل شریف برد ابوبکر بعباس گفت پسر برادرت وابطالب [illegible] بامیرالمؤمنین
طالب [illegible] شریف [illegible] نزد [illegible] خود نشست عباس گفت ابوبکر استفسار
از امری شما نمود [illegible] است [illegible] که ماجرا چه بود فرمود ای عمو ابوبکر مرا
مطلب نمامدم ابوبکر گفت یا ابا الحسن [illegible] برای [illegible] کشتن ابا ر
کشتن [illegible] دانستار و اشعار خود [illegible] امیرالمؤمنین فرمود معاذ الله از
انکه [illegible] بدون حق بقتل رسانم [illegible] کشتن شخص [illegible] اگر سلام تو مثل [illegible]
او [illegible] عظیم [illegible] [illegible] ابوبکر [illegible] از دو
[illegible] کار [illegible] نمود [illegible] منافق
خند
و در خانه او بود [illegible] کن [illegible] من مو
کنی از کشتن [illegible] چون [illegible] بیابان افتاده و
[illegible] امیرالمؤمنین را ساکت نمودند انگاه ابوبکر بفضل بن عباس گفت آیا تو را
بعوض شخص بقتل رسانم [illegible] لکن چه کنم که پسر عموی رسول الله
و فضل [illegible] عباس گفت تو متعرض [illegible] برادرزاده من [illegible]
تو پسر [illegible] و ما پسران عبد المطلب و اهل بیت نبوت و صاحب [illegible] ما را
[illegible] سلطنت ما را از ما [illegible] میراث ما را غصب کردید دور باشید
از [illegible] شوید [illegible] چون [illegible] متفرق
شدند عباس گرفت دست امیرالمؤمنین را [illegible] و فرمود ای عم تو [illegible] اقسم [illegible] هم
که [illegible] از [illegible] عنبر [illegible] چنانچه پیغمبر فرمود [illegible]
ایشان را که [illegible] تمام نشده [illegible] نتوانند [illegible] مسکه

خدا مولای ما است و بهشت حکم کند ما است از جمله معجزات آنکه ابو بکر ام فروه
را اسیر ساخت و آنکه اصرار داشت بشکستن بیعت ابی بکر و رغبت منکر دم بیعت امیرالمؤمنین
حاضر کرد و گفت توبه کن از این سخن از تو نیز ابا نمود ابو بکر گفت ای دشمن خدا ابا می‌نمایی از بیعت
جماعت مسلمانان که مجمع اختلاف‌اند آنچه میگوید امامت دارد ام فروه گفت امام
نیست بلکه امیر تو خود هستی حضار گفتند این زن قول او در حق علی بن ابی طالب چیست
گفت چه بگویم در حق کسیکه امام ائمه است و وصی اوصیا و کسیکه نور او روشن
زمین و آسمانها و کسی که ... هشتم مکر حقیقت معرفت او لکن تو ای ابی بکر
بیعت کردی ... مأمور ... ابطال کردی دین خود را بدنیا
فروختی ابو بکر گفت بکشید این زن را که ... از دین خدا برگشته بعد از کشته
شدن این زن امیرالمؤمنین ... آنجا وارد شد بر سر قبر این زن رفت پس
دید چهار مرغ سبز ... گرفته میخواهند از قبر او داخل شوند
چون مرغها امیرالمؤمنین را دیدند ... حرکت کردند و صداها برآوردند
آنحضرت در جواب فرمود ... آنها ... دست باسمان بلند
کرد و گفت ای زنده کننده نفوس ... بعد از موت وای ایجاد کننده استخوانها
مندرس شده زنده کن برای ما ام فروه را تا عبرت گیرند آنها که معصیت میکنند
ترا پس هاتفی ندا داد که یا علی خواهش تو مقبول افتاد پس ام فروه از قبر بیرون آمد
در حالیکه ظاهر شد از سندس خضر ... و گفت مولای من پسر ... اسفا
خواستند تو را خاموش کنند ... تو را ... چون ابن عمر و ابی بکر
دیدند متحیر شدند که چه بگویند پس سلمان گفت اگر ابو الحسن خدا را قسم دهد
بان اسم اسمائی که میداند برای آنکه اولین و آخرین را زنده کند هر آینه زنده میکند پس
این زن با شوهر خود بود تا آنکه دو پسر زائید و ماند تا ششماه بعد از شهادت امیر

المؤمنين عليه السلام **الفصل الثاني** فيما جرى على امير المؤمنين علي ابن ابي طالب
بسبب غصب عمر النهج حتى مضى الاول لسبيله فادلى بها الى عمر بعده فيا عجبا بينا
هو يستقيلها في حياته اذ عقدها لآخر بعد وفاته فصيرها في حوزة خشناء يخشن
مسها ويغلظ كلمها ويكثر العثار فيها والاعتذار منها فصاحبها كراكب الصعبة ان اشنق
لها خرم وان اسلس لها تقحم فمني الناس بخبط وشماس وتلون واعتراض وبكو وهو مع
هن وهن فصبرت على طول المدة وشدة المحنة اقول اما توليه فادلى بها فشرحه ما روى
ابن ابي الحديد انه حضر ابو بكر عثمان وهو يجود بنفسه فامره ان يكتب عهدا وقال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد به عبد الله بن عثمان الى المسلمين اما بعد ثم اغمي عليه
فكتب عثمان قد استخلفت عليكم ابن الخطاب وافاق ابو بكر فقال اقرأ فقرأه
فكبر ابو بكر وقال اراك خفت ان يختلف الناس ان مت في غشيتي قال نعم قال جزاك الله
خيرا عن الاسلام واهله ثم اتم العهد وامر ان يقرأ على الناس فقرئ عليهم ثم اوصى الى عمر بوصايا
قال وروى كثير من الناس ان ابا بكر لما نزل به الموت دعا عبد الرحمن بن عوف فقال
اخبرني عن عمر فقال انه افضل من رأيك فيه الا ان فيه غلظة فقال ذلك لانه يراني رقيقا ولو قد
افضى الامر اليه لترك كثيرا مما هو عليه وقد رمقته اذا انا غضبت على رجل اراني
الرضا عنه واذا لنت له اراني الشدة عليه ثم دعا عثمان فقال اخبرني عن عمر فقال سريرته
خير من علانيته وليس فينا مثله فقال لهما لا تذكرا مما قلت لكما شيئا ولوددت اني
كنت من اموركم خلوا وكنت فيمن مضى من سلفكم ودخل طلحة على ابي بكر فقال انه
بلغني انك يا خليفة رسول الله استخلفت على الناس عمر وقد رأيت ما يلقى الناس
منه وانت معه فكيف اذا خلا بهم وانت غدا لاق ربك فسائلك عن رعيتك
فقال ابو بكر اجلسوني اجلسوني ثم قال ابالله تخوفني اذا لقيت ربي فسألني قلت استخلفت
عليهم خير اهلك فقال طلحة اعمر خير الناس يا خليفة رسول الله فاشتد غضبه وقال اي

وابوه عمر فهم وانت شر منهم قال قوله عجبا عجبا آه فشرحه ما في الجواهر انه روي عن
الاستاذ الطبري في تاريخه والبلاذري في انساب الاشراف وابو عبيدة في بعض
مصنفاته ولم يقدح السلف في هذه الخرافة المعقولة على صحتها وان اجابت عنه بوجوه
اقول اعجب العجائب ان عمر يقول ابني ومستنده قول رسول الله انه ليس [illegible]
ان ابا بكر ليس فيلزم ان يكون ابا بكر اعتد من الخطاب من رسول الله في جوده خشنا
لم فشرحه ما في المناقب الاما قال ابن عمر وقد ذكر ان ذلك نودي بالكوفة والولد
طفل بالمدينة [illegible] فخرج يتظلم منه فلقيه [illegible] فقال الشيخ
في الجامع [illegible] فقال لا احكم بينكم
حكومة [illegible] الاثم اوتيناه نعلمه من اسند
بعض اصحابه [illegible] ولما الى قرية [illegible] وافينا
لحضر واهل [illegible] في حلقة من اصحابه فقال الغلام
فقال الشيخ [illegible] فقال انه ولد في [illegible] الله
نسلم [illegible] فقال انه اخي [illegible] من سائر الخلق [illegible] ثم امر الحاضرين
بشم الضلع فشموه فلم ينبعث الدم من [illegible] فمروا عبد الله [illegible] وقال
فانبعث الدم انبعاثا كثيرا [illegible] انه ابوه [illegible] ما كذبت ولا
كذبت واما قوله [illegible] والاعتذار [illegible] فشرحه ما في المناقب عن ابي القسم
الكوفي [illegible] الى ابن عبد الله مولاه فامر بقتله
وجاء [illegible] السلم [illegible] قال نعم [illegible] قال [illegible] على
نفسي [illegible] الاولياء [illegible] قال [illegible]
قالوا [illegible] هذا الغلام [illegible] الاولياء
المقتول اذا [illegible] ايام فاحضرونا فلما [illegible] حضرو [illegible]

بيد عمر وخرجوا اسرع وقف على قبر الرجل المقتول فقال على يا اولياء هذا قبر صاحبكم
ثم قالوا انه في الحضر والحضر والحق اسمه الى الحق فقال اخرجوا صاحبكم فنظروا الى اكفانه
ذا الحق فلم يجدوه فاخبروه بذلك فقال على الله اكبر الله اكبر والله ما كذبت ولا
كذبت سمعت رسول الله ص يقول من يعمل من امتي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك
فهو موجل الى ان يوضع في لحده فاذا وضع فيه لم يمكث اكثر من ثلث حتى تقذفه
الارض الى جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم **المناقب** وكان الهيثم في جيش فلما جاءت
امرأته بعد قدومه بستة اشهر بولد فانكر ذلك منها وجاء به عمر وقص عليه فامر
برجمها فادركها على عليه السلم من قبل ان ترجم ثم قال لعمر اربع على نفسك انها
صدقت ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال والوالدات يرضعن اولادهن
حولين كاملين فالحمل والرضاع ثلثون شهرا فقال عمر لولا على لهلك عمر وخلى سبيلها
والحق الولد بالرجل الخ **وروى** شريك بن عبد الله ان عمر اراد بيع اهل السواد فقال له
على عليه السلم ان هذا المال اصبتم ولن يصيبه من بعدكم فيبقى من بعدكم في
الاسلام لا شيء له قال فما اصنع قال دعهم شوكة للمسلمين فتركهم على انهم عبيد
ثم قال على عليه السلم فمن اسلم منهم فنصيبي منه حر احمد بن عامر بن سليمان الطائي
عن الرضا عليه السلم في خبر انه اقر رجل بقتل ابن رجل من الانصار فدفعه عمر اليه ليقتله
به فضربه ضربتين بالسيف حتى ظن انه هلك فحمل الى منزله فبرأ الجرح بعد ستة اشهر
فلقيه الاب وجره الى عمر فدفعه اليه عمر فاستغاث الرجل الى امير المؤمنين عليه السلم
فقال لعمر ما هذا الذي حكمت به على هذا الرجل فقال النفس بالنفس قال الم يقتله
مرة قد قتله ثم عاش قال فيقتل مرتين فبهت ثم قال فاقض ما انت قاض فخرج
فقال للاب الم تقتله مرة قال بلى فيبطل دم ابني قال لا ولكن الحكم ان تدفع اليه فيقتص
منك مثل ما صنعت به ثم تقتله بدم ابنك قال هو والله الموت ولا بد منه قال لا بد ان

ذلك التغير وجهه وارتعدت فرائصه واسقط ما في يده ثم قال لنا كلمة يا ابا عبد الله

اما الكلام فلعمري قد جرى بيني وبين اهلي وولدي وما كانوا بالذين يفشون على

من ابن علي ابن ابي طالب وانما انا لا لأنه ورجل فوالله ما علم بها الا الرب الذي

اني به وانما هو هدبة من ابن علي يا ابا عبد الله والله ثم قال انه ان ابن ابي طالب

ساحر عليم قال سلمان قلت بئس ما قلت يا عبد الله فقال له فما ادري فيه

ما اقوله فوالله ما يعلم احد هذا الكلام ولا من حضرنا هذا المال غيري فمن

ابن علي وما علم الرحمن الفرقان نيه زاجر قال سلمان فلبثت سلمت عليه هذا انا لا يكون ابدا

مخضب ثم نظر الي فقال يا ابن قلت لا تغضب فان هذا انا لا يكون فقال

قد سمع هذا قال سلمان فقال ما نار علته فقلت يا سيدي مالك من غير هذا قال

اي والله يا ابا عبد الله قلت فاخبرني قال اذا والله اصدقك ولا اخرف قليلا

ولا كثيرا اما انه ما لا لا اله الا العلك على سرها حلبه حتى يجتنبه ويفارقه

فوالله ما في شرها وغير ابا عبد الله احمرت عيناه وقام وقعد وقال يا ابا عبد الله

اني اشفق عليك في محبتك لك على انك قد اعتزلتنا ولزمت ابن ابي طالب فلو كنت

الينا وكنت في جماعتنا لاشركناك فيما نالك في هذه الاموال فهذا ابن ابي طالب

ولا يغرنك ما ترى من سحره فقلت فاخبرني تبعضه قال نعم خلوت ذات يوم انا و

علي بن ابي طالب عليه السلم في شيء من امر الخمس فقطع حديثي وقال في مكانك حتى اعود

اليك فقد عرضت لي حاجة فخرج فما كان باسرع ان انصرف وعلى عمامته وثيابه

غبار كثير فقلت ما شانك يا امير المؤمنين قال اقبلت على عساكر من الملائكة

وفيهم رسول الله يريدون بالشرق مدينة يقال لها صحور فخرجت لاسلم عليه

فهذا الغبرة من ذلك فضحكت تعجبا من قوله فقلت يا ابا الحسن رجل قد بلي في

قبره وانت تزعم انك عرضته عليك ... [illegible]

قوله الشاعر
وسلمت عليه هذا انا لا
يكون ابدا تغضب
ثم نظر الي فقال لا تغضب فان هذا انا لا
يكون الا هكذا

بما فعلت لعمر اتقه عرضته على فقال ثم خرجت فصرت الى طرف المدينة فقال لي
يا سلمان خذ حصيتك فعضتها ... ثم قال يا فاقه الضمها ... فضممتها فاذا
الملائكة يا ابا عبدالله برسول الله صلى الله عليه وآله مع الملائكة لا انكر منه شيئا فبقيت والله
عجبا انظر الى وجهه فلما الملك لنظر اليه بعض الانامل والاسنان وقال له
يا فلان بن فلان اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا
فلم يسقط منه شيئا على الارض فلما افتتح قال لي هل رأيته وسمعت كلامه قلت نعم قال لي
انظر الى الشيء فنظرت فاذا لا عين ولا اثر ولا خبر من الرسول ولا من تلك الجنود
فقال لي يا مسكين فما حدث توبيخه من سلطنته ... ذلك اليوم انه
اسفل الارض والله لقد خفته بعد ذلك اليوم واهاب امره ولولا اني وقفت
سلمان على ابك بشار فيما اخبرتك ... هذا الكون ... الاخ
... المدائن ... ولا تخبر ... الطالبة ... ولا
اسفر ان يفصل ... شيئا ... [illegible] ... وانه هو
لا ... شيئا مثله قال سلمان فحصلت منه ... وقلت يا عبدالله لتخبرني
من خبره والله ... عن اعجوبة قال اذا اخبرك باعجب من هذا اما خاطبتك انا
بنفسي قلت فاخبرني قال نعم انه اتاني يوما مغضبا وفي يده قوس فقال لي يا فلان عليك
بتحليل الطغاة ولا تتعرض للشيعة في خليقتي ان اخذ بك وغضبت انا ايضا
ولكني ... ذلك فقلت يا بن ابي طالب ما هذا الغضب والسلطنة
تعرفني حق المعرفة قال نعم والله لا اعرف ... ثم رمى بقوسه الارض وقال هذه فصار
ثعبانا عظيما مثل ثعبان موسى بن عمران ففغر فاه واقبل نحوي ليبلعني فلما رأيت
ذلك طار ... فرقا ... وقلت الله الله الامان الامان يا امير المؤمنين
اذكر ما كان ... ولم ... فاذكر ما كان منك الي

خالد بن الوليد الفاسق من المنافقين حين امر الخليفة بقتله فقال في بابه ما شاء وقد نزل
ثعبان عظيم فكان حول شكاني فوقع بينها العداوة وانت يا امير المؤمنين قد ما كان تحتي
في مقامي حين قلت ان بيعة ابي بكر كانت فلتة فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فوثب
الناس وصاحوا وقالوا لو اطعن على صاحبه فقد عرفت هذا كله يا ابن [illegible] يبغضك نفوسهم
ويشنعون علي ولولا مكانك يا امير المؤمنين لكنت تحكم بهم وانت تعلم انه لم اعترض
لهم من اجلك وكرامتك فكف عني هذا الثعبان فانه سلطه فلما سمع هذه المقالة
قال ايها المنكر [illegible] وانا اهل بيت نشكر القليل ثم ضرب بيده الى
الثعبان وقال [illegible] اتقول قلت لا امان لا امان قد علمت اني لا اقبل الاحسان فاذا هو
في يده [illegible] منا [illegible] ولا [illegible] واخذه وانما [illegible] هذا قال سلمان
[illegible] فقلت [illegible] الاعجوبات وانما [illegible] امير المؤمنين
فضل الناس [illegible] واعتراضه [illegible] ما روى ابن ابي الحديد في
شرح نهج البلاغة ان عمر [illegible] قال الا [illegible] بلغني ان امرأة تجاوز صداقها صداق زوجات
رسول الله صلى الله عليه وآله الا ارتجعت ذلك منها فقامت اليه امرأة فقالت والله ما جعل الله ذلك
لك انه تعالى يقول وآتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا فقال عمر لا تعجبون
من امام اخطأ وامرأة اصابت فاضلت امامكم فنضلته قال الفخر الرازي في تفسيره
روي ان عمر بن الخطاب قال على المنبر الا لا تغالوا في مهور نسائكم فقامت امرأة فقالت
يا ابن الخطاب الله يعطينا وانت تمنعنا وتلت قوله وآتيتم احداهن قنطارا الاية فقال
عمر كل الناس افقه منك يا عمر ورجع عن كراهية المغالاة ومنها ما روى ابو الفرج
والطبري انه شكا اهل البصرة ان المغيرة بن شعبة زنا بامرأة من بني هلال فبعث عمر ابا
موسى بالمغيرة الى عمر وارسل ابو بكرة ونافع بن كلدة وزياد وشبل بن معبد البجلي
حتى قدموا على عمر للشهادة على المغيرة فجلس عمر ودعا به وبالشهود فشهد ابو بكرة

ونافع وشبل على المنبر في الكلام المعيرة بكى الى المهاجرين فبكوا معه وبكى الى امهات المؤمنين حتى بكين معه فقال لم يكن زياد حضر ذلك المجلس فامر عمران ينحى الشهود الثلثة وان لا يجالسهم احد من اهل المدينة وانتظر قدوم زياد فلما قدم جلس له في المسجد واجتمع رؤس المهاجرين والانصار قال المغيرة وكنت قد اعددت كلمة اقولها فلما رأى عمر زيادا مقبلا قال اني لارى رجلا لن يخزي الله على لسانه رجلا من المهاجرين وروى كثير من الرواة انه قال رأيتها رافعا رجليها ورأيت خصيتيه مترددتين بين فخذيها ورأيت حفزا شديدا وسمعت نفسا عاليا فقال عمر رأيته يدخله ويخرجه كالميل في المكحلة قال لا فقال عمر الله اكبر قم يا مغيرة اليهم فاضربهم فقام وروى مسلم في صحيحه وابن الاثير في جامع الاصول عن ابي نضرة قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا نعتمر ونتمتع مع رسول الله صلى الله عليه وآله وابي بكر فلما قام عمر قال نسخ منهما نهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان نستمتع فسان احدهما نكح امرأة الى اجل وروى البخاري في صحيحه عن جابر ان النبي صلعم اهل واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وآله وطلحة وكان علي عليه السلام قدم من اليمن ومعه الهدي فقال اهللت بما اهل به رسول الله وان النبي صلعم اذن لاصحابه ان يجعلوها عمرة يطوفوا بالبيت ثم يقصروا ويحلوا الا من معه الهدي فقالوا ننطلق الى منى وذكر احدنا يقطر فبلغ النبي صلعم فقال لولا ان معي الهدي لاحللت ولو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت وروى ابن ابي الحديد عن عمر انه قال لهم انا اذكر لكم انك حرمت المتعة عشرا وانهما ان رسول الله ولا ابو بكر في اجل انكر انكم ذالعمرة في اشهر حجكم انهم ما مجزية من حجكم وروى البخاري في صحيحه وابن الاثير في جامع الاصول عن سلمة بن الاكوع وعن جابر قالا خرج علينا منادي رسول الله صلعم فقال ان رسول الله صلعم قد اذن لكم ان تستمتعوا يعني متعة النساء وفي رواية ان رسول الله اتانا فاذن لنا في المتعة قال الشماس فوفيها نقر

نسخة

ظهور شيء في الانسان عند التمكن من خيره . وروى ابن ابي الدنيا وغيره ان عمر كان
ليلة يعس بدار فسمع فيها صوتا فارتاب فتسور فوجد رجلا عنده امرأة وزق خمر فقال
يا عدو الله أظننت ان الله يسترك وانت على معصيته فقال لا تعجل يا امير المؤمنين
ان كنت اخطأت في واحدة فقد اخطأت في ثلاث قال الله تعالى ولا تجسسوا وتجسست
وقال وأتوا البيوت من ابوابها وقد تسورت وقال اذا دخلتم بيوتا فسلموا وما سلمت
قال فهل عندك من خير ان عفوت عنك قال نعم والله لا اعود فقال اذهب فقد عفوت
عنك فذكر امرين في فصل الخاتمة ما يحكي تلك القصة في الصراط المستقيم عن الطبري
والرازي والقرطبي القزويني في تفسيره عن الراغب في محاضراته والغزالي في
الاحياء وانما الكبيرة في الظن بعد ابتداء ومسلم وابو داود والنسائي وغيرهما في
جامع الاصول عن شقيق كنت جالسا مع عبد الله وابي موسى الاشعري فقال
له ابو موسى لو ان رجلا اجنب فلم يجد الماء شهرا اما كان يتيمم ويصلي كيف تصنعون بهذه
الآية في سورة المائدة فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فقال عبد الله ولو
رخص لهم في هذه الآية لاوشكوا اذا برد عليهم الماء ان يتيمموا الصعيد قلت وانما كرهتم
هذا لذا قال نعم فقال ابو موسى الم تسمع قول عمار لعمر بعثني رسول الله ﷺ في حاجة
فاجنبت فلم اجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تتمرغ الدابة فذكرت ذلك للنبي ﷺ
فقال انما كان يكفيك ان تصنع هكذا فضرب بكفه ضربة على الارض ثم
مسح ظهر كفه بشماله او ظهر شماله بكفه ثم مسح وجهه فقال عبد الله الم تر عمر
لم يقنع بقول عمار رواه البخاري ومسلم وغيرهما بتعدد طرقه وعن عبيد بن عمير
وابي موسى الاشعري قال استأذن ابو موسى على عمر فكأنه وجده مشغولا فرجع
فقال عمر الم اسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له فدعي له فقال ما حملك على ما
صنعت فقال انا كنا نؤمر بهذا فقال لتأتيني على هذا ببينة او لأفعلن بك فانطلق

الى مجلس من الانصار فقالوا الا يشهد لك الا اصاغرنا فقام ابو سعيد الخدري فقال
قد كنا نؤمر بهذا فقال عمر خفي علي هذا من امر رسول الله صلعم الهاني الصفق بالاسواق
عن ابي سعيد الخدري قال حججنا مع عمر اول حجة حجها في خلافته فلما دخل المسجد
الحرام دنا من الحجر الاسود فقبله واستلمه فقال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع
ولولا اني رايت رسول الله صلعم قبلك واستلمك لما قبلتك ولا استلمتك فقال له
علي بلى يا امير المؤمنين انه يضر وينفع ولو علمت تاويل ذلك من كتاب الله
لعلمت ان الذي اقول لك كما اقول قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فلما اقروا له بانه الرب
عز وجل وانهم العبيد كتب ميثاقهم في رق ثم القمه هذا الحجر وله عينين ولسانا وشفتين
يشهد بالموافاة فهو امين الله عز وجل في هذا المكان فقال عمر لا ابقاني الله
بارض لست فيها يا ابا الحسن رواه الغزالي في كتاب احياء العلوم وروى البخاري
باسناده عن ابي وائل قال جلست مع شيبة على الكرسي في الكعبة فقال لقد
جلس هذا المجلس عمر فقال لقد هممت ان لا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمته
قلت ان صاحبيك لم يفعلا قال هما المرءان اقتدي بهما روي ان عمر خرج في شهر
رمضان ليلا فراى المصابيح في المسجد فقال ما هذا فقيل له ان الناس قد
اجتمعوا للصلاة التطوع فقال بدعة ونعمت البدعة وقد روي ان امير
المؤمنين عليا لما اجتمعوا اليه بالكوفة فسألوه ان ينصب لهم اماما يصلي بهم نافلة شهر رمضان
زجرهم وعرفهم ان ذلك خلاف السنة فتركوه واجتمعوا لانفسهم وقدموا بعضهم
فبعث اليهم الحسن فدخل عليهم المسجد ومعه الدرة فلما راوه تبادروا الابواب و
صاحوا واعمراه وروي في جامع الاصول عن زيد بن ثابت ان النبي صلعم اتخذ حجرة
من حصير في المسجد فصلى فيها ليالي في رمضان فخرج رسول الله

یصلی فیها فاذا فقدوا النبی فقدوا یصلون بصلوته ثم جاؤا الیه فحضروا
الیه رسول الله ص فخرج الیهم فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب فخرج الیهم
رسول الله مغضبا فقال لهم ما زال بکم صنیعکم حتی ظننت انه ستکتب علیکم فعلیکم
بالصلوة فی بیوتکم فان خیر صلوة المرء فی بیته الا الصلوة المکتوبة اخرجه البخاری
ومسلم واخرج ابو داود فی جامع الاصول عن طاوس یعنی امیر المؤمنین ع
فرمود در حال احتضار ابی بکر عقد خلافت بست برای عمر بسیار عجب است
از کسیکه در زمان حیوة خود اقاله میطلبید و در وقت وفات عقد میکند بعد از احتجاج خود با
مهاجرین و انصار است اما انکه خلافت طلب فسخ بیعت از بیعت کنندگان
نماید انکه هم در حال احتضار که کل مفارقت ایشانست اگر اعتقاد باشد بامر خلافت را
بصاحبش ... که غاصب بنکر و اگذارد که
مردن غاصب ... العجب انست که ابی بکر بعبد الرحمن
گفت عمر چطور است ... عبد الرحمن گفت افضل از دیگران است لیکن
درشتی دارد ابی بکر گفت این درشتی برای ان است که مرا میدید با مردم مدارا میکنم
اگر خلافت بعمر رسد ان درشتیها را ترک میکند بتحقیق هر وقت من غضب میکردم
بر کسی عمر اظهار رضا از انکس میکرد و هرگاه من مدارا با کسی میکردم او اظهار
غضب مینمود پس درشتی او از روی مصلحت است بعد از ان عثمان را طلبید
و از او پرسید عمر چطور است عثمان گفت باطنش بهتر از ظاهر اوست و در میان
ما مثل او کسی نیست انگاه بعبد الرحمن و عثمان گفت مطلب مرا مخفی نگاه دارید اگر
عمر را خلیفه نکنم از تو ای عثمان نمیگذرم و برای تو بهتر از انست که خلافت نکنی و
دوست داشتم که من خلیفه نشده بودم و پیش از پیغمبر مرده بودم ... وفات
وارد شد و بابی بکر گفت شنیدم خلافت را بعمر واگذار کردی با انکه درشتی

لا مقتضی بیعت برای بکری ثابت در نام

کشته شدند مردم از خود در حیات تو پس چگونه شود حال ایشان در نبودن تو و چه جواب
پروردگار خواهی گفت ابوبکر گفت با ما [illegible] هنگامیکه پروردگار
از من بپرسد جواب گویم خلیفه کردم [illegible] بهتر ایشان را طلحه گفت با عمر بهتر
مردمان است ابوبکر غضب کرد و گفت [illegible] او بهتر است از همه مردم
و نوید [illegible] ابن ابی الحدید نقل میکند که در [illegible] ابوبکر بعثمان گفت
بنویس این عهد ابوبکر است بمسلمین از [illegible] پس عثمان برای
خود نوشت میخواهم خلیفه کنم بر شما عمر بن الخطاب [illegible] نوشتن این فقره
ابوبکر بیهوش شد و گفت بعثمان بخوان [illegible] این فقره را ابوبکر گفت
بهترم در این بیهوشی [illegible] تو [illegible]
نامه تمام کرد و گفت بخوان برای مردم [illegible] اهل سنت
چنانچه طبری و بلاذری [illegible] و [illegible]
نشکیک نیاد و وارد میشود میکند و از این عجب امیر المؤمنین از ابوبکر [illegible] عجب دیگر
میشود از مسلمانان که سنت [illegible] نداد [illegible] بر خلفا میفهمند
از ساکت شدن [illegible] که قول عمر [illegible] و صیت [illegible] دانستند و در
ابی بکر ساکت شدند که زبر کاشد [illegible] کرد [illegible]
برای خلافت کرده بود [illegible] حرکت میکرد [illegible] احمد

حنبل است که عمر [illegible] از وقایع میگفت پناه میبرم بخداوند از واقعه
مشکلی که ابوالحسن برای او نباشد از آنجمله در [illegible] امر کرد [illegible]
[illegible] عمر گفت [illegible]
[illegible]
[illegible] فرض که
[illegible]

ایقاظ
اگرچه غصب ظاهر خلافت را پس از آن حضرت از روی دیانت حقوق امیر المؤمنین کرد اگر آن نص انکه دیانت ... مهم

احترام او در قلوب باشد که میشد بواسطه این خطاها هر روز کمتر اثر پیدا نمی شد
و برای امیر المؤمنین حال او آشکار بود و علی الدوام غمناک بود در این مدت طولانی
خلافت عمر چنانکه فرمود در خطبه شقشقیه که حال مصاحب عمر حال کسی است که سوار
شتر سرکش باشد اگر مهار او را بکشد بینی شتر پاره شود و اگر نکشد خود را با صاحبش
هلاک سازد پس نتیجه عداوت این است که کمال شخص را دشمن عیب او می بیند و معجزه او را
سحر میداند و لهذا مناط در فرق میان معجزه و سحر بی غرضی بیننده است مثل اول طبیب
بودن آنکه در خلافت ابی بکر بسیاری معجزات امیر المؤمنین کرد و ایمان آوردند اما عمر
بواسطه این معجزات مکرر که از آن سرور ... بود معجزه انکار کرد و سحر می خواند اگر آن
سخنها ... امیر المؤمنین را منکر میشد لهذا
عمر را جمعی ... امیر المؤمنین را که در باطن معتقد بودند پس سلمان
سلمان مولای ... چنین و چنان کردی می خواستم ترا رسوا کنم
... که از خراسان آورده بودند و برای خود ذخیره کردی
و خیانت در امانت خدا و مؤمنین نمودی چون این سخن از سلمان شنید رنگش متغیر
گردید و ... اعضای او بلرزه در آمد و آنچه در دست داشت انداخت و بالکنت
زبان گفت سخنی که با عیال و اطفال خود گفتم و کسی آگاه نشد و از آنها بروز نکرده
چگونه ابا الحسن دانست ... و غیر از او ... کسی خبر نداشت چگونه
فهمید قسم بخدا پسر ابی طالب ساحری است آنا سلمان گفت ... فهمیدی که عمر ...
از من آنچه میگویم قسم بخدا احدی این سخن مرا نشنید و از آن مال خبر نداشت غیر
من پس از کجا دانست غیر از سحر و من غیر از این هم از او دیده ام سلمان گفت چه دیگر
عمر گفت قسم بخدا میگویم [illegible] از او دیده ام دیروز که دو ...
را مطلع کنم تا آنکه از او دوری نمایند بخدا در شرق و غرب ساحرتر از او نیست

من

مرا بهره نبود و دوستی از مردم زاهد که نسبتی با ما نیست و در جماعت ما با ما نزاید
اینها و از شربات نمیکنیم پس مقدار آن ابوطالب [illegible]
[illegible] گفت [illegible]
[illegible] غبار [illegible]
[illegible] گفت [illegible] رسول خدا
در میان ایشان بود [illegible] کرامت او [illegible]
[illegible] گفتم یا ابا الحسن [illegible]
[illegible] گفتا [illegible]
[illegible] گفتا اگر [illegible]
[illegible] کنم [illegible]
خدا [illegible] گفت [illegible]
[illegible] باز کن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] از [illegible]
[illegible] پیغمبر [illegible]
[illegible] گفتا [illegible] پیغمبر [illegible] گفتم [illegible]
[illegible] نظر کردم [illegible]
[illegible] ابو الحسن گفتا [illegible]
[illegible]
[illegible] گفتم [illegible]

[illegible] تا آنکه خلافت [illegible] نبود
لیکن علی را خبر داد [illegible] من [illegible] اگر این [illegible] از کید
او سلمان گفت [illegible] از او بهتر [illegible] گفت [illegible] دارم از هر کس
ندارم سلمان [illegible] فضل الخلافه [illegible] کرد گفت این خبر [illegible]
شنیدم [illegible] نبود اگر [illegible] این [illegible] گفت [illegible] از اینکه [illegible]
از چیزها اینکه [illegible] چشم خود دیده این [illegible] یکی از دروغها [illegible]
[illegible] که [illegible] گفت [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] گفتم این [illegible] الخلافه [illegible]
[illegible]
[illegible] از دعای [illegible]
از دعای [illegible] کنند [illegible]
[illegible] الله یا امیر المؤمنین حقوق [illegible] الخلافه [illegible]
ابی بکر هنگامیکه [illegible] کردم [illegible]
[illegible] از کشتن [illegible] تا آنکه [illegible] من [illegible]
من نزد ابی بکر شکایت کردی [illegible] ابی بکر کردم [illegible]
[illegible] از او [illegible] کرد [illegible] اگر [illegible]
[illegible] تا [illegible] ابی بکر [illegible]
[illegible] حقوق این از دعا را از من منع کن [illegible]
و الامر [illegible] کنند [illegible]
ای [illegible] کردی [illegible] ابی بکر [illegible]

عمر خلاف را

بدعتهای عمر و چون در اطلاق بیش صفوان ازان بدعتها ثبت کرده در کتب کذشت که
ازجمله انستکه نماز تراویح که امیرالمؤمنین ع در زمان خلافت خود خواست این
بدعت را بر دارد و امام حسن ع را مامور کرد که تا ندا کند نماز تراویح بدعتست که در
شبهای ماه رمضان بجماعت و متفرق نماید اهل مسجد فریاد کردند و واعمراه
واعمراه میکنند با آنکه همه میدانستند که رسول الله صلعم فرموده از جماعت
در نافله چنانچه در جامع الاصول نقل نموده که در ماه رمضان در میان مسجد حجره
از حصیر بنا نمود و در میان آن حجره نماز میکرد مردم آمدند و در پشت سر
ایستادند که با او نماز نافله را بجماعت کنند آن حضرت ایشانرا ... بیرون
نیامد پس چون مردم صدا بلند کردند و ... سنگ ... انداختند بر در خانه آن
حضرت ... بیرون آمد و فرمود ... که ... فرض ... نافله
را بجماعت ... نماز ... [illegible]
... بجماعت بکنید ... [illegible] ... افضل
کردند پس از ترک نماز نافله بجماعت ... خانه ... چون بیرون
آمد فرمود ... بخواهیم در نافله ... تعجیل کردم و عمر
دیگر ... حرام کردن متعه حج و متعه نسا و حال آنکه هر دو در
اسلام بوده چنانچه خود گفته ... متفق ... اتفاق نمودند بر اینکه متعه
نسا مباح بوده در اسلام و در ... است که ... و برای عمره ... مکه آمدند
... چون ... اصحاب ... نمودند ... ترک
... ازین ... متعه کنید و در کتاب جامع الاصول نقل شده که
... حج ... از ... فرمودند ... ایم و در
... متعه حج ... اهل ... آنست که پیغمبر ... از حج ... مکه

از مطاعن [illegible] چون [illegible] فرموده اگر این [illegible]
سوق [illegible] از خطا [illegible] سوق [illegible] کردم و این [illegible] عمر [illegible]
و بعد از [illegible] که [illegible] باشد که [illegible]
که سوق [illegible] نموده از [illegible] این [illegible] مشغول شود تا [illegible]
از تکه [illegible] بعد از رسول الله صلعم این مطلب را عمر بن الخطاب منع کرد
و گفت اگر [illegible] نرسید [illegible] معلوم است [illegible] که
در باب حکم [illegible] که [illegible] یا امیر المؤمنین [illegible]
و [illegible] است [illegible] بر خلاف امیر المؤمنین
بگوید [illegible] منکر [illegible]
سبب [illegible]
بود [illegible] در باب [illegible] بعد از
سه شهادت [illegible] شاهد چهارم گفت [illegible]
نخواهی کرد [illegible] شهادت [illegible]
او بسیار است از جمله آنکه عمر در زمان خلافت خود حجر الاسود گفت اگر [illegible]
[illegible] لکن چون رسول [illegible]
[illegible] خلق [illegible] آدم [illegible] نوشت [illegible]
[illegible] نوشته [illegible] هر کس [illegible]
[illegible] عمر گفت [illegible] نگذارد [illegible]
[illegible] یا ابا الحسن دیگر آنکه [illegible] عمر گفت [illegible]
[illegible] امیر المؤمنین [illegible]
[illegible] است [illegible]
[illegible]

با عدم اختصاص حد او را جاری نکرد

[illegible] الخ [illegible] ان [illegible] واعمال الخ [illegible]

[illegible] اعمال الخ [illegible] عمر [illegible] يا ابا الحسن [illegible]

[illegible] **الفصل الثالث في [illegible] امير المؤمنين**

بسبب [illegible] عثمان [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]

[illegible] جماعة [illegible] والشورى [illegible] الترتيب [illegible]

منهم [illegible] الظاهر [illegible]

[illegible]

[illegible] الربيع [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

وانه قال لما احتضر عمر بن الخطاب جعلها شورى بين ستة بين علي بن ابي طالب

وعثمان بن عفان والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة

عمر فمن تشاوروا ثلاثة ايام [illegible] فلما اجتمعوا [illegible] عليهم السلام

فقال لهم علي انكم قد اجتمعتم لما اجتمعتم له فانصتوا اتكلم فان قلت حقا فصدقوني

وان قلت باطلا فردوا علي ولا تهابوني انما انا رجل كاحدكم انشدكم بالله

هل فيكم احد له مثل ابن عمي رسول الله [illegible] قالوا اللهم لا قال انشدكم

بالله هل فيكم احد له عم مثل عمي حمزة اسد الله واسد رسوله قالوا اللهم لا قال انشدكم

بالله هل فيكم احد له اخ مثل اخي جعفر ذي الجناحين المضرج بالدماء الطيار في الجنة

قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد له زوجة مثل زوجتي فاطمة

بنت رسول الله سيدة نساء اهل الجنة قالوا اللهم لا قال انشدكم

بالله هل فيكم احد صلى القبلتين مع رسول الله قالوا اللهم لا قال انشدكم

بالله هل فيكم احد له سهمان في كتاب الله في الخاص والعام غيري قالوا اللهم

[illegible]

حمزة في ... جعفر [illegible]

من الانصار [illegible]

وخلفوا هؤلاء النفر [illegible]

الامر [illegible]

[illegible]

فان اتفق ثلاثة [illegible]

قالوا لا قال انشدكم بالله فهل فيكم احد ترك له رسول الله صلعم بابه مفتوحا في المسجد لما سد
رسول الله صلعم ابواب اصحابه فيها بحضرة رسول الله صلعم غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم
بالله هل فيكم احد ناجى رسول الله صلعم عشر مرات يقدم بين يدي نجواه صدقة غيري
قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله فهل فيكم احد قال له رسول الله صلعم ما قال في
غزاة تبوك انما انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي غيري قالوا
اللهم لا قال انشدكم بالله فهل فيكم احد اخذ رسول الله بيده يوم
غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري قالوا
اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد ... رسول الله صلعم في ... غيري
قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قتل المشركين ... غيري قالوا اللهم
لا قال انشدكم بالله فهل فيكم احد ... رسول الله صلعم غيري قالوا اللهم لا قال
انشدكم بالله ... رسول الله صلعم غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم
بالله هل فيكم احد ... رسول الله صلعم في حياته غيري قالوا اللهم لا قال فـ
ما انتم صانعون فقال طلحة والزبير عند ذلك نصيبنا منها لك يا علي وقال سعد حقي
لابن عمي عبد الرحمن وذلك لانهما كانا من بني
زهرة وكان سعد يعلم ان الامر لا يتم له فلما لم يبق الا الثلاثة قال عبد الرحمن
لعلي وعثمان ايكما يخرج نفسه من الخلافة ويكون اليه الاختيار في الاثنين
الباقيين فلم يتكلم منهما احد فقال عبد الرحمن اشهدكم اني قد اخرجت نفسي
ان اختار احدهما فامسك عثمان فبدأ بعلي عليه السلام فقال له ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله
وسيرة الشيخين ابي بكر وعمر فقال ابايع على كتاب الله وسنة رسوله واجتهاد رأيي
فعدل عنه الى عثمان فعرض ذلك عليه فقال نعم فعاد الى علي عليه السلام فاعاد
قوله ففعل عبد الرحمن ذلك ثلاثا فلما رأى ان عليا غير راجع عما قاله

ابن الاثير

ثم لا نضر بجنحه فقال له عثمان ان الشيطانات باقالة الذين الهوى فانه
قد اتانا نسبه كما في وان باب صادق يصيبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي
من هو مسرف كذاب فاجابه عثمان بجواب غليظ لا احب ان اذكره واجابه غليظ
وبعد ثم ان عثمان نظر الى الناس فقال في هذا اخي ابا ذر فيكلمه ومكث كذلك
ايام ثم امر به فلما اتى به وقف بين يديه قال ويحك يا عثمان اما رايت
رسول الله ورايت ابا بكر وعمر هل هديك كهديهم انك لتبطش بي بطش
جبار فقال اخرج عنا من بلادنا فقال ابو ذر ما ابغض الي جوارك فالى اين
اخرج قال حيث شئت قال فاخرج الى الشام ارض الجهاد قال انما جلبتك من
الشام لما قد افسدتها افاردك اليها قال فاخرج الى العراق قال لا قال ولم
قال تقدم على قوم اهل شبه وطعن في الائمة قال فاخرج الى مصر قال
لا قال فالى اين اخرج قال حيث شئت فقال ابو ذر هو اذن التعرب بعد الهجرة
اخرج الى نجد فقال عثمان الشرف الشرف الابعد اقصى فاقصى فقال ابو ذر
قد ابيت ذلك قال على امض على وجهك هذا ولا تعدون الربذة فخرج اليها
اصل الى النبي عن عبد الله بن ابي عمرو الانصاري قال لما قدم ابو ذر على
عثمان قال اخبرني اي البلاد احب اليك قال مهاجري قال لست بمجاوري
قال فالحق بحرم الله فاكون فيه قال لا قال فالكوفة ارض بها اصحاب رسول الله
قال لا قال فلست بمختار غيرهن فامره بالمسير الى الربذة فقال ان رسول الله
قال لي اسمع واطع وانفذ حيث قادوك ولو لعبد حبشي مجدع فخرج الى
الربذة فاقام مدة ثم اتى المدينة فدخل على عثمان والناس عنده
سماطين فقال يا امير المؤمنين انك اخرجتني من ارضي الى ارض ليس بها زرع
ولا ضرع الا شويهات وليس لي خادم الا محررة ولا ظل يظلني الا ظل شجرة

فأعطيتنيها فما وضعتها [illegible] فما تقول في جمع عشرة الى الخليفة
الاخر فقال لسائل ذلك فقال الحبيب بن مسلمة ان عندي يا ابا ذر الف
درهم وخادم وخمسمائة شاة [illegible] ثم [illegible]
هو لعوج الى ذلك [illegible] حتى [illegible] فجاء علي عليه السلام
[illegible] سمعت رسول الله صلعم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق
لهجة من ابي ذر انزله منزلة مؤمن آل فرعون ان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك
صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم [illegible] فقال بفيك التراب فقال له علي عليه السلام
بل بفيك التراب [illegible] انشد بالله من سمع رسول الله صلعم يقول ذلك لابي ذر فقام
ابو هريرة [illegible] فشهدوا بذلك وروى ابن ابي الحديد في شرح النهج
عن الزبير بن [illegible] ارسل الى عثمان
في الطائف [illegible] وهو جالس وعنده [illegible]
[illegible] ذهب فقال [illegible] خذ من هذا حتى
تملأ بطنك فقد [illegible] فعلت وفعلت ان كان هذا المال ورثته
او اعطاكه معط او اكتسبته من تجارة كنت احد رجلين اما آخذه واشكر او اوفر
الحمد فان كان من مال الله ففيه حق المسلمين واليتيم وابن السبيل فوالله ما
لك ان تعطينيه ولا لي ان آخذه فقال ابيت والله الا ما ابيت ثم قام بالقضيب
فضربني [illegible] حتى [illegible] الى [illegible]
بيني وبينك ان كنا [illegible] المنافقين وفي الاخبار انه أتي
بامرأة نكحها شيخ كبير فحملت فزعم الشيخ انه لم يصل اليها وانكر حملها فالتبس
الامر على عثمان وسأل المرأة هل افتضك الشيخ وكانت بكرا فقالت لا
فقال عثمان اقيموا الحد عليها فقال امير المؤمنين ان للمرأة سمين سم المحيض

... انما فصل الشيء كان بيانا لعلمها فنا اماوه في طالب حمل فنبه ... اذا
... الى من ذلك فنسل فقال لقد كنت انزل الماء في قبلها من غير وصول اليها
الاوقاف ... امير المؤمنين الحمل له والولد ولده فان شعث ... الانثى
... عثمان الى قضائه بذلك وروى ان رجلا كانت له سرية فاوقفها ثم
اعتزلها وادعاها حبلى لم ... السيد فعتقت ... ابنها لما ورثه
... ثم نسبه الابن ... من ولده ... فرفعا الى عثمان فخصمان فهو
... وقبول هذا المرأة ولكن ... اذا ... مشكلة
الامير ... فصل ... فقال لو
... ذلك ... ان شئت ... عثمان ...
... ذلك وروى ... عثمان وقد
... ثلث ... فسئل عثمان عن امير المؤمنين ... اعجاب الحجة
... اصحاب ... قال ... فقال
... كيف ... ثلثه ... وهل ... جلد
... لو كان ذلك كذلك لوجب ...
... امير المؤمنين ... فاحم زيد وخالف عثمان
امير المؤمنين ... قال ... والحجة عليه
... امير المؤمنين فرمود ... قرن وغير وطلحة
... عبد الرحمن ... مشورت نمائيم
... ايشان ... چه زمان ... خلافت ...
... آنچه ... ناچار ...
... ايشان ... بيشتر از ... ها

باشد بعد پیغمبر چون خلافت را بر ستگر دانید از اهل بیت نیست بعد
ابی قحافه ابوبکر عبدالرحمن گفت کار دانا تر کن پیش از آنکه فتنه شود از میان
پس عبدالرحمن با امیر المؤمنین گفت بر تو باد عهد و میثاق خدا که عمل کنی
در خلافت بکتاب و سنت و طریقه شیخین امیر المؤمنین فرمود امید دارم
که بجا آورم بقدر علم و طاقت بفضل الله بر تو عمل میکنم بکتاب و سنت رسول
بعد از آن باجتهاد و رای خود پس عبدالرحمن بعثمان همین سخن را گفت عثمان قبول
کرد تا سه بار رد کرد با امیر المؤمنین و اعاده کلام سابق نمود و آن حضرت مثل سابق
جواب فرمود [illegible] عثمان اظهار امتثال کرد بار ثالثا از امیر
المؤمنین بعد السلام امیر المؤمنین [illegible] جواب اول را شنید پس ثالثا بعثمان
گفت عثمان [illegible] عبدالرحمن گفت خدایا بشنو و گواه باش که
[illegible] با عثمان بیعت کرد
پس امیر المؤمنین [illegible] که همیشه کردید در شما
نیست صبر جمیل و الله تعالی باید [illegible] قسم خدا
عثمان را والی نکردید مگر برای آنکه بتو بر گرداند ولیکن کار با خداست
میان شما عداوت پیدا افکند ابن ابی الحدید گوید خداوند مستجاب کرد
دعای امیر المؤمنین را چون عثمان قصر سلطنت بنا کرد و مردم را بولیمه
عمارت دعوت کرد عبدالرحمن گفت ای عثمان راست [illegible] تکذیب
میکردیم عثمان در غضب شد حکم کرد عبدالرحمن را از منبر بیرون کردند و گفت
کسی با عبدالرحمن [illegible] نکند چون عبدالرحمن مریض شد عثمان
عیادت کرد عبدالرحمن را جواب نداد [illegible] المرض [illegible] عثمان [illegible]
نشست [illegible]

... مر آل فرعون در حق موسی روا داشت و گفتند اگر دروغگو است بعد از دروغ

بچار شود و اگر راستگو باشد پاره از آن عذابها که خبر داده اگر برسد کار

شما تمام است عثمان بد انست و خشم کرد و ان نیز در مدینه مثل سخن او

جواب داد آنگاه عثمان فرمان کرد با ابا ذر کسی ننشیند و سخن نگوید بعد از

چند روز ابوذر را طلب چون بر عثمان ایستاد گفت وای بر تو عثمان

الیا ندیدی رسول الله را و ندیدی ابوبکر و عمر را چه سلوک با مردم داشتند با تو

کردی سلوک بنی امیه عثمان گفت از بلاد ما بیرون رو

ابوذر گفت چه بسیار بد دارم جوار تو را [illegible] عثمان گفت

[illegible] عثمان گفت [illegible] با مصر [illegible] گفت

[illegible] عثمان گفت [illegible] ابوبکر و [illegible]

چون ابوذر از شام [illegible] عثمان [illegible] ابوذر [illegible] گفت

[illegible] عثمان گفت [illegible] ابوذر [illegible]

گفت [illegible] رسول الله [illegible] عثمان

گفت [illegible] ابوذر گفت رسول خدا فرمود [illegible]

[illegible] اگر [illegible] سلطان است [illegible]

[illegible] عثمان و گفت یا امیر المؤمنین [illegible]

[illegible] داود و [illegible] عثمان [illegible]

[illegible] پس [illegible]

[illegible] عثمان [illegible] ابوذر [illegible]

[illegible] عثمان [illegible] اعاده کرد [illegible]

گفت ابا ذر [illegible] ابوذر

گفت اینها را بده بکسی که از من محتاج تر است من بحق خود را مطالبم که عطا
کرده که اقرب کنم در این حال امیر المؤمنین و او در نزد عثمان گفت ابا
کفایت میکنی ما را از شر این سفیه تو ابو ذر امیر المؤمنین فرمود ابو ذر سنت
نیست شنیدم که رسول الله فرمود ایشان بسیار ما به ننبه العشر و نزع
بسوی خود نداند ای عثمان اگر دروغ گوید اینقدر بگوید خبر او بر او نیست
و اگر راست گوید میرسد بشما پاره از بلاها که او میگوید عثمان چون
این خبر شنید بغضب آمد گفت خالد بر دهانت بگو ابو ذر فرمود
خالد بر شما از نواب او [illegible] فرمود اصحاب رسول الله شما را بخدا شنیده اید
این مدح را از پیغمبر در حق ابو ذر گفتند ابو هریره و عباده نفر شهادت
دادند بعضی از [illegible] پس عثمان فرستاد و مسند ابو المؤثر
را حاضر کردند [illegible] نوشته بود و [illegible]
و نشسته بود [illegible] عثمان گفت بیا از این مال
بردار نفقه که بسیر شوی بدرستیکه مرا مشغول ساختی در آنچه گفتی امروز
فرمود صله رحم کردی اگر اینها از آنکه تمن [illegible] است تو بود یا کسی
برای تو هدیه آورده بود یا از تجارت حاصل شده بود مضایقه بود تا آنکه
بگویم از زلزله باد نبود و رحمت را متحمل شوم اگر مال خدا باشد و حق مسلمین
و یتیم و ابن سبیل در او باشد قسم بخدا نه تو را این است که مرا عطا
کنی و نه مرا میباید که بگیرم پس عثمان در غضب شد و گفت [illegible]
برهیمنداری از آنچه تا امروز کردی پس برخواست و با عصا میخواست
بر آن حضرت جسارت کند فرمود [illegible] دستها و را از زدن رد نکردم
تا آنکه آنچه میخواست کرد پس عبای خود را بخود پیچیدم چون خواستم [illegible]

خود

[illegible] منکر کردیم گفت حالا ایشان بمن و تو حکم کنند اگر من امر بمعروف کردم تو را

[illegible] از منکر کردی [illegible] عثمان معصیت بزرگتر بوده زیرا که حالا [illegible] دیگران

را [illegible] داشت و مثل وی که دیگران هم بکردند همکرده اما حکایت ابن [illegible]

آنست که پسر مردی [illegible] بود و [illegible] او را بزده ان [illegible] حمل [illegible] داشت

[illegible] شد بر عثمان و از روی حکایت گفت تا [illegible] کنند [illegible]

امیر المؤمنین [illegible] و محال است که [illegible]

این پسر مرد [illegible] بوده [illegible] داخل شده و

حمل [illegible] انا این مرد [illegible] گفت

[illegible] ابن [illegible] نقول [illegible] امیر المؤمنین

فرمود [illegible] این پسر مرد است [illegible]

عثمان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عثمان گفت [illegible] مشکل است [illegible]

[illegible] که ابن [illegible]

[illegible] فرمود اگر کرده بود [illegible]

[illegible]

[illegible] عثمان چون [illegible] کرد [illegible]

بعض او آزاد شده بود آنچه پرسیدند از امیر المؤمنین که حکم او چیست فرمود
هر قدر از او آزاد است بهمان مقدار میراث میبرد از او است و هر قدر از او مملوک است
بهمان مقدار محروم است مثلا گفت پس اگر نصف آزاد و نصف مملوک باشد بعد از او نصف
و نیم را نمیبرد و اگر یک ربع او مملوک باشد بعد از او همچنان و همچنین است
است نقل است از ابن عثمان سؤال کرد حکم مسئله را از زید بن ثابت او گفت که
مملوک ارث نمیبرد و محجوب است امیر المؤمنین با او فرمود چگونه محجوب باشد و حال
آنکه ربع او آزاد است چرا حکم نکنی که بقدر آزادی او را ارث کنند زید
گفت اگر چنین باشد لازم میآید که ارث برد و حجب میکرد باشد فرمود
فرمود بلی اینرا بر حسب آزادی ارث دهند و المیزان و حجب او بقدر آزادی
ربع از جانب او مقدار حجب او از قول زید و اگر نه قول امیر
المؤمنین را قبول کردند و از اشکال و شدن زید خلاص شدند

الفصل الرابع في مصائبه من اعدائه وفيه مطالب الأول فيما جرى

عليه في وقعة الجمل اذ خرج جمع من اصحاب عائشة
خصوصا بنو ضبة وهم فيه نحن بنو ضبة اصحاب الجمل والموت احلى عندنا
من العسل ردوا علينا شيخنا ثم بجل ان تقتلونا نعيد من شر الندل وقد
نحن بنو ضبة اعداء علي ذاك الذي يعرف فيهم بالوصي وخرج عبد الله بن
قائلا يا رب انى طالب ابا الحسن ذاك الذي يعرف حقا بالفتن وخرج آخر
قائلا اضربكم ولو ارى عليا عممته ابيض مشرفيا واسمر عنطنطا خطيا ابكي
عليه الولد والوليا فخرج به علي فقد مرتين نصفين فلما قتل طلحة والزبير
قالوا لعائشة صلح عليا فقتلهم قالت كبر عن الطرف فجعل الرجل العنان
[illegible] علي عليه السلام وقال انا لله وانا اليه راجعون فجعل يرجع واحد بعد

ما خلا الايام حتى قتل عثمان وتنحون ثم تقتلونه وهو يقول يا معشر
الناس عليكم اتقوا الله فاصلحوا ذات بينكم وصونوا حرمكم والحرمة العظمى التي تعمكم لا تفضحوا
نبيكم فانا كنا في ... لا والله وحمل امير المؤمنين ع على بني ضبة فما رأيتهم
الا كانها اشتات ... الريح في يوم عاصف فانصرف الزبير فتبعه عمرو بن جرموز
فقتله وانتهى الى امير المؤمنين قال امير المؤمنين لاصحابه عقروا الجمل فانه ان عقر تفرقوا
... الجمل اعقروا الجمل في سوابقه فانه شيطان وقال لمحمد بن ابي
بكر انظر اذا عرقب الجمل فادرك اختك فوارها فعرقب رجل منهم فدخل تحته
رجل ضبي ثم عرقب ابن ... عبد الرحمن فوقع على جنبه فقطع عمار نسعه فاتاه
علي عليه السلام ودق رمحه على الهودج ثم قال يا عائشة هكذا امرك رسول الله
ان تفعلي فقالت يا ابا الحسن ظفرت فاحسن وملكت فاسجح وقال لمحمد بن ابي
بكر شأنك باختك فلا يدنو احد منها سواك فقال محمد لها ما فعلت بنفسك
عصيت ربك وهتكت سترك ثم ... فاذهب
بها الى دار عبد الله بن خلف الخزاعي فقالت ... عبد الله بن
الزبير جريحا كان اوقفنا الا انه كان ... للاشتر فانصرف محمد الى
العسكر فوجده فقال الحمد ... يا مشوم اهل بيته فاتاها به فصاحت وبكت
ثم قالت يا اخي استأمن له من علي فاتى امير المؤمنين فاستأمن له منه فقال
امنته وامنت جميع الناس وكانت وقعة الجمل بالخريبة ووقع القتال بعد
الظهر وانقضى عند المساء فكان مع امير المؤمنين ع عشرون الف رجل منهم البدريون
ثمانون رجلا وممن بايع تحت الشجرة مائتان وخمسون ومن الصحابة الف وخمسمائة
رجل وكانت عائشة في ثلاثين الفا ويزيدون منها المكيون ستمائة رجل
قال قتادة قتل يوم الجمل عشرون الفا وقال الكلبي قتل من اصحاب علي عليه السلام

الف

الجمل فقتل بعضهم بعضاً الكفر وكان عدة من قتل من جند الجمل ثلاثة عشر
الفاً وسبعمائة وتسعين انساناً وكانوا ثلاثين الفاً وكان مما قتل الاشتر
نذر عبد الله بن الزبير في المعركة ووقع حجرنا فما طال الاشتر
كان ينادي اقتلوني ومالكاً فلم يعنه احد من اصحاب الجمل الذين لو علموا
انه الاشتر لقتلوه ثم انفلت عبد الله من يده وهرب فلما وضعت الحرب اوزارها
ودخلت عائشة الى البصرة دخل عليها عمار بن ياسر ومعه الاشتر فقالت من معك
يا ابا اليقظان فقال لها مالك الاشتر فقالت انت فعلت بعبد الله ما فعلت
نعم ولولا كوني شيخاً كبيراً وطاوياً لقتلته وارحت المسلمين منه فقالت او ما
سمعت قول النبي ص ان المسلم لا يقتل الا من كفر بعد ايمان او زنى بعد احصان
او قتل النفس التي حرم الله قتلها فقال يا ام المؤمنين على احد الثلاثة قتلناه
ثم انشد ... الاشعث ابن ... فالتي حسبه
بايعوا الرحمان ... فلم يعرفوه انهم
وفيه حذف بعض الابيات ... نقلنا منه اكثر ما يشبه والذي يشيخ الركن
منها ما في الاحتجاج عن المبارك بن فضالة عن رجل ذكره قال اتى رجل
الى امير المؤمنين ع بعد الجمل فقال له يا امير المؤمنين رأيت في هذه الواقعة
امراً هالني من روح قد بانت وجثة قد طرحت وقلب قد ... لا اعرف فيهم
مشركاً بالله فالله الله مما يخلصني من هذا فقال له علي اذا اخبرك ان ناساً اتوا رسول
الله الى ان قال عليه السلام فقام النبي ص ثم قال لقد اصبحتم ... او ليبعثن
الله عليكم رجلاً من قريش يدعوكم الى الله فتختلفون عند اختلاف ...
فقال ابو بكر فداك ابي وامي يا رسول الله انا هو فقال لا فقال عمر انا
يا رسول الله فقال لا ... فقيل من هو يا رسول الله

فقال العوفا صف لنا عند ذلك ابن عمّ الخوفا صاحب وصفوة نفيه المؤدي عنه
دينه في خلقه والمبلغ عن رسوله الخبر وسهام الفاسقين حتى بين لهم شرايع دينهم
القرآن بما لا يعلمون فقال الرجل اكون ثابت فقال يا امير المؤمنين ما جئت
فكان ذلك الرجل اشد اشتياقا علي عليه السلام بعد ما قتل من خالفه الا ما
عن ابي بكر الهذلي قال دخل الحارث بن حوط الليثي على امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ما ارى طلحة والزبير وعايشه الا على حق
فقال يا حارث انك نظرت تحتك ولم تنظر فوقك جزت عن الحق ان الحق و
الباطل لا يعرفان بالناس ولكن اعرف الحق باتباع من اتبعه والباطل باجتناب
من اجتنبه قال فهلا اكون تبعا لعبد الله بن عمر وسعد بن مالك فقال امير المؤمنين
ان عبد الله بن عمر وسعدا خذلا الحق ولم ينصرا الباطل قال ابن ابي
الحديد فيتعان بعضي زنجات عمار اخبار بسيار است تا آنكه بنى عبس
در حرمها خود دشنام ميدادند با ميزه بسيار تبحت ميگفتيم بني ضبه
دشمنان علي آنكسنكه كوفيان ميكويند وعمرو بن سعيد است بنى ضبه اهل
جمل كردهما از لشكر بن زراشت او عسل كوفيان بردند با شمان از اهل الله
كردند تعيد از او بهتر مردمان پيش از خليفه مودند بر اهم و بشر بي تغز
خود كفتيا اكر على را بر بينم از ضربت شمشير عيبفلى و طعن نيزه خطي بر شو اوهامه
كذارم او لاد و اقربا و اورا در مصيبت و تكريم تم پس از دو بدون آنكه خودرا
بر او بنما سانند بر او حمله فرمود و نصف سر او را با شمشير بد و انداخت پس
عنيد از هشت بميدان تاخت و در رجز خود كفت هذا يا ابو الحسن را بهر
مبادرت بجو اهم تا آنكه بكشيم امثال فتنه بسا اند از ايل نمايم مصيبة
ثانيه از اهتمام اهل اسلام است باحترام عايشه نظر مبود نا و امر

المؤمنین از روی اهتمام بدین وصوبت دفع اعراب از ابن حنفیه نا صواب آمد
بعد از کشته شدن طلحه و زبیر و دیگر صفوف اصحاب جمل بد آکرد مردی
در میان لشکر متفاوت است که ... کرده الا نیم دانید که ... دنیا که
هم نماز شما است وهم روزه شما و حرمت خونهای مسلمانان است فدای شما
شوم و سوا بکنید امر و نفوس خود را پیش ... الات اشتر او را ... داد و
نفر دیگر بعد از او در میدان جولان داد و خواهرزاده عایشه که او را ... دادا
بود بکشت قتلید ... اشتر حمله کرد چون ... بلغنیر ... الا
در خون نخورد ... او ... امر شوما ... کنند
عبد ... کشید مرا بامال ... چون در ... لشکر ... کردند
بالله ... بر اسب خود سوار کردند و لشکر را
متفرق کرد ... هزار لشکر ... شیطانها
نا مثل ... در میان ... لشکر ... بن خوج
کسی با اشما حبان ... کنند این شتر را عقر کنید زیرا که او شیطان است
تمهید شد آن حضرت نابود که تا با عایشه کشته شود یا آنکه در
میدان ... در ایام ... محمد بن ابی بکر ... هنگام شتر بر زمین
افتاد خواهرزاده را در باب او را ... خود ... او هم ... زد
هودج شد فرمود عایشه را ... کرد ... عایشه گفت
یا ابا الحسن ... ظفر یافتی ... لشکر ... نکن و او را
بیرون ... احدی نزدیک عایشه ... گفت ...
چه کردی بجان خود ... کردی پرده خود ... ای
... ی و خود را بمعرض کشته شدن در ... عبد الله بن ...

مرد ... نام ... بن ...
... بن ... بر ... سر ...
... بن ... مصمم ...

... و نفوس ... بر ... مکر ...
... و مستنبرات ... در ...

پس عایشه گفت بحق خدا خواهرزاده ام عبدالله را چه زنده باشد وچه
مرده حاضر نمائید پس در میان میدان عبدالله را آورده با جراحت و خون دیده
حاضر نمود نزد خواهر پس عایشه صیحه کشید و گریست و گفت امان طلب
از امیر المؤمنین برای خواهرزاده ام فرمود عبدالله و جمیع مردمان را
امان دادم قتاده گوید بیست هزار نفر کشته شدند کلبی گوید هزار و پنجاه
و هشتاد سوار از لشکر امیر المؤمنین کشته شدند و از اصحاب عایشه هزار کشته
شدند و صحبت جمل از هر اینکه بود کشته شدند مسلمانان که از روی
جهالت بگمان اتباع شریعت بیاری طالب [illegible] و قلع
کمند ظالمان کردند تا انکه امیر المؤمنین رضی الله عنه فرمود از آنجمله
[illegible]
و همچنین که از میان [illegible] که در میان
شما کشته [illegible] امیر المؤمنین فرمود
رسول خدا با عمرو و جماعت مسلمانان فرمود که قسم بخدا منتهی نشوید
تا انکه خدا بر انگیزاند بر شما مردی را از قریش که شما را بسوی خدا بخواند
چنان از او فرار کنید که گوسفندان از شیر فرار کنند ابوبکر گفت آیا او منم
یا رسول الله فرمود نه عمر گفت منم آنکس فرمود نه پس اشاره فرمود بسوی
من که [illegible] و گفت آنکس [illegible] نعلین
است که در نزد شما است که پسر عمو و برادر و صاحب شمشیر شما است
[illegible] رسالت من از جانب من و معلم
مردمان [illegible] تاویل قرآن است [illegible] امیر المؤمنین
[illegible] فرمود تا زنده باشم [illegible]

پس چون محمد امان طلبید [illegible]

برخلاف امیر المؤمنین [illegible] شد [illegible] و مکر [illegible] شکست یافت با امیر
المؤمنین [illegible] ابو بکر [illegible]
[illegible] خود [illegible] با [illegible] انجیر [illegible]
[illegible] باطل شناخته میشوند [illegible] ان شناس [illegible] کردن
کسی [illegible] معلوم باشد [illegible] این شخص [illegible] باطل بود [illegible]
باطل [illegible] اجتناب کند [illegible] معلوم باشد [illegible]
[illegible] عبد الله بن عمر و سعد بن مالک [illegible]
[illegible] کردند [illegible] باطل [illegible]
[illegible] ایشان شود

المطلب الثاني في [illegible] اعتراف ابن ابي الحديد [illegible]
معوية الى [illegible] ان الله [illegible] ابا [illegible] باصحاب
ايدوه [illegible] المشركين ثم الخليفة الثالث
المظلوم الذي نشر الملة وطبق الآفاق بالكلمة الحنيفية فلما استوثق الاسلام
وضرب بجرانه عدوت عليه فبغيته الغوائل ونصبت له المكائد وضربت له
بطن الامر وظهره ودسست عليه واغريت به وقعدت حيث استنصرك
عن نصرته وسألك ان تدركه قبل ان يمزق فما ادركته وما يوم المسلمين
منك بواحد لقد حسدت ابا بكر والتويت عليه ورمت افساد امره وقعدت
في بيتك عنه واستغويت عصابة من الناس حتى تأخروا عن بيعته ثم كرهت
خلافة عمر وحسدته واستطلت مدته وسررت بقتله واظهرت الشماتة بمصابه
حتى انك حاولت قتل ولده لانه قتل قاتل ابيه ثم لم تكن اشد منك حسدا
لابن عمك عثمان نشرت مقابحه وطويت محاسنه وطعنت في [illegible]

وليعلم [illegible]
[illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible]
الله [illegible]
الخليفة الاول
الذي [illegible]
الدعوة وقاتل
اهل الردة ثم
الخليفة الثاني
الذي فتح

...بينهم شبهة سترتها في حقنه واغريت به السفهاء من اصحابك فشغبوا حتى
قتلوه بحضرتك لا تدفع عنه بلسان ولا يد وما من هؤلاء الا من بغيت عليه و
ذلك كانت به تجهض حتى ملك اليه فهو ابناك بجرائم الاسناد كما بيناك الخل
الشورى ثم نفست لان تطلب الخلافة وقتل عثمان فطلبها اليك صرايات
المدينون بك فسئلك عن اماته الخوض في ضلال الا انت الاهواء وفرع الجمع
والفتنة جانبا وادفع الينا قتلة عثمان ولعل الامر شورى بين المسلمين
بمن اجلى من هو منه فما يعنه الشفاعة اذا الا انه لدّت علينا و
ولا نجد الى ذلك عندنا ولنبيك ولا اصحابك [illegible] الا السيف والذي لا اله
الا هو لنطلبن قتلة عثمان اين كانوا وحيث كانوا حتى نقتلهم او نلحق بروحه
بالله قال لنا الا نزال [illegible]
جول بحوث عليك ان [illegible] الا تمنوا [illegible] بنكران
[illegible] للايمان ان كنتما [illegible] ولو نظر [illegible] اشد
الامر [illegible] فانا على الله نتكلها واذا كان الامتنان على الناس مبطل الاجر الصدقة
فالامتنان على الله مبطل الجزاء [illegible] كصفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه
صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين قال
النقيب ابو جعفر فلما وصل هذا الكتاب الى علي عليه السلام مع ابي امامة الباهلي
كلم ابا امامة بنحو مما كلم به ابا مسلم الخولاني وكتب معه هذا الجواب اما بعد
فقد بلغني كتابك تذكر اصطفاء الله محمدا صلى الله عليه وآله لدينه وتأييده اياه بمن ايده
من اصحابه فلقد خبأ لنا الدهر منك عجبا اذ طفقت تخبرنا ببلاء الله عندنا و
نعمته علينا في نبينا فكنت في ذلك كناقل التمر الى هجر او داعي مسدده الى النضال
وزعمت ان افضل الناس في الاسلام فلان وفلان فذكرت امرا ان تم اعتزلك

كله وان نقص لم يلحقك ثلمه وما انت والفاضل والمفضول والسائس والمسوس وما
للطلقاء وابناء الطلقاء والتمييز بين المهاجرين الاولين وترتيب درجاتهم و
تعريف طبقاتهم هيهات لقد حن قدح ليس منها وطفق يحكم فيها من عليه الحكم لها
الا تربع ايها الانسان على ظلعك وتعرف قصور ذرعك وتتاخر حيث اخرك
القدر فما عليك غلبة المغلوب ولا لك ظفر الظافر وانك لذهاب في التيه
رواغ عن القصد الا ترى غير مخبر لك لكن بنعمة الله احدث ان قوما استشهدوا
في سبيل الله من المهاجرين ولكل فضل حتى اذا استشهد شهيدنا قيل سيد
الشهداء وخصه رسول الله صلى الله عليه وآله بسبعين تكبيرة عند صلاته عليه اولا ترى ان قوما
قطعت ايديهم في سبيل الله ولكل فضل حتى اذا فعل بواحدنا ما فعل بواحدهم
قيل الطيار في الجنة وذو الجناحين ولولا ما نهى الله عنه من تزكية المرء نفسه
لذكر ذاكر فضائل جمة تعرفها قلوب المؤمنين ولا تمجها آذان السامعين فدع
عنك من مالت به الرمية فانا صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا لم يمنعنا
قديم عزنا وعادي طولنا على قومك ان خلطناكم بانفسنا فنكحنا وانكحنا
فعل الاكفاء ولستم هناك وانى يكون ذلك كذلك ومنا النبي ومنكم
المكذب ومنا اسد الله ومنكم اسد الاحلاف ومنا سيدا شباب اهل الجنة
ومنكم صبية النار ومنا خير نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب في كثير مما لنا
وعليكم فاسلامنا ما قد سمع وجاهليتكم لا تدفع وكتاب الله يجمع لنا
ما شذ عنا وهو قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
وقوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
آمنوا والله ولي المؤمنين فنحن مرة اولى بالقرابة وتارة اولى بالطاعة ولما
احتج المهاجرون على الانصار يوم السقيفة برسول الله فلجوا عليهم فان يكن

[illegible] لنا دونكم وان يكن بغيره فالانصار على دعواهم وزعمت اني لكل
الخلفاء حسدت وعلى كلهم بغيت فان يكن ذلك كذلك فليست الجناية عليك فيكون العذر
اليك وتلك شكاة ظاهر عنك عارها وقلت اني كنت اقاد كما يقاد
الجمل المخشوش حتى ابايع ولعمر الله لقد اردت ان تذم فمدحت وان تفضح فافتضحت
وما على المسلم من غضاضة في ان يكون مظلوما ما لم يكن شاكا في دينه ولا مرتابا
بيقينه وهذه حجتي الى غيرك قصدها ولكني اطلقت لك منها بقدر ما سنح
من ذكرها ثم ذكرت ما كان من امري وامر عثمان فلك ان تجاب عن هذه لرحمك
منه فاينا كان اعدى له واهدى الى مقاتله امن بذل له نصرته فاستقعده
واستكفه ام من استنصره فتراخى عنه وبث المنون اليه حتى اتى قدره عليه
كلا والله لقد علم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون
البأس الا قليلا وما كنت لاعتذر من اني كنت انقم عليه احداثا فان كان الذنب
اليه ارشادي وهدايتي له فرب ملوم لا ذنب له وقد يستفيد الظنة المتنصح
وما اردت الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه
انيب وذكرت انه ليس لي ولاصحابي عندك الا السيف فلقد اضحكت بعد
استعبار متى الفيت بني عبد المطلب عن الاعداء ناكلين وبالسيوف مخوفين فلبث
قليلا يلحق الهيجا حمل فسيطلبك من تطلب ويقرب منك ما تستبعد وانا
مرقل نحوك في جحفل من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان شديد
زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سرابيل الموت احب اللقاء اليهم لقاء ربهم
قد صحبتهم ذرية بدرية وسيوف هاشمية قد عرفت مواقع نصالها في اخيك
وخالك وجدك واهلك وما هي من الظالمين ببعيد قال ابن ابي الحديد
[illegible] الذي كتبه معاوية بن ابي سفيان الى علي

قال عليه السلام اما بعد فقد … على ما لبث على البغي
الا تماديا ولئن لقيتنا … الذين يدعون … لا بد لك
منه وان كنت موائلنا فدونكها … الحرب فقال … خلفك ومددت
يمناك فالبركات والوثبة على … ثم كانت الخالفة للبركة و
اخذت الوفود … عن … السلام ثم فكتب علی عليه السلام
اليه اما بعد فان … من … الشبهة … في
قومك الذين ختم … الكفر … الاباطيل … ضلوا
حيث علموا … وانما … في تلك المواطن التي
جرت … الاقدام … الضلال واتبعوا … اقتطعتهم
بسلفهم … على النار والسلام فكتب اليه عليه
اما بعد فهذه … [illegible] … تماديك عن الحرب
نكوصك في … [illegible] … عن الثلب فما تجد
عن اللقاء ومباشرة الموت … بالمقاتلة فلا تستعجلنا فكل ما
هو آت قريب ان شاء الله والسلام ثم فكتب اليه علی عليه السلام اما بعد فما اعجب ما
يأتيني منك وما اعلمني بما انت صائر اليه وليس ابطائي عنك الا ترقبا لما انت
له مكذب وانا له مصدق وكأني بك غدا انت تضج من الحرب ضجيج الجمال من الاثقال
وستدعوني انت واصحابك الى كتاب تعظمونه بالسنتكم وتجحدونه بقلوبكم والسلام
ثم فكتب اليه معاوية اما بعد فدع عنك … سلطانك وكفكف عني من احاديثك
واقصر عن تقولك على رسول الله وافترائك من الكذب ما لم يقل وغرور من
معك والخداع … استغويتهم … ان …
انه ما جئت به باطل … والسلام ثم فكتب اليه عليه السلام اما بعد فقال …

[illegible] فانك انما [illegible] الشيطان الرجيم [illegible] اساطير الاولين ونبذ [illegible]
وراء ظهره [illegible]
[illegible] النور على [illegible] العلم [illegible]
[illegible] المفاتح [illegible]
[illegible]
[illegible] فما اعظم الرين على قلبك والغطاء على
بصرك الشره من شيمتك والحسد من خليقتك فشمر للحرب واصبر للضرب فوالله
ليرجعن الامر الى ما علمت والعاقبة للمتقين [illegible]
[illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] امرك وان
[illegible]
[illegible] وانت الحائف المنافق الاغلف القلب القليل العقل الجبان الرذل
فان كنت [illegible] فيما تنطق ويظهر عليه خطك [illegible] فدع الناس جانبا وابرز
لما دعوتني اليه من الحرب والصبر على الضرب واعف الفريقين من القتال ليعلم
اينا المرين على قلبه المغطى على بصره فانا ابو الحسن قاتل جدك واخيك وخالك
[illegible] الى على [illegible]
وصول كتاب [illegible] الحسد [illegible]
[illegible] الاعمال بخواتيمها
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible]

على ما نودك وترددك تما انجرت عليه من سفك الدماء واجلاء اهل الحق
عن الحق في الحرام فاقرأ سورة الفلق وتعوذ من شر ما خلق ومن شر حاسد
اذا حسد فعل الله بقلبك واخذ بناصيتك وعجل بوقعتك فانه اسعد الناس
بذلك في السلم فكتب اليه اما بعد فقد اتتني منك موعظة موصلة ورسالة
محبرة نمقتها بضلالك وامضيتها بسوء رأيك وكتاب امرئ بعيد الشبه منك حمله
على الوثوب على ما ليس لك فيه حق ولولا علمي بك وما قد سبق من رسول الله
فيك مما لا مرد له دون انفاذه اذاً لوعظتك ولكن عظتي لا تنفع من حقت عليه
كلمة العذاب ولم يخف العقاب ولا يرجو لله وقارا ولم يخف له حذارا فشأنك
وما انت عليه من الضلالة والحيرة والجهالة تجد الله في ذلك بالمرصاد من دنياك
المنقطعة وتمنيك الاباطيل وقد علمت ما قال النبي فيك وفي امك وابيك
والسلام بعضی [illegible] ملقبون بامیر المومنین نوشته اما بعد
بدرستیکه [illegible] باصحاب یکدیگر را وفا کردند شده
بودند بر کنار دو میان خود بسبب بغض دوستان کرد ما افضل و با الاثر انها دو نزد
خدا و مسلمانان خلیفه اول بود که کلمه مسلمین جمع نمود و دعا در حق خلفه ثابت
بر شتن و اهفت او ردو با اهل رده مقاتله کرد و بعد از او خلیفه ثانی بود
که فتح فتوحات نمود و مشرکین را ذلیل نمود پس از آن خلیفه ثالث که ملت را
منتشر کرد و اتفاق در کلمه حنیفیه موافق نمود چون اسلام منظم شد فرا
گرفت بعد نمودی بعثمان و حیله در کار او کردی و اسباب کید را بر
پا کردی و ظاهر و باطن او بهم زدی و اسباب جنبش برای خرابی او کردی
و ادام او کوانیدی و هر چند که [illegible]
اشکم پاره پاره [illegible] کشند [illegible] نمودی مسلمانان [illegible]

دیدند با ابو بکر چه حسدها کردی و کار او را در هم پیچیدی و از اول امر او را
خواستی و از یاری او کوتاهی کردی و جمعی مردم را گمراه نمودی تا بعضی اعضا
شد اخبار اینها شنیدی بعد از آن خلافت عمر را نپسندیدی و با او حسد نمودی و
مدت خلافت او را طولانی شمردی و بقتل او مسرور گشتی و در مصیبت او
شماتت کردی حتی آنکه خواستی پسر عمر را برای قصاص پدرش بقتل آوری
بعد از عمر کینه عثمان مثل تو حسد نداشت کارهای او را منتشر کردی
و عیبهای او را پنهان نمودی و در فهم و دین و سیرت او بعد از او طعن زدی
و سفیهان اصحاب و شیعه خود را در امر عثمان مستند نمودی تا آنکه کشتند
او را در حضور تو و ما آنکه نه بدگفتن او را کم کردی و به زبان و تیغ سیف
و سنان از او نگه داشتی و با تمام خلفا شیوه تو همین بود که کردی و دعوت اهل
کتاب نمودی تا آنکه تو را بر دند بشهر ... نبودی عیب با آنها
جلو کردند از آن ذات طبیعه چنانچه گفت ... بر زبان
اینان بعد از گذشتن بزرگان برخواستی و طلب خلافت کردی و حال آنکه
کشنده های عثمان نزد دوستان و یاران خود بودند و در دور خود جمع کرده
ایشان دوست داشتی بدین گمراهی و هواهای نفس پس لجاج کنی و گذار و قتله
عثمان را بهانه ساختی و امر خلافت را بشورت دادی تا آنکه اتفاق نمایند بخلافت
آنکسی که خدا خوشنود است بخلافت او پس بیعتی نیست از برای تو در گردنهای
ما و واجب نیست اطاعت تو بر ما و خوف عذاب تو نداریم و از برای تو واجب
نیست ... غیر از شمشیر نیست قسم بخدای یکتا در دست ... قتله عثمان نزد
هرکجا باشند و با هر کس تا آنکه ایشان را بقتل آوریم یا آنکه از اینجا بمیریم
و اما اینکه با او تمسک کردی از حقوق سابقه و جهاد در راه اسلام همانند

[illegible]

... طبقات ایشان الزام ... ایشان در عمل خود و شناس ... و کوتاهی در ...
خود را و ... همان قسم ... کرده ... دارد ...
شدن مغلوب ... از غالب شدن ...
ضلالت ... از میان ... ازروی ...
نتیجه که ... مهاجرین شهید در راه خدا شدند لیکن هیچیک از ...
... سید الشهدا نشد ... از بزرگواری ...
... در راه خدا ... لیکن هیچیک ...
نشد اگر نبود ... از ترکیه ... نفس ...
... فاسد ... مثل ... الناس ...
... الخلق بوده ... الخلق بوده ... لیکن

[illegible]

عزت قدیمه و بزرگواری ما را مانع نشد از انکه مخلوط کنیم خود را بشما و دختر
کرفتیم و دختر دادیم کار اکفا کردیم بمثال انکه با ما هم نسبتند حال انکه نیستید
در نسب هستید با انکه پیغمبر از ما بود و از شما مکذب و تکذیب کننده انبیا
شما و اسد الله از ما بود و اسد الاحلاف که اسد بن عبد العزی است از شما
و دو آقای جوانان اهل بهشت از ما بود و کودکان
از شما اهل جهنم بودند و بهترین زنان عالم از ما بود و آنکه هیمه کش است از شما
گفته کردگان من چه میشود و دیگر امثال اینها اثر است که خبر دهنده
الحاملین از ما بود و حمالة الحطب از شما است و قول
و نزدیک بود و باعث از شما است و حق تعالی جمع نمود برای ما آنچه
از ما ساقط شد بآیه شریفه و اولوا الارحام بعضهم اولی ببعض و بآیه شریفه
ان اولی الناس بابراهیم للذین اتبعوه وهذا النبی والذین آمنوا
قرابت ما نیستید نگران بسبب آنکه ما بر
و چون مهاجرین بر انصار بود
سقیفه احتجاج کردند بنزدیک بودن برسول خدا و غالب شدند بر انصار
پس اگر ... دلیل حق است
... انصار ...
... که من حسد برده ام با همه خلفا
اگر چنین باشد جنایت بر تو وارد نشد تا از تو عذر بخواهم
... اگر ... باشد ...
... دیگر باشد
... ندارد و ...

آنچه ناظر است بنابر این مقصد که انا قابل حقیقت گو با حتی [illegible]
شادمان بود که شاهد با امیر المؤمنین در حق بعضی نیکو بود که اما شام
نکرد قتل کوه را بهانه با آن سر بود دشمنی کند و کار خود را پیش برد آن [illegible]
در جواب او با این طور دلیل در جواب فرمود چرا که در شرح نامه پیش [illegible]
اما آنکه گفتی مرا مثل شتر سرکش کشیده‌اند و برای بیعت با جبار او برده
حقا که قسم بخدا ستایش نمودی که مذمت کردی و اینکه مرا مفتضح کنی مفتضح
شدی خود باکی نیست بر مسلم که مظلوم باشد مادامی که شک آورده در دین خود و نه بر
[illegible] طرف من نسبت و جهت [illegible] این برهان قطعی که برای بطلان طرف تست
با من مرتبه [illegible] لزوم قصه [illegible] است در مقام انکار و اما آنچه گفتی
از کار من در کار عثمان پس آن در جنب تو با او است ایشه که خود امید
میکویم [illegible] او ما [illegible] او است که در باب خود [illegible]
و کف نفس [illegible] طلبید [illegible] از تو با وجه طلبید [illegible] ازاله
او را تا آنکه بقتل رسید [illegible] با من دشمنی کردم با او [illegible]
چنین نیست خدا میداند کسانیکه تو [illegible] کسانیکه برای [illegible] خود
میکویند بیائید بسوی ما [illegible] نمیشوند در جنگ مگر اندکی [illegible]
از تو لکن نامی دشمنان از من ملامت شد برای آنکه ارشاد میکردم او را
ارشاد کنند [illegible] نصیحت کرده شده [illegible] من بجز اصلاح [illegible]
و تو نفس خود را از [illegible] با واعظ میکنی و [illegible] مینمایم [illegible]
برای من و اصحاب من غیر از شمشیر نیست [illegible] اولاد عبد المطلب [illegible]
دشمنان نکول نمودند و از شمشیر [illegible] در [illegible]

در میان شود بسوی خدا او دوزخی شعلهای همانا من در میان گروهی از مهاجر
و انصار و تابعین نیکوکار و نیکو بودیم تا آنجا که اشعار از شوق جنگ با هم
خواهند کنند و با این مردان زره پوشیده باشند و ملائکت پروردگار که از هر ملائکه
خویشتن دارند با ایشان است ذریه که از پدر من حاصل شدند با شمشیرهای
هاشمیه که دانستی آنها را شناختی میبرند و غالو و جد و خویشان تو
از جنگ ... چون این نامه ... شامیه در سبب معاویه در جواب او نوشت
نوشته که ... خود را ... از این ... اینکه ... ابوالحسن
تنها ... اگر ... باشد که ... در ... خاصه ... ابوسفیان
است ... که ... تو ... از ... که ... تو نوشت
با ... که ... دیگران ... سپاه ... شیطان
چون این نامه ... امیر المؤمنین ... نوشت اما بعد ... صلات
کردن این نامه از تو ... اما بعد ... جواب ... ان و ... او را
... اما ... که با پیغمبر خاتم حسد کنند و ... نکشند
اینکه با ... کشته شوند کشته شدند کسیکه ایشان را ... هلاک کند
... ایشان ... ایشان را در هم ساختند و ... ایشان را
... من بودم و ... انشاء الله ... ملحق کنم ... است
... خود را ... کنند چون این نامه ... و ... جواب نوشت
اما بعد مثل شیر ... و مثل روباه پنهان ... چه کاره ... از
... و ... شیر ... که ... همانا ... این ...
... که ... نزدیک ... این نامه در سبب امیر المؤمنین در جواب نوشت
اما بعد ... عجب است ... در نامه نوشتی ... همانا ... کار ...

میکشد همانا اخبر بن از جنگ تو نیست مگر برای اتمام حجت که تو او را دروغ
میدانی و من او را راست بی گمان حجت منتخب امانت و تو با طاعت
من نشدی تو را عذاب بود و بکار نرسید و همانا که اثر ضعف بپایان رسید و آتش
حرب شعله ور گردید میبینم ترا که فریاد کنی از جنگ مانند شتر از بار سنگین و بروی
تو و اصحاب تو مرا بخوانید بسوی کتاب خدا که بر بان افرادند و مکذب و منکرید
پس چون این نامه رسید بمعاویه نوشت اما بعد مکن از سخنان که مخوبها و کوتاه
از خود گفتی [illegible] و فریاد [illegible] چیزها که گفته همانا هم
واهمان خود را گمراه کردی [illegible] آشکار شود و از تو کناره کنند و بدانند
سخنانیکه همانا [illegible] امیر المؤمنین نوشت بمعاویه
لعین اما بعد [illegible] شیطان رجیم است حق تعالی اما
اولین [illegible] و در فراموش کردن تو رداو را
بدهان و دست [illegible] تمام رسانا قسم
بخدا که خداوند تو در خود را تمام کند [illegible] با آنکه تو خوش نداری و علم نقود
دهند بجای تو پس کوباهی ببینم از زمانی را که اجل تو منقضی شده و اهل تو با دنیا
خوشحال [illegible] بسوی جهنم کوچ کنی بدون آنکه خداوند ببوسته کرده باشد زیرا که
پروردگار هیچ بنده ستم نمیکند چون این نامه مبارکه بمعاویه علیه الهاویه رسید
در جواب نوشت اما بعد چه بسیار است چرکت قلب تو و چه قدر زیاد است
پرده هایت [illegible] چشم تو [illegible] کشیده خلقت تو را
پس دامن جنگ بکمر زن و برای طعمه شمشیر شدن   دو میدان پا بیدار ی
تما قسم بخدا که در بان میرسد که میدانی [illegible] منقبض است [illegible]
باد [illegible] سینه [illegible] دل خوار [illegible]

در نقصان خود را خوشنما بداند و فرق خود را با کسی که بوزن تمام کوهها حلم
دارد و علم او خود را از باطل برای اهل شک جدا کند چون
این نامه بسید امیر المؤمنین ع در جواب نوشت که او به تو را خدا
دانا است که در نوشتن مانع است از آنکه قلب خود زخم شود ای بهر حق لعین
تو گمان کردی که علم تو با کوهها برابری کند و علم تو میان اهل شک فصل
میکند و حال آنکه تو در قلب منافق که بهری او تشبه شده باب فهم
حقایق اگر عقل تو درک آن تو سخنها اکرام است او کی در آنچه نوشته
تعریف العاص را و نوشته بیا [illegible] انکه [illegible]
در قلب که [illegible] رحم که [illegible] نوشته [illegible] ابو
الحسن تا [illegible] ایشان دور شوی
معاویه نوشت بعد از این نامه [illegible]
[illegible] از حسد [illegible] کنند همان
[illegible] شان نه سند تما اعمالیکه پیشی کرفته از دیگران در
سابق زمان بجا [illegible] این زمان [illegible] اعمال پسندیده است بعبادت
[illegible] الحاد [illegible] از برای تو در تو
زیرا که اگر چنین کنی کمراه بمکنی و از [illegible] مکر [illegible] خود را [illegible]
[illegible] که [illegible] است که تو را نگاه دارد و منع کند
از [illegible] اراده کردن اهل حق [illegible] سوره فلق و پناه ببر
از شر ما خلق و از شر [illegible] اینکه حسد کنند طلب تو را فضل
[illegible] نکند [illegible]
[illegible] از [illegible] این نامه بسید امیر المؤمنین نوشت بمعوم

اما بعد پس نامهٔ تو که او را بمن ارسال نوشته بودی رسید فهم نمودم آنچه
و مثل آن از تو رسید [illegible] که عصبیت کرده ب
کردن چیزی که حق نداشتی و اگر نبود علم من بتو و اخبار رسول الله شنیدم
درباره تو که از امور محتوم است هر آینه تو خطا کرده و لکن تو
تمام نامه [illegible] خطاب و نصح را ثابت کرده و از عتاب دب
الاولیاء بیرون شده و از متابع بودند که [illegible] باشد با آن کبراهی
و حضرت [illegible]
از دنیا منقطع شود [illegible] آخر
[illegible]
[illegible]
امیر المؤمنین [illegible] کردند که [illegible]
دنیوی [illegible] فوت کرد آن بزرگوار در نامه اول
نوشت سلام علیکم و بعد از موعظه بود تا آخر در جواب معاویه نوشت
غیر از نیزه و شمشیر میان من و تو نیست پس انفصال نامه مکرر شد تا در
آخر صفین نامه اقرار بخلافت آن بزرگوار نوشت لکن مطالبه قتله عثمان و
حکومت شامات کرد و قبول نشد از اینجا ثابت شد که کفر باطن او با صد عیب
میزد با اسلام اگر و باشد معلوم است از جواب آن بزرگوار و اهل ایمان را
[illegible] بن الخطاب آشکار نمیشد کفر او [illegible]
در صفین [illegible] عمار بن یاسر [illegible] الصدوق عن [illegible] عمار بن یاسر لما
کان یوم صفین خرج عمار بن یاسر الی امیر المؤمنین علیه السلام فقال له یا
اخا رسول الله اتاذن لی فی القتال [illegible]

فلما نظر عمار عليه السلام فجاء به بما شاء فلما نظر بكى امير المؤمنين فنظر اليه قال يا امير المؤمنين انه اليوم الذي وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل امير المؤمنين عليه السلام عن بغلته وعانق عمارا وودعه ثم قال يا ابا اليقظان جزاك الله عن الله وعن نبيك خيرا فنعم الاخ كنت ونعم الصاحب كنت ثم بكى عليه السلام وبكى عمار ثم قال يا امير المؤمنين عليه السلام ما تبعتك الا ببصيرة فاني سمعت رسول الله يقول يوم حنين يا عمار ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه وستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين فجزاك الله يا امير المؤمنين عن الاسلام افضل الجزاء فلقد اديت وبلغت ونصحت ثم ركب وركب امير المؤمنين ثم برز الى القتال ثم دعا بشربة من ماء فقيل له ما معنا ماء فقام اليه رجل من الانصار فسقاه شربة من لبن فشربه ثم قال هكذا عهد الي رسول الله ان يكون آخر زادي من الدنيا شربة من اللبن ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفسا عن عبد الرحمن بن عوف قال لما تخرج من اسلمية صفين مع القوم قال والله ان الناس على تكا ... يا ابا الاموت ... ياسر حين اعتدلت الشمس او كنت فقال له ... ابا ... الجنة كالظمآن ... الماء الجنة الاخ ... اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه ... الى ... ان ... الا ... لعلمنا ... اليوم ... السلام ... السيف ... طائفتين حتى ... قال ... الا ... بين ... الناس ان ...

الراية وقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ثلث مرات وهذه الرابعة
نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضربكم على تأويله ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله
او يرجع الحق الى سبيله يا رب اني مؤمن بقيله ثم استسقى عمار واشتد ظمؤه
فاتته امرأة طويلة اليدين ما ادري أعس معها ام اداوة فيها ضياح
من لبن فقال الجنة تحت الاسنة اليوم ألقى الاحبة محمدا وحزبه والله لو
ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا انا على الحق وانهم على الباطل ثم حمل عليه
السكسكي وابو الغادية الفزاري فاما ابو الغادية فطعنه واما ابن جوى فاحتز
رأسه ... [illegible] ... كان السلطان من ... [illegible]
... [illegible] ... ثم ... عليه السلام ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible] ... [illegible]
كان ... [illegible] ... عمار ... [illegible]
... [illegible] ... فاتاه ... [illegible]
كرة قال هذا ما اخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله ان آخر زادي من الدنيا ضياح
من لبن فلما شرب خرج من مكانه ... [illegible] ... فقال انا لله وانا
اليه راجعون ان امرء لم يدخل عليه مصيبة من قتل عمار فما هو في الاسلام
من شيء ثم صلى عليه وقرء ... [illegible] ... وعن الصادق عليه السلام انه
لما قتل عمار بن ياسر رحمه الله عليه ... [illegible] ... كثير ... [illegible]
قال رسول الله صلى الله عليه وآله عمار تقتله الفئة الباغية ... عمرو بن العاص ... [illegible]
فقال يا امير المؤمنين قد هاج الناس ... [illegible] ... قال ... [illegible]
فماذا قال ... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... انما قتله ... [illegible]

عمار

تقتلك الفئة الباغية [illegible] ثم قال السلام [illegible] رسول الله صلعم هو الذي
[illegible] المشركين يعني در روز [illegible]
عمار بن یاسر [illegible] امیر المؤمنین ع [illegible] مرده اند که در
[illegible] عمار [illegible] ابن ابی طالب آنحضرت
[illegible] امیر المؤمنین [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] وصف کرده پس امیر
المؤمنین ع [illegible] کند [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
رسول الله [illegible] باشد [illegible]
[illegible] جنگ کند
[illegible] امیر المؤمنین [illegible]
[illegible]
سوار شد [illegible] امیر المؤمنین ع سوار شد [illegible]
[illegible] چون [illegible] ابی طالب [illegible]
[illegible] چنین است [illegible]
[illegible] حمله کرد و در
میان [illegible] باشد
[illegible]
[illegible] مصطفی [illegible]

در شهادت عمار

بلند آواز گفت چون دیدم علم عمرو بن العاص را ایها الناس این علم سه نوبت
جنگ کردم و این دفعه چهارم است با پیغمبر و میگفت صبر کنید
ای بندگان خدا بهشت در زیر سایه شمشیر است چنان کارها کرد که دیدن دو
کم چشم بعد کار دیده بود از کثرت عمار زخم لشکر کرم کارزار شدید تا آنکه
هیجده نفر از شامیان بدست عمار کشته شد لشکر شام صید اشکم تمام صیدالله
فرق گرفته بود میگفت ای گروه مسلمانان از بهشت و نعیم آن خدا
کشید در کشتن این بی سر و پایان خیر اگر هستید ایشان اول ناحق اند
که با رسول الله جنگ کردند و بعد ازین حال از روی مکر داخل شدند و اینک
از روی دشمنی اهل بیت بیرون رفتند با ما علی باطل اوست تکرید ند
کاسه شیر بیاوردند و ابو الغادیه و حکام دو نفر از اهل شام قتل عمار
کردند و ... بر پیمان پهلوی ... او را ...
سرنگون ساخت ... شیر ... کاسه شیر بیاورد چون
عمار شیر داد بنوشید گفت این است آنچه حبیبم رسول الله خبر داده که آخر چیزی که
در دنیا بیاشام ظرف شیر است از شیر چون اشامید شیر از حلقه زخم بیرون
امد و عمار بر زمین افتاد و روح مبارکش بجنان رفت چون شب شد امیر
المومنین علیه السلام در میان کشتگان میگردید عمار را کشته دید چون انگشت
دید پس سر عمار را بزانو گذاشت و این مضمون اشعار خواند ای مرگ
تا چند حیله آمیزی و از برای من دوستی و شناسائی ... چنان میبینم
که با ... دوستی آرم ... کسی که را ... ناتوان
ایشان میروی آنکاه فرمود انا لله و انا الیه راجعون کسی که وفات عمار
حالش تغییر نکند از اسلام نصیبی ندارد ... بر جنازه عمار خواندند

ایضاً انزا در صحیح مسلم و بخاری و مناقب خوارزمی و احمد بن حنبل روایت
کرده‌اند که رسول الله صلعم فرمود بعمار تو را اهل بغی و تو را میکشند فئة
بعد کشتن تو اصحاب اسلام میکنند معاویه فقال یا عمرو و کشتن اصحاب او را
بحکم آیه شریفه فان بغت احدیهما علی الاخری فقاتلوا التی تبغی و کفر معاویه
و اصحاب او را اثبات میکند و لهذا اضطراب سبب شد نقل است خزیمه
که خزیمة بن ثابت جنگ نکرد تا وقتیکه عمار کشته شد آنوقت شمشیر کشید
و با اصحاب معاویه جنگ کرد تا کشته شد خود معاویه ابن عمرو بن عاص بود
داشت و خواست که کشتن عمار را در گردن ... امیر
المؤمنین در جواب فرمودند اگر چنین باشد لازم آید کشنده حمزه
خود رسول الله صلعم باشد که او را بجنگ فرستاد المطلع الرابع
فی قضیة التحکیم و ما بعدها ... ابتداء ... اصحاب
با معاویه هلکت العرب فقال یا عمرو ... المصاحف
علی الرماح ونقرأ الم تر الی الذین اوتوا نصیباً من الکتاب یدعون الی کتاب الله
لیحکم بینهم فان قبلوا حکم القرآن رفعنا الحرب و دافعناهم الی اجل و ان ابی
بعضهم الا القتال فللنا شوکتهم و یقع بینهم الفرقة و امر بالنداء فلتناد
لسنا من المشرکین ولا الجاحدین علی الردة فقال مسعر بن فدکی و زید بن حصین
الطائی والاشعث بن قیس الکندی نجیب القوم الی کتاب الله فقال امیر المؤمنین
ویحکم والله انهم ما رفعوا المصاحف الا خدیعة و مکیدة حین علوتموهم
فقصد الیه عشرون الف رجل یقولون یا علی اجب الی کتاب الله اذا دعیت
والا دفعناک برمتک الی القوم او نفعل بک ما فعلنا بعثمان قال فاحفظوا
قد نهیتکم و امرکم بالقتال فان تعصونی فافعلوا ما بدا لکم قالوا اذا

بعث إلى الأشتر يأمره بالكف فبعث يزيد بن هانئ السبيعي يأمره فقال لا
إنه قد رجوت أن يفتح الله لي فقال ليس هذه الساعة التي ينبغي لك أن تزيلني فيها عن
الحرب فبعث [illegible] لينظر ما هناك إلا أنا [illegible]
[illegible] أن [illegible] فقال الأشتر يا أهل
العراق يا أهل الذل والوهن حين علوتم القوم وظنوا أنكم لهم قاهرون رفعوا لكم
المصاحف [illegible] فيها [illegible] وأمهلوني فواقاً فإني
قد أحسست بالفتح [illegible] إلا [illegible]
[illegible] الحسف [illegible]
[illegible] أرض الشام
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] الباب إلى [illegible] أن معاوية عمرو بن
[illegible] الأشعث بن قيس [illegible]
وقال أنا أعرف بهم منكم وقد صحبتهم [illegible] إلا [illegible] الخمسة [illegible]
بأمير المؤمنين عليه السلام [illegible] فلم [illegible] إلا
[illegible] كرهت أم [illegible]
على [illegible] الحرب والحسين عليه السلام
[illegible] القوم
سبقونا [illegible] في الأمور [illegible] الأحكام [illegible] المصاحف
وقد دعوا إلى ما في حكم القرآن وما كنت لأحكم في دين الله إذ كان الحكم
في ذلك الخطأ الذي لا شك فيه ولا امتراء [illegible] أن
الحكم [illegible] أمر [illegible]

و [illegible] الاشعث [illegible] ابن هند [illegible] والا

[illegible] فقال [illegible]

لا [illegible] ابن [illegible]

[illegible] الان [illegible]

[illegible] فقال امير المؤمنين [illegible]

[illegible] لكن هذا ابن عباس [illegible]

[illegible] ابن عباس [illegible] الاشعث [illegible]

[illegible] يوم صفين [illegible]

[illegible]

[illegible] امير المؤمنين فكتب عبد الله

[illegible] هذا ما تقاضى عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب [illegible]

[illegible] اكتبوا [illegible] اما انا

[illegible] هذا الاسم فاني اتخوف ان محوته

لا يرجع اليك [illegible] امير المؤمنين [illegible] الخطاب [illegible] مليا من النهار

ثم ان الاشعث بن قيس [illegible] هذا الاسم ترحه الله فقال امير المؤمنين الله اكبر سنة

بسنة ومثل بمثل والله اني لكاتب رسول الله يوم الحديبية [illegible] على هذا

[illegible] سهيل بن عمرو فقال له سهيل [illegible] رسول الله فقال

عمرو بن العاص [illegible] نحن مؤمنون [illegible] كانوا كفارا

فقال امير المؤمنين يا ابن النابغة ومتى لم تكن للفاسقين وليا وللمسلمين عدوا

[illegible] لا يجمع بيني وبينك مجلس ابدا فقال امير المؤ[منين]

[illegible] ان يطهر الله مجلسي منك ومن اشباهك ثم كتب الكتاب وانصرف

الناس وروى أبو جناب أن عمرًا وأبا موسى لما التقيا بدومة الجندل أخذ عمرو
يقدّم أبا موسى في الكلام ويقول إنك صحبت رسول الله صلى الله عليه وأنت أكبر
منّا سنًّا فتكلم أنت ثم أتكلم أنا ثم الى الكتب دونهما كتاب صحيفة قال له عمرو أخبرني ما
رأيك يا أبا موسى قال أرى أن أخلع هذين الرجلين ونجعل الأمر شورى
بين المسلمين يختارون من يشاؤون فقال له عمرو الرأي ما رأيت فأقبلا إلى
الناس وهم مجتمعون فتكلم أبو موسى فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن رأيي ورأي
عمرو قد اتفق على أمر نرجو أن يصلح الله به شأن هذه الأمة فقال عمرو صدق
ثم قال له عمرو تقدم يا أبا موسى فتكلم فقام ليتكلم فدعاه ابن عباس فقال ويحك
والله إني لأظنه قد خدعك إن كنتما قد اتفقتما على أمر فقدمه قبلك فيتكلم به ثم
تكلم أنت بعده فإن عمرًا رجل غادر ولا آمن أن يكون قد أعطاك الرضا فيما بينك وبينه
فإذا قمت به في الناس خالفك وكان أبو موسى رجلا مغفلا فقال إيها عنك إنا قد اتفقنا
فتقدم أبو موسى فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إنا قد نظرنا في أمر هذه
الأمة فلم نر شيئا أصلح لأمرها ولا ألم لشعثها من أن لا تتباين أمورها وقد
اجتمع رأيي ورأي صاحبي على خلع علي ومعاوية وأن يستقبل هذا الأمر فيكون شورى
بين المسلمين يولون أمورهم من أحبوا وإني قد خلعت عليًّا ومعاوية فاستقبلوا
أموركم وولوا من رأيتم لهذا الأمر أهلا ثم تنحى فأقبل عمرو بن العاص فقام مقامه فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال إن هذا قد قال ما سمعتم وخلع صاحبه وأنا أخلع صاحبه
كما خلعه وأثبت صاحبي معاوية في هذا الأمر فإنه ولي عثمان والطالب بدمه وأحق
الناس بمقامه فقال أبو موسى ما لك لا وفقك الله غدرت وفجرت إنما
مثلك كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث فقال له عمرو إنما
مثلك كمثل الحمار يحمل أسفارا وحمل شريح بن هانئ على عمرو فقنعه

فضربه بالسوط فثار الناس فحجزوا بينهما وكان شريح بعد ذلك يقول ما ندمت
على شيء ندامتي ان لا اكون ضربت عمروا بالسيف بدل السوط لكن اتى الدهر
بما اتى قال اصحاب علي عليه السلام يا امير المؤمنين فقد تحكم وكان ابن عباس
يقول لقد حذرت ابن عباس الناس ولكن اطاعوا هواهم انه لا يؤثر شيئا على رضاء الله
ورجع عمرو الى منزله من ذلك وهو الجند فكتب الى معاوية اتتك الخلافة مزفوفة
هنيئا مريئا تقر العيون بها نزف اليك زفاف العروس باهون من طعنك الدار
فما هيج بين الناس وقولوا وافقوا الجنة على طاعته فانه ما علموا
الا وحيله وما تسئلونك لا زم لنا فانا جعلنا الا مانة فما رضينا اليوم نعطى
ما اعطينا امر فقم كوه ومن بعد من ذلك فاندعا الى امر الرضا بالا فرط
واتكم الا امر هاديه وحكم الحكمين فمن جاء امر نصيحة الله في
جعلن في ما ليه الحكم ومعاويه اتباع او حرث معاويه عمرو بن العاص كفت
اما قرار كرديم ما اتى امانا نام امير المؤمنين حكم كفت ولي اين است كه قرآن
حاكم بر ما باشد كه قرآن شريف ميفرمايد الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم پس اكر حكم قرآن را قبول كردند
ما با ايشان جنك را منافر ميكنيم واكر تقضي از شكر كوفه غير از
قتال نيست بدين سبب لا جرم از اختلاف ميان لشكر امير المؤمنين تمام ميشد
واختلاف ايشان بدين واسطه بود كه پس معاويه حكم كرد كه قرآن را بر نيزهها
بلند كنند وكفت منادي ندا كند با شعار يكه معنيش اين است كه ما وشما
مسلمانان اهل شرك نيستيم وقرآن در ميان ما است پس اكر بساط جنك
برچيده شود وقرآن عوض شد وعلى كفت كه ايشان را با بادي تمامد واكر تمام
شرحى ميان ما بالا شود دوانند لعن نامه نام ونشان كرديم را ايشان

وكان يقول علية السلام ذا شتم الناس بعد ابو موسى شريح قلت وقد اخبره وخطب الناس فيما جرى بعد ذلك من اني اذهب الحمد لله وان اتى الدهر بخطب الفادح والحدث الجليل واشهد ان لا اله الا الله ليس معه اله غيره وان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان معصية الناصح الشفيق العالم المجرب تورث الحسرة وتعقب الندامة وقد كنت امرتكم في هذه الحكومة امري ونخلت لكم مخزون رأيي لو كان يطاع لقصير امر فابيتم علي اباء المخالفين الجفاة

[illegible] صاحب [illegible] دو طایفه [illegible] فرانها [illegible] بینهم ما الکتب
[illegible] شما را ذکر [illegible] خود [illegible] و با بن حنیفه [illegible] و کلنه
[illegible] المکر [illegible] قال امیر المؤمنین کفتند ما بدا لنا [illegible] ان
[illegible] ما [illegible] باطلعت کتاب [illegible] لکن معاویه و عمرو بن العاص
ابن [illegible] و حبیب بن مسلمه و ابن ابی سرح و ضحاک بن قیس اصحاب دین و قرآن
نیستند [illegible] ان شما [illegible] از کودکی با ایشان بوده ام
[illegible] لکن [illegible] ذلک المکر [illegible] کنند [illegible] بود
[illegible] ایشان [illegible] کتاب [illegible] باشد [illegible] و چه
[illegible] امیر المؤمنین [illegible] انکه [illegible]
[illegible] کشته شدن [illegible] شدن ذو ثدیه رسول الله
از ایشان [illegible] چون اهل شام از [illegible] اهل العراق و الحق [illegible]
[illegible] قرآن [illegible] قرآن بر [illegible]
[illegible] حکم [illegible] بن [illegible] حکم نمودند
لکن چون [illegible] از طرفین [illegible] از اهل بیت [illegible] حکم باشد
[illegible] مثل ابن عباس و مالک اشتر
[illegible] ابن عباس [illegible] اشتر [illegible]
[illegible] امیر المؤمنین [illegible] حکم
[illegible] ابو موسی
[illegible] ابن [illegible]
[illegible]
[illegible]

بود آنگاه این بزرگوار از سوزش دل دست بر دست زد و فرمود چه لعب باد
عجب است که لشکر من خلاف امر من کنند و اطاعت معاویه منتها بنهند
نکاو فرمود حال که بغیر ابوموسی راضی نمی‌شوید بکنید آنچه می‌خواهید خدا را
بر اینهمه بیجوم لشکر از دو طرف ایشان پس در طرفین اجتماع نمودند برای
نوشتن حکمنامه   نوشت کاتب امیرالمؤمنین در اول نوشته این است آنچه
قضا کرد امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام با معاویة بن ابی سفیان
عمرو بن العاص گفت محو کن امیرالمؤمنین را و ابو... احنف بن قیس گفت
محو نکن این اسم را از این نوشته بیم است اگر محو کنی دیگر این اسم بسوی تو برنگردد
امیرالمؤمنین فرمود ... شایسته که این اسم را در این نوشته گفتگو را
باب پادشاه ... [illegible] ... گفت محو کن این اسم را خدا او را
میان ما ... [illegible] ... فرمود الله اکبر ... شبیه است این
بوقعه حدیبیه ... [illegible] ... سهیل بن عمرو بسهیل گفت محو کن
اسم رسول الله را عمرو بن العاص گفت نوشته علیحده صلح با کفار بود
و این نوشته صلح با مؤمنین است فرمود امیرالمؤمنین چه زمان بود که تو
دوست فاسقین و دشمن مؤمنین نبودی با وجود این چگونه خود را از مؤمنین
میدانی عمرو گفت خدا میان من و تو جمع نکند در هیچ مجلسی امیرالمؤمنین فرمود
امید دارم پاک کرداند خدا مجلس مرا از تو و امثال تو خلاصه آنگاه نوشته
نوشته شد و بر خواستند بعد از آن مجلس چون مجلس اجتماع عمرو بن العاص
با ابوموسی شد و برای حکومت عمرو با ابوموسی گفت که تو پیش از من سخن
با پیغمبر کردی اول تو بگو که رای تو چیست ابوموسی گفت رای من این است
که خلع نمائیم علی بن ابی طالب و معاویه را بعد از آن در امر خلافت ...

[illegible] گفت قسم بخدای من هو [illegible]

[illegible]

شديد فضعف عن [illegible] ورفع [illegible] حتى [illegible]
[illegible] وتزيح [illegible]
[illegible] **المطلب الخامس** في [illegible]
شهادته الى [illegible] الحسن [illegible] المؤمنين عليه السلام
وفيه ان ابن ملجم [illegible] قال [illegible]
[illegible] الرحبة فسمع امير المؤمنين [illegible] ونظر الى [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible]
المؤمنين [illegible] فقال له امير المؤمنين ثانيا [illegible]
ان لا تعبد ولا تبك [illegible] ثم سار [illegible] ثالثا [illegible]
ابن ملجم [illegible] عليك لما سمعته من ابيه [illegible]
واعادني [illegible] فقال له [illegible] سألتك عن [illegible]
[illegible] يا امير المؤمنين عليه السلام فقال له [illegible]
دابة [illegible] ضربك [illegible] حبيبك [illegible]
فانك اشقى من عاقر ناقة صالح وانك [illegible]
منها عليك ويكون مصيرك الى النار فقال قد كان ذلك [illegible]
المؤمنين [illegible] فقال امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] من هنالك [illegible]

بهان وما ذلك قال ابن ملجم والله يا امير المؤمنين انك لحبيب الى من كل احد
[illegible] ولكن [illegible] يكون [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] ثم [illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام وكان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] امير [illegible]
[illegible]
[illegible] الليلة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]

معه ابن ملجم ودخل معه بابنه قطام الاشعثية فقالت فتح الله لك يا ابن ملجم لكنها امير المؤمنين
أتأذن لي أن افتك بك الى المصر لا بشرها بما فتح الله عليك من النصر فقال
لها امرها بذلك فقالت الثواب من الله ثم امرها فلما سبقت
عمامتين وقرنتين وسيفين ودرعين فسار ابن ملجم ودخل الكوفة وجعل يخترق
شوارعها وهو يبشر الناس بما فتح الله على امير المؤمنين حتى انتهى الى دار قطام
فلما سمعت كلامه بعثت اليه وسألته النزول عندها لتشتفي من اهلها
فلما رآها هو بها فنزل ودخل اليها فسألته فسألها وقد نعت له قطاما
وأنها ابنه نوحة من الحزن فجعل لا يملّ من النظر اليها وهي مع ذلك
في وجهه وسألته عن الحرب فعلمت قتل ابيها واخيها فتحرّقت لنفسها
ودخلت البيت وهي تندبهم طويلا فلما خرجت اليه قالت ان فلانا
ونا خلي بتا ذنبي فكنت اهب لك نفسي وامكنه منها ومن مالي فرق لها ابن ملجم لما
لما غضى صوتك فانك تخطبين مرادك فسكنت وطمعت في قوله ثم اقبلت
بكلامها وهي كاشفة فمال اليها بكليته ثم جذبها اليه وقال لها زوجيني نفسك
لا تعد لك بارك فقالت له ان تقدمت على العطية والشرط فها انا بين يديك
فحكم كيف شئت فقال لها ما العطية وما الشرط فقالت اما العطية فثلثة
الاف دينار وعبد وقينة فقال هذا انا واما الشرط قالت ثم على امر اشك حتى
اعود اليك فدخلت خدرها فلبست قميصا رقيقا يصف بدنها وجلبابا
وارخت عشر ذوائب من شعرها منظومة بالدر والجواهر فلما دخلت البيت
ارخت لثامها عن وجهها وكشفت عن صدرها ثم قالت ان قدرت
على الشرط ظفرت بها وانت مسرور مغتبط فمدّ ابن ملجم عينه اليها فاذا
حسنه وهو في لحيته فغشيا عليه ساعة فلما افاق قال لها يا بنت الخوف سلي ما تريدين

تذكر بعض لطف ساعته ولو كان يقول قطع الصفاة دحوض البحار وقطع البر
واختلاس النفوس فقالت للعون شرطي عليك ان تقتل علي ابن ابي طالب
فلما سمع ابن ملجم كلامها استرجع واغاظه واقلقه ثم صاح باعلى صوته وبكيت
انا هذا الذي واخبرتي ثم طأطأ رأسه يسيل عرقا وهو متفكر ثم رفع رأسه
فقال لها ويلك من يقدر على قتل امير المؤمنين المجاب الدعاء المنصور من السماء
والارض ترجف من هيبته والملائكة تسرع لخدمته وبالله من يقدر
على قتل المؤيد من السماء والملائكة تحوطه بكرة وعشيا ولقد كان ايام
رسول الله اذا قاتل يكون جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك
الموت بين يديه فمن هو هكذا لا سبيل لمخلوق على اغتياله ومع ذلك انه اعز
واكرم مما فيه خيرا لا يكون ذلك جزائه مني ابدا ضربت عنه حتى وقتلته
فقالت له انه فقال لها ما يمنعك من قتل علي بن ابي طالب عليه السلام ورغب
في المال والتمتع بهذا الجمال وما انت باعف واشد من الذين قاتلهم
وقتلهم فكانوا من الصوامين والقوامين فلما نظروا اليه وقد قتل ظلما وعدوانا
ما لم اغزلوه فعاد ابوه ومع ذلك فانه قد قتل المسلمين فقتل حكم
بغير حكم الله وخلع نفسه من الخلافة وامرة المؤمنين ظلما واوه قومي على ذلك
اعتزلوه فقتلهم بغير جرم له عليهم فقال لها ابن ملجم يا هذه كفي عني فقد افسدت
على ديني وادخلت الشك في قلبي وما ادري ما اقول لك وقد عزمت على رأيي
ثم انشد ثلاثة الاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المصمم فلا مهر اغلى من علي
وان علا ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم فاقسمت بالبيت الحرام ومن اتى اليه
جهارا من حاج ومعتمر لقد خاب من يسعى بقتل امامه وويل له من حر نار جهنم
ثم قال انظر في امرك غدا بما يقوى عليه عزمي فلما هم بالخروج اقبلت اليه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ابنه و سلم [illegible] امير المؤمنين [illegible]

جعل امير المؤمنين [illegible]

قال [illegible] عن [illegible] بن نباتة

قال خطبنا امير المؤمنين في الشهر الذي قتل فيه فقال اتاكم شهر رمضان و

هو سيد الشهور و اول السنة و فيه تدور رحى الشيطان الا و انكم حاجوا

العام صفا واحدا و آية ذلك اني لست فيكم قال فهو ينعى نفسه و نحن لا ندري

ذكر ابو طاهر [illegible] باسناده [illegible] علي بن ابي طالب عليه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عليه فرأيت [illegible] يا بنت رسول الله [illegible]

الحسن [illegible]

[illegible] يا رسول الله [illegible]

[illegible]

فسمعنا [illegible]

قلت يا رسول الله [illegible]

الموت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإرشاد عن

أم موسى [illegible] أم كلثوم يا بنية [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] يا علي لا عليك [illegible]

[illegible] ضرب تلك الضربة فصاحت أم كلثوم فقال لا تفعلي

يا بنية [illegible] رسول الله [illegible] يا علي [illegible] ما عندنا هو

خير لك [illegible] في هذا الشهر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة

عند عبد الله بن جعفر زوج زينب [illegible] ثلاث لقم [illegible]

في ذلك فقال [illegible] إنما هي ليلة أو ليلتان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وفيما روى في الحديث الثالث في وقايع ليلة تاسع عشر الماه لما كانت
الليلة التاسع عشر من شهر رمضان كان افطاره عند ام كلثوم فقدمت اليه
طعاما فيه قرصان من الشعير وقصعة فيها لبن وملح جريش فلما فرغ من فطوره
ثم لما رآه بكى وقال لها يا بنية اتقدمين الى ابيك ادامين
في طبق واحد اتريدين ان يطول
وقوفي غدا بين يدي الله يوم القيامة انا اريد ان اتبع اخي وابن عمي رسول الله
صلى الله عليه وآله ما قدم اليه ادامان في طبق واحد الى ان قبضه الله يا بنية ما من رجل طاب
مطعمه ومشربه وملبسه الا طال وقوفه بين يدي الله يوم القيامة يا بنية ان
الدنيا في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وقد اخبرني حبيبي رسول الله
صلى الله عليه وآله ان جبرئيل نزل اليه ومعه مفاتيح كنوز الارض وقال يا محمد السلام يقرؤك
السلام ويقول لك ان شئت صيرت معك جبال تهامة ذهبا وفضة وخذ هذه
مفاتيح كنوز الارض ولا ينقص ذلك من حظك يوم القيامة قال يا جبرئيل و
ما يكون بعد ذلك قال الموت فقال اذا لا حاجة لي في الدنيا دعني اجوع يوما
واشبع يوما فاليوم الذي اجوع فيه اتضرع الى ربي واساله واليوم الذي
اشبع فيه اشكر ربي واحمده فقال له جبرئيل وفقت لكل خير يا محمد قال يا بنية
والله لا آكل شيئا حتى ترفعين احد الادامين فلما رفعته تقدم الى الطعام
فاكل قرصا بالملح الجريش ثم حمد الله واثنى عليه ثم قام الى الصلوة فصلى ولم يزل راكعا
وساجدا ومبتهلا ومتضرعا الى الله ويكثر الدخول والخروج وهو ينظر
الى السماء وهو قلق يتململ ثم قرأ سورة يس حتى ختمها ثم رقد هنيئة وانتبه
مرعوبا وجعل يمسح وجهه بثوبه ونهض قائما على قدميه وهو يقول اللهم بارك
لنا في لقائك ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم صلى

ذهب بعض الليل ثم طلع الفجر [illegible] ثم باتت [illegible]
[illegible] قالت ام كلثوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فلم [illegible]
[illegible]
[illegible] ام كلثوم [illegible] تلك [illegible]
[illegible]
الكواكب [illegible]
[illegible]
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم [illegible]
قالت ام كلثوم [illegible]
[illegible] فقلت يا [illegible] هذه [illegible]
قال يا بنية [illegible] الاطفال [illegible]
[illegible] هذه [illegible] انا لله وانا اليه راجعون فقلت يا [illegible]
[illegible] هذه [illegible] يا بنية [illegible]
كلثوم [illegible]
ثم [illegible]
اليوم [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]

بين يديه [illegible] فيجيء الى الدار وقال يا بنية اذا قربت الاذان
فانبهيني ثم رجع الى ما كان عليه اول الليل من الصلوة والدعاء والتضرع الى
الله تعالى قالت ام كلثوم فجعلت ارقب وقت الاذان فلما لاح الوقت
اتيته ومعي اناء فيه ماء ثم ايقظته فاسبغ الوضوء وقام ولبس ثيابه وفتح بابه
ثم نزل الى الدار وكان في الدار اوز قد اهدي به الى اخي الحسين عليه السلم فلما
نزل خرجن وراءه ورفرفن وصحن في وجهه وكان قبل تلك الليلة لم يصحن فقال عليه السلم
لا اله الا الله صوائح تتبعها نوائح وفي غداة غد يظهر القضاء فقلت يا اباه
هكذا تتطير فقال يا بنية ما منا اهل البيت من يتطير ولا يتطير به ولكن قول
جرى على لساني ثم قال يا بنية بحقي عليك الا ما اطلقتيه فقد حبست
ما ليس لها لسان لا تقدر على الكلام اذا جاعت او عطشت فاطعميها واسقيها والا خلي
سبيلها تأكل من حشائش الارض فلما وصل الى الباب فعالجه
ليفتحه فتعلق الباب بمئزره فانحل مئزره حتى سقط فاخذه وشده وهو
يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت
اذا حل بواديكا ولا تغتر بالدهر وان كان يواتيكا كما اضحكك الدهر كذاك
الدهر يبكيكا ثم قال اللهم بارك لنا في الموت اللهم بارك لي في لقائك قالت
ام كلثوم وكنت امشي خلفه فلما سمعته يقول ذلك قلت واغوثاه يا ابتاه
اراك تنعى نفسك منذ الليلة قال يا بنية ما هو بنعاء ولكنها دلالات وعلامات
للموت يتبع بعضها بعضا ثم فتح الباب وخرج قالت ام كلثوم فجئت الى اخي
الحسن فقلت يا اخي قد كان من امر ابيك الليلة كذا وكذا وهو قد خرج
في هذا الغلس فالحقه فقام الحسن بن علي وتبعه فلحق به قبل ان يدخل

[illegible]

الجامع فقال له يا اباه ما اخرجك في هذه الساعة فقال له يا حبيبي ويا قرة عيني
خرجت لرؤيا رأيتها في هذه الليلة رأيت كان جبرئيل قد نزل من
السماء على جبل ابي قبيس فتناول منه حجرين ومضى بهما الى الكعبة وتركهما
على ظهرها وضرب احدهما على الاخرى فصارت كالرميم ثم ذراهما في الريح فما بقي
بمكة ولا بالمدينة بيت الا ودخله من ذلك الرماد فقال له يا ابت وما تأويلها
فقال يا بني ان صدقت رؤياي فان اباك مقتول ولا يبقى بمكة ولا بالمدينة
بيت الا ويدخله من ذلك غم ومصيبة من اجلي فقال الحسن عليه السلام هل
تدري متى يكون ذلك يا ابت قال [illegible] حبيبي رسول الله انه يكون في
عشر الاخير من شهر رمضان يقتلني ابن ملجم المرادي فقلت له يا ابتاه اذا علمت
منه ذلك [illegible] الا بعد الجناية والجناية لم تحصل
يا بني لو اجتمع الثقلان [illegible] ذلك لما قدروا يا بني ارجع الى فراشك
فقال الحسن [illegible] الى موضع صلواتك فقال له
اقسمت بحقي عليك الا ما رجعت فرجع الحسن عليه السلام قال ابو مخنف
وسار امير المؤمنين حتى دخل المسجد فصلى في المسجد ورده وعقب ساعة
ثم قام وصلى ركعتين ثم علا المنارة ووضع ثم اذن وكان اذا اذن لم يبق
في الكوفة بيت الا اخترقه صوته قال الراوي واما ابن ملجم فبات تلك الليلة
سهران ويفكر على فراشه اذا انتبهت الملعونة ونامت معه في فراشه وقالت له
ما هذا يكون على هذا العزم يرقد فقال لها والله اني اقتله لك الساعة
الملعون كانه الفحل من الابل [illegible] الى الباب ثم اخذ سيفه واتشح
بازاره وجعل السيف تحت الازار مع بطنه وقال افتحي لي الباب
اقتل لك عليا فقامت فرحة مسرورة [illegible]

[illegible] فقالت له قطام اقبل الى الباب [illegible]
[illegible] خرج من الباب [illegible] الابواب
[illegible] وكان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الا [illegible] فخرج ابن ملجم من عند قطام واقبل الى الخوارج من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فخرج منها امير
المؤمنين الى الصلوة [illegible] الى الاشعث بن قيس [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] الاشعث في تلك
الليلة وقال للاشعث يا ابن ملجم [illegible]
[illegible]
[illegible] الصلوة [illegible] الى الصلوة المكتوبة
[illegible] ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر [illegible]
[illegible] الملعون [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] السلطان [illegible] افضل الناس [illegible] العلماء

[illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

الاخرى [illegible] هذا [illegible]

[illegible] العرافه [illegible] الركوع

والسجود في الصلوة [illegible]

[illegible]

حتى صلى الركعه [illegible] ذلك

[illegible]

[illegible]

احق الامام [illegible]

[illegible] ابن [illegible]

الكعبه [illegible] المنافقين [illegible]

[illegible] الاصفر [illegible]

[illegible]

[illegible] ان [illegible]

[illegible]

[illegible] ابن [illegible] امير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بما اخبركم بان الارض يتزلزل منها ما وعد الله ورسوله وصدق الله ورسوله
واصطفقت ابواب الجامع وهبت ريح عاصف سوداء مظلمة ونادى جبرئيل
بين السماء والارض بصوت يسمعه كل مستيقظ تهدمت والله اركان الهدى
وانطمست نجوم السماء واعلام التقى وانفصمت والله العروة الوثقى
قتل ابن عم محمد المصطفى قتل الوصي المجتبى قتل علي المرتضى قتل والله سيد الاوصيا
قتله اشقى الاشقياء قال فلما سمعت ام كلثوم نعي جبرئيل لطمت على وجهها
وخدها وشقت جيبها وصاحت وا ابتاه وا علياه وا محمداه وا سيداه ثم اقبلت
اخويها الحسن والحسين فقالت لهما لقد قتل ابوكما فقالا يا اماه ما يبكيك وما هذا
هذا الناس يضجون وينادون وا اماماه وا امير المؤمنيناه قتلوا ابانا
علي بن ابي طالب لم يعبد صنما كان اشبه الناس برسول الله فلما سمع الحسن والحسين
صرخات الناس نادیا وا ابتاه وا علياه ليت الموت اعدمنا الحياة فلما وصلا
الجامع ودخلا وجدا ابا جعدة بن هبيرة ومعه جماعة من الناس يجتهدون
ان يقيموا الامام في المحراب ليصلي بالناس فلم يطق على النهوض وتأخر عن
الصف وتقدم الحسن فصلى بالناس وامير المؤمنين يصلي ايماء من جلوس
وهو يمسح الدم عن وجهه وكريمته يميل تارة ويسكن اخرى ثم ان
الخبر شاع في جوانب الكوفة وانحشر الناس حتى المخدرات لتنظرن الى علي
ابن ابي طالب فدخل الناس الجامع فوجدوا الحسن وراس ابيه في حجره وقد غسل
الدم عنه وشد الضربة وهي بعد تشخب دما ووجهه قد زاد بياضا
بصفرة وهو يرمق السماء بطرفه ولسانه يسبح الله ويوحده وهو يقول
اسألك يا رب الرفيع الاعلى والحسن [illegible] ابيه [illegible]
جوفه فقطر من دموعه قطرات على وجه امير المؤمنين عليه السلام [illegible]

عينيه فاغرورقتا بالبكاء فقال له يا بني يا حسن ما هذا البكاء لا روع على ابيك بعد اليوم
هذا جدك محمد المصطفى وخديجة وفاطمة الزهراء وحور العين محدقون منتظرون قدوم
ابيك فطب نفسا وقر عينا واكفف عن البكاء يا بني اتجزع على ابيك وغدا تقتل
بعدي مسموما مظلوما ويقتل اخوك بالسيف هكذا فقال له الحسن يا ابتاه
من قتلك هذه القتلة قال ابن اليهودية عبد الرحمن بن ملجم المرادي لا تحضر
احضروه قبله فاذا قتلتموه فكبوا على هذا الباب فاشار بيده الشريفة الى باب كندة
ثم اخرج عليه سالم والناس ينظرون قدوم الملعون من باب كندة وقد حمل
المسجد قد امتلأ بالناس ينظرون اليه فاقبلوا باللعن عليه
يلعنونه ويضربونه ويشتمونه ثم يقولون له يا عدو الله ما فعلت
اهلكت امة محمد وقتلت خير الناس وبين يديه رجل يقال
له حذيفة النخعي بيده سيف مشهور وهو يرد الناس عن قتله وهو يقول هذا
قاتل الامام علي فلما ادخلوه نظر اليه الحسن قال له يا لعين قتلت
يا اباه قد مكن الله منه وكان نائما فكره ان يوقظه ثم التفت الى ابن
ملجم وقال له يا عدو الله هذا كان جزاؤه منك اذ اواك وقربك واختصك
وفضلك على غيرك هل كان بئس الامام لك حتى جازيته بهذا الجزاء يا شقي
الاشقياء فقال له الملعون يا ابا محمد افانت تنقذ من في النار فعند ذلك
ضج الناس بالبكاء والنحيب فامرهم الحسن بالسكوت ثم التفت الحسن
الى حذيفة رضي الله عنه فقال له كيف ظفرت بعدو الله فقال يا مولاي
كنت نائما وزوجتي الى جانبي فانتبهت ... وقد قتل امام هذا
علي بن ابي طالب فانتبهت ... فاذا هو قائم ...

لكلام وصول نفسه فقلت يا ويلتاه ان امير المؤمنين عليه السلام قال لي بينما هو في
بعض الايام واذا بصوت عظيم وقائل يقول فقال امير المؤمنين عليه السلام
قبض قلبي بالمرة فمددت يدي الى السيف وسللته من غمده والنار [illegible] ونزلت
مسرعا وفتحت الباب [illegible] وخرجت فلما صرت في وسط الدار فنظرت
يمينا وشمالا فلا ارى احدا واذا بصوت [illegible] يطلب [illegible] فنظرت اليه
[illegible] انت [illegible] فقلت يا ويلتاه اسمعت صوته [illegible]
يقول قتل امير المؤمنين فهل عندك من ذلك خبر قال لا فقلت لعل [illegible]
[illegible] حتى [illegible] امير المؤمنين عليه السلام امام المسلمين واذا والله يا
[illegible] من خلافه وحملت عليه [illegible] وهممت ان اضربه [illegible]
فبينما انا اخاطبه [illegible]
الاول كانه [illegible] فقلت يا [illegible]
يا ابت [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
لسانه [illegible] ثم ان [illegible]
به [illegible] فضربته على ساقيه [illegible] فوقع [illegible]
[illegible] يخرج اهل الحجرة فاقبلوا عليه حتى اوثقوه كتافا
فجئنا به فهو بين يديك فاصنع به ما شئت فقال الحسن
الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه ثم انكب الحسن عليه السلام على ابيه يقبله
يا ابتاه هذا عدو الله وعدوك قد امكن الله منه [illegible] وكان نائما فكره
[illegible] وهو يقول [illegible]
[illegible] الحسن عليه السلام [illegible] ابن ملجم [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]

زال الناس حوله وهم في امر عظيم باكين محزونين قد اشرفوا على الهلاك من شدة
البكاء والنحيب ثم التفت الى الحسين وهو يبكي فقال له يا ابتاه من لنا
بعدك لا يكون يومنا ... [illegible] ... علمتنا البكاء ويعز والله
[illegible] ... فقال يا حسين يا ابا عبد الله ... [illegible]
[illegible] ... من البكاء فمسح الدموع من عينيه ... [illegible]
[illegible] ... يا بني ... [illegible] ... الامر
[illegible] ... ثم اغمي عليه ... [illegible]
[illegible] ... الكاس ... [illegible] ... ثم اقبل ... [illegible]
[illegible] ... بن عمرو ... [illegible]
[illegible] ... ثم ... [illegible]
[illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible]
[illegible] ... ثم ... [illegible] ... امير المؤمنين
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
الناس ... [illegible] ... بالبكاء والنحيب ... امير المؤمنين ... [illegible]
[illegible] ... ثم ... [illegible] ... الحسن والحسين ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... ثم ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

فلما ... الدنيا والآخرة وان مصيري الى النار ...
فقال له ابن ملجم الكلب ان كنت ... الشعر ... بالسيف ...
... لو كانت ضربتي هذه بجميع اهل الكوفة ما افلت منهم احد ...
بيننا ... الشهر من شهر رمضان ...
... الليلة من جلوس ...
الرحمن طلوع الفجر فلما اصبح استأذن الناس عليه فاذن لهم بالدخول فدخلوا
عليه واقبلوا يسلمون عليه ... ثم قال ايها الناس اسألوني قبل ان
تفقدوني ... فبكى الناس بكاء شديدا واشفقوا
ان يسألوه ... فقام اليه حجر بن عدي الطائي وقال ... فيا اسفا على المولى

التقي ابو الاطهار حيدرة الزكي ... قتله كافر حنث دنيء ... لعين فاسق
نغل شقي ... ويبرز منكم لعنا ... الا ...
وحزني ... فلما بصر به وسمع شعره قال له كيف لي

اذا دعيت الى البراءة مني فما انت قائل فقال يا امير المؤمنين عليك السلام لو قطعت بالسيف
اربا اربا واضرم لي النار والقيت فيها لآثرت الموت على البراءة منك فقال
لكل خير يا حجر جزاك الله خيرا عن اهل بيت نبيك ... عن الاصبغ قال لما
ضرب ابن ملجم لعنه الله امير المؤمنين ... غدونا عليه انا والحارث وسويد بن
غفلة وجماعة معنا فقعدنا على الباب فسمعنا البكاء فبكينا فخرج الحسن بن علي
فقال يقول لكم امير المؤمنين انصرفوا الى منازلكم فانصرف القوم غيري فاشتد
البكاء من منزله فبكيت فخرج الحسن عليه السلام وقال الم اقل لكم انصرفوا فقلت
لا والله يا ابن رسول الله لا تتابعني نفسي ولا تحملني رجلي ان انصرف حتى ارى امير المؤمنين
قال فبكيت فدخل فلم يلبث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت على امير المؤمنين

شهادته

فاذا هو ... [illegible] الزلين بعا لهم شعفر فذ ... [illegible] صفر ... [illegible]

بما اصفرار الظلمات بما كنت عليه ... [illegible] الى ... [illegible] الصدق

بالصفة ... [illegible] ذلك الذي ... [illegible] ذلك الجبر ... [illegible] الكبير

بالفتيا امير المؤمنين الحارثي للماضي امير المؤمنين حصنه الفواد

مثاله بالامر المشتبه ... [illegible] الى ... [illegible] لا تشركوا به احد

شاهدتنا وهذا الفضل استشرفنى ... [illegible] ابن مسعود بن داود ... [illegible]

المتناهين ... [illegible] كل امرئ منكم ... [illegible] عن الجهة

... [illegible] انا بالامس ... [illegible] ابن ... [illegible] وعند

... [illegible] ان ... [illegible] الى المراد وان ... [illegible] السلام

... [illegible] الضلال ... [illegible] الفقهاء

... [illegible] وانما كنت ... [illegible]

... [illegible] طوائف ومنوا

فقد اوضح لكم من الناطق البليغ ... [illegible] عنكم ... [illegible] في هذا نرون ايا

وكشفت ... [illegible] مكانه ... [illegible]

انا ... [illegible] وان ... [illegible] العقول ... [illegible] ولكم حسنة

فاعفوا واصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم فانما ... [illegible] على كل ذي غفلة ان يكون

... [illegible] الى ... [illegible] الله ... [illegible] لا ... [illegible]

الله ... [illegible] الموت ... [illegible] الجبار ... [illegible]

... [illegible] يوم ... [illegible] الملعون ابن ملجم ... [illegible]

... [illegible] هذا الا ... [illegible] من الدنيا ... [illegible] الله ... [illegible]

... [illegible] ذلك ... [illegible]

كانت طلبات العدو في عشرين والظلم القتل جميع الاولاده واهل بيته بعده ثم

ثم قال لهم اصطفى خليفتكم فهو حجته من الوكيل والقاسم الحج منهم على

الايمان والاوثان من الاحكام الخلفاء [illegible] رسول الله [illegible]

السيد [illegible] الشريف [illegible] الفقه [illegible] احواجا [illegible]

والثانية ثم نصح [illegible] الناس [illegible] واصله [illegible]

عليه الماكول والمشروب [illegible] الاشبه [illegible]

ثم نادى اولاده [illegible] كبيرا [illegible] واحد [illegible]

ويقول الله [illegible] الحسن عليه السلام

يا ابي [illegible] الحسين [illegible]

منع [illegible] الا [illegible]

فقال [illegible] الثلاثة [illegible]

ويا ابا عبد [illegible] الى الائمة [illegible]

عن [illegible] واوصاهم ان لا [illegible] الحسن الحسين ثم [illegible]

العزاء الاولى مصرف [illegible] والاخوة [illegible]

فاذا انا امت يا ابا محمد [illegible]

[illegible] الجنة ثم [illegible] التربة [illegible]

[illegible] موضع [illegible]

[illegible] يا ابا محمد [illegible] واعلم [illegible]

على احد [illegible] الاعلى [illegible] في اخر الزمان [illegible]

[illegible] الحسين [illegible] التراب [illegible]

ثم اكشف التراب عنه [illegible]

... اشهدت الخروج من قبره فنفضه ... فقال لا تجزعوا على ... ما امر به
... جان كان ... بالمشرق و... بالمغرب ... ان الله عز وجل
... ثم ... فرجع ... الى موضع ... الى
... الخيل ... والتراب ...
... الناس الصباح ... الظهر ... على ...
... كانوا ... لا يخفى على العامة موضع ...
... ثم قالوا يا ابا ... يا ابا عبد الله ... عليهما
... انفسكم ...
... هذه الامة ... والسنة ... ثم
... قال ... الله ...
... عليكم ...
... الله ... جميعا
... عليكم ... ثم قال وعليكم السلام يا رسل ربي ثم قال
لمثل هذا فليعمل العاملون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وعرق جبينه
وهو يذكر الله كثيرا وما زال يذكر الله كثيرا ويتشهد الشهادتين ثم استقبل القبلة
وغمض عينيه ومد رجليه ويديه وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قضى نحبه وكانت وفاته في ليلة احدى و
عشرين من شهر رمضان وكانت ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة ...
... فلما سمع ذلك ... الناس ... يوم القيامة ثم ...
... وماتت ... زينب بنت علي عليه السلام
ام كلثوم ... والعجوز ... وارتفعت ...

[illegible] اهل الكوفة ان امير المؤمنين [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الكوفة [illegible]
[illegible] الكوفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاصوات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وكان الحسن [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكوفة [illegible]
[illegible] الحسن [illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] الكوفة [illegible]

[illegible]

في كيفية دفنه

ولما ألحد أمير المؤمنين في مثل الموضع المعروف وقف صعصعة بن صوحان العبدي
على القبر ووضع إحدى يديه على فؤاده والأخرى قد أخذ بها التراب يضرب به
رأسه ثم قال بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين ثم قال هنيئاً لك يا أبا الحسن فلقد
طاب مولدك وقوي صبرك وعظم جهادك وظفرت برأيك وربحت تجارتك
وقدمت على خالقك فتلقاك الله ببشارته وحفتك ملائكته واستقررت
في جوار المصطفى فأكرمك الله بجواره ولحقت بدرجة أخيك المصطفى وشربت
بكأسه الأوفى فاسأل الله أن يمن علينا باقتفائنا أثرك والعمل بسيرتك و
الموالاة لأوليائك والمعاداة لأعدائك وأن يحشرنا في زمرة أوليائك فقد
نلت ما لم ينله أحد وأدركت ما لم يدركه أحد وجاهدت في سبيل ربك بين
يدي أخيك المصطفى حق جهاده وقمت بدين الله حق القيام حتى أقمت السنن و
أبرت الفتن واستقام الإسلام وانتظم الإيمان فعليك مني أفضل الصلاة
والسلام بك اشتد ظهر المؤمنين واتضحت أعلام السبل وأقيمت السنن
وما جمع لأحد مناقبك وخصالك سبقت إلى إجابة النبي مقدماً مؤثراً
وسارعت إلى نصرته ووقيته بنفسك ورميت سيفك ذا الفقار في مواطن الخوف
والحذر قصم الله بك كل جبار عنيد وذل بك كل ذي بأس شديد وهدم بك حصون أهل الشرك
والكفر والعدوان والردى وقتل بك أهل الضلال من العدى فهنيئاً لك يا أمير المؤمنين
كنت أكثرهم علماً وفهماً وأول الناس إسلاماً وإيماناً
وأكثرهم يقيناً وأشدهم قلباً وأبذلهم لنفسه مجاهداً وأعظمهم في الخير نصيباً
فلا حرمنا الله أجرك ولا أذلنا بعدك فوالله لقد كانت حياتك مفاتح للخير
ومغالق للشر وإن يومك هذا مفتاح كل شر ومغلاق كل خير ولو أن الناس
قبلوا منك لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ولكنهم آثروا الدنيا على

م

[illegible] من كان معه [illegible] الى الحسن والحسين [illegible]

[illegible] والعباس [illegible] وعبد الله [illegible] صلوات الله عليهم

[illegible] الناس [illegible] الى دار امير المؤمنين [illegible] الى الكوفة [illegible]

[illegible] الناس [illegible] امير المؤمنين

[illegible] الحسن [illegible]

[illegible] فلما كان [illegible]

[illegible] الى موضع الذي

[illegible] الامام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يا ابن

ملجم [illegible]

[illegible] فقال الحسن

[illegible] امير المؤمنين وامام المسلمين [illegible] فقال

[illegible] يا حسين [illegible]

[illegible] الشيطان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فقال ابن ملجم [illegible] الشيطان

[illegible]

اثنتين ثم برك على ركبتيه وقال يا ابن هند لو القيت الخيل عليه اجري في اثر الحي

الحليمة فرق له الحسن لان لطمه كان يريد ما عطاء ... ما الحسن واحتمل

السيف بيك ... من ... وهو ... حتى لاح ... ثم ضرب بضربة

اراد بها ... الناس ... فلم يتمكن من ... باعد

... الي ... فابرأه ... حتى ... فقام الي

الحيرة ... الاب ... الام ... في هذه

... الحسن ...

... الحسن ...

وقطع ... الاخر ... منهم ... اربابنا

... بالنار ...

الي ... الاخر ...

... قال ...

الابيات ... الاسود

الدول شعرا يقول الا ابا هند فلا تعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقينا

وكيام كلثوم عليه بعيرها ... ابينا الا ... ساجدينا

فلا ... عيونا الحاسدينا ... ونحن ...

الطاعنينا ... وكنا ... ... انفسنا

وصل ... هنالك ... ولا ...

لنا ... الدنيا ... قادرينا

... ونبطش ... البحر ...

كتائب ... ساجدينا ... الاوليا ...

مرثية امير المؤمنين

سنا ابن وحسنه حبنا ومن خضب قرنه بالسيف ظلما وعفر في التراب على الجبينا
وبات على الفراش نحيلا لونا ولم يصلوا بكيد الكافرينا ويبكوا [illegible] من [illegible]
[illegible] بالفراش مستبينا وكل مناقب الخيرات فيه وحب رسول رب العالمينا
بعض [illegible] النبي فلا [illegible] ابو حسن وخير الصالحينا اذا استقبلت وجه
ابي حسين رأيت البدر فاق الناظرينا وكنا قبل مقتله بخير نرى مولى
رسول الله فينا يقيم الحق لا يرتاب فيه ويعدل في العدا والاقربينا
وليس بكاتم علما لديه ولم يخلق من المتجبرينا [illegible] فجعتمونا بخير
الخلق اجمعينا ومن بعد النبي فخير نفس ابو حسن وخير الصالحينا [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] كأن الناس اذ فقدوا عليا
نعام جال في بلد سنينا [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] بالخير [illegible] [illegible] معاوية
بن حرب فلا [illegible] الشامتينا [illegible] [illegible]
الشامتين [illegible] قتلتم خير من ركب المطايا وخيرهم ومن ركب السفينا
الا ابلغ معاوية بن حرب بان بقية الخلفاء فينا [illegible] فلم يبق احد في الكوفة
الا [illegible] البكاء وكل من كان حاضرا من حيث وصديق ولم ار باكيا
ولا باكية اكثر من ذلك اليوم [illegible] الحسين [illegible] اين من كان امام المصطفى
[illegible] اين من كان اماما [illegible] الناس [illegible] اين من كان [illegible]
[illegible] اين من كان [illegible] [illegible] خط العيون [illegible] من
البكا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الرجال [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولم [illegible] السلم
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وانا [illegible]

اكمال الادب

لما كان اليوم الذي قبض فيه امير المؤمنين عليه السلام ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ثم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ابن ملجم [illegible]

[illegible]

[illegible] على فقالوا هو ابن عم رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ابن ملجم [illegible]

[illegible] ابن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم عاد فاجهز [illegible] الآخر [illegible]

ایشان با خطاب خود باش تا اذن مراجعت دهم پس عقبا از سه روز گرد قضاء
و متحیر شدند ابن ملجم خبر شد توقف نمود و بعضا از بهبودی نماید
و منتظر امدند تا انکه بودان بزرگوار مکرر متغیر بود تو کشند متی
اهلش یافت حال که چنین سبدانی اسند عاداره مراحل نکاو انرود
نزمود حال انیست قضا چه بشر از قتل چون شیعیان مطلع شدند تا لک
شتر با جمع شمشیر کشیدند و گفتند با امیرالمؤمنین این مرد کیست که مکر
ابن مرد هست اش با و مبد هی ای امام عزیز بشر ابن شخص سغیر ما را بقتل او
امر فرمای الفرما ما را از ابن عم دست کشیده امر بد صنادید بنده کردند دور کا
شما از شیوه اخلاق کیست را است بما از اینکه کنند با خویشند بگذ قصاص
بدان اعتنا نیست کنم پس شیعیان متفرق شدند کشنده بر نهم عمر
شب یک طالب زنجیر و نظام امیرالمؤمنین به دست جریر بهاس کاس بغرض
عثمان شهر ظفر شدند اهل ز بازنشسته مرا حفظ کنند با
از اهل فتنه ایشان چهار ثمین جاری شوار اسپان است انکه بر گردید عنان د
خود و دیگران انکار و انکار نکنند و پس ایشان متفرق شدند و ابن ملجم بود در کوفه
تا مهار بهرمان واقع شد هنگام مراجعت از طلبیدن امیرالمؤمنین که پیشتر
از لشکر او در کوفه بود و حضرت و تعلیم حضرت کند پس امروز او را خلع نمود د
مرحمت فرمود چون داد و کوفه شد در میان کوفه و از ارشادت میداد
هوی الفتیان غلام که از دختران خوارج و د ربساخته منظر شهرها آفاق بود اما
امر المومنین امستعار ابن ملجم و انها را طلبید و او اوار شوہر بنا کرد و پس از
ان استفتا ادنا الیه عقیدا... ... نمود امیرالمؤمنین [illegible]
[illegible] ... ... [illegible] ... زنان از جا

و بدو وجه بسب او را
تعیار و سنام

[illegible]

حرکت کرد و [illegible]
با [illegible] پریشان برون آمد و گفت [illegible]
[illegible]
[illegible] امیرالمؤمنین [illegible]
گفت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] آمده [illegible]
[illegible]
[illegible]
گفت [illegible]
[illegible]
[illegible]
با [illegible] گفت اگر [illegible]
[illegible] ابن ملجم [illegible]
آمد گفت ای [illegible]
[illegible] امیرالمؤمنین [illegible]
[illegible] گفت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ابن ملجم [illegible]

[illegible]

[illegible] امیر المؤمنین را [illegible] مستحبات است [illegible]

[illegible] ملا [illegible] اطراف او [illegible]

[illegible] با هم [illegible]

[illegible] المؤمنین [illegible]

[illegible] دیگران [illegible]

[illegible] کرد [illegible]

[illegible]

[illegible] بود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

جناب [illegible] اشعار [illegible] خواند که [illegible] قطام بنت [illegible]

[illegible] و کنیز و سه هزار دینار و کشتن حیدر و کرار است چه بسیار گران است

[illegible] کشتن علی صداق او باشد [illegible] با قتل علی برابری نکند قسم

[illegible] حرام کرد [illegible] باشد و [illegible] آتش جهنم [illegible]

[illegible] امام خود [illegible] انتقام [illegible] تا صبح [illegible]

[illegible] کنم [illegible] آمد و

[illegible] و میان [illegible]

[illegible] قتل علی برای [illegible] آمد [illegible]

[illegible] پدر و عمو [illegible] وارث [illegible] امیر المؤ

[illegible]

[illegible] که بخواهد [illegible] ابن ملجم [illegible] شناخت [illegible]
[illegible] قطام [illegible] داشت [illegible]
[illegible] خوارج [illegible]
[illegible] کرد [illegible]
[illegible] امیرالمؤمنین [illegible] ملعون [illegible] کرد
[illegible] قطام [illegible] ملعون [illegible] شناخت [illegible] کرد [illegible]
[illegible] قطام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ملعون [illegible]
[illegible] ملعون گفت [illegible] کردی [illegible]
[illegible] کشتن علی [illegible] اگر [illegible] حسن و حسین [illegible]
[illegible] سه هزار دینار و [illegible] غلام و
کنیز [illegible] ملعون گفت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابن ملجم [illegible]
امیرالمؤمنین [illegible] ملعون [illegible]
[illegible]
[illegible] ابن ملجم [illegible]

شهادت امیر

۲۸۵

منتظر شب زفاف او

در نظر اصحاب تمثال ابلیس را ان چون مترجم و اشعار به این مضمون خواند که
ای امیران از ... نباید بست و هر مردی نباشد است هر دان ...
... باشد ... ایشان از پیش خود فرض کاری بکنند و قضا
... کار ... ایشان ... کار ... شد هر زند کار را ...
... ایشان ... شک دیگران اند قضا الهی او را میبرد از
... ابن ملجم از اضطراب ... کشتن ... تمام ...
ملعون ... گفت ... ابو ادریس ... گفت
... پسر ... شد ... اوست ...
... ابر کرد ... بود ... او ... ابر ...
... قتل او ... عرض
... اگر ... باشد اگر ... کنند
پس ... ابن ملعون ... نزد
... که ... او خواست که در قتل امیر المؤمنین ...
... ابن ... دشمنان مولای ... ابن
... افضل ... بود ... ماد
... ابن ملجم ... است ... پس فرزند ... او
... چون ... افتاد ... از ...
... پیش ... چون ... شد
... ابن ... خواند که ... او را ... خواهم
... شد ... دیگر ... سه روز ... از
... ما ... فراق ... شما ... ام

عرض کردم چرا با انتباه فرمود رسول خدا را در خواب دیدم که غبار از روی
پاک میکرد و میفرمود دیگر ضرور نیست چون نوبت تمام شد پس بنوبود دیگر آنکه
افطار دادن بزرگوار یکشب نزد امام حسن و یکشب نزد امام حسین و یکشب
نزد عبدالله جعفر و یکشب نزد ام کلثوم بود و از سه لقمه زیاده میل نمیفرمود
گفتند شد با ین سبب که چرا میل نمیفرمائید بیشتر فرمود برای آنکه هنگام امر
خدا باید گرسنه باشم همانا باقی نمانده مگر یکشب یا دو شب دیگر آنکه
هر بالای منبر فرمود [illegible] ماه رمضان تکرار [illegible] تمام شما
امسال [illegible] برای آنکه من در میان شما نیستم
دیگر آنکه [illegible] اللهم لا [illegible] کرده باشند
کردند چون [illegible] شما را [illegible] بدارم
و باین [illegible] فرمود در [illegible] مشغول نماز
بودم که خواب [illegible] رسول خدا را ایستاده دیدم که میفرمود یا ابا الحسن
[illegible] از من طول کشید تا آنکه [illegible] در جهان [illegible]
[illegible] اعلا علیین کرد [illegible] گفتم پدر و مادرم فدای تو یا رسول
الله شیعیان ما کجا باشند فرمود با ما میباشند و قصورشان [illegible] قصور ما
گفتم چیست برای آنها در دنیا فرمود امن و عافیت عرض کردم چیست از برای
آنها در وقت موت فرمود [illegible] الموت [illegible] آنها است و بالاتر
دوستان ما [illegible] داده مثل [illegible]
[illegible] مثل [illegible]
آنکه [illegible] در آن وقت [illegible]
در [illegible] است تا طلوع آفتاب چون [illegible]

افطار نزد ام کلثوم بود ام کلثوم در طبقی دو قرص نان جو و کاسه شیر و نمک سوده
آماده برای افطار آن حضرت حاضر نمود چون از نماز فارغ شد آن حضرت
نظر بر آن طعام کرد و گریست و فرمود که ای دختر من دو خورش در یک طبق
برای پدر آورده باشی مثل آنکه برای پدر خود دو خورش در یک طبق حاضر کردی
با آنکه میخواهم موافقت برادر و پسر عمم رسول خدا کنم ای دختر هر که
طعام او نیکوتر باشد در دنیا ایستادن او بیشتر خواهد بود در پیش خدا در روز قیامت
ای دختر در حلال دنیا حساب است و در حرام آن عقاب [illegible] و بخدا سوگند
نخورم تا یکی از این دو خورش را برداری پس ام کلثوم شیر را برداشت
آن حضرت قدری از نان جو با نمک تناول نمود پس حمد و ثنای الهی بجا آورد
و برخاست و مشغول نماز شد و پیوسته در رکوع و سجود و تضرع بود
و بسیار از خانه بیرون میرفت و بسوی آسمان نظر میکرد و مضطرب میشد
و سوره یس میخواند و میفرمود بخدا سوگند دروغ نمیگویم و بمن دروغ نگفته اند
این است آن شبی که مرا وعده شهادت داده اند ام کلثوم گفت ای پدر چرا
امشب خواب را بر خود حرام کرده ای فرمود ای دختر شب شهادت من است
و بسیار میگفت لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم باز مشغول نماز شد
و اندکی بخواب رفت و باز بیدار شد و بیرون رفت و بسوی آسمان نظر کرد
تا وقتی که سحر شد و ابن ملجم ملعون در آن شب بیدار بود

ایشان بجوانان شمشیر و دو شاخه و شمشیر کشیدند لا اله الا الله و فی ابن ملجم ملعون

شمشیر و کرفها است و فریاد فضای ایشان شود امر کاتو کشت [illegible] شید و

خدایا میفرمود اینجا خبر امیر المؤمنین [illegible] لبیک [illegible]

[illegible] این مرغابیان امر حفظ کن و بدانکه چون صبح شود کشته میشوم

[illegible] گفت امر با جعده نیابت کند از شما در نماز صبح از شمرود

[illegible] بکوید با جعده نیابت کند بعد از آن فرمود اجل من نزدیک شده

[illegible] گردن [illegible] چون [illegible] است [illegible] اکشاید کرمند

[illegible] بخانه امیر المؤمنین [illegible] شید

[illegible] از خود [illegible] است [illegible] بکن

[illegible] و [illegible] آن [illegible] کنیز [illegible] اکه

[illegible] بکو [illegible] که گفت [illegible] امرکرا

[illegible] است [illegible] هد دورا

[illegible] که امیر [illegible] عبادت میکند و مردم را برای وقت مناجات

[illegible] ام کلثوم گفت و اعوذ باالله از اول شب فکر وحیرت خود

[illegible] امام حسن آمد و گفت پدر از خانه بیرون رفت خود را

[illegible] حسن پیش از آنکه امیر المؤمنین داخل مسجد شود خود را رسانید گفت

[illegible] بیرون آمد فرمود ای حبیب و نور

[illegible] بیرون آمد [illegible] آنکه مرغابیان دامن فرو کرده و مضطرب

[illegible] از ایشان [illegible] اهو فغان [illegible] داشت

[illegible] که [illegible] کنید [illegible] گفت

[illegible] داد [illegible] خانه کرد و آن

خالد را الخلافه باشد و بعضی از خواب این سنگ چون تو کشته شود و در
مکه و مدینه ظاهر شود و مکر انکه از هم منتسب پدر تو عدو او خواهد شد
الحسن خبر مکرر این شکاف و چه فرمان ائمه معصومین شود مرتضی علی
تمیز فرمود در بیست و یکم ماه رمضان بسبب ضربت ابن ملجم مرادی خبر عنکبوت
چون انتظار ما شکایت ابن ملجم را ضبط بر زنجیر فرمود فضل شیر ابن نما
جابر نیست و ان باب غایت ما بکشتن او نیست ای پسر اکر عفو فرمائی شود
دفع کشند کشته شود یا از من بخوانند ای پسر بر کرد ما امام حسن گفت
یا ابتا بخواهی بیاید با قبل فرمود چه که بر تو دارم تو کنید
که بر تو بر پسر امام حسن بحال امام کشف و یا ام کلثوم دزدید ای فرزند
و مقتول امیر گفته و از مقام امیر المؤمنین یاد و وصیت کشت
و گفت تا آن لا شریف بر بدو بعضی از مجمع شروع با ذکر
و انکه صدا را ان سید ... شد قطام شنید ابن ملجم لعین امید اوام
تمیز شد دو با غیر کشته و گفت که ابن ملجم را در چه کوه معلوم
الملعون گفت ... برای خاطر ... ما ... الفضل
مثل شیر و شیر ... تو لیک ... شیر را ... مکر
تمت ... شیر ... و قطام گفت ... کس نیست
بر اینکه خاطر تو دل ... ملعون را ... فرج ... ابن ملجم
وان ملعون قطام را با غیر کشتند و مکر ... او را ... کند
الملعون گفت ... ضربت ... شما ... او را
ما آن ... کرد ... ملعون از ...
بیرون ... الملعون ... ابن ملجم ... ملعون ...

تمامًا ابن [illegible] بکر [illegible] از ضربت دادن [illegible] با استعداد

از ثواب خود [illegible] ابن ملجم با ملعونه گفت این شعر [illegible]

[illegible] یکی [illegible] علی ابن ضربت را از دست شخص با شقاوت که برسد

شتاب خود [illegible] ملعونه ساکت گشت [illegible] که در میان مسجد

باشیم اعتکاف ملعونه برپا کرده بود [illegible] پس ابن ملجم در اثناء راه یکی از

خوارج را ملاقات کرد و گفت که شرف [illegible] ابی طالب [illegible]

در قتل [illegible] شعر گفت [illegible] اظهار کردی

[illegible] ابن ملجم گفت [illegible] بنشینم چون

[illegible] مشغول شود [illegible] قبول کرد

[illegible] مسجد [illegible]

[illegible] دراهم الله

[illegible] گفت [illegible] نماز [illegible] صبح

[illegible] پس [illegible] در گوشه مسجد برو خوابید

چون امیر المؤمنین [illegible] بیدار کردن خوابیدگان شد [illegible]

[illegible] بطرف [illegible] بطرف [illegible]

پس ملعون حرکت [illegible] کرد [illegible]

[illegible] که [illegible] مشغول [illegible] از آن [illegible]

[illegible] اگر [illegible] خبر دهم آنگاه از

چون [illegible] نماز ایستاد و رکوع و سجود [illegible]

[illegible] طول [illegible] چون ابن ملجم امیر المؤمنین را

مشغول عبادت [illegible] در [illegible] خود [illegible]

شهادة امیر

حضرت بنشانید و گفت که جدا است دیوار این [illegible] مکر بنشانید
شمشیر خود را حرکت داد هنگامیکه این ملعون شمشیر خود را حرکت داد او نیز
بنوع حرکت امیر المؤمنین داد از طرف بقول العین آنحضرت از پوست
گوشت استخوان و گذشت و بجمیع مغز سر نشست پس آن بزرگوار
بروی افتاد و طاقت و بر روی افتاد و گفت بسم الله و بالله و علی ملة رسول
الله پس شبیب شمشیر را فرود آورد لکن شمشیر بر زمین خورد و بیرون دوید فرار
کرد [illegible] بن بحث که سه انکرد و مومنین فرار
نکند [illegible] ابن ملجم پسر [illegible] گفت [illegible] ملجم [illegible]
[illegible] ابلیس کشته [illegible]
[illegible] بیرون رفتند و جمعی دور امیر
المؤمنین [illegible] بر زمین [illegible] و فات
[illegible] منها خلقناکم الخ و میگفت این است آنچه
خدا و رسول وعده دادند و هی راست گفتند از این حال [illegible]
و ملائکه آسمانها بفغان در آمدند و [illegible] و جبرئیل بنا
آسمان و زمین [illegible] شد هر [illegible] و گفت [illegible]
[illegible] و عروة الوثقی که [illegible]
کسیکه کشته شد پسر عم مصطفی چون ام کلثوم [illegible]
[illegible] و [illegible]
بیا [illegible] امام حسن و امام حسین [illegible] آن بزرگوار [illegible]
[illegible]
امام [illegible] که در جهاد [illegible] و [illegible]

خاتم انبیا گریستند پس پسران و بزرگوار خود را بمسجد پیامبر بیاوردند و میگفتند
کاش ای پدر پیش از تو مرده بودیم و فرزندت ترا نمیدیدیم چون وارد شدند بدیدند
از شدت جراحت [illegible] از تمام اعضای شاه ولایت [illegible] و با جمعه
با ناخن دیگر امیر [illegible] میکنند که آن زهر را باید کند برای ادای صلوة
[illegible] پس امیر چون امام حسن را دید از جای محراب خود را
کنار کشید و امام حسن بجز بوده پس امامت کرد و خود از رکوع با ایما
نشسته نماز بجا آورد در نماز تا آنکه خون از ضرب [illegible] سر مبارک پاک میکرد
و خون را مرهم میگرفت پس بعد از نماز امام حسن [illegible] بر [illegible] را
گذارده خون [illegible] شد و [illegible] بست
آنگاه آن حضرت خون سر مبارک [illegible] که ای فرزند و
[illegible] و تحمید خالق
منان [illegible] بر [illegible]
واثلث ابنتاه [illegible] پس چون امیرالمؤمنین پسر را گریان دید گفت مگریه
ای جان پدر [illegible] بعد از این [illegible] محمد مصطفی و فاطمه زهرا
و خدیجه کبری [illegible] منتظر من میباشند چشم روشن و
دل خوشدار و از گریه باز دار که صدای ملائکه با شما [illegible] شده اجزع
[illegible] و حال آنکه تو کشته میشوی بزهر [illegible] و کشته میشود برادر
تو بشمشیر پس امام حسن گفت ای پدر کدام [illegible] ابن [illegible]
کرد فرمود ابن ملجم [illegible] از باب کنده نمایان میشود پس
امیر بیهوش گردید و مردم بعضی گریان و بعضی نالان چشم پر آب کنند
[illegible] بعضی [illegible] بعضی او [illegible]

اما نفسه منکر و بعضی گویند اعادی او با زبان میکنند و میکشند
ای دشمن خدا کشتی بهترین اهل دنیا را و علی الله کردی امت بر خاتم را و دو
منا مال اوحد بهتر منی با شمشیر بر سر زدم و او را کشتم ابن ملجم گویند اما ملعون
اشعار میخواند که مضمون انها مدح امت خود بود چون دست بسته او را حضور
امیر المؤمنین نگاه داشتند امام حسن باو نظر نمود و فرمود وای بر تو ای لعین
تو شخصی قتل امیر المؤمنین و گرفتار کشتن مصیبت امام مسلمین اما لعین گریان
شد و جوابی نگفت پس امام حسین علیه السلم مرا از در بابت بیرون رفت امیر المؤمنین
برد و آن مرد را که بر سینه ... گفت ... او اسیر ... که او ... بست
ما گرفتار کردیم او انچه زبان بر او ... کشتن ... او ... امام حسن با
ابن ملجم گفت ... امیر المؤمنین که او امیر ... بیعت
و تفضل داد ... باشد ... بر ای تو ملعون گفت با او
اما ... بعلو کو ... و اما الارذل ... کرد و جمع
جمع شده بودند ... حیث ... امام
حسن علیه السلام مردم ساکت بودند ... ابن ملجم لعین گوید
گرفتار شد گفت در خواب بودم که در صدای ... گفت امام تو کشته
شد گفتم خدا ... را خورد کند این چه سخن است گفت شنیدم در میان
زمین و اسمان ... عرش ... و ... میکنم ... که این
شنیده باشد ... که ... صدای ... شده
شنیدم ناله های ... میگفت که کشته شد امیر المؤمنین پس شمشیر
کشیدم و ... از خانه بیرون دویدم چون نظر ... کردم
این ملعون را دیدم ... و از ... نظر ... بر ... کرده ...

شهادة انزر

دبوی خود نشستم و از عطاء بی حیرت کرنکرده با آنکه میدانستم تو فرزند
با ستید آنکه برکرده ای از خیال باطل پس پشیمان شدی بر تو طلبه کردی و گفتی
ای پدر من اشقیا از این کلمات خجالت نشو واستلان لعین جارت کرد پس گفت
یا امیرالمؤمنین چون تقدیر حق تعالی [illegible] ابن ملجم [illegible]
[illegible] انزر و فرمود واست کفتم بعد از آن بامام حسن فرمود
این فرزند باسیر خود و بر او رحم فرما و احسان و مهربانی نما ای فرزند چشم او
چه حالی دارد [illegible] از خوف و رعب [illegible] امام حسن گفت ای پدر
اینکه این لعین [illegible] بر [illegible] امر فرمائی با او [illegible] فرمود
بلی [illegible] پناه [illegible] العفو [illegible] پناه [illegible] که [illegible] دارم ای
فرزند [illegible] باشد با او [illegible] باشی
مبادا دست [illegible] هرکسی [illegible] از دنیا گذشتم [illegible]
او را [illegible] بعد [illegible]
است اگر [illegible] من او را [illegible] تعفو کردن خود میدانم با او چه میکنم اگر
عفو کردم [illegible] انتظار چون [illegible]
[illegible] شمشیر [illegible] هزار درهم خریده ام [illegible]
درهم زهر آب داده ام قسم بخدا [illegible] اگر تمام اهل زمین
[illegible] کنند تمام [illegible] شوند [illegible] کرد بابن شمشیر [illegible]
مردم واهلاک [illegible] امیرالمؤمنین فرمود خدا دعای تو را مستجاب کرد ای
انکاه که از دنیا بردم با شمشیر خود تو را [illegible]
در [illegible] بود [illegible] تا عصر [illegible] بعد از طلوع [illegible]
امیرالمؤمنین فرمود مرا حمل کنید بحجره که در [illegible] برای نماز مهیا کرده ام

۲۹۷

وقایع

ایشان با کمال تعجب حضرت امیر را بر داشتند و تمام مردم مدینه از بزرگ و خرد را

دیدند چون نام او امیرالمؤمنین را دیدند که پر خون بود و بیهوش افتاده بود

چون بیان حال پرسیدند گفت این ملعون ضربت زد چون عصا بکوبید و نام او را

بیان ساختند امیرالمؤمنین فرمودند که او را بگیرید چشم مبارک را بگشود و

بعد از آن فرمودند که بسیار بد کرده است و ... را بر او

بعد از آن فرمودند که او را در حبس نگاه دارید و از طعام و آب او را

باز مدارید چون صبح شد حضرت امیرالمؤمنین فرمودند آیا ...

ابن ملجم را حاضر سازید چون او را حاضر کردند حضرت امیر با او فرمود

و گفت ای ملعون چرا این کار کردی و ... حکم کرد که او را

زنده نگاه دارند تا چه شود و فرمودند که اگر من بمردم ابن ملجم

را یک ضربت بزنید و اگر زنده ماندم ... صلوات الله

ایشان را ... تمام ... یا امیرالمؤمنین

چون بیهوش شد و حال او تغییر یافت امام حسن و امام حسین را

نزد خود طلبیدند و وصیت کردند و ایشان را ... تا بیهوش

گردید چون بهوش آمد امام حسن ... ابن ملجم را که

... خود

امام حسن ... ابن ملجم را ...

... امیرالمؤمنین

... امیرالمؤمنین ... امیرالمؤمنین

... کفت ای پدر ...

... گفت ...

کرده بود صح

[illegible] امام حسن [illegible] امیر المؤمنین [illegible]

بعد از وفات مبارکش بهایی زود شد که میان فرزندی او و فرزندی عضد [illegible]
بیست و دو [illegible] نکند بروی [illegible] انتظار [illegible] ذکوار فرموده کو [illegible]
[illegible] از خالق [illegible] بهشت است [illegible] خدای تو [illegible]
[illegible] دارم که [illegible] بهشت [illegible] اکر [illegible] فراق [illegible]
ساعت [illegible] از اصحاب [illegible] اجتماع کردند و [illegible] و صیت
[illegible] جمله [illegible] او [illegible] فرموده وصیت من [illegible] انشا [illegible]
[illegible] اتباع نکنند و این [illegible] دین [illegible] و [illegible]
[illegible] از شما [illegible] چه شود [illegible] نشوید و [illegible]
از [illegible] خدا [illegible] عمال [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] و [illegible] من [illegible]
[illegible] اکر قدم
ثابت [illegible] ثابت [illegible]
[illegible] است
[illegible] کذشته
از [illegible] من [illegible] کم [illegible] من چند روزی
[illegible] شما [illegible] کرد [illegible] برای [illegible] تعالی از روح
و حواس که [illegible] و بعد از [illegible] چون
[illegible] کشت [illegible] چشم من و
[illegible] اعضا [illegible] شما [illegible]
شما [illegible] مکنم [illegible] است [illegible]
وجه [illegible] کشف کند برای شما [illegible]

خواهید شناخت مرا فردا این سخن و نشستن دیگری بجای من اگر زنده بمانم
اختیار قصاص این جراحت با من است چون اگر او را فرا کشتم تا انتقام او گرفته
اما اگر عفو نمایم خود را نیز با آن نزدیک کرده ام و شهادت سبب سعادت باشد
نامیخواهید از شما که آن را عفو کنید تا بیامرزد شما را حق تعالی تا با شما شود چه
بسیار خیر است برای اهل غفلت چنانکه حق تعالی بعزت و جلال خود
عهد کرده ام که هیچ بنده را از شر نفس خود و برای رضای من شوید چه بسیار
حسرت است کسی را که [illegible] او را نصیحت کنم حق تعالی او را شما را
حفظ کند از آنکه [illegible] با آنکه بعد از
موت [illegible] ای [illegible] اهل بیت [illegible]
بعد از [illegible] چون [illegible]
شما [illegible]
[illegible]
برای انتقام [illegible] بعد از آن فرمود ای اولاد عبد المطلب مبادا بعد از من
کشته شدن مرا بهانه قرار دهید و جمعی را بخون بی گناه کنید و خون مسلمانان
بریزید آگاه باشید که بقتل من غیر از ابن ملجم نباید کسی را کشت ...
امالی الشیخ از امام رضا که آن حضرت را بیهوشی عارض کرده و بیهوش شد
چون بهوش آمد فرمود رسول الله را دیدم که مرا امر فرمود با آنکه
بسوی او [illegible] چون شب بیست و یکم شد جمیع اولاد و اهل بیت
خود را وداع کرد و گفت حق تعالی خلیفه من است بر شما و خوب گواه
شما باید با ایمان و عبادات و معاملات و عادات و صدق و بار [illegible]
وصیت نموده ملتزم باشید خصوصاً با امام حسن و امام حسین [illegible]

وصیت میکنم شما را بپرهیزگاری و اینکه دنیا را نطلبید اگرچه دنیا شما را بطلبد
و متأسف نشوید بچیزی از دنیای شما که گرفته شود و سخن راست بگوئید و برای
اجر عمل کنید و خصم ظالم و یاور مظلوم باشید وصیت میکنم شما
و همه اولاد و فرزندان و خویشان خود را و هر کسیکه مکتوب
این بدو برسد بپرهیز از خدای عزیز و نظم امر خود و اصلاح ذات
البین زیرا که شنیدم از جد شما رسول الله که اصلاح ذات البین
افضل است از تمام نمازها و روزها الله الله [illegible] شوید از
ایشان [illegible] پناه مبادا ضایع شوند با بودن شما [illegible] الله
[illegible] همسایگان [illegible] رسول [illegible] انها
گمان کردیم که یکی از وارثان [illegible] شما است
ضایع شود الله الله مبادا [illegible] اگر [illegible]
[illegible] نمائید [illegible] در عذاب [illegible] الله الله در جهاد بجان و مال
خود [illegible] کنید بر شما باد باصل و بذل و حذر کنید از [illegible]
و تقاطع [illegible] امر بمعروف و نهی از منکر را زیرا که اگر ترک کنید اشرار
شما بر شما مسلط شوند و دعای شما مستجاب نگردد آنگاه فرمود
[illegible] قطع نکنید زیرا که رسول الله فرمود
حذر کنید از مثله کردن اگرچه [illegible] باشد [illegible] از این وصیتها
چون پاسی از شب گذشت از زهر پاهای مبارک [illegible] شد و [illegible]
[illegible] شدند [illegible] ذلک [illegible]
[illegible] وصیت [illegible]
[illegible]

همه غزوه کرد و با دشمنان خدا جهاد میکنند با ابا حسن شما را
جانرا خیر که مؤمن نزد ایشان و قرابت نظر میکنند ملائکه بسوی ایشان و الکلا
تصدق اوست اکنون چه شد انکاه فرمود یا اباعبدالله یا حسن یا محمد یا انکه
تمام اولاد خود را از فرزندان شمار انکاه با مراتب و مقام نمود حضرت
و بهریک میگفت خدا شما را رحمت کند [illegible] شما را اجر بسیار داد
کرم میکرد تا پس امام حسن علیه السلام گفت ای پدر جان اشخاص شما را با چه
شمار فرمود رسول خدا من گفت خدا را عبادت کنید [illegible]
وایشان بسوی [illegible] ای اباعبدالله شما را [illegible] میکنم
از میان [illegible] شما انکاه با اولاد حسن علیه نظر کرد فرمود یا داغ لعنت
کنید [illegible] انکاه فرمود خدا شما را نیکو دارد [illegible]
انکاه با حسین گفت [illegible] علیه [illegible]
ای اباعبدالله [illegible] هر اعضا [illegible]
حنوط [illegible] انکاه هر امر تخته تابوت
بگذار و کسی بمقدم سر [illegible] تابوت را بردار
طرف سر تابوت [illegible] و هر جا تابوت [illegible] امد عقب
تابوت را زمین گذارید [illegible] تابوت بر زمین گذاشته شد [illegible] بر من نماز
گذارد و هفت تکبیر [illegible] بغیر من حلال نیست هفت تکبیر مگر بر [illegible]
که از اولاد حسین در اخر الزمان بیاید و اعوجاج را از دین ببرد [illegible]
نماز تابوت مرا از ان موضع بکنار گذارد و از ان موضع [illegible]
در انجا قبری اماده بیابید مرا در او بخوابانید چون بیرون [illegible] نظر کن
چون نظر کنی مرا نبینی [illegible] از ان مکان [illegible]

[illegible] بعد از آنکه [illegible] کودکی [illegible] ذکر [illegible]

[illegible] شد تا [illegible] شد [illegible] تا [illegible] شود [illegible]

[illegible] تشد [illegible] از [illegible] و از [illegible] تا [illegible]

[illegible] اگر غایب شود

[illegible] و اگر [illegible] کند [illegible]

[illegible] و [illegible] و [illegible] او کند در دل خود [illegible]

از [illegible] بچنین [illegible] فوج فوج [illegible] از همه اطراف

[illegible] و از

[illegible] از اطراف [illegible]

[illegible] استخوان [illegible]

[illegible] ابن مضعون [illegible] العقبا [illegible]

از [illegible] بنت ابن ملجم [illegible]

[illegible] از آنجا [illegible] و بیت الحرام را و

[illegible] از [illegible] زمزم و صفا و مروه

[illegible] او مانند [illegible] تا ابد

[illegible] مدفون کرده بود و آن استخوان در [illegible]

[illegible] از خاتم النبیین [illegible] بود

[illegible] زکریا بن مضعون [illegible]

[illegible] اثر [illegible]

[illegible] از میان [illegible] و لا [illegible]

فی حجب مشهود [illegible] معروف [illegible]

در تعقیب ما رونکفتن

بینما امام حسن مشغول غسل او بود و امام حسین بلب عیثه برده بود خیال
داده شد برادر گنکرها التو تاکرده بود خود حسلهما را از طرفه عطر
حرکت میشود چنانکه انقد از ان بر نیم با دیگر کسی کرد در همان ساعت
در دعیلمزاخانه از غسل امیر بود و در مشنا او بشنیدن از روشنائی دور
بود کفن کردند و بان تا فرو هبشه تعبیه کا مرز کرد عطر او حکام باز کردند
نفر همه تمام شوار کرد و از دکه دختر کرد ان تا بوت کذاشتند پیش مقدم
تا بوت بلند ... بلند شد و دوسفید حجره وجز تابوت بلا کرفتند تمام
کس ... ذکر ... که لطف زمان در عقب جنازه او افتادند
تمام مردان و زنان از امام حسن تو کرده با دیگر اصحاب بر اثر تشییع جنازه کردند
نماز بر وی بگذاشتند ... فرزند آورد بر ابتداء تعظیم امیر المؤمنین
و در زیر ... اه رسید ... بغداد
که بوده امشاء ... سلام لسلطان ابیبعر کشت و حسن امیر
امیر المؤمنین و سپید و سپس و سلطان خشت و شیر خار عصمت و زینب شد
حکمت و پدر نهادیان است کفت علی ... او کفت ... کباشی ...
و هر و بیپیری ... خود بر داشته بار مجره امیر المؤمنین استنا نکاه
فرمود با ابا ... هیچ نقشی ... بمیر دمکر ... شوم ... شود و
حسبه خو بخاطر نشوم ... الاهان در ... رسانند ... جمیز ...
امد امام حسن ... جنازه ... کتاب ... الطالبین است
چند نفر ... از انصار ... کرد ... چون ... خود ... با
خواست ... قبول ... اصحاب ...
هلاک کردند ... شان المرضی ... که ...

[illegible]

٢٠٥

از دست‌ها و پای [illegible] شهید چون نظر کرد [illegible] خود را که هلاک شده دید

[illegible] کرد که علی بن ابی طالب را این شب

شهید [illegible] امام [illegible] و [illegible] نماز [illegible] اکنون

[illegible] نماز [illegible] کردیم [illegible] نماز [illegible]

[illegible] داده [illegible]

شکافته [illegible] این [illegible] است که نوح پیغمبر [illegible] کرد

[illegible] امام [illegible]

[illegible]

[illegible] کردند [illegible]

[illegible] باشد [illegible]

[illegible] امیر المؤمنین [illegible] امیر المؤمنین

[illegible]

[illegible] باشد [illegible]

از آن امام حسن [illegible] نماز [illegible] و بعد از نماز [illegible] نظر به

[illegible] کشته شد پس

امام حسن [illegible] رسول الله [illegible] با آدم و ابراهیم

[illegible] امیر المؤمنین [illegible] امام حسین از طرف [illegible]

[illegible] بعد از آن روی [illegible]

[illegible]

[illegible] گذاشته و میگفت [illegible]

[illegible] کرده [illegible]

ذکر قتل ابن ملجم

قال ابن [illegible] بس ... وصیت کرد [illegible] ان دو ... گرد
با اهل بیت چون بکوفه بازگشت جنازه نظر [illegible] منا [illegible]
کرد [illegible] ابن ملجم [illegible] الحسن ابن [illegible]
با ... فرمود ... هذا الشیء امرا امیرالمؤمنین ... وامام ... فساد
[illegible] ابن ملجم ... امام حسن گفت ... که با
هذا [illegible] و ... کرده ... بود ... و ... النجم یاد ... گفته
شرم ... [illegible] امام حسن ... که ... از ...
[illegible] که ... ا [illegible] با
[illegible] امام حسن [illegible] با ... چون
[illegible] امام حسن گفت ... امام حسن ع ابا ...
[illegible] ابن ملجم ... گفت ... الا [illegible]
[illegible] و ... از [illegible]
با ... [illegible] وداع ... بر ... از اد
[illegible] امام ... قبال الامر
[illegible] امام حسن فرمود
وای ... اقدام کردی با ... ابن ملجم گفت
[illegible] فرزند ... برد ... که ... شما
[illegible] بود [illegible] خود را
[illegible] اکنون ... ای پسر رسول خدا ... را
کرد ... امام حسن ع رفت ... و
[illegible] شمشیر ... ذکر ...

نمود بلکه دست او را از شانه جدا نمود و پشت به خون خلط بود پس آنگاه
از برادر درخواست که مباشر غسل او باشد و خود متوجه شود امام حسن متصدی آن امر شد
داد و بعضی از بزرگواران رضی الله عنهم روایت کرده‌اند که آنگاه مردم به جهت
بدن او را قطعه قطعه کردند و بعضی جمع کرده بدن او را با آتش سوختند چون
امام حسن و امام حسین علیهما السلام رجعت کردند امام کلثوم و دیگران
اشعار که مشتمل بر انشاد نمود که مضمون آنها نقل آنچه که بر شیعه و کفار
بخوارج که ... کردند و مدح امیر المؤمنین و خطاب
بود که ... امیر المؤمنین ... اگر ... سر ... بعضی
... و خوارج شود که ... دو ... و ...
دو ... گفتند که ... کرده‌اند
در کوفه ... ای مردم از رسول خدا شنیدم که می‌فرمود
امیر المؤمنین ... دو ... شود
... علی بن ابی طالب ... اگر علی
مرا است ... از من و پوست او پوست من است و گوشت او گوشت من است و خون او خون من است
تن و برادر من و وصی من و ... اهل بیت و خلیفه من ... و ... من
گفت همانکه ... از میان شما ... تمام شد بر شما ... النبی
چنانکه مفاد کلام حق تعالی است لیهلک من هلک عن بینة و یحیی من حی عن بینة
مصیبت ... امیر المؤمنین
... امر ... الافضل ... شد ... او را
... ابوالحسن ... از مناقب ... او را ذکر کرد ... گفت
... آنکه ... باشد و مصیبت ... است و ...

از مصیبت تو در هم رفت انتظام امر انام انا لله وانا الیه راجعون بعضی فضلا
نقل کرده‌اند که امر او بود بعد از بکر بر کرسی مسلمین حسین حسینی بود
... کمتر حسینی بود ... کافر ... ملحق کرد
... مصیبت تو و گمراه نکند بعد از تو ...
... اصحاب کرسی نشستند ... پس او کشتند او را یافتند
در کتاب کشف الغمه از مناقب خوارزمی نقل میکنند که محمد بن رفاع گوید در
مسجد الحرام دیدم مردم اجتماع کرده ... دیدم شخصی را هیبی است
مسلمان شده ... سبب اسلام او ... در کاروان ...
... ربع انسان ...
... ربع ...
... ربع ... پس او این
... ربع ... مرکب ... امد و ...
ربع ... ربع ...
... ربع ... از ان ... کمر ...
... ربع انسان ... ربع انسان دم
پس ربع ... ربع ثالث چون ربع ... کرد و مرکب شد ...
... گفتم ... ابن ملجم
... کرد ... گفتم علی بن ابی طالب ... شد
... ابن ملجم ... تا روز قیامت ... ابن ملجم سخن
... ربع او ... اسلام آورد ...
... علی بن ابی طالب ... اسلام او ...

علامت شد ...

ارتفاع طاقت چون تمام تتبع ممکن نیست لاجرم لازم شد که نظم ... ودنیا ...
بنابر آن بمنزله ذکر علی است والهامش ضمیمه بر او طاف غالبیه کرد ...
بما علی فعل است فایضا ایمان ... الامکان است ...
وامرش کرد ...ا اعضا اثر آن ظاهر شود الباب الرابع في مصائب
السبط الاكبر وفيه فصول الفصل الاول في بيعته ...
روى ابو مخنف لوط بن يحيى قال حدثني اشعث بن سوار عن ابي اسحق السبيعي وغيره
قال خطب الحسن بن علي عليهما السلام في صبيحة الليلة التي قبض فيها امير المؤمنين
فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله ثم قال لقد قبض في هذه الليلة رجل
لم يسبقه الاولون بعمل ولا يدركه الآخرون بعمل لقد كان يجاهد مع رسول الله
فيقيه بنفسه وكان رسول الله يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد توفي في الليلة التي عرج فيها
بعيسى بن مريم والتي قبض فيها يوشع بن نون وصي موسى وما خلف صفراء ولا
بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله ثم
خنقته العبرة فبكى وبكى الناس معه ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير
انا ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن السراج المنير انا من اهل بيت اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا انا من اهل بيت فرض الله مودتهم في كتابه فقال تعالى قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فالحسنة
مودتنا اهل البيت ثم جلس فقام عبد الله بن عباس بين يديه فقال معاشر
الناس هذا ابن نبيكم ووصي امامكم فبايعوه فاستجاب له الناس وقالوا ما احبه
الينا واوجب حقه علينا وبادروا الى البيعة له بالخلافة وذلك يوم الجمعة الحادي
والعشرين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة ثم رتب العمال والامراء

وانفذ

ما نقصد به التفرغ عمّا من الى الحجة ونظر في الامور الفضل الشاهد
في مناسبتها قال الاعذل مسدد من ابتر المنافقين سوى المبرد وابن ها [illegible]
رواه وكان يقبل بعضه والحسن لا يرده فلما فرغ اقبل الحسن عليه السلام فسلم
عليه ثم ضحك فقال يا ايها الشيخ المتكلم غريبا لعلك شبهت فلو استعتبتنا
اعتبناك ولو سألتنا اعطيناك ولو استرشدتنا ارشدناك ولو استحملتنا
احملناك وان كنت جائعا اشبعناك وان كنت عريانا كسوناك وان كنت
محتاجا اغنيناك وان كنت طريدا اويناك وان كان لك حاجة قضيناها
لك فلو حركت رحلك الينا وكنت ضيفنا الى وقت ارتحالك كان اعود
عليك لان لنا موضعا رحبا وجاها عريضا ومالا كثيرا فلما سمع الرجل
كلامه بكى ثم قال اشهد انك خليفة الله في ارضه الله اعلم حيث يجعل
رسالته وكنت انت وابوك ابغض خلق الله الي والآن انت احب خلق الله
الي وحول رحله اليه وكان ضيفه الى ان ارتحل وصار معتقدا لمحبتهم وعن [illegible]
[illegible] ان [illegible] ما ذكر من علي بن ابي طالب فقال [illegible]
[illegible] فقال الحسين عليه السلام [illegible] الى مروان فقال يا ابن الزرقاء انت
الواقع في علي [illegible] ثم [illegible] فقال الشيخ هذا ليس بالبت
ولا نقول [illegible] ان قول الرجل [illegible] يقول ما يشاء
ويفعل ما يشاء [illegible] الحسن [illegible] الامر
[illegible] فقال الحسن عليه
السلام [illegible] الامام [illegible] امير المؤمنين محمد بن الحنفية يوم
الجمل [illegible]
[illegible] الحسن [illegible] الجمل [illegible]

ويجعلها ذا لدم وعلا وجهه اثر الدم وخبر عمه من ذلك فقال الامير المؤمنين لا تأنف
فانه ابن النبي وانت ابن علي الذي [illegible] انّ معوية قدم المدينة فقام خطيبا
فنال من علي بن ابي طالب ع فقام الحسن ع بن علي فخطب فحمد الله ثم واثنى عليه
ثم قال انه لم يبعث نبي الا جعل له وصي من اهل بيته ولم يكن نبي الا وله عدو من المجرمين
وان عليا كان وصي رسول الله من بعده وانا ابن علي وانت ابن صخر وجدك
حرب وجدي رسول الله وامك هند وامي فاطمة وجدتي خديجة وجدتك
نثيلة فلعن الله الأمنا حسبا واقدمنا كفرا واخملنا ذكرا واشدنا نفاقا
فقال عامة اهل المسجد [illegible] ومن ما فيه لما قدم
معاوية الكوفة قيل له ان الحسن بن علي مرتفع في انفس الناس فلو امرته ان يقوم
دون مقام [illegible] ذكر فيراه [illegible] على المنبر [illegible] فيطأ من انفس الناس
وينقص من اعينهم [illegible] فقام في المنبر حمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد [illegible] ان الخبر واخبار [illegible] غيري
وغيرا خي فانا اعطينا صفقتنا هذه الطاغية واشار بيده الى اعلى المنبر الى
معاوية وهو في مقام رسول الله من المنبر وانا حقن دماء المسلمين افضل
من اهراقها وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين واشار بيده الى معاوية
فقال له معاوية ما اردت بقولك هذا فقال اردت به ما اراد الله عز وجل
فقام معاوية فخطب خطبة عيية فاحشة فنال فيها امير المؤمنين فقام الحسين
على عليه السلام فقال وهو على المنبر يا ابن آكلة الاكباد وانت تسب امير المؤمنين
وقد قال رسول الله من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله و
من سب الله ادخله الله نار جهنم خالدا فيها مخلدا وله عذاب مقيم ثم انزله الحسن
عن المنبر فدخل داره ولم يصل هناك [illegible] عن السكوني عن الجوهري عن خلاد

قال ابو الحسن هشام بن محمد عن ابيه قال هشام واخبرني [illegible] بن
محمد [illegible] من العلماء انه كان بين حسن بن علي عليهما السلام وبين
الوليد بن عقبة [illegible] فقال له الحسن لا الومك ان تسب عليا وقد جلدك
في الخمر ثمانين سوطا وقتل اباك صبرا بامر رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر وقد
سماه الله عز وجل في غير آية مؤمنا وسماك فاسقا وقد قال الشاعر فيك وفي علي انزل
الله والكتاب عزيز في علي وفي الوليد قرانا فتبوا الوليد اذ ذاك فسقا وعلي
مبوا ايمانا ليس من كان مؤمنا عمرك الله كمن كان فاسقا خوانا سوف يدعى
الوليد بعد قليل وعلي الى الجزاء عيانا فعلي يجزى هناك جنانا وهناك
الوليد يجزى هوانا قال [illegible] ابي الحسن المدائني طلب زياد رجلا
من اصحاب الحسن ممن كان في كتاب الامان فكتب اليه الحسن بن علي
الى زياد اما بعد فقد علمت ما كنا اخذنا من الامان لاصحابنا وقد ذكر لي
فلان انه تعرض له فاحب ان لا تعرض له الا بخير فلما اتاه الكتاب وذلك
بعد ادعاء معاوية اياه غضب حيث لم ينسبه الى ابي سفيان فكتب اليه من زياد بن
ابي سفيان الى الحسن اما بعد فانه اتاني كتابك في فاسق يؤويه الفساق من شيعتك
وشيعة ابيك وايم الله لاطلبنه بين جلدك ولحمك وان احب الناس الي لحما انا
آكله للحم انت منه والسلام فلما قرأ الحسن الكتاب بعث به الى معاوية فلما قرأه
غضب وكتب من معاوية بن ابي سفيان الى زياد اما بعد فان لك رايين رايا من ابي
سفيان ورايا من سمية فاما رايك من ابي سفيان فحلم وحزم واما رايك من
سمية فما يكون من مثلها ان الحسن بن علي كتب الي انك عرضت لصاحبه
فلا تعرض له فاني لم اجعل لك عليه سبيلا [illegible] ابي الحديد روى ابو جعفر
محمد بن حبيب [illegible] ابن عباس [illegible] الحسن بن علي معاوية [illegible]

ولعمر ما [illegible]

خصم ماتم

عامر الحاجة وهو جالس فى مجلس خضوع فجاء عند دمليس فحدث معاوية
شله ان يحدث ثم قال لعبيا لما بشر زعم انه فى عمرها انا اقبل وان الله
احتجت فيه لنجمعن ما لما فقد اخبر اهلها انما كان بانتهائه هذا
الامر ابو هذا الجالس قال انا عند بيت طلبت فخرجت معاوية فقال له ابن ابى تحجم
ان طلبت بناتى لكل بناة لكرمة لهذه الصفقة اكرمنا فلنا ثلاثا
ما منها لذلك ماء فيها الى اهل بيانات وماء للعشر فنات فيم مكرمنا
فو نحن فلك قال اذن العين ثم لم بين معاوية لا بين اهل وابن اسفلها
بما استقر [illegible] لمثله [illegible] قال بالفى ان الخصم نحن الا الحقه
حشا له بحبى [illegible] فبينا [illegible] حسن حليم السلطان جوانا وجعل
از جهد [illegible] بود [illegible] بر خير خفا وفى بود [illegible] كفر
ان دنيا [illegible] [illegible] شغب بكرفتند از خزينه [illegible]
كه بنكر [illegible] [illegible] اضعاف خود [illegible] بر خير [illegible]
فنا الحبر [illegible] بنظر فرزانست او بود و منكا [illegible] بنظر حسد بر نكت
تسبيح جنگى نكر بعد از وفاة شخص [illegible] [illegible] شيرانست كه چند [illegible]
باشمان بساكن كشته بود شيخ وضوء او دنيا [illegible] بايد كه [illegible]
در وقت باجى نكذاشت تا اهل بخش تكر [illegible] [illegible] عطا با خود
جدا كرد براى انكه كثير [illegible] شود [illegible] [illegible] انكاه كه بر كرد
كرفت و كريست پس تمام حرم تو [illegible] چون [illegible] شد [illegible]
نذر منم ابتداء الى قدم [illegible] مبرم از [illegible] [illegible]
كه مودت تا از ادراك [illegible] الا السلام [illegible] [illegible] [illegible]
ابو حسن [illegible] و انكار [illegible] بن عباس برخواست و كفت انكرد

مرهان

ولنا
استغفر الله [illegible] العفو
از عجب [illegible] سعادت [illegible]
[illegible] انفد الى اخرت
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
المجلس [illegible]

فضائل

دشمنان امام حسن پسر پیغمبر شما و وصی امام اکبر است با او بغض کنید پس
مردم گفتند چه سبب با حرمت [illegible] این بزرگوار و چه سبب با واجب است حق او
بر ما پس تمام [illegible] و بعضی خلاف با آن سرور کردند دشمنان دور و فضل
[illegible] دشنام دادن دشمنان است با امیر المؤمنین و با امام حسن و معاملت
[illegible] آن سرور با [illegible] شام [illegible] و مشغول
[illegible] امام [illegible] امام حسن [illegible] فرمود
[illegible] هرگاه از ما [illegible] بخواهی
[illegible] عطا کنیم [illegible] اگر از شما [illegible] بخواهی از شما
[illegible] اگر عریان
[illegible] برادر
[illegible] دشمنان [illegible] فرا
[illegible] دشمنان بشنید
[illegible] نواده رسالت
[illegible] الان تو را از همه خلق خدا
[illegible] دشمنان آن سرور [illegible] مراجعت فرمود
[illegible] امام [illegible] مروان بن حکم در خطبه خود
با امیر المؤمنین کرد و دشنام با حضور امام حسن آن بزرگوار سکوت کرد
[illegible] امام حسین [illegible] نزد مروان تشریف برد و فرمود یا بن الزرقا تو را
[illegible] امیر المؤمنین [illegible] معایب
[illegible] آنگاه مراجعت کرده نزد امام حسن و عرض کرد چگونه [illegible]
[illegible] مروان دشنام [illegible] فرمود چون مروان

در مصائبه

ها کر است از طرف معاویة بن ابی سفیان و ما اسیر تمام مردم از

بخواند اگر کنند امیر المؤمنین را بگویند تا بیعت کند ای پسر ابی طالب بیعت بمعاویه

در منع از دشمنان بود که اهل بیت را لعن نمایند از روی عداوت

معاویه در شام در مجلس معاویه چند مروان گفت با حضرت علی

و اهل بیت را که هر روز نا سزا گویند و کثیران ایشان را که ناپدید

دشنام خوانی کنند اما حسن فرزند امیر المؤمنین خود و بنی هاشم را دشنام نمایند

لیکن حق تعالی نوید داد که اهل بیت را دوست دارند و خدا با ایشان لعنت نموده

است و بر منبر شد و بر بالای منبر امیر المؤمنین منکر شود و در آن لعنت تو

باد بر ایشان از طغیان بغی و عصیان و سوال ایشان قوم الملعون

ملعون نزد ایشان الا کثر ایشان بر جمعی ملعون در قرآن هستند

نفس بکر ... خواندند و دست خویش امیرها

مبارک امام ... الابرار و کرامت بنی هاشم معاویه را

است با جمع ... امام حسن در شام کنند که بگرید

عمرو پسر عثمان فرزند بیت از برای عمرو در نزد ما مکر ایشان ...

و ابن مطلب از روی جبر بود تا شجاعت ... از ... از

امیر المؤمنین نیزه خود را داد محمد بن الحنفیه و فرمود با ایشان لشکر عایشه را

از هم بپاشیم و شتر هودج عایشه را با همین نیزه از پا افکنم پس محمد حنفیه

و اهم سعی کرد صفوف بشکافت و نتوانست شکافت چون بازگشت که امام حسن

نیزه را از دست او گرفت و با صد و بیست هزار نفر لشکر جمل در افتاد و صفوف

شکافت و شتر خود را از نیزه بر شکم او زد پس نیزه را برون کشید و بحضرت

امیر المؤمنین آورد پس بخالف کشید امیر المؤمنین علیه السلام با ... فرمود

٣١٠

... که حسن پسر پیغمبر است و تو پسر صخر ... معاویه ...

... امام حسن ... امیر المؤمنین ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... پیغمبر است ... [illegible]

... اسلام ... نفاق ... پس اهل

... معاویه ... منبر ... امام حسن ... خطبه خواند

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... عظیم

و با ... [illegible]

ازان با منبر امیر المؤمنین گفت ... امام حسن از جا برخواست و روی بمنبر کرد

... ای پسر هند ... تو ... امیر المؤمنین و حال آنکه رسول الله فرمود

هر که علی را دشنام دهد مرا دشنام داده و هر که مرا دشنام دهد خدا را دشنام

داده و هر که خدا را دشنام گوید ... در آتش جهنم شود آنگاه از منبر فرود آمد

... معاویه ... ولید بن عقبه ... امام حسن

... دشنام امیر المؤمنین داد امام حسن فرمود ... تو ... دشنام

... هشتاد تازیانه برای آنکه خمر خورده و پدر ... با ...

... کشته ... [illegible]

خواند که کذشت نامه جناب امام حسن ع از وفادارا این بود که ان
نزد زیاد بن ابیه نوشت که شیعیان ما را متعرض شده بازا با معاویه
این جماعت بود که متعرض شیعیان ما نشود تعجب نمود از متعرض شو
شخص را مکر بخیر چون این نامه بزیاد رسید که امام او را نسبت به پدرش
نداده بود غضبناک شد و نوشت به آن حضرت از زیاد بن ابی سفیان
به حسن که نامه تو رسید در مقام شفاعت بود در حق فاسقی که فاسق شیعیان
تو و شیعیان پدر تو او را پناه میدهند قسم بخدا اگر در میان کوشت و پوست
تو باشد او را بگیرم بدانکه خوشتر کوشتی که خوردن آن باشد ان کوشتی است
که تو از آن باشی امام حسن ع چون این نامه را خواند فرستاد نزد معاویه
ان ملعون ... نامه زیاد را ... و دیگر آنکه روزی امام حسن
وارد شد ... و دید ... که نیز نشسته و ... با هم او نیز معاویه
سخن ... از عایشه ... منکر ...
خلافت ... حسن ... امام
فرمود عجب از این ... که تو در مجلس نشسته و من نزد ... معاویه
هستند ... امام حسن ع بیرون تشریف برد ... گفت این
معامله بود که با حسن کردی معاویه گفت ... خلاف ... خواند ... است
باید با ایشان ... ابو الفرج از ابی ... لما سار معاویه قاصدا الی
العراق وبلغ جسر منبج نادی المنادی الصلاة جامعة فلما اجتمعوا خرج
المنبر فحمد الله واثنی علیه ثم قال اما بعد فان الله کتب الجهاد علی خلقه وسماه کرها
ثم قال لاهل الجهاد من المؤمنین اصبروا ان الله مع الصابرین فلستم ایها الناس
نائلین ما تحبون الا بالصبر علی ما تکرهون انه بلغنی ان معاویه بلغه انا کنا ازمعنا

الفصل الثالث فی صلح ...

السبيل اليه فمن اراد ذلك اخرجوا رحمكم الله الى معسكركم بالنخيلة حتى ننظر
وتنظرون ونرى ونرون قال فانه في كلامه ليتخوف خذلان الناس له قال فسكتوا
فما تكلم منهم احد ولا اجابه بحرف فلما راى ذلك عدي بن حاتم قال انا ابن حاتم
سبحان الله ما اقبح هذا المقام الا تجيبون امامكم وابن بنت نبيكم اين خطباء
مضر الذين السنتهم كالمخاريق في الدعة فاذا جد الجد فرواغون كالثعالب اما تخافون
مقت الله ولا عيبها وعارها ثم استقبل الحسن بوجهه فقال اصاب الله بك المراشد
وجنبك المكاره ووفقك لما تحمد ورده وصدره وقد سمعنا مقالتك وانتهينا
الى امرك وسمعنا لك واطعناك فيما قلت وما رايت وهذا وجهي الى معسكرنا فمن
احب ان يوافي فليواف ثم مضى لوجهه فخرج من المسجد ودابته بالباب فركبها ومضى
الى النخيلة وامر غلامه ان يلحقه بما يصلحه وكان عدي بن حاتم اول الناس عسكر ثم قام قيس بن سعد بن
عبادة الانصاري ومعقل بن قيس الرياحي وزياد بن صعصعة التيمي فانبوا الناس
ولاموهم وحرضوهم وكلموا الحسن ع بمثل كلام عدي بن حاتم في الاجابة والقبول
فقال لهم الحسن صدقتم رحمكم الله ما زلت اعرفكم بصدق النية والوفاء والقبول
والمودة الصحيحة فجزاكم الله خيرا ثم نزل وخرج الناس وعسكروا ونشطوا للخروج
وخرج الحسن الى المعسكر واستخلف على الكوفة المغيرة بن نوفل وامره باستحثاث
الناس على اللحوق عليه وسار الحسن ع في عسكر عظيم حتى نزل دير عبد الرحمن
فاقام بها ثلثا حتى اجتمع الناس الخبر وتخلف عنه كثير فما وفوا بما قالوه وبما
عاهدوه وغدروه كما غدروا امير المؤمنين ع فقام خطيبا وقال غررتموني كما غررتم
من كان من قبلي مع اي امام تقاتلون بعدي مع الكافر الظالم الذي لا يؤمن
بالله ولا برسوله قط ولا اظهر الاسلام هو وبني امية الا فرقا من السيف ولو لم
يبق لبني امية الا عجوز درداء لبغت دين الله عوجا هكذا قال رسول الله ص

ثم

ثم وجه اليه بعد ذلك في اربعة الاف وكان من كندة وامره ان يعسكر بالانبار ولا
يحدث شيئاً حتى يأتيه امره فلما توجه الى الانبار ونزل بها وعلم معاوية بذلك
بعث اليه رسلاً وكتب اليه معهم انك ان اقبلت الي وليتك بعض كور الشام
والجزيرة غير منفس عليك وارسل اليه بخمسمائة الف درهم فقبض الكندي
المال وقلب على الحسن وصار الى معاوية في مائتي رجل من خاصته واهل بيته
فبلغ ذلك الحسن فقام خطيباً فقال هذا الكندي توجه الى معاوية وغدر بي وبكم
وقد اخبرتكم مرة بعد مرة انه لا وفاء لكم انتم عبيد الدنيا وانا موجه رجلاً اخر
مكانه واني اعلم انه سيفعل بي وبكم ما فعل صاحبكم ولا يراقب الله في ولا فيكم
فبعث اليه رجلاً من مراد في اربعة الاف وتقدم اليه بمشهد من الناس وتوكد عليه
واخبره انه سيغدر كما غدر الكندي فحلف له بالايمان التي لا تقوم لها الجبال انه لا يفعل
فقال الحسن انه سيغدر فلما توجه الى الانبار ارسل معاوية اليه رسلاً وكتب اليه
بمثل ما كتب الى صاحبه وبعث اليه بخمسمائة الف درهم ومناه اي ولاية احب من كور
الشام والجزيرة فقلب على الحسن واخذ طريقه الى معاوية ولم يحفظ ما اخذ عليه
من العهود وبلغ الحسن ما فعل المرادي فقام خطيباً فقال قد اخبرتكم مرة بعد اخرى
انكم لا تفون لله بعهود وهذا صاحبكم المرادي غدر بي وبكم وصار الى معاوية ثم كتب
معاوية الى الحسن يا ابن عم لا تقطع الرحم الذي بيني وبينك فان الناس قد غدروا
بك وبابيك من قبلك فقالوا ان خانك الرجلان وغدرا فانا مناصحون
لك فقال لهم الحسن لاعودن هذه المرة فيما بيني وبينكم واني لاعلم انكم غادرون
ما بيني وبينكم وان معسكري بالنخيلة فوافوني هناك والله لا تفون لي بعهد
ولتنقضن الميثاق بيني وبينكم ثم ان الحسن اخذ طريق النخيلة فعسكر عشرة ايام
فلم يحضره الا اربعة الاف فانصرف الى الكوفة فصعد المنبر فقال يا عجبا من قوم

[...] ولا أبو بكر لو سلمت له الأمر ثم لا أرى دونه فرجا أبدا مع حوادث
[...] يسومونكم سوء العذاب حتى تمنوا أن عليكم حبشيا ولو وددت لما
سلمت له الأمر لانصرم [...] فأرسل [...] يا عبيد الله [...]
[قال] ابن أبي الحديد ودعا عبيد الله بن العباس فقال له يا ابن عم إني باعث معك
اثني عشر ألفا من فرسان العرب وقراء المصر الرجل منهم يزيد الكتيبة فسر بهم
وألن لهم جانبك وابسط لهم وجهك وافرش لهم جناحك وأدنهم من مجلسك فإنهم
بقية ثقات أمير المؤمنين وسر بهم على شط الفرات حتى تقطع بهم الفرات
ثم تصير بمسكن ثم امض حتى تستقبل بهم معاوية فإن أنت لقيته فاحتبسه
حتى آتيك فإني على أثرك وشيكا وليكن خبرك عندي كل يوم وشاور هذين
يعني قيس بن سعد وسعيد بن قيس وإذا لقيت معاوية فلا تقاتله حتى يقاتلك
فإن فعل فقاتله وإن أصبت فقيس بن سعد على الناس وإن أصيب فسعيد
بن قيس على الناس ثم ذكر المفضل بن [...] أن الحسن [...] أبوه وخرج
وسار من الكوفة إلى قتال معاوية [...] مسكن ومعاوية [...] أشهر وكان الحسن
جعل ابن عمه على مقدمته [...] فما [...] حتى نزل في قرية
يقال لها الحبوبية وأقبل عبيد الله بن عباس حتى نزل بإزائه فلما كان من غد وجه
معاوية إلى عبيد الله أن الحسن قد راسلني في الصلح وهو مسلم الأمر إلي فإن دخلت
في طاعتي الآن كنت متبوعا وإلا دخلت وأنت تابع ولك إن أجبتني الآن أن أعطيك
ألف ألف درهم أعجل لك في هذا الوقت نصفها وإذا دخلت الكوفة النصف الآخر
فانسل عبيد الله ليلا فدخل عسكر معاوية فوفى له بما وعده وأصبح الناس ينتظرونه
أن يخرج فيصلي بهم فلم يخرج حتى أصبحوا فطلبوه فلم يجدوه فصلى بهم قيس بن سعد
بن عبادة ثم خطبهم فثبتهم وذكر عبيد الله فنال منه ثم أمرهم بالصبر والنهوض

في مصالحتهم

الى الصلح فحابوه بالطاعة ... والداهية بالاجابة فلما ... [illegible]
بهم فخرج الامام ... [illegible] ... مصالحهم ... [illegible] ... منكم هذا المنكر ... [illegible]
... وأما منكم ... [illegible] ... تقتلون انفسكم فقال ... [illegible]
... واحدث ... [illegible] ... وأما ان تبايعوا ... [illegible]
... فلما ... [illegible] ... حتى ... [illegible] ... وكتب معاوية
الى ... [illegible] ... وكتب ... [illegible] ... الا ... [illegible]
... [illegible] ... فقال ... [illegible]
... [illegible] ... الملك ... [illegible]
وان ... [illegible] ... وقد كان ابو ... [illegible]
... [illegible] ... والشام ... [illegible]
... [illegible] ... في الاسلام ... [illegible]
فرقا وخرجت ... [illegible] ... الاسلام ... [illegible]
نفاقا ... [illegible] ... ورسوله ... [illegible] ... احزاب المشركين ... [illegible]
والمؤمنين من عباده وذكرت ... [illegible] ... الاوس ... [illegible]
عليه من ... [illegible] ... كعبه ... [illegible]
علم الناس ... [illegible] ... اعداء الدين الذين ... [illegible]
فيه ... [illegible] ... الشام ... [illegible]
... ان ... [illegible] ... هذا ... [illegible]
... [illegible] ... عبد الله بن عامر ... [illegible]
ودعوه الى الصلح ... [illegible] ... الامر ... [illegible]
ان هذا الامر لي ... [illegible] ... [illegible]

ستمر من رسول الله ص . قد او حدثت صابر بن غارمين بحق حرمنكر بن
بالمنك ولا احببتك ما مربه . الارشاد واستنفر الحسن الناس
للجهاد فتثاقلوا عنه ثم خفوا معه اخلاط من الناس بعضهم شيعة له ولابيه
وبعضهم محكمة يؤثرون قتال معاوية بكل حيلة وبعضهم اصحاب فتن وطمع
في الغنائم وبعضهم شكاك وبعضهم اصحاب عصبية اتبعوا رؤساء قبائلهم لا يرجعون
الى دين فسار حتى اتى حمام عمر ثم اخذ على دير كعب فنزل ساباط دون القنطرة وبات
هناك فلما اصبح اراد ان يمتحن اصحابه ويستبرئ احوالهم في الطاعة له ليتميز
اولياؤه من اعدائه ويكون على بصيرة من لقاء معاوية واهل الشام فامر ان
ينادى في الناس بالصلوة جامعة فاجتمعوا فصعد المنبر فخطبهم فقال الحمد لله
كلما حمده حامد واشهد ان لا اله الا الله كلما شهد له شاهد واشهد ان
محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق وائتمنه على الوحي صلى الله عليه واله اما بعد فاني والله
لارجو ان اكون قد اصبحت بحمد الله ومنه وانا انصح خلق الله لخلقه وما اصبحت
محتملا على مسلم ضغينة ولا مريدا له بسوء ولا غائلة الا وان ما تكرهون في الجماعة
خير لكم مما تحبون في الفرقة الا واني ناظر لكم خيرا من نظركم لانفسكم فلا تخالفوا
امري ولا تردوا علي رأيي غفر الله لي ولكم وارشدني واياكم لما فيه المحبة
والرضا قال فنظر الناس بعضهم الى بعض وقالوا ما ترونه يريد بما قال قالوا نظنه
والله يريد ان يصالح معاوية ويسلم الامر اليه فقالوا كفر والله الرجل ثم شدوا
على فسطاطه وانتهبوه حتى اخذوا مصلاه من تحته ثم شد عليه عبد الرحمن بن
عبد الله بن جعال الازدي فنزع مطرفه عن عاتقه فبقي جالسا متقلدا السيف
بغير رداء [illegible] الارشاد ثم
دعا بفرسه فركبه واحدق به طوائف من خاصته وشيعته ومنعوا منه

من

من اراده فقال ادعوا لي ربيعة وهمدان فدعوا له فاطافوا به ودفعوا الناس
عنه وسار ومعه شوب من غيرهم فلما مر في مظلم ساباط بدر اليه رجل من
بني اسد يقال له الجراح بن سنان واخذ بلجام بغلته وبيده مغول فقال الله اكبر
اشركت يا حسن كما اشرك ابوك من قبل ثم طعنه في فخذه فشقه حتى بلغ العظم
ثم اعتنقه الحسن ع وخرا جميعا الى الارض فوثب اليه رجل من شيعة الحسن ع
يقال له عبد الله بن خطل الطائي فانتزع المغول من يده وخضخض به جوفه فاكب
عليه آخر يقال له ظبيان بن عمارة فقطع انفه فهلك من ذلك واخذ آخر كان معه
فقتل وحمل الحسن على سرير الى المدائن فانزل به على سعد بن مسعود الثقفي
وكان عامل امير المؤمنين عليه السلام بها فاقره الحسن ع على ذلك واشتغل الحسن ع
بنفسه يعالج جرحه [illegible] الى المدائن [illegible]
[illegible]
[illegible]
ولا [illegible] حتى برء وخرج الى بعض المدائن
٢ الارشاد وكتب جماعة من رؤساء القبائل الى معاوية بالسمع والطاعة له
في السر واستحثوه على المسير نحوهم وضمنوا له تسليم الحسن اليه عند دنوهم
من عسكره او الفتك به وبلغ الحسن ذلك وورد عليه كتاب قيس بن سعد يخبره
انهم نازلوا معاوية بقرية يقال لها الحبونية بازاء مسكن وان معاوية ارسل
الى عبيد الله بن العباس يرغبه في المصير اليه وضمن له الف الف درهم يعجل له
منها النصف ويعطيه النصف الآخر عند دخوله الى الكوفة فانسل عبيد الله
في الليل الى معسكر معاوية في خاصته واصبح الناس قد فقدوا اميرهم فصلى
بهم قيس بن سعد ونظر في امورهم فازدادت بصيرة الحسن عليه السلام بخذلان

فساد نيات المحكمة فيه بما اظهروه له من السب والتكفير له واستحلال
دمه ونهب امواله ولم يبق معه من يامن غوائله الا خاصته من شيعة ابيه وشيعته
وهم جماعة لا تقوم لاجناد الشام فكتب اليه معاوية في الهدنة والصلح وانفذ
اليه بكتب اصحابه الذين ضمنوا له فيها الفتك به وتسليمه اليه فقال ال
ن عليه السلم ويلكم والله ان معاوية لا يفي لاحد منكم بما ضمنه في قتلي
واني اظن اني ان وضعت يدي في يده فاسالمه لم يتركني ادين لدين جدي واني
ان اعبد الله عز وجل وحدي ولكني كاني انظر الى ابنائكم واقفين على ابواب
ابنائهم يستسقونهم ويستطعمونهم بما جعل الله لهم فلا يسقون ولا يطعمون
فبعدا وسحقا لما كسبته ايديهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فجعلوا
يعتذرون بما لا عذر لهم فيه فكتب الحسن من فوره ذلك الى معاوية اما بعد فان
خطبي انتهى الى الياس من حق احييه وباطل اميته وخطبك خطب من انتهى الى مراده
واني اعتزل هذا الامر واخليه لك وان كان تخليتي اياه شرا لك
في معادك ولي شروط اشترطها [illegible] عليه السلم
والعدول عن القنوت عليه في الصلوات وان يؤمن شيعته ولا يتعرض لاحد
منهم بسوء ويوصل الى كل ذي حق حقه واجابه معاوية الى ذلك كله وعاهده
عليه وحلف له بالوفاء به فلما استتمت الهدنة على ذلك سار معاوية حتى
نزل بالنخيلة وكان ذلك اليوم يوم الجمعة فصلى بالناس ضحى النهار فخطبهم
وقال في خطبته اني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا
انكم لتفعلون ذلك ولكني قاتلتكم لاتامر عليكم وقد اعطاني الله ذلك
وانتم له كارهون الا واني كنت منيت الحسن واعطيته اشياء وجميعها تحت
قدمي لا افي بشيء منها له ثم سار حتى دخل الكوفة فاقام بها اياما فلما استتمت

البغض لمن اهانها فصعد المنبر فخطب الناس وذكر امير المؤمنين فنال منه فنال من
الحسن عليه السلام ما نال وكان الحسن والحسين جالسين فقام الحسين ليرد
عليه فاخذ بيده الحسن عليه السلام فاجلسه ثم قام الحسن فقال ايها الذاكر
عليا انا الحسن وابي علي وانت معاوية وابوك صخر وامي فاطمة وامك هند وجدي
رسول الله وجدك حرب وجدتي خديجة وجدتك قتيلة فلعن الله اخملنا ذكرا
والأمنا حسبا وشرنا قدما واقدمنا كفرا ونفاقا فقال طوائف من اهل المسجد
امين امين كشف عن الشعبي قال شهدت الحسن حين صالح معوية بالنخيلة فقال
له معاوية قم فاخبر الناس انك تركت هذا الامر وسلمته فقام الحسن فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور وان هذا الامر الذي اختلفت فيه انا و
معاوية ... لارادة اصلاح الامة وحقن دمائها وان ادري لعله فتنة لكم و
متاع الى حين ... الامة ... فحسن صعد معاوية المنبر فقال ان الحسن
رآني للخلافة اهلا ولم ير نفسه لها اهلا وكان الحسن اسفل منه بمرقاة فقام
وحمد الله ... الظهير ثم قال كذب معاوية ونحن اولى الناس
بالناس في كتاب الله عز وجل وعلى لسان نبيه ولم نزل اهل البيت مظلومين منذ قبض
الله نبيه الى ان قال فاقسم بالله لو ان الناس بايعوا ابي لاعطتهم السماء قطرها
والارض بركتها ... رسول الله ... الغار من استخف ... وكان ... ابه
في سفره من الله عينين خذلتنا هذه الامة وبايعت معاوية ... ابن ابي
الحديد انصرف ... سعد ... ثم قال وروى الاعمش عن
سعيد بن سويد قال صلى بنا معاوية بالنخيلة الجمعة فخطب ثم قال اني والله
لا اقاتلكم ... لاتأمر عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم كارهون قال وكان عبد الرحمن بن
شريك اذا حدث بذلك يقول هذا والله هو التهتك قال ابو الفرج ودخل

معاوية الكوفة [illegible] خالد بن عرفطة وحبيب
بن حمار يحمل رايته [illegible] بالكوفة فدخل المسجد من باب الفيل واجتمع الناس
إليه. عن عطاء بن السائب عن أبيه قال بينا علي بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة
إذ دخل رجل فقال يا أمير المؤمنين مات خالد بن عرفطة فقال لا والله ما مات
ولا يموت حتى يدخل من باب المسجد وأشار إلى باب الفيل ومعه راية ضلالة
يحملها حبيب بن حمار قال فوثب إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين أنا حبيب بن حمار
وأنا لك شيعة فقال فإنه كما أقول فوالله لقد قدم خالد بن عرفطة على مقدمة
معاوية يحمل رايته حبيب بن حمار [illegible] ثم لما صالح الحسن [illegible] ومعاوية
أرسل إلى قيس بن سعد [illegible]
الشرف [illegible] في الأرض [illegible]
الأنصار [illegible] بشر الرجال
السيف [illegible]
وقد روي أن الحسن عليه السلام لما صالح معاوية اعتزل قيس بن سعد في أربعة آلاف
وأبى أن يبايع فلما بايع الحسن عليه السلام أدخل قيس ليبايع فأقبل على الحسن عليه السلام فقال أفي
حل أنا من بيعتك قال نعم فألقي له كرسي وجلس معاوية على سريره والحسن معه
فقال له معاوية أتبايع يا قيس قال نعم ووضع يده على فخذه ولم يمدها إلى معاوية
فجاء معاوية من سريره وأكب على قيس حتى مسح يده على يده وما رفع قيس إليه يده. أبو مخنف
حدثنا عبد الرحمن الأزدي عن أبيه قال دخلت أنا وسليمان بن صرد الخزاعي
والمسيب بن نجبة وسعيد بن عبد الله الحنفي على الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام
فقلنا عليك السلام [illegible] علينا السلام وذلك حين صالح معاوية وهو يومئذ بالكوفة
فقال سليمان وقال له يا ابن بنت رسول الله صلعم أنا [illegible] من بيعتك لمعاوية

كشي من [illegible] الصادق عليه السلام [illegible] وما بايع [illegible] بأمره [illegible] فقال له [illegible] الحسن فقال [illegible] بايع

ومعك اربعون الف مقاتل من اهل الكوفة سوى من معك من اهل البصرة
واهل الحجاز ولم تأخذ لنفسك ثقة في العهد ولا حظاً من العطية فلو كنت
اذ فعلت ما فعلت كتبت كتاباً عليه واشهدت شهوداً من اهل
المشرق والمغرب بان هذا الامر لك من بعده لكان الامر علينا ايسر
الجليل واخذ البيعة قال الامام عليه السلام ما كنت بالذي اشترط شرطاً ثم انقضه
ولا اعاهد عهداً فانقضه واما قولكم ... ما اذا جمع ... واعطانا المثنا
فما انقذ الامام ... [illegible] ... بالنصر
لنا الا اشفاقاً ... [illegible] ... ولو كنت من قبل امر الدنيا
وسلطانها ما كان معاوية باشد منى بأساً ولا اصعب مراساً ولكنى رأيت
ما لا ترون ... [illegible] ... بما تكرهوا اصلاح شأنكم
فقضاء الله ... [illegible] ... بيوتكم ... انكم انصارنا وشيعتنا
ومحبونا ... [illegible] ... ثم يقول لا ... من احب
قوماً يحشره الله معهم يوم القيامة وانتم معنا ... لا ... ولا ...
قال فخرجنا من عنده ودخلنا على الحسين عليه السلام وهو يأمر غلمانه بالخروج الى
المدينة ثم جاءنا وجلس معنا وسلم علينا فرددنا عليه السلام ورأى في وجوهنا
الكآبة والحزن ان الله كان مفعولا وان امر الله ... انه كان امراً
مقضياً والله لو اجتمعت الانس والجن على ان ... لما استطاعوا
والله لقد كنت طيب النفس بالموت حتى عزم على اخي ... الا انه
امر لا مرد له ... وكانما يجدع ... بالسكين او يشرح
لحمي بالمناشير ... كره او نفق ... ان تكرهوا شيئاً وهو
خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم ... لا ...

ونفسنا بالكلام وقال الحمد لله كما هو اهله

وكانت بيعته ... الا انا والله ما يثنينا عن اهل الشام شك ولا ندم فقلنا والله
انا [illegible] السلم ما ثنى الا الكراهة [illegible] حيثكم ونحن انصاركم
وتحبكم ثم صرتم ابناءكم ونساءكم قتلنا كم قبل لكم ثم قال ثم صاروا الحسن
والحسين ثم خرجا منهما موقعين بهما مشتعين فلما جاوزنا وادي المدينة
الحسين ثم الى الكوفة ونفس السعادة ونمشي الابيات فلا عن قطعة و
دار [illegible] المانع عن [illegible] ولكن قضى الرحمن في الخلق واقع
وما صار البنا بالاجل قيل عن ابن عباس عن عبدالله بن سرح من وراء الى
الحسن [illegible] الى الحسن [illegible] ابن ابي سفيان الى
الحسن بن علي [illegible] فيه [illegible] طالبا
[illegible] انكار [illegible]
وانت [illegible] الكتاب [illegible] [illegible]
سعيد وولده واقرانه [illegible] فقال اما كان
الى الحسن عليه السلام [illegible] الا [illegible] وامه بنت رسول الله
[illegible] ان كنت تقتل [illegible] چون معاويه بطرف عراق امد و خبر
منبر رسيد امام حسن مردم را جمع نمود و بر منبر صعود فرمود پس از حمد و ثنا
الهی گفت همانا خداوند جهاد را بر خلق واجب نموده پس ای مجاهدین و مومنین
صبر کنید و این را که خداوند با صابرین است تا از [illegible] بار دوم
[illegible] معاویه [illegible]
کرده اند [illegible] کوفه و بطرف ما امده و شما [illegible]
[illegible] معلوم شود پس امام [illegible] جواب [illegible]
[illegible] [illegible]

پسر خود را دوست میدارید و از غضب خدا و عذاب [illegible] جواب ابن الکواء
پس از آنکه [illegible] غالب آمد [illegible] فرمود من [illegible] که [illegible]
هر [illegible] دادید و [illegible] پس از [illegible]
سواد بر مرکب کرده [illegible] بجهت [illegible] که برای جهاد [illegible]
[illegible] پس جمعی دیگران [illegible] مردم را ملامت و موعظه نمودند و ایشان
بان بزرگوار ملحق گشتند و [illegible] چون [illegible] بن [illegible]
انبار [illegible] شد و [illegible] مرکب [illegible] کرد و
مردم مشغول [illegible] لشکر [illegible] از ان [illegible]
[illegible] موعظه [illegible] جهاد
خواهید کرد [illegible] تمام از
شمشیر [illegible] اشتعمی یکی از
کرد کان عسکر خود [illegible] بیرون [illegible]
فرستاد و بان سرداران منافق امر فرمود که [illegible] چون
لشکر بانبار رسیدند معاویه مطلع کردید چند نفر از لشکر خود با پانصد هزار
درهم نزد ان سرکرده اهل جهنم فرستاد و او را [illegible] یکی از قلاع شام
بسوی خود مایل کرد و ان شقی منافق با دویست نفر از [illegible] خود بلشکر
معاویه ملحق کردید چون این خبر بان سلطان [illegible] رسید [illegible] مردم [illegible]
خطبه ادا فرمود و فرمود این [illegible] شما [illegible] کردید معاویه [illegible]
همانا مکرر گفته ام که شما مردمانند [illegible] و [illegible] اینک [illegible] دیگر
[illegible] بالاخره [illegible] که [illegible]
نمود و [illegible] ما [illegible] از [illegible] مراد [illegible]

در مصائب

مت ایزد نما با قیس فرو [illegible] چنانکه [illegible] قیس بن سعد و پسر
او سعید بن قیس بر لشکر امیر است چون نامه [illegible] لشکر واقع شد هنوز
در انوادی اثر حرب مشتعل بود و آن [illegible] معاویه خطبه الحاق
باز به نزدیک رفت و چنان گفت که لشکر [illegible] از دور [illegible] متفرق گردانند
نامه به عبیدالله بن عباس امیر لشکر بفرستاد [illegible] هزار هزار
درهم از آن [illegible] چون صبح شد و لشکر امیر خود را ندیدند قیس بن
سعد قدم مردانگی پیش نهاد و مردم را [illegible]
معاویه [illegible] قیس بن [illegible] با ابن [illegible]
و [illegible] امیر [illegible] لشکر [illegible]
کرد با معاویه [illegible]
چون معاویه [illegible]
زاد انجوان [illegible] معاویه [illegible]
و [illegible] نوشت [illegible]
که نوشته [illegible] که از [illegible] اسلام [illegible] خود [illegible]
نفاق [illegible] با خدا و رسول [illegible] با دشمنان [illegible]
بوده و همه مردم میدانند که من و پدرم [illegible] داخل
داخل شدیم و از [illegible] نکردیم چون این نامه به معاویه رسید [illegible]
جواب [illegible] عمرو مانع کرد [illegible]
بیشتر کشف نماید پس از آن معاویه [illegible] امام
حسن فرستاد و [illegible] پیغام صلح داد [illegible] نوشت معاویه که
از رسول خدا [illegible]

البرور

بی البصیرت است شد بخدا برادر بمعروف بخوبی داشتم هر که ... ماند

خلق و عشاق نکرده و بعدالت امام ... بخوبی ... پس امام حسن علیه السلام

فرستاد از جهاد هزار لشکر ... بجهاد ...

نکردند مگر جماعتی که مرکب بودند از شیعیان آن و از خوارج که بعلت جنگ

خلاف امام یا بعضی باشند و بعضی از فتنه جویان بودند که بطمع غنیمت حرکت

کرده بودند ... بالجمله ... نمودند ... برای اتمام

حجت بر خود و غیر دوستان و دشمنان جمیع مردم را جمع کرده و بر بالای منبر

بالحمد و ثناء الهی ادا فرمود و شهادت بوحدانیت ... و بعد از

... حق بوده ... برای خلق ...

...

...

...

... حضرت امام ... اصحاب آن

حسن ... صلح نماید و پادشاهی را تسلیم

او نماید پس یکی از خوارج گفت ... کافر شد ... بر آن حضرت ... او

... غارت کردند ... عبدالرحمن ازدی ردا

از دوش آن حضرت ... و بعضی ... از پای آن حضرت

... آن حضرت ... سوار

شد ... شیعیان ... دور او را گرفتند و اشرار را منع نمودند

... و هر کس ... را گرفتند ... کردند

... بود ...

در مصائب

[illegible]

[illegible] و در حق شما [illegible] تمام [illegible] عهد [illegible] و [illegible] کردم اما

[illegible] اولا [illegible] دشمنی [illegible]

[illegible] نمود [illegible] کردید [illegible] بیان [illegible]

[illegible] الشکر [illegible] نوشتم [illegible]

حضرت او در صلح [illegible] بان اعتراض [illegible] امام حسن

نوشت معاویه [illegible] کشت [illegible]

[illegible] و [illegible] موافق [illegible] نمی [illegible] خلافت [illegible]

[illegible] تمام [illegible] را [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] منبر [illegible] سخن [illegible]

[illegible] ایشان [illegible] ایشان [illegible]

[illegible] معاویه [illegible] جواب [illegible] نوشت [illegible]

تمام شام و معاویه حرکت کرد بطرف کوفه [illegible] کوفه

و [illegible] امام حسن در انبار بود [illegible] حاضر [illegible]

خطبه کرد ایها الناس [illegible]

[illegible] شما [illegible]

[illegible] شما [illegible]

[illegible] امام حسن [illegible] امام

[illegible]

[illegible] مشغول [illegible]

شد معاویه امر کرد که بیعت طلبید در جواب گفت که با خدا عهد کرده‌ام که با معاویه
ملاقات نکنم مگر آنکه میان من و او شمشیر و نیزه باشد معاویه گفت شمشیر
و نیزه در مجلس حاضر کردند و قیس را با ... در مجلسی که امام حسن تشریف
داشتند بر معاویه وارد نمودند چون قیس نشست امام حسن به موجب تکلیف
امامت قیس را امر به بیعت با معاویه نمود قیس رو را با امام حسین کرده با ایشان
مشورت نمود امام حسین با او فرمود ای قیس او امام تست که امامت او واجب
شود ... امام ... و امام تو است قیس پس با کراهت
نشست و معاویه دست ... چون امر بیعت تمام شد از جهت
منبر رفت خطبه خواند ... در سب حضرت امیرالمؤمنین و امام حسن
گفت پس امام حسین ... کرد امام حسن دستش را گرفت
و نشاند و خود ... ای پسر جگرخوار ... منم حسن
و پدرم علی است ... و جدم رسول الله و جده‌ام خدیجه و جده
تو ابی سفیان است و جده تو حرب است ... لعنت کند ...
تو ... کفر و نفاق ...
است پس چند نفر از اهل مسجد ... گفتند آمین و معاویه ... شد
و از منبر به زیر آمد و مهیای حرکت شام شد و حضرت امام حسن مهیای حرکت بسمت
مدینه شد ... وارد شد سلیمان بن صرد خزاعی با جمعی ...
عبدالله حنفی و عبدالرحمن ازدی که از رؤسای شیعیان بودند و ... سلام
سلیمان بامام حسن عرض کرد ای پسر دختر پیغمبر از ... عجب
با آنکه چهل هزار لشکر بودیم ... داشتند که تمام ...
بعلاوه یاران شما از بصره و حجاز ...

را کامه بدانم که حقتر اهل معرفت و معرفت را گواه نکرفتی که معاویه و ...
انشادی نمودند که خلافت از حضرت مجتبی بابا امام حسن علیه السلام غصب نمود
اکر ... نفس ... دنیا بود معاویه ... نکاه ... نمود و ... مرتضی
توانست ... شب ... اصحاب ... چند ... چنانچه
کرشمانه ... کامنه ... گرفته و ... بکثرت ... مسلمانان
شودی ... افنا ... شوند ... بالاخره ... شوند و دشمن
غالب ... و ایشان ... باشند ... الارض ... فتنها
و ... این است که ... روشنتر ...
باقی بمانند و ... امام ...
... السلام است که ...
کرده ...
...
فرا ... موافق ... شیعیان و با اولاد ... دشمنان الحق
... الایمان باشد ...
... اگر ... خود ... جان خود
شما ... دوستان باشد و شنیدم از پدرم امیر المؤمنین که رسول الله
فرمود دوستان ... بر ایشان ... با ما و ...
... این چهار ...
... امام حسن ... امام حسین ... چون ...
شیعیان ...
... است ...

در مصائب

صبر اینست و متعلق قضاء الله بود و قبض مال اگر چه فاش جمع شود بر ابکار انجمنها
بیاید و حفظ حال نشود بر موانسه و خشم خویش داشتم که جان بیا و بعد
قال الامام ساکت و دانست دانم بیم لکن بر اصر بزرگوار آنم ختم نموده که متعرض معاویه
نشوم و ساکت باشم و ترک جنگ بنمایم و بیعت نمایم و در صبر نمودم
کرده نظیر مثل آن بود که بجای داخر امیر عمر از قمر حساب کنند با اکرم کوشش نمودم با
یاری یاران نمایند حق تعالی فرموده است آنچه خوش نداری بر صبر تنها باشد
یا هم دو دست هر چه بشود تعالی امید است که شما ممتاز باشید انشاء الله آنچه واقع
ان اوحال شدم تا اول که بار آن شد لکن آنچه حقتعالی الحکم نموده واقع شود
و ابن سه سال تا آخر عمر شریف با آن حضرت ساکن شد بدال الفضل
انا الحسن عليه السلام عن ابن عباس قال ان رسول الله صلی الله علیه وآله کان جالسا
ذات يوم اذ اقبل الحسن عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه
على فخذه اليمنى ... واما الحسن فانه ابني وولده
ومني وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله
على الامة امره امري وقوله قولي فمن تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني لما
نظرت اليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الامر به حتى يقتل بالسم
ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء
حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون
ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره في بقيعه ثبتت
قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام الحسين ... ابو الفرج عن جعفر بن محمد
الحسن بن علي ... الامام ابيه ... السم ... قال
اهل بيته ومن ... الذي ... جاريته ... فقالوا الحسن ...

ضمیمه
... معاویه ...
... با یاران
... امام ... بشم
... حد
...
...
...
...
...
... امام حسین ...
...
... ۲۰

[illegible] الله فقال [illegible] من اخراجه [illegible] على يديها [illegible] لو
[illegible] ان [illegible] وامر [illegible] من ان [illegible] امام
[illegible] معاوية الى [illegible] ان قال الحسن ع [illegible] من شربة [illegible] فقال نعم
[illegible] السم الذي [illegible] معاوية فلما شربه وجد من السم [illegible] فقال
[illegible] لا [illegible] الا انا [illegible] من [illegible]
[illegible] الاجاج [illegible] الحسن ولقد روى الى انه كتب الى
[illegible] ان [illegible] من السم [illegible] انه لا
[illegible] ان [illegible] على [illegible] الى [illegible]
[illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] السم [illegible] شروطا
[illegible] من [illegible]
[illegible] ثم [illegible] فقال [illegible] من
[illegible] الاخراج [illegible]
[illegible] معاوية الى [illegible] و [illegible] من يزيد وحمل
[illegible] الحسن [illegible] الى منزله [illegible]
[illegible] وكان [illegible] السم [illegible]
[illegible] ثم [illegible]
[illegible] على الحسن [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] السم [illegible]

عن ذلك الخبر يا حبيبي قال لما دخلت ليلة المعراج روضات الجنان ومررت على
منازل اهل الايمان رايت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة الا ان احدهما
من الزبرجد الاخضر والاخر من الياقوت الاحمر فقلت يا جبرئيل لمن هذان القصران
فقال احدهما للحسن والاخر للحسين فقلت يا جبرئيل فلم لم يكونا على لون واحد
فسكت ولم يرد جوابا فقلت لم لا تتكلم فقال حياء منك فقلت له سألتك بالله
الا ما اخبرتني فقال اما خضرة قصر الحسن فانه يموت بالسم ويخضر لونه عند موته
واما حمرة قصر الحسين ع فانه يقتل ويحمر وجهه بالدم فعند ذلك بكيا وضج
الحاضرون بالبكاء والنحيب [illegible] ابن عباس قال لما دخل الحسين ع بن علي بن ابي طالب
على اخيه الحسن بن علي في مرضه الذي توفي فيه فقال له كيف تجدك يا اخي قال اجدني
في اول يوم من ايام الاخرة واخر يوم من ايام الدنيا واعلم اني لا اسبق اجلي واني وارد
على ابي وجدي على كره مني لفراقك وفراق اخوتك وفراق الاحبة واستغفر الله
من مقالتي هذه واتوب اليه بل على محبة مني للقاء رسول الله ص وامير المؤمنين
علي بن ابي طالب وامي فاطمة وحمزة وجعفر وفي الله عز وجل خلف من كل هالك وعزاء
من كل مصيبة ودرك من كل ما فات رايت يا اخي كبدي في الطشت ولقد عرفت
من دهاني ومن اين اتيت فما انت صانع به يا اخي فقال الحسين ع اقتله والله قال
فلا اخبرك به ابدا حتى نلقى رسول الله ولكن اكتب يا اخي هذا ما اوصى به الحسن بن علي
الى اخيه الحسين بن علي اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه
يعبده حق عبادته لا شريك له في الملك ولا ولي له من الذل وانه خلق كل شيء
فقدره تقديرا وانه اولى من عبد واحق من حمد من اطاعه رشد ومن عصاه
غوى ومن تاب اليه اهتدى فاني اوصيك يا حسين بمن خلفت من اهلي وولدي
واهل بيتك ان تصفح عن مسيئهم وتقبل من محسنهم وتكون لهم خلفا ووالدا

السبعة بأعوان قتالهم وأنبهم من أن يدفن معه لن ولبنا الحيرة لا ركبي
بغلة فنزل الحسن بغلته وركبتها وكانت تؤلب الناس وبني أمية على الحسين
وتحرضهم على منعه مما هم به فلما قربت من قبر رسول الله ص وكان قد وصلت جنازة
الحسن ع رمت بنفسها عن البغلة وقالت والله لا يدفن الحسن هيهنا أبدا أو تجز
هذه وأومت بيدها إلى شعرها فأراد بنو هاشم المجادلة فقال الحسين الله الله
لا تضيعوا وصية أخي واعدلوا به إلى البقيع فإنه أقسم علي إن أنا منعت من دفنه مع
جده أن لا أخاصم فيه أحدا وأن أدفنه بالبقيع مع أمه فعدلوا به ودفنوه بالبقيع
معها فقام ابن عباس رضه وقال يا حميراء ليس يومنا منك بواحد يوم على الجمل
ويوم على البغلة أما كفاك أن يقال يوم الجمل حتى يقال يوم البغل يوم على هذا و
يوم على هذا بارزة عن حجاب رسول الله ص تريدين إطفاء نور الله والله متم نوره
ولو كره المشركون إنا لله وإنا إليه راجعون فقالت له إليك عني وأف لك ولقومك
وقبر الحسن ع وقد الدنيا وله سبع وأربعون سنة عمره مع أمير المؤمنين
ودفن مع أمه وأمه سيدة نساء العالمين في قبر واحد قال الحسين عليه السلام
لما وضع الحسن في لحده

أأدهن رأسي أم تطيب مجالسي ... ورأسك معفور وأنت سليب
أو استمتع الدنيا لشيء أحبه ... ألا كل ما أدنى إليك حبيب
فلا زلت أبكي ما تغنت حمامة ... عليك وما هبت صبا وجنوب
وما هملت عيني من الدمع قطرة ... وما اخضر في دوح الحجاز قضيب
بكائي طويل والدموع غزيرة ... وأنت بعيد والمزار قريب
غريب وأطراف البيوت تحوطه ... ألا كل من تحت التراب غريب
ولا يفرح الباقي خلاف الذي مضى ... وكل فتى للموت فيه نصيب
فليس حريب من أصيب بماله ... ولكن من وارى أخاه حريب
نسيبك من أمسى يناجيك طرفه ... وليس لمن تحت التراب نسيب
وله أيضا

إن لم أمت أسفا عليك فقد أصبحت

[illegible]

ناخوشی خود ... بنا کرده و حرکت عنان بر او شود و ... عنان
... مرا ... بفرستد ... او ... کند ... او ... مشغول شد
... زهر ... فرستاد ... کنند ... بر ...
... شود ... کردن او ... ان ... حرکت ... بدست او ... چاره ندارد
... کنم ... زهر ... برساند ... بخوردم و اهل لازم
... نیز ... روزی امام حسن علیه السلام روزه داشت و
... وقت افطار را ... شیر ... کند
شیر ... زهر ... چون او ... حال ان ... شود
... فرمود ای دشمن خدا کشتی مرا خدا ترا بکشد
... بعد از من ... نخواهی ... [illegible]
از جنادة بن ابی امیه که گفت داخل شدم بر حسن بن علی علیه السلام
در مرضی که از دنیا رحلت کرد و در پیش روی آن حضرت طشتی بود که خون
جگر خود را ... ریخت ... پاره پاره ... گفتم ... چرا
علاج نمیکنی خود را ... پس فرمود ای بنده
خدا بچه معالجه کنم مرگ را گفتم انا لله و انا الیه راجعون انگاه نظر بسوی
من فرمود ... خبر داد ما را پیغمبر خدا که امام امت دوازده نفر است
یازده نفر از اولاد علی و فاطمه ... همه ما ...
مسموم یا مقتول ... پس گفتم مولای
من موعظه نما ... فرمود بلی مهیا سفر خود باش و تحصیل توشه خود
بکن پیش از انکه ... بدان ... طلب دنیا میکنی و مرگ طلب
تو ... غم روزی ... که نیامده است ...

در بعض اقوال

کسب کنی از مال دنیا چیزی برای خویش از قوت خود مگر اینکه چیزی برای
غیر کنی بدان هر چه بیش کنی در حلال او حساب است و در حرام او عقاب و در
شبهات او عتاب و فی نها حلالها حساب و حرامها عقاب ... اگر دنیا چیزی
باشد ... و اگر چیزی حلال باشد و بال ... باشد برای او
... باشد در او عذاب است و عتاب ... است ... دنیا ... خود
کار کن که گویا همیشه هستی ... و برای آخرت چنان باش که گویا فردا خواهی
مرد اگر عزت ... خواهی بدون قبیله ... بدون سلطنت پس خارج شو
از ذلت معصیت ... بسوی عزت طاعت خدا ... لازم شود
... صاحب ... شو ... نفس
تو باشد اگر ... کنی ... اگر ... طلب کنی تو
بار ... اگر ... کنی تو
کند اگر ... کند اگر ...
ظاهر شود ... ظاهر کند اگر
از او عطا ... اگر ... سوال ... کند اگر ... و
نوازده شوی باید کسی باشد که از او ... او
نکرد بلا ... لازم شود ... اگر ...
بکند ... نزاع کنند ... خود اختیار کند چون ... و ...
... شد ... انتها ... دادن برای
طور ... است که در کار دنیا ملاحظه معاشرت ... ما
کن و بغیر ... ملاحظه ... و مقتدر شود ...
با ... کسب ... از ... که ...

برای دنیا و فنا ... با ... خدا

از پادشاه ... ذکر کنند که معنا خیر ... پادشاه ...
او نوشته ... لیلة القدر خیر من الف شهر ... اختلاف ...
... نوشته ... که ... پس ... کرده اند ...
... کرده ... و ... و ایشان ... خروج نموده و سلطنت
... بگیرند ... تا عباد ... و ...
... بنی امیه ... پادشاهی ... همین ...
... برای ... هزار ماه ... که ... ایشان ...
... و ... ایشان ...
... ما ... الف شهر ...
... ایشان ... ولیکن ...
... هزار ... کسانی ... پادشاهی ...
... که ... و ... امام حسن او را بیعت
... چون ... و ... بیست ...
... با ... نمود ... منقولست
که امام حسین ... امام حسن گفت چرا ... یا مسود وجوه المؤمنین
... گفت ... و ...
... که ... معراج ... و ...
... که ... دو ... و ...
... گفت ... امام حسن ...
... گفتم ... بنی امیه ... گفتم جواب ...

گفت چه باشد که تعبیر خواب من بیان نمی‌کنند گفتم که حمزه و جعفر را گفت سبز بود دف
فرحسن ببستان است که بر هر او دنیا میرود درختان و هنگام موت سبز شود
شود اما سرخ بودن قبر حسین بدان است که بشمشیر کشته شود و هنگام
انتقال بصورت مبارک سرخ به خون است و آن هنگام قبر بر کربلا است حضار
بنهاد البته آنگاه امام حسین گفت چه حال بدارد این برادر فرمود امر
ربنا امر من است که بعد از امروز بر جدم رسول الله وارد شوم لکن دلتنگم از فراق
تو و فراق پدر و برادر و بعد اهل بیت و فراق دوستان آنگاه فرمود که این بعض
استغفار میکنم و توبه مینمایم [illegible] بعد از مرگ من [illegible] صبر و امیر
المؤمنین و مادرم فاطمه و حمزه و جعفر و برادرم [illegible] که کشتگان
برادر کشید خود را [illegible] خواهم کرد با او
امام حسین فرمود [illegible] فرمود حال که چنین است خواهم
بر فرود ادنا رسول الله [illegible] آنگاه فرمود از این بعض استغفار میکنم
و توبه مینمایم و میگویم که بعد از مرگ من [illegible] صبر و امیر المؤمنین و مادرم
فاطمه و حمزه و جعفر خوش دارم [illegible] که کشتگان در دل داشته باشید
مصیبت زینکار است زیرا که بکرم او بدار النعیم شود آنچه از دست دشمن آنکه
[illegible] برادر کشید خود را در تشنگی بدم و کشته خود را چه شناسم چه خواهم
کرد با او امام حسین گفت قسم بخدا او را [illegible] فرمود حال که چنین
خواهم بر فرود ادنا رسول الله [illegible] و بعد از شهادت
بر و صد [illegible] عبادت و افعال و صفات آنکه وصیت حسن [illegible] برادرش
حسین [illegible] است که تمام عیال و اولاد و اهل بیت [illegible]
[illegible] فرمایند از بد رفتار ایشان [illegible]

دفن کنی که من سزاوارترم بآن سرور از آن اشخاصیکه بدون اذن داخل شدند
در خانهٔ ما که اوقات حیات پیغمبر لکن ترا قسم میدهم بقرابت ما به پیغمبر که برای
خاطر من نگذاری شاخ حجامتی خون ریخته شود که اگر بدون خون ریزی دفن
شدم در جوار پیغمبر میشود والا از تو ترا بالله ملاقات کنیم و در نزد او با
دشمنان خصومت نمائیم و بگویم بعد از تو جنازه ما و آنچه بخود مان روا داشتند
بعد از آن فرمود برادرم ای برادر الحال انکه نظر بملکوت آسمان کنم چون بصر برد
گفت خدا یا احتسب ... بشنید شان و فضل ... رحمت خود
حلم انبیاء کرد ... فرمود با ... لنا که مرا
... مثال ان ... شنیدم ... یعنی
... نشود تا ... آن ... کذار
ما نکه ملک الموت را ببینم تو مرا مطلع کنم ... برادر
گذاشت بعد از ساعتی دست امام حسین ... پس امام حسین
گوش خود را نزدیک دهان امام حسن برد و شنید که میفرماید ملک الموت
من میگوید مژده باد ترا که خدا از تو راضی است چون امام حسن از دنیا رفت
مروان قاطر خود را آورد نزد عایشه و گفت حسین میخواهد حسن را با رسول
الله دفن کند اگر چنین شود فخر پدر تو و عمر از میان میرود عایشه گفت چه
کنم گفت سوار قاطر من شو و خود را برسان بمحل دفن پس عایشه سوار
شد و مردم را بیاری خود طلبید پس بنی امیه همراهی کردند بمحل خود را به
قبر رسول الله ص رسانید و گفتند جنازه امام حسن ع را اینجا نباید دفن
شود مگر آنکه کشته از من ببیند شود پس بنی هاشم هم بنا نمودند و خواستند
جنگ کنند امام حسین فرمود وصیت برادرم و امر آن تمام شد را از خونریزی

در شهادت امام حسن

دست بیازید زیرا که شورش کنند داد که حسن ... وا را ... دفن نمائید

دفن نمایم پس ابن عباس ... گفت ... با ... دفن ... بر ...

سوار شوی ... بر ... و ... و ...

امروز ... جواب ... بر ...

کن ... ابو ... با ... شرکی ...

... باد ... تو ... جنازه ... و ...

کردند و چون ... جنازه ... کردند ... دفن

کردند ... بر ... و ... کن ...

هند ... با ... ان ... با امیر المؤمنین

... امام حسن ...

کذا ... انشا کرد و عرش ... کرد و ...

... ابن عباس ... مرتبه ... کرد

چون خبر ... و ... شکر کردند و تکبیر گفتند ...

... ابن عباس ... معاویه ... گفت ... تکبیر گفتی ...

... امام حسن ... و ... اجل

او ... معاویه گفت ... حسن ...

... اند ... مشهور

... گفت ... الله

اما حسین ... مرتا ...

... علیه ... الرحمن

... الرضا

... ۱۳۳۲

المجلد الثاني من كتاب مناقب آل أبي طالب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمائه [illegible] والصلاة والسلام على أشرف أصفيائه وسيد أنبيائه [illegible]
من عترته وأصحابه [illegible] الأخيار [illegible]
أولي الألباب [illegible] وهذا هو المجلد الثاني من كتاب [illegible]
[illegible] **الباب الأول** في مناقب مولانا
أبي عبد الله الحسين عليه السلام وفيه فصول **الفصل الأول** في خروجه من المدينة إلى مكة ومنها [illegible]
فيها في **الإرشاد** [illegible] لما مات الحسن عليه السلام تحركت الشيعة
بالعراق وكتبوا إلى الحسين عليه السلام في خلع معاوية والبيعة له فامتنع عليهم وذكر أن بينه وبين معاوية عهدا
لا يجوز له نقضه حتى تمضي المدة فإذا مات معاوية نظر في ذلك فلما مات معاوية وذلك للنصف من شهر
رجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وكان على المدينة من قبل معاوية
أن يأخذ الحسين عليه السلام بالبيعة له ولا يرخص له في التأخر عن ذلك فأنفذ الوليد إلى الحسين في الليل
فاستدعاه فعرف الحسين عليه السلام الذي أراد فدعا جماعة من مواليه وأمرهم بحمل السلاح فقال لهم
إن الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست آمن أن يكلفني أمرا لا أجيبه إليه وهو غير مأمون
فكونوا معي فإذا دخلت إليه فاجلسوا على الباب فإن سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه عني
فصار الحسين عليه السلام ثم قرأ عليه كتاب يزيد وما أمره فيه من أخذ البيعة منه له فقال له الحسين
إني لا أراك تقنع ببيعتي ليزيد سرا حتى أبايعه جهرا فيعرف ذلك الناس فقال له الوليد أجل فقال الحسين

إلى الوليد فوجد عنده مروان بن الحكم فنعى إليه الوليد معاوية فاسترجع الحسين عليه السلام

[illegible] ونرى أيّنا أحق بذلك فقال له الوليد انصرف على اسم الله حتى تأتينا مع جماعة الناس فقال له مروان
والله لئن فارقك الحسين الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها أبداً حتى تكثر القتلى بينكم وبينه احبس الرجل
فلا يخرج من عندك حتى يبايع أو تضرب عنقه فوثب عند ذلك الحسين عليه السلام وقال أنت يا ابن الزرقاء تقتلني أم
هو كذبت والله وأثمت ثم أقبل على الوليد فقال أيها الأمير إنا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وبنا
فتح الله وبنا ختم الله ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع مثله ولكن
نصبح وتصبحون وننظر وتنظرون أيّنا أحق بالبيعة والخلافة ثم خرج [illegible] فخرج الحسين من منزله ذات ليلة
وأقبل إلى قبر جده فقال السلام عليك يا رسول الله أنا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذي
خلفتني في أمتك فاشهد عليهم يا نبي الله أنهم قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي إليك حتى ألقاك
ثم قام فصف قدميه فلم يزل راكعاً ساجداً قال وأرسل الوليد إلى منزل الحسين عليه السلام لينظر أخرج من المدينة
أم لا فلم يصبه في منزله فقال الحمد لله الذي [illegible] ولم يبتلني بدمه قال ورجع الحسين إلى منزله عند الصبح
[illegible] فقال [illegible] مثلها من نفسه [illegible] يا
[illegible] ابن عمر [illegible]
[illegible] لا أظن أمرنا
[illegible] الحسين [illegible] فقد أصبت فيما صنعت
[illegible] ثم قال السيد فلما أصبح الحسين عليه السلام خرج من منزله يستمع الأخبار فلقيه مروان بن الحكم
فقال له يا أبا عبد الله إني لك ناصح فأطعني ترشد فقال الحسين عليه السلام وما ذاك قل حتى أسمع فقال مروان إني
آمرك ببيعة يزيد أمير المؤمنين فإنه خير لك في دينك ودنياك فقال الحسين عليه السلام إنا لله وإنا إليه راجعون
وعلى الإسلام السلام إذ قد بليت الأمة براعٍ مثل يزيد ولقد سمعت جدي رسول الله يقول الخلافة محرمة على
آل أبي سفيان وطال الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان فاشتغل الوليد بطلب
ابن الزبير فبعث ثمانين فارساً [illegible] فلم يدركوه فلما كان آخر نهار السبت بعث الرجال إلى
الحسين عليه السلام ليحضر فيبايع الوليد ليزيد بن معاوية فقال لهم الحسين عليه السلام أصبحوا ثم ترون ونرى
فكفوا تلك الليلة عنه ولم يلحوا عليه [illegible] ولما علم محمد بن الحنفية عزمه على الخروج عن المدينة
[illegible] فقال له يا أخي أنت أحب الناس إلي وأعزهم علي ولست أدخر النصيحة لأحد من الخلق إلا لك
وأنت أحق بها تنح ببيعتك عن يزيد بن معاوية وعن الأمصار ما استطعت ثم ابعث رسلك إلى الناس
فادعهم إلى نفسك فإن بايعك الناس وبايعوا لك حمدت الله على ذلك وإن اجتمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك
دينك ولا عقلك ولا تذهب به مروتك ولا فضلك إني أخاف عليك أن تدخل مصراً من هذه الأمصار
فيختلف الناس بينهم فمنهم طائفة معك وأخرى عليك فيقتتلون فتكون لأول الأسنة غرضاً

فانّك اصوب هذه الامّة كلّها نصحاً و رأياً وانّما اشير عليك [illegible] فقال له الحسين [illegible]
يا اخي قال انزل مكّة فان اطمأنّت بك الدار بها فسبيل ذلك وان نبت بك لحقت بالرمال وشعف
الجبال وخرجت من بلد الى بلد حتّى تنظر الى ما يصير امر الناس اليه فانّك اصوب ما تكون رأيا حين
تستقبل الامر استقبالا [illegible] فقال يا اخي قد نصحت واشفقت فارجو ان يكون رأيك سديدا
[illegible] فقال الحسين يا اخي والله لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى لما بايعت
يزيد بن معاوية فقطع محمّد بن الحنفية الكلام وبكى فبكى الحسين عليه السلام ثمّ دعا الحسين بدواة
وبياض وكتب هذا ما اوصى به الحسين بن علي الى اخيه محمّد المعروف بابن الحنفية انّ الحسين يشهد
ان لا اله الّا الله وحده لا شريك له وانّ محمّدا عبده ورسوله جاء بالحقّ من عند الحقّ وانّ الجنّة
والنار حقّ وانّ الساعة آتية لا ريب فيها وانّ الله يبعث من في القبور وانّي لم اخرج اشرا ولا بطرا
ولا مفسدا ولا ظالما وانّما خرجت لطلب الاصلاح في امّة جدّي [illegible] اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن
المنكر واسير بسيرة جدّي وابي علي بن ابي طالب عليه السلام فمن قبلني بقبول الحقّ فالله اولى بالحقّ
ومن ردّ علي هذا اصبر حتّى يحكم الله [illegible] وهو خير الحاكمين وهذه وصيّتي يا اخي اليك وما توفيقي الّا بالله عليه توكّلت
واليه انيب ثمّ طوى الحسين الكتاب [illegible] ودفعه الى اخيه [illegible] ثمّ خرج الى القبر [illegible]
ركعات فلمّا فرغ من صلاته جعل يقول اللهمّ هذا قبر نبيّك [illegible] وقد حضرني من الامر ما قد علمت اللهمّ انّي
احبّ المعروف وانكر المنكر وانا اسألك يا ذا الجلال والاكرام بحقّ القبر ومن فيه الّا اخترت لي ما هو لك رضى
ولرسولك رضى قال ثمّ جعل يبكي [illegible] حتّى اذا كان قريبا من الصبح وضع رأسه على القبر فاغفى فاذا هو
برسول الله قد اقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله [illegible] حتّى ضمّ الحسين الى صدره وقبّل
بين عينيه فقال حبيبي يا حسين كأنّي اراك عن قريب مرمّلا بدمائك مذبوحا بارض كرب وبلاء بين عصابة
من امّتي وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي لا انالهم الله
شفاعتي يوم القيامة حبيبي يا حسين انّ اباك وامّك واخاك قدموا عليّ وهم مشتاقون اليك وانّ
لك في الجنان لدرجات لن تنالها الّا بالشهادة فجعل الحسين في منامه ينظر الى جدّه ويقول يا
جدّاه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك وادخلني معك في قبرك فقال له رسول الله لا بدّ لك
من الرجوع الى الدنيا حتّى ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فانّك وابوك
واخاك وعمّك وعمّ ابيك تحشرون يوم القيامة في زمرة واحدة حتّى تدخلوا الجنّة فانتبه الحسين
من نومه فزعا مرعوبا فقصّ رؤياه على اهل بيته وبني عبد المطّلب فلم يكن في ذلك اليوم في مشرق ولا
مغرب قوم اشدّ غمّا من اهل بيت رسول الله ولا اكثر باكيا وباكية منهم [illegible]
المدينة ومضى في جوف الليل الى قبر امّه [illegible] ففعل كذلك ثمّ رجع الى

صحّ
بيني وبين القوم بالحقّ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحسين عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible] فقال سليمان ان معاوية قد هلك وان حسينا قد تقبض على القوم ببيعته وقد خرج الى مكة

وانتم شيعته وشيعة ابيه فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدو عدوه فاكتبوا اليه وان خفتم الفشل و[illegible]

فلا تغروا الرجل في نفسه قالوا لا بل نقاتل عدوه ونقتل انفسنا دونه قال فاكتبوا اليه فكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم

للحسين بن علي عليهما السلام من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد البجلي وحبيب بن مظاهر وشيعته المؤمنين
والمسلمين من اهل الكوفة سلام عليك فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك
الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الامة فابتزها امرها وغصبها فيئها وتأمر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها
واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها واغنيائها فبعدا له كما بعدت ثمود انه ليس علينا امام فاقبل
لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والنعمان بن بشير في قصر الامارة لسنا نجتمع معه في جمعة ولا نخرج معه الى عيد
ولو قد بلغنا انك قد اقبلت الينا اخرجناه حتى نلحقه بالشام ثم سرحوا بالكتاب مع عبد الله بن مسمع
الهمداني وعبد الله بن وال [illegible] فخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين بمكة لعشر مضين
من شهر رمضان ولبث اهل الكوفة يومين بعد تسريحهم بالكتاب وانفذوا قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الرحمن
بن عبد الله الارحبي وعمارة بن عبد الله السلولي الى الحسين ومعهم نحو من مائة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين
والثلاثة والاربعة وفي اللهوف وهو مع ذلك يتأنى ولا يجيبهم وورد عليه في يوم واحد ستمائة كتاب
وتواترت الكتب حتى اجتمع عنده في نوب متفرقة اثنا عشر الف كتاب ثم لبثوا يومين آخرين
وسرحوا اليه هانئ بن هانئ السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي
من شيعته من المؤمنين والمسلمين اما بعد فحي هلا فان الناس ينتظرونك لا رأي لهم غيرك فالعجل العجل ثم العجل العجل
والسلام ثم كتب شبث بن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد بن الحارث وعزرة بن قيس وعمرو بن الحجاج ومحمد بن عمير
اما بعد فقد اخضر الجناب واينعت الثمار واعشبت الارض واورقت الاشجار فاذا شئت فاقبل على جند
لك مجندة والسلام [illegible] وتلاقت الرسل كلها عنده فقرأ الكتب و
سأل الرسل عن الناس ثم كتب مع هانئ بن هانئ وسعيد بن عبد الله وكانا آخر الرسل بسم الله الرحمن
الرحيم من الحسين بن علي الى الملأ من المؤمنين والمسلمين اما بعد فان هانيا وسعيدا قدما علي

پس فرمود [illegible] که او [illegible] فرزندم حسین کشته می شود [illegible]

کربلا تو بینی آن ایام مظلوم فرمود والله من نیز این مطلب میدانم که ناچار کشته میشوم [illegible] از روز [illegible] میدانم

که در آن کشته میشوم و کشندهٔ خود را میشناسم و جائی که در آن مدفون میشوم میدانم [illegible] از اهل بیت من و

خویشان و شیعیان که کشته میشوند میدانم اگر میخواهی جای قبر خود را بتو نمایم پس [illegible]

اشاره [illegible] کربلا [illegible] کشته [illegible] تسلیم نمود [illegible] کشته [illegible]

[illegible] فرمود [illegible]

هر چند استخاره [illegible] ام سلمه [illegible]

همین دانه در شیشه [illegible] فرمود [illegible] کشته میشوم [illegible]

خاک در شیشه [illegible] ام سلمه [illegible] زمان [illegible] کشته [illegible]

بمدینه بردن [illegible]

فرمود از قضای الهی [illegible] چون [illegible] روز [illegible]

[illegible] سواء السبیل [illegible]

[illegible] عبدالله بن زبیر [illegible]

[illegible]

تا پیغمبر [illegible]

امام حسین [illegible]

بی شیعیان حسین [illegible]

کتب [illegible]

نامه [illegible] نامه [illegible]

[illegible]

بسبب [illegible]

[illegible]

[illegible] ماه رمضان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رسید و زمین ببوسید پس ... کومیل ... باشتاب بسوی لشکر ابن ... که برای ...
... شد و برکات ... و برید ... نامه ...
نامه ... جواب ... نوشت ... فرستاد ... با سعید و ...
... مکتوب ... که مسلم بن عقیل است فرستاد ...
... و مطابق مضمون نامه ... نامه
اوردند الآن وقت ... انشاء الله ... گیسنگ بکن ... وقبا ... نفد
... مسلم بن عقیل بن ابی طالب ...
... وکنان امروز ... از مکه ... اهل
خود وداع ... واکم کردند ... مسرو ...
... مسلم ... باصحاب خود ... امام حسین نوشت ...
... که من از ... ابن ... اکر
... ثم ابن نامه را ...
... چون ... و ... کوفه
کرد ... فخرج الحسين عليه السلام من مكة ... متوجها إلى العراق ... من
ذي الحجة سنة ستين ... من مكة إلى العراق
في يوم خروج مسلم بالكوفة وهو يوم التروية بعد مقامه بمكة ... شهر رمضان وشوال وذي القعدة
وثمان ليال خلون من ذي الحجة سنة ستين وكان قد اجتمع ... من أهل الحجاز ونفر من أهل
البصرة انضافوا إلى أهل بيته ومواليه ولما أراد الحسين التوجه إلى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا
والمروة وأحل من إحرامه وجعلها عمرة لأنه لم يتمكن من تمام الحج مخافة أن يقبض عليه بمكة فينفذ إلى يزيد بن معاوية
فخرج مبادرا بأهله وولده ومن انضم إليه من شيعته **الى العراق** وروي أنه لما عزم على الخروج إلى العراق قام
خطيبا فقال الحمد لله ما شاء الله ولا قوة إلا بالله وصلى الله على رسوله وسلم ... بين النواويس وكربلاء
فيملأن مني أكراشا جوفا
وأجربة سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم
رضا الله رضانا أهل البيت ... عن رسول الله ... محمد بن ...
... الحنفية إلى الحسين عليه السلام في الليلة التي أراد
الخروج في صبيحتها عن مكة فقال له يا أخي إن أهل الكوفة من قد عرفت غدرهم بأبيك وأخيك وقد خفت أن يكون
حالك كحال من مضى ... فقال يا أخي قد خفت أن يغتالني يزيد بن
معاوية ... فيكون الذي يستباح به حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية ... فصر إلى اليمن

خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف وخير لي مصرع أنا لاقيه كأني بأوصالي ... عسلان الفلوات

[illegible]

... من بطن الرمة بعث قيس بن مسهر الصيداوي ويقال بل بعث أخاه من الرضاعة عبد الله بن يقطر إلى أهل الكوفة ولم يكن علم بخبر مسلم بن عقيل رحمه الله وكتب معه إليهم بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى إخوانه من المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإن كتاب مسلم بن عقيل جاءني يخبرني فيه بحسن رأيكم واجتماع ملئكم على نصرنا والطلب بحقنا فسألت الله أن يحسن لنا الصنع وأن يثيبكم على ذلك أعظم الأجر وقد شخصت إليكم من مكة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية فإذا قدم عليكم رسولي فاكمشوا في أمركم وجدوا فإني قادم عليكم في أيامي هذه والسلام عليكم ورحمة الله وكان مسلم كتب إليه قبل أن يقتل بسبع وعشرين ليلة ... وأقبل الحسين من الحاجز يسير نحو الكوفة فانتهى إلى ماء من مياه العرب فإذا عليه عبد الله بن مطيع ... فقال بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله ما أقدمك فقال له الحسين عليه السلام كان من موت معاوية ما قد بلغك فكتب إلي أهل العراق يدعونني إلى أنفسهم فقال له عبد الله بن مطيع أذكرك الله يا ابن رسول الله وحرمة الإسلام أن تنتهك أنشدك الله في حرمة قريش أنشدك الله في حرمة العرب فوالله لئن طلبت ما في أيدي بني أمية ليقتلنك ولئن قتلوك لا يهابوا بعدك أحدا أبدا والله إنها لحرمة الإسلام تنتهك وحرمة قريش وحرمة العرب فلا تفعل ...

العراق

[illegible] بينهم في مسير من رحمت ... فدبرت لا العقيل ما خرج للناس كتابا فقرأ عليهم
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه قد اتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل وهانی بن عروة وعبد الله
بن يقطر وقد خذلتنا شيعتنا فمن احب منكم الانصراف فلينصرف في غير حرج ليس عليه ذمام فتفرق الناس عنه
يمينا وشمالا حتى بقي في اصحابه الذين جاؤا معه من المدينة ونفر يسير ممن انضموا اليه وانما
فعل ذلك لانه علم ان الاعراب الذين اتبعوه انما اتبعوه وهم يظنون انه يأتي بلدا قد استقامت له طاعة اهلها
فكره ان يسيروا معه الا وهم يعلمون على ما يقدمون وقد علم انه اذا بين لهم لم يصحبه الا من يريد مواساته والموت معه
[illegible] امام حسين ع از مكه بسوی عراق روز ... حركت كرد جمعی از اهل ...
[illegible] بعضی بقبول ... احرام خود ...
[illegible]
[illegible] اين ... ...
[illegible]
[illegible]
[illegible] ... چون محمد بن الحنفيه
[illegible] برادر ... كفت برادر ...
[illegible] ... عبد الله ...
[illegible] ...
[illegible] ... ابن جعفر ...
[illegible] ...
[illegible] رسول الله ...
[illegible] ...
[illegible] ... رسول الله ...
[illegible] عبد الله بن عباس و ابن زبير ...
رسول الله ... ابن عباس ...
[illegible] عبد الله بن عمر ...
[illegible] ...
[illegible] ... وكفت الحمد لله و
ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسول الله

[illegible]

[illegible]

الفصل الرابع

[illegible]

في وقايع يوم الثاني

[illegible]

... اللهم اني اعوذ بك من الكرب والبلاء ثم ان الحسين ... [illegible]

... حتى بلغ كربلا ... [illegible]

في وقايع يوم الثالث

المناقب ثم كتب الى ابن زياد عبيد الله بن زياد بنزول الحسين ع بكربلاء وكتب ابن زياد الى الحسين ع اما بعد

يا حسين فقد بلغني نزولك بكربلاء وقد كتب الي امير المؤمنين يزيد ان لا اتوسد الوثير ولا اشبع من الخمير

او الحقك باللطيف الخبير او ترجع الى حكمي وحكم يزيد بن معاوية والسلام فلما ورد الكتاب على الحسين ع وقراه رماه من يده

ثم قال لا افلح قوم اشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق فقال له الرسول جواب الكتاب يا ابا عبد الله فقال ما له عندي

جواب لانه قد حقت عليه كلمة العذاب فرجع الرسول اليه فخبره بذلك فغضب عدو الله من ذلك اشد الغضب

والتفت الى عمر بن سعد وامره بقتال الحسين ع وقد كان ولاه الري فلما راى ذلك عمر بن سعد [illegible] فقال ابن زياد

اردد الينا عهدنا فاستمهله ثم قبل بعد يوم خوفا من ان يعزل عن ولاية الري [illegible] بن سعد

بكربلا نامه با بن زياد نوشت كه امام حسين در فلان موضع بكربلا ابن زياد نوشت بامام عليه السلام اما بعد

يا حسين شنيدم كه امدي بكربلا [illegible] كه نكيه نكنم و سير نخورم نان تا تو را بخداي خود ملحق سازم

يا انكه در اطاعت خود [illegible] در اورم والسلام [illegible] امام خواند [illegible] بر زمين انداخت و فرمود

مباد قومي كه خريدند [illegible] فرمود [illegible] جواب نيست [illegible] و غضب

[illegible] را گفت [illegible] در [illegible] غضب [illegible]

[illegible] بكربلا [illegible] به حسين ع [illegible] عمر بن سعد [illegible]

فارس الارقم [illegible] بقتال الحسين [illegible] ما الذي جاء بك الينا

الذين كانوا [illegible] كثير بن شهاب [illegible]

صلوات الله عليه وقل له ما الذي جاء بك الينا وقدمت علينا فقال كثير بن شهاب [illegible] بازاء الحسين

ونادى يا حسين [illegible] ما الذي جاء بك الينا واقدمك علينا [illegible] انصرفوا [illegible]

تمام الصيد [illegible] شر اهل الارض فقال اسئله ما يريد [illegible] الحسين فقال

[illegible] صلوات الله عليه [illegible] فقال [illegible] انصرف [illegible]

[illegible] واخبره بذلك [illegible] الحسين ع [illegible] ما الذي جاء بك الينا

علينا [illegible] بازاء الامام عليه السلام فنادى [illegible] الحسين ع صلوات الله عليه [illegible]

فقالوا هذا رجل [illegible] الموضع [illegible] فقال اسئله ما يريد [illegible]

فقال له زهير رحمه الله تعالى [illegible] ادخل [illegible] ثم [illegible] على الحسين ع [illegible]

[illegible] يا مولاي ما الذي جاء بك الينا واقدمك علينا فقال الحسين ع [illegible] فقال الذين [illegible]

[illegible] اليوم [illegible] فقال ارجع الى صاحبك [illegible] فقال [illegible]

على الحسين [illegible] حتى [illegible] بين يدي [illegible] الحسين صلوات الله عليه واصحابه [illegible]

[illegible] ثم قام عند الحسين ع [illegible] رحمة الله عليه [illegible] عمر بن سعد [illegible] بكثير بن شهاب [illegible]

وما ذا الرلية [illegible]
وكان عروة ممن كتب الى
الحسين ع فاستحيا منه ان
يأتيه فعرض ذلك على [illegible]

من المحرم

[illegible]

به هذا ان يرجع الى المكان الذي هو منه ولو ان يسير الى الثغور فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه
عليهم او ان يأتي امير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده فيرى فيما بينه وبينه رأيه وفي هذا لكم رضى وللامة صلاح
فلما قرء عبيد الله الكتاب قال هذا كتاب ناصح مشفق على قومه فقام شمر بن ذي الجوشن الضبابي فقال اتقبل
هذا منه وقد نزل بارضك الى جنبك والله لئن رحل من بلادك ولم يضع يده في يدك ليكونن اولى
بالقوة والعز ولتكونن اولى بالضعف والعجز فلا تعطه هذه المنزلة فانها من الوهن ولكن لينزل على حكمك هو واصحابه فان عاقبت
فانت ولي العقوبة وان عفوت كان ذلك لك قال نعم ما رأيت اخرج بهذا الكتاب الى عمر بن سعد فليعرض على الحسين
واصحابه النزول على حكمي فان فعلوا فليبعث بهم الي سلما وان هم ابوا فليقاتلهم فان فعل فاسمع له واطع وان
ابى فانت امير الجيش فاضرب عنقه وابعث الي برأسه وكتب الى عمر بن سعد اما بعد فاني لم ابعثك الى حسين
لتكف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة والبقاء ولا لتقعد له عندي شافعا انظر فان نزل حسين واصحابه
على الحكم واستسلموا فابعث بهم الي سلما وان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتل
الحسين فاوطئ الخيل صدره وظهره فانه عاق مشاق قاطع ظلوم وليس دهري في هذا ان يضر بعد الموت شيئا ولكن علي قول
لو قد قتلته فعلت هذا به ان انت مضيت لامرنا فيه جزيناك جزاء السامع المطيع وان ابيت فاعتزل عملنا وجندنا وخل
بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر فانا قد امرناه بامرنا فلما انتهى الى عمر بن سعد فلما قدم عليه وقرأه قال له عمر
ويلك لا قرب الله دارك وقبح الله ما قدمت به علي ... فلما
اشتد العطش بالحسين دعا باخيه العباس ... ثلاثين فارسا وعشرين راجلا وبعث معهم بعشرين قربة فجاؤا
حتى دنوا من الماء ليلا ... فقال عمرو بن الحجاج من الرجل فقال رجل من اصحاب الحسين فقال هلال بن نافع
البجلي رضوان الله عليه ابن عم لك جئت اشرب من هذا الماء فقال له عمرو اشرب هنيئا فقال لا والله لا اشرب
ان اشرب والحسين بن علي ومن معه يموتون عطشا فقال عمرو صدقت ولكن امرنا بامر لا بد
ان ننتهي اليه فصاح هلال باصحابه فدخلوا الفرات وصاح عمرو بالناس ان اقتتلوا فكان فريق يقتتلون وفريق يملؤن
حتى ملؤها ولم يقتل من اصحاب الحسين احد ثم رجع القوم الى معسكرهم فشرب الحسين ومن كان معه ولذلك سمي العباس
السقاء يعني امام علیه السلام ابن سعد را در شب طلبید و با او زمان طولانی گفتگو کرد ... ابن سعد
و نوشت با زیاد اما بعد ... خدا آتش فتنه را خاموش کرد و کلمه را جمع نمود و امر امت را اصلاح نمود
این حسین با من عهد کرده که برگردد بمکانی که خود از آنجا آمده ... یا بسر حدی از سرحدات اسلام
شود ... نزد یزید رود ... و در این رضای شما و صلاح امت است
ابن زیاد نامه ابن سعد را خواند و خوشحال شد شمر ... گفت ... حسین ...
وا ... اگر ...
حکم تو ... واگر بخواهی عفو کنی واگر بخواهی عقوبت کنی ... ابن زیاد نوشت با ابن سعد ...

[illegible]

... کر خیر خواهان برای حسین کنند و دفع بلا از او نمایند و نیز از برای اینکه از مثل او ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

... اکثر ... بفرما ... [illegible]

... اللهم ... [illegible]

[illegible]

العاشوراء

الأرشاد جمع الحسين اصحابه عند قرب المساء ... اثني على الله احسن الثناء واحمده على السراء والضراء اللهم اني احمدك على ان اكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفقهتنا في الدين وجعلت لنا اسماعا وابصارا وافئدة ... فاني لا اعلم اصحابا اوفى ولا خيرا من اصحابي ولا اهل بيت ابر ولا اوصل من اهل بيتي ...

[illegible]

ارشاد [illegible]

[illegible]

۴۱

المعوّل

[illegible]

[illegible]

فقالوا يا ابن زياد فقد اكثرت الكلام فاكفف عنا فليقتلن الحسين كما قتل من كان قبله فقال الحسين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لعانیه وقال اسمع الناس فقلت ایها الناس ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

ابوالفرج

[illegible]

[illegible] فرمود خدا با اهل [illegible] عقیل [illegible]

[illegible] ابوالفرج [illegible]

[illegible] گشته شد و قال الشیخ [illegible]

[illegible] قال ابوالفرج فقتله عروة بن عبدالله الخثعمی [illegible]

[illegible] عبدالرحمن بن عقیل [illegible] و قتله عثمان

[illegible]

[illegible] ابوالفرج و علی بن عقیل [illegible] جعفر بن عقیل [illegible]

[illegible] پس عبدالرحمن بن عقیل [illegible]

[illegible] و حضرت عثمان بن علی [illegible] پس [illegible]

اکبر [illegible] عثمان بن علی [illegible] و جعفر و محمد بن عقیل نیز قتیل گشت

[illegible]

[illegible]

[illegible] فقد ترکوا [illegible] و حکم التنزیل و التبیان [illegible]

مع الطغیان ثم قال [illegible] ثم [illegible]

عون بن عبدالله بن جعفر [illegible] ثلثة فوارس و ثمانیة [illegible]

ابوالفرج [illegible] عبدالله [illegible] بن نفس [illegible]

[illegible] بن عبدالله بن جعفر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] برادر [illegible]

[illegible] عبدالله بن جعفر [illegible]

[illegible] زینب علیها سلام الله بود [illegible]

قال ابوالفرج و محمد بن ابی طالب ثم خرج [illegible] الحسن بن علی بن ابی طالب [illegible]

[illegible] الحسین [illegible]

فی المبارزة [illegible] الحسین [illegible]

[illegible] المصطفی المؤتمن [illegible]

المرتضی [illegible]

حتی قتل علی صغره خمسة [illegible] احمد

[illegible] نظر الیه [illegible] العلام [illegible]

[illegible] عمرو بن سعد الازدی [illegible] سبحان الله [illegible]

[illegible]

[illegible] وقع الغلام لوجهه [illegible] الحسین

[illegible] و شد شدة اللیث [illegible]

[illegible] العسکر ثم [illegible] اهل الکوفة

[illegible] الحسین [illegible] الغلام

[illegible] الحسین [illegible] الغلام و هو [illegible] الحسین [illegible]

[illegible]

[illegible] العلام [illegible]

[illegible]

[illegible] الحسین

[illegible]

[illegible] اللهم احبس عنهم قطر

السماء [illegible] اللهم [illegible]

[illegible] الدنیا [illegible] الآخرة و انتقم لنا من القوم الظالمین [illegible]

[illegible] امام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عمرو بن سعد الازدی [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الارشاد

[illegible]

[illegible]

وانعده في حجره وكانت امه الرباب بنت امرء القيس وهي التي قال فيها الحسين لعمرك انني لاحب دارا
تحل بها السكينة والرباب احبهما وابذل جل مالي وليس لعاتب عندي عتاب

[illegible]

الاحتجاج

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ابو مخنف ... ملعون

یعنی بعد از کشته شدن یاران وجوانان بولی درداع زنان فرموده

ابو مخنف

المناقب

[illegible]

فلما أدلع الفرس برأسه ليشرب قال له أنت عطشان وأنا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس
كلام الحسين رفع رأسه ولم يشرب كأنه فهم الكلام فقال الحسين اشرب فأنا أشرب فمد الحسين يده يغترف من الماء
فقال له فارس يا أبا عبد الله تتلذذ بشرب الماء وقد هتكت حرمك فنفض الماء من يده وحمل على القوم فكشفهم
فإذا الخيمة سالمة يعني بعد از آنكه فرات ... نفر از اشرار ان بزرگوار مدار البوادي
[illegible]

[illegible]

ثم حمل على الملاعين وجعل يضرب فيهم يمينا
[illegible]

أبو الفرج
[illegible]

فقال اللهم إنك ترى ما أنا فيه من عبادك هؤلاء العصاة اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر على وجه الأرض
منهم أحدا ولا تغفر لهم أبدا ثم حمل عليهم كالليث المغضب فجعل لا يلحق منهم أحدا إلا بعجه بسيفه فقتله والسهام تأخذه
من كل ناحية وهو يتقيها بنحره وصدره ويقول يا أمة السوء بئسما خلفتم محمدا في عترته أما إنكم لن تقتلوا
عبدا بعدي من عباد الله فتهابوا قتله بل يهون عليكم عند قتلكم إياي وايم الله إني لأرجو أن يكرمني ربي بالشهادة
بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون قال فصاح به الحصين بن مالك السكوني فقال يا ابن فاطمة وبماذا
ينتقم لك منا قال يلقي بأسكم بينكم ويسفك دماءكم ثم يصب عليكم العذاب الأليم ثم لم يزل يقاتل حتى أصابته
جراحات عظيمة ... وقد ضعف
[illegible]

عن القتال فبينما هو واقف إذ أتاه حجر فوقع في جبهته فأخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه فأتاه سهم محدد مسموم
له ثلاث شعب فوقع في صدره وفي بعض الروايات على قلبه فقال الحسين بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله
ورفع رأسه إلى السماء وقال إلهي إنك تعلم أنهم يقتلون رجلا ليس على وجه الأرض ابن نبي غيره ثم أخذ السهم
فأخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب فوضع يده على الجرح فلما امتلأت رمى به إلى السماء فما رجع من
ذلك الدم قطرة وما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين بدمه إلى السماء ثم وضع يده ثانيا فلما امتلأت

[illegible]

[illegible]

بقاتله مالك بن اليسر لعنه الله فشتم الحسين وضربه بالسيف على رأسه وعليه برنس فامتلأ دما فقال له الحسين عليه السلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لما قتل ... [illegible] ... فعلا الی الملائکة

منهم ... ثم کشف ... من ولد الحسین ... [illegible]

... منهم ابو مخنف ... ثلاث تکبیرات ... [illegible]

... من السماء و الارض ... [illegible]

من الامام ... الحسین بن علی بن ابی طالب علیه السلام ... [illegible]

... ایها القاتلون جهلا حسینا ابشروا بالعذاب و التنکیل کل اهل السماء یدعو علیکم

من نبی و مرسل و قبیل قد لعنتم علی لسان ابن داود و موسی و صاحب الانجیل یعنی عیسی ... [illegible]

نور حسین ... [illegible] ... امام علیه السلام ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

و ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... حسین بن علی بن ابی طالب ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مقطوع الرأس مرمل الجسد دامی النحر [illegible] فذلک الذی من المرمول و انشطع مقتول الکفین [illegible]
من قطع کفات النبی [illegible] کان معی جمال من المدینة [illegible] سراویله للوضوء
[illegible] الیه الا لعلمی انه صاحب هذا الفعل فلما قتل [illegible]
[illegible] فلما سمع النبی کلام الحسین بکی بکاء [illegible]
[illegible]
به الملاعین من الذل و الهوان [illegible]
یا جمال [illegible] الدنیا و الآخرة و قطع الله یدیک و رجلیک [illegible]
[illegible]
البنت [illegible] اعلم انه لا یغفر لی ابدا [illegible]
[illegible]

وقایع شب یازدهم

[illegible]

امر ثانی [illegible]

[illegible]

امر ثالث [illegible]

[illegible]

قسم ثالث از وقایع شب یازدهم شفاعت احمد ولد ابو تراب [illegible]

[illegible]

[illegible]

الرابع والعشرون ذكر في بعض مؤلفات اصحابنا مرسلا عن طرق اهل البيت لما استشهد الحسين ع [illegible]

[illegible]

[illegible]

انا ابنتك [illegible] كلامها وقع مغشيا عليه ولما افاق قام على قدميه [illegible] ذلك الطير [illegible]

[illegible]

[illegible] فاذا بطير ساقط علينا وهو يقول ايها الطيور تاكلون وتنعمون والحسين في كربلا في هذا الحر على [illegible]

[illegible]

[illegible]

داخل اند به حضرت شد ... که این مرغ خروس از کدام زمین آمده چون شب شد آن مرغ ... [illegible]

[illegible] ... تمام بدنش را کنده ... [illegible]

[illegible]

کوشش ... [illegible] ... این مرغ ... [illegible]

کشید و در آن اثنا قطره از خون امام ... [illegible]

[illegible] ... قطره دیگر ... [illegible]

[illegible] ... چون صبح شد ... [illegible]

چند ... [illegible] ... چون بهوش آمد ... [illegible]

... [illegible] ... این مرغ ... [illegible]

این مرغ ... [illegible] ... چون ... [illegible]

اگر ... [illegible]

اسلام ... [illegible] ... از کتاب مناقب ... [illegible]

[illegible]

و دیگر ... [illegible]

گفتار ... امام گفتم برای کدام ... [illegible]

... [illegible] ... ثواب ... [illegible]

گفتم ... [illegible] ... ساکت شد ... [illegible]

... [illegible] ... ایشان گفتند

این ... [illegible] ... ظاهر کردید

[illegible]

... [illegible] ... کرد و

گفت ... [illegible]

... [illegible] ... آمدند

... [illegible] ... بنظر ... [illegible]

... [illegible] ... در ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

[illegible]

[illegible] فصل [illegible] در وقایع اللیلة الثانیة عشر [illegible]

[illegible]

مرهم باشد در اين هنگام زنى از اهل كوفه پرسيد از كدام اسيرانيد گفتند ما اسراء
آل محمديم آن زن بام خانه دويد و چادرها و مقنعه‌ها آورد و بايشان داد تا خود را بپوشانند
و پيوسته علي بن الحسين در حالتيكه بر شترى كه چوب پالانش روپوش نداشت نشسته و خون از ران
مباركش جارى بود و با گريه ميگفت اى امت بد كردار جزاى رسول خدا را در حق عترت
او نيكو بجا آورديد فرداى قيامت زمانى كه رسول خدا شما را در محشر حاضر سازد جواب
چه خواهيد داد كه اهل بيت پيغمبر را بر شتر بى روپوش سوار كرديد و ملاحظه حرمت ايشان ننموديد
ما را اسير كرديد اى بى حياها اين چه ظلمى است كه در اين مصيبتها از مذهب ما را از استغاثه
نا اميد نمودند بلكه در اين مصيبت عوض شفقت كف بر كف از روى مسرت ميزنيد و در
بيابانها ما را اسير ميكنيد آيا رسول الله چه گفته است كه تمام امت را از راه ضلالت به
هدايت رسانيد در اين هنگام كه اهل كوفه اطفال پاره نان و خرما بكودكان ميدادند ام
كلثوم صيحه ميكشيد كه صدقه بر ما حرام است و از اطفال ميگرفت و بر زمين ميانداخت پس
بصداى بلند فرمود اى اهل كوفه مردان شما ما را ميكشند و زنان شما بر ما گريه ميكنند
خدا در ميان ما و شما حكم كند در اين حال زينب مبتلا سر برهنه خون آلود برادر را
ماه درخشان نمايان گشت پس ام كلثوم چنان پيشانى را بچوب محمل زد كه شكست و خون
جارى كرد و با مضمون اين اشعار انشاد كرد اى هلاليكه هنوز كمال نرسيده منخسف شدى
و تعجب از آسمان هنگام غروب او رسيد اى كاش بدل خواهر كمان ميكردم كه اين بلا است
مرا مقدر شده اى برادر با خواهر صغيره تكلم نما كه نزديك است دلش آب شود اى برادر دل شما كه
بر ما شفقت داشت چه شد اى برادر اين زنهاى اهل بيت اى برادر پدر خود صلى را بنگر كه در آتش
و يتيمى منشوانند خود را تا گنند و هر زمان از زهر سم دشمنان باذلت و اشك ريزان با ابناء
ميگويد اى بستگان بيچاره فاطمه امام كردان چند دختر است و بسينه كه پيشانى بر خواهد ميخورد
و بنابر آن قالت الشيخ عبد الرزاق نظرت الى زينب على بن حسين و لم ارو الله خفرة قط انطق
منها كانما تفرغ عن لسان امير المؤمنين على بن ابى طالب فقد اومت الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس
و سكنت الاجراس ثم قالت الحمد لله و الصلوة على ابى محمد و آله الطيبين الاخيار اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل
الختل و الغدر اتبكون فلا رقأت الدمعة و لا هدأت الرنة انما مثلكم كمثل التى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا و هل فيكم الا الصلف و النطف و الصدر الشنف و ملق الاماء و غمز الاعداء او كمرعى
على دمنة او كفضة على ملحودة الا ساء ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم و فى العذاب انتم خالدون اتبكون
ابدا و انى ترحضون قتل سليل خاتم الانبياء و سيد شباب اهل الجنة

ونعم ما قيل
اى قافله فابكوا كسيل
واضحكوا قليلا
مصائب...
...

و ملاذ خيرتكم و مفزع نازلتكم و منار حجتكم و مدرة سنتكم الا ساء ما تزرون و بعدا لكم و سحقا فلقد خاب
السعى و تبت الايدى و خسرت الصفقة و بؤتم بغضب من الله و ضربت عليكم الذلة و المسكنة ويلكم يا اهل الكوفة اتدرون
اى كبد لرسول الله فريتم و اى كريمة له ابرزتم و اى دم له سفكتم و اى حرمة له انتهكتم لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوآء فقماء
خرقاء شوهاء كطلاع الارض و ملاء السماء افعجبتم ان قطرت السماء دما و لعذاب الآخرة اخزى و انتم لا تنصرون فلا
يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار و لا يخاف فوت الثار و ان ربكم لبالمرصاد قال الراوى فوالله لقد رأيت الناس يومئذ
حيارى يبكون قد وضعوا ايديهم فى افواههم و رأيت شيخا واقفا الى جنبى يبكى حتى اخضلت لحيته و هو يقول بابى انتم
كهولكم خير الكهول و شبابكم خير الشباب و نساؤكم خير النساء و نسلكم خير نسل لا يخزى و لا يبزى **و روى زيد بن**
موسى انه قال حدثنى ابى عن جدى قال خطبت فاطمة الصغرى بعد ان ردت من كربلا فقالت الحمد لله عدد الرمل و الحصى و زنة
العرش الى الثرى احمده و اومن به و اتوكل عليه و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و ان محمدا عبده و رسوله
و ان ذريته ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل و لا ترات اللهم انى اعوذ بك من ان افترى عليك الكذب و ان اقول عليك خلاف ما
انزلت من اخذ العهود لوصيه على بن ابى طالب المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس فى بيت من
بيوت الله فيه معشر مسلمة بالسنتهم تعسا لرؤوسهم ما دفعت عنه ضيما فى حياته و لا عند مماته حتى قبضته اليك محمود
النقيبة طيب العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب لم تأخذه فى الله لومة لائم و لا عذل عاذل هديته يا رب
للاسلام صغيرا و حمدت مناقبه كبيرا و لم يزل ناصحا لك و لرسولك حتى قبضته اليك زاهدا
فى الدنيا غير حريص عليها راغبا فى الآخرة مجاهدا لك فى سبيلك رضيته فاخترته فهديته الى صراط مستقيم اما
بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر و الغدر و الخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا الله بكم و ابتلاكم بنا فجعل بلاءنا
حسنا و جعل علمه عندنا و فهمه لدينا فنحن عيبة علمه و وعاء فهمه و حكمته و حجته على اهل الارض فى
بلاده و لعباده اكرمنا الله بكرامته و فضلنا بنبيه محمد صلى الله عليه و آله على كثير ممن خلق تفضيلا بينا فكذبتمونا و كفرتمونا و رأيتم قتالنا حلالا و اموالنا نهبا
كاننا اولاد الترك او كابل كما قتلتم جدنا بالامس و سيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم قرت بذلك عيونكم
و فرحت به قلوبكم اجتراء على الله و مكرا مكرتم و الله خير الماكرين فلا تدعونكم انفسكم الى الجذل
بما اصبتم من دمائنا و نالت ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا من المصائب الجليلة و الرزايا العظيمة فى كتاب من قبل
ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتاكم و الله لا يحب كل مختال فخور تبا لكم
فانتظروا اللعنة و العذاب فكان قد حل بكم و تواترت من السماء نقمات فيسحتكم بما كسبتم و يذيق بعضكم
بأس بعض ثم تخلدون فى العذاب الاليم يوم القيمة بما ظلمتمونا الا لعنة الله على الظالمين ويلكم اتدرون
اية يد طاعنتنا منكم و اية نفس نزعت الى قتالنا ام باية رجل مشيتم الينا تبغون محاربتنا قست قلوبكم و غلظت
اكبادكم و طبع على افئدتكم و ختم على سمعكم و بصركم و سول لكم الشيطان و املى لكم و جعل على بصركم

بناء الجن على الحسين وهلن بناء الجن تعدد بناء الهاشميات بنات المصطفى احمد يبكين بشجات

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فهذا في كل عام عالم من النصارى يطوفون حولها ويرفعون حوائجهم الى الله هذا شأنهم

[illegible]

... انت من اهل الجنة ...

[illegible]

... المناقب ...

[illegible]

الباب الرابع عشر في معجزات الباقر عليه السلام

[illegible]

الباب الرابع في مصائب الصادق [illegible]

[illegible]

سنة اربع عشرو ثمانه وف
اولاده سبعة جعفر
الامام وعبد الله
الافطح من بنت
القسم وعبد الله
وابراهيم وعلى و
ام سلمه وزينب

[illegible]

[illegible]

الباب الحادي عشر في مصائب موسى بن جعفر

[illegible]

روى أن الرشيد لما أراد أن يقتل الإمام موسى بن جعفر عرض قتله على سائر جنده [illegible]

[illegible] الإمام [illegible] والرشيد ينظر إليهم [illegible]

[illegible] فلما رأى الرشيد [illegible]

[illegible] الرشيد [illegible] موسى بن جعفر [illegible]

[illegible] السم [illegible]

[illegible] حتى علم أنه قد حصل السم فيها [illegible] في تلك الرطب

[illegible] الخادم [illegible] موسى بن جعفر عليه السلام [illegible] أمير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible] الرشيد [illegible]

[illegible]

من ابدانهم وضربوهم وخرقوا علیهم سوادهم ووضعوه فی مفرق اربعة طرق واقام المنادین ینادون الا

[illegible] فقال له یا صبیح ما ترى [illegible] یا امیر المؤمنین [illegible]

[illegible] الحمد لله [illegible] شکر و حمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

... فوجه ... أبي جعفر قلت من أبو جعفر قالت محمد بن الرضا وانا امرأة من ولد عمار بن ياسر قالت فدخلني
من الغيرة ما لم أملك نفسي فنهضت من ساعتي فصرت الى المأمون وقد كان ثملا من الشراب فذهب
من الليل ساعة فأخبرته بحالي وقلت انه يشتمني ويشتمك ويشتم العباس وولده قالت وقلت ما لم يكن فغاظه
ذلك مني جدا ولم يملك نفسه من السكر وقام مسرعا فضرب بيده الى سيفه وحلف انه يقطعه بهذا السيف
ما بقي في يده وصار اليه قالت فندمت عند ذلك وقلت في نفسي ما صنعت هلكت واهلكت قالت
فعدوت خلفه لأنظر ما يصنع فدخل عليه وهو نائم فوضع فيه السيف فقطعه قطعة قطعة ثم وضع سيفه
على حلقه فذبحه وانا انظر اليه وياسر الخادم وانصرف وهو يزبد مثل الجمل قالت فلما رأيت ذلك هربت
على وجهي حتى رجعت الى منزل ابي فبت بليلة لم انم فيها الى ان اصبحت قالت فلما اصبحت دخلت اليه وهو
يصلي وقد افاق من السكر فقلت له يا امير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليلة قال لا والله فما الذي صنعت
ويلك قلت فانك صرت الى ابن الرضا وهو نائم فقطعته اربا اربا وذبحته بسيفك وخرجت من عنده
قال ويلك ما تقولين قلت اقول ما فعلت فصاح يا ياسر ما تقول هذه الملعونة ويلك قال صدقت في كل ما
قالت فقال انا لله وانا اليه راجعون هلكنا وافتضحنا ويلك يا ياسر بادر اليه وائتني بخبره فركض ثم عاد الينا
فقال يا امير المؤمنين البشرى قال وما وراءك قال دخلت فاذا هو قاعد يستاك وعليه قميص ودواج
فبقيت متحيرا في امره ثم اردت ان انظر الى بدنه هل فيه شيء من الاثر فقلت له احب ان تهب لي هذا القميص الذي
عليك لاتبرك به فنظر الي وتبسم كأنه علم ما اردت بذلك فقال اكسوك كسوة فاخرة فقلت لست اريد غير هذا القميص فخلعه
وكشفت بدنه كله فوالله ما رأيت اثرا فخر المأمون ساجدا ووهب لياسر الف دينار وقال الحمد لله الذي
لم يبتلني بدمه ثم قال يا ياسر كلما كان من مجيء هذه الملعونة الي وبكاؤها بين يدي فاذكره واما مصيري
اليه فلست اذكره فقال ياسر والله ما زلت تضربه بسيفك وانا وهذه ننظر اليك حتى قطعته قطعة قطعة
ثم وضعت سيفك على حلقه وانت تزبد كما يزبد البعير فقال الحمد لله ثم قال والله لئن عدت بعدها
في شيء مما جرى لاقتلنك ثم قال لياسر احمل اليه عشرة آلاف دينار وقد اليه الشهري الفلاني وسله الركوب الي
وابعث الي الهاشميين والاشراف والقواد ليركبوا معه الى عندي ويبدأوا بالدخول اليه والتسليم عليه ففعل ياسر ذلك
وصار الجميع بين يديه واذن للجميع فقال يا ياسر هكذا كان العهد بيني وبينه قلت يا ابن رسول الله ليس هذا
وقت العتاب فوحق محمد وعلي ما كان يعقل من امره شيئا فاذن للاشراف كلهم بالدخول الا عبد الله و
حمزة بن الحسن لانهما كانا وقعا فيه عند المأمون وسعيا به مرة بعد اخرى ثم قام وركب مع الجماعة وصار
الى المأمون فتلقاه وقبل ما بين عينيه واقعده على المقعد في الصدر وامر ان يجلس الناس ناحيته
فجعل يعتذر اليه فقال ابو جعفر لك عندي نصيحة فاسمعها مني فقال هاتها قال اشير عليك بترك الشراب المسكر
قال فداك ابن عمك قد قبلت نصيحتك [illegible] قال المأمون ان كنت حدثت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

چنان مست شراب بود که خبر از خود نداشت و از استماع این سخنان در خشم شد [illegible] خواست که شمشیر

[illegible]

چون صبح شد با سر [illegible] باو گفتند [illegible] و شمشیر [illegible] اعضاء او را

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ملعون گفت ... [illegible]

[illegible]

... عیون اخبار الرضا ... حضرت رضا علیه السلام فرمود

[illegible]

خود مدفون کردند

الباب الثامن عشر في ... ابي الحسن الثالث علي بن محمد النقي الهادي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بانبر که می انداخت دو نیمه حضرت امام علي النقي را دران تر که انداخت و حضرت مشغول نماز شد و

[illegible]

الباب الثالث عشر في معجزات ابي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليهما

[illegible] في هذا الباب [illegible]

[illegible]

[illegible] **المناقب** [illegible]

[illegible]

[illegible] **ایضا** [illegible]

[illegible]

[illegible] **اکمال الدین** [illegible]

[illegible]

بن محمد ابن الرضا مات حتف انفه على فراشه حضره من حضره من خدم امير المؤمنين وثقاته فلان بن فلان
وفلان ومن القضاة فلان وفلان ثم غطى وجهه وامر بحمله فحمل من
وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان واصحابه في
طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية
التي توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين واكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعت امه وصيته وثبت ذلك عند
القاضي والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده قال اسماعيل بن علي دخلت على ابي محمد الحسن بن علي
في المرضة التي مات فيها وانا عنده اذ قال لخادمه عقيد وكان الخادم اسود نوبيا قد خدم من قبله علي
بن محمد وهو ربى الحسن فقال له يا عقيد اغل لي ماء بمصطكي فاغلى له ثم جاءت به صقيل الجارية ام الخلف ع فلما
صار القدح في يديه وهم بشربه فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن فتركه من يده وقال لعقيد
ادخل البيت فانك ترى صبيا ساجدا فأتني به قال ابو سهل قال عقيد فدخلت اتحرى فاذا انا بصبي ساجد
رافع سبابته نحو السماء فسلمت عليه فاوجز في صلاته فقلت ان سيدي يامرك بالخروج اليه اذ جاءت امه صقيل
فاخذت بيده واخرجته الى ابيه الحسن قال ابو سهل فلما مثل الصبي بين يديه سلم واذا هو دري اللون وفي
شعر راسه قطط مفلج الاسنان فلما رآه الحسن ع بكى وقال يا سيد اهل بيته اسقني الماء فاني ذاهب الى ربي واخذ
الصبي القدح المغلي بالمصطكي بيده ثم حرك شفتيه ثم سقاه فلما شربه قال هيئوني للصلاة فطرح في حجره منديل فوضأه
الصبي واحدة واحدة ومسح على راسه وقدميه فقال له ابو محمد ابشر يا بني فانت صاحب الزمان وانت المهدي وانت حجة الله
وانت ولدي ووصيي وانا ولدتك وانت م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب ولدك رسول الله ص وانت خاتم الائمة الطاهرين وبشر بك رسول الله وسماك وكناك بذلك
عهد الي ابي عن آبائك الطاهرين صلى الله على اهل البيت ربنا انه حميد مجيد ومات الحسن بن علي من وقته صلوات
الله عليهم اجمعين قال ابو الحسن علي بن محمد بن حباب حدثنا ابو الاديان قال كنت اخدم الحسن بن علي بن محمد عليهم
السلام واحمل كتبه الى الامصار فدخلت عليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتبا وقال امض بها
الى المدائن فانك ستغيب خمسة عشر يوما وتدخل الى سر من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني
على المغتسل قال ابو الاديان فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدي فقلت
زدني فقال من يصلي علي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من اخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ثم
منعتني هيبته ان اسأله عما في الهميان وخرجت بالكتب الى المدائن واخذت جواباتها ودخلت سر من
رأى يوم الخامس عشر كما قال لي فاذا انا بالواعية في داره واذا انا بجعفر بن علي اخيه بباب الدار والشيعة
حوله يعزونه ويهنونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام فقد بطلت الامامة لاني كنت اعرفه يشرب
النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسألني عن شيء ثم خرج
عقيد فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم للصلاة عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمان

والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا بالدار اذا نحن بالحسن بن علي على نعشه مكفنا فتقدم
جعفر بن علي ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط باسنانه تفليج فجبذ برداء
جعفر بن علي وقال تاخر يا عم فانا احق بالصلاة على ابي فتاخر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبي وصلى
عليه ودفن الى جانب قبر ابيه ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه وقلت في نفسي هذه
اثنتان بقي الهميان ثم خرجت الى جعفر بن علي وهو يزفر فقال له حاجز الوشاء يا سيدي من الصبي لنقيم عليه الحجة فقال
والله ما رأيته قط ولا عرفته فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي فعرفوا موته فقالوا فمن
نعزي فاشار الناس الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا ان معنا كتبا ومالا فتقول ممن الكتب وكم المال فقام
ينفض اثوابه ويقول يريدون منا ان نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان بن فلان وهميان فيه
الف دينار وعشرة دنانير منها مطلية فدفعوا اليه الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لاخذ ذلك هو الامام
فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف له ذلك فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارية فطالبوها بالصبي
فانكرته وادعت حبلا بها لتغطي على حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد
الله بن يحيى بن خاقان فجأة وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد لله رب
العالمين لا شريك له … عبیدالله بن خاقان گفت … ابن الرضا …
… از غضب خلیفه … مخصوص خود …
… از خدمتکاران خاص خلیفه … ابن زکوا
باشند … و طبیبان را تعیین کرد که بامداد و پسین نزد آنحضرت بروند و از احوال آنحضرت مطلع باشند بعد
از دو روز خبر آوردند که مرض آنحضرت صعب شده و ضعف بر آنحضرت مستولی گردیده پس بامداد متوجه
شد … و اطبا را امر کرد که از خدمت امام ع دور نشوند قاضی القضات را
طلبید و گفت ده نفر از علما … حاضر کردند که پیوسته نزد آنحضرت باشند …
ایشان را برای این میکردند که آن زهری که بامام داده بودند بر مردم معلوم نشود …
… از محمد بن حسن … روایت کرده که حضرت عسکری در روز جمعه هشتم
ماه ربیع الاول سال دویست و شصت … وقت نماز بامداد …
… بدست مبارک خود … نزد حضرت حاضر بود …
غلام آنجناب که او را عقید نام … حضرت صاحب الامر
… امام حسن ع آب خواستند … حاضر کرد … فرمود …
بیاورید که نماز کنم چون آب … وضو … نماز بامداد را ادا کرد
…

[illegible] و قدح بر دست دارند تا بخورند چون ابا نمایند و صیقل و قدح را گرفته دفع تهمت [illegible]
خلیفه متوجه اجتناب صغیر و کبیر و وضیع و شریف [illegible]
[illegible]
[illegible] بود که بر در خانه آن حضرت جمع شدند پدرم که وزیر خلیفه بود با سایر وزرا و نویسندگان خلیفه
و [illegible] ایام زمان حاضر شدند در آن روز [illegible] مانند صحرای قیامت بود
[illegible] از غسل و کفن و دفن آن بزرگوار فارغ شدند ابو عیسی
[illegible] خلیفه علویان و هاشمیان و
نزد بدن امام آمد و کفن را از روی آن حضرت دور کرد برای دفع تهمت
امرا و وزرا و قضات و علما و سایر اشراف و اعیان را طلبید و گفت بیائید و نظر کنید
[illegible] **ابن بابویه بسند**
[illegible] امام رضا
[illegible] روایت کرده است که من خدمت حضرت امام حسن عسکری ع میکردم و نامهای
آن حضرت را بشهرها میبردم پس روزی در آن مرض که بعالم بقا رحلت فرمود مرا طلبید و نامه چند که نو
شته بود بمن داد [illegible] پانزده روز داخل سامره خواهی شد و صدای شیون از خانه من خواهی
شنید و مرا در آن وقت غسل دهند گفتم ای سید من هرگاه این واقعه هایله روی دهد امر امامت
با کی است فرمود که هر که جواب نامها را از تو طلب کند امام است گفتم دیگر بفرما فرمود هر که
بر من نماز کند گفتم دیگر بفرما گفت هر که بگوید که در همیان چه چیز است امام است
مهابت امام مانع شد که بپرسم کدام همیان پس بیرون آمدم و نامها را باهل مداین رسانیدم و جوابها
گرفتم چون برگشتم چنانچه فرموده بود روز پانزدهم داخل سامره شدم و صدای نوحه و شیون از منزل امام
شنیدم چون بدر خانه آمدم جعفر را دیدم که بر در خانه نشسته و شیعیان بگرد او بر آمده او را تعزیت
بوفات برادر و تهنیت امامت میگویند پس من در خاطر خود گفتم که اگر این امام است امامت
[illegible] زیرا که پیشتر او را میشناختم که شراب میخورد و قمار میباخت
نوع دیگر شده
و طنبور مینواخت پس پیش آمدم و تعزیت و تهنیت گفتم و هیچ از من سؤال نکرد در آن وقت عقید
خادم بیرون آمد و بجعفر خطاب کرد که برادرت را کفن کردند بیا بر او نماز کن پس جعفر برخاست
و با شیعیان داخل [illegible] خانه شد و پیش ایستاد که بر آن حضرت نماز کند چون خواست که تکبیر گوید
طفلی گندم گون پیچیده موی گشاده دندان مانند پاره ماه بیرون آمد و ردای جعفر را کشید و گفت
ای عمو پس بایست که من سزاوارترم بنماز بر پدرم پس جعفر عقب ایستاد و رنگش متغیر شد آن طفل پیش آمد
و بر پدر بزرگوار خود نماز کرد و آن حضرت را در پهلوی امام علی النقی ع دفن کردند پس متوجه من شد و گفت
ای بصری بده جواب نامها را که با تست پس تسلیم کردم و با خود گفتم که دو نشان از آن ماند
[illegible] امام حسن عسکری فرموده بود ظاهر شد و یکی ماند [illegible] پس بیرون آمدم [illegible]

[illegible] جعفر [illegible] کفت که امام غیبت کفت که بود این طفل کیست جعفر گفت والله هرگز او
را ندیده‌ام و نمیشناسم [illegible] از اهل قم آمدند و سؤال کردند از احوال امام حسن ع چون
دانستند که رحلت فرموده پرسیدند که امامت با کیست مردم اشاره کردند بسوی جعفر پس بر او
سلام کردند و تعزیت و تهنیت دادند و گفتند با ما نامها و اموالی است بگو که نامها از چه جماعت است
و مالها چه مقدار است جعفر برخاست و گفت مردم از ما علم غیب میخواهند [illegible]
خادم بیرون آمد از جانب حضرت صاحب الامر و گفت با شما نامه فلان و فلان و فلان است و همیانی است
که در آن هزار اشرفی است و ده اشرفی [illegible] است که طلا را روکش کرده‌اند پس جماعت نامها و مالها را
تسلیم کردند و گفتند هر که ترا فرستاده است که اینها را بگیری او امام است [illegible] که مراد امام حسن عسکری ع
[illegible] پس جعفر [illegible] معتمد که خلیفه [illegible] آن زمان بود و این واقعه را نقل کرده
[illegible] کنیز امام حسن عسکری را گرفتند که آن طفل را بایشان [illegible]
[illegible] ایشان گفت [illegible] از آن حضرت [illegible] ابی الشوارب
[illegible] عبید الله بن یحیی که وزیر بود [illegible]
[illegible] از خانه [illegible] بخانه خود امد

[illegible] فی رحمة و علی آبائه الصلوات

[illegible] الفضل [illegible] شیخ طوسی [illegible] عن التلعکبری عن احمد بن علی الرازی عن علی
[illegible] عن محمد بن [illegible] عن حبیب محمد بن [illegible] شاذان الصنعانی قال دخلت
الی علی بن ابراهیم بن مهزیار الاهوازی فسألته عن آل ابی محمد ع فقال یا اخی لقد سألت عن امر عظیم حججت عشرین
حجة کلا اطلب به عیان الامام فلم اجد الی ذلک سبیلا فبینا انا لیلة نائم فی مرقدی اذ رأیت قائلا یقول یا علی
بن ابراهیم قد اذن الله لی فی الحج فلم اعقل لیلتی حتی اصبحت فانا مفکر ارقب الموسم لیلی و نهاری فلما کان
وقت الموسم اصلحت امری و خرجت متوجها نحو المدینة فما زلت کذلک حتی دخلت یثرب فسألت عن آل
ابی محمد ع فلم اجد له اثرا و لا سمعت خبرا فاقمت مفکرا فی امری حتی خرجت من المدینة ارید مکة فدخلت
الجحفة و اقمت بها یوما و خرجت منها متوجها نحو الغدیر و هو علی اربعة امیال من الجحفة فلما ان دخلت المسجد
صلیت و عفرت و اجتهدت فی الدعاء و ابتهلت الی الله لهم و خرجت ارید عسفان فما زلت کذلک حتی دخلت
مکة فاقمت بها ایاما اطوف البیت و اعتکف فبینا انا لیلة فی الطواف اذا انا بفتی حسن الوجه طیب
الرائحة یتبختر فی مشیته طائف حول البیت فحس قلبی به فقمت نحوه فحککته فقال لی من این الرجل فقلت
من اهل العراق فقال من ای العراق قلت من الاهواز فقال لی تعرف بها الخصیب فقلت رحمه الله

اخرج ذلك لغيري ... سبيلا الى الوزير عن ذلك وانت بالخيار في ذلك فلم يرض الا بحضوره فانا صعد
[illegible] ولا تركه ... علمك ... دخلت الدار فرأيت كرم فيها ... فانتهض البيوت
[illegible] تلك الطينة التي عملها على هيئة الرمانة ثم وضعها ... الرمانة فيها ليكتب له عليها
ثم قال يا محمد بن عيسى قل للوالي ان لنا معجزة اخرى وهي ان هذه الرمانة ليس فيها الا الرماد والدخان
وان اردت صحة ذلك فأمر الوزير بكسرها فاذا كسرها طار الرماد والدخان على وجهه ولحيته فلما سمع
محمد بن عيسى ذلك من الامام فرح فرحا شديدا وقبل بين يدي الامام صلوات الله عليه وانصرف
الى اهله بالبشارة والسرور فلما اصبحوا مضوا الى الوالي ففعل محمد بن عيسى كلما امره الامام وظهر
كل ما اخبره فالتفت الوالي الى محمد بن عيسى وقال له من اخبرك بهذا فقال امام زماننا وحجة الله علينا
فقال ومن امامكم فاخبره بالائمة ... فقال ... فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وان الخليفة بعده بلا فصل امير المؤمنين علي ثم اقر بالائمة الى آخرهم عليهم السلم وحسن ايمانه وامر بقتل
الوزير واعتذر الى اهل البحرين واحسن اليهم واكرمهم قال وهذه القصة مشهورة عند اهل
البحرين وقبر محمد بن عيسى عندهم معروف يزوره الناس **اكمال الدين** الطالقاني عن
علي بن احمد الكوفي عن سليمان بن ابراهيم الرقي عن الحسن بن وجناء النصيبي قال كنت ساجدا تحت
الميزاب في رابع اربع وخمسين حجة بعد العتمة وانا اتضرع في الدعاء اذ حركني محرك فقال قم يا حسن
بن وجناء قال فقمت فاذا جارية صفراء نحيفة البدن اقول انها من ابناء اربعين فما فوقها فمشت بين يدي و
انا لا اسألها عن شيء حتى اتت بي الى دار خديجة صلوات الله عليها وفيها بيت بابه في وسط الحائط وله
درجة ساج يرتقى اليه فصعدت الجارية وجاءني النداء اصعد يا حسن فصعدت فوقفت بالباب
وقال لي صاحب الزمان ع يا حسن اتراك خفيت علي والله ما من وقت في حجك الا وانا معك فيه ثم
جعل يعد علي اوقاتي فوقعت على وجهي فحسست بيد قد وقعت علي فقمت فقال لي يا حسن الزم بالمدينة
دار جعفر بن محمد ولا يهمنك طعامك ولا شرابك ولا ما يستر عورتك ثم دفع الي دفترا فيه دعاء الفرج
وصلوة عليه فقال بهذا فادع وهكذا صل علي ولا تعطه الا محقي اوليائي فان الله جل جلاله موفقك
فقلت يا مولاي لا اراك بعدها فقال يا حسن اذا شاء الله فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمد فانا
اخرج منها فلا اعود اليها الا لثلث خصال لتجديد وضوء او لنوم او لوقت الافطار فادخل بيتي وقت
الافطار فاصيب رباعيا مملوا ماء ورغيفا على رأسه عليه ما تشتهي نفسي بالنهار فآكل ذلك فهو
كفاية لي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف واني لادخل الماء
بالنهار فارش البيت وادع الكوز فارغا واوتى بالطعام ولا حاجة لي اليه فاتصدق به
ليلا لئلا يعلم بي من معي ... [illegible]

اكمال الدين عن سعد بن عبد الله القمي ... [illegible] ... من صعاب المسائل
مولانا ابي محمد ... [illegible]
غلام ... المشتري في الخلقة والمنظر ... [illegible]
مولانا رمانة ذهبية ... بعض رؤساء اهل البصرة
شيئا قبض الغلام على اصابعه فكان مولانا ... [illegible]
يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها لئلا يصده عن كتبة ما اراد فسلمنا عليه فالطف في الجواب
واومأ الينا بالجلوس فلما فرغ من كتبة البياض الذي كان بيده اخرج احمد بن اسحاق جرابه من طي كسائه فوضعه
بين يديه فنظر الهادي الى الغلام وقال له يا بني فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك فقال يا مولاي
أيجوز ان امد يدا طاهرة الى هدايا نجسة واموال رجسة قد شيب احلها باحرمها فقال مولاي يا ابن اسحاق
استخرج ما في الجراب ليميز ما بين الحلال والحرام منها فاول صرة بدأ احمد باخراجها فقال الغلام هذه لفلان
... تشتمل على اثنين وستين دينارا فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها وكانت ارثا له ... [illegible]
... [illegible] ... الحوانيت ... [illegible]
... [illegible] ... رازي السكة
... [illegible]
ان صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل منا وربع من فأتت على ذلك
مدة ... سارق فاخبر به الحائك صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك منا ونصف من
غزلا ادق مما كان دفعه اليه واتخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح رأس
الصرة صادف رقعة في وسط الدنانير باسم من اخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال واستخرج الدينار
والقراضة بتلك العلامة ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل
على خمسين دينارا لا يحل لنا لمسها قال وكيف ذاك قال لانها من ثمن حنطة حاف صاحبها على اكاره في المقاسمة
وذلك انه قبض حصته منها بكيل واف وكال ما خص الاكار بكيل بخس فقال مولانا صدقت يا بني ثم قال
يا ابن اسحاق احملها باجمعها لتردها او توصي بردها على اربابها فلا حاجة لنا في شيء منها وائتنا بثوب العجوز
قال احمد وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته فلما انصرف احمد بن اسحاق ليأتيه بالثوب نظر الي مولانا
ابو محمد فقال ما جاء بك يا سعد فقلت شوقني احمد بن اسحاق الى لقاء مولانا قال فالمسائل التي اردت
ان تسأل عنها قلت على حالها يا مولاي قال فسل قرة عيني واومى الى الغلام فقال الغلام سل عما بدا لك منها فقلت له
مولانا وابن مولانا انا روينا عنكم ان رسول الله ص جعل طلاق نسائه بيد امير المؤمنين حتى ارسل
يوم الجمل الى عائشة ... ارهجت على الاسلام واهله بفتنتك واوردت بنيك حياض الهلاك

حبلك فان كفعت فوعز بك فان خلفتك وديتنا رسول الله فقد كان طلقهن وفاتهن قال أما الطلاق فقد بقيه
السبيل لهن اذا كان وفاته رسول الله قد كان خلا لهن السبيل فلم لا يحل لهن الازواج قلت لان الله تبارك
وتعالى حرم الازواج عليهن قال وكيف وقد خلى الموت سبيلهن قلت فاخبرني يا بن مولاي عن معنى الطلاق
الذي فوض رسول الله حكمه الى امير المؤمنين قال ان الله تبارك وتعالى عظم شان نساء النبي فخصهن بشرف
الامهات فقال رسول الله يا ابا الحسن ان هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصت الله
بعدي بالخروج عليك فاطلق لها في الازواج واسقطها من شرف امومة المؤمنين قلت فاخبرني عن الفاحشة
المبينة التي اذا اتت المرأة بها في ايام عدتها حل للزوج ان يخرجها قال الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنا
فان المرأة اذا زنت واقيم عليها الحد ليس لمن ارادها ان يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لاجل الحد واذا سحقت
وجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قد امر الله عز وجل برجمه فقد اخزاه ومن اخزاه فقد ابعده ومن ابعده
فليس لاحد ان يقربه قلت فاخبرني يا بن رسول الله عن امر الله تبارك وتعالى لنبيه موسى فاخلع نعليك انك
بالواد المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة فقال من قال ذلك فقد افترى
على موسى واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خطيئتين اما ان تكون صلاة موسى فيهما جائزة او غير جائزة
فان كانت صلاته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة وان كانت مقدسة مطهرة فليس باقدس واطهر من الصلاة
وان كانت صلاته غير جائزة فيهما فقد اوجب على موسى انه لم يعرف الحلال من الحرام ولم يعلم ما تجوز فيه الصلاة
وما لم تجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما قال ان موسى ناجى ربه بالواد المقدس فقال
يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله تبارك
وتعالى اخلع نعليك اي انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة وقلبك من الميل الى من سواي
مغسولا قلت فاخبرني يا بن رسول الله عن تأويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها
عبده زكريا ثم قصها على محمد وذلك ان زكريا سأل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل
فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين
خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم تسليت باسمائهم من همومي
واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فانباه الله تبارك وتعالى عن قصته وقال كهيعص فالكاف اسم
كربلا والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك
زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة ايام ومنع فيها الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكانت
ندبته الهي اتفجع خير خلقك بولده اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه
المصيبة الهي اتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر
واجعله وارثا وصيا واجعل محله مني محل الحسين فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك

بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين كذلك وله قصة طويلة
قلت فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال
فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال
فهي العلة واوردها لك ببرهان ينقاد له عقلك اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل الكتب عليهم
وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم واهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجوز مع وفور
عقلهما وكمال علمهما اذا همّا بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا
قال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لم يشك
في ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين
رجلا لميقاتنا الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار
من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا
لمن يعلم ما تخفي الصدور وما تكن الضمائر وتنصرف عليه السرائر وان لا
خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح ثم قال
مولانا يا سعد وحين ادعى خصمك ان رسول الله ما اخرج مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار الا
علما منه ان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد امور التأويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول في لم
الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافته
اذ لم يكن من حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره الى مكان يستخفي فيه
وانما ابات عليا على فراشه لما لم يكن يكترث له ولم يحفل به ولاستثقاله اياه وعلمه بانه ان قتل لم يتعذر
عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها فهلا نقضت عليه دعواه بقولك اليس قال رسول الله
الخلافة بعدي ثلاثون سنة فجعل هذه موقوفة على اعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون
في مذهبكم فكان لا يجد بدا من قوله لك بلى فكنت تقول له حينئذ اليس كما علم رسول الله ان الخلافة من بعده لابي
بكر علم انها من بعد ابي بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعلي فكان ايضا لا يجد بدا من قوله لك نعم ثم كنت تقول
له فكان الواجب على رسول الله ان يخرجهم جميعا على الترتيب الى الغار ويشفق عليهم كما اشفق على ابي بكر
ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه اياهم وتخصيصه ابا بكر باخراجه مع نفسه دونهم ولما قال اخبرني عن
الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها لم لم تقل له بل اسلما طمعا وذلك بانهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عما كانوا
يجدون في التوراة وفي سائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال الى حال من قصة محمد ومن عواقب امره فكانت
اليهود تذكر ان محمدا يسلط على العرب كما كان بخت نصر سلط على بني اسرائيل ولا بد له من الظفر بالعرب كما ظفر
بخت نصر ببني اسرائيل غير انه كاذب في دعواه انه نبي فاتيا محمدا فساعداه على قول شهادة ان لا اله الا الله وبايعاه طمعا
فلما ايسا حتى بعثه وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع اشباههما من ... لسنا كبشين ...

الفصل الثاني في علامات ظهوره اكمال الدين ابن عصام الكليني عن القاسم بن العلاء عن اسمعيل بن علي
القزويني عن علي بن اسماعيل عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول اذا تشبه
الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج
السروج وقبلت شهادات الزور وردت شهادات العدول واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا واكل
الربا واتقي الاشرار مخافة السنتهم وخرج السفياني من الشام واليماني من اليمن وخسف بالبيداء
وقتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء
بان الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك خروج قائمنا عليه السلم اكمال الدين عن صفوان عن عيسى بن
اعين عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال ان امر السفياني من الامر المحتوم وخروجه في رجب
اكمال الدين بهذا الاسناد عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله
يقول قبل قيام القائم خمس علامات محتومات اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية
والخسف بالبيداء اكمال الدين ابن مسرور عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم
عن زرارة عن ابي عبد الله قال ينادي مناد باسم القائم قلت خاص او عام قال عام يسمع كل قوم
بلسانهم قلت فمن يخالف القائم وقد نودي باسمه قال لا يدعهم ابليس حتى ينادي في آخر الليل
فيشكك الناس غيبة الطوسي عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من
السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين العياشي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر يقول الزم الارض حتى ترى
علامات اذكرها لك في سنة ورئي مناد ينادي بدمشق وخسف بقرية من قراها وتسقط طائفة من مسجدها
فاذا رايت الترك جازوها فاقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة واقبلت الروم حتى نزلت الرملة وهي سنة اختلاف
في كل ارض من ارض العرب وان اهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات الاصهب والابقع و
السفياني مع بني ذنب الحمار مضر ومع السفياني اخواله من كلب فيظهر السفياني ومن معه على بني ذنب الحمار
حتى يقتلوا قتلا لم يقتله شيء قط ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلا لم يقتله شيء قط وهو من
بني ذنب الحمار وهي الآية التي يقول الله تبارك وتعالى فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد
يوم عظيم وفي خبر آخر كمال الدين عن علي بن مهزيار قال الامام الحجة الحق وكاني بالقوم وقد قتلوا في دارهم واخذهم
امر ربهم ليلا ونهارا فقلت متى يكون ذلك قال اذا وثبت فاطلعت الحمرة في السماء ثلاثا فيها اعمدة كاعمدة
اللجين [illegible] ويخرج الشروسي من ارمنية واذربيجان يريد وراء الري الجبل الاسود المتلاحم بالجبل
الاحمر لزيق جبال الطالقان فيكون بينه وبين المروزي وقعة صيلمانية يشيب فيها الصغير ويهرم فيها الكبير ويظهر
القتل بينهما فعندها توقعوا خروجه الى الزوراء فلا يلبث بها حتى يوافي ماهان ثم يوافي واسط العراق فيقيم بها سنة او دونها ثم يخرج الى كوفان
فتكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغري وقعة شديدة تذهل منها العقول فعندها يكون بوار الفئتين
وعلى الله حصاد الباقين ثم تلا اتاها امرنا ليلا او نهارا فقلت سيدي يا ابن رسول الله ما الامر قال نحن امر الله عز وجل وجنوده

الفصل الثالث فيما يكون عند ظهوره عليه السلم اكمال الدين الطالقاني عن احمد بن علي الانصاري
عن الهروي قال قلت للرضا ع ما علامة القائم منكم اذا خرج قال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر
حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة او دونها وان من علامته ان لا يهرم بمرور الايام والليالي عليه حتى
ياتيه اجله اكمال الدين ابو ادريس عن ابن هاشم عن ابن محبوب عن [illegible] عن ابي بصير قال [illegible]
يخرج القائم [illegible] اكمال الدين ابن الوليد عن الصفار عن [illegible]
عن [illegible] عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله اول من يبايع القائم جبرئيل
ينزل في صورة طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي
بصوت طلق ذلق تسمعه الخلائق اتى امر الله فلا تستعجلوه اكمال الدين ماجيلويه عن عمه عن البرقي
عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين
من اصحاب القائم قوله عز وجل اينما تكونوا يات بكم الله جميعا انهم المفتقدون من فرشهم ليلا فيصبحون
بمكة وبعضهم يسير في السحاب يعرف باسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قلت جعلت فداك ايهم اعظم
ايمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا غيبة النعماني عن الصادق عليه السلم يسند القائم ظهره الى
الحرم ويمد يده فترى بيضاء من غير سوء فيقول هذه يد الله ويمين الله وعن امر الله ثم يتلو الآية الذين
يبايعونك [illegible] فيكون اول من يقبل يده جبرئيل ثم يبايعه وتبايعه الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء
ويصبح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل [illegible] الى ان قال فاذا [illegible] يكون هذا
من بعد طلوع الشمس صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في السموات والارضين
يا معشر الخلائق هذا مهدي آل محمد ويسميه باسم جده رسول الله ويكنيه وينسبه الى ابيه الحسن الحادي عشر
الى الحسين بن علي بايعوه تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا الى ان قال ولا يبقى ذو اذن من الخلائق الا سمع ذلك
النداء وتقبل الخلائق من البدو والحضر والبر والبحر يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا
ما سمعوا الخصال عن ابي عبد الله قال اذا قام القائم حكم بثلث يقتل الشيخ الزاني ويقتل مانع الزكوة
ويورث الاخ اخاه في الاظلة [illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] في السماء كمثل القمر [illegible] الاعلى [illegible]
امير المؤمنين ع بنا يفتح الله وبنا يختم الله وبنا يمحو ما يشاء وبنا يثبت وبنا يدفع الله الزمان الكلب
وبنا ينزل الغيث فلا يغرنكم بالله الغرور وما انزلت السماء قطرة من ماء منذ حبسه الله عز وجل ولو
قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها ولاخرجت الارض نباتها ولذهبت الشحناء من قلوب العباد واصطلحت
السباع والبهائم حتى تمشي المرأة بين العراق الى الشام لا تضع قدميها الا على النبات وعلى رأسها زينتها
لا يهيجها سبع ولا تخافه **اكمال الدين** ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن الاهوازي عن
ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير قال سأل رجل من اهل الكوفة ابا عبد الله ع كم يخرج مع القائم
ع فانهم يقولون انه يخرج معه مثل عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا قال ما يخرج الا في اولي قوة
وما يكون اولوا القوة اقل من عشرة آلاف **اكمال الدين** ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن
ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال قال لي ابو جعفر ع اذا خرج القائم من مكة
ينادي مناديه الا لا يحملن احد طعاما ولا شرابا ويحمل معه حجر موسى بن عمران ع وهو وقر بعير فلا
ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا روي ورويت دوابهم حتى
ينزلوا النجف من ظهر الكوفة **اكمال الدين** ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير
عن ابن عثمان عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع اذا قام القائم ع لم يقم بين يديه احد من خلق
الرحمن الا عرفه صالح هو ام طالح الا وفيه آية للمتوسمين وهي السبيل المقيم **الغيبة للنعماني** [illegible]
يقوم القائم بين الركن والمقام فيصلي وينصرف ومعه وزيره فيقول يا ايها الناس انا نستنصر الله
على من ظلمنا وسلب حقنا من يحاجنا في الله فانا اولى بالله ومن يحاجنا في آدم فانا اولى الناس بآدم
ومن حاجنا في نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجنا في ابرهيم فانا اولى الناس بابرهيم ومن حاجنا في
محمد فانا اولى الناس بمحمد ومن حاجنا في النبيين فنحن اولى الناس بالنبيين ومن حاجنا في كتاب الله فنحن اولى الناس
بكتاب الله انا نشهد وكل مسلم اليوم انا قد ظلمنا وطردنا وبغي علينا واخرجنا من ديارنا واموالنا واهالينا
وقهرنا الا انا نستنصر الله اليوم وكل مسلم الى ان قال ويخرج [illegible] حتى [illegible] بالبيداء [illegible]
كان القوم الذين خسف الله بهم هي الآية التي قال الله تعالى افأمن الذين مكروا السيئات ان
يخسف الله بهم الارض فاذا قدم المدينة اخرج محمد بن الشجري على سنة يوسف ثم يأتي الكوفة
اكمال الدين بهذا الاسناد عن ابن تغلب قال قال ابو عبد الله ع كأني انظر الى القائم ع على ظهر النجف
ركب فرسا ادهم ابلق بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه فلا يبقى اهل بلدة الا وهم يظنون
انه معهم في بلادهم فاذا نشر راية رسول الله ص انحط عليه ثلثة عشر الف ملك وثلثة عشر
ملكا كلهم ينتظرون القائم وهم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع ابراهيم الخليل

حيث القي في النار والذين كانوا مع عيسى حين رفع واربعة آلاف مسومين ومردفين وثلثمائة وثلثة
عشر ملكا يوم بدر واربعة آلاف الملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي ع فلم
يؤذن لهم فصعدوا في الاستيذان وهبطوا وقد قتل الحسين ع فهم شعث غبر يبكون عند
قبر الحسين ع الى يوم القيمة وما بين قبر الحسين ع الى السماء مختلف الملائكة **اكمال الدين**
بهذا الاسناد عن ابن تغلب عن الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام عمودها من عمد
عرش الله تعالى وسائرها من نصر الله جل جلاله لا يهوي بها الى احد الا اهلكه الله
عز وجل قلت فتكون عنده او يؤتى بها قال بل يؤتى بها يأتيه بها جبرئيل ع **الكافي** ابن
محبوب عن ابن عامر عن المعلى عن الوشاء عن مثنى الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابن ابي يعفور
عن ابي [illegible] عن ابي جعفر الباقر ع قال اذا قام قائمنا وضع يده على رؤس العباد فجمع بها عقولهم
وكملت به احلامهم **بصائر الدرجات** عن جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن علي بن [illegible] عن جعفر بن
[illegible] عن ابراهيم بن صالح عن محمد بن صالح [illegible] عن مفضل بن عمر
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد
عن ضوء الشمس ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يولد فيهم انثى ويبني في ظهر الكوفة
مسجدا له الف باب وتتصل بيوت الكوفة بنهر كربلا وبالحيرة حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على
بغلة سفواء يريد الجمعة فلا يدركها **الخرائج** عن محمد بن عيسى عن صفوان عن المثنى
عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو عبد الله ان الله نزع الخوف من قلوب شيعتنا واسكنه
قلوب اعدائنا فواحدهم امضى من سنان واجرى من ليث يطعن عدوه برمحه ويضربه بسيفه
ويدوسه بقدميه **الخرائج** ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن ابي الربيع
الشامي قال سمعت ابا عبد الله يقول ان قائمنا اذا قام مد الله لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم
حتى لا يكون بينهم وبين القائم بريد يكلمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو في مكانه **ارشاد
المفيد** روى عبد الكريم الخثعمي قال قلت لابي عبد الله كم يملك القائم عليه السلام فقال
سبع سنين تطول الايام والليالي حتى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم فيكون
سنو ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه واذا آن قيامه مطر الناس جمادى الآخرة وعشرة ايام من رجب
مطرا لم ير الخلائق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وابدانهم في قبورهم وكأني انظر اليهم مقبلين
من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب وروى المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله يقول [illegible]
وتظهر الارض كنوزها حتى يراها الناس على وجهها ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ من [illegible]
في مسجد الكوفة قضاء [illegible] حتى يحبوا على ركبتيه فيقول يا [illegible] اليوم فيأخذ بناصيته فيضرب [illegible]

بعضی علی بن مهزیار اهوازی گفت بیست سفر بحج کردم در تمام مواقف و مشاهد دیدار امام زمان علیه السلام [illegible] بودم [illegible] تا آنکه شبی در خانه خود در خواب دیدم کسی میگوید یا علی بن ابراهیم [illegible]

امسال بحج کن چون بیدار شدم

[illegible] چند شخص از اولاد امام حسن عسکری کردم کسی در آنجا ندیدم [illegible] از شبها در اثنای طواف [illegible] جوانی [illegible] گفت اهل کجایی گفتم عراق گفت کجای عراق گفتم اهواز گفت ابن الخصیب [illegible]

[illegible] گفت علی بن ابراهیم بن مهزیار [illegible]

[illegible]

ثم [illegible] چهار ارکان [illegible]

نهایت [illegible] سلام [illegible] گفتم [illegible]

[illegible]

فصل نهم در کیفیت ظهور آن بزرگوار است

خوب جبرئیل و میکائیل صف صف ملائکه نزول نمایند پس جبرئیل گوید ای سید من اینک قول تو مقبول
و امر تو نافذ است پس آن حضرت دست بصورت کشید و گوید الحمد لله الذی صدقنا وعده و اورثنا الارض نتبوء
من الجنة حیث نشاء فنعم اجر العاملین را تلاوت کند آنگاه در میان رکن و مقام صدایی بلند کند
بگوید ای گروه نقباء و خاصان من و آنها که حق تعالی شما را پیش از ظهور من ذخیره نموده در روی
زمین برای یاری من بشتابید از روی رغبت و شوق پس این صدا بگوش یاران در حالتیکه بعضی در
عبادت یا در خواب باشند در مشرق و مغرب عالم برسد و اینها ساعتی بزیارت آن حضرت [illegible]
در زمانی بین رکن و مقام حاضر میشوند [illegible] این آیه اینما تکونوا یأت بکم الله
جمیعا در اخبار بسیار تفسیر شده باصحاب آن حضرت و آنکه بعضی که افضل اند روز [illegible] روز ظهور
بر ابر سوار شوند و نزد آن حضرت باشند و بعضی علی الارض در همان شب [illegible] سیصد و سیزده نفر
نقباء ملائکه از جمله اینها است پانزده نفر از قوم موسی و هفت نفر از اصحاب کهف و یوشع وصی موسی
و مؤمن آل فرعون و سلمان و ابی دجانه انصاری و مالک اشتر [illegible] کعبه بیرون آورد [illegible]
میان مردم باشد و دست خود را دراز کند و [illegible] و سوی [illegible] آنگاه [illegible]
دست خدا از جانب خدا و با امر خدا و این آیه ان الذین یبایعونک الخ تلاوت فرماید [illegible]
مرغی از بام کعبه فرود آید [illegible] آن حضرت بیعت کند و بیان کند و دست [illegible] بلند گوید بعد از آن ملائکه
بعد از آن نقباء جن بعد از آن نقباء انس بعد از آن سیصد و سیزده نفر بیعت کنند و اهل مکه [illegible]
این مرد کیست و این جمعیت از کجا است بعضی در جواب گویند که چهار نفر از ایشان اهل مکه و چهار نفر از
اهل مدینه و باقی را نمی‌شناسیم پس ملائکه از آسمان از چشمه آفتاب بلند شود که ای گروه خلائق
این مهدی آل محمد است نام او فلان و کنیه‌اش فلان پسر حسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد
بن علی بن الحسین صلوات الله علیهم بیعت کنید با او تا هدایت شوید و مخالفت نکنید تا گمراه نگردید پس
ملائکه تماما دست آن حضرت ببوسند بعد از آن جنیان بعد از آن نقباء انس بعد از آن گویند سمعا
و طاعة پس مردم از بیابان و [illegible] و بحر و بر بسوی مکه اقبال کنند و باهم گفتگو [illegible] این ندا را استماع
نمایند و بعضی از بعضی استفهام میکنند پس در آن زمان ده هزار نفر از روی ایمان و حقیقت بر آن
[illegible] جمع شوند در آن حال آن حضرت تکیه بکعبه داده گوید
ایها الناس هر کس با من محاجه میکند در خدا [illegible] که من از همه سزاوارترم بخدا و هر کس با من محاجه
میکند در آدم بداند که من سزاوارترم بآدم و هر کس با من محاجه میکند در نوح بداند که من سزاوارترم [illegible]
و هر کس با من محاجه میکند در ابراهیم بداند که من از همه سزاوارترم با ابراهیم و هر کس با من [illegible]
میکند بداند که من از همه سزاوارترم بموسی و هر کس محاجه میکند در عیسی بداند که من از همه

سزاوارترم بکتاب خدا آنگاه دو رکعت نماز در نزد مقام بجا آورد و مردم را بخدا قسم دهد و بحق خود [illegible]
[illegible] هرکه میخواهد آدم و شیث را ببیند
[illegible] هرکه میخواهد نوح و سام را ببیند [illegible] هرکه میخواهد یونس و یوشع را ببیند
[illegible] هرکه میخواهد [illegible] شمعون را ببیند [illegible] هرکه میخواهد [illegible]
[illegible] هرکه میخواهد [illegible] حسین را ببیند [illegible]
[illegible]
[illegible] آنگاه شروع فرماید [illegible]
[illegible] آنگاه شروع فرماید بتلاوت قرآن
[illegible] در لشکر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ایمان آورد
[illegible] شود و از آنجا بسوی مدینه حرکت کند منادی ندا کند که کسی توشه و آب برندارد
[illegible] و با خود ببرد در هر منزل [illegible]
[illegible] تا آنکه بمدینه وارد شود [illegible]
[illegible] بسوی کوفه حرکت کند [illegible]
[illegible] مردم [illegible]
[illegible] شمشیر [illegible]
[illegible] جنگ کند [illegible] بعد از آن [illegible] اهل شام و بنی امیه و اهل
بصره و اهل هراة و اکراد و اعراب [illegible] و اهل ری
او شود [illegible] بعضی را [illegible] و بعضی را [illegible]
[illegible] با لشکر خود بسوی [illegible]
[illegible]
[illegible]

ص	سطر	صحیح	ص	سطر	صحیح	ص	سطر	صحیح
٣	١٣	او بضرب	١٨	٣ ٤	مبادره قول قول روایات	٣٥	٧	قبل کشف الامالی [illegible] نزل [illegible]
٣	٣ ٤	الاعلی) الموت	١٩	١ ٢	[illegible]) بطالب ذلك [illegible]			قال السلام [illegible] رسول الله علیه السلام [illegible]
٤	٢	فسلام [illegible]	″	٩	علیه السلام زیارت			الی الله حاجة [illegible]
″	٨	وبسط [illegible]	″	١٣	ولا تؤذنی			[illegible]
″	١٤	[illegible]	″	٢٠	اعترفنا بهان			حتی [illegible] یسلم علی واسلم علیه
″	١٩	[illegible]	٢٠	٥	الملك سماء			فخرج ملك الموت وهو یقول یا محمد
٥	٤	هذا قول	″	١٨	علیه السلام زاید اتی			فاستقبله جبرئیل [illegible]
٥	٨	[illegible]	٢١	١ ٧	[illegible]) لابی الحسن	٣٧	٣	الکافی المناقب صحیح
″	١٥ ١٩	[illegible]) [illegible]	″	١٤	ویغیبك بل	٣٨	٥ ٧	[illegible] ممن اتاهم
٦	٧ ١٠	النساء) جبرئیل	٢٢	٥ ٦	[illegible]) علی	٣٩	١٠	آخر سطر والفضل
٧	١ ٢	[illegible]) [illegible]	٢٤	١ ١٢	قال الملا) استودعکم	٤٠	حاشیه	آخر [illegible] حرمت الاخرة
″	٥	[illegible]) [illegible]	٢٥	١٣ ٢١	[illegible]) [illegible]	٤١	١	[illegible]
″	١٧	[illegible]) ان اتاك	٢٦	١٧	کرمن بامانت	″	٢	آخر سطر [illegible]
٨	١٢	[illegible]	٢٧	٧ ١٨	[illegible]) شنبد [illegible]	″	٦	آخر سطر [illegible]
٩	١٨	[illegible]	٢٨	١	نامرئیا	″	٨	[illegible]
١٠	٢ ٤	وجماعت) بیرون [illegible]	″	٥٢	[illegible]	٤٢	٣	[illegible]
″	١٤	[illegible]	″	٧	[illegible]	٤٣	٩	آخر سطر [illegible]
″	٢١	[illegible]	″	١١	ومنحصر است	٤٥	حاشیه	آخر سطر [illegible]
١١	٨ ١١	[illegible]) [illegible]	٢٩	٥ ٧	[illegible]	٤٨	١٥	[illegible]
١٢	١ ٢	[illegible]) چون وارد	″	٩ ١٢	[illegible]) نموده امر	″	١٨	[illegible]
″	٥	[illegible]	٣٠	٩ ١١	[illegible]) داخل شدم	″	٢٠	نموده باصمت
″	٤	[illegible]) [illegible]	″	١٢	[illegible]	٤٩	٥	[illegible]
١٣	١٣	[illegible]	٣١	١٣	الی الدفن	″	حاشیه	آخر سطر ١٧ [illegible]
١٤	١ ٢	[illegible]) جبرئیل	″	٢٠	[illegible]	″	حاشیه	سطر ٢١ [illegible]
″	٥ ١٩	[illegible]) [illegible]	٣٢	٢	[illegible]	″	حاشیه	سطر ٣١ [illegible]
″	٢٠	[illegible]	٣٤	١٣	[illegible]	″	حاشیه	سطر ٣٢ [illegible]
١٧	٦ ١٢	[illegible]	٣٥	٥ ٧	[illegible]	٥٥	٧	[illegible]

وقایع بعد از ظهور

[illegible]

صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح
٥١	[illegible]	اواخر ثلثا	٨٥	١٢	چراکه گناه قلوب	١١٢	١٠/٢٠	[illegible]
٦٧	١	ابنا آغا	٨٩	١٧	بعد ان عجم منصور	١١٣	١	[illegible]
٦٩	١٩	متی بهم الرجال	٩٠	٩	وما عشت ارایك	〃	٣	[illegible]
٧٠	١	ونجد لحبها	〃	١٢	لمطامس قوم	〃	٧	[illegible]
〃	٨/٩	فو سمتم غیر شر بکم	٩١	١	آخر سطر ابو	〃	١٤	[illegible]
٧١	١٥	[illegible]	٩٢	١٤	بعد از اخبار	١١٥	٧/٢٠	[illegible]
〃	٢٠	والقبائل ما حلق	٩٤	٥/١٦/١٥	[illegible]	١١٩	[illegible]	[illegible]
٧٢	٢	برت منی	٩٥	٦	[illegible]	١٢٥	٦	قال ابوبکر [illegible]
〃	١٧/١٨	[illegible]	〃	٧	کرا و را آثار	١٢٦	١٠	[illegible]
٧٥	١٢	[illegible]	٩٦	٥	من البیوت ما	〃	١٨	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	٩٨	٨	امالی الخلیل	١٢٧	٨	[illegible]
〃	١٥	[illegible]	٩٩	١٤	ولا [illegible]	١٢٨	٢	[illegible]
〃	٢٠	[illegible]	〃	١٤	یا خبر هادی	١٢٩	١١/١٣	[illegible]
٧٧	〃	بلدان های مختلف	〃	٢١	آخر سطر الابیض	١٣٠	١١/١٣	[illegible]
〃	١٠/١١	پس بعد از	١٠١	٢١	[illegible]	〃	٢٠/٢٠	[illegible]
٧٨	١٢	امانت ما را	١٠٢	٢	[illegible]	١٣١	٢	[illegible]
٧٩	١٣	از جمهرهٔ حق	〃	١٤/١٧	[illegible]	١٣٢	١٣	[illegible] ووفوا بها
〃	١٨	[illegible]	١٠٣	١	آخر سطر [illegible]	١٣٠	٦/٧	[illegible]
٨٠	٥	آخر سطر [illegible]	١٠٥	١٥	اول سطر نخرجها	〃	١٣/١٥	[illegible]
〃	١٦	اول سطر [illegible]	١٠٦	١٤	[illegible] شیئا من ذلك	١٣٤	٦	[illegible]
〃	١٩	شما بسوی دروغ	١٠٧	١	از خبرهای اشتا	١٣٥	٧	[illegible]
〃	٢١	آخر سطر آزان نمود پل	〃	١٢/١٣	[illegible]	١٣٦	٥	[illegible]
٨٣	١٥	[illegible] بمکر [illegible]	〃	١٨	[illegible]	〃	٩	[illegible]
〃	٧/١٠	[illegible]	١٠٨	٣	[illegible]	١٣٧	٢	[illegible]
〃	٢١	[illegible] کردند	١٠٩	٣	[illegible]	〃	٤	[illegible]
٨٥	٣	[illegible]	〃	٦	[illegible]	〃	٧	[illegible]

صفحه	سطر	صحیح
		ساعد تکم
	٩	ابنائکم معه
	٢	خبير خبير
	٤	فاستظهرا ماه
	٧	باجمعهم
	١١	ابعد ذلک الامام
	١٦	بن معين
	٢	اذان حاضران
	١٠	بروايت بکر صحابی
	٩	اول سطر مستمره
	١٩	الفتين درعراجعفر
		[illegible]
		سرورها ورا
٢٣	١	[illegible]
٣٠	٧	ان [illegible] عنده
	٢	[illegible] مبارکه
	١	اخذ وقال [illegible]
		[illegible] قال
	١١	مجلس من اهلها
٢٣	٩	[illegible]
	٢٢	اول سطر اصحاب
	٢٦	ثم استجارها
	٢٧	لا اعتماد مسلم
٢٢	١٥	ما امرکم الله
	١٨	[illegible]
		[illegible]
		[illegible]
	١٣	دعا من [illegible]
	٣	[illegible]
٢٠	٩	سائر الناس قتلهم
	١٣	اشعر مکر

صفحه	سطر	صحیح
٣٦	١٩	[illegible]
٢٩	١٢	الرسول [illegible]
٠٠	٢٠	وخذ الاخرون
٣٠	١	نفس زيده
٠٠	[illegible]	[illegible] الحسن
٠٠	٩	[illegible]
٣١	٢١	بقتل [illegible]
٣٩	٠٠	من [illegible]
٣١	٣	لا الوسد
٠٠	١٦	حتى وقف
٣٣	١٣	والباقر [illegible] رساله
٠٠	١٥	الى ابن زياد اما بعد
٠٠	٢٢	ذلک [illegible] رأينا
٠٠	٢٣	ثم [illegible] ابن زياد
٣٤	٥	جزاء [illegible] سليمان
٠٠	٩	[illegible]
		کرد [illegible] امام
٣٤	١٥	فناداه العباس
٠٠	٢٢	فرق الحسين
٠٠	٣٧	مکر [illegible]
٠٠	[illegible]	[illegible]
٣٦	٤	ان تنزلوا
٠٠	٨	ووقت اصحابه
٣٦	٠٠	[illegible]
٣٩	٤	[illegible] زايدات
٠٠	٠٠	[illegible]
٥٣	١٠	[illegible]
٠٠	١١	[illegible]
٥٠	١٨	على بالنار لاحرق
٥٢	٢٤	بزمين افکند
٥٥	٢	اول سطر حايث

صفحه	سطر	صحیح
٥٦	اخر ١٣	مبعوث در ايشان
٠٠	١٧	[illegible]
٥٧	٤	اراك وحيدا
٠٠	٢٢	[illegible]
		[illegible]
٥٨	٢	اخر سطر رسانيد
٠٠	٤	[illegible]
٠٠	١٩	التعريف بالنار
٠٠	١٩	[illegible] ذلک
٠٠	٢٥	[illegible]
		قال محمد بن ابي طالب
٥٩	٣	قتل ابوه ولعل [illegible]
٠٠	٢٥	ادفع عنک
٦٠	١٥	ساعد [illegible]
٦١	١٥	آخر سطر [illegible]
٠٠	١٧	لى بالنيران فقال
٠٠	٢٦	بود و هشت نفر
٠٠	٢٧	آخر سطر پس
٦٣	٢٣	واستعداد زايدست
٦٤	٥	باران از ايشان
٠٠	٦	کردانهی راضی
٠٠	٧	در آخرش زايدست
٦٥	٦	پسر امام حسن
٠٠	٩	ايقاظ [illegible]
٠٠	٠٠	[illegible]
٠٠	صفحه ٢	من هذا [illegible]
		[illegible]
		[illegible]
٠٠	٢٧	ابو مخنف [illegible]
٦٧	١٧/١٨	لشکر [illegible]
٠٠	٢٢	بزمين اسب

صفحه	سطر	صحیح
٦١	٢٦	[illegible]
٦٨	[illegible]	فرات بيرون
٠٠	٧	اشتر [illegible] مودند
٠٠	[illegible]	[illegible]
٠٠	١١	از اتباع يزيد زايدست
٠٠	١٥	[illegible]
٦٩	٥	[illegible]
٠٠	١٦	[illegible]
٠٠	٢٥	[illegible]
٧٠	٢٥	ام ليلى بود
٧١	٣	وقال [illegible]
٠٠	٨	نفر رسانند
٠٠	١١	[illegible]
٠٠	١٤	[illegible]
٧٢	١٠	[illegible]
٠٠	١٤	[illegible]
٠٠	١٥	[illegible]
٠٠	٢٣	اول سطر تبديل
٠٠	٢٤	[illegible]
٧٣	١١	[illegible]
٧٤	١٦	کان عمل [illegible]
٧٦	١٩	پس [illegible]
٠٠	٢٧	[illegible]
٧٧	٢	[illegible]
٠٠	٦	[illegible]
		[illegible]
٠٠	١٢	[illegible]
٠٠	١٣	اول سطر الطفل
٧٨	٥	[illegible]
٠٠	٠٠	آخر سطر [illegible]

صفحه	سطر	صحیح
٢٣٩	٢١	اول سطر احکم وحلال
٢٤٠	[illegible]	[illegible]
٠٠٠	٢١	[illegible]
٢٤٣	١	[illegible]
٢٤٦	٢	[illegible]
٢٤٨	[illegible]	[illegible]
٢٤٩	١	آخر سطر [illegible]
٠٠٠	٢٠	[illegible]
٢٥١	١	[illegible]
٢٥٢	٦	[illegible]
٢٥٣	[illegible]	فراشه [illegible]
		بانت تغايبه
٢٥٣	٤	آخر سطر [illegible]
٠٠٠	٥	[illegible]
٠٠٠	٩	واحد از بدان [illegible]
٢٥٤	١٦	اول سطر تنحى نفسك
٢٥٥	١٧	وکنت [illegible]
٢٥٦	٢	[illegible]
٠٠٠	٥	[illegible]
٢٥٧	٣	[illegible]
٠٠٠	٢١	[illegible]
٢٥٨	١٣	على هامات وحلق
٢٥٩	٩	[illegible]
٢٦٠	١٣	[illegible] الله
٢٦١	١١	[illegible] ماهذا
٠٠٠	١٤	[illegible] آخر سطر [illegible]
٢٦٢	١	[illegible]
٠٠٠	١٣	واسقه [illegible]
٢٦٣	٤	اول سطر على ان [illegible]
٠٠٠	١٥	وفاضت [illegible] امير المؤمنين
٢٦٥	٨	واليوم [illegible]
٠٠٠	١٢	اول سطر [illegible]
٠٠٠	١٩	[illegible] (قعب)
٠٠٠	٢١	الا ما سقيته
٢٦٦	٤	[illegible]
٠٠٠	٢١	ولحد [illegible]
٢٦٧	١	[illegible]
٠٠٠	٤	[illegible] على
٠٠٠	٩	[illegible]
٠٠٠	١١	وکلهم يقولون
٢٧٢	١٥	واعظم [illegible]
٢٧٤	١٧	اول سطر [illegible]
٠٠٠	٢٠	آخر سطر [illegible]
٠٠٠	٢١	اول سطر [illegible]
٢٧٥	٢	[illegible]
٠٠٠	٣	اول سطر [illegible]
٢٧٨	١٢	[illegible] علم
٢٧٩	١٥	کلمه [illegible] زايدست

صفحه	سطر	صحیح
٢٨٠	١٥	[illegible]
٢٨١	١٢	[illegible]
٠٠٠	٢٠	[illegible]
٠٠٠	٢١	[illegible]
٢٨٤	١٩	اول سطر [illegible]
٢٨٥	١٥	[illegible]
٠٠٠	١٦	[illegible]
٠٠٠	١٧	[illegible]
٠٠٠	١٨	[illegible]
٢٨٦	١٣	[illegible]
٠٠٠	١٨	[illegible]
٠٠٠	١٩	[illegible]
٢٨٧	٧	[illegible]
٠٠٠	٢١	[illegible]
٢٨٩	١٢	ميکفت [illegible]
٢٩٠	١١	[illegible]
٢٩١	٢	[illegible]
٠٠٠	٣	[illegible]
٠٠٠	١١	[illegible]
٠٠٠	١٣	[illegible]
٢٩٢	٤	[illegible]
٠٠٠	١٣	[illegible]
٢٩٤	١١	آخر سطر [illegible]
٢٩٩	٧	[illegible]
٠٠٠	١٣	[illegible]
٣٠١	١	[illegible]
٠٠٠	[illegible]	[illegible]
٠٠٠	[illegible]	[illegible]
٣١٠	٧	اول سطر [illegible]
٠٠٠	٩	[illegible]
٣٠٣	١١	[illegible]
٠٠٠	١٣	[illegible]
٠٠٠	١٤/١٥	[illegible]
٠٠٠	١٧	اول سطر [illegible]
٠٠٠	٢٠	[illegible]
٠٠٠	١٨	اشعار دیگر زايدست
٠٠٠	٢١	[illegible]
٣٠٤	٧	[illegible]
٠٠٠	١٤	هاديان است
٣٠٧	٢	[illegible]
٣٠٨	١١	[illegible]
٠٠٠	١٥	من [illegible]

صفحه	سطر	صحیح
٣٠٩	١	[illegible]
٣١٠	[illegible]	[illegible]
٣١١	[illegible]	[illegible]
٣١٢	١١	[illegible]
٣١٤	[illegible]	[illegible]
٠٠٠	٢١	[illegible]
٣٢٠	١٦	[illegible]
٣٢٢	١٣	[illegible]
٠٠٠	١٤	[illegible]
٣٢٣	٣	[illegible]
٣٢٦	٩	[illegible]
٣٣١	١٦	[illegible]
٠٠٠	٥	اول سطر [illegible]
٣٣٣	١٢	[illegible]
٣٣٨	٢١	قال جارية
٣٣٩	١٣	[illegible]
٠٠٠	١٨	[illegible]
٣٤١	١	[illegible]
٣٥١	١٢	[illegible]
٣٥٢	١٥	رسول الله [illegible]
٠٠٠	٢٠	[illegible]
٠٠٠	٢١	اول سطر [illegible]
٣٥٣	٣	[illegible]
٠٠٠	١٠	[illegible]
٠٠٠	١١	[illegible]
٠٠٠	١٧	[illegible]
٠٠٠	٢١	[illegible]
٠٠٠	٠٠	[illegible]
٣٥٤	٣	[illegible]
٠٠٠	٨	[illegible]
٠٠٠	٢١	اول سطر [illegible]
٣٥٥	١١	[illegible]
٣٥٧	١٢	[illegible]

جلد دوم

صفحه	سطر	صحیح
٢	٣	[illegible] الاباطيل
٣	١٢	[illegible]
٠	٢٥	[illegible]
٤	٥	[illegible]

صفحه	سطر	صحیح
٤	٩	[illegible]
٠٠	١٠	[illegible]
٠٠	١٤	[illegible]
٠٠	٢٠	[illegible]
٠٠	٢٢	[illegible]
٩	٢	[illegible]
١٢	١١	[illegible]
١٣	٣	[illegible]
٠٠	١٢	[illegible]
١٣	٣١	[illegible]

صفحه	سطر	صحیح
۹۰	۱۲	اوسط و لی
۰	۱۷	[illegible]
۰	۲۷	[illegible]
۸۱	۵	علمبرها در کاه
۰	۲۷	[illegible]
۰	۳	[illegible] و سالک ان
۰	۰	[illegible] مصباح الشرق
		دنی و فی الارض [illegible]
۰۰	۱۳	[illegible]
۰۰	۱۶	صانعی غدا
۸۴	۴	واد بد نفی کمینه
۰۰	۱۰	[illegible]
۰۰	۱۱	[illegible]
۰۰	۰۰	وابرهیم [illegible]
۸۵	۱۳	[illegible]
۰۰	۲۲	[illegible]
۰۰	۳۶	[illegible]
۸۶	۱۳	[illegible]
۰۰	۲۳	[illegible]
۸۷	۷	[illegible]
۰۰	۲۵	[illegible] عبید الله
۰۰	۲۶	[illegible] کشت
۸۸	۳	[illegible]
۰۰	۴	[illegible]
۸۹	۴	تعالی [illegible]
۰۰	۵	اوسط [illegible]
۰۰	۸	[illegible]
۰۰	۲۵	مرغان خود ایان
۹۰	۸	[illegible] از شوق
۰۰	۱۰	[illegible]
۰۰	۱۷	[illegible]
۹۱	۸	[illegible]
۰۰	۱۶	[illegible]
۰۰	۲۰	باغوش [illegible]
۰۰	۲۴	[illegible]
۰۰	۰۰	[illegible]
۰۰	۲۵	[illegible]

هذا كتاب مغني اللبيب مصنفه محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله على افضاله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله فان اولى ما تقترحه القرائح واعلى ما تجنح الى تحصيله الجوانح ما يتيسر به فهم كتاب الله المنزل ويتضح به معنى حديث نبيه المرسل فانهما الوسيلة الى السعادة الابدية والذريعة الى تحصيل المصالح الدينية والدنيوية واصل ذلك علم الاعراب الهادي الى صوب الصواب وقد كنت في عام تسعة واربعين وسبعمائة انشات بمكة زادها الله شرفا كتابا في ذلك منورا من ارجاء قواعده كل حالك ثم انني اصبت به وبغيره في منصرفي الى مصر ولما من الله علي في عام ستة وخمسين وسبعمائة بمعاودة حرم الله والمجاورة في خير بلاد الله شمرت عن ساعد الاجتهاد ثانيا واستانفت العمل لا كسلا ولا متوانيا ووضعت هذا التصنيف على احسن احكام وترصيف وتتبعت فيه مقفلات مسائل الاعراب فافتتحتها ومعضلات يستشكلها الطلاب فاوضحتها ونقحتها واغلاطا وقعت لجماعة من المعربين وغيرهم فنبهت عليها واصلحتها فدونك كتابا تشد الرحال فيما دونه وتقف عنده فحول الرجال ولا يعدونه اذ كان الوضع في هذا الغرض لم تسمح قريحة بمثاله ولم ينسج ناسج على منواله ومما حثني على وضعه انني لما انشات في معناه المقدمة الصغرى المسماة بالاعراب عن قواعد الاعراب حسن وقعها عند اولي الالباب وسار نفعها في جماعة الطلاب مع ان الذي اودعته فيها بالنسبة الى ما ادخرته عنها كشذرة من عقد نحر بل كقطرة من قطرات بحر وها انا بائح بما اسررته مفيد لما قررته وحررته مقرب فوائده للافهام واضع فرائده على طرف الثمام لينالها الطلاب بادنى المام سائل من حسن خيمه وسلم من داء الحسد اديمه اذا عثر على شيء طغى به القلم او زلت به القدم ان يغتفر ذلك في جنب ما قربت عليه من البعيد ورددت عليه من الشريد وارحته من التعب وصيرت القاصي يناديه من كثب وان يحضر قلبه ان الجواد قد يكبو وان الصارم قد ينبو وان النار قد تخبو وان الانسان محل النسيان وان الحسنات يذهبن السيئات

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

وينحصر في ثمانية ابواب

الباب الاول في تفسير المفردات وذكر احكامها **الباب الثاني** في تفسير الجمل وذكر احكامها واقسامها **الباب الثالث** في ذكر ما يتردد بين المفردات والجمل وهو الظرف والجار والمجرور وذكر احكامهما **الباب الرابع** في ذكر احكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها **الباب الخامس** في ذكر الاوجه التي يدخل على المعرب الخلل من جهتها **الباب السادس** في التحذير من امور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها **الباب السابع** في كيفية الاعراب **الباب الثامن** في ذكر امور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية

واعلم انني تاملت كتب الاعاريب فاذا السبب الذي اقتضى طولها ثلاثة امور احدها كثرة التكرار فانها لم توضع لافادة القوانين الكلية بل للكلام على الصور الجزئية فتراهم يتكلمون على التركيب المعين بكلام ثم حيث جاءت نظائره اعادوا ذلك الكلام الا ترى انهم حيث مر بهم مثل الموصوف في قوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ذكروا ان فيه ثلاثة اوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل من قوله تعالى انك انت السميع العليم ذكروا فيه ايضا ثلاثة اوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل من قوله تعالى كنت انت الرقيب عليهم ذكروا فيه وجهين ويكررون ذكر الخلاف فيه اذا اعرب فصلا اله محل باعتبار ما قبله ام باعتبار ما بعده ام لا محل له والخلاف في كون المرفوع فاعلا او مبتدا اذا وقع بعد اذا في نحو اذا السماء انشقت او ان في نحو وان امراة خافت او الظرف في نحو افي الله شك او لو في نحو ولو انهم صبروا وفي كون ان وان وصلتهما بعد حذف الجار في نحو شهد الله انه لا اله الا هو ونحو حصرت صدورهم ان يقاتلوكم في موضع خفض بالجار المحذوف على حد قوله

اي الناس شر قبيلة ... اشارت كليب بالاكف الاصابع

او نصب بالفعل المذكور على حد قوله

لدن بهز الكف يعسل متنه ... فيه كما عسل الطريق الثعلب

وكذلك يكررون الخلاف في جواز العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الخافض وعلى الضمير المتصل المرفوع من غير وجود الفاصل وغير ذلك مما اذا استقصي امل القلم واعقب السام فجمعت هذه المسائل ونحوها مقررة محررة في الباب الرابع من هذا الكتاب فعليك بمراجعته فانك

يجد به كثيرا واسعا تنفق منه ومنهلا سائغا تنازعه ونصد عنه **الامر الثاني** ايراد
ما لا يتعلق بالاعراب كالكلام في اشتقاق الاسم أهو من السمة كما يقول الكوفيون أم من
السمو كما يقول البصريون والاحتجاج لكل من الفريقين وترجيح الراجح من القولين وكالكلام
على ألف اسم لم حذفت من البسملة خطا وعلى باء الجر ولامه لم كسرتا لفظا وكالكلام على ألف ذا
الاشارية أزائدة هي كما يقول الكوفيون أم منقلبة عن ياء هي عين الكلمة واللام ياء أخرى
محذوفة كما يقول البصريون والعجب من مكي بن أبي طالب اذ أورد مثل هذا في كتابه الموضوع لبيان
مشكل الاعراب مع أن هذا ليس من الاعراب في شيء وبعضهم اذا ذكر الكلمة ذكر تكسيرها وتصغيرها
وتأنيثها وتذكيرها وما ورد فيها من اللغات وما روي من القراءات وان لم يبتن على ذلك شيء
من الاعراب **والامر الثالث** اعراب الواضحات كالمبتدأ وخبره والفاعل ونائبه والجار
والمجرور والعاطف والمعطوف وأكثر الناس استقصاء لذلك الحوفي وقد تجنبت هذين الأمرين
وأتيت مكانهما بما يتبصر الناظر ويتمرن به الخاطر من ايراد النظائر القرآنية والشواهد الشعرية
وبعض ما اتفق في المجالس النحوية ولما تم هذا التصنيف على الوجه الذي قصدته وتيسر فيه من
لطائف العلم ما أردته واعتمدته سميته بمغني اللبيب عن كتب الأعاريب وخطابي به
لمن ابتدأ في تعلم الاعراب ولمن استمسك منه بأوثق الأسباب ومن الله تعالى أستمد الصواب
والتوفيق الى ما يحظيني لديه بجزيل الثواب واياه أسأل أن يعصم القلم من الخطأ والخطل والفهم
من الزيغ والزلل انه أكرم مسئول وأعظم مأمول وهو حسبي ونعم الوكيل **الباب الاول** في
تفسير المفردات وذكر أحكامها وأعني بالمفردات الحروف وما تضمن معناها من الأسماء والظروف فانها
المحتاجة الى ذلك وقد رتبتها على حروف المعجم ليسهل تناولها وربما ذكرت أسماء غير تلك لعموم
الحاجة الى شرحها **حرف الالف** الألف المفردة تأتي على وجهين أحدهما أن تكون حرفا ينادى
به القريب كقوله أفاطم مهلا بعض هذا التدلل ونقل ابن الخباز عن شيخه أنه للمتوسط وأن الذي
للقريب يا وهذا خرق لاجماعهم والثاني أن تكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو أزيد
قائم وقد أجيز الوجهان في قراءة الحرميين أمن هو قانت آناء الليل وكون الهمزة فيه للنداء
هو قول الفراء ويبعده أنه ليس في التنزيل نداء بغير يا ويقربه سلامته من دعوى المجاز اذ لا يكون
الاستفهام منه تعالى على حقيقته ومن دعوى كثرة الحذف اذ التقدير عند من جعلها
للاستفهام أمن هو قانت خير أم هذا الكافر أي المخاطب بقوله تعالى قل تمتع بكفرك قليلا

فحذف شيئان معادل الهمزة والخبر ونظيره في حذف المعادل قول أبي ذؤيب الهذلي دعاني اليها
القلب اني لأمره سميع فما أدري أرشد طلابها تقديره أم غي ونظيره في مجيء الخبر كلمة خير واقعة
قبل أم أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة ولك أن تقول لا حاجة الى تقدير معادل
في البيت لصحة قولك هل طلابها رشد وامتناع أن يؤتى لهل بمعادل وكذا لا حاجة في الآية
الى تقدير معادل لصحة تقدير الخبر بقولك كمن ليس كذلك فقد قالوا في قوله تعالى أفمن هو
قائم على كل نفس بما كسبت ان التقدير كمن ليس كذلك أو لم يوحدوه ويكون وجعلوا لله شركاء
معطوفا على الخبر على التقدير الثاني وقالوا التقدير في قوله تعالى أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب
يوم القيامة أي كمن ينعم في الجنة وفي قوله تعالى أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا أي كمن هداه
الله بدليل قوله تعالى فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء أو التقدير ذهبت نفسك
عليهم حسرة بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وجاء في التنزيل موضع صرح فيه
بهذا الخبر وحذف المبتدأ على العكس مما نحن فيه وهو قوله تعالى كمن هو خالد في النار
وسقوا ماء حميما أي أمن هو خالد في الجنة يسقى من هذه الأنهار كمن هو خالد في النار
وجاء مصرحا بهما على الأصل في قوله تعالى أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي
به في الناس كمن مثله في الظلمات أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله **والالف**
أصل أدوات الاستفهام ولهذا اختصت بأحكام أحدها جواز حذفها سواء تقدمت على أم
كقول عمر بن أبي ربيعة بدا لي منها معصم حين جمرت وكف خضيب زينت ببنان فو
الله ما أدري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر أم بثمان أراد أبسبع أم لم تتقدمها
كقول الكميت طربت وما شوقا الى البيض أطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب أراد
أوذو الشيب يلعب واختلف في قول عمر بن أبي ربيعة ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد الرمل
والحصى والتراب فقيل أراد أتحبها وقيل انه خبر أي أنت تحبها ومعنى قلت بهرا أحبها حبا
بهرني أي غلبني غلبة وقيل معناه عجبا وقال المتنبي أحيا وأيسر ما قاسيت ما قتلا و
البين جار على ضعفي وما عدلا أحيا فعل مضارع والأصل أأحيا فحذفت همزة الاستفهام
والواو للحال والمعنى التعجب من حياته يقول كيف أحيا وأقل شيء قاسيته قد قتل غيري و
الأخفش يقيس ذلك في الاختيار عند أمن اللبس وحمل عليه قوله تعالى وتلك نعمة
تمنها علي وقوله تعالى هذا ربي في المواضع الثلاثة والمحققون على أنه خبر وان مثل

ذلك يقوله من ينصف خصمه مع علمه انه مبطل فيحكي كلامه ثم يكرّ عليه بالابطال بالحجة وقرأ ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم وقال صلى الله عليه وآله وسلم وان زنى وان سرق فقال وان زنى وان سرق الثاني انها ترد لطلب التصور نحو أزيد قائم ام عمرو ولطلب التصديق نحو أزيد قائم وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد وبقية الادوات مختصة بطلب التصور نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك واين بيتك ومتى سفرك **الثالث** انها تدخل على الاثبات كما تقدم وعلى النفي نحو ألم نشرح أولما أصابتكم مصيبة وقوله ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي ذكره بعضهم وهو منتقض بأم فانها تشاركها في ذلك تقول أقام زيد أم لم يقم **الرابع** تمام التصدير بدليلين احدهما انها لا تذكر بعد أم التي للاضراب كما يذكر غيرها لا تقول قام زيد أم أقعد وتقول أم هل قعد والثاني انها اذا كانت في جملة معطوفة بالواو وبالفاء او بثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير نحو أولم ينظروا أفلم يسيروا أثم إذا ما وقع آمنتم به واخواتها تتأخر عن حروف العطف كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله فأين تذهبون فأنى تؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون فأي الفريقين فما لكم في المنافقين فئتين هذا مذهب سيبويه والجمهور وخالفهم في ذلك جماعة اولهم الزمخشري فزعموا ان الهمزة في تلك المواضع في محلها الاصلي وان العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف فيقولون التقدير في أفلم يسيروا أفنضرب عنكم الذكر صفحا أفإن مات قتل انقلبتم أفما نحن بميتين أمكثوا فلم يسيروا أنهملكم فنضرب عنكم الذكر صفحا أتؤمنون به في حياته فان مات او قتل انقلبتم أنحن مخلدون فما نحن بميتين ويضعف قولهم ما فيه من التكلف وانه غير مطرد اما الاول فلدعوى حذف الجملة فان قوبل بتقديم بعض المعطوف فقد يقال انه اسهل منه لان المتجوز فيه على قولهم اقل لفظا مع ان في هذا التجوز تنبيها على اصالة شيء في شيء اي اصالة الهمزة في التصدير واما الثاني فلانه غير ممكن في نحو أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وقد جزم الزمخشري في مواضع بما يقوله الجماعة منها قوله تعالى أفأمن اهل القرى انه عطف على فأخذناهم بغتة وقوله في أئنا لمبعوثون أوآباؤنا فيمن قرأ بفتح الواو ان آباؤنا عطف على الضمير في مبعوثون وانه اكتفى بالفصل بينهما بهمزة الاستفهام وجوز الوجهين في موضع فقال في قوله تعالى أفغير دين الله يبغون دخلت همزة

الانكار على الفاء العاطفة جملة على جملة ثم توسطت الهمزة بينهما ويجوز ان يعطف على محذوف تقديره أيتولون فغير دين الله يبغون **فصل** قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فترد لثمانية معان **احدها** التسوية وربما توهم ان المراد بها الهمزة الواقعة بعد كلمة سواء بخصوصها وليس كذلك بل كما تقع بعدها تقع بعد ما ابالي وما ادري وليت شعري ونحوهن والضابط انها الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ونحو ما ابالي أقمت ام قعدت الا ترى انه يصح سواء عليهم الاستغفار وعدمه وما ابالي بقيامك وقعودك **الثاني** الانكار الابطالي وهذه تقتضي ان ما بعدها غير واقع وان مدعيه كاذب نحو أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا فاستفتهم ألربك البنات ولهم البنون أشهدوا خلقهم أيحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا أفعيينا بالخلق الاول ومن جهة افادة هذه الهمزة نفي ما بعدها لزم ثبوته ان كان منفيا لان نفي النفي اثبات ومنه أليس الله بكاف عبده اي الله كاف عبده ولهذا عطف وضعنا على ألم نشرح لك صدرك لما كان معناه شرحنا ومثله ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ألم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ولهذا ايضا كان قول جرير في مدح عبد الملك ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح مدحا بل قيل انه امدح بيت قالته العرب ولو كان على الاستفهام الحقيقي لم يكن مدحا البتة **الثالث** الانكار التوبيخي فيقتضي ان ما بعدها واقع وان فاعله ملوم نحو أتعبدون ما تنحتون أغير الله تدعون أإفكا آلهة دون الله تريدون أتأتون الذكران أتأخذونه بهتانا وقول العجاج أطربا وأنت قنسري والدهر بالانسان دواري اي أتطرب وانت شيخ كبير **الرابع** التقرير ومعناه حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده ثبوته او نفيه ويجب ان يليها الشيء الذي تقرره به تقول في التقرير بالفعل أضربت زيدا وبالفاعل أأنت ضربت زيدا وبالمفعول أزيدا ضربت كما يجب ذلك في المستفهم عنه وقوله تعالى أأنت فعلت هذا محتمل لارادة الاستفهام الحقيقي بان يكونوا لم يعلموا انه الفاعل ولارادة التقرير بان يكونوا قد علموا ولا يكون استفهاما عن الفعل ولا تقريرا به لان الهمزة لم تدخل عليه ولانه قد اجابهم بالفاعل بقوله بل فعله كبيرهم هذا فان قلت ما وجه حمل الزمخشري الهمزة في قوله تعالى ألم تعلم ان الله على كل شيء قدير على التقرير قلت قد اعتذر عنه بان مراده

التقرير بما بعد النفي لا التقرير بالنفي والأولى أن تحمل الآية على الإنكار التوبيخي أو الإبطالي أي ألم تعلم
أيها المنكر للنسخ **الخامس** التهكم نحو أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا **السادس** الأمر
نحو أأسلمتم أي أسلموا **السابع** التعجب نحو ألم تر إلى ربك كيف مد الظل **الثامن** الاستبطاء نحو ألم
يأن للذين آمنوا وذكر بعضهم معاني أخر لا صحة لها **تنبيه** قد تقع الهمزة فعلا وذلك أنهم يقولون
وأى بمعنى وعد ومضارعه يأي بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة كما تقولون في يفي ويني
والأمر منه إه بحذف اللام للأمر وبالهاء للسكت في الوقف وعلى هذا يتخرج اللغز المشهور وهو قوله إن
هند المليحة الحسناء وأي من أضمرت لخل وفاء فإنه يتوقف في رفع اسم إن ونصبه صفته الأولى والجواب أن
الهمزة فعل أمر والنون للتوكيد والأصل إين بهمزة مكسورة وياء ساكنة للمخاطبة ونون مشددة للتوكيد
ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة كما في قوله لتقرعن على السن من ندم إذا
تذكرت يوما بعض أخلاقي وهند منادى مثل يوسف أعرض عن هذا والمليحة نعت لها على اللفظ
كقوله يا حكم الوارث عن عبد الملك والحسناء إما نعت لها على الموضع كقول مادح عمر بن عبد العزيز
يعود الفضل منك على قريش وتفرج عنهم الكرب الشدادا فما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود
منك يا عمر الجوادا وإما بتقدير أمدح وإما نعت لمفعول به محذوف أي عدي يا هند الخلة الحسناء
وعلى الوجهين الأولين فيكون أمرها بإيقاع الوعد الوفي من غير أن يعين لها الموعود وقوله
وأي مصدر نوعي منصوب بفعل الأمر والأصل وأيا مثل وأي من ومثله وأخذناهم أخذ عزيز مقتدر
وقوله أضمرت بتاء التأنيث محمول على معنى من مثل من كانت أمك **آ** بالمد لنداء البعيد لم يذكره
سيبويه وذكره غيره **أيا** حرف كذلك وفي الصحاح أنه لنداء القريب والبعيد وليس كذلك قال
أيا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص إلي نسيمها وقد تبدل همزتها هاء قال فأصاخ
يرجو أن يكون حيا ويقول من فرح هيا ربا **أجل** بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فيكون
تصديقا للمخبر وإعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فتقع بعد نحو قام زيد ونحو أقام زيد ونحو اضرب زيدا
وقيد المالقي الخبر بالمثبت والطلب بغير النهي وقيل لا تجيء بعد الاستفهام وعن الأخفش هي بعد الخبر
أحسن من نعم ونعم بعد الاستفهام أحسن منها وقيل تختص بالخبر وهو قول الزمخشري وابن
مالك وجماعة وقال ابن خروف أكثر ما يكون بعد الخبر **إذن** فيها مسائل **الأولى** في نوعها
قال الجمهور هي حرف وقيل اسم والأصل في إذن أكرمك إذا جئتني أكرمك ثم حذفت الجملة وعوض التنوين
عنها وأضمرت أن وعلى الأول فالصحيح أنها بسيطة لا مركبة من إذ وأن وعلى البساطة فالصحيح أنها

الناصبة لا أن مضمرة بعدها **المسألة الثانية** قال سيبويه معناها الجواب والجزاء وقال
الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي في الأكثر وقد تتمحض للجواب بدليل أنه يقال أحبك فتقول إذن
أظنك صادقا إذ لا مجازاة هنا والأكثر أن تكون جوابا لأن أو لو ظاهرتين أو مقدرتين فالأولى
كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذا لا أقيلها وقول الحماسي لو كنت
من مازن لم تستبح إبلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا إذن لقام بنصري معشر خشن
عند الحفيظة إن ذو لوثة لانا فقوله إذن لقام بدل من لم تستبح وبدل الجواب جواب والثاني أن
يقال آتيك فتقول إذن أكرمك أي إن أتيتني إذن أكرمك وقال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد
وما كان معه من إله إذن لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض قال الفراء وحيث جاءت بعدها
اللام فقبلها لو مقدرة إن لم تكن ظاهرة **المسألة الثالثة** في لفظها عند الوقف
عليها والصحيح أن نونها تبدل ألفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف عليها بالنون لتكون
كلن وأن وروي عن المازني والمبرد ويبنى على الخلاف في الوقف عليها خلاف في كتابتها فالجمهور
يكتبونها بالألف وكذا رسمت في المصاحف والمازني والمبرد بالنون وعن الفراء إن عملت كتبت
بالألف وإلا كتبت بالنون للفرق بينها وبين إذا وتبعه ابن خروف **المسألة الرابعة**
في عملها وهو نصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالهما أو انفصالهما بالقسم
أو بلا النافية يقال آتيك فتقول إذن أكرمك ولو قلت أنا إذن قلت أكرمك بالرفع لفوات
التصدير فأما قوله لا تتركني فيهم شطيرا إني إذن أهلك أو أطيرا فمؤول على حذف خبر إن
أي إني لا أقدر على ذلك ثم استأنف ما بعده ولو قلت إذن يا عبد الله قلت أكرمك بالرفع
للفصل بغير ما ذكرنا وأجاز ابن عصفور الفصل بالظرف وابن بابشاذ الفصل بالنداء والدعاء
والكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والأرجح حينئذ عند الكسائي النصب وعند هشام الرفع
ولو قيل لك أحبك فقلت إذن أظنك صادقا رفعت لأنه حال **تنبيه** قال
جماعة من النحويين إذا وقعت إذن بعد الواو والفاء جاز فيها الوجهان نحو وإذا لا يلبثون خلافك
إلا قليلا فإذا لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما والتحقيق أنه إذا قيل إن تزرني
أزرك وإذن أحسن إليك فإن قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل إذن لوقوعها حشوا
أو على الجملتين جميعا جاز الرفع والنصب لتقدم العاطف وقيل يتعين النصب لأن ما بعدها مستأنف
أو لأن المعطوف على الأول أول ومثل ذلك زيد يقوم وإذن أحسن إليه إن عطفت على

الفعلية دخلت او على الاسمية فالمذهبان **إنْ** المكسورة الخفيفة ترد على اربعة اوجه **احدها** ان تكون شرطية نحو ﴿إن ينتهوا يغفر لهم﴾ ﴿وإن تعودوا نعد﴾ وقد تقترن بلا النافية فيظن من لا معرفة له انها الا الاستثنائية نحو ﴿الا تنصروه فقد نصره الله﴾ ﴿الا تنفروا يعذبكم﴾ ﴿والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين﴾ ﴿والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن﴾ وقد بلغني ان بعض من يدعي الفضل سئل في ﴿الا تفعلوه﴾ فقال ما هذا الاستثناء امتصل ام منقطع

الثاني ان تكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو ﴿ان الكافرون الا في غرور﴾ ﴿ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم﴾ ومن ذلك ﴿وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به﴾ اي وما احد من اهل الكتاب الا ليؤمنن به فحذف المبتدا وبقيت صفته ومثله ﴿وان منكم الا واردها﴾ وعلى الجملة الفعلية نحو ﴿ان اردنا الا الحسنى﴾ ﴿ان يدعون من دونه الا اناثا﴾ ﴿وتظنون ان لبثتم الا قليلا﴾ ﴿ان يقولون الا كذبا﴾ وقول بعضهم لا تأتي ان النافية الا وبعدها الا كهذه الآيات او لمّا المشددة التي بمعناها كقراءة بعض السبعة ﴿ان كل نفس لمّا عليها حافظ﴾ بتشديد الميم اي ما كل نفس الا عليها حافظ مردود بقوله تعالى ﴿ان عندكم من سلطان بهذا﴾ ﴿قل ان ادري اقريب ما توعدون﴾ ﴿وان ادري لعله فتنة لكم﴾ وخرج جماعة على ان النافية قوله تعالى ﴿ان كنا فاعلين﴾ ﴿قل ان كان للرحمن ولد﴾ وعلى هذا فالوقف هنا وقوله تعالى ﴿ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه﴾ اي في الذي ما مكناكم فيه وقيل زائدة ويؤيد الاول ﴿مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم﴾ وكأنه انما عدل عن ما لئلا يتكرر فيثقل اللفظ قيل ولهذا لما زادوا على ما الشرطية ما قلبوا الالف الاولى هاء فقالوا مهما وقيل بل هي في الآية بمعنى قد وان من ذلك ﴿فذكر ان نفعت الذكرى﴾ وقيل في هذه الآية ان التقدير وان لم تنفع مثل ﴿سرابيل تقيكم الحر﴾ اي والبرد وقيل انما قيل ذلك بعد ان عمهم بالتذكير ولزمتهم الحجة وقيل ظاهره الشرط ومعناه ذمهم واستبعاد لنفع التذكير فيهم كقولك عظ الظالمين ان سمعوا منك تريد بذلك الاستبعاد لا الشرط وقد اجتمعت الشرطية والنافية في قوله تعالى ﴿ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده﴾ الاولى شرطية والثانية نافية جواب للقسم الذي آذنت به اللام الداخلة على الاولى وجواب الشرط محذوف وجوبا واذا دخلت على الجملة الاسمية لم تعمل عند سيبويه والفراء واجاز الكسائي والمبرد اعمالها عمل ليس وقرأ سعيد بن جبير ﴿ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم﴾ بنون ان مكسورة لالتقاء الساكنين ونصب عبادا وامثالكم وسمع من اهل العالية ان احد خيرا من احد

الا بالعافية وان ذلك نافعك ولا ضارك ومما يتخرج على الاهمال الذي هو لغة الاكثرين قول بعضهم ان قائم واصله ان انا قائم فحذفت همزة انا اعتباطا وادغمت نون ان في نونها وحذفت الفها في الوصل وسمع ان قائما على الاعمال وقول بعضهم نقلت حركة الهمزة الى النون ثم اسقطت على القياس في التخفيف بالنقل ثم سكنت النون وادغمت مردود لان المحذوف لعلة بمنزلة الثابت ولهذا تقول هذا قاض بالكسر لا بالرفع لان حذف الياء لالتقاء الساكنين فهي مقدرة الثبوت وحينئذ فيمتنع الادغام لان الهمزة فاصلة في التقدير ومثل هذا البحث في قوله تعالى ﴿لكنا هو الله ربي﴾

الثالث ان تكون مخففة من الثقيلة فتدخل على الجملتين فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها خلافا للكوفيين لنا قراءة الحرميين وابي بكر ﴿وان كلا لما ليوفينهم﴾ وحكاية سيبويه ان عمرا لمنطلق ويكثر اهمالها نحو ﴿وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا﴾ ﴿وان كل لما جميع لدينا محضرون﴾ وقراءة حفص ﴿ان هذان لساحران﴾ وكذا قرأ ابن كثير الا انه شدد نون هذان ومن ذلك ﴿ان كل نفس لما عليها حافظ﴾ في قراءة من خفف لما وان دخلت على الفعلية وجب اهمالها والاكثر كون الفعل ماضيا ناسخا نحو ﴿وان كانت لكبيرة﴾ ﴿وان كادوا ليفتنونك﴾ ﴿وان وجدنا اكثرهم لفاسقين﴾ ودونه ان يكون مضارعا ناسخا نحو ﴿وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم﴾ ﴿وان نظنك لمن الكاذبين﴾ ويقاس على النوعين اتفاقا ودون هذا ان يكون ماضيا غير ناسخ نحو قوله

شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد

ولا يقاس عليه خلافا للاخفش اجاز ان قام لانا وان قعد لانت ودون هذا ان يكون مضارعا غير ناسخ كقول بعضهم ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه ولا يقاس عليه اجماعا وحيث وجدت ان وبعدها اللام المفتوحة كما في هذه الامثلة فاحكم بان اصلها التشديد وفي هذه اللام خلاف يأتي في باب اللام ان شاء الله تعالى **والرابع** ان تكون زائدة كقوله

ما ان اتيت بشيء انت تكرهه

واكثر ما زيدت بعد ما النافية اذا دخلت على جملة فعلية كما في البيت او اسمية كما في قوله

فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا

وفي هذه الحالة تكف عمل ما الحجازية كما في البيت واما قوله

بني غدانة ما ان انتم ذهبا ولا صريفا ولكن انتم الخزف

في رواية من نصب ذهبا وصريفا فخرج على انها نافية مؤكدة لما وقد تزاد بعد ما الموصولة الاسمية كقوله

يرجّي المرء ما ان لا يراه وتعرض دون ادناه الخطوب

وبعد ما المصدرية كقوله

ورجّ الفتى للخير ما ان رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد

وبعد الا الاستفتاحية كقوله

الا ان سرى ليلي فبت كئيبا احاذر ان تنأى النوى بغضوبا

وقبل مدة الانكار سمع سيبويه رجلا يقال له اتخرج

ان خصيت لبادية ففاله آنا ابنه منكرا ان يكون رايه على غير ذلك وزعم ابن الحاجب انها بمعنى لما الايجابية وهو سهو وانما تلك ان المفتوحة وزيد على هذه المعاني الاربعة معنيان آخران وزعم قطرب انها قد تكون بمعنى قد كما مر في إن نفعت الذكرى وزعم الكوفيون انها تكون بمعنى اذ وجعلوا منه واتقوا الله إن كنتم مؤمنين لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين وقوله وانا إن شاء الله بكم لاحقون ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع وقوله أتغضب إن أذنا قتيبة حزتا جهارا ولم تغضب لقتل ابن خازم قالوا وليست شرطية لان الشرط مستقبل وهذه القصة قد مضت

واجاب الجمهور عن قوله تعالى إن كنتم مؤمنين بانه شرط جيء به للتهييج والالهاب كما تقول لابنك إن كنت ابني فلا تفعل كذا وعن آية المشيئة بانه تعليم للعباد كيف يتكلمون اذا اخبروا عن المستقبل او بان اصل ذلك الشرط ثم صار يذكر للتبرك او ان المعنى لتدخلن جميعا إن شاء الله ان لا يموت منكم احد قبل الدخول وهذا الجواب لا يرفع السؤال او ان ذلك من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه حين اخبرهم بالمنام فحكى ذلك لنا او من كلام الملك الذي اخبره في المنام واما البيت فمحمول على وجهين **احدهما** ان يكون على اقامة السبب مقام المسبب والاصل أتغضب ان افتخر مفتخر بسبب حز أذني قتيبة اذ الافتخار بذلك مسبب عن الحز **والثاني** ان يكون على معنى التبيين اي أتغضب ان تبين في المستقبل ان اذني قتيبة حزتا فيما مضى كما قال الآخر اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة اي يتبين اني لم تلدني لئيمة وقال الخليل والمبرد الصواب أن أذنا بفتح الهمزة اي لان اذنا ثم هي عند الخليل أن الناصبة وعند المبرد أن المخففة من الثقيلة ويرد قول الخليل ان الناصبة لا يليها الاسم على اضمار الفعل وانما ذلك لإن المكسورة نحو وإن احد من المشركين استجارك وعلى الوجهين يتخرج قول الآخر إن تقتلوك فإن قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار اي ان يفتخروا بسبب قتلك او ان يتبين انهم قتلوك

أن المفتوحة الهمزة الساكنة النون على وجهين اسم وحرف والاسم على وجهين ضمير المتكلم في قول بعضهم أن فعلت بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا وعلى الالف وقفا وضمير المخاطب في قولك أنتَ وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتن على قول الجمهور ان الضمير هو أن والتاء حرف خطاب والحرف على اربعة اوجه **احدها** ان تكون حرفا مصدريا ناصبا للمضارع وتقع في موضعين احدهما في الابتداء فيكون في موضع رفع نحو وأن تصوموا خير لكم وأن تصبروا خير لكم وأن يستعففن خير لهن وأن تعفوا أقرب للتقوى وزعم الزجاج ان منه أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس اي خير لكم فحذف الخبر وقيل في الله احق ان تخشوه ان لحق خبر عما بعده

والجملة خبر اسم الله تع وفي والله ورسوله احق ان يرضوه وكذلك والظاهر فيهما ان الاصل احق بكذا **والثاني** بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فيكون في موضع رفع نحو ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم وعسى أن تكرهوا شيئا الآية ونصب نحو وما كان هذا القرآن أن يفترى يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فأردت أن أعيبها وخفض نحو أوذينا من قبل أن تأتينا من قبل أن يأتي احدكم الموت وأمرت لأن أكون ومحتملة لهما نحو والذي أطمع أن يغفر لي اصله في أن يغفر لي ومثله أن تبروا اذا قدر في أن تبروا او لئلا تبروا وهل المحل بعد حذف الجار جر او نصب فيه خلاف سيأتي وقيل التقدير مخافة أن تبروا واختلف في المحل من نحو عسى زيد أن يقوم فالمشهور انه نصب على الخبرية وقيل على المفعولية وان معنى عسيت أن تفعل قاربت أن تفعل ونقل عن المبرد وقيل نصب اما باسقاط الجار او بتضمين الفعل معنى قارب نقل ذلك ابن مالك عن سيبويه وان المعنى دنوت من أن تفعل او قاربت أن تفعل والتقدير الاول بعيد اذ لم يذكر هذا الجار في وقت و قيل رفع على البدل وسد مسد الجزئين كما في قراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير مسد الجزئين وأن هذه موصول حرفي وتوصل بالفعل المتصرف مضارعا كان كما مر وماضيا نحو لولا أن من الله علينا ولولا أن ثبتناك او امرا كحكاية سيبويه كتبت اليه بأن قم هذا هو الصحيح وقد اختلف من ذلك في امرين احدهما كون الموصولة بالماضي والامر هي الموصولة بالمضارع والمخالف في ذلك ابن طاهر زعم انها غيرها بدليلين احدهما ان الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل على غيره كالسين وسوف والثاني انها لو كانت الناصبة لحكم على موضعهما بالنصب كما حكم على موضع الماضي بالجزم بعد ان الشرطية ولا قائل به والجواب عن الاول انه منتقض بنون التاكيد فانها تخلص المضارع للاستقبال وتدخل على الامر باطراد وبادوات الشرط فانها ايضا تخلصه مع دخولها على الماضي باتفاق وعن الثاني انه انما حكم على موضع الماضي بالجزم بعد ان الشرطية لانها اثرت القلب الى الاستقبال في معنى المضارع اثرت النصب في لفظه **والامر الثاني** كونها توصل بالامر والمخالف في ذلك ابو حيان زعم انها لا توصل به وان كل شيء سمع من ذلك فان فيه تفسيرية واستدل بدليلين **احدهما** انهما اذا قدرا بالمصدر فات معنى الامر

الثاني انهما لم يقعا فاعلا ولا مفعولا لا يصح عجبني ان قم ولا كرهت ان قم كما يصح ذلك مع الماضي ومع المضارع والجواب عن الاول ان فوات معنى الامرية في الموصولة بالامر عند التقدير بالمصدر كفوات معنى المضي والاستقبال في الموصولة بالماضي والموصولة بالمضارع عند التقدير المذكور ثم انه يسلم مصدرية ان المخففة من الشديدة مع لزوم مثل ذلك فيها في نحو والخامسة ان غضب الله عليها اذ لا يفهم الدعاء من المصدر الا اذا كان مفعولا مطلقا نحو سقيا ورعيا وعن الثاني انه انما امتنع ما ذكره لانه لا معنى لتعليق الاعجاب والكراهية بالانشاء لا لما ذكر ثم ينبغي له ان لا يسلم مصدرية كي لانها لا تقع فاعلا ولا مفعولا وانما تقع مخفوضة بلام التعليل ثم مما يقطع به على قوله بالبطلان حكاية سيبويه كتبت اليه بان قم واجاب عنها بان الباء محتملة للزيادة مثلها في قوله لا يقرأن بالسور وهذا وهم فاحش لان حروف الجر زائدة كانت او غير زائدة لا تدخل الا على الاسم او ما في تاويله

تنبيه ذكر بعض الكوفيين وابو عبيدة ان بعضهم يجزم بان ونقله اللحياني عن بعض بني صباح من ضبة وانشدوا

اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا ... تعالوا الى ان ياتنا الصيد نحطب

وقوله

احاذر ان تعلم بها فتردها ... فتتركها ثقلا علي كما هيا

وفي هذا نظر لان عطف المنصوب عليه يدل على انه مسكن للضرورة لا مجزوم وقد يرفع الفعل بعدها كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول الشاعر

ان تقرآن على اسماء ويحكما ... مني السلام وان لا تشعرا احدا

وزعم الكوفيون ان هذه المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل والصواب قول البصريين انها ان الناصبة اهملت حملا على اختها ما المصدرية وليس من ذلك قوله

ولا تدفنني في الفلاة فانني ... اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

كما زعم بعضهم لان الخوف هنا يقين فان مخففة من الثقيلة

والوجه الثاني ان تكون مخففة من الثقيلة فتقع بعد فعل اليقين وما نزل منزلته نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا علم ان سيكون وحسبوا ان لا تكون فيمن رفع تكون وقوله

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا ... ابشر بطول سلامة يا مربع

وان هذه ثلاثية الوضع وهي مصدرية ايضا وتنصب الاسم وترفع الخبر خلافا للكوفيين زعموا انها لا تعمل شيئا وشرط اسمها ان يكون ضميرا محذوفا وربما ثبت كقوله

فلو انك في يوم الرخاء سالتني ... طلاقك لم ابخل وانت صديق

وهو مختص بالضرورة على الاصح وشرط

خبرها ان يكون جملة ولا يجوز افراده الا اذا ذكر الاسم فيجوز الامران وقد اجتمعا في قوله

بانك ربيع وغيث مريع ... وانك هناك تكون الثمالا

الوجه الثالث ان تكون مفسرة بمنزلة اي نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك ونودوا ان تلكم الجنة ويحتمل المصدرية بان يقدر قبلها حرف الجر فيكون في الاولى ان الثنائية لدخولها على الامر وفي الثانية المخففة من الثقيلة لدخولها على الاسمية وعن الكوفيين انكار ان التفسيرية البتة وهو عندي متجه لانه اذا قيل كتبت اليه ان قم فليس قم نفس كتبت كما كان الذهب نفس العسجد في قولك هذا عسجد اي ذهب ولهذا لو جئت باي مكان ان في المثال لم تجد الطبع غير قابل له ولها عند مثبتها شروط احدها ان تسبق بجملة فلذلك غلط من جعل منها وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين **والثاني** ان يتاخر عنها جملة فلا يجوز ذكرت عسجدا ان ذهبا بل يجب الاتيان باي او ترك حرف التفسير ولا فرق بين الجملة الفعلية كما مثلنا والاسمية نحو كتبت اليه ان ما انت وهذا **والثالث** ان يكون في الجملة السابقة معنى القول كما مر ومنه وانطلق الملأ منهم ان امشوا اذ ليس المراد بالانطلاق المشي بل انطلاق السنتهم بهذا الكلام كما انه ليس المراد بالمشي المتعارف بل الاستمرار على الشيء وزعم الزمخشري ان التي في قوله تعالى ان اتخذي من الجبال بيوتا مفسرة ورده ابو عبد الله الرازي بان قبله واوحى ربك الى النحل والوحي هنا الهام باتفاق وليس في الالهام معنى القول قال وانما هي مصدرية اي باتخاذ الجبال بيوتا **والرابع** ان لا يكون في الجملة السابقة احرف القول فلا يقال قلت له ان افعل وفي شرح الجمل الصغير لابن عصفور انها قد تكون مفسرة بعد صريح القول وذكر الزمخشري في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله انه يجوز ان يكون مفسرة للقول على تاويله بالامر اي ما امرتهم الا بما امرتني به ان اعبدوا الله وهو حسن وعلى هذا فيقال في الضابط ان لا يكون فيها حروف القول الا والقول مؤول بغيره ولا يجوز في الآية ان تكون مفسرة لامرتني لانه لا يصح ان يكون اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى فلا يصح ان يكون تفسيرا لامره لان المفسر عين المفسر ولا ان تكون مصدرية وهي وصلتها عطف بيان على الهاء في به ولا بدلا منها اما الاول فلان عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات فكما ان الضمير لا ينعت كذلك لا يعطف عليه عطف بيان ووهم الزمخشري فاجاز ذلك ذهولا عن هذه النكتة وممن نص عليها من المتاخرين ابو محمد بن السيد وابن مالك والقياس معهما في ذلك واما الثاني فلان العبادة لا يعمل فيها فعل القول نعم ان اول القول بالامر كما فعل الزمخشري في وجه التفسيرية جاز وقد فاته هذا الوجه هنا فاطلق المنع فان قيل لعل

من اجازته لان امر لا ينعكس بنفسه الى الشى المامور به الا فايلا فكذا اما اول فلنا هذا الامر على توجيه التفسير ويصح ان يقدّر بدلا من الها في به ووهم الزمخشري فمنع ذلك ظنا منه ان المبدل منه في قوة الساقط فتبقى الصلة بلا عايد والعايد موجود حسا فلا مانع **والخامس** لا يدخل عليها جار فلو قلت كتبت اليه بان افعل كانت مصدرية **مسئلة** اذا ولي ان الصالحة للتفسير مضارع معه لا نحو اشرت اليه ان لا تفعل جاز رفعه على تقدير لا نافية وجزمه على تقديرها ناهية وعليهما فان مفسرة ونصبه على تقدير لا نافية وان مصدرية فان فقدت لا امتنع الجزم وجاز الرفع والنصب **والوجه الرابع** ان تكون زائدة ولها اربعة مواضع **احدها** وهو الاكثر ان تقع بعد لما التوقيتية نحو ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم **والثاني** ان تقع بين لو وفعل القسم مذكورا نحو قوله فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم او متروكا كقوله اما والله ان لو كنت حرا وما بالحر انت ولا العتيق هذا قول سيبويه وغيره وفي مقرب ابن عصفور انها في ذا الحرف جيء به لربط الجواب بالقسم ويبعده ان الاكثر تركها والحروف الرابطة ليست كذلك **والثالث** وهو نادر ان تقع بين الكاف ومخفوضها كقوله ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم في رواية من جر الظبية **والرابع** بعد اذا كقوله فامهله حتى اذا ان كانه معاطي يد في لجة الماء غامر وزعم الاخفش انها تزاد في غير ذلك وانها تنصب المضارع كما تجر من والباء الزائدتان الاسم وجعل منه وما لنا ان لا نتوكل على الله وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقال غيره هي في ذلك مصدرية ثم قيل ضمن ما لنا معنى ما منعنا وفيه نظر لانه لم يثبت اعمال الظرف والجار والمجرور في المفعول به ولان الاصل ان لا تكون لا زائدة والصواب قول بعضهم ان الاصل وما لنا في ان لا نفعل كذا وانما لم تجز للزائدة ان تعمل لعدم اختصاصها بالافعال بدليل دخولها على الحرف وهو لو وكان في البيتين وعلى الاسم وهو ظبية في البيت بخلاف غير الزائدة فانه كالحرف المختص بالاسم فلذلك عمل **مسئلة** ولا معنى لان الزائدة غير التوكيد كسائر الزوائد قال ابو حيان وزعم الزمخشري انه ينجر مع التوكيد معنى آخر فقال في قوله ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم دخلت ان في هذه القصة ولم تدخل في قصة ابرهيم في قوله ولما جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما تنبيها وتوكيدا في ان الاساءة كانت تعقب المجيء فهي مؤكدة للاتصال واللزوم ولا كذلك في قصة ابرهيم اذ ليس الجواب فيه كالاول وقال الشلوبين لما كانت ان للسبب في جئت ان تعطي اي للاعطاء افادت هنا ان الاساءة كانت

لاجل المجيء وتعقبه وكذلك في قولهم اما والله ان لو فعلت لفعلت اكدت ان ما بعد الواو وهو السبب في الجواب وهذا الذي ذكراه لا يعرفه كبراء النحويين انتهى والذي رأيته في كلام الزمخشري في تفسير سورة العنكبوت ان صلة اكدت وجود الفعلين مرتبا احدهما على الآخر في وقتين كانهما متجاورين لا فاصل بينهما وجدا في جزء واحد من الزمان كانه قيل لما احس بمجيئهم فاجاته المساءة من غير ريث انتهى والريث البطؤ وليس في كلامه تعرض للفرق بين القصتين كما نقل عنه ولا كلامه مخالف لكلام النحويين لاطباقهم على ان الزائد يؤكد معنى ما جيء به لتاكيده ولما تفيد وقوع الفعل الثاني عقيب الاول وترتبه عليه فالحرف الزائد يؤكد ذلك ثم ان قصة الخليل التي فيها قالوا سلاما ليست في السورة التي فيها سيء بهم بل في سورة هود وليس فيها لما ثم كيف يتخيل ان التحية تقع بعد المجيء ببطؤ وانما يحسن اعتقاد تاخر الجواب في سورة العنكبوت اذ الجواب فيها قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية ثم التعبير بالاساءة لحن لان الفعل ثلاثي كما نطق به التنزيل والصواب المساءة وهو عبارة الزمخشري واما ما نقله عن الشلوبين فمعترض من وجهين **احدهما** ان المفيد للتعليل في مثاله انما هو لام العلة المقدرة لا ان **والثاني** ان ان في المثال مصدرية والبحث في الزائدة **تنبيه** وقد ذكر لان معان اخر **احدها** الشرطية كان المكسورة واليه ذهب الكوفيون ويرجحه عندي ثلاثة امور **احدها** توارد المفتوحة والمكسورة على المحل الواحد والاصل التوافق فقرئ بالوجهين في قوله تعالى ان تضل احديهما ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين وقد مضى انه روي بالوجهين قوله اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا **الثاني** مجيء الفاء بعدها كثيرا كقوله ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع **الثالث** عطفها على ان المكسورة في قوله اما اقمت واما انت مرتحلا فالله يكلا ما تاتي وما تذر الرواية بكسر ان الاولى وفتح الثانية فلو كانت المفتوحة مصدرية لزم عطف المفرد على الجملة وتعسف ابن الحاجب في توجيه ذلك فقال لما كان معنى قولك ان جئتني اكرمك وقولك اكرمك لاتيانك اياي واحدا صح عطف التعليل على الشرط في البيت وكذلك تقول ان جئتني واحسنت الي اكرمك ثم تقول ان جئتني ولاحسانك الي اكرمك وتجعل الجواب لهما انتهى وما اظن العرب فاهت بذلك يوما ما **المعنى الثاني** النفي كان المكسورة ايضا قاله بعضهم في ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم وقيل انما المعنى ولا تؤمنوا بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم

من الكتاب إلا لمن تبع دينكم وجملة القول اعتراض **الثالث** معنى إذ كما تقدم عن بعضهم
في إن المكسورة وهذا كما قاله بعضهم في بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم يخرجون الرسول وإياكم
أن تؤمنوا وقوله أتغضب إن أذنا قتيبة حزتا والصواب أنها في ذلك كله مصدرية وقبلها لام العلة
مقدرة **الرابع** أن تكون بمعنى لئلا قيل به في يبين الله لكم أن تضلوا وقوله نزلتم منزل
الأضياف منا فعجلنا القرى أن تشتمونا والصواب أنها مصدرية والأصل كراهة أن
تضلوا ومخافة أن تشتمونا وهو قول البصريين وقيل هو على إضمار لام العلة قبل أن ولا بعدها
وفيه تعسف **إنّ المكسورة المشددة** على وجهين أحدهما أن تكون حرف تأكيد تنصب الاسم
وترفع الخبر قيل وقد تنصبهما في لغة كقوله إذا اسودّ جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك
خفافا إن حراسنا أسدا وفي الحديث إن قعر جهنم سبعين خريفا وخرج البيت على الحال
وأن الخبر محذوف أي تلقاهم أسدا والحديث على أن القعر مصدر قعرت البئر إذا بلغت قعرها و
سبعين ظرف أي إن بلوغ قعرها يكون في سبعين عاما وقد يرتفع بعدها المبتدأ فيكون
اسمها ضمير شأن محذوفا كقوله عليه الصلاة والسلام إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة
المصورون والأصل إنه أي الشأن كما قال إن من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا
وظباء وإنما لم يجعل من اسمها لأنها شرطية بدليل جزمها الفعلين والشرط له الصدر
فلا يعمل فيه ما قبله وتخريج الكسائي الحديث على زيادة من في اسم إن يأباه غير الأخفش من البصريين
لأن الكلام إيجاب والمجرور معرفة على الأصح والمعنى أيضا يأباه لأنهم ليسوا أشد عذابا من
سائر الناس وتخفف فتعمل قليلا وتهمل كثيرا وعن الكوفيين أنها لا تخفف وأنه إذا قيل
إن زيد لمنطلق فإن فيه نافية واللام بمعنى إلا ويرده أن منهم من يعملها مع التخفيف حكى
سيبويه إن عمرا لمنطلق وقرأ الحرميان وأبو بكر وإن كلا لما ليوفينهم **الثاني** أن تكون
حرف جواب بمعنى نعم خلافا لأبي عبيدة استدل المثبتون بقوله ويقلن شيب قد علاك وقد
كبرت فقلت إنه وردّ بأنا لا نسلم أن الهاء للسكت بل هي ضمير منصوب بها والخبر محذوف أي إنه
كذلك والجيد الاستدلال بقول ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتني إليك إنّ وراكبها
أي نعم ولعن راكبها إذ لا يجوز حذف الاسم والخبر جميعا وعن المبرد أنه حمل على ذلك قراءة من قرأ
إن هذان لساحران واعترض بأمرين **أحدهما** أن مجيء إن بمعنى نعم شاذ حتى قيل إنه لم يثبت
فكيف يخرج التنزيل عليه **والثاني** أن اللام لا تدخل في خبر المبتدأ وأجيب عن هذا بأنها لام

زائدة وليست للابتداء أو بأنها داخلة على مبتدأ محذوف أي لهما ساحران أو بأنها دخلت بعد
إن هذه لشبهها بإن المؤكدة لفظا كما قال ورج الفتى للخير ما إن رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد
فزاد إن بعد ما المصدرية لشبهها في اللفظ بما النافية ويضعف الأول أن زيادة اللام في
الخبر خاصة بالشعر **والثاني** أن الجمع بين لام التوكيد وحذف المبتدأ كالجمع بين متنافيين
وقيل اسم إن ضمير الشأن وهذا أيضا ضعيف لأن الموضوع لتقوية الكلام لا يناسبه الحذف و
المسموع من حذفه شاذ إلا في باب أن المفتوحة إذا خففت فاستسهلوه لوروده في كلام بني على
التخفيف فحذف تبعا لحذف النون ولأنه لو ذكر لوجب التشديد إذ الضمائر ترد الأشياء إلى
أصولها ألا ترى أن من يقول لد ولم يك ووالله يقول لدنك ولم يكنه وبك لأفعلن يرد إليك
اللام وقيل هذان اسمها ثم اختلف فقيل جاءت على لغة بلحارث بن كعب في إجراء المثنى بالألف دائما
كقوله قد بلغا في المجد غايتاها إن أباها وأبا أباها واختار هذا الوجه ابن مالك وقيل
هذان مبني لدلالته على معنى الإشارة وأن قول الأكثرين هذين جرا ونصبا ليس إعرابا
واختاره ابن الحاجب قلت وعلى هذا فقراءة هذان أقيس إذ الأصل في المبني أن لا تختلف صيغه مع
أن فيها مناسبة لألف ساحران وعكسه الياء في إحدى ابنتي هاتين فهي هنا أرجح لمناسبة ياء ابنتي
وقيل لما اجتمعت ألف هذا وألف التثنية في التقدير قدر بعضهم سقوط ألف التثنية فلم تقبل
ألف هذا التغيير **تنبيه** تأتي إن فعلا ماضيا مسندا لجماعة المؤنث من الأين وهو التعب
تقول النساء أنّ أي تعبن أو من أن بمعنى قرب أو مسندا لغيرهن على أنه من الأنين وأنه يكون
مبنيا للمفعول على لغة من قال في ردّ وحبّ ردّ وحِبّ بالكسر تشبيها له بقيل وبيع والأصل
مثلا أنّ زيد يوم الخميس ثم قيل إن يوم الخميس أو فعل أمر للواحد من الأين أو لجماعة الإناث من الأين
أو من أن بمعنى قرب وللواحدة مؤكدا بالنون من وأى بمعنى وعد كقولك إنّ يا هند المليحة
الحسناء وأي من أضمرت لخل وفاء وفعل مركبة من إن النافية وأنا كقول بعضهم إن قائم
والأصل إن أنا قائم ففعل فيه ما مضى شرحه فالأقسام إذا عشرة هذه الثمانية والمؤكدة والجوابية
تنبيه في الصحاح الأين الإعياء قال أبو زيد لا يبنى منه فعل وقد خولف فيه انتهى فعلى قول
أبي زيد يسقط بعض الأقسام **أنّ المفتوحة المشددة** على وجهين أحدهما أن تكون حرف
توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والأصح أنها فرع عن إن المكسورة ومن هنا صح للزمخشري أن
يدعي أن أنما بالفتح تفيد الحصر كإنما بالكسر وقد اجتمعتا في قوله تعالى قل إنما يوحى إلي أنما

الذي واحد فالاولى لقصر الصفة على الموصوف والثانية بالعكس وقول ابي حيان هذا شيء انفرد به
ولا يعرف القول بذلك الا في انما بالكسر مردود بما ذكرناه وقوله ان دعوى الحصر هنا باطلة لاقتضائها
انه لم يوح اليه غير التوحيد مردود ايضا بانه حصر مقيد اذ الخطاب مع المشركين فالمعنى ما اوحي الي
في امر الربوبية الا التوحيد لا الاشراك ويسمى ذلك قصر قلب لقلب اعتقاد المخاطب والا
فما الذي يقول هو في نحو وما محمد الا رسول فان ما للنفي والا للحصر قطعا وليست صفته عليه
الصلاة والسلام منحصرة في الرسالة ولكن لما استعظموا موته جعلوا كانهم اثبتوا له البقاء الدائم
فجاء الحصر باعتبار ذلك ويسمى قصر افراد والاصح ايضا انها موصول حرفي تؤول مع معموليها
بالمصدر فان كان الخبر مشتقا فالمصدر المؤول به من لفظه فتقدير بلغني انك تنطلق او انك
منطلق بلغني الانطلاق ومنه بلغني انك في الدار التقدير استقرارك في الدار لان الخبر في
الحقيقة هو المحذوف من استقر او مستقر وان كان جامدا قدر بالكون نحو بلغني ان هذا زيد
تقديره بلغني كونه زيدا لان كل خبر جامد يصح نسبته الى المخبر عنه بلفظ الكون تقول هذا زيد
وان شئت هذا كائن زيدا ومعناهما واحد وزعم السهيلي ان الذي يؤول بالمصدر انما
هو ان الناصبة للفعل لانها ابدا مع الفعل المتصرف وان المشددة انما تؤول بالحديث
قال وهو قول سيبويه ويؤيده ان خبرها قد يكون اسما محضا نحو علمت ان الليث الاسد
هذا لا يشعر بالمصدر انتهى وقد مضى ان هذا يقدر بالكون وتخفف ان بالاتفاق فيبقى
عملها على الوجه الذي تقدم شرحه في ان الخفيفة **الثاني** ان تكون لغة في لعل كقول
بعضهم ائت السوق انك تشتري لنا شيئا وقراءة من قرأ وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون
وفيها بحث سيأتي ان شاء الله تعالى في باب اللام **أم** على اربعة اوجه **احدها** ان تكون متصلة وهي
منحصرة في نوعين وذلك لانها اما ان تتقدم عليها همزة التسوية نحو سواء عليهم أستغفرت
لهم ام لم تستغفر لهم سواء علينا أجزعنا ام صبرنا وليس منه قول زهير وما ادري وسوف
اخال ادري أقوم آل حصن ام نساء لما سيأتي او تتقدم عليها همزة يطلب بها وبام التعيين
نحو أزيد في الدار ام عمرو وانما سميت في النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى
باحدهما عن الآخر وتسمى ايضا معادلة لمعادلتها للهمزة في افادة التسوية في النوع الاول و
الاستفهام في النوع الثاني ويفترق النوعان من اربعة اوجه اولها وثانيها ان الواقعة بعد همزة
التسوية لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب

لانه خبر وليست تلك كذلك لان الاستفهام معها على حقيقته **والثالث والرابع**
ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين ولا تكون الجملتان معها الا في تأويل
المفردين وتكونان فعليتين كما تقدم واسميتين كقوله ولست أبالي بعد فقدي مالكا
أموتي ناء ام هو الآن واقع ومختلفتين نحو سواء عليكم أدعوتموهم ام انتم صامتون
وام الاخرى تقع بين مفردين وذلك هو الغالب فيها نحو أأنتم اشد خلقا ام السماء وبين
جملتين ليستا في تأويل المفردين وتكونان ايضا فعليتين كقوله فقمت للطيف مرتاعا وأرقني
فقلت أهي سرت ام عادني حلم وذلك على الارجح في هي من انها فاعل بمحذوف يفسره سرت واسميتين
كقوله لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر الاصل أشعيث
بالهمزة في اوله والتنوين في آخره فحذفهما للضرورة والمعنى ما ادري اي النسبين هو الصحيح ومثله
بيت زهير السابق والذي غلط ابن الشجري حتى جعله من النوع الاول توهمه ان معنى الاستفهام
فيه غير مقصود البتة لمنافاته لفعل الدراية وجوابه ان معنى قولك علمت أزيد قائم علمت
جواب أزيد قائم وكذلك ما علمت وبين المختلفتين نحو أأنتم تخلقونه ام نحن الخالقون
وذلك ايضا على الارجح من كون انتم فاعلا **مسئلة** ام المتصلة التي تستحق
الجواب انما تجاب بالتعيين لانها سؤال عنه فاذا قيل أزيد عندك ام عمرو قيل في الجواب زيد
او قيل عمرو ولا يقال لا ولا نعم فان قلت فقد قال ذو الرمة تقول عجوز مدرجي متروحا
على بابها من عند اهلي وغاديا أذو زوجة بالمصر ام ذو خصومة أراك لها بالبصرة
العام ثاويا فقلت لها لا ان اهلي جيرة لاكثبة الدهنا جميعا وماليا وما كنت
مذ ابصرتني في خصومة اراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا قلت ليس قوله لا جوابا
لسؤالها بل رد لما توهمته من وقوع احد الامرين كونه ذا زوجة وكونه ذا خصومة ولهذا لم يكتف
بقوله لا اذ .. رد ما لم يلفظ به انما يكون بالكلام التام فلهذا قال ان اهلي جيرة البيت
وما كنت مذ ابصرتني البيت **مسئلة** اذا عطفت بعد الهمزة باو فان كانت همزة التسوية
لم يجز قياسا وقد اولع الفقهاء وغيرهم بان يقولوا سواء كان كذا او كذا وهو نظير قولهم يجب اقل
الامرين من كذا او كذا والصواب العطف في الاول بام وفي الثاني بالواو وفي الصحاح تقول سواء علي
قمت او قعدت انتهى ولم يذكر غير ذلك وهو سهو وفي الكامل للهذلي ان ابن محيصن قرأ من طريق
الزعفراني سواء عليهم أنذرتهم او لم تنذرهم وهذا من الشذوذ بمكان وان كانت

همزة الاستفهام جاز فيها او وكان الجواب بنعم او بلا وذلك انه اذا قيل ازيد عندك او عمرو فالمعنى احدهما عندك ام لا وان اجيب بالتعيين صح لانه جواب وزيادة ويقال الحسن او الحسين افضل ام ابن الحنفية فيعطف الاول باو والثاني بام ويجاب عندنا بقولك احدهما وعند الكيسانية بابن الحنفية ولا يجوز ان يجيب بقولك الحسن او بقولك الحسين لانه لم يسئل عن الافضل من الحسن وابن الحنفية ولا من الحسين وابن الحنفية وانما جعل واحدا لا بعينه قرينا لابن الحنفية فكانه قال احدهما افضل ام ابن الحنفية

مسئلة سمع حذف ام المتصلة ومعطوفها كقول الهذلي

دعاني اليها القلب اني لامره ... سميع فما ادري ارشد طلابها

تقديره ام غي كذا قالوا وفيه بحث كما مر واجاز بعضهم حذف معطوفها بدونها فقال في قوله تعالى افلا تبصرون ام ان الوقف هنا وان التقدير ام تبصرون ثم يبتدى انا خير وهذا باطل اذ لم يسمع حذف معطوف بدون عاطفه وانما المعطوف جملة انا خير ووجه المعادلة بينها وبين الجملة قبلها ان الاصل ام تبصرون ثم اقيمت الاسمية مقام الفعلية والسبب مقام المسبب لانهم اذا قالوا له انت خير كانوا عنده بصراء وهذا معنى كلام سيبويه فان قلت فانهم يقولون اتفعل هذا ام لا والاصل ام لا تفعل قلت انما وقع الحذف بعد لا ولم يقع بعد العاطف واحرف الجواب تحذف الجمل بعدها كثيرا وتقوم في اللفظ مقام الجمل فكان الجملة هنا مذكورة لوجود ما يغني عنها واجاز الزمخشري حذف ما عطفت عليه ام فقال في ام كنتم شهداء يجوز كون ام متصلة على ان الخطاب لليهود وحذف معادلها اي اتدعون على الانبياء اليهودية ام كنتم شهداء وجوز ذلك الواحدي وقدر ابلغكم ما تنسبون الى يعقوب من ايصائه بنيه باليهودية ام كنتم شهداء انتهى

الوجه الثاني ان تكون منقطعة وهي ثلاثة انواع مسبوقة بالخبر المحض نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتريه ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام نحو الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها اذ الهمزة في ذلك للانكار فهي بمنزلة النفي والمتصلة لا تقع بعده ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة نحو هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ومعنى ام المنقطعة الذي لا يفارقها الاضراب ثم تارة تكون له مجردا وتارة تتضمن مع ذلك استفهاما انكاريا او استفهاما طلبيا فمن الاول هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء اما الاولى فلانه لا يدخل الاستفهام على الاستفهام واما الثانية فلان المعنى على الاخبار عنهم

باعتقاد الشركاء قال الفراء يقولون هل لك قبلنا حق ام انت رجل ظالم يريدون بل انت ومن الثاني ام له البنات ولكم البنون تقديره بل اله البنات ولكم البنون اذ لو قدرت للاضراب المحض لزم المحال ومن الثالث قولهم انها لابل ام شاء التقدير بل اهي شاء وزعم ابو عبيدة انها قد تاتي بمعنى الاستفهام المجرد فقال في قول الاخطل

كذبتك عينك ام رايت بواسط ... غلس الظلام من الرباب خيالا

ان المعنى هل رايت ونقل ابن الشجري عن جميع البصريين انها ابدا بمعنى بل والهمزة جميعا وان الكوفيين خالفوهم في ذلك والذي يظهر قولهم ان المعنى في نحو ام جعلوا لله شركاء ليس على الاستفهام ولانه يلزم البصريين دعوى التوكيد في نحو ام هل تستوي الظلمات والنور ونحو اماذا كنتم تعملون امن هذا الذي هو جند لكم وقوله

انى جزوا عامرا سوءا بفعلهم ... ام كيف يجزونني السوءى من الحسن

ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به ... رئمان انف اذا ما ضن باللبن

العلوق بفتح العين المهملة الناقة التي علق قلبها بولدها وذلك انه ينحر ثم يحشى جلده تبنا ويجعل بين يديها لتشمه فتدر عليه فهي تسكن اليه مرة وتنفر عنه اخرى وهذا البيت ينشد لمن يعد بالجميل ولا يفعله لانطواء قلبه على ضده وقد انشده الكسائي في مجلس الرشيد بحضرة الاصمعي فرفع رئمان فرده عليه الاصمعي وقال انه بالنصب فقال له الكسائي اسكت ما انت وهذا يجوز الرفع والنصب والجر فسكت ووجهه ان الرفع على الابدال من ما والنصب بتعطي والخفض بدل من الهاء وصوب ابن الشجري انكار الاصمعي فقال لان رئمانها للبو بانفها هو عطيتها اياه لا عطية لها غيره فاذا رفع لم يبق لها عطية في البيت لان في رفعه اخلاء تعطي من مفعوله لفظا وتقديرا والجر اقرب الى الصواب قليلا وانما حق الاعراب والمعنى النصب وعلى الرفع فيحتاج الى تقدير ضمير راجع الى المبدل منه اي رئمان انف له والضمير في بفعلهم لعامر لان المراد به القبيلة ومن بمعنى البدل مثلها في ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وبعضهم ينكر ذلك ويزعم ان من متعلقة بكلمة البدل محذوفة ومن طريف هذه الحكايات ان ثعلبا كان ياتي الرياشي ليسمع منه الشعر فقال له الرياشي يوما كيف تروي بازل من قوله

ما تنقم الحرب العوان مني ... بازل عامين حديث سن

لمثل هذا ولدتني امي

فقال ثعلب المثلي تقول هذا انما اصير اليك لمثل هذه المقطعات والخرافات يروى البيت بالرفع على الاستيناف وبالخفض على الاتباع وبالنصب على الحال ولا تدخل ام المنقطعة على مفرد ولهذا قدروا المبتدا في انها لابل ام شاء وخرق ابن مالك في بعض كتبه اجماع النحويين فقال لا حاجة لتقدير مبتدا وزعم انها تعطف المفردات كبل

وقدرها هنا ببل دون الهمزة واستدل بقول بعضهم إن هناك لإبلاً أم شاء بالنصب فإن
صحت روايته فالأولى أن يقدر للشاء ناصب أي أم أرى شاء **تنبيه** قد ترد أم محتملة للاتصال
والانقطاع فمن ذلك قوله تعالى قل أتخذتم عند الله عهداً فلن يخلف الله عهده أم تقولون على
الله ما لا تعلمون قال الزمخشري يجوز في أم أن تكون معادلة بمعنى أي الأمرين كائن على سبيل
التقرير لحصول العلم بكون أحدهما ويجوز أن تكون منقطعة انتهى ومن ذلك قول المتنبي
أحاد أم سداس في أحاد لييلتنا المنوطة بالتناد فإن قدرتها متصلة فالمعنى أنه استطال
الليلة فشك أواحدة هي أم ست اجتمعت في واحدة فطلب التعيين وهذا من تجاهل العارف
كقوله أيا شجر الخابور ما لك مورقاً كأنك لم تجزع على ابن طريف وعلى هذا فيكون قد حذف
الهمزة قبل أحاد ويكون تقديم الخبر وهو أحاد على المبتدأ وهو لييلتنا تقديماً واجباً لكونه
المقصود بالاستفهام مع سداس إذ شرط الهمزة المعادلة لأم أن يليها أحد الأمرين المطلوب تعيين
أحدهما ويلي أم المعادل الآخر ليفهم السامع من أول الأمر الشيء المطلوب تعيينه تقول إذا
استفهمت عن تعيين المبتدأ أزيد قائم أم عمرو وإن شئت أزيد أم عمرو قائم وإذا استفهمت
عن تعيين الخبر أقائم زيد أم قاعد وإن شئت أقائم أم قاعد زيد وإن قدرتها منقطعة فالمعنى
أنه أخبر عن لييلته بأنها ليلة واحدة ثم نظر إلى طولها فشك فجزم بأنها ست في ليلة فأضرب و
شك هل هي ست في ليلة أم لا فأضرب واستفهم وعلى هذا فلا همزة مقدرة ويكون تقديم
أحاد ليس على الوجوب إذ الكلام خبر وأظهر الوجهين الاتصال لسلامته من الاحتياج إلى
تقدير مبتدأ يكون سداس خبراً عنه في وجه الانقطاع كما لزم عند الجمهور في إنها لإبل أم شاء
ومن الاعتراض بجملة أم هي سداس بين الخبر وهو أحاد والمبتدأ وهو لييلتنا ومن الإخبار
عن الليلة أنها واحدة بأنها ليلة فإنها معلوم لا فائدة فيه ولك أن تعارض الأول بأنه يلزم
في الاتصال حذف همزة الاستفهام وهو قليل بخلاف حذف المبتدأ واعلم أن هذا البيت
اشتمل على لحنات استعمال أحاد وسداس بمعنى واحد وستة وإنما هما بمعنى واحدة واحدة
وستة ستة واستعمال سداس وأكثرهم يأباها ويخص العدل المعدول بما دون الخمسة وتصغير
ليلة على لييلة وإنما صغرتها العرب على لييلية بزيادة الياء على غير قياس حتى قيل إنها
مبنية على ليلاة في نحو قول الشاعر في كل ما يوم وكل ليلاة ومما قد يشكل فيه الجمع بين
متنافيين استطالة الليلة وتصغيرها وبعضهم يثبت مجيء التصغير للتعظيم كقوله دويهية

تصفر منها الأنامل **الوجه الثالث** أن تقع زائدة ذكره أبو زيد وقال في قوله تعالى
أفلا تبصرون أم أنا خير إن التقدير أفلا تبصرون أنا خير والزيادة ظاهرة في قول ساعدة بن جؤية
يا ليت شعري ولا منجى من الهرم أم هل على العيش بعد الشيب من ندم **الوجه الرابع**
أن تكون للتعريف نقلت عن طيء وعن حمير وأنشدوا ذلك خليلي ذو يواصلني يرمي ورائي
بامسهم وامسلمة وفي الحديث ليس من امبر امصيام في امسفر كذا رواه النمر بن تولب عليه
عليه وقيل إن هذه اللغة مختصة بالأسماء التي لا تدغم لام التعريف في أولها نحو غلام وكتاب
بخلاف رجل وناس ولباس وحكى لنا بعض طلبة اليمن أنه سمع في بلادهم من يقول خذ الرمح واركب امفرس
ولعل ذلك لغة لبعضهم لا لجميعهم ألا ترى إلى البيت السابق وأنها في الحديث دخلت على
النوعين **أل** على ثلاثة أوجه **أحدها** أن تكون اسماً موصولاً بمعنى الذي وفروعه
وهي الداخلة على أسماء الفاعلين والمفعولين قيل والصفات المشبهة وليس بشيء لأن
الصفة المشبهة للثبوت فلا تؤول بالفعل ولهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست
موصولة باتفاق وقيل هي في الجميع حرف تعريف ولو صح ذلك لمنعت من إعمال اسمي الفاعل و
المفعول كما منع منه التصغير والوصف وقيل موصول حرفي وليس بشيء لأنها لا تؤول بالمصدر وربما
وصلت بظرف أو بجملة اسمية أو فعلية فعلها مضارع وذلك دليل على أنها ليست حرف تعريف
فالأول كقوله من لا يزال شاكراً على المعه فهو حر بعيشة ذات سعه والثاني كقوله من
القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد والثالث كقوله يقول الخنا وأبغض
العجم ناطقاً إلى ربنا صوت الحمار اليجدع والجميع خاص بالشعر خلافاً للأخفش وابن مالك في الأخير
والثاني أن تكون حرف تعريف وهي نوعان عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة أقسام
فالعهدية إما أن يكون مصحوبها معهوداً ذكرياً نحو كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً فعصى فرعون
الرسول ونحو فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري ونحو اشتريت
فرساً ثم بعت الفرس وعبرة هذه أن يسد الضمير مسدها مع مصحوبها أو معهوداً ذهنياً نحو إذ
هما في الغار ونحو إذ يبايعونك تحت الشجرة أو معهوداً حضورياً قال ابن عصفور ولا تقع
هذه إلا بعد أسماء الإشارة نحو جاءني هذا الرجل أو أي في النداء نحو يا أيها الرجل أو إذا الفجائية
نحو خرجت فإذا الأسد أو في اسم الزمان الحاضر نحو الآن انتهى وفيه نظر لأنك تقول لشاتم رجل
بحضرتك لا تشتم الرجل فهذه للحضور وفي غيرها ذكره ولأن التي بعد إذا ليست لتعريف شيء حاضر

حالة التكلم فلا يشبه بالكلام فيه ولأن الصحيح في الداخلة على الآن أنها زائدة لأنها لا تنفك ولا
يعرف أن التي للتعريف وردّ بأنه لازمة بخلاف الزائدة والمثال الجيد للمسئلة قوله تعالى اليوم أكملت
لكم دينكم والجنسية إما لاستغراق الأفراد وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو وخلق الإنسان
ضعيفا ونحو إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا أو لاستغراق خصائص الأفراد وهي التي تخلفها
كل مجازا نحو زيد الرجل علما أي الكامل في هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب أو لتعريف الماهية
وهي التي لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وقولك والله
لا أتزوج النساء ولا ألبس الثياب ولهذا يقع الحنث بالواحد منهما وبعضهم يقول في
هذه إنها لتعريف العهد فإن الأجناس أمور معهودة في الأذهان متميز بعضها عن بعض
ويقسم المعهود إلى شخص وجنس والفرق بين المعرف بأل هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق
بين المقيد والمطلق وذلك لأن ذا الألف واللام يدل على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن و
اسم الجنس النكرة يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد **تنبيه** قال ابن عصفور أجازوا
في نحو مررت بهذا الرجل كون الرجل نعتا وكونه بيانا مع اشتراطهم في البيان أن يكون أعرف من
المبين وفي النعت أن لا يكون أعرف من المنعوت فكيف يكون الشيء أعرف وغير أعرف وأجاب
بأنه إذا قدر بيانا قدرت أل فيه لتعريف الحضور فهو يفيد الجنس بذاته والحضور بدخول أل
والإشارة إنما تدل على الحضور دون الجنس وإذا قدر نعتا قدرت أل فيه للعهد فالمعنى مررت
بهذا وهو الرجل المعهود بيننا فلا دلالة له على الحضور والإشارة تدل عليه فكانت أعرف
قال وهذا معنى كلام سيبويه **الوجه الثالث** أن تكون زائدة وهي نوعان
لازمة وغير لازمة فالأولى كالتي في الأسماء الموصولة على القول بأن تعريفها بالصلة وكالتي
في الأعلام بشرط مقارنتها لنقلها كالنضر والنعمان واللات والعزى أو لارتجالها كالسموأل
أو لغلبتها على بعض من هي له في الأصل كالبيت للكعبة والمدينة للطيبة والنجم للثريا
وهذه في الأصل لتعريف العهد والثانية نوعان كثيرة واقعة في الفصيح وغيرها فالأولى الداخلة
على علم منقول من مجرد صالح لها ملموح أصله كحارث وعباس وضحاك فتقول فيها الحارث
والعباس والضحاك ويتوقف هذا النوع على السماع ألا ترى أنه لا يقال مثل ذلك في
نحو محمد ومعروف وأحمد والثانية نوعان واقعة في الشعر وواقعة في شذوذ من النثر فالأولى
كالداخلة على يزيد وعمرو في قوله باعد أم العمرو من أسيرها حراس أبواب على قصورها

وقوله رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأعباء الخلافة كاهله فأما الداخلة على
الوليد في البيت فللمح الأصل وقيل أل في اليزيد والعمرو للتعريف وإنهما نكرا ثم أدخلت عليهما
أل كما ينكر العلم إذا أضيف كقوله علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم بأبيض ماضي الشفرتين
يمان واختلف في الداخلة على بنات أوبر في قوله ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا ولقد
نهيتك عن بنات الأوبر فقيل زائدة للضرورة لأن ابن أوبر علم على نوع من الكمأة ثم جمع على
بنات أوبر كما في جمع ابن عرس على بنات عرس ولا يقال بنو عرس لأنه لما لا يعقل ورده السخاوي بأنها
لو كانت زائدة لكان وجودها كالعدم فكان يخفض بالفتحة لأن فيه العلمية والوزن وهذا
سهو منه لأن أل تقتضي أن يجر الاسم بالكسرة ولو كانت زائدة لأنه قد أمن فيه التنوين وقيل أل
فيه للمح الأصل لأن أوبر صفة كحسن وحسين وأحمر وقيل للتعريف وإن ابن أوبر نكرة كابن لبون
فأل فيه مثلها في قوله وابن اللبون إذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس
قاله المبرد ويرده أنه لم يسمع ابن أوبر إلا ممنوع الصرف **والثانية** كالواقعة في قولهم ادخلوا
الأول فالأول وجاؤا الجماء الغفير وقراءة بعضهم ليخرجن الأعز منها الأذل بفتح الياء لأن الحال
واجبة التنكير فإن قدر الأذل مفعولا مطلقا على حذف مضاف أي خروج الأذل كما قدره الزمخشري
لم يحتج إلى دعوى زيادة أل **تنبيه** كتب الرشيد ليلة إلى القاضي أبي يوسف يسأله عن قول
القائل فإن ترفقي يا هند فالرفق أيمن وإن تخرقي يا هند فالخرق أشأم فأنت طلاق والطلاق
عزيمة ثلاث ومن يخرق أعق وأظلم فقال ماذا يلزمه إذا رفع الثلاث وإذا نصبها قال أبو يوسف
فقلت هذه مسئلة نحوية فقهية ولا آمن الخطأ إن قلت فيها برأيي فأتيت الكسائي وهو في فراشه
فسألته فقال إن رفع ثلاثا طلقت واحدة لأنه قال أنت طلاق ثم أخبر أن الطلاق التام ثلاث و
إن نصبها طلقت ثلاثا لأن معناها أنت طالق ثلاثا وما بينهما جملة معترضة فكتبت بذلك إلى
الرشيد فأرسل إلي بجوائز فوجهت بها إلى الكسائي انتهى ملخصا وأقول إن الصواب أن كلا من
الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلاث ولوقوع الواحدة أما الرفع فلأن أل في الطلاق إما لمجاز الجنس كما
تقول زيد الرجل أي هو الرجل المعتد به وإما للعهد الذكري مثلها في فعصى فرعون الرسول أي
هذا الطلاق المذكور عزيمة ثلاث ولا يكون للجنس الحقيقي لئلا يلزم الإخبار عن العام بالخاص كما يقال
الحيوان إنسان وذلك باطل إذ ليس كل حيوان إنسانا ولا كل طلاق عزيمة وثلاثا فعلى العهدية يقع الثلاث
وعلى الجنسية يقع واحدة كما قال الكسائي وأما النصب فلأنه محتمل لأن يكون على المفعول المطلق وحينئذ يقتضي

وقوع الثلث اذ المعنى فانت طالق ثلثا ثم اعترض بينهما بقوله والطلاق عزيمة ولان يكون حالا
من الضمير المستتر في عزيمة وح لا يلزم وقوع الثلث لان المعنى والطلاق عزيمة اذا كان ثلثا فانما
يقع ما نواه هذا ما يقتضيه معنى هذا اللفظ مع قطع النظر عن شئ اخر واما الذي اراده هذا
المعين فهو الثلث لقوله فبيني بها ان كنت غير رفيقة وما لامرئ بعد الثلاث مقدم

مسألة اجاز الكوفيون وبعض البصريين نيابة ال عن الضمير المضاف اليه وخرجوا على ذلك
فان الجنة هي المأوى ومررت برجل حسن الوجه وضرب زيد الظهر والبطن اذا رفع الوجه والظهر
والبطن والمانعون يقدرون هي المأوى له في الاية ومنه في الامثلة وقيد ابن مالك الجواز بغير الصلة
وقال الزمخشري في وعلم ادم الاسماء كلها ان الاصل اسماء المسميات وقال ابو شامة في قوله بدأت
بسم الله في النظم اولا ان الاصل في نظمي فجوز نيابتها عن الظاهر وعن الضمير الحاضر والمعروف
من كلامهم انما هو التمثيل بضمير الغائب **مسألة** من الغريب ان ال تاتي للاستفهام وذلك
في حكاية قطرب أل فعلت بمعنى هل فعلت وهو من ابدال الخفيف ثقيلا كما في الال عند سيبويه
لكن ذلك اولى لانه جعل وسيلة الى الالف التي هي اخف الحروف

أما بالفتح والتخفيف على وجهين احدهما ان تكون حرف استفتاح بمنزلة ألا وتكثر قبل القسم كقوله أما والذي أبكى
وأضحك والذي أمات وأحيى والذي أمره الأمر وقد تبدل همزتها هاء او عينا قبل القسم
كلاهما مع ثبوت الالف وحذفها او تحذف الالف مع ترك الابدال واذا وقعت ان بعد اما هذه
كسرت كما تكسر بعد ألا الاستفتاحية **والثاني** ان تكون بمعنى حقا او أحقا على خلاف في ذلك
سيأتي وهذه تفتح ان بعدها كما تفتح بعد حقا وهي حرف عند ابن خروف وجعلها مع ان ومعموليها
كلاما تركب من حرف واسم كما قال الفارسي في يا زيد وقال بعضهم اسم بمعنى حقا وقال آخرون
هي كلمتان الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى شئ وذلك الشئ حق فالمعنى أحقا وهذا هو الصواب
وموضع ما النصب على الظرفية كما انتصب حقا على ذلك في نحو قوله أحقا أن جيرتنا استقلوا
وهو قول سيبويه وهو الصحيح بدليل قوله أفي الحق أني مغرم بك هائم فادخل عليها في وان
وصلتها مبتدأ والظرف خبره وقال المبرد حقا مصدر لحق محذوفا وان وصلتها فاعل
زاد المالقي لأما معنى ثالثا وهو ان تكون حرف عرض بمنزلة لولا فتختص بالفعل نحو أما تقوم
أما تقعد وقد يدعي في ذلك ان الهمزة للاستفهام التقريري مثلها في ألم وألا وان ما نافية
وقد تحذف هذه الهمزة كقوله ما ترى الدهر قد أباد معدا وأباد السراة من عدنان

أمّا بالفتح والتشديد وقد يبدل ميمها الأولى ياء استثقالا للتضعيف كقول عمر بن أبي ربيعة
رأت رجلا أيما إذا الشمس عارضت فيضحى وأيما بالعشي فيخصر وهي حرف شرط وتفصيل
وتوكيد اما انها شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم
وأما الذين كفروا فيقولون الآية ولو كانت الفاء للعطف لم تدخل على الخبر اذ لا يعطف الخبر على
مبتدائه ولو كانت زائدة لصح الاستغناء عنها ولما لم يصح ذلك وقد امتنع كونها للعطف
تعين انها فاء الجزاء فان قلت قد استغنى عنها في قوله فأما القتال لا قتال لديكم قلت
هو ضرورة كقول عبد الرحمن بن حسان من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند
الله مثلان فان قلت فقد حذفت في التنزيل نحو فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم
قلت الاصل فيقال لهم أكفرتم فحذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته الفاء في الحذف
ورب شئ يصح تبعا ولا يصح استقلالا كالحاج عن غيره يصلي عنه ركعتي الطواف ولو صلى احد
عن غيره ابتداء لم يصح على الصحيح هذا هو قول الجمهور وزعم بعض المتأخرين ان فاء جواب اما
لا تحذف في غير الضرورة اصلا وان الجواب في الاية فذوقوا العذاب والاصل فيقال لهم ذوقوا
فحذف القول وانتقلت الفاء للمقول وان ما بينهما اعتراض وكذا قال في الاية الجاثية وأما الذين
كفروا أفلم تكن آياتي الآية قال الاصل فيقال لهم ألم تكن آياتي ثم حذف القول وتأخرت الفاء عن
الهمزة واما التفصيل فهو غالب احوالها كما تقدم في آية البقرة ومن ذلك أما السفينة فكانت
لمساكين وأما الغلام وأما الجدار الآيات وقد يترك تكرارها استغناء بذكر احد القسمين عن الآخر
او بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم فالاول نحو يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم و
أنزلنا اليكم نورا مبينا فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل
اي واما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا والثاني نحو هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و
ابتغاء تأويله اي واما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه الى ربهم ويدل على ذلك والراسخون
في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا اي كل من المتشابه والمحكم من عند الله والايمان بهما
واجب كأنه قيل وأما الراسخون في العلم فيقولون وهذه الآية في أما المفتوحة نظير قولك في
إما ان تنطق بخير والا فاسكت وسيأتي ذلك كذا ظهر لي وعلى هذا فالوقف على الله وهذا المعنى
هو المشار اليه في آية البقرة السابقة فتأملها وقد يأتي لغير تفصيل نحو أما زيد فمنطلق وأما

التوكيد فقلّ من ذكره ولم ار من احكم شرحه غير الزمخشري فانه قال فائدة امّا في الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه منه على عزيمة قلت امّا زيد فذاهب قال ولذلك قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من شيء فزيد ذاهب وهذا التفسير مدلٍ بفائدتين بيان كونه تاكيدا وانه في معنى الشرط انتهى ويفصل بين امّا وبين الفاء بواحد من امور ستة **احدها** المبتدأ كالآيات السابقة **والثاني** الخبر نحو امّا في الدار فزيد وزعم الصفّار ان الفصل به قليل **والثالث** جملة شرطية نحو فامّا ان كان من المقربين فروح الآيات **والرابع** اسم منصوب لفظا او محلا بالجواب نحو فامّا اليتيم فلا تقهر الآيات ونحو وامّا ثمود فهديناهم فيمن نصب ويجب تقدير العامل بعد الفاء وقبل ما دخلت عليه لان امّا نائبة عن الفعل فكانها فعل والفعل لا يلي الفعل وامّا نحو زيد كان يفعل ففي كان ضمير فاصل في التقدير وامّا ليس خلق الله مثله ففي ليس ايضا ضمير لكنه ضمير الشان والحديث واذا قيل بان ليس حرف فلا اشكال وكذا اذا قيل فعل يشبه الحرف ولهذا اهملها بنو تميم اذ قالوا ليس الطيب الا المسك بالرفع **والسادس** ظرف معمول لامّا لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه او للفعل المحذوف نحو امّا اليوم فاني ذاهب وامّا في الدار فان زيدا جالس ولا يكون العامل ما بعد انّ لان خبر انّ لا يتقدم عليها فكذلك معموله هذا قول سيبويه والمازني والجمهور وخالفهم المبرد وابن درستويه والفراء فجعلوا العامل نفس الخبر وتوسع الفراء فجوّزه في بقية اخوات انّ فان قلت امّا اليوم فانا جالس احتمل كون العامل امّا وكونه الخبر لعدم المانع وان قلت امّا زيدا فاني ضارب لم يجز ان يكون العامل واحدا منهما وامتنعت المسئلة عند الجمهور لان امّا لا تنصب المفعول ومعمول خبر انّ لا يتقدم عليها واجاز ذلك المبرد ومن وافقه على تقدير اعمال الخبر **تنبيهان الاول** انه سمع امّا العبيد فذو عبيد وامّا قريشا فانا افضلها وفيه عندي دليل على امور احدها انه لا يلزم ان يقدر مهما يكن من شيء بل يجوز ان يقدر غيره مما يليق بالمحل اذ التقدير هنا مهما ذكرت وعلى ذلك يتخرج قولهم امّا العلم فعالم وامّا علما فعالم فهو احسن مما قيل انه مفعول مطلق معمول لما بعد الفاء او مفعول لاجله ان كان معرفا او حال ان كان منكرا والثاني ان امّا ليست العاملة اذ لا يعمل الحرف في المفعول به والثالث انه يجوز امّا زيدا فاني اكرم على تقدير العمل للمحذوف **التنبيه الثاني**

انه ليس من اقسام امّا التي في قوله تعالى امّاذا كنتم تعملون ولا التي في قول الشاعر ابا خراشة امّا انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع بل هما كلمتان فالتي في الآية هي ام المنقطعة وما الاستفهامية وادغمت الميم في الميم للتماثل والتي في البيت هي ان المصدرية وما المزيدة والاصل لان كنت فحذف الجار وكان للاختصار فانفصل الضمير لعدم ما يتصل به وجيء بما عوضا من كان وادغمت النون في الميم للتقارب

إمّا المكسورة المشددة قد تفتح همزتها وقد تبدل ميمها الاولى ياء وهي مركبة عند سيبويه من ان وما وقد تحذف ما كقوله سقته الرواعد من صيّف وان من خريف فلن يعدما اي امّا من صيف وامّا من خريف قال المبرد والاصمعي انّ ان في هذا البيت شرطية والفاء فاء الجواب والمعنى وان سقته من خريف فلن يعدم الريّ وليس بشيء لان المراد وصف هذا الوعل بالريّ على كل حال ومع الشرط لا يلزم ذلك وقال ابو عبيدة ان في البيت زائدة وامّا عاطفة عند اكثرهم اعني امّا الثانية في نحو قولك جاءني امّا زيد وامّا عمرو وزعم يونس والفارسي وابن كيسان انها غير عاطفة كالاولى ووافقهم ابن مالك لملازمتها غالبا الواو العاطفة ومن غير الغالب قوله يا ليتما امّنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار وفيه شاهد ثان وهو فتح الهمزة وثالث وهو الابدال ونقل ابن عصفور الاجماع على ان امّا الثانية غير عاطفة كالاولى قال وانما ذكروها في باب العطف لمصاحبتها لحرفه وزعم بعضهم ان امّا عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت امّا على امّا وعطف الحرف على الحرف غريب ولا خلاف في ان امّا الاولى غير عاطفة لاعتراضها بين العامل والمعمول في نحو قام امّا زيد وامّا عمرو وبين احد معمولي العامل ومعموله الآخر في نحو رايت امّا زيدا وامّا عمرا وبين المبدل منه وبدله نحو قوله تعالى حتى اذا راوا ما يوعدون امّا العذاب وامّا الساعة فان ما بعد الاولى بدل مما قبلها ولامّا خمسة معان **احدها** الشك نحو جاءني امّا زيد وامّا عمرو اذا لم تعلم الجائي منهما **والثاني** الابهام نحو وآخرون مرجون لامر الله امّا يعذبهم وامّا يتوب عليهم **والثالث** التخيير نحو امّا ان تعذب وامّا ان تتخذ فيهم حسنا امّا ان تلقي وامّا ان نكون اول من القى ووهم ابن الشجري فجعل من ذلك امّا يعذبهم وامّا يتوب عليهم **والرابع** الاباحة نحو تعلم امّا فقها وامّا نحوا وجالس امّا الحسن وامّا ابن سيرين ونازع في ثبوت هذا المعنى لامّا جماعة مع اثباتهم اياه لاو **والخامس** التفصيل نحو امّا شاكرا وامّا كفورا وانتصابهما على هذا على الحال المقدرة واجاز الكوفيون

كون اما هذه هي ان الشرطية وما الزائدة قال مكي ولا يجيز البصريون ان يلي الاسم اداة الشرط حتى يكون بعده فعل يفسره مثل وان امرأة خافت وقد علم ابن الشجري بان المضمر هنا كان فهو بمنزلة قوله قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا وهذه المعاني لاو وكما سيأتي الا ان اما يبنى الكلام معها من اول الامر على ما جيء بها لاجله من شك وغيره ولذلك وجب تكرارها في غير ندور واو يفتح الكلام معها على الجزم ثم يطرأ الشك وغيره ولهذا لم يتكرر وقد يستغنى عن اما الثانية بذكر ما يغني عنها نحو اما ان تتكلم بخير والا فاسكت وقول المثقب العبدي

فاما ان تكون اخي بصدق ... فاعرف منك غثي من سميني

والا فاطرحني واتخذني ... عدوا اتقيك وتتقيني

وقد يستغنى عن الاولى لفظا كقوله

تلم بدار قد تقادم عهدها ... واما باموات ألم خيالها

اي اما بدار والفراء يقيسه فيجيز زيد يقوم واما يقعد كما يجوز او يقعد **تنبيه** ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى فاما ترين من البشر احدا بل هذه ان الشرطية وما الزائدة **أو** حرف عطف ذكر له المتأخرون معاني انتهت الى اثني عشر **الاول** الشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم **الثاني** الابهام نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين الشاهد في الاولى وقول الشاعر

نحن او انتم الالى الفوا الحق ... فبعدا للمبطلين وسحقا

الثالث التخيير وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يمتنع فيه الجمع نحو تزوج هندا او اختها وخذ من مالي درهما او دينارا فان قلت فقد مثل العلماء باية الكفارة والفدية للتخيير مع امكان الجمع قلت لا يجمع الاطعام والكسوة والتحرير اللاتي كل منهن كفارة ولا الصيام والصدقة والنسك اللاتي كل منهن فدية بل يقع واحد منهن كفارة او فدية والباقي قربة مستقلة خارجة عن ذلك **الرابع** الاباحة وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس العلماء او الزهاد وتعلم الفقه او النحو واذا دخلت لا الناهية امتنع فعل الجميع نحو ولا تطع منهم آثما او كفورا اذ المعنى لا تفعل احدهما فايهما فعله كان احدهما والتحقيق انها تدل للنهي عما كان مباحا وكذا حكم النهي الداخل على التخيير وفاقا للسيرافي وذكر ابن مالك ان اكثر ورود او للاباحة في التشبيه نحو فهي كالحجارة او اشد قسوة والتقريب نحو فكان قاب قوسين او ادنى فلم يخصها بالمسبوقة بالطلب **الخامس** الجمع المطلق كالواو قاله الكوفيون والاخفش والجرمي واحتجوا بقول توبة

وقد زعمت ليلى باني فاجر ... لنفسي تقاها او عليها فجورها

وقيل او فيه للابهام وقول جرير

جاء الخلافة او كانت له قدرا ... كما اتى ربه موسى على قدر

في ديوان جرير اذ كانت وقوله

وكان سيان ان لا يسرحوا نعما ... او يسرحوه بها واغبرت السوح

اي وكان الشأنان ان لا يرعوا الابل وان يرعوها سيان لوجود القحط وانما قدرنا كان شأنية لئلا يلزم الاخبار عن النكرة بالمعرفة وقول الراجز ان بها اكتل او رزاما خويربين ينقفان الهاما اذ لم يقل خويربا كما تقول زيدا وعمرا لصان ولا تقول لص واجاب الخليل عن هذا بان خويربين بتقدير اشتم لا نعت تابع وقول النابغة

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ... الى حمامتنا او نصفه فقد

فحسبوه فالفوه كما ذكرت ... تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

ويقويه انه روي ونصفه وقوله

قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم ... من بين ملجم مهره او سافع

ومن الغريب ان جماعة منهم ابن مالك ذكروا انها تجيء بمعنى الواو ثم ذكروا انها تجيء بمعنى ولا نحو ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم وهذه هي تلك بعينها وانما جاءت لا توكيدا للنفي السابق ومانعة من توهم تعليق النفي بالمجموع لا بكل واحد وذلك مستفاد من دليل خارج عن اللفظ وهو الاجماع ونظيره قولك لا يحل الزنا والسرقة ولو تركت لا في التقدير لم يضر ذلك وزعم ابن مالك ايضا ان او التي للاباحة حالة محل الواو وهذا ايضا مردود لانه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين كان المأمور به مجالستهما ولم يخرج المأمور عن العهدة بمجالسة احدهما هذا هو المعروف من كلام النحويين ولكن ذكر الزمخشري عند الكلام على قوله تعالى تلك عشرة كاملة ان الواو تأتي للاباحة نحو جالس الحسن وابن سيرين وانه انما جيء بالفذلكة دفعا لتوهم ارادة الاباحة في فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم وقلده في ذلك صاحب الايضاح البياني ولا تعرف هذه المقالة لنحوي **السادس** الاضراب كبل فعن سيبويه اجازة ذلك بشرطين تقدم نفي او نهي واعادة العامل نحو ما قام زيد او ما قام عمرو ولا يقم زيد او لا يقم عمرو ونقله عنه ابن عصفور ويؤيده انه قال في ولا تطع منهم آثما او كفورا ولو قلت او لا تطع كفورا انقلب المعنى يعني انه يصير اضرابا عن النهي الاول ونهيا عن الثاني فقط وقال الكوفيون وابو علي وابو الفتح وابن برهان تأتي للاضراب مطلقا احتجاجا بقول جرير

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم ... لم احص عدتهم الا بعداد

كانوا ثمانين او زادوا ثمانية ... لولا رجاؤك قد قتلت اولادي

وقراءة ابي السمال اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بسكون الواو واختلف في وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فقال الفراء بل يزيدون هكذا جاء في التفسير مع صحته في العربية وقال بعض الكوفيين بمعنى الواو وللبصريين فيها اقوال قيل للابهام وقيل للتخيير اي اذا رآهم الرائي تخير بين ان يقول

فهماة الفاو بقولهم اكثر قطه ابن الشجري عن سيبويه وفى ثبوته عنه نظر ولا يصح التخيير بين شيئين
الواقع احدهما وقيل هي للشك مصروفة الى الرائي ذكره ابن جني وهذه الاقوال غير القول بانها
بمعنى الواو في مقولة في وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب فهي كالحجارة او اشد قسوة
والسابع التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف ذكره ابن مالك في منظومته وشرح
الكبرى ثم عدل عن ذلك في التسهيل وشرحه فقال تأتي للتفريق المجرد من الشك والابهام و
التخيير واما هذه الثلاثة فان مع كل منها تفريقا مصحوبا بغيره ومثل بنحو ان يكن غنيا او فقيرا
وقالوا كونوا هودا او نصارى قال وهذا اولى من التعبير بالتقسيم لان استعمال الواو في التقسيم
اجود نحو الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله كما الناس مجروم عليه وجارم ومن مجيئه باو قوله فقالوا
لنا ثنتان لا بد منهما صدور رماح اشرعت او سلاسل انتهى ومجيء الواو في التقسيم اكثر
لا يقتضي ان او لا تأتي له بل اثبات الاكثرية للواو يقتضي ثبوته باو بقلة وقد صرح بثبوته في
البيت وليس فيه دليل لاحتمال ان يكون المعنى لا بد من احدهما فحذف المضاف كما قيل في يخرج
منهما اللؤلؤ والمرجان وغيره علي عن العبارتين فعبر بالتفصيل ومثل بقوله تعالى قالوا كونوا
هودا او نصارى وقالوا ساحر او مجنون اذ المعنى وقالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى
كونوا نصارى وقال بعضهم ساحر وقال بعضهم مجنون فاو فيهما للتفصيل الاجمال في قالوا
وتعسف ابن الشجري فقال في الاية الاولى انها حذف منها مضاف وواو وجملتان فعليتان
وتقديره وقال بعضهم يعني اليهود كونوا هودا وقال بعضهم يعني النصارى كونوا نصارى
قال فقام او نصارى مقام ذلك كله وذلك دليل على شرف هذا الحرف انتهى **والثامن**
ان تكون بمعنى الا في الاستثناء وهذه ينتصب المضارع بعدها باضمار ان كقولك لاقتلنه
او يسلم وقوله وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما وحمل عليه
بعض المحققين قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا
لهن فريضة فقدر تفرضوا منصوبا بان مضمرة لا مجزوما بالعطف على تمسوهن لئلا يصير
المعنى لا جناح عليكم فيما يتعلق بمهور النساء ان طلقتموهن في مدة انتفاء احد هذين
الامرين مع انه اذا انتفى الفرض دون المسيس لزم مهر المثل واذا انتفى المسيس دون الفرض
لزم نصف المسمى فكيف يصح نفي الجناح عند انتفاء احد الامرين ولان المطلقات المفروض
لهن قد ذكر ثانيا بقوله وان طلقتموهن الاية وترك ذكر الممسوسات لما تقدم من المفهوم ولو كان

تفرضوا مجزوما لكانت الممسوسات والمفروض لهن مستويات في الذكر واذا قدرت او بمعنى الا
خرجت المفروض لهن عن مشاركة الممسوسات في الذكر واجاب ابن الحاجب عن الاول بمنع كون المعنى مدة
انتفاء احدهما بل مدة لم يكن واحد منهما وذلك بنفيهما جميعا لانه نكرة في سياق النفي الصريح بخلاف
الاول فانه لا ينفي الا احدهما واجاب بعضهم عن الثاني بان ذكر المفروض لهن انما كان لتعيين
النصف لهن لا لبيان ان لهن شيئا في الجملة وقيل او بمعنى الواو ويؤيده قول المفسرين انها
نزلت في رجل انصاري طلق امرأته قبل المسيس وقبل الفرض وفيها قول آخر سيأتي و
التاسع ان تكون بمعنى الى وهذه كالتي قبلها في انتصاب المضارع بعدها بان
مضمرة نحو لالزمنك او تقضيني حقي وقوله لاستسهلن الصعب او ادرك المنى
فما انقادت الآمال الا لصابر ومن قال في تفرضوا انه منصوب جوز هذا المعنى فيه ويكون غاية
لنفي الجناح لا لنفي المسيس وقيل او بمعنى الواو **العاشر** التقريب نحو ما ادري اسلم او
ودع قاله الحريري وغيره **الحادي عشر** الشرطية نحو لاضربنه عاش او مات اي ان عاش بعد
الضرب وان مات ومثله لآتينك اعطيتني او حرمتني قاله ابن الشجري **الثاني عشر**
التبعيض نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى نقله ابن الشجري عن بعض الكوفيين والذي يظهر لي
انه انما اراد معنى التفصيل فان كل واحد مما قبل او التفصيلية وما بعدها بعض لما تقدم
عليهما من المجمل ولم يرد انها ذكرت لتفيد مجرد التبعيض **تنبيه** التحقيق ان او موضوعة
لاحد الشيئين او الاشياء وهو الذي يقوله المتقدمون وقد تخرج الى معنى بل والى معنى الواو واما
بقية المعاني فمستفادة من غيرها ومن العجب انهم ذكروا ان من معاني صيغة افعل التخيير والاباحة
ومثلوه بنحو خذ من مالي درهما او دينارا او جالس الحسن او ابن سيرين ثم ذكروا ان او تفيدهما
ومثلوا بالمثالين المذكورين لذلك ومن البين الفساد المعنى العاشر وفيه انما هي للشك
على زعمهم وانما استفيد التقريب من اثبات اشتباه السلام بالتوديع اذ حصول ذلك مع
تباعد ما بين الوقتين ممتنع او مستبعد وينبغي لمن قال انها تأتي للشرطية ان يقول وللعطف
لانه قدر مكانها وان والحق ان الفعل الذي قبلها دال على معنى حرف الشرط كما قدره هذا القائل
وان او على بابها ولكنها لما عطفت على ما فيه معنى الشرط دخل المعطوف في معنى الشرط **ألا**
بفتح الهمزة والتخفيف على خمسة اوجه احدها ان تكون للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين
نحو ألا انهم هم السفهاء ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ويقول المعربون فيها حرف استفتاح

فيأتون مكانها ويهملون معناها وافادتها التحقيق من جهة تركيبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت التحقيق نحو أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال الزمخشري ولكونها بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع الجملة بعدها الا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم نحو ألا ان اولياء الله لا خوف عليهم واختها اما من مقدمات اليمين وطلائعه نحو اما والذي لا يعلم الغيب غيره ويحيي العظام البيض وهي رميم وقوله اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا والذي امره الامر والثاني التوبيخ والانكار كقوله ألا طعان ألا فرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير وقوله ألا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم الثالث التمني كقوله ألا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما أثأت يد الغفلات ولهذا نصب يرأب لانه جواب تمن مقرون بالفاء الرابع الاستفهام عن النفي كقوله ألا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي وفي هذا البيت رد على من انكر وجود هذا القسم وهو الشلوبين وهذه الاقسام الثلاثة مختصة بالدخول على الجملة الاسمية وتعمل عمل لا التبرئة ولكن تختص التي للتمني بانها لا خبر لها لفظا ولا تقديرا وبانها لا يجوز مراعاة محلها مع اسمها وانه لا يجوز الغاؤها ولو تكررت اما الاول فلانها بمعنى اتمنى واتمنى لا خبر له واما الاخيران فلانها بمنزلة ليت هذا كله قول سيبويه ومن وافقه وعلى هذا فيكون قوله في البيت مستطاع رجوعه مبتدأ وخبرا على التقديم والتأخير والجملة صفة على اللفظ ولا يكون مستطاع خبرا ولا نعتا على المحل ورجوعه مرفوع به لما بينا الخامس العرض والتحضيض ومعناهما طلب الشيء ولكن العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث وتختص ألا هذه بالفعلية نحو ألا تحبون ان يغفر الله لكم ألا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم ومنه عند الخليل قوله ألا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت والتقدير عنده ألا ترونني رجلا هذه صفته فحذف الفعل مدلولا عليه بالمعنى وزعم بعضهم انه مضمر على شريطة التفسير اي ألا جزى الله رجلا جزاه خيرا وألا على هذا للتنبيه وقال يونس ألا للتمني ونون الاسم للضرورة وقول الخليل اولى لانه لا ضرورة فيه واضمار الفعل بخلاف التنوين واضمار الخليل اولى من اضمار غيره لانه لم يرد ان يدعو لرجل على هذه الصفة وانما قصد طلبه واما قول ابن الحاجب في تضعيف هذا القول ان يدل صفة لرجل فيلزم الفصل بينهما بالجملة المفسرة وهي اجنبية فمردود بقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد ثم الفصل بالجملة لازم وان لم تقدر مفسرة اذ لا يكون صفة لانها انشائية

الّا بالكسر والتشديد على اربعة اوجه **احدها** ان تكون للاستثناء نحو فشربوا

منه الا قليلا وانتصاب ما بعدها في هذه الآية ونحوها بها على الاصح وقيل بالفعل السابق بواسطتها ويرده صحة قولك القوم اخوتك الا زيدا ونحو ما فعلوه الا قليل منهم وارتفاع ما بعدها في هذه الآية ونحوها على انه بدل بعض من كل عند البصريين ويبعده انه لا ضمير معه في نحو ما جاءني احد الا زيد كما في اكلت الرغيف ثلثه وانه مخالف للمبدل منه في النفي والايجاب وعلى انه معطوف على المستثنى منه والا حرف عطف عند الكوفيين وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة في ان ما بعدها مخالف لما قبلها لكن ذاك منفي بعد الايجاب وهذا موجب بعد نفي ورد بقولهم ما قام الا زيد وليس شيء من احرف العطف يلي العوامل وقد يجاب بانه ليس تاليها في التقدير اذ الاصل ما قام احد الا زيد

الثاني ان تكون صفة بمنزلة غير فيوصف بها وبتاليها جمع منكر او شبهه فمثال الجمع المنكر لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فلا يجوز ان يكون الا في هذه الآية للاستثناء من جهة المعنى اذ التقدير حينئذ لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا وذلك يقتضي بمفهومه انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وليس ذلك المراد ولا من جهة اللفظ لان آلهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء منه ولو قلت قام رجال الا زيدا لم يصح اتفاقا وزعم المبرد ان الا في هذه الآية للاستثناء وان ما بعده بدل محتجا بان لو تدل على الامتناع وامتناع الشيء انتفاؤه وزعم ان التفريغ بعدها جائز وان نحو لو كان معنا الا زيد اجود كلام ويرده انهم لا يقولون لو جاءني ديار اكرمته ولا لو جاءني من احد اكرمته ولو كانت بمنزلة النافي لجاز ذلك كما يجوز ما فيها ديار وما جاءني من احد ولما لم يجز ذلك دل على ان الصواب قول سيبويه ان الا وما بعدها صفة قال الشلوبين وابن الضائع ولا يصح المعنى حتى تكون الا بمعنى غير التي يراد بها البدل والعوض قالا وهذا هو المعنى في المثال الذي ذكره سيبويه توطئة للمسألة وهو لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا اي رجل مكان زيد او عوضا عن زيد انتهى قلت وليس كما قالاه بل الوصف في المثال وفي الآية مختلف فهو في المثال مخصص مثله في قولك جاء رجل موصوف بانه غير زيد وفي الآية مؤكد مثله في قولك متعدد موصوف بانه غير الواحد وهكذا الحكم ابدا ان طابق ما بعد الا موصوفها فالوصف مخصص وان خالفه بافراد او غيره فالوصف مؤكد ولم ار من افصح عن هذا لكن النحويين قالوا اذا قيل له عندي عشرة الا درهما فقد اقر له بتسعة فان قال الا درهم فقد اقر له بعشرة وسره ان المعنى حينئذ عشرة موصوفة بانها غير درهم وكل عشرة فهي موصوفة بذلك فالصفة هنا مؤكدة صالحة للاسقاط مثلها في نفخة واحدة وتخرج الآية على ذلك اذ المعنى حينئذ لو كان فيهما آلهة لفسدتا اي ان الفساد يترتب على تعدد

الالهة وهذا هو المعنى المراد ومثال المعرّف الشبيه بالمنكر قوله أُنيخت فالقت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات الا بغامها فان تعريف الاصوات تعريف الجنس ومثال شبه الجمع قوله لو كان غيري سليمى الدهر غيّره وقع الحوادث الا الصارم الذكر فالا الصارم صفة لغيري ومقتضى كلام سيبويه انه لا يشترط كون الموصوف جمعا او شبهه لتمثيله بلو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وهو لا يجري لو مجرى النفي كما يقول المبرّد وتفارق الا هذه غيرا من وجهين احدهما انه لا يجوز حذف موصوفها لا يقال جائني الا زيد ويقال جاءني غير زيد ونظيرها في ذلك الجمل والظروف فانها تقع صفات ولا يجوز ان تنوب عن موصوفاتها والثاني انها لا توصف بها الا حيث يصح الاستثناء فيجوز عندي درهم الا دانق لانه يجوز الا دانقا ويمتنع الا جيد لانه يمتنع الا جيدا ويجوز درهم غير جيد قاله جماعات وقد يقال انه مخالف لقولهم في لو كان فيهما آلهة الا الله ولمثال سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب في وقوع الا صفة تعذر الاستثناء وجعل من الشاذ قوله وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان والوصف هنا مخصص لا مؤكد لما بينت من القاعدة

والثالث ان تكون عاطفة بمنزلة الواو في التشريك في اللفظ والمعنى ذكره الاخفش والفراء وابو عبيدة وجعلوا منه لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدّل حسنا بعد سوء اي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتأولهما الجمهور على الاستثناء المنقطع

والرابع ان تكون زائدة قاله الاصمعي وابن جني وحملا عليه قوله حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا وابن مالك وحمل عليه قوله أرى الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا وانما المحفوظ وما الدهر ثم ان ثبتت روايته فيتخرج على ان أرى جواب لقسم مقدر وحذفت لا كحذفها في تالله تفتؤ ودل على ذلك الاستثناء المفرغ ولما بيت ذي الرمة فقيل غلط منه وقيل من الرواة وان الرواية الا ما التنوين اي شخصا وقيل تنفك تامة بمعنى ما تنفصل عن التعب وما تخلص منه فمعناها نفي ومناخة حال وعلى ذلك جماعة كثيرة هي ناقصة والخبر على الخسف ومناخة حال وهذا فاسد لبقاء الاشكال اذ لا يقال جاء زيد الا راكبا

تنبيه ليس من اقسام الا التي في نحو الا تنصروه فقد نصره الله وانما هذه كلمتان ان الشرطية ولا النافية ومن العجب ان ابن مالك على امامته ذكرها في شرح التسهيل من اقسام الا

ألّا بالفتح والتشديد حرف تحضيض مختص بالجمل الفعلية الخبرية كسائر ادوات التحضيض فاما قوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها

نفس ليلى شفيعها فالتقدير فهلا كان هو اي الشأن وقيل التقدير فهلا شفعت نفس ليلى لان الاضمار من جنس المذكور اقيس وشفيعها على هذا خبر لمحذوف اي هي شفيعها

تنبيه ليس من اقسام ألا التي في قوله تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي بل هذه كلمتان ان الناصبة ولا النافية او ان المفسرة ولا الناهية ولا موضع لها على هذا وعلى الاول فهي بدل من كتاب على انه بمعنى مكتوب وعلى ان الخبر بمعنى الطلب بمنزلة وأتوني ومثلها الا يسجدوا لله في قراءة التشديد لكن ان فيها الناصبة لا غير ولا فيها محتملة للنفي فتكون الا بدلا من اعمالهم او خبرا لمحذوف اي اعمالهم الا يسجدوا او للزيادة فيكون الا يسجدوا مخفوضة بدلا من السبيل او مختلف فيها امخفوضة هي ام منصوبة وذلك على ان الاصل لئلا والللام متعلقة بيهتدون

الى حرف جر له ثمانية معان

احدها انتهاء الغاية الزمانية نحو ثم اتموا الصيام الى الليل والمكانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واذا دلت قرينة على دخول ما بعدها نحو قرأت القرآن من اوله الى آخره او على خروجه نحو اتموا الصيام الى الليل ونحو فنظرة الى ميسرة عمل بها والا فقيل يدخل ان كان من الجنس وقيل يدخل مطلقا وقيل لا يدخل مطلقا وهو الصحيح لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب الحمل عليه عند التردد

والثاني المعية وذلك اذا ضممت شيئا الى آخر وبه قال الكوفيون وجماعة من البصريين في من انصاري الى الله وقولهم الذود الى الذود ابل والذود من الثلاث الى العشرة والمعنى اذا جمع القليل الى مثله صار كثيرا ولا يجوز الى زيد مال تريد مع زيد مال

والثالث التبيين وهي المبيّنة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا او بغضا من فعل تعجب او اسم تفضيل نحو رب السجن احب الي

والرابع مرادفة اللام نحو والامر اليك وقيل لانتهاء الغاية اي منته اليك ويقولون احمد اليك الله اي انهي اليك حمده

والخامس موافقة في ذكره جماعة في قوله فلا تتركني بالوعيد كأنني الى الناس مطلي به القار اجرب قال ابن مالك ويمكن ان يكون منه ليجمعنكم الى يوم القيامة وتأول بعضهم البيت على تعلق الى بمحذوف اي مطلي بالقار مضافا الى الناس فحذف وقلب الكلام وقال ابن عصفور هو على تضمين مطلي معنى مبغض قال ولو صح مجيء الى بمعنى في لجاز زيد الى الكوفة

والسادس الابتداء كقوله تقول وقد عاليت بالكور فوقها ايسقى فلا يروى الي ابن احمرا اي مني

والسابع موافقة عند كقوله ام لا سبيل الى الشباب وذكره اشهى الي من الرحيق السلسل

والثامن التوكيد وهي الزائدة اثبت

ذلك الفراء مستدلا بقراءة بعضهم أفئدة من الناس تهوى اليهم بفتح الواو وخرجت على تضمين تهوى معنى تميل او على ان الاصل تهوي بالكسر فقلبت الكسرة فتحة والياء الفا كما يقال في رضي رضى وفي ناصية ناصاة قاله ابن مالك وفيه نظر لان شرط هذه اللغة تحرك الياء في الاصل

اِيْ بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى نعم فيكون لتصديق المخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب فتقع بعد قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا ونحوهن كما تقع نعم بعدهن وزعم ابن الحاجب انها انما تقع بعد الاستفهام نحو ويستنبئونك أحق هو قل إي وربي انه لحق ولا تقع عند الجميع الا قبل القسم واذا قيل اي والله ثم اسقطت الواو جاز اسكان الياء وفتحها وحذفها وعلى الاول فيلتقي ساكنان على غير حدهما

اَيْ بالفتح والسكون على وجهين حرف لنداء البعيد او القريب او المتوسط على خلاف في ذلك قال ألم تسمعي أي عبد في رونق الضحى بكاء حمامات لهن هدير وفي الحديث أي رب وقد تمد الفها وحرف تفسير تقول عندي عسجد اي ذهب وغضنفر اي اسد وما بعدها عطف بيان على ما قبلها او بدل لا عطف نسق خلافا للكوفيين وصاحبي المستوفى والمفتاح لانا لم نر عاطفا يصلح للسقوط دائما ولا عاطفا ملازما لعطف الشيء على مرادفه وتقع تفسيرا للجمل ايضا كقوله وترمينني بالطرف أي أنت مذنب وتقلينني لكن إياك لا أقلي واذا وقعت بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير حكي الضمير نحو تقول استكتمته الحديث اي سألته كتمانه يقال ذلك بضم التاء ولو جئت باذا مكان اي فتحت فقلت اذا سألته لان اذا ظرف لتقول وقد نظم ذلك بعضهم فقال اذا كنيت باي فعلا تفسره فضم تاءك فيه ضم معترف وان تكن باذا يوما تفسره ففتحة التاء امر غير مختلف

اَيّ بفتح الهمزة وتشديد الياء اسم يأتي على خمسة اوجه شرطا نحو أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي واستفهاما نحو أيكم زادته هذه ايمانا فبأي حديث بعده يؤمنون وقد تخفف كقوله تنظرت نصرا والسماكين أيهما علي من الغيث استهلت مواطره وموصولا نحو لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا التقدير لننزعن الذي هو اشد قاله سيبويه وخالفه الكوفيون وجماعة من البصريين لانهم يرون ان ايا الموصولة معربة دائما كالشرطية والاستفهامية قال الزجاج ما تبين لي ان سيبويه غلط الا في موضعين هذا احدهما فانه يسلم انها تعرب اذا افردت فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت وقال الجرمي خرجت من البصرة فلم اسمع منذ فارقت الخندق الى مكة احدا يقول

لأضربن أيهم قائم بالضم انتهى وزعم هؤلاء انها في الآية استفهامية وانها مبتدأ واشد خبره ثم اختلفوا في مفعول ننزع فقال الخليل محذوف والتقدير لننزعن الذين يقال فيهم أيهم أشد وقال يونس الجملة معلقة ننزع عن العمل كما في لنعلم أي الحزبين أحصى وقال الكسائي والاخفش كل شيعة ومن زائدة وجملة الاستفهام مستأنفة وذلك على قولهما في جواز زيادة من في الايجاب ويرد اقوالهم ان التعليق مختص بافعال القلوب وانه لا يجوز لأضربن الفاسق بالرفع بتقدير الذي يقال فيه هو الفاسق وانه لم يثبت زيادة من في الايجاب وقول الشاعر اذا ما لقيت بني مالك فسلم على أيهم أفضل يروى بضم اي وحروف الجر لا تعلق ولا يجوز حذف المجرور ودخول الجار على معمول صلته ولا يستأنف ما تعلق بالجار وجوز الزمخشري وجماعة كونها موصولة مع ان الضمة اعراب فقدروا متعلق النزع من كل شيعة فكأنه قيل لننزعن بعض كل شيعة ثم قدر انه سئل من هذا البعض فقيل هو الذي هو اشد ثم حذف المبتدآن المكتنفان للموصول وفيه تعسف ظاهر ولا اعلمهم استعملوا ايا الموصولة مبتدأ وسيأتي ذلك عن ثعلب وزعم ابن الطراوة ان ايا مقطوعة عن الاضافة فلذلك بنيت وان هم اشد مبتدأ وخبر وهذا باطل برسم الضمير متصلا باي وبالاجماع على انها اذا لم تضف كانت معربة وزعم ثعلب ان ايا لا تكون موصولة اصلا وقال لم يسمع ايهم هو فاضل جاءني بتقدير الذي هو فاضل جاءني

والرابع ان تكون دالة على معنى الكمال فتكون صفة للنكرة نحو زيد رجل اي رجل اي كامل في صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله اي رجل

والخامس ان تكون وصلة الى نداء ما فيه ال نحو يا أيها الرجل وزعم الاخفش ان ايا لا تكون وصلة وان هذه هي الموصولة حذف صدر صلتها وهو العائد والمعنى يا من هو الرجل ورد بانه ليس لنا عائد يجب حذفه ولا موصول التزم كون صلته جملة اسمية وله ان يجيب عنهما بان ما في قولهم لا سيما زيد بالرفع كذلك وزاد قسما وهو ان تكون نكرة موصوفة نحو مررت باي معجب لك كما يقال بمن معجب لك وهذا غير مسموع ولا يكون اي غير مذكور معها مضاف اليه البتة الا في النداء والحكاية يقال جاءني رجل فتقول اي يا هذا وجاءني رجلان فتقول ايان ورجال فتقول ايون

تنبيه قول ابي الطيب أي يوم سرتني بوصال لم ترعني ثلاثة بصدود ليست فيه اي موصولة لان الموصولة لا تضاف الا الى المعرفة قال ابو علي في التذكرة في قوله أرأينا اي سوالف وخدود برزت لنا بين اللوى فزرود لا تكون اي موصولة لاضافتها الى نكرة انتهى ولا شرطية لان المعنى حينئذ ان سرتني يوما بوصالك امتحنتني ثلاثة ايام من صدودك وهذا عكس المعنى المراد وانما هي للاستفهام

يراد به النفي كقولك لمن ادعى انه اكرمك اي يوم اكرمتني والمعنى ما سررتني يوما بوصالك الا ودوعني ثلاثة بصدود وذلك والجملة الاولى مستأنفة وقدم ظرفها لان له الصدر والثانية اما في موضع جر صفة لوصال اي لم يرع عني بعده كما حذفت في قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس الآية او نصب حالا من فاعل سررتني او مفعوله والمعنى اي يوم سررتني غير رابع لي وغير مروع منك وهي حال مقدرة مثلها في فادخلوها خالدين او لا محل لها على ان تكون معطوفة على الاول بفاء محذوفة كما قيل في وَاِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُكُمْ اَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا اَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ اَعُوذُ بِاللّٰهِ وكذا في بقية الآية وفيه بعد والمحققون في الآية على ان الجمل مستأنفة بتقدير فما قالوا له فما قال لهم ومن روى ثلاثة بالرفع لم يجز عنده كون الحال من فاعل سررتني لخلوه عن ضمير ذي الحال

اذ على اربعة اوجه **احدها** ان تكون اسما للزمن الماضي ولها اربعة استعمالات **احدها** ان تكون ظرفا وهو الغالب نحو فَقَدْ نَصَرَهُ اللّٰهُ اِذْ اَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا **والثاني** ان تكون مفعولا به نحو وَاذْكُرُوا اِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ والغالب على المذكورة في اوائل القصص في التنزيل ان تكون مفعولا به بتقدير اذكر نحو وَاِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰئِكَةِ وَاِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰئِكَةِ وَاِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ وبعض المعربين يقول في ذلك انه ظرف لاذكر محذوفا وهذا وهم فاحش لاقتضائه حينئذ الامر بالذكر في ذلك الوقت مع ان الامر للاستقبال وذلك الوقت قد مضى قبل تعلق الخطاب بالمكلفين منا وانما المراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه **والثالث** ان تكون بدلا من المفعول نحو وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ اِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ اَهْلِهَا فاذ بدل اشتمال من مريم على حد البدل في يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ وقوله تعالى اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ جَعَلَ فِيكُمْ اَنْبِيَاءَ يحتمل ان يكون اذ فيه ظرفا للنعمة وكونها بدلا منها **والرابع** ان تكون مضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو يومئذ وحينئذ او غير صالح له نحو قوله تعالى بعد اِذْ هَدَيْتَنَا وزعم الجمهور ان اذ لا تقع الا ظرفا او مضافا اليها وانها في نحو واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم ظرف لمفعول محذوف اي واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا وفي نحو اذ انتبذت ظرف لمضاف الى مفعول محذوف اي واذكر قصة مريم ويؤيد هذا القول التصريح بالمفعول في وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ كُنْتُمْ اَعْدَاءً ومن الغريب ان الزمخشري قال في قراءة بعضهم لَمِنْ مَنِّ اللّٰهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ انه يجوز ان يكون التقدير منه اذ بعث وان تكون

اذ في محل رفع كاذا في قولك اخطب ما يكون الامير اذا كان قائما اي لمن منّ الله على المؤمنين وقت بعثه فمقتضى هذا الوجه ان اذ مبتدأ ولا نعلم بذلك قائلا ثم تنظيره بالمثال غير مناسب لان الكلام في اذ لا في اذا وكان حقه ان يقول اذ كان لانهم يقدرون في هذا المثال اذ كان واذا كان بحسب المعنى المراد ثم ظاهره ان المثال تكلم به كذا والمشهور ان حذف الخبر في ذلك واجب وكذلك المشهور ان اذا المقدرة في المثال في موضع نصب ولكن جوز عبد القاهر كونها في موضع رفع تمسكا بقول بعضهم اخطب ما يكون الامير يوم الجمعة بالرفع فقاس الزمخشري اذ على اذا والمبتدأ على الخبر **والوجه الثاني** ان تكون اسما للزمن المستقبل نحو يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ اَخْبَارَهَا والجمهور لا يثبتون هذا القسم ويجعلون الآية من باب وَنُفِخَ فِي الصُّورِ اعني من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع وقد يحتج لغيرهم بقوله تعالى فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ اِذِ الْاَغْلَالُ فِي اَعْنَاقِهِمْ فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذ فيلزم ان يكون بمنزلة اذا **والوجه الثالث** ان تكون للتعليل نحو وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ اِذْ ظَلَمْتُمْ اَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ اي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هذه حرف بمنزلة لام العلة او ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ فانه اذا قيل ضربته اذ اساء واريد الوقت اقتضى ظاهر الحال ان الاساءة سبب الضرب قولان وانما يرتفع السؤال على القول الاول فانه لو قيل لن ينفعكم اليوم وقت ظلمكم الاشتراك في العذاب لم يكن التعليل مستفادا لاختلاف زمني الفعلين ويبقى اشكال الآية وهو ان اذ لا تبدل من اليوم لاختلاف الزمانين ولا تكون ظرفا لينفع لانه لا يعمل في ظرفين ولا لمشتركون لان معمول خبر الاحرف الخمسة لا يتقدم عليها ولان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول ولان اشتراكهم في الآخرة لا في زمن ظلمهم ومما حملوه على التعليل وَاِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هٰذَا اِفْكٌ قَدِيمٌ وَاِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ اِلَّا اللّٰهَ فَاْوُوا اِلَى الْكَهْفِ وقوله

فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم ... اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر

وقول الاعشى

ان محلا وان مرتحلا ... وان في السفر اذ مضوا مهلا

اي ان لنا حلولا في الدنيا وان لنا ارتحالا عنها الى الآخرة وان في الجماعة الذين ماتوا قبلنا امهالا لنا لانهم مضوا قبلنا وبقينا بعدهم وانما يصح ذلك كله على القول بان اذ التعليلية حرف كما قدمنا والجمهور لا يثبتون هذا القسم وقال ابو الفتح راجعت ابا علي مرارا في قوله تعالى وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ اِذْ ظَلَمْتُمْ الآية مستشكلا ابدال اذ من اليوم فآخر ما تحصل منه ان الدنيا والآخرة متصلتان وانهما في حكم الله تعالى سواء فكان اليوم ماض او كان اذ مستقبلة انتهى وقيل المعنى اذ ثبت ظلمكم وقيل التقدير بعد اذ ظلمتم وعليهما ايضا

فاذ بدل من اليوم وليس هذا التقدير مخالفا لما قدمناه في بعد اذ هديتنا لان المدعى هناك انها لا يستغنى عن معناها كما يجوز الاستغناء عن يوم في يومئذ لا انها لا تحذف لدليل واذا لم تقدر اذ تعليلا فيجوز ان تكون اذ وصلتها تعليلا والفاعل مستتر راجع الى قولهم يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين او الى القرين ويشهد لهما قراءة بعضهم انكم بالكسر على الاستئناف

والرابع ان تكون للمفاجاة نص على ذلك سيبويه وهي الواقعة بعد بينا او بينما كقوله

استقدر الله خيرا وارضين به ... فبينما العسر اذ دارت مياسير

وبينما المرء في الاحياء مغتبط ... اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير

وهل هي ظرف مكان او ظرف زمان او حرف بمعنى المفاجاة او حرف مؤكد اي زائد اقوال وعلى القول بالظرفية فقال ابن جني عاملها الفعل الذي بعدها لانها غير مضاف اليه وعامل بينا وبينما محذوف يفسره الفعل المذكور وقال الشلوبين اذ مضافة الى الجملة فلا يعمل فيها الفعل ولا في بينا وبينما لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله وانما عاملها محذوف يدل عليه الكلام واذ بدل منهما وقيل العامل ما يلي بين بناء على انها مكفوفة عن الاضافة اليه كما يعمل تالي اسم الشرط فيه وقيل بين خبر لمحذوف وتقدير قولك بينما انا قائم اذ جاء عمرو بين اوقات قيامي مجيء عمرو ثم حذف المبتدأ مدلولا عليه بجاء عمرو وقيل بين مبتدأ واذ خبره والمعنى حين انا قائم حين جاء عمرو وذكر لاذ معنيان آخران **احدهما** التوكيد وذلك بان تحمل على الزيادة قاله ابو عبيدة وتبعه ابن قتيبة وحملا عليه آيات منها واذ قال ربك للملائكة

والثاني التحقيق كقد وحملت عليه الآية وليس القولان بشيء واختار ابن الشجري انها تقع زائدة بعد بينا وبينما خاصة لانك اذا قلت بينا انا جالس اذ جاء زيد فقدرتها غير زائدة اعملت فيها الخبر وهي مضافة الى الجملة جاء زيد وهذا الفعل هو الناصب لبين فيعمل المضاف اليه فيما قبل المضاف انتهى وقد مضى كلام النحويين في توجيه ذلك وعلى القول بالتحقيق في الآية فالجملة معترضة بين الفعل والفاعل

مسئلة تلزم اذ الاضافة الى جملة اما اسمية نحو واذكروا اذ انتم قليل او فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى نحو واذ قال ربك للملائكة واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات واذ غدوت من اهلك او فعلية فعلها ماض معنى لا لفظا نحو واذ يرفع ابرهيم القواعد واذ يمكر بك الذين كفروا واذ تقول للذي انعم الله عليه وقد اجتمعت الثلثة في قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فالاولى ظرف لنصره والثانية بدل منها والثالثة قيل بدل ثان وقيل

ظرف لثاني اثنين وفيهما وفي ابدال الثانية نظر لان الزمن الثاني والثالث غير الاول فكيف يبدلان منه ثم لا يعرف ان البدل يتكرر الا في بدل الاضراب وهو ضعيف لا يحمل عليه التنزيل ومعنى ثاني اثنين واحد من اثنين فكيف يعمل في الظرف وليس فيه معنى فعل وقد يجاب بان تقارب الازمنة ينزلها منزلة المتحدة اشار الى ذلك ابو الفتح في المحتسب والظرف يتعلق بوهم الفعل بايسر رايحة وقد يحذف شطري الجملة فيظن من لا خبرة له انها اضيفت الى المفرد كقوله

هل ترجعن ليال قد مضين لنا ... والعيش منقلب اذ ذاك افنانا

والتقدير اذ ذاك كذلك وقال الاخطل

كانت منازل الاف عهدتهم ... اذ نحن اذ ذاك دون الناس اخوانا

الاف بضم الهمزة جمع الف بالمد مثل كافر وكفار ونحن مبتدأ حذف خبره فالتقدير عهدتهم اخوانا اذ نحن متالفون واذ ذاك كائن ولا تكون اذ الثانية خبرا عن نحن لانه زمان ونحن اسم عين بل هي ظرف للخبر المقدر واذ الاولى ظرف لعهدتهم ودون اما ظرف له او للخبر المقدر او لحال من اخوانا محذوفة اي متصافين دون الناس ولا يمتنع تنكير صاحب الحال لتاخره فهو كقوله لمية موحشا طلل ولا كونه اسم عين لان دون ظرف مكان لا زمان والمشار اليه بذاك التجاور المفهوم من الكلام وقالت الخنساء

كان لم يكونوا حمى يتقى ... اذ الناس اذ ذاك من عز بزا

اذ الاولى ظرف ليتقى او لحمى او ليكونوا ان قلنا لكان الناقصة مصدر والثانية ظرف لبز ومن مبتدأ موصول لا شرط لان بز عامل في اذ الثانية ولا يعمل ما في حيز الشرط فيما قبله عند البصريين وبز خبر والجملة خبر الناس والعائد اليهم محذوف اي من عز بز منهم كقولهم السمن منوان بدرهم ولا يكون اذ الاولى ظرفا لبز لانه جزء الجملة التي اضيف اذ الاولى اليها ولا يعمل شيء من المضاف اليه في المضاف ولا اذ الثانية بدلا من الاولى لان الاولى انما تكمل بما اضيفت اليه ولا يتبع اسم حتى يكمل ولا خبرا عن الناس لانها زمان والناس اسم عين وذاك مبتدأ محذوف الخبر اي كائن وعلى ذلك فقس وقد تحذف الجملة كلها للعلم بها ويعوض عنها التنوين وتكسر الذال لالتقاء الساكنين نحو ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وزعم الاخفش ان اذ في ذلك معربة لزوال افتقارها الى الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم مضاف اليها ورد بان بناءها لوضعها على حرفين وبان الافتقار باق في المعنى كالموصول الذي تحذف صلته لدليل قال

نحن الالى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا

اي نحن الالى عرفوا وبان العوض ينزل منزلة المعوض عنه فكان المضاف اليه مذكور وبقوله

نهيتك عن طلابك ام عمرو ... بعافية وانت اذ صحيح

فاجاب عن هذا بان الاصل حينئذ ثم حذف المضاف

وبقي الجر كقراءة بعضهم والله يريد الآخرة اى ثواب الآخرة **تنبيه** اضيف اذ الى الجملة الاسمية فاحتملت الظرفية والتعليلية في قول المتنبي امن ازديارك في الدجى الرقباء اذ حيث كنت من الظلام ضياء وشرحه ان امن فعل ماض فهو مفتوح الآخر لا مكسوره على انه حرف جر كما توهمه شخص ادعى الادب في زماننا واصر على ذلك والازديار ابلغ من الزيارة كما ان الاكتساب ابلغ من الكسب لان الافتعال للتصرف والدال بدل من التاء وفي متعلقة به لا بامن لان المعنى انهم امنوا ان تزور في الدجى واذ اما تعليل او ظرف مبدل من محل في الدجى وضياء مبتدأ لا خبر حيث وابتدئ بالنكرة لتقدم خبرها عليها ظرفا ولانها موصوفة في المعنى لان من الظلام صفة لها في الاصل فلما قدمت عليها صارت حالا عنها ومن للبدل مثلها في ... وهي متعلقة بمحذوف وكان تامة وهي وفاعلها خفض باضافة حيث اليها والمعنى ان الضياء حاصل في كل موضع حللت فيه بدلا من الظلام **اذ ما** اداة شرط تجزم فعلين وهي حرف عند سيبويه بمنزلة ان الشرطية وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسي وعملها الجزم قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم **اذا** على وجهين **احدهما** ان تكون للمفاجأة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا الاسد بالباب ومنه فاذا هي حية تسعى اذا لهم مكر وهي حرف عند الاخفش ويرجحه قولهم خرجت فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان لان ان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وظرف مكان عند المبرد وظرف زمان عند الزجاج واختار الاول ابن مالك والثاني ابن عصفور والثالث الزمخشري وزعم ان عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجأة قال في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة الآية التقدير ثم اذا دعاكم فاجأتم الخروج في ذلك الوقت ولا يعرف هذا لغيره وانما ناصبها عندهم الخبر المذكور في نحو خرجت فاذا زيد جالس او المقدر في نحو فاذا الاسد اى حاضر وان قدرت انها الخبر فعاملها مستقر او استقر ولم يقع الخبر معها في التنزيل الا مصرحا به نحو فاذا هي حية تسعى فاذا هم خامدون فاذا هي بيضاء فاذا هم بالساهرة واذا قيل خرجت فاذا الاسد صح كونها عند المبرد خبرا اى فبالحضرة الاسد ولم يصح عند الزجاج لان الزمان لا يخبر به عن الجثة ولا عند الاخفش لان الحرف لا يخبر به ولا عنه فان قلت فاذا القتال صحت خبريتها عند غير الاخفش وتقول خرجت فاذا زيد جالس او جالسا فالرفع على الخبرية واذا نصبت فالنصب على الحالية والخبر اذا ان قيل بانها مكان والا فهو محذوف نعم يجوز ان تقدرها خبرا عن الجثة مع قولنا انها زمان اذا قدرت حذف مضاف كأن تقدر في نحو خرجت فاذا الاسد اذا حضور الاسد **مسألة** قالت العرب قد كنت اظن

ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي وقالوا ايضا فاذا هو اياها وهذا هو الوجه الذي انكره سيبويه لما سأله الكسائي وكان من خبرهما ان سيبويه قدم على البرامكة فعزم يحيى بن خالد على الجمع بينهما فجعل لذلك يوما فلما حضر سيبويه تقدم اليه الفراء وخلف فسأله خلف عن مسألة فاجاب فيها فقال له اخطأت ثم سأله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له اخطأت فقال هذا سوء ادب فاقبل عليه الفراء فقال ان في هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما تقول فيمن قال هؤلاء ابون ومررت بابين كيف تقول على مثال ذلك من وأيت او أويت فاجابه فقال اعد النظر فقال لست اكلمكما حتى يحضر صاحبكما فحضر الكسائي فقال له تسألني او اسألك فقال له سيبويه سل انت فسأله عن هذا المثال فقال له سيبويه فاذا هو هي ولا يجوز النصب وسأله عن امثال ذلك نحو خرجت فاذا عبد الله القائم او القائم فقال كل ذلك بالرفع فقال له الكسائي العرب ترفع كل ذلك وتنصبه فقال يحيى قد اختلفتما وانتما رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما فقال له الكسائي هذه العرب ببابك قد سمع منهم اهل البلدين فيحضرون ويسألون فقال يحيى وجعفر انصفت فاحضروا فوافقوا الكسائي فاستكان سيبويه فامر له يحيى بعشرة آلاف درهم فخرج الى فارس فاقام بها حتى مات ولم يعد الى البصرة فيقال ان العرب ارشوا على ذلك او انهم علموا منزلة الكسائي عند الرشيد ويقال انهم انما قالوا القول قول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب وان سيبويه قال ليحيى مرهم ان ينطقوا بذلك فان السنتهم لا تطوع به ولقد احسن الامام الاديب ابو الحسن حازم بن محمد الانصاري القرطاجني اذ قال في منظومته في النحو حاكيا هذه الواقعة والمسألة

والعرب قد تحذف الاخبار بعد اذا
اذا عنت فجأة الامر الذي دهما

وربما نصبوا بالحال بعد اذا
وربما رفعوا من بعدها ربما

فان توالى ضميران اكتسى بهما
وجه الحقيقة من اشكاله غمما

لذاك اعيت على الافهام مسألة
اهدت الى سيبويه الحتف والغمما

قد كانت العقرب العوجاء احسبها
قدما اشد من الزنبور وقع حما

وفي الجواب عليها هل اذا هو هي
او هل اذا هو اياها قد اختصما

وخطأ ابن زياد وابن حمزة في
ما قال فيها ابا بشر وقد ظلما

وغاظ عمرا علي في حكومته
يا ليته لم يكن في امره حكما

كغيظ عمرو عليا في حكومته
يا ليته لم يكن في امره حكما

وفجع ابن زياد كل منتحب
من اهله اذ غدا منه يفيض دما

كفجعة ابن زياد كل منتحب
من اهله اذ غدا منه يفيض دما

واصبحت بعده الانفاس باكية
في كل طرس كدمع سح وانسجما

وليس يخلو امرؤ من حاسد اضم
لولا التنافس في الدنيا لما اضما

والغبن في العلم اشجى محنة علمت
وابرح الناس شجوا عالم هضما

قوله وقد تمّا نصبا البيت اى وربما نصبوا على الحال بعد ان وفعلوا ما بعد اذا على الابتداء فيقو

فاذا انيك جالسًا وقوله ربما فى اخر البيت بالتخفيف توكيد لربما فى اوله بالتشديد وغمّا فى

البيت الثالث بفتح الغين كناية عن الاشكال والخفاء وغمّا فى اخر البيت الرابع بضمها جمع غمة

وابن زياد هو الفراء واسمه يحيى وابن حمزة الكسائى واسمه على وابو بشر سيبويه واسمه عمرو والف

للتثنية ان مبنيه للفاعل وللاطلاق ان بنيته للمفعول وعلى الاول ان سيبويه والكسائى

والاخوان ابن العاص وابن ابى طالب وحكما الاول اسم والثانى فعل او بالعكس وفعّا للانطباق

الاول والد الفراء وزياد ابن ابيه وابنه المشار اليه هو ابن مرجانة المرسل فى قتل الحسين

واضم كغضب وزنًا ومعنى والجام ضامّا والوصف منه اضم كفرح ومضم مبنى للمفعول اى لم يوف

حقه ولما سؤال الفراء فجوابه ان ابون جمع اب وأب فعل بفتحتين واصله ابو فاذا بنينا مثله

من اوى ومن واى قلنا اوى كهوى وقلنا واى كهوى ايضًا ثم نجمعه بالواو والنون

فنحذف الالف كما نحذف الف مصطفى ونبقى الفتحة دليلًا عليها فنقول اوون واوون وآون د

واوينا وواين جرًا ونصبًا كما نقول فى عصًا وقفًا اسم رجل عصون وقفون وعصين

وقفين وليس هذا مما يخفى على سيبويه ولا على اصاغر الطلبة ولكنه كما قال ابو عثمان المازنى

دخلت بغداد فالقيت على مسائل فكنت اجيب فيها على مذهبى ويخطئونى على مذاهبهم انتهى

وهكذا اتفق لسيبويه واما سؤال الكسائى فجوابه ما قال سيبويه فاذا هو هى هذا هو وجه

الكلام مثل فاذا هى بيضاء فاذا هى حية تسعى فاذا هى تلقف ما يافكون واما فاذا هو اياها

ان ثبت فخارج عن القياس واستعمال الفصحاء كالجزم بلن والنصب بلم والجر بلعل وسيبويه

واصحابه لا يلتفتون لمثل ذلك وان تكلم به بعض العرب وقد ذكر فى توجيهه امور **احدها**

لابى بكر بن الخياط وهو ان اذا ظرف فيه معنى وجدت ورايت فجاز له ان ينصب المفعول وهو مع ذلك

ظرف يخبر به عن الاسم بعده انتهى وهذا خطاء لان المعانى لا تنصب المفاعيل الصحيحة وانما تعمل

فى الظروف والاحوال ولانها تحتاج على زعمه الى فاعل والى مفعول اخر فكان حقها ان تنصب

مايليها **والثانى** ان ضمير النصب استعير فى مكان ضمير الرفع قاله ابن مالك و

يشهد له قراءة الحسن اياك تعبد ببناء الفعل للمفعول ولكنه لا يتاتى فيما اجازوه من

قولك فاذا زيدًا القائم بالنصب فينبغى ان يوجه هذا على انه نعت مقطوع او حال على

زيادة ال وليس ذلك مما ينقاس ومن جوّز تعريف الحال او زعم ان اذا تعمل عمل وجد

وانها دفعت عبدالله بناء على ان الظرف يعمل وان لم يعتمد فقد اخطا لان وجد ينصب الاسمين

ولان مجئ الحال بلفظ المعرفة قليل وهو قابل للتاويل **والثالث** انه مفعول به والاصل

فاذا هو يساويها او فاذا هو يشبهها ثم حذف الفعل فانفصل الضمير وهذا الوجه لابن مالك

ونظيره قراءة على لئن اكله الذيب ونحن عصبةً بالنصب اى نوجد عصبة او نرى عصبة واما

قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى اذ قيل ان

التقدير يقولون ما نعبدهم فانما حسنه ان اضمار القول مستسهل عندهم **والرابع**

انه مفعول مطلق والاصل يلسع لسعتها ثم حذف الفعل كما تقول ما زيد الا شرب الابل اى الا يشرب شرب

الابل ثم حذف المضاف نقله الشلوبين فى حواشى المفصل عن الاعلم وقال هو اشبه ما وجه به النصب **و**

الخامس انه منصوب على الحال من الضمير فى الخبر المحذوف والاصل فاذا هو ثابت مثلها ثم حذف

المضاف فانفصل الضمير وانتصب فى اللفظ على الحال على سبيل النيابة كما قالوا قضية ولا ابا

حسن لها على اضمار مثل قاله ابن الحاجب فى اماليه وهو وجه غريب اعنى انتصاب الضمير على الحال وهو مبنى

على اجازة الخليل له صوت صوت الحمار بالرفع صفة لصوت بتقدير مثل واما سيبويه فقال هذا

قبيح ضعيف وممن قال بالجواز ابن مالك قال اذا كان المضاف الى معرفة كلمة مثل جاز ان تخلفها المعرفة

فى التنكير فتقول مررت برجل زهير بالخفض صفة للنكرة وهذا زيد زهيرًا بالنصب على الحال ومنه

قولهم تفرقوا ايادى سبا وايدى سبا وانما اسكنت الياء ان مع انهما منصوبان لثقلهما بالتركيب

والاعلال كما فى معديكرب وقالى قلا **والثانى** من وجهى اذا ان تكون لغير مفاجاة فالغالب ان تكون

ظرفا للمستقبل متضمنة معنى الشرط وتختص بالدخول على الجملة الفعلية عكس الفجائية وقد اجتمعا

فى قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وقوله تعالى فاذا اصاب به من يشاء من

عباده اذا هم يستبشرون ويكون الفعل بعدها ماضيًا كثيرًا ومضارعًا دون ذلك وقد اجتمعا

فى قول ابى ذؤيب والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع وانما دخلت الشرطية على

الاسم فى نحو اذا السماء انشقت لانه فاعل لفعل محذوف على شريطة التفسير خلافا للاخفش واما قوله

اذا باهلى تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع فالتقدير اذا كان باهلى وقيل حنظلية

فاعل باستقر محذوفًا وباهلى فاعل بمحذوف يفسره العامل فى حنظلية ويرده ان فيه حذف المفسر

ومفسره جميعًا ويسهله ان الظرف يدل على المفسر فكانه لم يحذف ولا تعمل اذا الجزم الا فى الضرورة

كقوله استغن ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتجمل وقد يخرج عن كل من

الظرفية والاستقبال ومعنى الشرط وفي كل من هذه المواضع فصل

الفصل الاول في خروجها عن الظرفية زعم ابو الحسن في قوله تعالى حتى اذا جاءوها ان اذا جر بحتى وزعم ابو الفتح في اذا وقعت الواقعة الآية فيمن نصب خافضة رافعة ان اذا الاولى مبتدأ والثانية خبر والمنصوبين حالان وكذا جملة ليس ومعمولها والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لآخرين هو وقت رج الارض وقال قوم في اخطب ما يكون الامير قائما ان الاصل اخطب اوقات اكوان الامير اذا كان قائما اي وقت قيامه ثم حذفت الاوقات ونابت ما المصدرية عنها ثم حذف الخبر المرفوع وهو اذا وتبعها كان التامة وفاعلها في الحذف ثم نابت الحال عن الخبر لو كانت اذا على هذا التقدير في موضع نصب لاستحال المعنى كما يستحيل اذا قلت اخطب اوقات اكوان الامير يوم الجمعة اذا نصبت اليوم لان الزمان لا يكون محلا للزمان وقالوا في قول الحماسي وبعد غد يا لهف نفسي من غد اذا راح اصحابي ولست برائح ان اذا في موضع جر بدلا من غد وزعم ابن مالك انها وقعت مفعولا في قوله عم لعائشة اني لأعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى والجمهور على ان اذا لا تخرج عن الظرفية وان حتى في نحو حتى اذا جاءوها حرف ابتداء داخل على الجملة باسرها ولا عمل له واما اذا وقعت فاذا الثانية بدل من الاولى والاولى ظرف وجوابها محذوف لفهم المعنى وحسنه طول الكلام وتقديره بعد اذا الثانية انقسمتم اقساما وكنتم ازواجا ثلاثة واما اذا في البيت فظرف للهف واما التي في المثال فموضع نصب لانا لا نقدر ما مضافا الى ما يكون اذ لا موجب لهذا التقدير واما الحديث فاذا ظرف لمحذوف هو مفعول اعلم وتقديره شانك كما تعلقت اذ بالحديث في هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه

الفصل الثاني في خروجها عن الاستقبال وذلك على وجهين **احدهما** ان تجيء للماضي كما جاءت اذ للمستقبل في قول بعضهم وذلك كقوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وقوله وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت اذا تغورت النجوم **والثاني** ان تجيء للحال وذلك بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى قيل لانها لو كانت للاستقبال لم يكن ظرفا لفعل القسم لانه انشاء لا اخبار عن قسم يأتي لان قسم الله سبحانه قديم ولا لكون محذوف هو حال من الليل والنجم لان الاستقبال والحال متنافيان واذا بطل هذان الوجهان تعين انه ظرف لاحدهما على ان المراد به الحال انتهى والصحيح انه لا يصح التعليق باقسم الانشائي لان القديم لا زمان له لا حال ولا غيره بل هو سابق على الزمان وانه لا يمتنع التعليق بكائنا مع

بقاء اذا على الاستقبال بدليل صحة مجيء الحال المقدرة باتفاق كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا الصيد به غدا كذا يقدرون واوضح منه ان تقول المعنى مريدا به الصيد غدا كما فسر قمتم في اذا قمتم الى الصلاة باردتم

مسألة في ناصب اذا مذهبان احدهما انه شرطها وهو قول المحققين فتكون بمنزلة متى وحيثما وايان وقول ابي البقاء انه مردود بان المضاف اليه لا يعمل في المضاف غير وارد لان اذا عند هؤلاء غير مضافة كما يقوله الجميع اذا جزمت كقوله واذا تصبك خصاصة فتجمل **والثاني** انه ما في جوابها من فعل او شبهه وهو قول الاكثرين ويرد عليهم امور **احدها** ان الشرط والجزاء عبارة عن جملتين تربط بينهما الاداة وعلى قولهم تصير الجملتان واحدة لان الظرف عندهم من جملة الجواب والمعمول داخل في جملة عامله **والثاني** انه ممتنع في قول زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا لان الجواب محذوف وتقديره اذا كان جائيا فلا اسبقه ولا يصح ان يقال لا اسبق شيئا وقت مجيئه لان الشيء انما يسبق قبل مجيئه وهذا لازم لهم ايضا ان اجابوا بانها غير شرطية وانها متعلقة بما قبلها وهو سابق واما على القول الاول فهي شرطية محذوفة الجواب وعاملها اما خبر كان او نفس كان ان قلنا بدلالتها على الحدث **والثالث** انه يلزمهم في نحو اذا جئتني اليوم اكرمتك غدا ان يعمل اكرمتك في ظرفين متضادين وذلك باطل عقلا اذ الحدث الواحد المعين لا يقع بتمامه في زمنين وقصدا اذ المراد وقوع الاكرام في الغد لا في اليوم فان قلت فما ناصب اليوم على القول الاول وكيف يعمل العامل الواحد في ظرفي زمان قلت ليسا متضادين كما في الوجه السابق وعمل العامل في ظرفي زمان يجوز اذا كان احدهما اعم من الآخر نحو آتيك يوم الجمعة سحر وليس بدلا لجواز آتيك يوم الجمعة سحرا برفع الاول ونصب الثاني نص عليه سيبويه وانشد للفرزدق متى ترد يوما سفار تجد بها اديهم يرمي المستجيز المعورا فيوما يمتنع ان يكون بدلا من متى لعدم اقترانه بحرف الشرط ولهذا يمتنع في اليوم في المثال ان يكون بدلا من اذا ويمتنع ان يكون ظرفا لتجد لئلا ينفصل ترد من معموله وهو سفار بالاجنبي فتعين انه ظرف ثان لترد **والرابع** ان الجواب ورد مقرونا باذا الفجائية نحو ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وبالحرف الناسخ نحو اذا جئتني اليوم فاني اكرمك وكل منهما لا يعمل ما بعده فيما قبله وورد ايضا والصالح فيه للعمل صفة كقوله تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير ولا تعمل الصفة فيما قبل الموصوف وتخرج بعضهم هذه الآية على ان اذا مبتدأ

وما بعد الفاء خبر لا يصح الا على قول ابي الحسن ومن تابعه في جواز تصرفها وجواز زيادة الفاء في خبر المبتدأ لان عسر اليوم ليس مسببا عن النقر والجيد ان يخرج على حذف الجواب مدلولا عليه بعسير اي عسر الامر واما قول ابي البقاء انه يكون مدلول عليه بذلك لانه اشارة الى النقر فمردود لاداءه الى اتحاد السبب والمسبب وذلك ممتنع واما نحو فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله فمؤول على اقامة السبب مقام المسبب لاشتهار المسبب اي فقد استحق الثواب العظيم المستقر للمهاجرين وقال ابو حيان ودمقرونا بماء النافيه نحو واذا تتلى عليهم اياتنا بينات ما كان حجتهم الا ان وما النافيه لها الصدر انتهى وليس هذا بجواب بل لا اقترن بالفاء نحو وان يستعتبوا فما هم من المعتبين وانما الجواب محذوف اي عمدوا الى الحجج الباطلة وقول بعضهم انه جواب على اضمار الفاء مثل ان ترك خيرا الوصية للوالدين مردود بان الفاء لا تحذف الا ضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها والوصية في الاية نائب عن فاعل كتب وللوالدين متعلق بها لا خبر والجواب محذوف اي فليوص وقول ابن الحاجب اذا هذه غير شرطية فلا تحتاج الى جواب وان عاملها ما بعد ما النافيه كما عمل ما بعد لا في يوم من قوله يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين وان ذلك من التوسع في الظروف مردود بثلثة امور احدها ان مثل هذا التوسع خاص بالشعر كقوله ونحن عن فضلك ما استغنينا والثاني ان ما لا يقاس على لا فان ما لها الصدر مطلقا باجماع البصريين واختلفوا في لا فقيل لها الصدر مطلقا وقيل ليس لها الصدر مطلقا لتوسطها بين العامل والمعمول في نحو ان لا تقم اقم وجاء بلا زاد وقوله الا ان قرطا على آله الا انني كيده لا اكيده وقيل ان وقعت لا في صدر جواب القسم فلها الصدر لحلولها محل ادوات الصدر والا فلا وهذا هو الصحيح وعليه اعتمد سيبويه اذ جعل انتصاب احب العراق في قوله آليت حب العراق الدهر اطعمه على التوسع واسقاط الخافض وهو على ولم يجعله من باب زيدا ضربته لان التقدير لا اطعمه ولا هذه لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر في هذا الباب عاملا والثالث ان لا في الاية فرع ناسخ مثله في لا رجل والحرف الناسخ لا يتقدم معمول ما بعده ولو لم يكن نافيا لا يجوز زيدا اني اضرب فكيف وهو حرف نفي بل ابلغ من هذا ان العامل الذي بعد مصدرهم يطلقون القول بان المصدر لا يعمل فيما قبله وانما العامل محذوف اي اذكر يوم او يعذبون يوم ونظيرها ما اورد ابو حيان على الاكثرين ان يوم عليهم قوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد فقال لا

يجب ان يعمل في اذا لان ان ولام الابتداء تمنعان من ذلك لان لهما الصدر وايضا فالصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف والجواب ان الجواب محذوف مدلول عليه بجديد اي تجددون ولان الحرف الناسخ لا يكون في اول الجواب الا وهو مقرون بالفاء نحو وما تفعلوا من خير فان الله به عليم واما انكم لمشركون فالجملة جواب لقسم محذوف مقدر قبل الشرط بدليل وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن ولا يسوغ ان يقدر ها خالية من معنى الشرط فتستغني عن جواب فتكون معمولة لما قبلها وهو قال او ندلكم او ينبئكم لان هذه الافعال لم تقع في ذلك الوقت

الفصل الثالث

في خروج اذا عن الشرطية ومثاله قوله تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا فيهما ظرف لخبر المبتدأ بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جوابا لاقترنت بالفاء مثل وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير وقول بعضهم انه على اضمار الفاء تقدم رده وقول اخر ان الضمير توكيد لا مبتدأ وان ما بعده الجواب ظاهر التعسف وقول اخر ان جوابها محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها تكلف من غير ضرورة ومن ذلك اذا التي بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى اذ لو كانت شرطية كان ما قبلها جوابا في المعنى كما في قولك اتيك اذا اتيتني فيكون التقدير اذا يغشى الليل واذا هوى النجم اقسمت وهذا ممتنع لوجهين احدهما ان القسم الانشائي لا يقبل التعليق لان الانشاء ايقاع والمعلق يحتمل الوقوع وعدمه فاما ان جاءني فوالله لاكرمنه فالجواب في المعنى فعل الاكرام لانه المسبب عن الشرط وانما دخل القسم بينهما لمجرد التوكيد ولا يمكن ادعاء مثل ذلك هنا لان جواب والليل ثابت دائما وجواب والنجم ماض مستمر الانتفاء فلا يمكن تسببهما عن امر مستقبل وهو فعل الشرط والثاني ان الجواب خبري فلا يدل عليه الانشاء لتباين حقيقتهما

ايمن

المختص بالقسم اسم لا حرف خلافا للزجاج والرماني مفرد مشتق من اليمن وهمزته وصل لا جمع يمين وهمزته قطع خلافا للكوفيين ويرده جواز كسر همزته وفتح ميمه ولا يجوز مثل ذلك في الجمع من نحو افلس واكلب وقول نصيب فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله ما ندري فحذف الفها في الدرج ويلزمه الرفع بالابتداء وحذف الخبر واضافته الى اسم الله سبحانه خلافا لابن درستويه في اجازة جره بحرف القسم ولابن مالك في اجازة اضافته الى الكعبة وكاف الضمير وجوز ابن عصفور كونه خبرا والمحذوف مبتدأ اي قسمي ايمن الله

حرف الباء

الباء المفردة

حرف جر لاربعة عشر معنى اولها الالصاق قيل وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه سيبويه ثم الالصاق حقيقي كامسكت بزيد اذا قبضت على شيء من جسمه او على ما يحبسه

من بدا وثوب ونحوه ولو قلت أمسكت احتمل ذلك وأن يكون منعته من التصرف ومجازي نحو
مررت بزيد أي ألصقت مروري بمكان يقرب من زيد وعن الأخفش أن المعنى مررت على زيد بدليل
وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وأقول إن كلا من الإلصاق والاستعلاء إنما يكون حقيقيا
إذا كان مفضيا إلى نفس المجرور كأمسكت بزيد وصعدت على السطح فإن أفضى إلى ما يقرب منه
فمجاز كمررت بزيد في تأويل الجماعة وكقوله وبات على النار الندى والمحلق فإذا استوى التقديران
في المجازية فالأكثر استعمالا أولى بالتخريج عليه كمررت عليه وإن كان قد جاء كما في لتمرون عليهم يمرون
عليها ولقد أمر على اللئيم يسبني إلا أن مررت به أكثر فكان أولى بتقديره أصلا ويتخرج على هذا
الخلاف في المقدر في قوله تمرون الديار ولم تعوجوا أهو الباء أم على **الثاني** التعدية
وتسمى باء النقل أيضا وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا وأكثر ما تعدي الفعل القاصر تقول في
ذهب زيد ذهبت بزيد وأذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ أذهب الله نورهم وقول المبرد
والسهيلي إن بين التعديتين فرقا وإنك إذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب مردود
بالآية وأما قوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم فيحتمل أن الفاعل ضمير البرق ولأن الهمزة والباء
متعاقبتان لم يجز أقمت بزيد وأما تنبت بالدهن فيمن ضم أوله وكسر ثالثه فخرج على زيادة الباء
أو على أنها للمصاحبة فالظرف حال من الفاعل أي مصاحبة للدهن أو المفعول أي تنبت الثمر مصاحبا للدهن
أو أن أنبت يأتي بمعنى نبت كقول زهير رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم
حتى إذا أنبت البقل ومن ورودها مع المتعدي دفع الله الناس بعضهم ببعض وصككت الحجر بالحجر
والأصل دفع بعض الناس بعضا وصك الحجر الحجر **الثالث** الاستعانة وهي الداخلة
على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم قيل ومنه باء البسملة لأن الفعل لا يتأتى
على الوجه الأكمل إلا بها **الرابع** السببية نحو إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فكلا
أخذنا بذنبه ومنه لقيت بزيد الأسد أي بسبب لقائي إياه وقوله قد سقيت آبالهم بالنار
أي إنها بسبب ما وسمت به من أسماء أصحابها يخلى بينها وبين الماء **الخامس** المصاحبة نحو اهبط
بسلام أي معه وقد دخلوا بالكفر وقد اختلف في الباء من قوله تعالى فسبح بحمد ربك فقيل
للمصاحبة والحمد مضاف إلى المفعول أي سبحه حامدا له أي نزهه عما لا يليق به وقيل للاستعانة
والحمد مضاف إلى الفاعل أي سبحه بما حمد به نفسه إذ ليس كل تنزيه بمحمود ألا ترى أن تسبيح المعتزلة
اقتضى تعطيل كثير من الصفات واختلف في سبحانك اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة على أن الواو

زائدة وقيل جملتان على أنها عاطفة ومتعلق الباء محذوف أي وبحمدك سبحتك وقال الخطابي
المعنى وبمعونتك التي هي نعمة توجب علي حمدك سبحتك لا بحولي وقوتي يريد أنه مما أقيم فيه المسبب مقام
السبب وقال ابن الشجري في فتستجيبون بحمده هو كقولك حججت بالتلبية أي فتستجيبون بالثناء إذ الحمد
الثناء والباء متعلقة بحال محذوفة أي معلنين بحمده والوجهان في فسبح بحمد ربك **السادس**
الظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر نجيناهم بسحر **السابع** البدل كقول الحماسي
فليت لي بهم قوما إذا ركبوا شنوا الإغارة فرسانا وركبانا وانتصب الإغارة على
المفعول لأجله **الثامن** المقابلة وهي الداخلة على الأعواض كاشتريته بألف
وكافأت إحسانه بضعف وقولهم هذا بذاك ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وإنما لم نقدرها
باء السببية كما قالت المعتزلة وكما قال الجميع في لن يدخل أحدكم الجنة بعمله لأن المعطي بعوض قد
يعطي مجانا وأما المسبب فلا يوجد بدون السبب وقد تبين أنه لا تعارض بين الحديث والآية لاختلاف
محملي الباءين جمعا بين الأدلة **التاسع** المجاوزة كعن فقيل تختص بالسؤال نحو فاسأل
به خبيرا بدليل يسألون عن أنبائكم وقيل لا تختص به بدليل قوله تعالى يسعى نورهم بين
أيديهم وبأيمانهم ويوم تشقق السماء بالغمام وجعل الزمخشري هذه الباء بمنزلتها في شققت
السنام بالشفرة على أن الغمام جعل كالآلة التي يشق بها قال ونظيره السماء منفطر به وتأول
البصريون فاسأل به خبيرا على أن الباء للسببية وزعموا أنها لا تكون بمعنى عن أصلا وفيه بعد
لأنه لا يقتضي قولك سألت بسببه أن المجرور هو المسئول عنه **العاشر** الاستعلاء
نحو من إن تأمنه بقنطار الآية بدليل هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه ونحو وإذا مروا
بهم يتغامزون بدليل وإنكم لتمرون عليهم وقد مضى البحث فيه وقوله أرب يبول الثعلبان
برأسه بدليل تمامه لقد ذل من بالت عليه الثعالب **الحادي عشر** التبعيض أثبت
ذلك الأصمعي والفارسي والقتبي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه عينا يشرب بها عباد
الله وقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت وقوله شرب النزيف ببرد ماء الحشرج قيل ومنه وامسحوا
برؤوسكم والظاهر أن الباء فيهن للإلصاق وقيل هي في آية الوضوء للاستعانة وإن في الكلام حذفا
وقلبا فإن مسح يتعدى إلى المزال عنه بنفسه وإلى المزيل بالباء فالأصل امسحوا رؤوسكم بالماء
ونظيره بيت الكتاب كنواح ريش حمامة نجدية ومسحت باللثتين عصف الإثمد
يقول إن لثاتك تضرب إلى السمرة فكأنك مسحتها بمسحوق الإثمد فقلب معمولي مسح وقيل في

شربن انه ضمّن معنى روين ويصح ذلك في يشرب بها ونحوه وقال الزمخشري في يشرب بها المعنى يشرب بها الخمر كما تقول شربت الماء بالعسل **والثاني عشر** القسم وهي اصل احرفه ولذلك خصّت بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله لافعلنّ وبدخولها على الضمير نحو بك لافعلنّ وباستعمالها في القسم الاستعطافي نحو بالله هل قام زيد اي أسألك بالله مستحلفا **والثالث عشر** الغاية نحو وقد احسن بي اي الي وقيل ضمّن احسن معنى لطف **والرابع عشر** التوكيد وهي الزائدة وزيادتها في ستة مواضع احدها الفاعل وزيادتها فيه واجبة وغالبة وضرورة فالواجبة في نحو احسن بزيد في قول الجمهور ان الاصل احسن زيد بمعنى صار ذا حسن ثم غيّرت صيغة الخبر الى الطلب وزيدت الباء اصلاحا للفظ واما اذا قيل بانه امر لفظا ومعنى وان فيه ضمير المخاطب مستترا فالباء معدّية مثلها في امرر بزيد والغالبة في فاعل كفى نحو كفى بالله شهيدا وقال الزجاج دخلت لتضمّن كفى معنى اكتف وهو من الحسن بمكان ويصححه قولهم اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه اي ليتق وليفعل بدليل جزم يثب ويوجبه قولهم كفى بهند بترك التاء فان احتج بالفاصل فهو مجوّز لا موجب بدليل وما تسقط من ورقة وما تخرج من ثمرة فان عورض بقولك احسن بهند فالتاء لا تلحق صيغ الامر وان كان معناها الخبر وقال ابن السراج الفاعل ضمير الاكتفاء وصحة قوله موقوفة على جواز تعلق الجار بضمير المصدر وهو قول الفارسي والرماني اجازا مروري بزيد حسن وهو بعمرو قبيح واجاز الكوفيون اعماله في الظرف وغيره ومنع جمهور البصريين اعماله مطلقا قالوا ومن مجيء فاعل كفى هذه مجردا من الباء قول سحيم

كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

ووجه ذلك على ما اخترناه انه لم يستعمل كفى هنا بمعنى اكتف ولا تزاد الباء في فاعل كفى التي بمعنى اجزأ واغنى ولا التي بمعنى وقى والاولى متعدية لواحد كقوله

قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل

والثانية متعدية لاثنين كقوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال فسيكفيكهم الله ووقع في شعر المتنبي زيادة الباء في فاعل كفى المتعدية لواحد قال

كفى ثعلا فخرا بانك منهم ودهر لان امسيت من اهله اهل

ولم ار من انتقد عليه ذلك فهذا اما لسهو عن شرط الزيادة او لجعل هذه الزيادة من قبيل الضرورة كما سيأتي او لتقدير الفاعل غير مجرور بالباء وثعل رهط الممدوح وهم بطن من طيء وصرفه للضرورة اذ فيه العدل والعلمية كعمر ودهر مرفوع عند ابن جني بتقدير وليفخر دهر واهل صفة له بمعنى مستحق واللام متعلقة باهل وجوّز ابن الشجري في دهر ثلاثة اوجه احدها ان يكون مبتدأ حذف خبره اي يفتخر بك وصح الابتداء بالنكرة

لانه قد وصف باهل والثاني كونه معطوفا على فاعل كفى اي انهم فخروا بكونه منهم وفخر دهر لتضاف ايامه وهذا وجه لا حذف فيه والثالث ان يجرّه بعد ان يرفع فخرا على تقدير كونه فاعل كفى والباء متعلقة بفخرا لا زائدة وجرّ الدهر بالعطف ويقدّر اهلا خبرا لهو محذوفا وزعم المعري ان الصواب نصب دهر بالعطف على ثعلا اي وكفى دهرا هو اهل لان امسيت من اهله اهل لكونك من اهله ولا يخفى ما فيه من التعسف وفي شرحه انه عطف على المفعول المتقدم وهو ثعلا والفاعل المتأخر وهو انك فهم منصوبا ومرفوعا وهما دهر وان ومعمولاها وما تعلق بخبرها ثم حذف المرفوع المعطوف اكتفاء بدلالة المعنى وزعم الربعي ان التعجب بالعطف على اسم ان وان اهل عطف على خبرها ولا معنى للبيت على تقديره والضرورة كقوله

الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

وقوله

مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعليّ وسرباليه

وقال ابن الضائع في الاول ان الباء متعلقة بتنمي وان فاعل ياتي مضمر فالمسألة من باب الاعمال وان ياتيك يقتضي الفاعل وتنمي فيه ضمير عائد على الانباء ويقتضي المفعول فتنازعا فيما لاقت فاعمل الفاعل في الاول واعمل في الثاني وقال ابن الحاجب في الثاني الباء معدية كما تقول ذهبت بنعلي ولم يتعرض لشرح الفاعل وعلى قوله يعود ذا ضمير اودى وصح ان يكون التقدير اودى هواي وداي ذهب ذاهب كما جاء في الحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن اي ولا يشرب هو اي الشارب اذ ليس المراد ولا يشرب الزاني والثاني مما تزاد فيه الباء المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وهزي اليك بجذع النخلة فليمدد بسبب الى السماء ومن يرد فيه بالحاد فطفق مسحا بالسوق اي يمسح السوق مسحا ويجوز ان يكون صفة اي مسحا واقعا بالسوق وقوله نضرب بالسيف ونرجو بالفرج قيل نحن بنو ضبة اصحاب الفلج الشاهد في الثانية فاما الاولى فللاستعانة وقوله سود المحاجر لا يقرأن بالسور وقيل ضمن تلقوا معنى تفضوا ويرد معنى يهم ونرجو معنى نطمع ويقرأن معنى يرقين ويتبركن وانه يقال قرأت بالسورة على هذا المعنى ولا يقال قرأت بكتابك لفوات معنى التبرك فيه قاله السهيلي وقيل المراد ولا تلقوا انفسكم الى التهلكة بايديكم فحذف المفعول به والباء للآلة كما في كتبت بالقلم او المراد بسبب ايديكم كما يقال لا تفسد امرك برايك وكثرت زيادتها في مفعول عرفت ونحوه وقلّت في مفعول ما يتعدى لاثنين كقوله

تبلت فؤادك في المنام خريدة تسقي الضجيع ببارد بسام

وقد زيدت في مفعول كفى المتعدية لواحد ومنه الحديث كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع

قوله فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا وقيل انما هي في البيت ذات الفاء وحبذا اشتمال على الحال وقال المتنبي كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني والثالث المبتدا وذلك في قولهم بحسبك درهم وخرجت فاذا بزيد وكيف بك اذا كان كذا ومنه عند سيبويه بايكم المفتون وقال ابو الحسن بايكم متعلق باستقرار محذوف مخبر به عن المفتون ثم اختلف فقيل المفتون مصدر بمعنى الفتنة وقيل الباء ظرفية اي في اي طائفة منكم المجنون ومن الغريب انها زيدت فيما اصله المبتدا وهو اسم ليس بشرط ان يتاخر الى موضع الخبر كقراءة بعضهم ليس البر بان تولوا بنصب البر وقوله اليس عجيبا بان الفتى يصاب ببعض الذي في يديه والرابع الخبر وهو ضربان غير موجب فينقاس نحو ليس زيد بقائم وما الله بغافل وقولهم لا خير بخير بعده النار اذا لم تحمل على الظرفية وموجب فيتوقف على السماع وهو قول الاخفش ومن تابعه وجعلوا منه جزاء سيئة سيئة بمثلها وقول الحماسي ومنعكها بشيء يستطاع والاولى تعليق بمثلها باستقرار محذوف هو الخبر وبشيء بمنعكها والمعنى ومنعكها بشيء ما يستطاع وقال ابن مالك في بحسبك زيد ان زيدا مبتدا مؤخر لانه معرفة وحسبك نكرة الخامس الحال المنفي عاملها كقوله فما رجعت بخائبة ركاب حكيم بن المسيب منتهاها وقوله كائن دعيت الى باساء داهمة فما انبعثت بمزؤود ولا وكل ذكر ذلك ابن مالك وخالفه ابو حيان وخرج البيتين على ان التقدير بحاجة خائبة وبشخص مزؤود اي مذعور ويريد بالمزؤود نفسه على حد قولهم رايت منه اسدا وهذا التخريج ظاهر في البيت الاول دون الثاني لان صفات الذم اذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينتف اصلها ولهذا قيل في وما ربك بظلام ان فعالا هنا ليس للمبالغة بل للنسب كقوله وليس بذي سيف وليس بنبال اي وما ربك بذي ظلم لان الله لا يظلم الناس شيئا ولا يقال لقيت منه اسدا او بحرا او نحو ذلك الا عند قصد المبالغة في الوصف بالاقدام والكرم والسادس التوكيد بالنفس والعين وجعل منه بعضهم يتربصن بانفسهن وفيه نظر اذ حق الضمير المرفوع المتصل المؤكد بالنفس او العين ان يؤكد اولا بالمنفصل كقمتم انتم انفسكم وان التوكيد هنا ضائع اذ المأمورات بالتربص لا يذهب الوهم الى ان المأمور غيرهن بخلاف قولك زارني الخليفة نفسه وانما ذكر الانفس هنا لزيادة البعث على التربص لاشعاره بما يستنكفن منه من طموح انفسهن الى الرجال تنبيه مذهب البصريين ان احرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض قياسا كما ان احرف الجزم واحرف النصب كذلك وما اوهم ذلك فهو عندهم

اما مؤول تاويلا يقبله اللفظ كما قيل في ولاصلبنكم في جذوع النخل ان في ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال في الشيء واما على تضمين فعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شربن بماء البحر معنى روين واحسن في وقد احسن بي معنى لطف واما على شذوذ انابة كلمة عن اخرى وهذا الاخير هو محمل الباب كله عند اكثر الكوفيين وبعض المتاخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم اقل تعسفا

بجل على وجهين حرف بمعنى نعم واسم وهو على وجهين اسم فعل بمعنى يكفي واسم مرادف لحسب ويقال على الاول بجلني وهو نادر وعلى الثاني بجلي قال الا بجلي من الشراب الا بجل

بل حرف اضراب فان تلاها جملة كان معنى الاضراب اما الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم عباد ونحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما الانتقال من غرض الى اخر ووهم ابن مالك اذ زعم في شرح كافيته انها لا تقع في التنزيل الا على هذا الوجه ومثاله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا ونحو ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة وهي في ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصواب ومن دخولها على الجملة قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه اذ التقدير بل رب بلد موصوف بهذا الوصف قطعته ووهم بعضهم فزعم انها تستعمل جارة وان تلاها مفرد فهي عاطفة ثم ان تقدمها امر او ايجاب كاضرب زيدا بل عمرا وقام زيد بل عمرو فهي تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشيء واثبات الحكم لما بعدها وان تقدمها نفي او نهي فهي لتقرير ما قبلها على حالته وجعل ضده لما بعده نحو ما قام زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو واجاز المبرد وعبد الوارث ان تكون ناقلة معنى النفي والنهي الى ما بعدها وعلى قولهما فيصح ما زيد قائما بل قاعدا او بل قاعد ويختلف المعنى ومنع الكوفيون ان يعطف بها بعد غير النفي وشبهه وقال هشام محال ضربت زيدا بل اياك ومنعهم ذلك مع سعة روايتهم دليل على قلته وتزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله وجهك البدر لا بل الشمس لو لم يقض للشمس كسفة او افول ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفي وليس بشيء لقوله وما هجرتك لا بل زادني شغفا هجر وبعد تراخى لا الى اجل

بلى حرف جواب اصلي الالف وقال جماعة الاصل بل والالف زائدة وبعض هؤلاء يقول انها للتانيث بدليل امالتها وتختص بالنفي وتفيد ابطاله سواء كان مجردا نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي ام مقرونا بالاستفهام حقيقيا كان نحو اليس زيد بقائم فتقول بلى او توبيخيا نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم

بلى

بلى أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه بلى أو تقريرًا موبّخًا نحو ألم يأتكم نذير قالوا بلى ألستُ بربكم قالوا بلى أجرى النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد في رده ببلى ولذلك قال ابن عباس وغيره لو قالوا نعم كفروا ووجهه أن نعم تصديق للمخبر بنفي أو إيجاب ولذلك قال جماعة من الفقهاء لو قال أليس لي عليك ألف فقال بلى لزمته ولو قال نعم لم تلزمه وقال آخرون تلزمه فيهما وجروا في ذلك على مقتضى العرف لا اللغة ونازع السهيلي وجماعة في المحكي عن ابن عباس وغيره في الآية متمسكين بأن الاستفهام التقريري خبر موجب ولذلك امتنع سيبويه من جعل أم متصلة في قوله أفلا تبصرون أم أنا خير لأنها لا تقع بعد الإيجاب وإذا ثبت أنه إيجاب فنعم بعد الإيجاب تصديق له انتهى ويشكل عليهم أن بلى لا يجاب بها الإيجاب وذلك متفق عليه ولكن وقع في كتب الحديث ما يقتضي أنها يجاب بها الاستفهام المجرد ففي صحيح البخاري في كتاب الإيمان أنه قال لأصحابه أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قالوا بلى وفي صحيح مسلم في كتاب الهبة أيسرك أن يكونوا لك في البر سواء قال بلى قال فلا إذًا وفيه أيضًا أنه قال أنت الذي لقيتني بمكة فقال له المجيب بلى وليس لهؤلاء أن يحتجوا بذلك لأنه قليل فلا يتخرج عليه التنزيل واعلم أن تسمية الاستفهام في الآية تقريرًا عبارة جماعة ومرادهم أنه تقرير بما بعد النفي كما مر في صدر الكتاب وفي الموضع بحث أوسع من هذا في باب النون

بيد ويقال ميد بالميم وهو اسم ملازم للإضافة إلى أنّ وصلتها وله معنيان أحدهما غير إلا أنه لا يقع مرفوعًا ولا مجرورًا بل منصوبًا ولا يقع صفة ولا استثناء متصلًا وإنما يستثنى به في الانقطاع خاصة ومنه الحديث نحن الآخرون السابقون بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وفي مسند الشافعي بايد أنهم وفي الصحاح بيد بمعنى غير يقال إنه كثير المال بيد أنه بخيل انتهى وفي المحكم أن هذا المثال حكاه ابن السكيت وأن بعضهم فسرها بمعنى على وأن تفسيرها بغير أعلى والثاني أن تكون بمعنى من أجل ومنه الحديث أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش واسترضعت في بني سعد بن بكر وقال ابن مالك وغيره إنها هنا بمعنى غير على حد قوله ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب وأنشد أبو عبيدة على مجيئها بمعنى من أجل قوله عمدًا فعلت ذاك بيد أني أخاف إن هلكت لم ترنّي قوله ترنّي من الرنين وهو الصوت

بله على ثلاثة أوجه اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الأول ومخفوض على الثاني

ومرفوع على الثالث وفتحها بناء على الأول والثالث وإعراب على الثاني وقد روي بالأوجه الثلاثة قوله تذر الجماجم ضاحيًا هاماتها بله الأكف كأنها لم تخلق وإنكار أبي علي أن يرتفع ما بعدها مردود بحكاية أبي الحسن وقطرب له وإذا قيل بله الزيدين أو المسلمين أو أحمد أو الهندات احتمل المصدر واسم الفعل ومن الغريب أن في البخاري في تفسير الم السجدة يقول الله أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرًا من بله ما أطلعتم عليه فاستعملت معربة مجرورة بمن وخارجة عن المعاني الثلاثة وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر وبهذا يتقوى من يعدها في ألفاظ الاستثناء

حرف التاء

التاء المفردة محركة في أوائل الأسماء ومحركة في أواخرها ومحركة في أواخر الأفعال ومسكنة في أواخرها فالمحركة في أوائل الأسماء حرف جر معناه القسم وتختص بالتعجب وباسم الله تعالى وربما قالوا تربي وترب الكعبة وتالرحمن وقال الزمخشري في وتالله لأكيدن أصنامكم الباء أصل أحرف القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب كأنه تعجب من تسهل الكيد على يده وتأتيه مع عتو نمرود وقهره انتهى والمحركة في أواخرها حرف خطاب نحو أنتَ وأنتِ والمحركة في أواخر الأفعال ضمير نحو قمتُ وقمتَ وقمتِ ووهم ابن خروف فقال في قولهم في النسب كنتي إن التاء هنا علامة كالواو في أكلوني البراغيث ولم يثبت في كلامهم أن هذه التاء تكون علامة ومن غريب أمر التاء الاسمية أنها جردت عن الخطاب والتزم فيها لفظ التذكير والإفراد في أرأيتكما وأرأيتكم وأرأيتك وأرأيتكن إذ قالوا أرأيتما كما جمعوا بين خطابين وإذا امتنعوا من اجتماعهما في يا غلامكم فلم يقولوه كما قالوا يا غلامنا ويا غلامهم مع أن الغلام طارئ عليه الخطاب بسبب النداء وأنه خطاب لاثنين لا لواحد وهذا أجدر وإنما جاز يا غلاميكم لأن المندوب ليس بمخاطب في الحقيقة ويأتي تمام القول في أرأيتك في حرف الكاف إن شاء الله تعالى والتاء الساكنة في أواخر الأفعال حرف وضع علامة للتأنيث كقامت وزعم الجلولي أنها اسم وهو خرق لإجماعهم وعليه فيأتي في الظاهر بعدها أن يكون بدلًا أو مبتدأ والجملة قبله خبر ويرده أن البدل صالح للاستغناء عن المبدل منه وأن عود الضمير على ما هو بدل منه نحو اللهم صل عليه الرءوف الرحيم قليل وأن تقدم الخبر الواقع جملة قليل أيضًا كقوله إلى ملك ما أمه من محارب أبوه ولا كانت كليب تصاهره وتتصل هذه التاء بثم وربّ والأكثر تحريكهما معهما بالفتح

حرف الثاء

ثمّ ويقال فيها فمّ كقولهم في جدث جدف حرف عطف

تقتضي ثلاثة أمور التشريك في الحكم والترتيب والمهلة فأما التشريك فزعم الأخفش والكوفيون أنه قد يتخلف وذلك بأن تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة وحملوا على ذلك قوله تعالى حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم وقول زهير

أراني إذا أصبحت أصبحت ذا هوى ... فثم إذا أمسيت أمسيت غاديا

وخرجت الآية على تقدير الجواب والبيت على زيادة الفاء وأما الترتيب فخالف قوم في اقتضائها إياه تمسكا بقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وبدأ خلق الإنسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم آتينا موسى الكتاب وقول الشاعر

إن من ساد ثم ساد أبوه ... ثم قد ساد قبل ذلك جده

والجواب عن الآية الأولى من خمسة أوجه أحدها أن العطف على محذوف أي من نفس واحدة أنشأها ثم جعل منها زوجها الثاني أن العطف على واحدة على تأويلها بالفعل أي من نفس توحدت أي انفردت ثم جعل منها زوجها الثالث أن الذرية أخرجت من ظهر آدم عليه السلام كالذر ثم خلقت حواء من قصيراه الرابع أن خلق حواء من آدم لما لم تجر عادة بمثله جيء بثم إيذانا بترتبه وتراخيه في الإعجاب وظهور القدرة لا لترتيب الزمان وتراخيه الخامس أن ثم لترتيب الأخبار لا لترتيب الحكم وأنه يقال بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب أي ثم أخبرك أن الذي صنعته أمس أعجب والأجوبة السابقة أنفع من هذا الجواب لأنها تصحح الترتيب والمهلة وهذا يصحح الترتيب فقط إذ لا تراخي بين الإخبارين ولكن الجواب الأخير أعم لأنه يصح أن يجاب به عن الآية الأخيرة والبيت وقد أجيب عن الآية الثانية بأن سواه عطف على الجملة الأولى لا الثانية وأجاب ابن عصفور عن البيت بأن المراد أن الجد أتاه السودد من قبل الأب والأب من قبل الابن كما قال ابن الرومي

قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم ... كلا لعمري ولكن منه شيبان

وكم أب قد علا بابن ذرى شرف ... كما علت برسول الله عدنان

وأما المهلة فزعم الفراء أنها قد تتخلف بدليل قولك أعجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب لأن ثم في ذلك لترتيب الإخبار ولا تراخي بين الإخبارين وجعل ابن مالك منه ثم آتينا موسى الكتاب الآية وقد مر البحث في ذلك والظاهر أنها واقعة موقع الفاء في قوله

كهز الرديني تحت العجاج ... جرى في الأنابيب ثم اضطرب

إذ الهز متى جرى في أنابيب الرمح يعقبه الاضطراب ولم يتراخ عنه **مسألة** أجرى الكوفيون ثم مجرى الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط واستدل لهم بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله و

رسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله بنصب يدركه وأجرى ابن مالك ذلك في الواو والفاء في قوله ﷺ لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه ثلاثة أوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل وبه جاءت الرواية والجزم بالعطف على موضع فعل النهي والنصب قال بإعطاء ثم حكم واو الجمع فتوهم تلميذه الإمام أبو زكريا النووي أن المراد إعطاؤها حكمها في إفادة معنى الجمع فقال لا يجوز النصب لأنه يقتضي أن المنهي عنه الجمع بينهما دون إفراد أحدهما وهذا لم يقل به أحد بل البول منهي عنه سواء أراد الاغتسال فيه أو منه أم لا انتهى وإنما أراد ابن مالك إعطاءها حكمها في النصب لا في المعية أيضا ثم ما أورده إنما جاء من قبل المفهوم لا المنطوق وقد قام دليل آخر على عدم إرادته ونظيره إجازة الزجاج والزمخشري في ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق كون تكتموا مجزوما وكونه منصوبا مع أن النصب معناه النهي عن الجمع **تنبيه** قال الطبري في قوله تعالى أثم إذا ما وقع آمنتم به معناه أهنالك وليست ثم التي تأتي للعطف انتهى وهذا وهم اشتبه عليه ثم المضمومة الثاء بالمفتوحتها

ثَمَّ بالفتح اسم يشار به إلى المكان البعيد نحو وأزلفنا ثم الآخرين وهو ظرف لا يتصرف فلذلك غلط من أعربه مفعولا لرأيت في قوله تعالى وإذا رأيت ثم رأيت ولا يتقدمه حرف التنبيه ولا يتأخر عنه كاف الخطاب

حرف الجيم

جَيْرِ بالكسر على أصل التقاء الساكنين كأمس وبالفتح للتخفيف كأين وكيف حرف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا فيكون مصدرا ولا بمعنى أبدا فيكون ظرفا وإلا لأعربت ودخلت عليها أل ولم يؤكد أجل بجير في قوله

وقلن على البردي أول مشرب ... أجل جير إن كانت رواء أسافله

ولا قوبلت بلا في قوله

إذا تقول لا ابنة العجير ... تصدق لا إذا تقول جير

وأما قوله

وقائلة أسيت فقلت جير ... أسي إنني من ذاك إنه

فخرج على وجهين أحدهما أن الأصل جير إن بتأكيد جير بإن التي بمعنى نعم ثم حذفت همزة إن وخففت والصواب أن يكتب جير إن والثاني أن يكون شبه آخر النصف بآخر البيت فنونه تنوين الترنم وهو غير مختص بالاسم ووصل بنية الوقف

جَلَل حرف بمعنى نعم حكاه الزجاج في كتاب الشجرة واسم بمعنى عظيم أو يسير أو أجل فمن الأول قوله

قومي هم قتلوا أميم أخي ... فإذا رميت يصيبني سهمي

فلئن عفوت لأعفون جللا ... ولئن سطوت لأوهنن عظمي

ومن الثاني قول امرئ القيس وقد قتل أبوه

ألا كل شيء سواه جلل

ومن الثالث قولهم فعلت ذلك من جللك وقال جميل

رسم دار وقفت في طلله ... كدت أقضي الغداة من جلله

أي من أجله وقيل أراد من عظمه في عيني

حرف الحاء

حاشا على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون

متعدياً متصرفاً فتقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث انه عليه الصلوة والسلام قال اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة ما نافية والمعنى انه لم يستثن فاطمة وتوهم ابن مالك انها ما المصدرية وحاشا الاستثنائية بناء على انه من كلامه فاستدل به على انه قد يقال قام القوم ما حاشا زيداً كما قال

رأيت الناس ما حاشا قريشاً ... فانا نحن افضلهم فعالا

ويرده ان في معجم الطبراني ما حاشا فاطمة ولا غيرها ودليل تصرفه قوله

ولا ارى فاعلاً في الناس يشبهه ... ولا احاشي من الاقوام من احد

وتوهم المبرد ان هذه مضارع حاشا التي يستثنى بها وانما تلك حرف او فعل جامد لتضمنه معنى الحرف الثاني ان تكون تنزيهية نحو حاش لله وهي عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف ولادخالهم اياها على الحرف وهذان الدليلان ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية قالوا والمعنى في الآية جانب يوسف المعصية لاجل الله ولا يتأتى مثل هذا التاويل في مثل حاش لله ما هذا بشرا والصحيح انها اسم مرادف للبراءة من كذا بدليل قراءة بعضهم حاشاً لله كما يقال براءة لله من كذا وعلى هذا فقراءة ابن مسعود حاشى الله كمعاذ الله ليس جاراً ومجروراً كما توهم ابن عطية لانها انما تجر في الاستثناء ولتنوينها في القراءة الاخرى ولدخولها على اللام في قراءة السبعة والجار لا يدخل على الجار وانما ترك التنوين في قراءتهم لبناء حاشا لشبهها بحاشا الحرفية وزعم بعضهم انها اسم فعل معناها اتبرأ او برئت وحامله على ذلك بناؤها ويرده اعرابها في بعض اللغات الثالث ان تكون للاستثناء فذهب سيبويه واكثر البصريين الى انها حرف دائماً بمنزلة الا لكنها تجر المستثنى وذهب الجرمي والمازني والمبرد والزجاج والاخفش وابو زيد والفراء وابو عمرو الشيباني الى انها تستعمل كثيراً حرفاً جاراً وقليلاً فعلاً متعدياً جامداً لتضمنه معنى الا وسمع اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ وقال

حاشى ابا ثوبان ان به ... ضناً على الملحاة والشتم

ويروى ايضاً حاشى ابي بالياء ويحتمل ان تكون رواية الالف على لغة من قال ان اباها وابا اباها وفاعل حاشى ضمير مستتر عائد الى مصدر الفعل المتقدم عليها او اسم فاعله او البعض المفهوم من الاسم العام فاذا قيل قام القوم حاشى زيداً فالمعنى جانب هو اي قيامهم او القائم منهم او بعضهم زيداً

حتى

حتى حرف يأتي لاحد ثلاثة معان انتهاء الغاية وهو الغالب والتعليل وبمعنى الا في الاستثناء وهذا اقلها وقل من يذكره وتستعمل على ثلاثة اوجه احدها ان تكون حرفاً جاراً بمنزلة الى في المعنى والعمل ولكنها تخالفها في ثلاثة امور احدها ان لمخفوضها شرطين احدهما عام وهو ان يكون ظاهراً لا مضمراً خلافاً للكوفيين والمبرد

فاما قوله

اتت حتاك تقصد كل فج ... ترجي منك انها لا تخيب

فضرورة واختلف في علة المنع فقيل هي ان مجرورها لا يكون الا بعضاً لما قبلها او كبعض منه فلم يمكن عود ضمير البعض على الكل ويرده انه قد يكون ضميراً حاضراً كما في البيت فلا يعود على ما تقدم وانه قد يكون ضميراً غائباً عائداً على ما تقدم غير الكل كقولك زيد ضربت القوم حتاه وقيل العلة خشية التباس المخفوضة بالعاطفة ويرده انها لو دخلت عليه لقيل في العاطفة قاموا حتى انت واكرمتهم حتى اياك بالفصل لان الضمير لا يتصل الا بعامله وفي الخافضة حتاك بالوصل كما في البيت وحينئذ فلا التباس ونظيره انهم يقولون في توكيد الضمير المنصوب رأيتك انت وفي البدل منه رأيتك اياك فلا يحصل لبس ويشكل لو دخلت عليه قلبت الفها ياء كما في الى وهي فرع عن الى فلا يحتمل ذلك والشرط الثاني خاص بالمسبوق بذي اجزاء وهو ان يكون المجرور آخراً نحو اكلت السمكة حتى رأسها او ملاقياً لآخر جزء نحو سلام هي حتى مطلع الفجر ولا يجوز سرت البارحة حتى ثلثها او نصفها كذا قاله المغاربة وغيرهم وتوهم ابن مالك ان ذلك لم يقل به الا الزمخشري واعترض عليه بقوله

عينت ليلة فما زلت حتى ... نصفها راجياً فعدت يؤوسا

وهذا ليس محل الاشتراط اذ لم يقل فما زلت في تلك الليلة حتى نصفها وان كان المعنى عليه ولكنه لم يصرح به الثاني انها اذا لم يكن معها قرينة تقتضي دخول ما بعدها كما في قوله

القى الصحيفة كي يخفف رحله ... والزاد حتى نعله القاها

او عدم دخوله كما في قوله

سقى الحيا الارض حتى امكن عزيت ... لهم فلا زال عنها الخير مجدودا

حمل على الدخول ويحكم في مثل ذلك لما بعد الى بعدم الدخول حملاً على الغالب في البابين هذا هو الصحيح في البابين وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي انه لا خلاف في وجوب دخول ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف فيها مشهور وانما الاتفاق في حتى العاطفة لا الخافضة والفرق ان العاطفة بمنزلة الواو والثالث ان كلاً منهما قد ينفرد بمحل لا يصلح للآخر فمما انفردت به الى انه يجوز كتبت الى زيد وانا الى عمرو اي هو غايتي كما جاء في الحديث انا بك واليك وسرت من البصرة الى الكوفة ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو وحتى الكوفة اما الاولان فلان حتى موضوعة لافادة تقضي الفعل قبلها شيئاً فشيئاً الى الغاية والى ليست كذلك واما الثالث فلضعف حتى في الغاية فلم يقابلوا بها ابتداء الغاية ومما انفردت به حتى انه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو سرت حتى ادخلها وذلك بتقدير حتى ان ادخلها وان المضمرة والفعل في تاويل مصدر مخفوض بحتى ولا يجوز سرت الى ادخلها وانما قلنا ان النصب بعد حتى بان مضمرة

لا بنفس حتى كما يقول الكوفيون لان حتى قد ثبت انها تخفض الاسماء وما يعمل في الاسماء لا يعمل في
الافعال وكذا العكس ولحتى الداخلة على المضارع المنصوب ثلثة معان مرادفة الى نحو حتى يرجع الينا
موسى ومرادفة كي التعليلية نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم وهم الذين يقولون لا تنفقوا
على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقولك اسلم حتى تدخل الجنة ويحتملهما فقاتلوا التي تبغي
حتى تفيء الى امر الله ومرادفة الا في الاستثناء وهذا المعنى ظاهر من قول سيبويه في تفسير قولهم
والله لا افعل الا ان تفعل المعنى حتى ان تفعل وصرح به ابن هشام الخضراوي وابن مالك ونقله
ابو البقاء عن بعضهم في وما يعلمان من احد حتى يقولا والظاهر في هذه الاية خلافه وان المراد
معنى الغاية نعم هو ظاهر فيما انشده ابن مالك من قوله ليس العطاء من الفضول سماحة حتى
تجود وما لديك قليل وفي قوله والله لا يذهب شيخي باطلا حتى ابير مالكا وكاهلا لان
ما بعدهما ليس غاية لما قبلهما ولا مسببا عنه وجعل ابن هشام من ذلك الحديث كل مولود
يولد على الفطرة حتى يكون ابواه اللذان يهودانه وينصرانه اذ زمن الميلاد لا يتطاول فتكون
حتى فيه للغاية ولا كونه يولد على الفطرة علة لليهودية والنصرانية فتكون فيه للتعليل ولك
ان تخرجه على ان فيه حذفا اي يولد على الفطرة ويستمر على ذلك حتى يكون ولا ينتصب الفعل بعد
حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لن
نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان
نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول الاية فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر
الى زمن قص ذلك علينا وكذلك لا يرتفع الفعل بعد حتى الا اذا كان حالا ثم ان كانت حاليته
بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة
الدخول وان كانت حاليته ليست حقيقية بل كانت محكية رفع وجاز نصبه اذا لم تقدر الحكاية
نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة نافع بالرفع بتقدير حتى حالتهم حينئذ ان الرسول والذين
امنوا معه يقولون كذا وكذا واعلم انه لا يرتفع الفعل بعد حتى الا بثلثة شروط احدها ان يكون
حالا او مؤولا بالحال كما مثلنا والثاني ان يكون مسببا عما قبلها فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس
ولا ما سرت حتى ادخلها وهل سرت حتى تدخلها اما الاول فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما
الثاني فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلان السبب لم يتحقق ويجوز ايهم سار
حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لان السير محقق وانما الشك في عين الفاعل وفي عين الزمان و

لجاز الاخفش الرفع بعد النفي على ان يكون اصل الكلام ايجابا ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسره لا على
ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه المسئلة بهذا المعنى على سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان
النفي مسلطا على السبب خاصة وكل احد يمنع ذلك والثالث ان يكون فضلة فلا يصح في نحو سيري
حتى ادخلها لئلا يبقى المبتدأ بلا خبر ولا في نحو كان سيري حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة
فان قدرتها تامة او قلت سيري امس حتى ادخلها جاز الرفع الا ان علقت امس بنفس السير لا باستقرار
محذوف والثاني من اوجه حتى ان تكون عاطفة بمنزلة الواو الا ان بينهما فرقا من ثلثة اوجه احدها ان
لمعطوف حتى ثلثة شروط احدها ان يكون ظاهرا لا مضمرا كما ان ذلك من شروط مجرورها ذكره ابن
هشام الخضراوي ولم اقف عليه لغيره والثاني ان يكون بعضا من جمع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة او
جزءا من كل نحو اكلت السمكة حتى رأسها او كجزء نحو اعجبتني الجارية حتى حديثها ويمتنع ان تقول حتى
ولدها والذي يضبط لك ذلك انها تدخل حيث يصح دخول الاستثناء وتمتنع حيث يمتنع ولهذا
لا يجوز ضربت الرجلين حتى افضلهما وانما جاز حتى نعله لان القى الصحيفة والزاد في معنى
القى ما يثقله والثالث ان يكون غاية لما قبلها اما في زيادة او نقص فالاول نحو مات الناس
حتى الانبياء والثاني نحو زارك الناس حتى الحجامون وقد اجتمعا في قوله قهرناكم حتى الكماة فانكم
لتخشوننا حتى بنينا الاصاغرا الفرق الثاني انها لا تعطف الجمل وذلك لان شرط معطوفها
ان يكون جزءا مما قبلها او كجزء منه كما قدمناه ولا يتأتى ذلك الا في المفردات هذا هو الصحيح
وزعم ابن السيد في قول امرئ القيس سريت بهم حتى تكل مطيهم فيمن رفع تكل ان جملة تكل مطيهم
معطوفة بحتى على سريت بهم الثالث انها اذا عطفت على مجرور اعيد الخافض فرقا بينها وبين
الجارة فيقال مررت بالقوم حتى بزيد ذكر ذلك ابن الخباز واطلقه وقيده ابن مالك بان لا يتعين
كونها للعطف نحو عجبت من القوم حتى بنيهم وقوله جود يمناك فاض في الخلق حتى بائس دان
بالاساءة دينا وهو حسن ورده ابو حيان وقال في المثال هي جارة اذ لا يشترط في تالي
الجارة ان يكون بعضا او كبعض بخلاف العاطفة ولهذا منعوا اعجبتني الجارية حتى ولدها قال
وهي في البيت محتملة انتهى واقول ان شرط الجارة التالية ما يفهم الجمع ان يكون مجرورها بعضا
او كبعض وقد ذكر ابن مالك ذلك في باب حروف الجر ووافقه ابو حيان عليه فلا يلزم من امتناع اعجبتني
الجارية حتى ابنها امتناع عجبت من القوم حتى بنيهم لان اسم القوم يشمل ابناءهم واسم الجارية
لا يشمل ابنها ويظهر لي ان الذي لحظه ابن مالك ان الموضع الذي يصح ان تحل فيه الى محل حتى

العاطفة فهي في محل الجارة فيحتاج الى اعادة الجار عند قصد العطف نحو اعتكفت في الشهر حتى في آخره بخلاف المثال والبيت السابقين وزعم ابن عصفور ان اعادة الجار مع حتى احسن ولم يجعلها واجبة

تنبيه العطف بحتى قليل واهل الكوفة ينكرونه البتة ويحملون نحو جاء القوم حتى ابوك ورأيتهم حتى اباك ومررت بهم حتى ابيك على ان حتى فيه ابتدائية وان ما بعدها على اضمار عامل

الثالث من اوجه حتى ان تكون حرف ابتداء اي حرفا يبتدأ بعده الجمل اي تستأنف فتدخل على الجملة الاسمية كقول جرير فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل وقول الفرزدق فواعجبا حتى كليب تسبني كأن اباها نهشل او مجاشع ولا بد من تقدير محذوف قبل حتى في البيت يكون ما بعد حتى غاية له اي فواعجبا يسبني الناس حتى كليب تسبني وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقراءة نافع حتى يقول الرسول وكقول حسان يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل وعلى الفعلية التي فعلها ماض نحو حتى عفوا وقالوا وزعم ابن مالك ان حتى هذه جارة وان بعدها ان مضمرة ولا اعرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف اضمار من غير ضرورة وكذا قال في حتى الداخلة على اذا في نحو حتى اذا فشلتم وتنازعتم انها الجارة وان اذا في موضع جر بها وهذه المقالة سبقه اليها الاخفش وغيره والجمهور على خلافها وانها حرف ابتداء واذا في موضع نصب بشرطها او جوابها والجواب في الآية محذوف اي امتحنتم او انقسمتم قسمين بدليل منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ونظيره حذف جواب لما في قوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك واما قول ابن مالك ان فمنهم مقتصد هو الجواب فمبني على صحة مجيء جواب لما مقرونا بالفاء ولم يثبت وزعم بعضهم ان الجواب في الآية الاولى مذكور وهو عصيتم او صرفكم وهذا مبني على زيادة الواو وثم ولم يثبت ذلك وقد دخلت حتى الابتدائية على الجملتين الفعلية والاسمية في قوله سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان فيمن رواه برفع تكل والمعنى حتى كلت ولكنه جاء على حكاية الحال الماضية كقولك رأيت زيدا امس وهو راكب واما من نصب فهي حتى الجارة كما قدمناه ولا بد على النصب من تقدير زمن مضاف اي الى زمان كلال مطيهم وقد يكون الموضع صالحا للاقسام الثلثة كقولك اكلت السمكة حتى رأسها فلك الخفض على معنى الى وان تنصب على معنى الواو وان ترفع على الابتداء وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله عممتهم بالندى حتى غواتهم فكنت مالك ذي غي وذي رشد وقوله حتى نعله القاها الا ان بينهما فرقا من وجهين احدهما ان الرفع في البيت الاول شاذ لكون

الخبر غير مذكور وفي الرفع تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه هذا قول البصريين واجازوا اذا قلت حتى رأسها بالرفع ان تقول مأكول والثاني ان النصب في البيت الثاني من وجهين احدهما العطف والثاني اضمار العامل على شريطة التفسير وفي البيت الاول من وجه واحد واذا قلت قام القوم حتى زيد قام جاز الرفع والخفض دون النصب وكان لك في الرفع اوجه احدها الابتداء والثاني العطف والثالث اضمار الفعل والجملة التي بعده خبر على الاول مؤكدة على الثاني كما انها كذلك مع الخفض واما على الثالث فتكون الجملة مفسرة وزعم بعض المغاربة انه لا يجوز ضربت القوم حتى زيد ضربته بالخفض ولا بالعطف بل بالرفع او بالنصب باضمار فعل لانه يمتنع جعل ضربته توكيدا لضربت القوم قال وانما جاز الخفض في حتى نعله لان ضمير القاها للصحيفة ولا يجوز على هذا الوجه ان يقدر انه للنعل ولا محل للجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية خلافا للزجاج وابن درستويه زعما انها في محل جر بحتى ويرده ان حروف الجر لا تعلق عن العمل وانما تدخل على المفردات او ما في تاويل المفردات وانهم اذا اوقعوا بعدها انّ كسروها فقالوا مرض زيد حتى انهم لا يرجونه والقاعدة ان حرف الجر اذا دخل على انّ فتحت همزتها نحو ذلك بان الله هو الحق

حيث وطيّ تقول حوث وفي الثاء فيهما الضم تشبيها بالغايات لان الاضافة الى الجملة كلا اضافة لان اثرها وهو الجر لا يظهر والكسر على اصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف ومن العرب من يعرب حيث وقراءة من قرأ من حيث لا يعلمون بالكسر تحتملها وتحتمل لغة البناء على الكسر وهي للمكان اتفاقا قال الاخفش وقد ترد للزمان والغالب كونها في محل نصب على الظرفية او خفض بمن وقد تخفض بغيرها كقوله لدى حيث القت رحلها ام قشعم وقد تقع مفعولا به وفاقا للفارسي وحمل عليه الله اعلم حيث يجعل رسالته اذ المعنى انه سبحانه يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه لا شيئا في المكان وناصبها يعلم محذوفا مدلولا عليه باعلم لا باعلم نفسه لان افعل التفضيل لا ينصب المفعول به فان اولته بعالم جاز ان ينصبه في رأي بعضهم ولا يقع اسما لانّ خلافا للاخفش ولا دليل له في قوله ان حيث استقر من انت راعيه حمى فيه عزة وامان لجواز تقدير حيث خبرا وحمى اسما فان قيل يؤدي الى جعل المكان حالا في المكان قلنا هذا نظير قولك ان في مكة دار زيد ونظيره في الزمان ان في يوم الجمعة ساعة الاجابة ويلزم حيث الاضافة الى الجملة اسمية كانت او فعلية واضافتها الى الفعلية

اكثر ومن ثم رجح النصب في نحو جلست حيث زيدا اراه وندرت اضافتها الى المفرد كقوله
ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم والكسائي يقيسه واندر من ذلك
اضافتها الى جملة محذوفة كقوله اذا ريدة من حيث ما نفحت له اتاه برياها خليل يواصله اي
اذا ريدة نفحت له من حيث هبت وذلك لان ريدة فاعل بفعل محذوف يفسره نفحت فلو كان نفحت مضافا
اليه حيث لزم بطلان التفسير اذ المضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف فلا يفسر عاملا فيه قال ابو الفتح في كتاب
التمام ومن اضاف حيث الى المفرد اعربها انتهى ورايت بخط الضابطين اما ترى حيث سهيل طالعا
بفتح ثاء حيث وخفض سهيل وحيث بالضم وسهيل بالرفع اي موجود فحذف الخبر واذا اتصلت
بها ما الكافة ضمنت معنى الشرط وجزمت الفعلين كقوله وحيثما تستقم يقدر لك الله
نجاحا في غابر الازمان وهذا البيت دليل عندي على مجيئها للزمان

حرف الخاء المعجمة

خلا على وجهين احدهما ان تكون حرفا جارا للمستثنى ثم قيل موضعها نصب
عن تمام الكلام وقيل تتعلق بما قبلها من فعل او شبهه على قاعدة احرف الجر والصواب عندي
الاول لانها لا تعدي الافعال الى الاسماء اي لا توصل معناها اليها بل تزيل معناها عنها
فاشبهت في عدم التعدية الحروف الزائدة ولانها بمنزلة الا وهي غير متعلقة الثاني ان تكون
فعلا متعديا ناصبا له وفاعلها على الحد المذكور في فاعل حاشا والجملة مستانفة او حالية على
خلاف في ذلك كقولك قاموا خلا زيدا وان شئت خفضت الا في قول لبيد الا كل شي ما خلا الله
باطل وكل نعيم لا محالة زائل وذلك لان ما هذه مصدرية فدخولها يعين الفعلية وموضع
ما خلا نصب فقال السيرافي على الحال كما يقع المصدر الصريح في نحو ارسلها العراك وقيل
على الظرف على نيابتها وصلتها عن الوقت ومعنى قاموا ما خلا زيدا على الاول قاموا خالين عن
زيد وعلى الثاني قاموا وقت خلوهم عن زيد وهذا الخلاف المذكور في محلها خافضة وناصبة
ثابت في حاشا وعدا وقال ابن خروف على الاستثناء كانتصاب غير في قاموا غير زيد وزعم الجرمي
والربعي والكسائي والفارسي وابن جني انه قد يجوز الجر على تقدير ما زائدة فان قالوا ذلك بالقياس
ففاسد لان ما لا تزاد قبل الجار والمجرور بل بعده نحو عما قليل فبما رحمة وان قالوا بالسماع
فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه

حرف الراء

رب حرف جر خلافا للكوفيين
في دعوى اسميته وقولهم انه اخبر عنه في قوله ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك
ورب قتل عار ممنوع بل عار خبر لمحذوف والجملة صفة للمجرور او خبر للمجرور اذ هو في موضع مبتدا

كما سياتي وليس معناها التقليل دائما خلافا للكوفيين ولا التكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة
بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فمن الاول ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفي الحديث
يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة وسمع اعرابي يقول بعد انقضاء رمضان يا رب
صائمه لن يصومه ويا رب قائمه لن يقومه وهو مما تمسك به الكسائي على اعمال اسم الفاعل
المجرد بمعنى المضي وقال الشاعر فيا رب يوم قد لهوت وليلة بآنسة كانها خط تمثال
وقال الاخر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ووجه الدليل ان الاية والحديث
والمثال مسوقة للتخويف والبيتان مسوقان للافتخار ولا يناسب واحدا منهما التقليل ومن الثاني
قول ابي طالب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل يريد النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وقول الاخر الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده
ابوان وذي شامة غراء في حر وجهه مجللة لا تنقضي لاوان ويكمل في تسع وخمس شبابه
ويهرم في سبع معا وثمان اراد عيسى وآدم عليهما السلام والقمر ونظير رب في افادة التكثير
كم الخبرية وفي افادته تارة وافادة التقليل اخرى قد على ما سياتي ان شاء الله تعالى في حرف القاف
وصيغ التصغير تقول جبيل ونهير فيكون للتقليل وقال ابو ذؤيب يعني جبيل شاهق لن تناله
بقنته حتى تكل وتعملا وقال لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر
منها الانامل الا ان الغالب في صيغ التصغير افادتها للتقليل ورب بالعكس وتنفرد
رب بوجوب تصديرها ووجوب تنكير مجرورها ونعته ان كان ظاهرا وافراده وتذكيره وتمييزه بما
يطابق المعنى ان كان ضميرا وغلبة حذف معداها ومضيه واعمالها محذوفة بعد الفاء كثيرا
وبعد الواو اكثر وبعد بل قليلا وبدونهن اقل كقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
وقوله وابيض يستسقى الغمام بوجهه وقوله بل بلد ذي صعد واكام وقوله رسم دار
وقفت في طلله وبانها زائدة في الاعراب دون المعنى فمحل مجرورها في نحو رب رجل صالح
عندي رفع على الابتدائية وفي نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفي نحو رب
رجل صالح لقيته رفع او نصب كما في قولك هذا لقيته ويجوز مراعاة محله كثيرا وان لم يجز
نحو مررت بزيد وعمروا الا قليلا قال وسن كسنيق سناء وسنما ذعرت بمدلاج الهجير نهوض
وسنيق جبل بعينه وسناء اي رفعة عطف سنما على محل سن والمعنى ذعرت بهذا
الفرس ثورا وبقرة عظيمة وزعم الزجاج وموافقوه ان مجرورها لا يكون الا في محل

نصب والصواب ما قدمناه. واذا زيدت ما بعدها فالغالب ان تكفها عن العمل وان تهيئها للدخول على الجملة الفعلية وان يكون الفعل ماضيا لفظا ومعنى كقوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ومن اعمالها قوله ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء ومن دخولها على الاسمية قول ابي دؤاد ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار وقيل لا تدخل المكفوفة على الاسمية اصلا وان ما في البيت نكرة موصوفة والجامل خبر لهو محذوفا والجملة صفة لما ومن دخولها على الفعل المستقبل قوله تعالى ربما يود الذين كفروا وقيل هو مؤول بالماضي على حد قوله تعالى ونفخ في الصور وفيه تكلف لاقتضائه ان الفعل المستقبل عبر به عن ماض متجوز به عن المستقبل والدليل على صحة استقبال ما بعدها قوله فان اهلك فرب فتى سيبكي علي مهذب رخص البنان وقوله يا رب قائلة غدا يا لهف ام معاوية وفي رب ست عشرة لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والاوجه الاربعة مع تاء التانيث ساكنة او محركة ومع التجرد منها فهذه اثنتا عشرة لغة والضم والفتح مع اسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف

حرف السين المهملة

السين المفردة حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينزل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين ولا مدة الاستقبال معه اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين ومعنى قول المعربين فيها حرف تنفيس حرف توسيع وذلك انها تنقل المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال واوضح من عبارتهم قول الزمخشري وغيره حرف استقبال وزعم بعضهم انها قد تاتي للاستمرار لا للاستقبال ذكر ذلك في قوله تعالى ستجدون آخرين الآية واستدل عليه بقوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم مدعيا ان ذلك انما نزل بعد قولهم ما ولاهم قال فجاءت السين اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال انتهى وهذا الذي قاله لا يعرفه النحويون وما استند اليه من انها نزلت بعد قولهم غير موافق عليه قال الزمخشري فان قلت اي فائدة في الاخبار بقولهم قبل وقوعه قلت فائدته ان المفاجاة للمكروه اشد والعلم به قبل وقوعه ابعد من الاضطراب اذا وقع انتهى ثم لو سلم فالاستمرار انما استفيد من المضارع كما تقول فلان يقري الضيف ويصنع الجميل تريد ان ذلك دابه والسين مفيدة للاستقبال اذ الاستمرار انما يكون في المستقبل وزعم الزمخشري انها اذا دخلت على فعل محبوب او مكروه افادت انه واقع لا محالة ولم ار من فهم وجه ذلك ووجهه انها تفيد الوعد بحصول الفعل فدخولها

على ما يفيد الوعد او الوعيد مقتض لتوكيده وتثبيت معناه وقد اوما الى ذلك في سورة البقرة فقال في فسيكفيكهم الله ومعنى السين ان ذلك كائن لا محالة وان تاخر الى حين وصرح به في سورة براءة فقال في اولئك سيرحمهم الله السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة فهي تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد اذا قلت سانتقم منك

سوف مرادفة للسين او اوسع منها على الخلاف وكان القائل بذلك نظر الى ان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وليس بمطرد ويقال فيها سف بحذف الوسط وسو بحذف الاخير وسي بحذفه وقلب الوسط ياء مبالغة في التخفيف حكاها صاحب المحكم وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى وبانها قد تفصل بالفعل الملغى كقوله وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء

سي من لا سيما اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى وعينه في الاصل واو وتثنيته سيان وتستغني عن الاضافة كما استغنت عنها مثل في قوله والشر بالشر عند الله مثلان واستغنوا بتثنيته عن تثنية سواء فلم يقولوا سواءان الا شاذا كقوله فيا رب ان لم تقسم الحب بيننا سواءين فاجعلني على حبها جلدا وتشديد يائه ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل فهو مخطئ انتهى وذكر غيره انه قد يخفف وقد تحذف الواو كقوله فه بالعقود وبالايمان لا سيما عقد وفاء به من اعظم القرب وهو عند الفارسي نصب على الحال فاذا قيل قاموا لا سيما زيد فالناصب قاموا ولو كان كما ذكر لامتنع دخول الواو ولوجب تكرار لا كما تقول رايت زيدا لا مثل عمرو ولا مثل خالد وعند غيره هو اسم للا التبرئة ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روي بهن ولا سيما يوم فالجر ارجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما مثلها في ايما الاجلين والرفع على انه خبر لمضمر محذوف وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل الذي هو يوم او ولا مثل شيء هو يوم ويضعفه في نحو ولا سيما زيد حذف العائد المرفوع مع عدم الطول واطلاق ما على من يعقل وعلى الوجهين ففتحة سي اعراب لانه مضاف والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل في نحو ولو جئنا بمثله مددا وما كافة عن الاضافة والفتحة بناء مثلها في لا رجل واما انتصاب المعرفة نحو ولا سيما زيدا فمنعه الجمهور وقال ابن الدهان لا اعرف له وجها ووجهه بعضهم بان ما كافة وان لا سيما نزلت منزلة الا في الاستثناء ورد بان المستثنى مخرج وما بعدها داخل من باب الاولى واجيب بانه مخرج مما افهمه الكلام السابق من مساواته لما قبلها وعلى هذا فيكون استثناء منقطعا

سواء يكون بمعنى مستو ويوصف بها المكان بمعنى انه نصف بين مكانين والافصح فيه حينئذ ان يقصر مع الكسر نحو مكانا سوى وهو احد الصفات التي جاءت على فعل كقولهم ماء روى وقوم عدى وقد يمد مع الفتح او يكسر او يضم وكلاهما مع القصر وقرئ بهما ويوصف به غير المكان فيجب ان يمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء والعدم وبمعنى الوسط وبمعنى التام فيمد فيهما مع الفتح نحو قوله تعالى في سواء الجحيم وقولك هذا درهم سواء وبمعنى القصد فيقصر مع الكسر وهو اغرب معانيها كقوله فلاصرفن سوى حذيفة مدحتي لفتى العشي وفارس الاحزاب ذكره ابن الشجري وبمعنى مكان او غير على خلاف في ذلك فيمد مع الفتح ويقصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر وتقع هذه صفة واستثناء كما يقع غير وهو عند الزجاج وابن مالك كغير في المعنى والتصرف فتقول جاءني سواك بالرفع على الفاعلية ورأيت سواك وما جاءني احد سواك بالنصب والرفع وهو الارجح وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب لا يخرج عنه الا في الضرورة وعند الكوفيين وجماعة انها ترد بالوجهين ورد على من نفى ظرفيتها بوقوعها صلة قالوا جاء الذي سواك واجيب بانه خبر لهو محذوفا او حال لثبت مضمرا كما قالوا لا افعله ما ان حراء مكانه ولا يمتنع الخبرية في قولهم سواءك بالفتح والمد لجواز ان يقال انها بنيت لاضافتها الى المبني كما في غير

تنبيه يخبر بسوى التي بمعنى مستو عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستواء وقد اجيز في قوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم كونها خبرا عما قبلها او عما بعدها او مبتدا وما بعدها فاعل على الاول ومبتدا على الثاني وخبر على الثالث وابطل عمرو الاول بان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله والثاني بان المبتدا المشتمل على الاستفهام واجب التقديم فيقال له وكذا الخبر فان اجاب بانه مثل زيد اين هو معناه قلنا بل مثل كيف زيد لان ءانذرتهم ان لم يقدر بالمفرد لم يكن خبرا لعدم تحمله ضمير سواء واما شبهته فجوابها ان الاستفهام هنا ليس على حقيقته فان اجاب بانه كذلك في نحو علمت ازيد قائم وقد ابقى عليه استحقاق الصدرية بدليل التعليق قلنا بل الاستفهام مراد هنا اذ المعنى علمت ما يجاب به قول المستفهم ازيد قائم واما في الآية فلا استفهام البتة لا من قبل المتكلم ولا غيره

حرف العين **عدا** مثل خلا فيما ذكرنا من القسمين وفي حكمها مع ما وفي الخلاف في ذلك ولم يحفظ سيبويه فيها الا الفعلية

على على وجهين احدهما ان تكون حرفا وخالف في ذلك جماعة فزعموا انها لا تكون الا اسما ونسبوه الى سيبويه ولنا امران احدهما

قوله تحن فتبدى ما بها من صبابة واخفى الذي لولا الاسى لقضاني اي لقضى علي فحذفت على ومجرورها مفعولا وقد حمل الاخفش على ذلك ولكن لا تواعدوهن سرا اي على سر اي نكاح وكذلك لاقعدن لهم صراطك اي على صراطك والثاني انهم يقولون نزلت على الذي نزلت كما جاء ويشرب مما تشربون اي منه ولها تسعة معان احدها الاستعلاء اما على المجرور وهو الغالب نحو وعليها وعلى الفلك تحملون او على ما يقرب منه نحو او اجد على النار هدى وقوله وبات على النار الندى والمحلق وقد يكون الاستعلاء معنويا نحو ولهم علي ذنب ونحو فضلنا بعضهم على بعض الثاني المصاحبة كمع نحو وآتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم **الثالث** المجاوزة كعن كقوله اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها اي عني ويحتمل ان رضي ضمن معنى عطف وقال الكسائي حمل على نقيضه وهو سخط وقال في ليلة لا نرى بها احدا يحكي علينا الا كواكبها اي عنا وقد يقال يحكي ضمن معنى ينم **الرابع** التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايته اياكم وقوله علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت **الخامس** الظرفية كفي نحو ودخل المدينة على حين غفلة ونحو واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان اي في زمن ملكه ويحتمل ان تتلو ضمن معنى تتقول فيكون بمنزلة ولو تقول علينا **السادس** موافقة من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون **السابع** موافقة الباء نحو حقيق على ان لا اقول وقد قرأ ابي بالباء وقالوا اركب على اسم الله **الثامن** ان تكون زائدة للتعويض او لغيره فالاول كقوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل اي من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا له قاله ابن جني وقيل المراد ان لم يجد شيئا ثم ابتدأ مستفهما فقال على من يتكل وكذا قيل في قوله ولا يواتيك فيما ناب من حدث الا اخو ثقة فانظر بمن تثق ان الاصل فانظر لنفسك ثم ابتدأ الاستفهام وابن جني يقول في ذلك ايضا ان الاصل فانظر من تثق به فحذف الباء ومجرورها وزاد الباء عوضا وقيل بل تم الكلام عند قوله فانظر ثم ابتدأ بمن تثق مستفهما والثاني كقول حميد ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاه تروق قاله ابن مالك وفيه نظر لان راقه الشيء بمعنى اعجبه ولا معنى له هنا وانما المراد يعلو ويرتفع **التاسع** ان تكون للاستدراك والاضراب كقولك فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على انه لا ييأس من رحمة الله

وقوله فوالله لا انسى قتيلا رزئته ۞ بجانب قوسى ما بقيت على الارض على انها تعفو الكلو ۞ وانما توكل بالادنى وان جل ما يمضى اى على ان العادة نسيان المصائب البعيدة العهد وقوله بكل تداوينا فلم يشف ما بنا ۞ على ان قرب الدار خير من البعد ثم قال على ۞ قرب الدار ليس بنافع ۞ اذا كان من تهواه ليس بذى ود ابطل بعلى الاولى عموم قوله لم يشف ما بنا فقال بلى ان فيه شفاء ما ثم ابطل بالثانية قوله على ان قرب الدار خير من البعد وتعلق على هذه بما قبلها عند من قال به كتعلق حاشا بما قبلها عند من قال به لانها اوصلت معنى الى ما بعدها على وجه الاضراب والاخراج او هى خبر لمبتدء محذوف والتحقيق على كذا وهذا الوجه اختاره ابن الحاجب قال ودل على ذلك ان الجملة الاولى وقعت على غير التحقيق ثم جئ بما هو التحقيق فيها والثاني من وجهي على ان تكون اسما بمعنى فوق وذلك اذا دخلت عليها من كقوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها وزاد الاخفش موضعا آخر وهو ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد نحو قوله تعالى امسك عليك زوجك وقول الشاعر هون عليك فان الامور ۞ بكف الاله مقاديرها لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل في غير باب ظن وفقد وعدم لا يقال ضربتني ولا فرحت بي وفيه نظر لانها لو كانت اسما في هذه المواضع لصح حلول فوق محلها ولانها لو لزمت اسميتها لما ذكر لزم الحكم باسمية الى في نحو فصرهن اليك واضمم اليك وهزي اليك وهذا كله يتخرج اما على التعليق بمحذوف كما قيل في اللام في سقيا لك واما على حذف مضاف اى هون على نفسك واضمم الى نفسك وقد خرج ابن مالك على هذا قوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم ۞ الا يزيدهم حبا الى هم فادعى ان الاصل يزيدون انفسهم ثم صار يزيدونهم ثم فصل ضمير الفاعل للضرورة واخره عن ضمير المفعول وحامله على ذلك ظنه ان الضميرين لمسمى واحد وليس كذلك فان مراده انه ما يصاحب قوما فيذكر قومه لهم الا ويزيد هؤلاء القوم قومه حبا اليه لما يسمعه من ثنائهم عليهم والقصيدة في حماسة ابي تمام ولا يحسن تخريج ذلك على ظاهره كما قيل في قوله قد بت احرسني وحدي ويمنعني ۞ صوت السباع به يضبحن والهام لان ذلك شعر فيسهل فيه مثل هذا ولا على قول ابن الانباري ان الى قد ترد اسما فيقال انصرفت من اليك كما يقال غدوت من عليك لانه ان كان ثابتا ففي غاية الشذوذ ولا على قول ابن عصفور ان اليك في واضمم اليك اغراء والمعنى خذ جناحك اى عصاك لان الى لا تكون بمعنى خذ عند البصريين ولان الجناح ليس بمعنى العصا الا عند الفراء وشذوذ من المفسرين

حرف العين

عن على ثلاثة اوجه **احدها** ان تكون حرفا جارا وجميع ما ذكر لها عشرة معان **احدها** المجاوزة ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت عن البلد ورغبت عن كذا ورميت عن القوس وذكر لها في هذا المثال معنى غير هذا وسيأتي **الثاني** البدل نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا وفي الحديث صومي عن امك **الثالث** الاستعلاء نحو فانما يبخل عن نفسه وقول ذي الاصبع لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني اى لله در ابن عمك لا افضلت في حسب علي ولا انت مالكي فتسوسني وذلك لان المعروف ان يقال افضلت عليه قيل ومنه احببت حب الخير عن ذكر ربي اى قدمته عليه وقيل هي على بابها وتعلقها بحال محذوفة اى منصرفا عن ذكر ربي وحكى الرماني عن ابي عبيدة ان احببت من احب البعير احبابا اذا برك فلم يثر فعن متعلقة به باعتبار معناه التضمني وهي على حقيقتها اى اني تثبطت عن ذكر ربي وعلى هذا فحب الخير مفعول لاجله **الرابع** التعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة ونحو وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك ويجوز ان يكون حالا من ضمير تاركي اى ما نتركها صادرين عن قولك وهو رأي الزمخشري وقال في فازلهما الشيطان عنها ان كان الضمير للشجرة فالمعنى حملهما على الزلة بسببها وحقيقته اصدر الزلة عنها ومثله وما فعلته عن امري وان كان للجنة فالمعنى نحاهما عنها **الخامس** مرادفة بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين يحرفون الكلم عن مواضعه بدليل ان في مكان آخر من بعد مواضعه نحو لتركبن طبقا عن طبق اى حالة بعد حالة وقال ومنهل وردته عن منهل **السادس** الظرفية كقوله واس سراة الحي حيث لقيتهم ولا تك عن حمل الرباعة وانيا الرباعة نجوم الحمالة قيل بدليل ولا تنيا في ذكري والظاهر ان معنى ونى عن كذا جاوزه ولم يدخل فيه وونى فيه دخل فيه وفتر **السابع** مرادفة من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات فتقبل منا الاولى اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا بدليل فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر ربنا تقبل منا **الثامن** مرادفة الباء نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر انها على حقيقتها وان المعنى وما يصدر قوله عن هوى **التاسع** الاستعانة قاله ابن مالك ومثله برميت عن القوس لانهم يقولون ايضا رميت بالقوس حكاهما الفراء وفيه رد على الحريري في انكاره ان يقال ذلك الا اذا كانت القوس هي المرمية وحكى ايضا رميت على القوس

العاشر ان يكون زائدة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله اتجزع ان نفس اتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع قال ابن جني اراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك فحذفت عن من اول الموصول وزيدت بعده الوجه الثاني ان تكون حرفا مصدريا وذلك ان بني تميم يقولون في نحو اعجبني ان تفعل عن تفعل قال ذو الرمة اعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم يقال ترسمت الدار تاملتها وسجم الدمع سال وسجمته العين وكذلك يفعلون في ان المشددة فيقولون اشهد عن محمدا رسول الله وتسمى عنعنة تميم الثالث ان تكون اسما بمعنى جانب وذلك متعين في ثلثة مواضع احدها ان تدخل عليها من وهو كثير كقوله ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي ويحتمله عندي ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم فتقدر معطوفة على مجرور من لا على من ومجرورها ومن الداخلة على عن زائدة عند ابن مالك ولابتداء الغاية عند غيره قالوا فاذا قيل قعدت عن يمينه فالمعنى في جانب يمينه وذلك محتمل للملاصقة ولخلافها فان جئت بمن تعين كون القعود ملاصقا لاول الناحية والثاني ان يدخل عليها على وذلك نادر والمحفوظ منه بيت واحد وهو قوله على عن يميني مرت الطير سنحا والثالث ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد قاله الاخفش وذلك كقول امرء القيس دع عنك نهبا صيح في حجراته وقول ابي نواس دع عنك لومي فان اللوم اغراء وذلك لئلا يؤدي الى تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل وقد تقدم الجواب عن هذا ومما يدل على انها ليست هنا اسما انها يصح حلول الجانب محلها

عوض ظرف لاستغراق المستقبل مثل ابدا الا انه مختص بالنفي وهو معرب ان اضيف كقولهم لا افعله عوض العائضين مبني ان لم يضف وبناؤه اما على الضم كقبل او على الكسر كامس او على الفتح كاين وسمي الزمان عوضا لانه كلما مضى منه جزء عوضه جزء اخر وقيل بل لان الدهر في زعمهم يسلب ويعوض واختلف في قول الاعشى رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق فقيل ظرف لنتفرق وقال ابن الكلبي قسم وهو اسم صنم كان لبكر بن وائل بدليل قوله حلفت بمائرات حول عوض وانصاب تركن لدى السعير والسعير اسم صنم كان لعنزة انتهى ولو كان كما زعم لم يتجه بناؤه في البيت

عسى فعل مطلقا لا حرف مطلقا خلافا لابن السراج وثعلب ولا حين يتصل بالضمير المنصوب كقوله يا ابتا علك او عساكا خلافا لسيبويه حكاه عنه السيرافي ومعناه الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه وقد اجتمعا في قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم

وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وتستعمل على اوجه احدها ان يقال عسى زيد ان يقوم واختلف في اعرابه على اقوال احدها وهو قول الجمهور انه مثل كان زيد يقوم واستشكل بان الخبر في تاويل المصدر والمخبر عنه ذات ولا يكون الحدث عين الذات واجيب بامور احدها انه على تقدير مضاف اما قبل الاسم اي عسى امر زيد القيام او قبل الخبر اي عسى زيد صاحب القيام ومثله ولكن البر من امن بالله اي ولكن صاحب البر من امن بالله او ولكن البر بر من امن بالله والثاني انه من باب زيد عدل وصوم ومثله وما كان هذا القران ان يفترى والثالث ان ان زائدة لا مصدرية وليس بشيء لانها قد نصبت ولانها لا تسقط الا قليلا والقول الثاني انها فعل متعد بمنزلة قارب معنى وعملا او قاصر بمنزلة قرب من ان يفعل وحذف الجار توسعا وهذا مذهب سيبويه والمبرد والثالث انها فعل قاصر بمنزلة قرب وان والفعل بدل اشتمال من فاعلها وهو مذهب الكوفيين ويرده انه يكون ح بدلا لازما يتوقف عليه فائدة الكلام وليس هذا شان البدل والرابع انها فعل ناقص كما يقول الجمهور وان والفعل بدل اشتمال كما يقول الكوفيون وان هذا البدل سد مسد الجزئين كما سد مسد المفعولين في قراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير بالخطاب واختاره ابن مالك الاستعمال الثاني ان تسند الى ان والفعل فيكون فعلا تاما هذا هو المفهوم من كلامهم وقال ابن مالك عندي انها ناقصة ابدا ولكن سدت ان وصلتها في هذه الحالة مسد الجزئين كما في احسب الناس ان يتركوا اذ لم يقل احد ان حسب خرجت في ذلك عن اصلها والثالث والرابع والخامس ان ياتي بعدها المضارع المجرد والمقرون بالسين او الاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما والاول قليل كقوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب والثالث اقل كقوله اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما وقولهم في المثل عسى الغوير ابؤسا كذا قالوا والصواب انهما مما حذف فيه الخبر اي يكون ابؤسا واكون صائما لان في ذلك ابقاء لهما على الاستعمال الاصلي ولان المرجو كونه صائما لا نفس الصائم والثاني نادر جدا كقوله عسى طيء من طيء بعد هذه ستطفئ غلات الكلى والجوانح وعسى فيهن فعل ناقص بلا اشكال والسادس ان يقال عساي وعساك وعساه وهو قليل وفيه ثلثة مذاهب احدها انها اجريت مجرى لعل في نصب الاسم ورفع الخبر كما اجريت لعل مجراها في اقتران خبرها بان قاله سيبويه والثاني انها باقية على عملها عمل كان ولكن استعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع قاله الاخفش ويرده امران احدهما ان انابة ضمير عن ضمير انما كان في المنفصل نحو ما انا كانت ولا انت كانا واما قوله يا ابن الزبير طالما

عصيكما فالكاف بدل من الياء بدل بعض تقريبا الا من انابة ضمير عن ضمير كما ظن ابن مالك والثاني ان الخبر قد ظهر مرفوعا في قوله فقلت عساها نار كاس وعلها تشكى فآتي نحوها فاعودها والثالث انها باقية على اعمالها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه خبرا وبالعكس قاله المبرد والفارسي ورد باستلزامه في نحو قوله يا ابتا علك او عساكا الاقتصار على فعل ومنصوب ولهما ان يجيبا بان المنصوب هنا مرفوع في المعنى اذ مدعاهما ان الاعراب قلب والمعنى بحاله والسابع عسى زيد قائم حكاه ثعلب ويتخرج هذا على انها ناقصة وان اسمها ضمير الشان والجملة الاسمية الخبر

تنبيه اذا قيل زيد عسى ان يقوم احتمل نقصان عسى على تقدير تحملها الضمير وتمامها على تقدير خلوها منه واذا قلت عسى ان يقوم زيد احتمل الوجهين ايضا ولكن يكون الاضمار في يقوم لا في عسى اللهم الا ان تقدر العاملين تنازعا زيدا فيحتمل الاضمار في عسى على الثاني واذا قلت عسى ان يضرب زيد عمرا فلا يجوز كون زيد اسم عسى لئلا يلزم الفصل بين صلة ان ومعمولها وهو عمرا بالاجنبي وهو زيد ونظير هذا المثال قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا

عل بلام خفيفة اسم بمعنى فوق التزموا فيه امرين احدهما استعماله مجرورا بمن والثاني استعماله غير مضاف فلا يقال اخذته من عل السطح كما يقال من علوه ومن فوقه وقد وهم في ذلك جماعة منهم الجوهري وابن مالك واما قوله يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من عله فالهاء للسكت بدليل انه مبني ولا وجه لبنائه لو كان مضافا ومتى اريد به المعرفة كان مبنيا على الضم تشبيها بالغايات كما في هذا البيت اذ المراد فوقية نفسه لا فوقية مطلقة والمعنى انه تصيبه الرمضاء من تحته وحر الشمس من فوقه ومثله قول الآخر يصف فرسا اقب من تحت عريض من عل ومتى اريد به النكرة كان معربا كقوله كجلمود صخر حطه السيل من عل اذ المراد تشبيه الفرس في سرعته بجلمود انحط من مكان ما عال لا من علو مخصوص

علّ بلام مشددة مفتوحة او مكسورة لغة في لعل وهي اصلها عند من زعم زيادة اللام قال لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه وهما بمنزلة عسى في المعنى وبمنزلة ان المشددة في العمل وعقيل تخفض بهما وتجيز في لامهما الفتح تخفيفا والكسر على اصل التقاء الساكنين ويصح النصب في جوابهما عند الكوفيين تمسكا بقراءة حفص لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب وقوله علّ صروف الدهر او دولاتها يدلننا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها وسيأتي البحث في ذلك وذكر ابن مالك في شرح العمدة ان الفعل يجزم بعد لعل عند

الفاء وانشد لعل التفاتا منك نحوي مقدر يمل بك من بعد القساوة للرحم وهو غريب

عند اسم للحضور الحسي نحو فلما رآه مستقرا عنده والمعنوي نحو قال الذي عنده علم من الكتاب وللقرب كذلك نحو عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى ونحو وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار وكسر فائها اكثر من ضمها وفتحها ولا تقع الا ظرفا او مجرورة بمن وقول العامة ذهبت الى عنده لحن وقول بعض المولدين كل عند لك عندي لا يساوي نصف عندي قال الحريري لحن وليس كذلك بل كل كلمة ذكرت مرادا بها لفظها فسائغ ان تتصرف تصرف الاسماء وان تعرب ويحكى اصلها

تنبيهان الاول قولنا عند اسم للحضور موافق لعبارة ابن مالك والصواب اسم لمكان الحضور فانها ظرف لا مصدر وتأتي ايضا لزمانه نحو الصبر عند الصدمة الاولى وجئتك عند طلوع الشمس **الثاني** تعاقب عند كلمتان لدى مطلقا نحو لدى الحناجر لدى الباب وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون ولدن اذا كان المحل محل ابتداء غاية نحو جئت من لدنه وقد اجتمعتا في قوله تعالى آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ولو جيء بعند فيهما او بلدن لصح ولكن ترك دفعا للتكرار وانما حسن تكرار لدى في وما كنت لديهم لتباعد ما بينهما ولا يصلح لدن هنا لانه ليس محل ابتداء ويفترقن من وجه ثان وهو ان لدن لا تكون الا فضلة بخلافهما بدليل ولدينا كتاب ينطق بالحق وعندنا كتاب حفيظ وثالث وهو ان جرها بمن اكثر من نصبها حتى انها لم تجئ في التنزيل منصوبة وجر عند كثير وجر لدى ممتنع ورابع وهو انهما معربان وهي مبنية في لغة الاكثرين وخامس وهو انها قد تضاف الى الجملة كقوله لدن شب حتى شاب سود الذوائب وسادس وهو انها قد لا تضاف وذلك انهم حكوا في غدوة الواقعة بعدها الجر بالاضافة والنصب على التمييز والرفع باضمار كان تامة ثم اعلم ان عند امكن من لدى من وجهين احدهما انها تكون ظرفا للاعيان والمعاني تقول هذا القول عندي صواب وعند فلان علم به ويمتنع ذلك في لدى ذكره ابن الشجري في اماليه ومبرمان في حواشيه والثاني انك تقول عندي مال وان كان غائبا ولا تقول لدي مال الا اذا كان حاضرا قاله الحريري وابو هلال العسكري وابن الشجري وزعم المعري انه لا فرق بين لدى وعند وقول غيره اولى وقد اغنى هذا البحث عن عقد فصل للدن ولدى في باب اللام

حرف الغين المعجمة

غير اسم ملازم للاضافة في المعنى ويجوز ان يقطع عنها لفظا ان فهم معناه وتقدمت عليها كلمة ليس وقولهم لا غير لحن ويقال قبضت عشرة ليس غيرها برفع غير

اى مجرورة بواسطة اضافة كل اليها

حذف الجزء مقبوضا وبنصبها على اضمار الاسم اي ليس المقبوض غيرها وليس غير بالفتح من غير تنوين على اضمار الاسم ايضا وحذف المضاف اليه لفظا ونية ثبوته كقراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالكسر من غير تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده وليس غير بالضم من غير تنوين فقال المبرد والمتأخرون انها ضمة بناء لا اعراب وان غير شبهت بالغايات كقبل وبعد فعلى هذا يحتمل ان تكون اسما وان تكون خبرا وقال الاخفش ضمة اعراب لا بناء لانه ليس باسم زمان كقبل وبعد ولا مكان كفوق وتحت وانما هو بمنزلة كل وبعض وعلى هذا فهو الاسم وحذف الخبر وقال ابن خروف يحتمل الوجهين وليس غيرا بالفتح والتنوين وليس غير بالضم والتنوين وعليهما فالحركة اعرابية لان التنوين اما للتمكين فلا يلحق الا المعربات واما للتعويض فكان المضاف اليه مذكور ولا تتعرف غير بالاضافة لشدة ابهامها وتستعمل غير المضافة لفظا على وجهين احدهما وهو الاصل ان تكون صفة للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او لمعرفة قريبة منها نحو صراط الذين انعمت عليهم الآية لان المعرف الجنسي قريب من النكرة ولان غيرا اذا وقعت بين ضدين ضعف ابهامها حتى زعم ابن السراج انها حينئذ تتعرف وترده الآية الاولى والثاني ان تكون معربة باعراب الاسم التالي الا في ذلك الكلام فتقول جاء القوم غير زيد بالنصب وما جاءني احد غير زيد بالنصب والرفع وقال الله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر يقرأ برفع غير اما على انه صفة للقاعدون لانهم جنس واما على انه استثناء وابدل على حد ما فعلوه الا قليل منهم ويؤيده قراءة النصب وان حسن الوصف في غير المغضوب عليهم انما كان لاجتماع الامرين الجنسية والوقوع بين الضدين والثاني مفقود هنا ولهذا لم يقرأ بالخفض صفة للمؤمنين الا خارج السبع لانه لا وجه لها الا الوصف وقرئ ما لكم من اله غيره بالجر صفة على اللفظ وبالرفع على الموضع وبالنصب على الاستثناء وهي شاذة وتحتمل قراءة الرفع الاستثناء على انه ابدال على المحل مثل لا اله الا الله وانتصاب غير في الاستثناء عن تمام الكلام عند المغاربة كانتصاب الاسم بعد الا عندهم واختاره ابن عصفور وعلى الحالية عند الفارسي واختاره ابن مالك وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة واختاره ابن الباذش ويجوز بناؤها على الفتح اذا اضيفت لمبني كقوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال وقوله لذ بقيس حين يابى غيره تلفه بحرا مفيضا خيره وذلك في البيت الاول اقوى لانه انضم فيه الى الابهام الاضافة لمبني تضمن غير معنى الا

تنبيهات الاول من مشكل التراكيب التي وقعت فيها كلمة

غير قول الحكمي غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن وفيه ثلاثة اعاريب احدها ان غيرا مبتدأ لا خبر له بل لما اضيف اليه مرفوع يغني عن الخبر وذلك لانه في معنى النفي والوصف بعده مخفوض لفظا وهو في قوة المرفوع بالابتداء فكأنه قيل ما مأسوف على زمن ينقضي مصاحبا للهم والحزن فهو نظير ما مضروب الزيدان والنائب عن الفاعل الظرف قاله ابن الشجري وتبعه ابن مالك الثاني ان غيرا خبر مقدم والاصل زمن ينقضي بالهم والحزن غير مأسوف عليه ثم قدمت غير وما بعدها ثم حذف زمن دون صفته فعاد الضمير المجرور بعلى على غير مذكور فاتي بالاسم الظاهر مكانه قاله ابن جني وتبعه ابن الحاجب وفيه حذف الموصوف مع ان الصفة غير مفردة وهو في مثل هذا ممتنع قلنا في النثر وهذا شعر فيجوز فيه كقوله انا ابن جلا اي انا ابن رجل جلا الامور وقوله ترمي بكفي كان من ارمى البشر اي بكفي رجل كان والثالث انه خبر لهو وما مأسوف مصدر جاء على مفعول كالمعسور والميسور والمراد به اسم الفاعل والمعنى انا غير آسف على زمن هذه صفته قاله ابن الخشاب وهو ظاهر التعسف

التنبيه الثاني من ابيات المعاني قول حسان اتانا فلم نعدل سواه بغيره نبي بدا في ظلمة الليل هاديا فيقال سواه هو غيره فكأنه قال فلم نعدل غيره بغيره والجواب ان الهاء في بغيره للسوى فكأنه قال لم نعدل سواه بغير السوى وغير سواه هو نفسه عليه الصلاة والسلام فالمعنى فلم نعدل سواه به

حرف الفاء

الفاء المفردة حرف مهمل خلافا لبعض الكوفيين في قولهم انها ناصبة في نحو ما تأتينا فتحدثنا وللمبرد في قوله انها خافضة في نحو فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فيمن جر مثلا والمعطوف والصحيح ان النصب بان مضمرة كما سيأتي وان الجر برب مضمرة كما مر وترد على ثلاثة اوجه احدها ان تكون عاطفة وتفيد ثلاثة امور احدها الترتيب وهو نوعان معنوي كما في قام زيد فعمرو وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه ونحو فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة ونحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الآية ونحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه وقال الفراء لا تفيد الترتيب مطلقا وهذا مع قوله ان الواو تفيد الترتيب غريب واحتج بقوله تعالى اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون واجيب بان المعنى اردنا اهلاكها او بانها للترتيب الذكري وقال الجرمي لا تفيد الفاء الترتيب في البقاع ولا في الامطار بدليل قوله بين الدخول فحومل وقولهم مطرنا مكان كذا فمكان كذا وان كان وقوع المطر فيهما في وقت واحد الامر الثاني التعقيب وهو في كل شيء بحسبه الا ترى انه يقال تزوج فلان فولد له

اذا لم يكن بينهما الا المدة المحمل وان كانت متطاولة ودخلت البصرة فبغداد اذا لم تقم في البصرة ولا بين البلدين وقال الله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وقيل الفاء في هذه الاية للسببية وفاء السببية لا تستلزم التعقيب بدليل صحة قولك ان يسلم فهو يدخل الجنة ومعلوم ما بينهما من المهلة وقيل تقع الفاء تارة بمعنى ثم ومنه الاية وقوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما فالفاءات في فخلقنا العلقة وفي فخلقنا المضغة وفي فكسونا بمعنى ثم لتراخي معطوفاتها وتارة بمعنى الواو كقوله بين الدخول فحومل وزعم الاصمعي ان الصواب روايته بالواو لانه لا يجوز جلست بين زيد فعمرو واجيب بان التقدير بين مواضع الدخول فمواضع حومل كما يجوز جلست بين العلماء فالزهاد وقال بعض البغداديين الاصل ما بين فحذف ما دون بين كما عكس ذلك من قال يا احسن الناس ما قرنا الى قدم اصله ما بين قرن فحذف بين واقام قرنا مقامها ومثله ما بعوضة فما فوقها قال والفاء نائبة عن الى ويحتاج على هذا القول الى ان يقال وصحت اضافة بين الى الدخول لاشتماله على مواضع او لان التقدير بين مواضع الدخول وكون الفاء للغاية بمنزلة الى غريب وقد يستانس له عندي بمجيء عكسه في قوله وانت التي حببت شغبا الى بدا الي واوطاني بلاد سواهما اذ المعنى شغبا فبدا وهما موضعان ويدل على ارادة الترتيب قوله بعد حللت بهذا حلة ثم حلة بهذا فطاب الواديان كلاهما وهذا معنى غريب لاني لم ار من ذكره الامر الثالث السببية وذلك غالب في العاطفة جملة او صفة فالاول نحو فوكزه موسى فقضى عليه ونحو فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه والثاني نحو لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم وقد يجيء في ذلك لمجرد الترتيب نحو فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم ونحو لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فاقبلت امراته في صرة فصكت وجهها ونحو فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا وقال الزمخشري للفاء مع الصفات ثلثة احوال احدها ان تدل على ترتيب معانيها في الوجود كقوله يا لهف زيابة للحارث الصابح فالغانم فالآيب اي الذي صبح فغنم فآب والثاني ان تدل على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه نحو قولك خذ الاكمل فالافضل واعمل الاحسن فالاجمل والثالث ان تدل على ترتيب موصوفاتها في ذلك نحو رحم الله المحلقين فالمقصرين انتهى والبيت لابن زيابة يقول يا لهف ابي على الحارث اذا صبح قومي بالغارة فغنم فآب سالما ان لا اكون لقيته فقتلته وذلك لانه يريد يا لهف نفسي

والثاني من اوجه الفاء ان تكون رابطة للجواب وذلك حيث لا يصلح لان يكون شرطا وهو منحصر في ست مسائل احداها ان يكون الجواب جملة اسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ونحو ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم الثانية ان تكون فعلية كالاسمية وهي التي فعلها جامد نحو ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين ان تبدوا الصدقات فنعما هي ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ومن يفعل ذلك من الله في شيء الثالثة ان يكون فعلها انشائيا نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ونحو فان شهدوا فلا تشهد معهم ونحو قوله قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين فيه امران الاسمية والانشاء ونحو ان قام زيد فوالله لا قومن ونحو ان لم يتب زيد فيا خسره رجلا الرابعة ان يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ونحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وقد هنا مقدرة واما مجازا نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار نزل هذا الفعل لتحقق وقوعه منزلة ما قد وقع الخامسة ان يقترن بحرف استقبال نحو من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم ونحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه السادسة ان يقترن بحرف له الصدر كقوله فان اهلك فذي حنق لظاه علي يكاد يلتهب التهابا لما مر من ان رب مقدرة وانها لها الصدر وانما دخلت في نحو ومن عاد فينتقم الله منه لتقدير الفعل خبر المحذوف فالجملة اسمية وقد مر ان اذا الفجائية قد تنوب عن الفاء نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وان الفاء قد تحذف للضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وعن المبرد انه منع ذلك حتى في الشعر وزعم ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره وعن الاخفش ان ذلك واقع في النثر الفصيح وان منه قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية للوالدين وتقدم تاويله وقال ابن مالك يجوز في النثر نادرا ومنه حديث اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها **تنبيه** كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط وذلك في نحو الذي ياتيني فله درهم وبدخولها فهم ما اراده المتكلم من ترتب لزوم اعطاء الدرهم على الاتيان ولو لم تدخل احتمل ذلك وغيره وهذه الفاء بمنزلة لام التوطئة في نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم في ايذانها بما اراده المتكلم من معنى القسم وقد قرئ بالاثبات والحذف قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم **الثالث** ان تكون زائدة دخولها في الكلام كخروجها وهذا لا يثبته سيبويه واجاز الاخفش زيادتها في الخبر مط

وحكى اخوله فوجد قيد الفراء والاعلم وجماعة الجواز بكون الخبر امرا او نهيا فالامر كقوله وقائلة

خولان فانكح فتاتهم وقولك انت فانظر لاي ذلك تصير وحمل عليه الزجاج هذا فليذوقوه

والنهي نحو زيد فلا تضربه وقال ابن برهان تزاد الفاء عند اصحابنا جميعا كقوله فاذا هلكت

فعند ذلك فاجزعي انتهى وتاول المانعون قوله خولان فانكح على ان التقدير هذه خولان وقوله انت

فانظر على ان التقدير وانظر فانظر ثم حذف انظر الاول وحده فبرز ضميره فقيل انت فانظر والبيت

الثالث ضرورة واما الاية فالخبر حميم وما بينهما معترض وهذا منصوب بمحذوف يفسره فليذوقوه

مثل واياي فارهبون وعلى هذا فحميم بتقدير هو حميم ومن زيادتها لما اتقي بيد عظيم جرمها

فتركت صباً جلدها يتذبذب لان الفاء لا تدخل في جواب لما خلافا لابن مالك واما قوله

فلما نجيهم الى البر فمنهم مقتصد فالجواب محذوف اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك

واما قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون

على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فقيل جواب لما الاولى لما الثانية وجوابها و

هذا مردود بدلا قترانه بالفاء وقيل كفروا به جواب لهما لان الثانية تكرير للاولى وقيل جواب

الاولى محذوف اي انكروه **مسئلة** الفاء في نحو بل الله فاعبد جواب لاما مقدرة

عند بعضهم وفيه اجحاف وزائدة عند الفارسي وفيه بعد وعاطفة عند غيره والاصل

تنبه فاعبد الله ثم حذف تنبه وقدم المنصوب على الفاء للفظ لئلا تقع الفاء صدرا كما قال الجميع

في الفاء في نحو اما زيدا فاضرب اذ الاصل مهما يكن من شيء فاضرب زيدا وقد مضى شرحه

في حرف الهمزة **مسئلة** الفاء في نحو خرجت فاذا الاسد زائدة لازمة عند الفارسي والمازني

وجماعة وعاطفة عند مبرمان وابي الفتح وللسببية المحضة كفاء الجواب عند ابي اسحق ويجب

عندك ان يحمل على ذلك مثل انا اعطيناك الكوثر فصل لربك ونحو ائتني فاني اكرمك اذ لا يعطف

الانشاء على الخبر ولا العكس ولا يحسن اسقاطها ليسهل دعوى زيادتها **مسئلة** ايحب احدكم

ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه قدر انهم قالوا بعد الاستفهام لا فقيل لهم فهذا كرهتموه يعني

والغيبة مثله فاكرهوها ثم حذف المبتدأ وهو هذا وقال الفارسي التقدير فكما كرهتموه

فاكرهوا الغيبة وضعفه ابن الشجري بان فيه حذف الموصول وهو ما المصدرية دون صلتها ورد الشيء

وجملة واتقوا الله عطف على ولا يغتب بعضكم بعضا على التقدير الاول وعلى فاكرهوا الغيبة

على تقدير الفارسي ويقصد ان ابن الشجري لم يتامل كلام الفارسي فانه قال كانهم قالوا في

الجواب لا فقيل لهم فكرهتموه فاكرهوا الغيبة واتقوا الله فاتقوا عطف على فاكرهوا وان لم يذكر كما في

اضرب بعصاك الحجر فانفجرت والمعنى فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة وان لم تكن كما مذكورة كما ان ما تاتينا

فتحدثنا معناه فكيف تحدثنا وان لم تكن كيف مذكورة انتهى وهذا يقتضي ان كما ليست محذوفة

بل ان المعنى يعطيها فهو تفسير معنى لا تفسير اعراب **تنبيه** قيل تكون الفاء للاستيناف

كقوله الم تسال الربع القواء فينطق اي فهو ينطق لانها لو كانت للعطف لجزم ما بعدها ولو كانت

للسببية لنصب ومثله فانما يقول له كن فيكون بالرفع اي فهو يكون حينئذ وقوله الشعر صعب و

طويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به الى الحضيض قدمه يريد ان يعربه

فيعجمه اي فهو يعجمه ولا يجوز نصبه بالعطف لانه لا يريد ان يعجمه والتحقيق ان الفاء في ذلك

كله للعطف وان المعتمد بالعطف الجملة لا الفعل والمعطوف عليه في هذا الشعر قوله يريد وانما

يقدر النحويون كلمة هو ليتبين ان الفعل ليس المعتمد بالعطف **في** حرف جر له عشرة معان

احدها الظرفية وهي اما مكانية او زمانية وقد اجتمعتا في قوله تعالى الم غلبت

الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين او مجازية نحو ولكم

في القصاص حيوة ومن المكانية ادخلت الخاتم في اصبعي والقلنسوة في راسي الا ان فيهما قلبا

الثاني المصاحبة نحو ادخلوا في امم اي معهم وقيل التقدير ادخلوا في جملة امم فحذف

المضاف فخرج على قومه في زينته **والثالث** التعليل نحو فذلكن الذي لمتنني فيه

لمسكم فيما افضتم وفي الحديث ان امراة دخلت النار في هرة حبستها **والرابع** الاستعلاء

نحو لاصلبنكم في جذوع النخل وقال هم صلبوا العبدي في جذع نخلة وقال اخر بطل كان ثيابه

في سرحة **والخامس** مرادفة الباء كقوله ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون

في طعن الاباهر والكلى وليس منه قوله تعالى يذرؤكم فيه خلافا لزاعمه بل هي للتعليل اي

للتعليل اي يكثركم بسبب هذا الجعل والاظهر قول الزمخشري انها للظرفية المجازية قال جعل

هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث والتكثير مثل ولكم في القصاص حيوة **والسادس**

مرادفة الى نحو فردوا ايديهم في افواههم **والسابع** مرادفة من كقوله الا عم صباحا

ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي وهل يعمن من كان احدث عهده

ثلاثين شهرا في ثلثة احوال وقال ابن جني التقدير في عقب ثلثة احوال ولا دليل على هذا المضاف

وهذا نظير اجازته جلست زيدا بتقدير جلوس زيد مع احتماله لان يكون اصله الى زيد وقيل

الاحوال جمع حال لاحوال اى فى ثلث حالات نزول المطر وتعاقب الرياح ومرور الدهور وقيل يريد ان احدث عهده خمس سنين ونصف فى معنى مع **والثامن** المقابلة وهى الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا فى الآخرة الا قليل **والتاسع** التعويض وهى الزائدة عوضا من اخرى محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت اصله ضربت من رغبت فيه اجازه ابن مالك وحده بالقياس على نحو قوله فانظر بمن تثق على حمله على ظاهره وفيه نظر **العاشر** التوكيد وهى الزائدة لغير تعويض اجازه الفارسى فى الضرورة وانشد انا ابو سعد اذا الليل دجى تخال فى سواده يرندجا واجازه بعضهم فى قوله تعالى وقال اركبوا فيها

حرف القاف

قد على وجهين حرفية وستأتى واسمية وهى على وجهين اسم فعل وستأتى واسم مرادف لحسب وهذه تستعمل على وجهين مبنية وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية فى لفظها ولكثير من الحروف فى وضعها ويقال فى هذه قد زيد درهم بالسكون وقدنى بالنون حرصا على بقاء السكون لانه الاصل فيما يبنون ومعربة وهو قليل يقال قد زيد درهم بالرفع كما يقال حسبه درهم بالرفع وقدى بغير نون كما يقال حسبى والمستعملة اسم فعل مرادفة ليكفى يقال قد زيدا درهم كما يقال يكفى زيدا درهم ويكفينى درهم وقوله قدنى من نصر الخبيبين قدى يحتمل قد الاولى ان تكون مرادفة لحسب على لغة البناء وان يكون اسم فعل واما الثانية فتحتمل الاول وهو واضح والثانى على ان النون حذفت للضرورة كقوله اذ ذهب القوم الكرام ليسى ويحتمل انه اسم فعل لم يذكر مفعوله وان الياء للاطلاق والكسرة للساكنين واما الحرفية فمختصة بالفعل المتصرف الخبرى المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس وهى معه كالجزء فلا تفصل منه بشىء اللهم الا بالقسم كقوله اخالد قد والله اوطأت عشوة وقول الآخر فقد والله بين لى عنائى بوشك فراقهم صرد يصيح وسمع قد لعمرى بت ساهرا وقد والله احسنت وقد يحذف بعدها الفعل لدليل كقول النابغة أفد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد اى وكأن قد زالت ولها خمسة معان احدها التوقع وذلك مع المضارع واضح كقولك قد يقدم الغائب اليوم اذا كنت تتوقع قدومه واما مع الماضى فاثبته الاكثرون قال الخليل يقال قد فعل لقوم ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة لان الجماعة منتظرون لذلك وقال بعضهم تقول قد ركب الامير لمن ينتظر ركوبه وفى التنزيل قد سمع الله قول التى تجادلك لانها كانت تتوقع اجابة الله سبحانه لدعائها وانكر بعضهم كونها للتوقع مع الماضى وقال التوقع انتظار الوقوع والماضى قد وقع وقد تبين بما ذكرنا ان مراد المثبتين لذلك انها تدل على ان الفعل الماضى كان قبل الاخبار متوقعا لا انه الآن متوقع والذى يظهر لى قول ثالث وهو انها لا تفيد التوقع اصلا اما فى المضارع فلان قولك يقدم الغائب يفيد التوقع بدون قد اذ الظاهر من حال المخبر عن مستقبل انه متوقع له واما فى الماضى فلانه لو صح اثبات التوقع لها بمعنى انها تدخل على ما هو متوقع لصح ان يقال فى لا رجل بالفتح ان لا للاستفهام لانها لا تدخل الا جوابا لمن قال هل من رجل ونحوه فالذى بعد لا مستفهم عنه من جهة شخص آخر كما ان الماضى بعد قد متوقع كذلك وعبارة ابن مالك فى ذلك حسنة فانه قال انها تدخل على ماض متوقع ولم يقل انها تفيد التوقع ولم يتعرض للتوقع فى الداخلة على المضارع البتة وهذا هو الحق الثانى تقريب الماضى من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضى القريب والماضى البعيد فان قلت قد قام اختص بالقريب وانبنى على افادتها ذلك احكام احدها انها لا تدخل على ليس وعسى ونعم وبئس لانهن للحال فلا معنى لذكر ما يقرب ما هو حاصل ولذلك علة اخرى وهى ان صيغهن لا يفدن الزمان ولا يتصرفن فاشبهن الاسم واما قوله لولا الحياء وان رأسى قد عسا فيه المشيب لزرت ام القاسم فعسى هنا بمعنى اشتد وليست عسى الجامدة الثانى وجوب دخولها عند البصريين الا الاخفش على الماضى الواقع حالا اما ظاهرة نحو وما لنا الا نقاتل فى سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا ونحو او جاؤكم حصرت صدورهم وخالفهم الكوفيون والاخفش فقالوا لا يحتاج لذلك لكثرة وقوعها حالا بدون قد والاصل عدم التقدير لا سيما فيما كثر استعماله الثالث ذكره ابن عصفور وهو ان القسم اذا اجيب بماض متصرف مثبت فان كان قريبا من الحال جئ باللام وقد نحو تالله لقد آثرك الله علينا وان كان بعيدا جئ باللام وحدها كقوله حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صالى انتهى والظاهر فى الآية والبيت عكس ما قال اذ المراد فى الآية لقد فضلك الله علينا بالصبر وسيرة المحسنين وذلك محكوم له فى الاول وهو متصف به مذ عقل والمراد فى البيت انهم ناموا قبل مجيئه ومقتضى كلام الزمخشرى فى نحو والله لقد كان كذا انها للتوقع لا للتقريب فانه قال فى تفسير قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا فى سورة الاعراف فان قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام الا مع قد وقل عنهم نحو قوله حلفت لها بالله البيت قلت لان الجملة القسمية لا تساق الا تأكيدا للجملة المقسم عليها التى هى جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذى هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم انتهى ومقتضى كلام ابن مالك انها مع الماضى انما تفيد التقريب كما

ذكره ابن عصفور وان من شرطه دخولها كون الفعل متوقعا كما قدمنا فانه قال في تسهيله و
يدخل على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال انتهى الرابع دخول لام الابتداء في نحو ان
زيدا لقد قام وذلك لان الاصل دخولها على الاسم نحو ان زيدا لقائم وانما دخلت على المضارع
لشبهه بالاسم نحو وان ربك ليحكم بينهم فاذا قرب الماضي من الحال اشبه المضارع الذي هو شبيه بالاسم
فجاز دخولها عليه المعنى الثالث التقليل وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب
وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اى ان ما هم عليه هو اقل معلوماته
سبحانه وزعم بعضهم انها في هذه الامثلة ونحوها للتحقيق وان التقليل في المثالين الاولين لم يستفد
من قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق فانه ان لم يحمل على ان صدور ذلك منهما قليل كان
فاسدا اذ اخر الكلام يناقض اوله الرابع التكثير قاله سيبويه في قول الهذلي قد اترك القرن
مصفرا اناملة وقال الزمخشري في قد نرى تقلب وجهك قال اى ربما نرى ومعناه تكثير الرؤية
ثم استشهد بالبيت واستشهد جماعة على ذلك ببيت العروض قد اشهد الغارة الشعواء
تحملني جرداء معروقة اللحيين سرحوب الخامس التحقيق نحو قد افلح من زكيها وقد مضى ان بعضهم
حمل عليه قد يعلم الله ما انتم عليه قال الزمخشري دخلت قد لتوكيد العلم ويرجع ذلك الى توكيد
الوعيد وقال غيره في ولقد علمتم الذين اعتدوا قد في الجملة الفعلية المجاب بها القسم مثل ان و
اللام في الاسمية المجاب بها في افادة التوكيد وقد مضى نقل القول بالتقريب في الاولى والتقريب والتوقع
في مثل الثانية ولكن القول بالتحقيق فيهما اظهر السادس النفي حكى ابن سيده قد كنت في خير
فتعرفه بنصب تعرفه وهذا غريب واليه اشار في التسهيل بقوله وربما نفى بقد فنصب الجواب بعدها
انتهى ومحمله عندى على خلاف ما ذكر وهو ان يكون كقولك للكذوب هو رجل صادق ثم جاء
النصب بعده نظرا الى المعنى وان كانا انما حكما بالنفى لثبوت النصب فغير مستقيم لمجئ قوله و
الحق بالحجاز فاستريحا وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه بالنصب **مسئلة**
قيل يجوز النصب على الاشتغال في نحو خرجت فاذا زيدا يضربه عمرو مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وهو
الظاهر لان اذا الفجائية لا يليها الا الجمل الاسمية وقال ابو الحسن وتبعه ابن عصفور يجوز
في نحو فاذا زيد قد ضربه عمرو ويمتنع بدون قد ووجهه عندى ان التزام الاسمية
مع اذا هذه انما كان للفرق بينها وبين الشرطية المختصة بالفعلية فاذا اقترنت بقد
حصل الفرق بذلك اذ لا تقترن الشرطية بها **قط** على ثلثة اوجه احدها ان تكون ظرف زمان

لاستغراق ما مضى وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة في افصح اللغات وتختص بالنفى يقال
ما فعلته قط والعامة تقول لا افعله قط وهو لحن واشتقاقه من قططته اى قطعته فمعنى ما فعلته
قط ما فعلته فيما انقطع من عمرى لان الماضى منقطع عن الحال والاستقبال وبنيت لتضمنها
معنى مذ والى اذ المعنى مذ ان خلقت الى الآن على حركة لئلا يلتقى ساكنان وكانت الضمة تشبيها
بالغايات وقد تكسر على اصل التقاء الساكنين وقد يتبع قافه طاؤه في الضم وقد تخفف طاؤه
مع ضمها واسكانها الثانى ان تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقال قطى
وقطك وقط زيد درهم كما يقال حسبى وحسبك وحسب زيد درهم الا انها مبنية لانها موضوعة
على حرفين وحسب معربة والثالث ان تكون اسم فعل بمعنى يكفى فيقال قطنى بنون الوقاية كما يقال
يكفينى ويجوز نون الوقاية على الوجه الثانى حفظا للبناء على السكون كما يجوز في لدن ومن وعن
لذلك **حرف الكاف الكاف المفردة** جارة وغير جارة والجارة حرف واسم
الحرف له خمسة معان احدها التشبيه نحو زيد كالاسد والثانى التعليل اثبت ذلك قوم ونفاه
الاكثرون وقيد بعضهم جوازه بان تكون الكاف مكفوفة بما كحكاية سيبويه كما انه لا يعلم
فتجاوز الله عنه والحق جوازه فى المجردة من ما نحو ويكأنه لا يفلح الكافرون اى اعجب لعدم فلاح
وفى المقرونة بما الكافة كما فى المثال وبما المصدرية نحو كما ارسلنا فيكم رسولا الاية قال الاخفش اى
لاجل ارسالى فيكم رسولا منكم فاذكرونى وهو ظاهر فى قوله تعالى واذكروه كما هديكم واجاب
بعضهم بانه من وضع الخاص موضع العام اذ الذكر والهداية يشتركان فى امر وهو الاحسان وهذا فى
الاصل بمنزلة واحسن كما احسن الله اليك والكاف للتشبيه ثم عدل عن ذلك للاعلام بخصوصية
المطلوب وما ذكرناه فى الايتين من ان ما مصدرية قاله جماعة وهو الظاهر وزعم الزمخشرى وابن
عطية وغيرهما انها كافة وفيه اخراج الكاف عما ثبت لها من عمل الجر لغير مقتض واختلف فى نحو قوله
وطرفك اما جئتنا فاحبسنه كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر فقال الفارسى الاصل كيما
فحذف الياء وقال ابن مالك هذا تكلف بل هى كاف التعليل وما الكافة ونصب الفعل بها لشبهها
بكى فى المعنى وزعم ابو محمد الاسود فى كتابه المسمى نزهة الاديب ان ابا على حرف هذا البيت وان الصواب
فيه اذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لكى يحسبوا البيت والثالث الاستعلاء ذكره الاخفش و
الكوفيون وان بعضهم قيل له كيف اصبحت فقال كخير اى على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت
مجئ الكاف بمعنى الباء وقيل هى للتشبيه على حذف مضاف اى كصاحب خير وقيل فى كن

كما انت ان المعنى على ما انت عليه وللنحويين في هذا المثال اعاريب احدها هذا وهو ان ما موصولة
وانت مبتدأ حذف خبره والثاني انها موصولة وانت خبر حذف مبتدؤه اى كالذى هو انت وقد قيل
بذلك في قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم آلهة اى كالذى هو لهم آلهة والثالث ان ما زائدة ملغاة
والكاف ايضا جارة كما في قوله ونَنْصُرُ مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم وانت ضمير
مرفوع انيب عن المجرور كما في قولهم ما انا كانت والمعنى كن فيما يستقبل مماثلا لنفسك فيما مضى
والرابع ان ما كافة وانت مبتدأ حذف خبره اى عليه او كائن وقد قيل في كما لهم آلهة ان ما كافة
وزعم صاحب المستوفى ان الكاف لا تكف بما ورد عليه بقوله واعلم انني وابا حميد كما النشوان والرجل
الحليم وقوله اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وانما يصح الاستدلال
بهما اذا لم يثبت ان ما المصدرية توصل بالجمل الاسمية الخامس ان ما كافة ايضا وانت فاعل والاصل
كما كنت ثم حذف كان فانفصل الضمير وهذا بعيد والظاهر ان ما على هذا التقدير مصدرية

تنبيه تقع كما بعد الجمل كثيرا صفة في المعنى فتكون نعتا لمصدر او حالا ويحتملهما
قوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده فان قدرته نعتا لمصدر فهو اما معمول لنعيده اى نعيد اول
خلق اعادة مثل ما بدأناه او لنطوى اى نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل وان قدرته
حالا فذو الحال مفعول نعيده اى نعيده مماثلا للذى بدأناه وتقع كلمة كذلك ايضا كذلك فان
قلت فكيف اجتمعت مع مثل في قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا
آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم ومثل في المعنى نعت لمصدر قال المحذوف كما ان كذلك
نعت له ولا يتعدى عامل واحد لمتعلقين بمعنى واحد لا تقول ضربت زيدا عمرا ولا يكون مثل
توكيدا لكذلك لانه ابين منه كما لا يكون زيد من قولك هذا زيد يفعل كذا توكيدا لذلك
ولا خبر المحذوف مقدر بالامر كذلك لما يؤدى اليه من عدم ارتباط ما بعدها بما قبلها قلت مثل
بدل من كذلك او بيان او نصب بيعلمون اى لا يعلمون اعتقاد اليهود والنصارى فمثل معنى
فى مثلك لا يفعل كذا او نصب بقال والكاف مبتدأ والعائد محذوف اى قاله ورد ابن
الشجرى ذلك على مكى بان قال قد استوفى معموله وهو مثل وليس بشئ لان مثل حينئذ مفعول مطلق او مفعول
به ليعلمون والضمير المقدر مفعول به لقال والمعنى الرابع المبادرة وذلك اذا اتصلت بما
فى نحو سلم كما تدخل وصل كما يدخل الوقت ذكره ابن الخباز فى النهاية وابو سعيد السيرافى
وغيرهما وهو غريب جدا والخامس التوكيد وهى الزائدة نحو ليس كمثله شيء قال الاكثرون

التقدير ليس شيء مثله اذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس شيء مثل مثله فيلزم المحال وهو اثبات المثل
وانما زيدت لتوكيد نفى المثل لان زيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا قاله ابن جنى ولانهم اذا
بالغوا في نفى الفعل عن احد قالوا مثلك لا يفعل كذا ومرادهم انما هو النفى عن ذاته ولكنهم اذا نفوه
عمن هو على اخص اوصافه فقد نفوه عنه وقيل الكاف في الآية غير زائدة ثم اختلف فقيل الزائدة
مثل كما زيدت في فان آمنوا بمثل ما آمنتم به قالوا وانما زيدت هنا لتفصل الكاف عن الضمير انتهى والقول
بزيادة الحرف اولى من القول بزيادة الاسم بل زيادة الاسم لم تثبت واما بمثل ما آمنتم به فقد
تشهد للقائل بزيادة مثل فيها قراءة ابن عباس بما آمنتم به وقد تؤولت قراءة الجماعة على
زيادة الباء في المفعول المطلق اى ايمانا مثل ايمانكم به اى بالله سبحانه او بمحمد صلى الله عليه وسلم
او بالقرآن وقيل مثل للقرآن وما للتوراة اى فان آمنوا بكتابكم كما آمنتم بكتابهم وفي الآية
الاولى قول ثالث وهو ان الكاف ومثلا لا زائد منهما ثم اختلف فقيل مثل بمعنى الذات وقيل بمعنى
الصفة وقيل الكاف اسم مؤكد بمثل كما عكس ذلك من قال فصيروا مثل كعصف مأكول واما الكاف
الاسمية الجارة فمرادفة لمثل ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين الا في الضرورة كقوله يضحكن
عن كالبرد المنهم وقال كثير منهم الاخفش والفارسى يجوز في الاختيار فجوزوا في نحو زيد كالاسد
ان تكون الكاف في موضع رفع والاسد مخفوضا بالاضافة ويقع مثل هذا في كتب المعربين
كثيرا قال الزمخشرى في فانفخ فيه ان الضمير راجع للكاف من كهيئة الطير اى فانفخ في ذلك الشيء
المماثل فيصير كسائر الطيور انتهى ووقع مثل ذلك في كلام غيره ولو كان كما زعموا لسمع في الكلام مثل
مررت بكالاسد وتتعين الحرفية في موضعين احدهما ان تكون زائدة خلافا لمن اجاز زيادة الاسماء
والثاني ان تقع هي ومخفوضها صلة كقوله ما يرتجى وما يخاف جمعا فهو الذى كالليث والغيث
معا خلافا لابن مالك في اجازته ان يكونا مضافا ومضافا اليه على اضمار مبتدأ وكما في قراءة
بعضهم تماما على الذى احسن وهذا تخريج للفصيح على الشاذ واما قوله وصاليات ككما يؤثفين
فيحتمل ان الكافين حرفان اكدت اولاهما بثانيتهما كما قال ولا للما بهم ابدا دواء وان يكونا اسمين
اكدت ايضا اولاهما بثانيتهما وان تكون الاولى حرفا والثانية اسما واما الكاف غير الجارة فنوعان
مضمر منصوب او مجرور نحو ما ودعك ربك وما قلى وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهى اللاحقة
لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك وللضمير المنفصل المنصوب في قولهم اياك واياكما ونحوهما هذا هو
الصحيح ولبعض اسماء الافعال نحو حيهلك ورويدك والنجاءك ولارأيت بمعنى اخبرنى نحو ارأيتك

هذا الذي كرمت علي فالتاء فاعل والكاف حرف خطاب هذا هو الصحيح وهو قول سيبويه وعكس ذلك الفراء فقال التاء حرف خطاب والكاف فاعل لكونها المطابقة للمسند اليه ورد بصحة الاستغناء عن الكاف وبانها لم تقع قط مرفوعة وقال الكسائي التاء فاعل والكاف مفعول ويلزمه ان يصح الاقتصار على المنصوب في نحو ارأيتك زيدا ما صنع لانه المفعول الثاني ولكن الفائدة لا تتم عنده فلا يجوز الاقتصار عليه واما ارأيتك هذا الذي كرمت علي فالمفعول الثاني محذوف اي لم كرمته علي وانا خير منه وقد تلحق الفاظا اخر شذوذا وحمل على ذلك الفارسي قوله لسان السوء تهديها الينا وحنت وما حسبتك ان تحينا لئلا يلزم الاخبار عن اسم العين بالمصدر وقيل يحتمل كون ان وصلتها بدلا من الكاف سادا مسد المفعولين كقراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم بالخطاب

كي على ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسما مختصرا من كيف كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم اراد كيف فحذف الفاء كما قال بعضهم سو افعل يريد سوف الثاني ان تكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية كقولهم في السؤال عن العلة كيمه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية في قوله اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع وقيل ما كافة وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت النصب بان الثالث ان تكون بمنزلة ان المصدرية معنى وعملا وذلك في نحو لكيلا تأسوا ويؤيده صحة حلول ان محلها وانها لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل ومن ذلك قولك جئتك كي تكرمني وقوله تعالى كيلا يكون دولة اذا قدرت اللام قبلها فان لم تقدر فهي تعليلية جارة ويجب حينئذ اضمار ان بعدها ومثل في الاحتمالين قوله اردت لكيما ان تطير بقربتي فكي اما تعليلية مؤكدة للام او مصدرية مؤكدة بان ولا تظهر ان بعد كي الا في الضرورة كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا وعن الاخفش ان كي جارة دائما وان النصب بعدها بان ظاهرة او مضمرة ويرده نحو لكيلا تأسوا فان زعم ان كي تأكيد للام كقوله ولا للما بهم ابدا دواء رد بان الفصيح المقيس لا يخرج على الشاذ وعن الكوفيين انها ناصبة دائما ويرده قولهم كيمه كما يقولون لمه وقول حاتم وأوقدت ناري كي ليبصر ضوءها واخرجت كلبي وهو في البيت داخله لان لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه واجابوا عن الاول بان الاصل كي تفعل ماذا ويلزمهم كثرة الحذف واخراج ما الاستفهامية عن الصدر وحذف الفها في غير الجر وحذف الفعل المنصوب

مع بقاء عامل النصب وكل ذلك لم يثبت نعم وقع في صحيح البخاري في تفسير وجوه يومئذ ناضرة فيذهب كيما فيعود ظهره طبقا واحدا اي كيما يسجد وهو غريب جدا لا يحتمل القياس عليه

تنبيه اذا قيل جئت لتكرمني بالنصب فالنصب بان مضمرة وجوز ابو سعيد كون المضمر كي والاول اولى لان ان امكن في عمل النصب من غيرها فهي اقوى على التجوز فيها بان تعمل مضمرة

كم على وجهين خبرية بمعنى كثير واستفهامية بمعنى اي عدد وتشتركان في خمسة امور الاسمية والابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير واما قول بعضهم في الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون ان ان وصلتها بدل من كم فمردود لان عامل البدل هو عامل المبدل منه فان قدر عامل البدل يروا فكم لها الصدر فلا يعمل فيها ما قبلها وان قدر اهلكنا فلا تسلط له في المعنى على البدل والصواب ان كم مفعول لاهلكنا والجملة اما معمول ليروا على انه علق عن العمل في اللفظ وان وصلتها مفعول لاجله واما معترضة بين يروا وما سد مسد مفعوليه وهو ان وصلتها وكذلك قول ابن عصفور في اولم يهد لهم كم اهلكنا ان كم فاعل مردود بان لها الصدر وقوله ان ذلك جاء على لغة رديئة حكاها الاخفش عن بعضهم انه يقول ملكت كم عبيد فيخرجها عن الصدرية خطأ عظيم اذ خرج كلام الله سبحانه على هذه اللغة وانما الفاعل ضمير اسم الله سبحانه او ضمير العلم او الهدى المدلول عليه بالفعل وجملة كم اهلكنا مفعول على القول بان الفاعل يكون جملة اما مطلقا او بشرط كونها مقترنة بما يعلق عن العمل والفعل قلبي نحو ظهر لي اقام زيد وجوز ابو البقاء كونه ضمير الاهلاك المفهوم من الجملة وليس هذا من المواضع التي يعود فيها الضمير على المتأخر وتفترقان في خمسة امور احدها ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية الثاني ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لانه مستخبر الثالث ان الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية يقال في الخبرية كم عبيد لي خمسون بل ستون وفي الاستفهامية كم مالك أعشرون ام ثلاثون **الرابع** ان تمييز الخبرية مفرد او مجموع تقول كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت قال كم ملوك باد ملكهم ونعيم سوقة بادوا وقال الفرزدق كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري ولا يكون تمييز الاستفهامية الا مفردا خلافا للكوفيين **والخامس** ان تمييز الخبرية واجب الخفض وتمييز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره مطلقا خلافا للفراء

والزجاج وابن السراج وآخرين بل بشرط ان يجر كم بحرف جر فح يجوز في التمييز وجهان النصب وهو الكثير والجر خلافا لبعضهم وهو بمن مضمرة وجوبا لا بالاضافة خلافا للزجاج وتلخص ان في جر تمييزها اقوالا الجواز والمنع والتفصيل فان جرت هي بحرف جر نحو بكم درهم اشتريت جاز والا فلا وزعم قوم ان لغة تميم جواز نصب تمييز كم الخبرية اذا كان مفردا وروى قول الفرزدق كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت على عشاري بالخفض على قياس تمييز كم الخبرية وبالنصب على اللغة التميمية او على تقديرها استفهاما استفهام تهكم اي اخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمنني فقد نسيته وعليهما فكم مبتدأ خبره قد حلبت وافراد الضمير حملا على لفظ كم وبالرفع على انه مبتدأ وان كان نكرة لكونه قد وصف بلك وبفدعاء محذوفة مدلول عليها بالمذكورة اذ ليس المراد تخصيص الخالة بوصفها بالفدع كما حذفت لك من صفة خالة استدلالا عليها بلك الاولى والخبر قد حلبت اخرى لان المخبر عنه في هذا الوجه متعدد لفظا ومعنى ونظيره زينب وهند قامت وكم على هذا الوجه ظرف او مصدر والتمييز محذوف اي كم وقتا وحلبة

كأين

اسم مركب من كاف التشبيه واي المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل في التركيب اشبه النون الاصلية ولهذا رسم في المصحف نونا ومن وقف عليها بحذفه اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف في الوقف وتوافق كأين كم في خمسة امور الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة وهو الغالب نحو وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير والاستفهام اخرى وهو نادر ولم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك واستدل عليه بقول ابي بن كعب لابن مسعود كأين تقرأ سورة الاحزاب آية فقال ثلاثا وسبعين وتخالفها في خمسة امور احدها انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح خلافا لمن زعم انها مركبة من الكاف وما الاستفهامية ثم حذفت الفها لدخول الجار وسكنت ميمها للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب والثاني ان مميزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده قول سيبويه وكأين رجلا رأيت زعم ذلك يونس وكأين قد اتاني رجلا الا ان اكثر العرب لا يتكلمون به الا مع من انتهى ومن الغالب قوله تعالى وكأين من نبي وكأين من آية وكأين من دابة ومن النصب قوله

اطرد اليأس بالرجا فكأين آلما حم يسره بعد عسر وقوله فكأين لنا فضلا عليكم ومنة قديما ولا تدرون ما من منعم والثالث انها لا تقع استفهامية عند الجمهور وقد مضى والرابع انها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور اجازا بكأين تبيع هذا الثوب والخامس ان خبرها لا يقع مفردا

كذا

ترد على ثلاثة اوجه احدها ان تكون كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارة كقولك رأيت زيدا فاضلا ورأيت عمرا كذا وقوله وأسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا انس وتدخل عليها هاء التنبيه كقوله تعالى أهكذا عرشك والثاني ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد كقول ائمة اللغة مثل لبعضهم اما بمكان كذا وكذا وجذ فقال بلى وجاذا فنصب باضمار اعرف وكما جاء في الحديث انه يقال للعبد يوم القيمة اتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا والثالث ان تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كأين في اربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار الى التمييز وتخالفها في ثلاثة امور احدها انها ليس لها الصدر تقول قبضت كذا وكذا درهما والثاني ان تمييزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين اجازوا في غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا ثوب وكذا اثواب قياسا على العدد الصريح ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلاثة وبقوله كذا كذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا على المحقق من نظائره من العدد الصريح ووافقهم على هذه التفاصيل غير مسئلة الاضافة المبرد والاخفش وابن كيسان والسيرافي وابن عصفور ووهم ابن السيد فنقل اتفاق النحويين على اجازة ما اجازه المبرد ومن ذكر معه والثالث انها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله عد النفس نعمى بعد بؤساك ذاكرا كذا وكذا لطفا به نسي الجهد وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا كذا درهما ولا كذا كذا درهما وذكر ابن مالك انه مسموع ولكنه قليل

كلا

مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية قال وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره هي بسيطة وهي عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج واكثر البصريين حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى انهم يجيزون ابدا الوقف عليها والابتداء بما بعدها وحتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا في سورة فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد

والوعيد واكثر ما نزل ذلك بمكة لان اكثر العتو كان بها وفيه نظر لان لزوم المكية انما
يكون عن اختصاص العتو بها لا عن غلبته ثم لا تمتنع الاشارة الى عتو سابق ثم لا يظهر معنى
الزجر في كلا المسبوقة بنحو في اي صورة ما شاء ركبك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم
ان علينا بيانه وقولهم المعنى انته عن ترك الايمان بالتصوير في اي صورة ما شاء الله
وبالبعث وعن العجلة بالقرآن تعسف اذ لم يتقدم في الاوليين حكاية نفي ذلك عن احد ولطول
الفصل في الثالثة بين كلا وذكر العجلة وايضا فان اول ما نزل خمس آيات من اول سورة العلق
ثم نزل كلا ان الانسان ليطغى فجاءت في افتتاح الكلام والوارد منها في التنزيل ثلثة و
ثلثون موضعا كلها في النصف الاخير وراى الكسائي وابو حاتم ومن وافقهما ان معنى
الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا
في تعيين ذلك المعنى على ثلثة اقوال احدها للكسائي ومتابعيه قالوا تكون بمعنى حقا
والثاني لابي حاتم ومتابعيه قالوا تكون بمعنى الا الاستفتاحية والثالث للنضر بن شميل
والفراء ومن وافقهما قالوا تكون حرف جواب بمنزلة اي ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اي
والقمر وقول ابي حاتم عندي اولى من قولهما لانه اكثر اطرادا فان قول النضر لا يتأتى في آيتي
المؤمنين والشعراء على ما سيأتي وقول الكسائي لا يتأتى في نحو كلا ان كتاب الابرار كلا ان
كتاب الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لان ان تكسر بعد الا الاستفتاحية ولا
تكسر بعد حقا ولا بعد ما كان بمعناها ولان تفسير حرف بحرف اولى من تفسير حرف باسم
اما قول مكي ان كلا على راي الكسائي اسم اذا كانت بمعنى حقا فبعيد لان اشتراك اللفظ بين الاسمية
والحرفية قليل ومخالف للاصل ومحوج لتكلف دعوى علة لبنائها والا فلم لا نونت واذا صلح الموضع
للردع ولغيره جاز الوقف عليها والابتداء بها على اختلاف التقديرين والارجح حملها على
الردع لانه الغالب فيها وذلك نحو اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول
واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم وقد تتعين للردع
او للاستفتاح نحو رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة لانها لو كانت بمعنى
حقا لما كسرت همزة ان ولو كانت بمعنى نعم لكانت للوعد بالرجوع لانها بعد الطلب كما يقال اكرم
فلانا فتقول نعم ونحو قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي وذلك لكسر ان ولان
نعم بعد الخبر للتصديق وقد يمتنع كونها للزجر نحو وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر اذ ليس قبلها

حرف الكاف

ما يصح رده وقول الطبري وجماعة انه لما نزل في عدد خزنة جهنم عليها تسعة عشر قال بعضهم اكفوني
اثنين وانا اكفيكم سبعة عشر فنزلت كلا زجرا له قول متعسف لان الآية لم تتضمن ذلك **تنبيه**
قرئ كلا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين اما على انه مصدر كل اذا اعيا اي كلوا في دعواهم وانقطعوا
او من الكل وهو الثقل اي حملوا كلا وجوز الزمخشري كونه حرف الردع ونون كما في سلاسلا ورده
ابو حيان بان ذلك انما صح في سلاسلا لانه اسم اصله التنوين فرجع به الى اصله للتناسب او على
لغة من يصرف ما لا ينصرف مطلقا او بشرط كونه مفاعل او مفاعيل انتهى وليس التوجيه منحصرا عند
الزمخشري في ذلك بل يجوز كون التنوين بدلا من حرف الاطلاق المزيد في راس الآية ثم انه وصل بنية الوقف
وجزم بهذا التوجيه في قواريرا وفي قراءة بعضهم والليل اذا يسر بالتنوين وهذه القراءة مصححة لتأويله
في كلا اذ الفعل ليس اصله التنوين **كَأَنَّ** حرف مركب عند اكثرهم حتى ادعى ابن هشام وابن الخباز
الاجماع عليه وليس كذلك قالوا والاصل في كأن زيدا الاسد ان زيدا كالاسد ثم قدم حرف التشبيه
اهتماما به ففتحت همزة ان لدخول الجار ثم قال الزجاج وابن جني ما بعد الكاف جر بها قال ابن جني وهي حرف
لا تتعلق بشيء لمفارقتها الموضع الذي يتعلق فيه بالاستقرار ولا تقدر لها عامل غيره لتمام
الكلام بدونه ولا هو زائدة لافادتها التشبيه وليس قوله بابعد من قول ابي الحسن ان كاف التشبيه
لا تتعلق دائما بشيء ومقتضى راي الزجاج ان الجار غير الزائد قد لا يتعلق وقدر الكاف هنا اسما بمنزلة
مثل فلزمه ان يقدر له موضعا فقدره مبتدأ فاضطر الى ان يقدر له خبرا لم ينطق به قط
ولا المعنى مفتقر اليه فقال معنى كأن زيدا اخوك مثل اخوة زيد اياك وقال الاكثرون لا
موضع لان وما بعدها لان الكاف وان صارا بالتركيب كلمة واحدة وفيه نظر لان ذلك في التركيب
الوضعي لا في التركيب الطارئ في حال التركيب الاسنادي والمخلص عندي من الاشكال ان يدعى
انها بسيطة وهو قول بعضهم وفي شرح الايضاح لابن الخباز ذهب جماعة الى ان فتح همزتها الطوى
الحرف بالتركيب لا انها معمولة للكاف كما قال ابو الفتح والا لكان الكلام غير تام والاجماع على
انه تام انتهى وقد مضى ان الزجاج يراه ناقصا وذكروا لكأن اربعة معان **احدها**
وهو الغالب عليها والمتفق عليه التشبيه وهذا المعنى اطلقه الجمهور لكأن وزعم جماعة منهم
ابن السيد انه لا يكون الا اذا كان خبرها اسما جامدا نحو كأن زيدا اسد بخلاف كأن زيدا
قائم او في الدار او عندك او يقوم فانها في ذلك كله للظن **والثاني** الشك
والظن وذلك فيما ذكرنا وحمل ابن الانباري عليه كأنك بالشتاء مقبل اي اظنه

والثالث التحقيق ذكره الكوفيون والزجاجي وانشدوا عليه فاصبح بطن مكة مقشعرا كأن الارض ليس بها هشام اى لان الارض اذ لا يكون تشبيها لانه ليس في الارض حقيقة فان قيل فاذا كانت للتحقيق فمن اين جاء معنى التعليل قلت من جهة ان الكلام معها في المعنى جواب عن سؤال عن العلة مقدر ومثله اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم واجيب بامور احدها ان المراد بالظرفية الكون في بطنها لا الكون على ظهرها فالمعنى انه كان ينبغي ان لا يقشعر بطن مكة مع دفن هشام فيه لانه لها كالغيث والثاني انه يحتمل ان هشاما قد خلف من يسد مسده فكانه لم يمت والثالث ان الكاف للتعليل وان للتوكيد فهما كلمتان لا كلمة ونظيره ويكأنه لا يفلح الكافرون اى اعجب لعدم فلاح الكافرين **والرابع** التقريب قاله الكوفيون وحملوا عليه كأنك بالشتاء مقبل وكأنك بالفرج آت وكأنك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل وقول الحريري كأني بك تنحط وقد اختلف في اعراب ذلك فقال الفارسي الكاف حرف خطاب والباء زائدة في اسم كأن وقال بعضهم الكاف اسم كأن وفي المثال الاول حذف مضاف اى كأن زمانك مقبل بالشتاء ولا حذف في كأنك بالدنيا لم تكن بل الجملة الفعلية خبر والباء بمعنى في وهي متعلقة بتكن وفاعل تكن ضمير المخاطب وقال ابن عصفور الكاف والياء في كأنك وكأني كافتان لكأن عن العمل كما تكفها ما والباء زائدة في المبتدأ وقال ابن عمرون المتصل بكأن اسمها والظرف خبرها والجملة بعده حال بدليل قولهم كأنك بالشمس وقد طلعت بالواو ورواية بعضهم ولم تكن ولم تزل بالواو وهذه الحال متممة لمعنى الكلام كالحال في قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين وكحتى وما بعدها في قولك ما زلت بزيد حتى فعل وقال المطرزي الاصل كأني ابصرك تنحط وكأني ابصر الدنيا لم تكن ثم حذف الفعل وزيدت الباء

مسئلة زعم قوم ان كأن قد تنصب الجزءين وانشدوا كأن اذنيه اذا تشوفا قادمة او قلما محرفا فقيل الخبر محذوف اى يحكيان وقيل انما الرواية تخال اذنيه وقيل الرواية قادمتا او قلما محرفا بالالف من غير تنوين على ان الاسماء مثناة وحذفت النون للضرورة وقيل اخطأ قائله وهو ابو نخيلة وقد انشده بحضرة الرشيد فلحنه ابو عمرو والاصمعي وهذا وهم فان ابا عمرو توفي قبل الرشيد

كل اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر نحو كل نفس ذائقة الموت والمعرف المجموع نحو وكلهم آتيه واجزاء المفرد المعرف نحو كل زيد حسن فاذا قلت اكلت كل رغيف لزيد كانت لعموم الافراد فان اضفت

الرغيف الى زيد صارت لعموم اجزاء فرد واحد ومن هنا وجب في قراءة غير ابي عمرو وابن ذكوان كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار بترك تنوين قلب تقدير كل بعد قلب ليعم افراد القلوب كما عم كل اجزاء القلب وترد كل باعتبار كل واحد مما قبلها وما بعدها على ثلاثة اوجه فاما اوجهها باعتبار ما قبلها فاحدها ان تكون نعتا لنكرة او معرفة فتدل على كماله وتجب اضافتها الى اسم ظاهر يماثله لفظا ومعنى نحو اطعمنا شاة كل شاة وقوله وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد الثاني ان تكون توكيدا لمعرفة قال الاخفش والكوفيون او لنكرة محدودة وعليهما ففائدتها العموم وتجب اضافتها الى اسم مضمر راجع الى المؤكد نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون قال ابن مالك وقد يخلفه الظاهر كقوله كم قد ذكرتك لو اجزى بذكركم يا اشبه الناس كل الناس بالقمر وخالفه ابو حيان وزعم ان كلا في البيت نعت مثلها في اطعمنا شاة كل شاة وليست توكيدا وليس قوله بشيء لان التي ينعت بها دالة على الكمال لا على عموم الافراد ومن توكيد النكرة بها قوله نلبث حولا كاملا كله لا نلتقي الا على منهج واجاز الفراء والزمخشري ان يقطع كل المؤكد بها عن الاضافة لفظا تمسكا بقراءة بعضهم انا كلا فيها وخرجها ابن مالك على ان كلا حال من ضمير الظرف وفيه ضعف من وجهين تقديم الحال على عاملها الظرفي وقطع كل عن الاضافة لفظا وتقديرا ليصح كونها نكرة فيصح كونها حالا والاجود ان يقدر كلا بدلا من اسم ان وانما جاز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل لانه مفيد للاحاطة نحو قمتم ثلاثتكم والثالث ان لا تكون تابعة بل تالية للعوامل فتقع مضافة الى الظاهر نحو كل نفس بما كسبت رهينة ونحو وكلا ضربنا له الامثال واما اوجهها الثلاثة التي باعتبار ما بعدها فقد مضت الاشارة اليها فالاول ان تضاف الى الظاهر وحكمها ان يعمل فيها جميع العوامل نحو اكرمت كل بني تميم والثاني ان تضاف الى ضمير محذوف ومقتضى كلام النحويين ان حكمها كالتي قبلها ووجه ذلك انهما سيان في امتناع التأكيد بهما وفي تذكرة ابي الفتح ان تقديم كل في قوله تعالى كلا هدينا احسن من تأخيره لان التقدير كلهم فلو اخرت لباشرت العامل مع انها في المعنى منزلة منزلة ما لا يباشره فلما اشبهت قدمت ليرتفعا بالابتداء في ان كلا منهما لم يسبقها عامل في اللفظ والثالث ان تضاف الى ضمير ملفوظ به وحكمها ان لا يعمل فيها غالبا الا الابتداء نحو ان الامر كله لله فيمن رفع كلا ونحو وكلهم آتيه لان الابتداء عامل معنوي ومن القليل قوله يميد اذا مادت عليه دلاؤهم فيصدر عنه كلها وهو ناهل ولا يجب ان يكون منه قول علي ع فلما تبينا الهدى كان كلنا

على طاعة الرحمن والحق والتقى بل الاولى تقدير كان شانية **فصل** واعلم ان لفظ كل
على الافراد والتذكير وان معناها بحسب ما تضاف اليه فان كانت مضافة الى منكر وجب مراعاة معناها
فلذلك جاء الضمير مفردا مذكرا في نحو وكل شيء فعلوه في الزبر وكل انسان الزمناه طائره و
قول ابي بكر وكعب ولبيد كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله كل ابن انثى
وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول الا كل شيء ما خلا الله باطل و
كل نعيم لا محالة زائل وقول السموأل اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه
جميل ومفردا مؤنثا في قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة كل نفس ذائقة الموت
ومثنى في قول الفرزدق وكل رفيقي كل رحل وان هما تعاطى القنا قوما هما اخوان وهذا
البيت من المشكلات لفظا واعرابا ومعنى فلنشرحه قوله كل رحل كل هذه زائدة وعكسه حذف
في على كل قلب متكبر جبار فيمن اضاف ورحل بالحاء المهملة وتعاطى اصله تعاطيا فحذفت لام
للضرورة وعكسه اثبات اللام للضرورة فيمن قال لها متنتان خظاتا كما اكب على ساعديه
النمر اذا قيل ان خظاتا فعل وفاعل والف تعاطى لام الفعل ووحد الضمير لان الرفيقين
ليسا باثنين معينين بل هما كثير كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ثم حمل على اللفظ
اذ قال هما اخوان كما قيل فاصلحوا بينهما وجملة هما اخوان خبر كل وقوله قوما اما بدل من القنا
لان قوما منهما من سببها اذ معناه تقاوما واما محذف الزوائد فهو بدل اشتمال او مفعول لاجله اي
تعاطي القنا للمقاومة كل منهما الآخر او مفعول مطلق من باب صنع الله لان تعاطي القنا يدل
على تقاومهما ومعنى البيت ان كل الرفقاء في السفر اذا استقروا رفيقين فهما كالاخوين لاجتماعهما
في السفر والصحبة وان تعاطى كل منهما مغالبة الآخر ومجموعا مذكرا في قوله تعالى كل حزب بما
لديهم فرحون وقول لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل
ومؤنثا في قول الآخر وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الاحباب هينة الخطب
ويروى وكل مصيبات تصيب فانها وعلى هذه الرواية فالبيت مما نحن فيه وهذا الذي ذكرناه من وجوب
مراعاة المعنى مع النكرة نص عليه ابن مالك ورده ابو حيان بقول عنترة جادت عليه كل عين ثرة
فتركن كل حديقة كالدرهم فقال تركن ولم يقل تركت فدل على جواز كل رجل قائم وقائمون و
الذي يظهر لي خلاف قولهما وان المضافة الى المفرد ان اريد نسبة الحكم الى كل واحد وجب الافراد نحو كل رجل
يشبعه رغيف او الى المجموع وجب الجمع كبيت عنترة فان المراد ان كل فرد من الاعين جاد وان مجموع

الاعين تركت على هذا فتقول جاد على كل محسن فاغناني او فاغنوني بحسب المعنى الذي تريده
وربما جمع الضمير مع ارادة الحكم على كل واحد كقوله من كل كوماء كثيرات الوبر وعليه اجاز ابن
عصفور في قوله وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه وما كل مؤت نصحه بلبيب ان يكون مؤتيك
جمعا حذفت نونه للاضافة ويحتمل ذلك قول فاطمة الخزاعية تبكي اخويها اخوي لا تبعدا ابدا
وبلى والله قد بعدا كل ما حي وان امروا وارد الحوض الذي وردا وذلك في قولها
امروا فاما قولها وردا فالضمير لاخويها هذا ان حملت الحي على نقيض الميت وهو الظاهر وان
حملته على مرادف القبيلة فالضمير في امروا واجب مثله في كل حزب بما لديهم فرحون وليس من ذلك
وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه لان القرآن لا يخرج على الشاذ وانما الجمع باعتبار معنى الامة
ونظيره الجمع في قوله تعالى امة قائمة يتلون آيات الله ومثله قوله تعالى وعلى كل ضامر يأتين فليس الضامر
مفردا في المعنى لانه قسيم الجمع وهو رجالا بل هو اسم جمع كالجامل والباقر او صفة لجمع محذوف اي على كل
نوع ضامر ونظيره ولا تكونوا اول كافر به فان كافرا نعت لمحذوف مفرد لفظا مجموع معنى اي اول فريق
كافر ولولا ذلك لم يقل بالافراد واشكل من الآيتين قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد
لا يسمعون ولو ظفر بها ابو حيان لم يعدل الى الاعتراض ببيت عنترة والجواب عنها ان جملة لا يسمعون
مستأنفة اخبر بها عن حال المسترقين لا صفة لكل شيطان ولا حال منه اذ لا معنى للحفظ من
كل شيطان لا يسمع فلا يلزم عود الضمير الى كل ولا الى ما اضيف اليه وانما هو عائد الى الجمع
المستفاد من الكلام وان كانت كل مضافة الى معرفة فقالوا يجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها
نحو كلهم قائم او قائمون وقد اجتمعا في قوله تعالى ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن
عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم آتيه يوم القيامة فردا والصواب ان الضمير لا يعود اليها
من خبرها الا مفردا مذكرا على لفظها نحو وكلهم آتيه الآية وقوله تعالى فيما يحكيه عنه نبيه صلى
الله عليه وآله يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته الحديث وقوله صلى الله عليه وآله كل الناس
يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وكلنا لك عبد
ومن ذلك ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وفي الآية حذف مضاف
واضمار لما دل عليه المعنى لا اللفظ اي ان كل افعال هذه الجوارح كان المكلف مسئولا عنه
وانما قدرنا المضاف لان السؤال عن افعال الحواس لا عن انفسها وانما لم يقدر ضمير كان
راجعا لكل لئلا يخلو مسئولا عن ضمير فيكون حينئذ مسندا الى عنه كما توهم بعضهم ورده ان

الفاعل ونائبه لا يتقدمان على عاملهما واما لقد احصيهم فجملة اجيب بها القسم وليست خبرا عن كل وضميرها راجع لمن لا لكل ومن معناها الجمع وان قطعت عن الاضافة لفظا فقال ابو حيان يجوز مراعاة اللفظ نحو كل يعمل على شاكلته فكلا اخذنا بذنبه ومراعاة المعنى نحو وكل كانوا ظالمين والصواب ان المقدر يكون مفردا نكرة فيجب الافراد كما لو صرح بالمفرد ويكون جمعا معرفا فيجب الجمع وان كانت المعرفة لو ذكرت لوجب الافراد ولكن فعل ذلك تنبيها على حال المحذوف فيهما فالاول نحو كل يعمل على شاكلته كل امن بالله كل قد علم صلوته وتسبيحه اذ التقدير كل احد والثاني نحو كل له قانتون وكل في فلك يسبحون وكل اتوه داخرين وكلا كانوا ظالمين اي كلهم **مسئلتان** الاولى قال البيانيون اذا وقعت كل في حيز النفي كان النفي موجها الى الشمول خاصة وافاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد كقولك ما جاء كل القوم ولم اخذ كل الدراهم وكل الدراهم لم اخذ وقوله ما كل راى الفتى يدعو الى رشد وقوله ما كل ما يتمنى المرء يدركه وان وقع النفي في حيزها اقتضى السلب عن كل فرد كقوله عم لما قال له ذو اليدين انسيت ام قصرت الصلوة كل ذلك لم يكن وقول ابي النجم قد اصبحت ام الخيار تدعي على ذنبا كله لم اصنع وقد يشكل على قولهم في القسم الاول قوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور وقد صرح الشلوبين وابن مالك في بيت ابي النجم بانه لا فرق في المعنى بين رفع كل ونصبه ورد الشلوبين على ابن ابي العافية اذ زعم ان بينهما فرقا والحق ما قال البيانيون والجواب عن الاية ان دلالة المفهوم انما يعول عليها عند عدم المعارض وهو هنا موجود اذ دل الدليل على تحريم الاختيال والفخر مطلقا الثانية كل في نحو كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا منصوب على الظرفية باتفاق وناصبها الفعل الذي هو جواب في المعنى مثل قالوا في الاية وجاءتها الظرفية من جهة ما فانها محتملة لوجهين احدهما ان تكون حرفا مصدريا والجملة بعده صلة له فلا محل لها والاصل كل وقت رزق ثم عبر عن معنى المصدر بما والفعل ثم انيبا عن الزمان اي كل وقت رزق كما انيب عنه المصدر الصريح في جئتك خفوق الثريا والثاني ان تكون اسما نكرة بمعنى وقت فلا يحتاج على هذا الى تقدير وقت والجملة بعده في موضع خفض على الصفة فتحتاج الى تقدير عائد منها اي كل وقت رزقوا فيه ولهذا الوجه مبعد وهو ادعاء حذف عائد الصفة وجوبا حيث لم يصرح به في شيء من امثلة هذا التركيب ومن معنا ما اضعف قول ابي الحسن في نحو اعجبني ما قمت ان ما اسم والاصل ما قمته اي القيام الذي قمته وقوله في نحو يا ايها

الرجل ان ايا موصول والمعنى يا من هو الرجل فان هذين العائدين لم يلفظ بهما قط وهو مبعد عندي ايضا لقول سيبويه في نحو سرت طويلا وضربت زيدا طويلا حالا ان ضمير المصدر محذوف اي سرته وضربته اي السير والضرب فان قلت فقد قالوا ولا سيما زيد بالرفع ولم يقولوا قط ولا سيما هو زيد قلت هي كلمة واحدة شذوا فيها بالتزام الحذف ويؤنسك بذلك ان فيها شذوذين اخرين اطلاق ما على الواحد ممن يعقل وحذف العائد المرفوع بالابتداء مع قصر الصلة وللوجه الاول مقربان كثرة مجيء الماضي بعدها كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها كلما اضاء لهم مشوا فيه وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا وان ما المصدرية التوقيتية شرط من حيث المعنى فمن هنا احتيج الى جملتين احديهما مرتبة على الاخرى ولا يجوز ان تكون شرطية مثلها في ما فعل لامرين ان تلك عامة فلا تدخل عليها اداة العموم وانها لا ترد بمعنى الزمان على الاصح واذا قلت كلما استدعيتك فان زرتني فعبدي حر فكل منصوب ايضا على الظرفية لكن ناصبها محذوف مدلول عليه بحر المذكور في الجواب وليس العامل المذكور لوقوعه بعد الفاء وان ولما اشكل ذلك على ابن عصفور قال وتقلده الابذي ان كلا في ذلك مرفوعة بالابتداء وان جملتي الشرط والجواب خبرها وان الفاء دخلت في الخبر كما دخلت في نحو كل رجل ياتيني فله درهم وقدر في الكلام حذف ضميرين اي كلما استدعيتك فيه فان زرتني فعبدي حر بعده لترتبط الصفة بموصوفها والخبر بمبتدائه قال ابو حيان وقولهما مدفوع بانه لم تسمع كل في ذلك الا منصوبة ثم تلا الايات المذكورة وانشد قوله وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي وليس هذا مما البحث فيه لانه ليس فيه فاء تمنع من العمل **كلا وكلتا** مفردان لفظا مثنيان معنى مضافان ابدا لفظا ومعنى الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين اما بالحقيقة والتنصيص نحو كلتا الجنتين ونحو احدهما او كلاهما او بالحقيقة والاشتراك نحو كلانا فان نا مشتركة بين الاثنين والجماعة او بالمجاز كقوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل فان ذلك حقيقة في الواحد واشير بها الى المثنى على معنى وكلا ما ذكر على حد في قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك وقولي كلمة واحدة احترازا من قوله كلا اخي وخليلي واجدي عضدا فانه ضرورة نادرة واجاز ابن الانباري اضافتها الى المفرد بشرط تكريرها نحو كلاي وكلاك محسنان واجاز الكوفيون اضافتها الى النكرة المختصة نحو كلا رجلين عندك محسنان فان رجلين قد تخصصا بوصفهما بالظرف وحكوا كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها اي تاركة للغزل ويجوز مراعاة لفظ كلا وكلتا في الافراد نحو كلتا الجنتين

انث كلتيهما ومراعاة معناهما وهو قليل وقد اجتمعا في قوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي ومثل ابو حيان لذلك بقول الاسود بن يعفر ان المنية والحتوف كلاهما توفي المنية يرقبان سوادي وليس متعينا لجواز كون يرقبان خبرا عن المنية والحتوف ويكون ما بينهما اما خبرا اول واعتراضا ثم الصواب في انشاده كلاهما توفي المخارم اذ لا يقال ان المنية توفي نفسها وقد سئلت قديما عن قول القائل زيد وعمرو كلاهما قائم او كلاهما قائمان ايهما الصواب فكتبت ان قدر كلاهما توكيدا قيل قائمان لانه خبر عن زيد وعمرو وان قدرت مبتدأ فالوجهان والمختار الافراد وعلى هذا فاذا قيل ان زيدا وعمرا فان قيل كليهما قيل قائمان او كلاهما فالوجهان ويتعين مراعاة اللفظ في نحو كلاهما محب لصاحبه لان معناه كل منهما وقوله كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا

كيف

ويقال فيها كي كما يقال في سوف سو قال كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم وهو اسم لدخول الجار عليه بلا تأويل في قولهم على كيف تبيع الاحمرين ولابدال الاسم الصريح منه نحو كيف انت اصحيح ام سقيم وللاخبار به مع مباشرة الفعل في نحو كيف كنت فبالاخبار به انتفت الحرفية وبمباشرته للفعل انتفت الفعلية ويستعمل على وجهين احدهما ان يكون شرطا فيقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو كيف تصنع اصنع ولا يجوز كيف تجلس اذهب باتفاق ولا كيف تجلس اجلس بالجزم عند البصريين الا قطربا لمخالفتها لادوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها كما مر وقيل يجوز مطلقا واليه ذهب قطرب والكوفيون وقيل يجوز بشرط اقترانها بما قالوا ومن ورودها شرطا ينفق كيف يشاء يصوركم في الارحام كيف يشاء فيبسطه في السماء كيف يشاء وجوابها في ذلك كله محذوف لدلالة ما قبلها وهذا يشكل على اطلاقهم ان جوابها يجب مماثلته لشرطها والثاني وهو الغالب فيها ان يكون استفهاما اما حقيقيا نحو كيف زيد او غيره نحو كيف تكفرون بالله الآية فانه اخرج مخرج التعجب ويقع خبرا قبل ما لا يستغني عنه نحو كيف انت وكيف كنت ومنه كيف ظننت زيدا وكيف اعلمته فرسك لان ثاني مفعولي ظن وثالث مفعولات اعلم خبران في الاصل وحالا قبل ما يستغني عنه نحو كيف جاء زيد اي على اي حالة جاء زيد وعندي انها تأتي في هذا النوع مفعولا مطلقا ايضا وان منه كيف فعل ربك اذ المعنى اي فعل فعل ربك ولا يتجه

فيه ان يكون حالا من الفاعل ومثله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد اي فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد يصنعون ثم حذف عاملها مؤخرا عنها وعن اذا كذا قيل والاظهران يقدر بين كيف واذا وتقدر اذا خالية عن معنى الشرط واما كيف وان يظهروا فالمعنى كيف يكون لهم عهد وحالهم كذا وكذا فكيف حال من عهدا اما على ان يكون تامة او ناقصة وقلنا بدلالتها على الحدث وجملة الشرط حال من ضمير الجمع وعن سيبويه ان كيف ظرف وعن السيرافي والاخفش انها اسم غير ظرف ورتبوا على هذا الخلاف امورا احدها ان موضعها عند سيبويه نصب دائما وعندهما رفع مع المبتدأ ونصب مع غيره الثاني ان تقديرها عند سيبويه في اي حال او على اي حال وعندهما في نحو كيف زيد اصحيح زيد ونحوه وفي نحو كيف جاء زيد اراكبا جاء زيد ونحوه الثالث ان الجواب المطابق عند سيبويه ان يقال على خير ونحوه ولهذا قال رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت خير عافاك الله اي على خير فحذف الجار وبقي عمله فان اجيب على المعنى دون اللفظ قيل صحيح او سقيم وعندهما على العكس وقال ابن مالك ما معناه لم يقل احد ان كيف ظرف اذ ليست زمانا ولا مكانا ولكنها لما كانت تفسر بقولك على اي حال لكونها سؤالا عن الاحوال العامة سميت ظرفا لانها في تأويل الجار والمجرور واسم الظرف يطلق عليهما مجازا انتهى وهو حسن ويؤيده الاجماع على انه يقال في البدل كيف انت اصحيح ام سقيم بالرفع ولا يبدل المرفوع من المنصوب

تنبيه قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت لا تكون كيف بدلا من الابل لان دخول الجار على كيف شاذ على انه لم يسمع في الى بل في على ولان الى متعلقة بما قبلها فيلزم ان يعمل في الاستفهام فعل متقدم عليه ولان الجملة التي بعدها تصير حينئذ غير مرتبطة وانما هي منصوبة بما بعدها على الحال وفعل النظر معلق وهي وما بعدها بدل من الابل بدل اشتمال والمعنى الى الابل كيفية خلقها ومثله الم تر الى ربك كيف مد الظل ومثلها في ابدال الجملة فيها كيف من اسم مفرد قوله الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان اي اشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما

مسئلة زعم قوم ان كيف تأتي عاطفة وممن زعم ذلك عيسى بن موهب ذكره في كتاب العلل وانشد عليه اذا قل مال المرء لانت قناته وهان على الادنى فكيف الاباعد وهذا خطأ لاقترانها بالفاء وانما هي هنا اسم مرفوع المحل على الخبرية ثم يحتمل ان الاباعد مجرور باضافة مبتدأ محذوف اي فكيف حال الاباعد

على حد قراءة ابن جماز والله ربنا الآخرة او بتقدير فكيف الهوان على الاباعد فحذف المبتدأ
والجار او بالعطف بالفاء ثم قدمت كيف بين العاطف والمعطوف لافادة الاولوية بالحكم

حرف اللام

اللام اللام المفردة ثلاثة اقسام عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة وليس في القسمين ان
تكون عاملة للنصب خلافا للكوفيين فالعاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر نحو لزيد ولعمرو الا
مع المستغاث المباشر لياء فمفتوحة نحو يا لله واما قراءة بعضهم الحمد لله بضمها فهو عارض
للاتباع ومفتوحة مع كل مضمر نحو لنا ولكم الا مع ياء المتكلم فمكسورة واذا قيل يا لك او
يا لي احتمل كل منهما ان يكون مستغاثا به وان يكون مستغاثا من اجله وقد اجازهما ابن
جني في قوله فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى واوجب ابن عصفور في يا لي ان يكون
مستغاثا من اجله لانه لو كان مستغاثا لكان التقدير يا ادعو لي وذلك غير جائز في غير
باب ظننت وفقدت وعدمت وهذا لازم له لا لابن جني لما سأذكره بعد ومن العرب
من يفتح اللام الداخلة على الفعل ويقرأ وما كان الله ليعذبهم ولام الجارة اثنان و
عشرون معنى احدها الاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة
لله والملك لله والامر لله ونحو ويل للمطففين ولهم في الدنيا خزي ومنه وللكافرين
النار اي عذابها والثاني الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين وهذا الحصير للمسجد والمنبر
للخطيب والسرج للدابة والقميص للعبد ونحو ان له ابا فان كان له اخوة وقولك هذا
الشعر لحبيب وقولك ادوم لك ما تدوم لي والثالث الملك نحو له ما في السموات وما
في الارض وبعضهم يستغني بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الآخرين ويمثل له بالامثلة
المذكورة او نحوها ويرجحه ان فيه تقليلا للاشتراك وانه اذا قيل هذا المال لزيد
والمسجد لزم القول بانها للاختصاص مع كون زيد قابلا للملك لئلا يلزم استعمال المشترك
في معنييه دفعة واكثرهم يمنعه والرابع التمليك نحو وهبت لزيد دينارا والخامس
شبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا والسادس التعليل كقوله ويوم عقرت
للعذارى مطيتي وقوله تعالى لايلاف قريش وتعلقها بفليعبدوا وقيل بما قبله اي
فجعلهم كعصف مأكول لايلاف قريش ورجح بانهما في مصحف ابي سورة واحدة وضعف
بان جعلهم كعصف انما كان لكفرهم وجراءتهم على البيت وقيل متعلقة بمحذوف تقديره
اعجبوا وقوله تعالى وانه لحب الخير لشديد اي وانه من اجل حب المال لبخيل وقراءة حمزة
وإذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الآية اي لاجل ايتائي اياكم بعض الكتاب
والحكمة ثم لمجيء محمد صلى الله عليه وآله وسلم مصدق لما معكم لتؤمنن به فما مصدرية فيهما واللام
تعليلية وتعلقت بالجواب المؤخر على الاتساع في الظرف كما قال الاعشى عوض لا نتفرق ويجوز
كون ما موصولا اسميا فان قلت فاين العائد في ثم جاءكم رسول فالجواب ان ما معكم هو نفس ما
اتيتكم فكانه قيل مصدق له وقد يضعف هذا لقلة نحو قوله وانت الذي في رحمة الله
اطمع وقد يرجح بان الثواني يتسامح فيها كثيرا واما قراءة الباقين بالفتح فاللام لام التوطئة
وما شرطية او اللام للابتداء وما موصولة اي للذي اتيتكموه وهي مفعولة على الاول و
مبتدأ على الثاني ومن ذلك قراءة حمزة والكسائي وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما
صبروا بكسر اللام ومنها اللام الثانية في نحو يا لزيد لعمرو وتعلقها بمحذوف وهو فعل من
جملة مستقلة اي ادعوك لعمرو او اسم هو حال من المنادى اي مدعوا لعمرو قولان ولم
يطلع ابن عصفور على الثاني فنقل الاجماع على الاول ومنها اللام الداخلة لفظا على المضارع
في نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وانتصاب الفعل بعدها بان مضمرة بعينها وفاقا للجمهور
لا بان مضمرة او بكي مضمرة خلافا للسيرافي وابن كيسان ولا باللام بطريق الاصالة
خلافا لاكثر الكوفيين ولا بها بالنيابة عن ان خلافا لثعلب ولك اظهار ان فتقول جئتك
لان تكرمني بل قد يجب وذلك اذا اقترن الفعل بلا نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا
يحصل الثقل بالتقاء المثلين **فرع** اجاز ابو الحسن ان يتلقى القسم بلام كي وجعل منه
يحلفون بالله لكم ليرضوكم فقال المعنى ليرضنكم قال ابو علي وقد اعندي اولى من ان يكون
متعلقا بيحلفون والمقسم عليه محذوفا وانشد ابو الحسن اذا قلت قدني قال بالله حلفة
لتغني عني ذا انائك اجمعا والجماعة يابون هذا لان القسم انما يجاب بالجملة ويروون البيت لتغنن
بفتح اللام ونون التاكيد وذلك على لغة فزارة في حذف آخر الفعل لاجل النون اذا كان ياء تلي
كسرة كقوله وابكن عيشا تفضي بعد جدته طابت اصائله في ذلك البلد وقدر الجواب محذ
واللام متعلقة به اي ليكونن كذا ليرضوكم ولتشربن لتغني عني ثم التاكيد النفي وهي الداخلة في
اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان او بلم يكن ناقصتين مسندتين لما اسند اليه الفعل المقرون باللام نحو
وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم ويسميها اكثرهم لام الجحود لملازمتها للجحد
اي النفي قال النحاس والصواب تسميتها لام النفي لان الجحد في اللغة انكار ما تعرفه لا مطلق الانكار

ووجه التوكيد فيها عند الكوفيين ان اصل ما كان ليفعل ما كان يفعل ثم ادخلت اللام زيادة لتقوية النفي كما ادخلت الباء في ما زيد بقائم لذلك فعندهم انها حرف زائد مؤكد غير جار ولكنه ناصب ولو كان جارا لم يتعلق عندهم بشيء لزيادته فكيف وهو غير جار ووجهه عند البصريين ان الاصل ما كان قاصدا للفعل ونفي قصد الفعل ابلغ من نفيه ولهذا كان قوله يا عاذلاتي لا تردن ملامتي ان العواذل لسن لي بامير ابلغ من لا تلمنني لانه نهي عن السبب وعلى هذا فهي عندهم حرف جر معد متعلق بخبر كان المحذوف والنصب بان مضمرة وجوبا وزعم كثير من الناس في قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال في قراءة غير الكسائي بكسر اللام الاولى وفتح الثانية انها لام الجحود وفيه نظر لان النافي على هذا غير ما ولم ولاختلاف فاعلي كان وتزول والذي يظهر لي انها لام كي وان ان شرطية اي وعند الله جزاء مكرهم وهو مكر اعظم منه وان كان مكرهم لشدته معدا لاجل زوال الامور العظام المشبهة في عظمها بالجبال كما تقول انا اشجع من فلان وان كان معدا للنوازل وقد تحذف كان قبل لام الجحود كقوله فما جمع ليغلب جمع قومي مقاومة ولا فرد لفرد اي فما كان جمع وقول ابي الدرداء رضي الله عنه في الركعتين بعد العصر ما انا لادعهما الثامن موافقة الى نحو بان ربك اوحى لها وكل يجري لاجل مسمى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه التاسع موافقة على في الاستعلاء الحقيقي نحو ويخرون للاذقان دعا وتله للجبين وقوله فخر صريعا لليدين وللفم والمجازي نحو وان اسأتم فلها ونحو قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة اشترطي لهم الولاء وقال النحاس المعنى من اجلهم وقال ولا يعرف في العربية لهم بمعنى عليهم العاشر موافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها الا هو وقولهم مضى لسبيله وقيل ومنه يا ليتني قدمت لحياتي اي في حياتي وقيل للتعليل اي لاجل حياتي في الآخرة الحادي عشر ان تكون بمعنى عند كقولهم كتبته لخمس خلون وجعل منه ابن جني قراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم الثاني عشر موافقة بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس وفي الحديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وقوله فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا الثالث عشر موافقة مع قاله بعضهم وانشد عليه هذا البيت الرابع عشر موافقة من نحو سمعت له صراخا وقول جرير لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم ونحن لكم يوم القيمة افضل الخامس عشر التبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول او ما في معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له السادس عشر موافقة عن نحو وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه قاله ابن الحاجب قال ابن مالك وغيره هي لام التعليل وقيل لام التبليغ والتفت عن

الخطاب الى الغيبة او يكون اسم المقول لهم محذوفا اي قالوا لطائفة من المؤمنين لما سمعوا باسلام طائفة اخرى وحيث دخلت اللام على غير المقول له فالتأويل على بعض ما ذكرناه نحو قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا وقوله كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لدميم السابع عشر الصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقوله فللموت تغذو الوالدات سخالها كما لخراب الدهر تبنى المساكن وقوله فان يكن الموت افناهم فللموت ما تلد الوالدة ويحتمل ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ويحتمل انها لام الدعاء فيكون الفعل مجزوما لا منصوبا ومثله في الدعاء ولا تزد الظالمين الا ضلالا ويؤيده ان في آخر الآية ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا وانكر البصريون ومن تبعهم لام العاقبة قال الزمخشري والتحقيق انها لام العلة وان التعليل فيها وارد على سبيل المجاز دون الحقيقة وبيانه انه لم يكن داعيهم الى الالتقاط ان يكون عدوا وحزنا بل المحبة والتبني غير ان ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته شبه بالداعي الذي يفعل الفعل لاجله فاللام مستعارة لما يشبه التعليل كما استعير الاسد لمن يشبه الاسد الثامن عشر القسم والتعجب معا ويختص باسم الله تعالى كقوله لله يبقى على الايام ذو حيد التاسع عشر التعجب المجرد عن القسم ويستعمل في النداء كقولهم يا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وقوله فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل وقولهم يا لك رجلا عالما وفي غيره كقولهم لله دره فارسا ولله انت وقوله شباب وشيب وافتقار وثروة فلله هذا الدهر كيف ترددا المتم عشرين التعدية ذكره ابن مالك في الكافية ومثل له في شرحها بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا وفي الخلاصة ومثل له ابنه بالآية وبقولك قلت له افعل كذا ولم يذكره في التسهيل ولا في شرحه بل ذكر في شرحه ان اللام في الآية لشبه التمليك وانها في المثال للتبليغ والاولى عندي ان يمثل للتعدية بنحو ما اضرب زيدا لعمرو وما احبه لبكر الحادي والعشرون التوكيد وهي اللام الزائدة وهي انواع منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله كقوله ومن يك ذا عظم صليب رجا به ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره وقوله وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد وليس منه ردف لكم خلافا للمبرد ومن وافقه بل ضمن ردف معنى اقترب فهو مثل اقترب للناس حسابهم واختلف في اللام في نحو يريد الله ليبين لكم وامرنا

لنسلم لرب العالمين وقول الشاعر اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل فقيل زائدة وقيل للتعليل ثم اختلف هؤلاء فقيل المفعول محذوف اى يريد الله التبيين ليبين لكم ويهديكم اى ليجمع لكم بين الامرين وامرنا بما امرنا به لنسلم واريد السلو لانسى وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما الفعل في ذلك مقدر بمصدر مرفوع بالابتداء واللام وما بعدها خبر اى ارادة الله للتبيين وامرنا للاسلام وعلى هذا فلا مفعول للفعل ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين وذلك في قولهم يا بؤس للحرب والاصل يا بؤس الحرب فاقحمت تقوية للاختصاص قال يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا وهل انجرار ما بعدها بها او بالمضاف قولان ارجحهما الاول لان اللام اقرب ولان الجار لا يعلق ومن ذلك قولهم لا ابا لزيد ولا اخا له ولا غلامي له على قول سيبويه ان اسم لا مضاف لما بعد اللام واما على قول من جعل اللام وما بعدها صفة وجعل الاسم شبيها بالمضاف لان الصفة من تمام الموصوف وعلى قول من جعلهما خبرا وجعل ابا واخا على لغة من قال ان اباها وابا اباها وقولهم مكره اخاك لا بطل وجعل حذف النون على وجه الشذوذ كقوله بيضك ثنتان وبيضي مائتا فاللام للاختصاص وهي متعلقة باستقرار محذوف ومنها اللام المسماة لام التقوية وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتاخره نحو هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ونحو قوله ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى ونحو ضربي لزيد حسن وانا ضارب لعمرو وقيل ومنه ان هذا عدو لك ولزوجك وقوله اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له اكيلا فاني لست آكله وحدي وفيه نظر لان عدوا واكيلا وان كانا بمعنى معاد ومؤاكل لا ينصبان المفعول لانهما موضوعان للثبوت وليسا مجاريين للفعل في التحرك والسكون ولا محولان عما هو مجار له لان التحويل انما هو ثابت في الصيغ التي يراد بها المبالغة وانما اللام في البيت للتعليل وهي متعلقة بالتمسي وفي الآية متعلقة بمستقر محذوف صفة لعدو وهي للاختصاص وقد اجتمع التاخر والفرعية في وكنا لحكمهم شاهدين واما قوله تعالى نذيرا للبشر فان كان النذير بمعنى المنذر فهو مثل فعال لما يريد وان كان بمعنى الانذار فاللام مثلها في سقيا لزيد وسيأتي قال ابن مالك ولا تزاد لام التقوية مع عامل يتعدى لاثنين لانها ان زيدت في مفعوليه فلا يعدى حرف واحد الى اثنين وان زيدت

في احدهما لزم ترجيح من غير مرجح وهذا الاخير ممنوع لانه اذا تقدم احدهما دون الآخر وزيدت اللام في المتقدم لم يلزم ذلك وقد قال الفارسي في قراءة من قرأ ولكل وجهة هو مولاها باضافة كل انه من هذا وان المعنى الله مولي كل ذي وجهة وجهته والضمير على هذا للتولية وانما لم يجعل كلا والضمير مفعولين ويستغنى عن حذف ذي ووجهته لئلا يتعدى العامل الى الضمير وظاهره معا ولهذا قالوا في الهاء من قوله هذا سراقة للقرآن يدرسه ان الهاء مفعول مطلق لا ضمير القرآن وقد دخلت اللام على احد المفعولين مع تاخرهما في قول ليلى احجاج لا تعطي العصاة مناهم ولا الله يعطي للعصاة مناها وهو شاذ لقوة العامل ومنها لام المستغاث عند المبرد واختاره ابن خروف بدليل صحة اسقاطها وقال جماعة غير زائدة ثم اختلفوا فقال ابن جني متعلقة بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل ورد بان معنى الفعل لا يعمل في المجرور وفيه نظر لانه قد عمل في الحال في نحو قوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي وقال الاكثرون متعلقة بفعل النداء المحذوف واختاره ابن الضايع وابن عصفور ونسباه لسيبويه واعترض بانه متعد بنفسه فاجاب ابن ابي الربيع بانه ضمن معنى الالتجاء في نحو يا لزيد والتعجب في نحو يا للدواهي واجاب ابن عصفور وجماعة بانه ضعف بالتزام الحذف فقوي تعديه باللام واقتصر ابو حيان على ايراد هذا الجواب وفيه نظر لان اللام المقوية زائدة كما تقدم وهؤلاء لا يقولون بالزيادة فان قلت وايضا فان اللام لا تدخل في نحو زيدا ضربته مع ان الناصب ملتزم الحذف قلت لما ذكر في اللفظ ما هو عوض منه كان بمنزلة ما لم يحذف فان قلت وكذلك حرف النداء عوض عن فعل النداء قلت لما هو كالعوض ولو كان عوضا البتة لم يجز حذفه ثم انه ليس بلفظ المحذوف فلم ينزل منزلته من كل وجه وزعم الكوفيون ان اللام في المستغاث بقية اسم وهو آل والاصل يا آل زيد ثم حذفت همزة آل للتخفيف واحدى الالفين لالتقاء الساكنين واستدلوا بقوله فخير نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يا لا فان الجار لا يقتصر عليه واجيب بان الاصل يا قوم لا فرار او لا نفر فحذف ما بعد لا النافية او الاصل يا لفلان ثم حذف ما بعد الحرف كما يقال الا تا فيقال الا فا يريدون الا تفعلوا والا فافعلوا

تنبيه اذا قيل يا لزيد بفتح اللام فهو مستغاث فان كسرت فهو مستغاث لاجله والمستغاث محذوف فان قيل يا لك احتمل الوجهين فان قيل يا لي فكذلك عند ابن جني اجاز في قوله فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبى وقال ابن عصفور الصواب انه مستغاث لاجله لان لام المستغاث متعلقة بادعو فيلزم تعدي الفعل المضمر الى

ضمير المتصل وهذا لا يلزم ابن جني لانه يرى تعلق اللام بيا كما تقدم وبالا تحمل ضميرا كما لا يتحملها فهات
اذا عملت في الحال في نحو وهذا ابعلي شيخا ثم هو لازم لابن عصفور لقوله في يا لزيد لعمرو وان لا
لعمرو متعلقة بفعل محذوف تقديره ادعوك لعمرو وينبغي له هنا ان يرجع الى قول ابن الباذش
ان تعلقهما باسم محذوف تقديره مدعوا لعمرو وانما ادعيا وجوب التقدير لان العامل الواحد
لا يصل بحرف واحد مرتين واجاب ابن الضايع بانهما مختلفان معنى نحو وهبت لك دينارا
لترضى **تنبيه** زادوا اللام في بعض المفاعيل المستغنية عنها كما تقدم وعكسوا ذلك فحذفوها
من بعض المفاعيل المفتقرة اليها كقوله تعالى يبغونها عوجا وقدرناه منازل واذا كالوهم
او وزنوهم يخسرون وقالوا وهبتك دينارا وصدتك ظبيا وجنيتك ثمرة قال ولقد
جنيتك اكموا وعساقلا وقال فقولي لغلامهم ثم نادي اظليما اصيدكم ام حمارا وقالوا اذا قالت حذام
فانصتوها في رواية جماعة والمشهور فصدقوها الثاني والعشرون التبيين ولم يوفوها حقها من
الشرح واقول هي ثلثة اقسام احدها ما بين المفعول من الفاعل وهذه تتعلق بمذكور وضابطها
ان تقع بعد فعل تعجب واسم تفضيل مفهمين حبا او بغضا تقول اما احبني وما ابغضني
فان قلت لفلان فانت فاعل الحب والبغض وهو مفعولهما وان قلت الى فلان فالامر بالعكس
هذا شرح ما قاله ابن مالك ويلزمه ان يذكر هذا المعنى في معاني الى ايضا لما بينا وقد مضى
في موضعه الثاني والثالث ما بين فاعلية غير ملتبسة بمفعوليته وما بين مفعوليته
غير ملتبسة بفاعليته ومصحوب كل منهما اما غير معلوم مما قبلها او معلوم ولكن استونف
بيانه تقوية للبيان وتوكيدا له واللام في ذلك كله متعلقة بمحذوف مثال المبينة للمفعولية
سقيا لزيد وجدعا له فهذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعليهما المقدرين لانهما
متعديان ولا هي مقوية للعامل لضعفه بالفرعية ان قدر انه المصدر او بالتزام الحذف ان
قدر انه الفعل لان لام التقوية صالحة للسقوط وهذه لا تسقط لا يقال سقيا زيدا ولا
جدعا ايا ه خلافا لابن الحاجب ذكره في شرح المفصل الا هي ومخفوضها صفة للمصدر فتتعلق
بالاستقرار لان الفعل لا يوصف فكذا ما اقيم مقامه وانما هي لام مبينة للمدعو له او عليه
ان لم يكن معلوما من سياق او غيره او مؤكدة للبيان ان كان معلوما وليس تقدير المحذوف اعني كما
زعم ابن عصفور لانه يتعدى بنفسه بل التقدير ارادتي لزيد وينبني على ان هذه اللام ليست متعلقة
بالمصدر انه لا يجوز في زيدا سقيا له ان تنصب زيدا بعامل محذوف على شريطة التفسير ولو قلنا ان المصدر

الحال لحل الفعل وحروف مصدر يجوز تقديم معموله عليه فتقول زيدا ضربا الا ان الضمير في
المثال ليس معمولا له ولا هو من جملته وانما يجوز بعضهم في قوله تعالى والذين كفروا فتعسا
لهم كون الذين في موضع نصب على الاشتغال وقال ابن مالك في شرح باب النعت من كتاب التسهيل
اللام في سقيا لك متعلقة بالمصدر وهي للتبيين وفي هذا تهافت لانهم اذا اطلقوا القول
بان اللام للتبيين فانما يريدون بها انها متعلقة بمحذوف استونف للتبيين ومثال
المبينة للفاعلية تبا لزيد وويحا له فانهما في معنى خسر وهلك فان رفعتهما بالابتداء فاللام
ومجرورها خبر ومحلهما الرفع ولا تبيين لتمام الكلام فان قلت تبا له وويح فنصبت الاول
ورفعت الثاني لم يجز لتخالف الدليل والمدلول عليه اذ اللام في الاولى تبيين واللام الثانية لغيره
واختلف في قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما
توعدون فقيل اللام زائدة وما فاعل وقيل الفاعل ضمير مستتر راجع الى البعث او الاخراج فاللام
للتبيين وقيل هيهات مبتدأ بمعنى البعد والجار والمجرور خبر واما قوله تعالى وقالت هيت لك
ففيمن قرأ بهاء مفتوحة وياء ساكنة وتاء اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة فهيت اسم
فعل ثم قيل مسماه فعل ماض اي تهيأت فاللام متعلقة به كما تتعلق بمسماه لو صرح به وقيل
مسماه فعل امر بمعنى اقبل وتعال فاللام للتبيين اي ارادتي لك او اقول لك واما من قرأ
مثل جئت فهو فعل بمعنى تهيأت فاللام متعلقة به واما من قرأ كذلك ولكن جعل التاء ضمير
المخاطب فاللام للتبيين مثلها مع اسم الفعل ومعنى تهيؤه تيسر انفراده به لا انه قصده بدليل وراودته فلا وجه لانكار الفارسي هذه القراءة مع ثبوتها واتجاهها ويحتمل انها اصل قراءة هشام
هئت بكسر الهاء وبالياء وفتح التاء ويكون على ابدال الهمزة **تنبيه** الظاهر ان هاء من قول
المتنبي لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا جار ومجرور متعلق
بوجدت لكن فيه تعدي الفعل الظاهر الى ضمير المتصل كقولك ضربه زيد وذلك ممتنع فينبغي ان
يقدر صفة في الاصل لسبلا فلما قدم عليه صار حالا كما ان قوله الى ارواحنا كذلك اذ المعنى
سبلا مسلوكة الى ارواحنا ولك في لها وجه غريب وهو ان يقدره جمعا لِلَهاة كحصاة وحصا
ويكون المنايا مضافا اليها ويكون اثبات اللهوات للمنايا استعارة شبهت بشيء يبتلع الناس ويكون
اقام اللها مقام الافواه لمجاورة اللهوات للفم **واما اللام العاملة للجزم** فهي اللام الموضوعة
للطلب وحركتها الكسر وسليم تفتحها واسكانها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا لي

وليؤمنوا بي وقد يكن بعدثم نحو ثم ليقضوا في قراءة الكوفيين وقالون والبزي وفي ذلك

رد على من قال انه خاص بالشعر ولا فرق في اقتضاء اللام الطلبية الجزم بين كون الطلب امرا نحو

لينفق ذو سعة من سعته او دعاء نحو ليقض علينا ربك والتماسا كقولك لمن يساويك

ليفعل فلان كذا اذا لم ترد الاستعلاء عليه وكذا لو اخرجت عن الطلب الى غيره كالتي يراد بها

وبمصحوبها الخبر نحو من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم

اي فيمد ونحمل او التهديد نحو ومن شاء فليكفر وهذا هو معنى الامر في اعملوا ما شئتم

واما ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فيحتمل اللامان منه التعليل فيكون ما بعدهما منصو

والتهديد فيكون مجزوما ويتعين الثاني في اللام الثانية في قراءة من سكنها فيترجح بذلك ان

يكون اللام الاولى كذلك ويؤيده ان ما بعدهما فسوف يعلمون واما وليحكم اهل الانجيل فمن قرا

بسكون اللام فهي لام الطلب لانه يقرء بسكون الميم ومن كسر اللام وهو حمزة فهي لام التعليل لانه

يفتح الميم وهذا التعليل اما هو معطوف على تعليل آخر متصيد من المعنى لان قوله تعالى وآتيناه

الانجيل فيه هدى ونور معناه آتيناه الانجيل للهدى والنور ومثله انا زينا السماء الدنيا

بزينة الكواكب وحفظا لان المعنى انا خلقنا الكواكب في السماء الدنيا زينة وحفظا واما متعلق بفعل مقدر

مؤخر اي وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله انزله ومثله وخلق الله السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس

اي وللجزاء خلقهما وقوله سبحانه وتعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين

اي اريناه ذلك وقوله تعالى هو علي هين ولنجعله آية للناس اي خلقناه من غير اب واذا كان مرفوع

فاعلا مخاطبا استغني عن اللام بصيغة افعل غالبا نحو قم واقعد وتجب اللام ان انتفت الفاعلية

نحو لتعن بحاجتي والخطاب نحو ليقم زيد او كلاهما نحو لتعن زيد بحاجتي ودخول اللام على فعل المتكلم قليل

سواء كان المتكلم مفردا نحو قوله قوموا فلاصل لكم ام معه غيره كقوله تعالى وقال الذين كفروا

للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم واقل منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب كقراءة جماعة

فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتاخذوا مصافكم وقد تحذف اللام في الشعر ويبقى

عملها كقوله فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب وقوله محمد

تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا اي ليكن ولتفد والتبال الوبال ابدلت

الواو المفتوحة تاء مثل تقوى ومنع المبرد حذف اللام وابقاء عملها حتى في الشعر وقال

في البيت الثاني انه لا يعرف قائله مع احتماله لان يكون دعاء بلفظ الخبر مثل يغفر الله

لك ويرحمك وحذفت الياء تخفيفا واجتزاء عنها بالكسرة كقوله دوامي الايد يخبطن السريحا قال

واما قوله على مثل اصحاب البعوضة فاخمشي لك الويل حر الوجه او يبك من بكى فهو على

فهو جائز عطف على المعنى اذ اخمشي ولتخمشي بمعنى واحد وهذا الذي منعه المبرد في الشعر

اجازه الكسائي في الكلام لكن بشرط تقدم قل وجعل منه قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة

اي ليقيموها ووافقه ابن مالك في شرح الكافية وزاد عليه ان ذلك يقع في النثر قليلا بعد

القول الخبري كقوله قلت لبواب لديه دارها تيذن فاني حموها وجارها اي لتأذن

فحذف اللام وكسر حرف المضارعة قال وليس الحذف بضرورة لتمكنه من ان يقول ايذن انتهى

قيل وهذا تخلص من ضرورة بضرورة وهي اثبات همزة الوصل في الوصل وليس كذلك لانهما

بيتان لا بيت واحد مصرع فالهمزة في اول البيت لا في حشوه بخلافها في نحو قوله لا نسب اليوم

ولا خلة اتسع الخرق على الراقع والجمهور على ان الجزم في الآية مثله في قولك ايتني اكرمك

وقد اختلف في ذلك على ثلثة اقوال احدها للخليل وسيبويه انه بنفس الطلب لما تضمنه

من معنى ان الشرطية كما ان اسماء الشرط انما جزمت لذلك والثاني للسيرافي والفارسي انه

بالطلب لنيابته مناب الجازم الذي هو الشرط المقدر كما ان النصب بضربا في قولك ضربا زيدا

لنيابته عن اضرب لا لتضمنه معناه والثالث للجمهور انه بشرط مقدر بعد الطلب وهذا

ارجح من الاول لان الحذف والتضمين وان اشتركا في انهما خلاف الاصل لكن في التضمين تغيير معنى

الاصل ولا كذلك الحذف وايضا فان تضمين الفعل معنى الحرف اما غير واقع او غير كثير ومن

الثاني لان نائب الشيء يؤدي معناه والطلب لا يؤدي معنى الشرط وابطل ابن مالك بالآية

ان يكون الجزم في جواب شرط مقدر لان تقديره يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول له

ذلك عن الامتثال ولكن التخلف واقع واجاب ابنه بان الحكم مسند اليهم على سبيل الاجمال

لا على كل فرد فيحتمل ان الاصل يقم اكثرهم ثم حذف المضاف وانيب عنه المضاف اليه فارتفع واتصل

بالفعل وباحتمال انه ليس المراد بالعباد الموصوفين بالايمان مطلقا بل المخلصين منهم وكل

مؤمن مخلص قال له الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اقم الصلوة اقامها وقال المبرد التقدير

قل لهم اقيموا يقيموا والجزم في جواب اقيموا المقدر لا في جواب قل ويرده ان الجواب لا بد ان يخالف

المجاب له اما في الفعل والفاعل نحو ايتني اكرمك او في الفعل نحو اسلم تدخل الجنة او في

الفاعل نحو قم اقم ولا يجوز ان يتوافقا فيهما وايضا فان الامر للمواجهة ويقيموا للغيبة

وقيل بقيتها مبني لحلوله محل ايتموا وهو مبني وليس بشيء وزعم الكوفيون وابو الحسن ان لام الطلب حذفت حذفا مستمرا في نحو قم واقعد وان الاصل لتقم ولتقعد فحذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف المضارعة وبقولهم اقول لان الامر معنى حقه ان يؤدى بالحرف ولانه اخو النهي ولم يدل عليه الا بالحرف ولان الفعل انما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحتمل وكونه امرا او خبرا خارج عن مقصوده ولانهم قد نطقوا بذلك الاصل كقوله لتقم انت يا ابن خير قريش كي لتقضي حوائج المسلمينا وكقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتأخذوا مصافكم ولانك تقول اغز واخش وارم واضربا واضربوا واضربي كما تقول في الجزم ولان البناء لم يعهد كونه بالحذف ولان المحققين على ان افعال الانشاء مجردة عن الزمان كبعت واقسمت وقبلت واجابوا عن كونها مع ذلك افعالا بان تجردها عن الزمان عارض لها عند نقلها عن الخبر ولا يمكنهم ادعاء ذلك في نحو قم لانه ليس له حالة غير هذه وحينئذ فتشكل فعليته فاذا ادعي ان اصله لتقم كان الدال على الانشاء اللام لا الفعل واما اللام

الغير العاملة فسبع احداها لام الابتداء وفائدتها امران توكيد مضمون الجملة ولهذا زحلقوها في باب ان عن صدر الجملة كراهية ابتداء الكلام بمؤكدين وتخليص المضارع للحال كذا قال الاكثرون واعترض ابن مالك على الثاني بقوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة اني ليحزنني ان تذهبوا به فان الذهاب كان مستقبلا فلو كان يحزن حالا لزم تقدم الفعل في الوجود على فاعله مع انه اثره والجواب ان الحكم في ذلك اليوم واقع لا محالة فنزل منزلة الحاضر المشاهد وان التقدير قصد ان تذهبوا والقصد حال وتقدير ابي حيان قصدكم ان تذهبوا مردود بانه يقتضي حذف الفاعل ولان ان تذهبوا على تقديره منصوب وتدخل باتفاق في موضعين احدهما المبتدأ نحو لانتم اشد رهبة والثاني بعد ان وتدخل في هذا الباب على ثلثة باتفاق الاسم نحو ان ربي لسميع الدعاء والمضارع لشبهه به نحو ان ربك ليحكم بينهم والظرف نحو وانك لعلى خلق عظيم وعلى ثلثة باختلاف احدها الماضي الجامد نحو ان زيدا لعسى ان يقوم او لنعم الرجل قاله ابو الحسن ووجهه ان الجامد يشبه الاسم وخالفه الجمهور والثاني الماضي المقرون بقد قاله الجمهور ووجهه ان قد تقرب الماضي من الحال فيشبه المضارع المشبه للاسم وخالف في ذلك خطاب ومحمد بن مسعود الغزني وقالا اذا قيل ان زيدا لقد قام فهو جواب لقسم مقدر والثالث

الماضي المتصرف المجرد من قد اجازه الكسائي وهشام على اضمار قد ومنعه الجمهور وقالوا انما هذه لام القسم فمتى تقدم فعل القلب فتحت همزة ان كعلمت ان زيدا لقام والصواب عندهما الكسر واختلف في دخولها في غير باب ان على شيئين احدهما خبر المبتدأ المقدم نحو لقائم زيد فمقتضى كلام جماعة الجواز وفي كتاب ابن الحاجب لام الابتداء يجب معها المبتدأ الثاني الفعل نحو ليقوم زيد فاجاز ذلك ابن مالك والمالقي وغيرهما وزاد المالقي الماضي الجامد نحو لبئس ما كانوا يعملون وبعضهم المتصرف المقرون بقد نحو ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لقد كان في يوسف واخوته آيات والمشهور ان هذه لام القسم وقال ابو حيان في ولقد علمتم هي لام الابتداء مفيدة لمعنى التوكيد ويجوز ان يكون قبلها قسم مقدر وان لا يكون انتهى ونص جماعة على منع ذلك كله قال ابن الخباز في شرح الايضاح لا تدخل لام الابتداء على الجملة الفعلية الا في باب ان انتهى وهو مقتضى ما قدمناه عن ابن الحاجب وهو ايضا قول الزمخشري قال في تفسير ولسوف يعطيك ربك فترضى لام الابتداء لا تدخل الا على المبتدأ والخبر وقال في لا اقسم هي لام الابتداء دخلت على مبتدأ محذوف ولم يقدرها لام القسم لانها عنده ملازمة للنون وكذا زعم في ولسوف يعطيك ان المبتدأ مقدر اي ولانت سوف يعطيك وقال ابن الحاجب اللام في ذلك لام التوكيد واما قول بعضهم انها لام الابتداء وان المبتدأ مقدر بعدها ففاسد من جهات احدها ان اللام مع الابتداء كقد مع الفعل وان مع الاسم فكما لا يحذف الفعل والاسم ويبقيان بعد حذفهما كذلك اللام بعد حذف الاسم والثانية انه اذا قدر المبتدأ في نحو لسوف يقوم زيد بعد التقدير لزيد سوف يقوم زيد ولا يخفى ما فيه من الضعف والثالثة انه يلزم اضمار لا يحتاج اليه الكلام انتهى وفي الوجهين الاخيرين نظر لان تكرار الظاهر انما يقبح اذا صرح بهما ولان النحويين قدروا مبتدأ بعد الواو في نحو قمت واصك عينه وبعد الفاء في نحو ومن عاد فينتقم الله منه وبعد اللام في نحو لا اقسم بيوم القيمة وكل ذلك تقدير لاجل الصناعة دون المعنى فكذلك ههنا واما الاول فقد قال جماعة ان هذان لساحران ان التقدير لهما ساحران فحذف المبتدأ وبقيت اللام ولا يجوز على الصحيح لقائم زيد مما يضعف قول الزمخشري ان فيه تكلفين لغير ضرورة وهما تقدم محذوف وخلع اللام عن معنى الحال لئلا يجتمع دليلا الحال والاستقبال وقد صرح بذلك في تفسير لسوف اخرج حيا ونظره بخلع اللام عن التعريف واخلاصها للتعويض في يا الله وقوله ان لام القسم مع المضارع لا تفارق النون ممنوع بل تارة تجب اللام وتمتنع النون وذلك مع التنفيس كالآية ومع تقدم المعمول بين اللام والفعل نحو ولئن متم او قتلتم لإلى الله

تحزنون ومع كون الفعل للحال نحو لاقسم وانما قدر البصريون هنا مبتدأ لانهم لا يجيزون لمن قصد الحال ان يقسم الا على الجملة الاسمية وتارة يمتنعان وذلك مع الفعل المنفي نحو تالله تفتؤ وتالله يجبان وذلك فيما بقي نحو وتالله لاكيدن اصنامكم **مسئلة** للام الابتداء الصدر ولهذا علقت العامل في نحو علمت لزيد منطلق ومنعت من النصب على الاشتغال في نحو زيد لانا اكرمه ومن ان يتقدم عليها الخبر في لزيد قائم والمبتدأ في نحو لقائم زيد فاما قوله ام الحليس لعجوز شهربه فقيل اللام زائدة وقيل للابتداء والتقدير لهي عجوز وليس لها الصدر في باب ان لانها فيه موخرة من تقديم ولهذا تسمى المزحلقة والمزحلفة ايضا وذلك لان اصل ان زيدا لقائم لان زيدا قائم فكرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين فاخروا اللام دون ان لئلا يتقدم معمول الحرف عليه وانما لم ندع ان الاصل ان لزيدا قائم لئلا يحول ما له الصدر بين العامل والمعمول ولانهم قد نطقوا باللام مقدمة على ان في نحو قوله لهنك من برق على كريم ولاعتبارهم حكم صدريتها فيما قبل ان دون ما بعدها دليل الاول انها تمنع من تسلط فعل القلب على ان ومعموليها ولذلك كسرت في نحو والله يعلم انك لرسوله بل قد اثر هذا المنع مع حذفها في قول الهذلي فغبرت بعدهم بعيش ناصب واخال اني لاحق مستتبع الاصل اني للاحق فحذفت اللام بعدما علقت اخال وبقي الكسر بعد حذفها كما كان مع وجودها فهذا مما نسخ لفظه وبقي حكمه ودليل الثاني ان عمل ان يتخطاها تقول ان في الدار لزيدا وان زيدا لقائم وكذلك يتخطاها عمل العامل بعدها ان زيدا طعامك لآكل ووهم بدر الدين بن مالك فمنع من ذلك والوارد منه في التنزيل كثير نحو ان ربهم بهم يومئذ لخبير **تنبيه** ان زيدا لقام او ليقومن فاللام جواب لقسم مقدر لا لام الابتداء فاذا دخلت عليها علمت مثلا فتحت همزتها فان قلت لقد قام زيد فقالوا هي لام الابتداء وتجب كسر الهمزة وعندي ان الامرين محتملان **فصل** واذا خففت ان نحو وان كانت لكبيرة ان كل نفس لما عليها حافظ فاللام عند سيبويه والاكثرين لام الابتداء افادت مع افادتها لتوكيد النسبة وتخليص المضارع للحال الفرق بين ان المخففة من الثقيلة وان النافية ولهذا صارت لازمة بعد ان كانت جائزة اللهم الا ان يدل دليل على قصد الاثبات كقراءة ابي رجاء وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا بكسر اللام وكقوله ان كنت قاضي نحبي يوم بينكم لو لم تمنوا بوعد غير توديع ويجب تركها مع نفي الخبر كقوله ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة

وان هو

وان هو لبعيد من خلاف معاند وزعم ابو علي وابو الفتح وجماعة انها لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق قال ابو الفتح قال لي ابو علي ظننت ان فلانا نحوي محسن حتى سمعته يقول ان اللام التي تصحب الخفيفة هي لام الابتداء فقلت له اكثر نحويي بغداد على هذا انتهى وحجة ابي علي دخولها على الماضي المتصرف نحو ان زيدا لقام وعلى منصوب الفعل المؤخر عن ناصبه في نحو وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وكلاهما لا يجوز مع المشددة وزعم الكوفيون ان اللام في ذلك كله بمعنى الا وان ان قبلها نافية واستدلوا على مجيء اللام للاستثناء بقوله أمسى أبان ذليلا بعد عزته وما ابان لمن اعلاج سودان وعلى قولهم فيا ان قد علمنا ان كنت لمؤمنا بكسر الهمزة لان النافية مكسورة دائما وكذا على قول سيبويه لان لام الابتداء تعلق العامل عن العمل واما على قول ابي علي وابي الفتح فيفتح **القسم الثاني اللام الزائدة** وهي الداخلة في خبر المبتدأ في نحو قوله ام الحليس لعجوز شهربه وقيل الاصل لهي عجوز وفي خبر ان المفتوحة كقراءة سعيد بن جبير الا انهم ليأكلون الطعام بفتح الهمزة وفي خبر لكن في قوله ولكنني من حبها لعميد وليس دخول اللام مقيسا بعد ان المفتوحة خلافا للمبرد ولا بعد لكن خلافا للكوفيين ولا اللام بعدهما لام الابتداء خلافا لهم وقيل اللام للابتداء على ان الاصل ولكن انني فحذفت همزة ان للتخفيف ونون لكن كذلك لتثقل اجتماع الامثال وعلى ان ما في قوله وما ابان لمن اعلاج سودان استفهامية وتم الكلام عند ابان ثم ابتدأ لمن اعلاج بتقدير لهو من اعلاج وقيل هي لام زيدت في خبر ما النافية وهذا المعنى عكس المعنى على القولين السابقين ومما زيدت فيه ايضا خبر زال في قوله وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد وفي المفعول الثاني لأرى في قول بعضهم اراك لشاتمي ونحو ذلك قيل وفي مفعول يدعو من قوله تعالى يدعو لمن ضره اقرب من نفعه وهذا مردود لان زيادة هذه اللام في غاية الشذوذ فلا يليق تخريج التنزيل عليه ومجموع ما قيل في اللام في هذه الاية قولان احدهما هذا والثاني انها لام الابتداء وهو الصحيح ثم اختلف هؤلاء فقيل انها مقدمة من تاخير والاصل يدعو من لضره اقرب من نفعه فمن مفعول وضره اقرب مبتدأ وخبر والجملة صلة لمن وهذا بعيد لان لام الابتداء لم يعهد فيها التقدم عن موضعها وقيل انها في موضعها وان من مبتدأ ولبئس المولى خبره لان التقدير لبئس المولى هو وهو الصحيح ثم اختلف هؤلاء في مطلوب يدعو على اربعة اقوال احدها انها لا مطلوب لها وان الوقف عليها وانها انما جاءت توكيدا ليدعو في قوله تعالى يدعو

من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه وفي هذا القول دعوى خلاف الأصل مرتين إذ الأصل عدم
التوكيد والأصل أن لا يفصل المؤكد من توكيده ولا سيما في التوكيد اللفظي والثاني أن
مطلوبه مقدم عليه وهو ذلك هو الضلال على أن ذلك موصول وما بعده صلة وعائد
والتقدير يدعو الذي هو الضلال البعيد وهذا الإعراب لا يستقيم عند البصريين
لأن ذا لا تكون عندهم موصولة إلا إذا وقعت بعد ما أو من الاستفهاميتين والثالث
أن مطلوبه محذوف والأصل يدعوه والجملة حال والمعنى ذلك هو الضلال البعيد
مدعوا والرابع أن مطلوبه الجملة بعده ثم اختلف هؤلاء على قولين أحدهما أن يدعو بمعنى
يقول والقول يقع على الجمل والثاني أن يدعو ملوح فيه معنى فعل من أفعال القلوب ثم
اختلف هؤلاء على قولين أحدهما أن معناه يظن لأن أصل معناه يسمي فكأنه قيل يسمي من ضره
أقرب من نفعه إلها ولا يصدر ذلك عن اعتقاد يقين فكأنه قيل يظن وعلى هذا القول
فالمفعول الثاني محذوف كما قدرناه والثاني أن معناه يزعم لأن الزعم قول مع اعتقاد
ومن أمثلة اللام الزائدة قولك لأن قام زيد أتم أو قام أنا أقوم أو أنت ظالم لئن فعلت و
كل ذلك خاص بالشعر وسيأتي توجيه الاستشهاد عليه **الثالث** لام الجواب وهي ثلاثة
أقسام لام جواب لو نحو لو تزيلوا لعذبنا لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ولام جواب
لولا نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولام جواب القسم نحو تالله
لأكيدن أصنامكم وزعم أبو الفتح أن اللام بعد لو ولولا ولوما لام جواب قسم مقدر
وفيه تعسف نعم الأولى في ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير أن تكون اللام لام جواب
القسم بدليل كون الجملة اسمية وأما القول بأنها لام جواب لو وأن الاسمية استعيرت مكان
الفعلية كما في قوله وقد جعلت قلوص بني سهيل من الأكوار مرتعها قريب ففيه
تعسف وفي هذا الموضع ما يدل عندك على ضعف قول أبي الفتح إذ لو كانت اللام بعد لو أبدا
في جواب قسم مقدر لكثر مجيء نحو لو جاءني لأنا أكرمه كما يكثر ذلك في باب القسم **القسم**
الرابع اللام الداخلة على أداة شرط للإيذان بأن الجواب بعدها مبني على قسم قبلها
لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة وتسمى الموطئة أيضا لأنها وطأت الجواب للقسم أي
مهدته له نحو لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم
ليولن الأدبار وأكثر ما تدخل على إن وقد تدخل على غيرها كقوله لمتى صلحت ليقضين لك

صالح ولتجزين إذا جزيت جميلا وعلى هذا فالأحسن في قوله تعالى لما آتيتكم من كتاب وحكمة أن
لا تكون موطئة وما شرطية بل للابتداء وما موصولة لأنه حمل على الأكثر وأغرب ما دخلت عليه
إذ وذلك لشبهها بإن أنشد أبو الفتح غضبت علي لأن شربت بجزة فلإذ غضبت لأشربن
بخروف وهو نظير دخول الفاء في فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون
شبهت إذ بإن فدخلت الفاء بعدها كما تدخل في جواب الشرط وقد تحذف مع كون القسم مقدرا
قبل الشرط نحو وإن أطعتموهم إنكم لمشركون وقول بعضهم ليس هنا قسم مقدر وإن الجملة
الاسمية جواب الشرط على إضمار الفاء كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها مردود
لأن ذلك خاص بالشعر وكقوله تعالى وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن فهذا لا يكون إلا جوابا
للقسم وليست موطئة في قوله لئن كانت الدنيا علي كما أرى تباريح من ليلى فللموت
أروح وقوله لئن كان ما حدثته اليوم صادقا أصم في نهار القيظ للشمس باديا وقوله
ألمم بزينب إن البين قد أفدا قل الثواء لئن كان الرحيل غدا بل هي في ذلك كله زائدة كما
تقدمت الإشارة إليه أما الأولان فلأن الشرط قد أجيب بالجملة المقرونة بالفاء في البيت الأول
وبالفعل المجزوم في البيت الثاني فلو كانت اللام للتوطئة لم يجب إلا القسم هذا هو الصحيح وللفراء
في ذلك نزاع فزعم أن الشرط قد يجاب مع تقدم القسم عليه وأما الثالث فلأن الجواب قد حذف
مدلولا عليه بما قبل إن فلو كان ثم قسم مقدر لزم الإجحاف بحذف جوابين الخامس لام أل كالرجل و
الحارث وقد مضى شرحها السادس اللام اللاحقة لأسماء الإشارة للدلالة على البعد أو على توكيده
على خلاف في ذلك وأصلها السكون كما في تلك وإنما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين السابع لام التعجب
غير الجارة نحو لظرف زيد ولكرم عمرو بمعنى ما أظرفه وما أكرمه ذكرها ابن خالويه في كتابه المسمى
بالجمل وعندي أنها إما لام الابتداء دخلت على الماضي لشبهه بجموده بالاسم وإما لام جواب
قسم مقدر **لا** على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون نافية وهذه على خمسة أوجه أحدها
أن تكون عاملة عمل إن وذلك إذا أريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص وتسمى حينئذ
تبرئة وإنما يظهر نصب اسمها إذا كان خافضا نحو لا صاحب جود ممقوت وقول أبي
الطيب فلا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد على أحد إلا بلؤم مرقع أو رافعا نحو لا حسنا
فعله مذموم أو ناصبا نحو لا طالعا جبلا حاضر ومنه لا خيرا من زيد عندنا وقول
أبي الطيب قفا قليلا بها علي فلا أقل من نظرة أزودها ويجوز رفع أقل على أن

تكون عاملة عمل إن وتخالف لا هذه إنّ من سبعة أوجه أحدها أنها لا تعمل إلا في النكرات
والثاني أن اسمها إذا لم يكن عاملا فإنه يبنى قيل لتضمنه معنى من الاستغراقية وقيل
لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر وبناؤه على ما ينصب به لو كان معربا فيبنى على الفتح في
نحو لا رجل ولا رجال ومنه لا تثريب عليكم قالوا لا ضير يا أهل يثرب لا مقام لكم و
على الياء في نحو لا رجلين ولا قائمين وعن المبرد أن هذا معرب لبعده بالتثنية والجمع عن
مشابهة الحرف ولو صح هذا للزم الإعراب في نحو يا زيدان ويا زيدون ولا قائل به وعلى
الكسرة في نحو لا مسلمات وكان القياس وجوبها ولكنه جاء بالفتح وهو الأرجح لأنها الحركة
التي استحقها المركب وفيه رد على السيرافي والزجاج إذ زعما أن اسم لا غير العامل معرب وأن ترك
تنوينه للتخفيف ومثل لا رجل عند الفراء **لا جرم** في نحو لا جرم أن لهم النار والمعنى عنده
لا بد من كذا ولا محالة في كذا فحذفت من وفي وقال قطرب لا رد أي ليس الأمر كما وصفوا
ثم ابتدأ ما بعده وجرم فعل لا اسم ومعناه وجب وما بعده فاعل وقال قوم لا زائدة و
جرم وما بعده فعل وفاعل كما قال قطرب ورده الفراء بأن لا لا تزاد في أول الكلام و
سيأتي البحث في ذلك الثالث أن ارتفاع خبرها عند إفراد اسمها نحو لا رجل قائم بما كان
مرفوعا به قبل دخولها لا بها وهذا قول سيبويه وخالفه الأخفش والأكثرون ولا خلاف
بين البصريين في أن ارتفاعه بها إذا كان اسمها عاملا الرابع أن خبرها لا يتقدم على اسمها
ولو كان ظرفا أو مجرورا الخامس أنه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده
فيجوز رفع النعت والمعطوف من نحو لا رجل ظريف فيها ولا رجل وامرأة فيها السادس
أنه يجوز إلغاؤها إذا تكررت نحو لا حول ولا قوة إلا بالله فلك فتح الاسمين ورفعهما
والمغايرة بينهما بخلاف نحو قوله إن محلا وإن مرتحلا وإن في السفر إذ مضوا مهلا فلا
محيد عن النصب السابع أنه يكثر حذف خبرها إذا علم نحو قالوا لا ضير فلا فوت وتميم
لا تذكره حينئذ الثاني أن تكون عاملة عمل ليس كقوله من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا
براح وإنما لم يقدروها مهملة والرفع بالابتداء لأنها حينئذ واجبة التكرار وفيه
نظر لجواز تركه في الشعر ولا هذه تخالف ليس من ثلاث جهات إحداها أن عملها قليل حتى
ادعي أنه ليس بموجود الثانية أن ذكر خبرها قليل حتى إن الزجاج لم يظفر به فادعى أنها تعمل في
الاسم خاصة وأن خبرها مرفوع ويرده قوله تعز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما

قضى الله واقيا وأما قوله نصرتك إذ لا صاحب غير خاذل فبوئت حصنا بالكماة حصينا
فلا دليل فيه كما توهم بعضهم لاحتمال أن يكون الخبر محذوفا وغير استثناء والثالث أنها لا تعمل
إلا في النكرات خلافا لابن جني وابن الشجري وعلى ظاهر قولهما قول النابغة وحلت سواد القلب
لا أنا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا وعليه بنى المتنبي قوله إذا الجود لم يرزق خلاصا من
الأذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا **تنبيه** إذا قيل لا رجل في الدار بالفتح تعين
كونها نافية للجنس ويقال في توكيده بل امرأة وإن قيل بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس وامتنع
أن تكون مهملة وإلا لتكررت كما سيأتي واحتمل أن تكون لنفي الجنس وأن تكون لنفي الوحدة ويقال
في توكيده على الأول بل امرأة وعلى الثاني بل رجلان أو رجال وغلط كثير من الناس فزعموا أن
العاملة عمل ليس لا تكون إلا نافية للوحدة لا غير ويرد عليهم نحو قوله تعز فلا شيء على الأرض باقيا
البيت وإذا قيل لا رجل ولا امرأة في الدار برفعهما احتمل كون لا الأولى عاملة عمل إن ثم ألغيت
لتكرارها فيكون ما بعدها مرفوعا بالابتداء وأن تكون عاملة عمل ليس فيكون ما بعدها مرفوعا
بها وعلى الوجهين فالظرف خبر عن الاسمين وإن قدرت لا الثانية تكرارا للأولى وما بعدها
معطوفا فإن قدرت الأولى مهملة والثانية عاملة عمل ليس أو بالعكس فالظرف خبر عن أحدهما
وخبر الآخر محذوف كما في قولك زيد وعمرو قائم ولا يكون خبرا عنهما لئلا يلزم محذور أن كون
الخبر الواحد مرفوعا ومنصوبا وتوارد عاملين على معمول واحد وإن قلت ما فيها من زيت ولا
مصابيح بالفتح احتمل كون الفتحة بناء مثلها في لا رجال وكونها علامة الخفض بالعطف ولا
مهملة فإن قلت بالرفع احتمل كون لا عاملة عمل ليس وكونها مهملة والرفع بالعطف على المحل وأما
قوله تعالى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك و
لا أكبر فظاهر الأمر جواز كون أصغر وأكبر معطوفين على لفظ مثقال أو على محله وجواز كون لا
مع الفتح تبرئة ومع الرفع مهملة أو عاملة عمل ليس ويقوي العطف أنه لم يقرأ في سورة سبأ
في قوله تعالى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة الآية إلا بالرفع لما لم يوجد الخفض في لفظ مثقال
ولكن يشكل عليه أنه يفيد ثبوت العزوب عند ثبوت الكتاب كما أنك إذا قلت ما مررت برجل
إلا في الدار كان إخبارا بثبوت مرورك برجل في الدار وإذا امتنع هذا تعين أن الوقف على في
السماء وأن ما بعده مستأنف وإذا ثبت ذلك في سورة يونس قلنا به في سورة سبأ وأن
الوقف على الأرض وأنه إنما لم يجئ فيه الفتح اتباعا للنقل وجوز بعضهم العطف فيهما على أن

لا يكون معنى يعزب يخفى بل يخرج إلى الوجود الوجه الثالث أن تكون عاطفة ولها ثلاثة شروط أحدها أن يتقدمها إثبات كجاء زيد لا عمرو أو أمر كاضرب زيدا لا عمرا قال سيبويه أو نداء نحو يا ابن أخي لا ابن عمي وزعم ابن سعدان أن هذا ليس من كلامهم والثاني أن لا يقترن بعاطف فإذا قيل جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة وإذا قلت ما جاءني زيد ولا عمرو فالعاطف الواو ولا توكيد للنفي وفي هذا المثال مانع آخر من العطف بلا وهو تقدم النفي وقد اجتمعا أيضا في ولا الضالين الثالث أن يتعاند متعاطفاها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لأنه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاءني رجل لا امرأة ولا يمتنع العطف بها على معمول الفعل الماضي خلافا للزجاجي أجاز يقوم زيد لا عمرو ومنع قام زيد لا عمرو وما منعه مسموع فمنعه مدفوع قال امرؤ القيس كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل دثار اسم راع وحلقت ذهبت واللبون ذوات اللبن وتنوفى جبل عال والقواعل جبال صغار وقوله إن العامل مقدر بعد العاطف ولا يقال لا قام عمرو إلا على الدعاء مردود بأنه لو توقفت صحة العطف على صحة تقدير العامل بعد العاطف لامتنع ليس زيد قائما ولا قاعدا الوجه الرابع أن تكون جوابا مناقضا لنعم وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرا يقال أجاءك زيد فتقول لا والأصل لا لم يجئ والخامس أن تكون على غير ذلك فإن كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها أو فعلا ماضيا لفظا أو تقديرا وجب تكرارها مثال المعرفة لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وإنما لم تكرر في لا نولك أن تفعل لأنه بمعنى لا ينبغي لك فحملوه على ما هو بمعناه كما فتحوا يذر حملا على يدع لأنهما بمعنى ولولا أن الأصل في يذر الكسر لما حذفت الواو كما لم تحذف في يوجل ومثال النكرة التي لم تعمل فيها لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون فالتكرار هنا واجب بخلافه في لا لغو فيها ولا تأثيم ومثال الفعل الماضي فلا صدق ولا صلى وفي الحديث فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى وقول الهذلي كيف أغرم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل وإنما ترك التكرار في لا شلت يداك ولا فض الله فاك وقوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر وقوله لا بارك الله في الغو هل يصبحن إلا لهن مطلب لأن المراد الدعاء فالفعل مستقبل في المعنى ومثله في عدم وجوب التكرار لعدم قصد المضي إلا أنه ليس دعاء قولك والله لا فعلت كذا وقول الشاعر حسب المحبين في الدنيا عذابهم تالله لا عذبتهم بعدها سقر وشذ ترك

التكرار في قوله لاهم إن الحارث بن جبلة زنا على أبيه ثم قتله وكان في جاراته لا عهد له وأي أمر سيئ لا فعله زنا بتخفيف النون كذا رواه يعقوب وأصله زنأ بالهمزة بمعنى ضيق وروي بتشديدها والأصل زنى بامرأة أبيه فحذف المضاف وأناب على عن الباء وقال أبو خراش وهو يطوف بالبيت إن تغفر اللهم تغفر جما وأي عبد لك لا ألما وأما قوله تعالى فلا اقتحم العقبة فإن لا فيه مكررة في المعنى لأن المعنى فلا فك رقبة ولا أطعم مسكينا لأن ذلك تفسير للعقبة قاله الزمخشري وقال الزجاج إنما جاز لأن ثم كان من الذين آمنوا معطوف عليه وداخل في النفي فكأنه قيل فلا اقتحم ولا آمن انتهى ولو صح لجاز لا أكل زيد وشرب وقال بعضهم لا دعائية دعا عليه أن لا يفعل خيرا وقال آخر تحضيض والأصل فألا اقتحم ثم حذفت الهمزة وهو ضعيف وكذلك يجب تكرارها إذا دخلت على مفرد خبر أو صفة أو حال نحو زيد لا شاعر ولا كاتب وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا ونحو إنها بقرة لا فارض ولا بكر وظل من يحموم لا بارد ولا كريم وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وإن كان ما دخلت عليه فعلا مضارعا لم يجب تكرارها نحو لا يحب الله الجهر بالسوء وقل لا أسألكم عليه أجرا وإذا لم يجب أن تكرر في لا نولك لكون الاسم المعرفة في تأويل المضارع فأن لا يجب في المضارع أحق وتخلص المضارع بها للاستقبال عند الأكثرين وخالفهم ابن مالك لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاق مع الاتفاق على أن الجملة الحالية لا تصدر بدليل استقبال

تنبيه من أقسام لا النافية المعترضة بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء وعن الكوفيين أنها اسم وأن الجار دخل عليها نفسها وأن ما بعدها خفض بالإضافة وغيرهم يراها حرفا ويسميها زائدة كما يسمون كان في نحو زيد كان فاضل زائدة وإن كانت مفيدة لمعنى وهو المضي والانقطاع فعلم أنهم قد يريدون بالزائد المعترض بين شيئين متطالبين وإن لم يصح أصل المعنى بإسقاطه كما في مسألة لا في نحو غضبت من لا شيء وكذلك إذا كان يفوت بفواته معنى كما في مسألة كان وكذلك لا المقترنة بالعاطف في نحو ما جاءني زيد ولا عمرو ويسمونها زائدة وليست بزائدة البتة ألا ترى أنه إذا قيل ما جاءني زيد وعمرو احتمل أن المراد نفي كل منهما على كل حال وأن يراد نفي اجتماعهما في وقت المجيء فإذا جيء بلا صار الكلام نصا في المعنى الأول

نعم هي في قوله نعم وما يستوي الاحياء ولا الاموات لمجرد التوكيد وكذا اذا قيل لا يستوي زيد ولا عمرو

تنبيه اعترضت لا بين الجار والمجرور في نحو غضبت من لا شيء وبين الناصب والمنصوب في نحو لئلا يكون للناس وبين الجازم والمجزوم في نحو ان لا تفعلوه وتقدم معمول ما بعدها عليها في نحو يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الاية دليل على انها ليس لها الصدر بخلاف ما اللهم الا ان يقع في جواب القسم فان الحروف التي يتلقى بها القسم كلها لها الصدر ولهذا قال سيبويه في قوله آليت حب العراق الدهر اطعمه ان التقدير على حب العراق فحذف الخافض ونصب ما بعده بوصول الفعل اليه ولم يجعله من باب زيدا ضربته لان التقدير لا اطعمه وهذه الجملة جواب لآليت فان معناه حلفت وقيل لها الصدر مطلقا وقيل لا مطلقا والصواب الاول الثاني من اوجه لا ان تكون موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه واستقباله سواء كان المطلوب منه مخاطبا نحو لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء او غائبا نحو لا يتخذ المؤمنون الكافرين او متكلما نحو لا ارينك ههنا وقوله لا اعرفن ربربا حورا مدامعها وهذا النوع مما اقيم فيه المسبب مقام السبب والاصل لا تكن ههنا فاراك ومثله في الامر وليجدوا فيكم غلظة اي واغلظوا عليهم ليجدوا ذلك وانما عدل الى الامر بالوجدان تنبيها على انه المقصود لذاته واما الاغلاظ فلم يقصد لذاته بل ليجدوه وعكسه لا يفتننكم الشيطان اي لا تفتتنوا بفتنة الشيطان واختلف في لا من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة على قولين احدهما انها ناهية فتكون من هذا والاصل لا تتعرضوا للفتنة فتصيبكم ثم عدل عن النهي عن التعرض الى النهي عن الاصابة لان الاصابة مسببة عن التعرض واسند هذا المسبب الى فاعله وعلى هذا فالاصابة خاصة بالمتعرضين وتوكيد الفعل بالنون واضح لاقترانه بحرف الطلب مثل ولا تحسبن الله غافلا ولكن وقوع الطلب صفة للنكرة ممتنع فوجب اضمار القول اي واتقوا فتنة مقولا فيها ذلك كما قيل جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط الثاني انها نافية واختلف القائلون بذلك على قولين احدهما ان الجملة صفة لفتنة ولا حاجة الى اضمار قول لان الجملة خبرية وعلى هذا فيكون دخول النون شاذا مثله في قوله فلا الجارة الدنيا بها تلحينها بل هو في الاية اسهل لعدم الفصل وهو فيهما سماعي والذي جوزه تشبيه لا النافية بلا الناهية وعلى هذا الوجه تكون الاصابة عامة للظالم وغيره لا خاصة بالظالمين كما ذكره الزمخشري لانها قد وصفت بانها لا تصيب

الظالمين خاصة فكيف تكون مع هذا خاصة بهم والثاني ان الفعل جواب للامر وعلى هذا فيكون التوكيد ايضا خارجا عن القياس وممن ذكر هذا الوجه الزمخشري وهو فاسد لان المعنى حينئذ فانكم ان تتقوها لا تصيب الظالم خاصة وقوله ان التقدير ان اصابتكم لا تصيب الظالم خاصة مردود لان الشرط انما يقدر من جنس الامر لا من جنس الجواب الا ترى انك تقدر في ائتني اكرمك ان تاتني اكرمك نعم يصح الجواب في قوله تعالى ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم اذ يصح ان تدخلوا لا يحطمنكم ويصح ايضا النهي على حد لا ارينك ههنا واما الوصف فياتي مكانه هنا ان تكون الجملة حالا اي ادخلوا غير محطومين والتوكيد بالنون على هذا وعلى الوجه الاول سماعي وعلى النهي قياسي ولا فرق في اقتضاء لا الطلبية للجزم بين كونها مفيدة للنهي سواء كان للتحريم كما تقدم ام للتنزيه نحو ولا تنسوا الفضل بينكم وكونها للدعاء كقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا وقول الشاعر يقولون لا تبعد وهم يدفنونني واين مكان البعد الا مكانيا وقول الاخر فلا تشلل يد فتكت بعمرو فانك لن تذل ولن تضاما ويحتمل النهي والدعاء قول الفرزدق اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد بها ابدا ما دام فيها الجراضم اي العظيم البطن وكونها للالتماس كقولك لنظيرك غير مستعل عليه لا تفعل كذا وكذا الحكم اذا خرجت عن الطلب الى غيره كالتهديد في قولك لولدك او عبدك لا تطعني وليس اصل لا التي يجزم الفعل بعدها لام الامر فزيدت عليها الف خلافا لبعضهم ولا هي لا النافية والجزم بلام امر مقدرة خلافا للسهيلي والثالث لا الزائدة الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده نحو ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني ما منعك الا تسجد ويوضحه الاية الاخرى ما منعك ان تسجد ومنه لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلموا وقوله ويلحينني في اللهو ان لا احبه وللهو داع دائب غير غافل وقوله ابي جوده لا البخل واستعجلت به نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله وذلك في رواية من نصب البخل فاما من خفضه فلا حينئذ اسم مضاف لانه اريد به اللفظ وشرح هذا المعنى ان كلمة لا تكون للبخل وتكون للكرم وذلك انها اذا وقعت بعد قول القائل اعطني او هل تعطيني كانت للبخل وان وقعت بعد قوله اتمنعني عطاءك او اتحرمني نوالك كانت للكرم وقيل هي غير زائدة ايضا في رواية النصب وذلك على ان تجعل اسما مفعولا والبخل بدلا منها قاله الزجاج قال الزجاج ولا مفعول والبخل مفعول لاجله اي كراهية البخل مثل يبين الله لكم ان تضلوا اي كراهية ان تضلوا وقال ابو علي في الحجة قال ابو الحسن فسرته العرب ابى جوده البخل وجعلوا لا حشوا انتهى وكما اختلف في لا في هذا

البيت لا نافية ام زائدة كذلك اختلف فيها في مواضع من التنزيل احدها قوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة فقيل هي نافية واختلف هؤلاء في منفيها على قولين احدهما انه شيء تقدم وهو ما حكي عنهم من انكار البعث فقيل لهم ليس الامر كذلك ثم استونف القسم قالوا وانما صح ذلك لان القرآن كله كالسورة الواحدة ولهذا يذكر الشيء في سورة وجوابه في اخرى نحو وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون جوابه ما انت بنعمة ربك بمجنون والثاني ان منفيها اقسم وذلك على ان يكون اخبارا لا انشاء واختاره الزمخشري قال والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشيء الا اعظاما له بدليل فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم فكانه قيل ان اعظامه بالاقسام به كلا اعظام اي انه يستحق اعظاما فوق ذلك وقيل هي زائدة واختلف هؤلاء في فائدتها على قولين احدهما انها زيدت توطئة وتمهيدا لنفي الجواب والتقدير لا اقسم بيوم القيمة لا تتركون سدى ومثله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك وقوله لا وابيك ابنة العامري لا يدعي القوم اني افر ورد بقوله تعالى لا اقسم بهذا البلد الآيات فان جوابه مثبت وهو لقد خلقنا الانسان في كبد ومثله فلا اقسم بمواقع النجوم الآية والثاني انها زيدت لمجرد التوكيد وتقوية الكلام كما في لئلا يعلم اهل الكتاب ورد بانها لا تزاد لذلك صدرا بل حشوا كما ان زيادة ما وكان كذلك نحو فبما رحمة من الله لنت لهم اينما تكونوا يدرككم الموت ونحو زيد كان فاضل وذلك لان زيادة الشيء تفيد اطراحه وكونه اول الكلام يفيد الاعتناء به قالوا ولهذا نقول بزيادتها في نحو فلا اقسم برب المشارق والمغارب فلا اقسم بمواقع النجوم لوقوعها بين الفاء ومعطوفها بخلاف هذه واجاب ابو علي بما تقدم من ان القرآن كالسورة الواحدة. الموضع الثاني قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا فقيل ان لا نافية وقيل ناهية وقيل زائدة والجميع محتمل وحاصل القول في الآية ان ما خبرية بمعنى الذي منصوبة باتل وحرم ربكم صلة وعليكم متعلق بحرم هذا هو الظاهر واجاز الزجاج كون ما استفهامية منصوبة بحرم والجملة محكية باتل لانه بمعنى اقول ويجوز ان يتعلق عليكم باتل ومن رجح اعمال اول المتنازعين وهم الكوفيون رجحه على تعلقه بحرم وفي ان وما بعدها اوجه احدها ان يكونا في موضع نصب بدلا من ما وذلك على انها موصولة لا استفهامية اذ لم يقترن البدل بهمزة الاستفهام الثاني ان يكونا في موضع رفع خبرا لهو محذوفا اجازهما بعض المعربين وعليهما فلا زائدة قاله ابن الشجري والصواب انها نافية على الاول وزائدة على الثاني والثالث ان يكون الاصل ابين لكم ذلك لئلا تشركوا وذلك لانهم اذا حرم عليهم رؤساؤهم

ما احله الله تعالى لهم فاطاعوهم اشركوا لانهم جعلوا غير الله بمنزلته والرابع ان الاصل اوصيكم بان لا تشركوا بدليل ان وبالوالدين احسانا معناه واوصيكم بالوالدين وان في آخر الآية ذلكم وصيكم به وعلى هذين الوجهين فحذفت الجملة وحرف الجر والخامس ان التقدير اتل عليكم ان لا تشركوا فحذف مدلولا عليه بما تقدم واجاز هذه الاوجه الثلاثة الزجاج السادس ان الكلام تم عند حرم ربكم ثم ابتدئ عليكم ان لا تشركوا وان تحسنوا بالوالدين احسانا وان لا تقتلوا ولا تقربوا فعليكم على هذا اسم فعل بمعنى الزموا وان في الاوجه الستة مصدرية ولا في الاوجه الاربعة الاخيرة نافية السابع ان ان مفسرة بمعنى اي ولا ناهية والفعل مجزوم لا منصوب وكانه قيل اقول لكم لا تشركوا به شيئا واحسنوا بالوالدين احسانا وهذان الوجهان الاخيران اجازهما ابن الشجري. الموضع الثالث قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون فيمن فتح الهمزة فقال قوم منهم الخليل والفارسي لا زائدة والا لكان عذرا للكفار ورده الزجاج بانها نافية في قراءة الكسر فيجب ذلك في قراءة الفتح وقيل نافية واختلف القائلون بذلك فقال النحاس حذف المعطوف اي او انهم يؤمنون وقال الخليل في قول له ان بمعنى لعل مثل ائت السوق انك تشتري لنا شيئا ورجحه الزجاج وقال انهم اجمعوا عليه ورده الفارسي فقال التوقع الذي في لعل ينافيه الحكم بعدم ايمانهم يعني في قراءة الكسر وهذا نظير ما رجح به الزجاج كون لا غير زائدة وقد انتصر للقول الخليل بان قالوا ايت ان يشعركم ويدريكم بمعنى وكثيرا ما تاتي لعل بعد فعل الدراية نحو وما يدريك لعله يزكى وفي مصحف ابي وما ادراكم لعلها وقال قوم ان مؤكدة والكلام فيمن حكم بكفرهم ويئس من ايمانهم والآية عذر للمؤمنين اي انكم معذورون لانكم لا تعلمون ما سبق لهم به القضاء من انهم لا يؤمنون حينئذ ونظيره ان الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية وقيل التقدير لانهم فاللام متعلقة بمحذوف اي لانهم لا يؤمنون امتنعنا من الاتيان بها ونظيره وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون واختاره الفارسي واعلم ان مفعول يشعركم الثاني على هذا القول وعلى القول بانها بمعنى لعل محذوف اي ايمانهم وعلى بقية الاقوال ان وصلتها. الموضع الرابع وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقيل لا زائدة والمعنى ممتنع على اهل قرية قدرنا اهلاكهم لكفرهم انهم يرجعون عن الكفر الى [illegible]

وعلى هذا فجرم خبر مقدم وجوباً لان المخبر عنه ان وصلتها ومثله وآية لهم انا حملنا لا ابتدائية
وان وصلتها فاعل اغنى عن الخبر كما جوز ابو البقاء لانه ليس بوصف صريح ولانه لم يعتمد على نفي
ولا استفهام وقيل نافية ولا اعراب اما على ما تقدم والمعنى ممتنع عليهم انهم لا يرجعون
الى الاخرة واما على ان جرام مبتدأ حذف خبره اي قبول اعمالهم وابتدئ بالنكرة لتقييدها
بالمعمول واما على انه خبر لمبتدأ محذوف اي العمل الصالح حرام عليهم وعلى الوجهين فانهم
لا يرجعون تعليل على اضمار اللام والمعنى انهم لا يرجعون عما هم فيه ودليل المحذوف ما
تقدم من قوله تعالى فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ويؤيدهما تمام الكلام قبل
ان في قراءة بعضهم بالكسر الموضع الخامس ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة
ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب و
بما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا قرئ في السبع برفع يأمركم
ونصبه فمن رفعه قطعه مما قبله وفاعله ضميره تعالى او ضمير الرسول ويؤيد الاستيناف قراءة بعضهم ولن
يأمركم ولا على هذه القراءة نافية لا غير ومن نصبه فهو عطف على يؤتيه كما ان يقول كذلك و
لا على هذا زائدة مؤكدة لمعنى النفي السابق وقيل على يقول ولم يذكر الزمخشري غيره ثم جوز في لا وجهين
احدهما الزيادة فالمعنى ما كان لبشر ان ينصبه الله للدعاء الى عبادته وترك الانداد ثم يأمر الناس
بان يكونوا عبادا له ويأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا الثاني ان تكون غير زائدة
ووجهه بانه عليه السلام كان ينهى قريشا عن عبادة الملائكة واهل الكتاب عن عبادة عزير وعيسى
فلما قالوا له انتخذك ربا قيل لهم ما كان لبشر ان يستنبئه الله ثم يأمر الناس بعبادته وينهاكم عن
عبادة الملائكة والانبياء هذا ملخص كلامه وانما فسر لا يأمر بينهى لانها حالته عليه السلام والا
فانتفاء الامر اعم من النهي والسكوت والمراد الاول وهي الحالة التي يكون بها البشر متناقضا
لان نهيه عن عبادتهم لكونهم مخلوقين فلم يستحقوا ان يعبدوا وهو شريكهم في كونه مخلوقا فكيف
يأمرهم بعبادته والخطاب في ولا يأمركم على القراءتين التفات **تنبيه** قرأ جماعة
اتقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا وخرجها ابو الفتح على حذف الف لا تخفيفا كما قالوا ام والله
ولم يجمع بين القراءتين بان يقدر لا في قراءة الجماعة زائدة لان التوكيد بالنون يأبى ذلك

لات

لات اختلف فيها في امرين احدهما في حقيقتها انها في الاصل بمعنى نقص من قوله تعالى
لا يلتكم من اعمالكم شيئا فانه يقال لات يليت كما يقال الت يألت وقد قرئ بهما ثم استعملت

للنفي كما ان قيل لكن قاله الخشني والثاني ان اصلها ليس بكسر الياء فقلبت الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وابدلت السين تاء والمذهب الثاني انها كلمتان لا النافية والتاء لتأنيث
اللفظة كما في ثمت وربت وانما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين قاله الجمهور والثالث
انها كلمة وبعض كلمة وذلك انها لا النافية والتاء زائدة في اول الحين قاله ابو عبيدة وابن
الطراوة واستدل ابو عبيدة بانه وجدها في الامام وهو مصحف عثمان مختلطة بحين في
الخط ولا دليل فيه فكم في خط المصحف من اشياء خارجة عن القياس ويشهد للجمهور انه يوقف عليها
بالتاء والهاء وانها رسمت منفصلة عن الحين وان التاء قد تكسر على اصل حركة التقاء الساكنين
وهو معنى قول الزمخشري وقرئ بالكسر على البناء كجير انتهى ولو كانت فعلا ماضيا لم يكن
للكسر وجه الثاني في عملها وفي ذلك ايضا ثلاثة مذاهب احدها انها لا تعمل شيئا فان
وليها مرفوع فمبتدأ محذوف الخبر او منصوب فمعمول لفعل محذوف وهذا قول الاخفش
والتقدير عنده في الاية ولا ارى حين مناص وعلى قراءة الرفع ولا حين مناص كائن لهم
الثاني انها تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر وهذا قول اخر للاخفش الثالث انها تعمل
عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر بعدها الا احد المعمولين والغالب ان يكون
المحذوف هو المرفوع واختلف في معمولها فنص الفراء على انها لا تعمل الا في لفظة الحين وهو ظاهر قول سيبويه وذهب
الفارسي وجماعة الى انها تعمل في الحين وفيما رادفه قال الزمخشري زيدت التاء على لا وخصت
بنفي الاحيان **تنبيه** قرئ ولات حين مناص بخفض الحين فزعم الفراء ان لات تستعمل حرفا جارا
لاسماء الزمان خاصة كما ان مذ ومنذ كذلك وانشد طلبوا صلحنا ولات اوان واجيب عن
البيت بجوابين احدهما انه على اضمار من الاستغراقية ونظيره في بقاء عمل الجار مع حذفه وزيادة
قوله الا رجل جزاه الله خيرا فيمن رواه بجر رجل والثاني ان الاصل ولات اوان صلح ثم بني
المضاف لقطعه عن الاضافة وكان بناؤه على الكسر لشبهه بنزال وزنا او لانه قدر بناؤه
على السكون ثم كسر على اصل التقاء الساكنين كامس وجير ونون للضرورة وقال الزمخشري للتنوين
كيومئذ ولو كان كما زعم لاعرب لان العوض ينزل منزلة المعوض عنه وعن القراءة بالجواب
الاول وهو واضح وبالثاني وتوجيهه ان الاصل حين مناصهم ثم نزل قطع المضاف اليه
من مناص منزلة قطعه من حين لاتحاد المضاف والمضاف اليه قاله الزمخشري وجعل التنوين
عوضا عن المضاف اليه ثم بني الحين لاضافته الى غير متمكن انتهى والاولى ان يقال ان التنزيل

المذكور امضى بناء الحين ابتداء وان المناص معرب وان كان قد قطع عن الاضافة بالحقيقة لكنه ليس بزمان فهو ككل وبعض

لو

على خمسة اوجه احدها لو المستعملة في نحو لو جاءني اكرمته وهذه تفيد ثلاثة امور احدها الشرطية اعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها والثاني تقييد الشرطية بالزمن الماضي وبهذا الوجه وما يذكر بعده فارقت ان فان تلك لعقد السببية والمسببية في المستقبل ولهذا قالوا الشرط بان سابق على الشرط بلو وذلك لان الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضي عكس ما يتوهم المبتدئون الا ترى انك تقول ان جئتني غدا اكرمتك فاذا انقضى الغد ولم يجئ قلت لو جئتني امس اكرمتك والثالث الامتناع وقد اختلف النحاة في افادتها له وكيفية افادتها اياه على ثلثة اقوال احدها انها لا تفيده بوجه وهو قول الشلوبين زعم انها لا تدل على امتناع الشرط ولا على امتناع الجواب بل على التعليق في الماضي كما دلت ان على التعليق في المستقبل ولم تدل بالاجماع على امتناع ولا ثبوت وتبعه على هذا القول ابن هشام الخضراوي وهذا الذي قالاه كانكار الضروريات اذ فهم الامتناع منها كالبديهي فان كل من سمع لو فعل فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد ولهذا يصح في كل موضع استعملت فيه ان تعقبه بحرف الاستدراك داخلا على فعل الشرط منفيا لفظا او معنى تقول لو جاءني اكرمته لكنه لم يجئ ومنه قوله

ولو انما اسعى لادنى معيشة ... كفاني ولم اطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد مؤثل ... وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

وقوله

ولو كان حمد يخلد الناس لم تمت ... ولكن حمد الناس ليس بمخلد

وقوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملان جهنم اي ولكن لم اشأ ذلك فحق القول مني وقوله تعالى ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم اي فلم يركموهم كذلك وقول الحماسي

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

ثم قال

لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ... ليسوا من الشر في شيء وان هانا

اذ المعنى لكنني لست من مازن بل من قوم ليسوا في شيء من الشر وان هان وان كانوا ذوي عدد فهذه المواضع ونحوها بمنزلة قوله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والثاني انها تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا وهذا هو القول الجاري على السنة المعربين ونص عليه جماعة من النحويين وهو باطل بمواضع كثيرة منها قوله تعالى ولو اننا

نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقول عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وبيانه ان كل شيء امتنع ثبت نقيضه فاذا امتنع ما قام ثبت قام وبالعكس وعلى هذا فيلزم على هذا القول في الاية الاولى ثبوت ايمانهم مع عدم نزول الملائكة وتكليم الموتى وحشر كل شيء عليهم وفي الثانية نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما في الارض من شجرة اقلاما تكتب الكلمات وكون البحر الاعظم بمنزلة الدواة وكون سبعة ابحر مملوءة مدادا وهي تمد ذلك البحر ويلزم في الاثر ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف وكل ذلك عكس المراد الثالث انها تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه ان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء مسببه وان كان اعم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط وهذا قول المحققين ويتلخص على هذا ان يقال ان لو تدل على ثلاثة امور عقد السببية والمسببية وكونهما في الماضي وامتناع السبب ثم تارة يعقل بين الجزئين ارتباط مناسب وتارة لا يعقل فالنوع الاول على ثلاثة اقسام ما يوجب فيه الشرع او العقل انحصار مسببية الثاني في سببية الاول نحو ولو شئنا لرفعناه بها ونحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فهذا يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثاني قطعا وما يوجب احدهما فيه عدم الانحصار المذكور نحو لو نام لانتقض وضوءه ونحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا وهذا لا يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثاني كما قدمناه وما يجوز فيه العقل ذلك نحو لو جاءني لاكرمته فان العقل يجوز انحصار سبب الاكرام في المجيء ويرجح ان ذلك هو الظاهر من ترتيب الثاني على الاول وانه المتبادر الى الذهن واستصحاب الاصل وهذا النوع يدل فيه العقل على انتفاء المساوي كانتفاء السبب لا على الانتفاء مطلقا ويدل الاستعمال والعرف على الانتفاء المطلق والنوع الثاني قسمان احدهما ما يراد فيه تقرير الجواب وجد الشرط او فقد ولكنه مع فقده اولى وذلك كالاثر عن عمر فانه يدل على تقرير عدم العصيان على كل حال وعلى ان انتفاء المعصية مع ثبوت الخوف اولى وانما لم تدل على انتفاء الجواب لامرين احدهما ان دلالتها على ذلك انما هو من باب مفهوم المخالفة وفي هذا الاثر دل مفهوم الموافقة على عدم المعصية لانه اذا انتفت المعصية عند عدم الخوف فعند

الخوف ولى واذا تعارض هذان المفهومان قدم مفهوم الموافقة والثانى انه لما فقد المنا
انتفت لعلية فلم يجعل عدم الخوف علة عدم المعصية فعلمنا ان عدم المعصية معلل بامر اخر وهو
الحيا والمهابة والاجلال وذلك مستمر مع الخوف فيكون عدم المعصية عند عدم الخوف مستند
الى ذلك السبب وحده وعند الخوف مستندا اليه فقط او اليه والى الخوف معا وعلى ذلك
تخرج اية لقمان لان العقل يجزم بان الكلمات اذا لم تنفد مع كثرة هذه الامور فلان لا تنفد
مع قلتها وعدم بعضها اولى وكذا ولو سمعوا ما استجابوا لكم لان عدم الاستجابة عند عدم السماع
اولى وكذا ولو اسمعهم لتولوا فان التولى عند عدم السماع اولى وكذا لو انتم تملكون خزائن
رحمة ربى اذا لامسكتم فان الامساك عند عدم ذلك اولى والثانى ان يكون الجواب مقدرا في
كل حال من غير تعرض لاولوية نحو ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فهذا وامثاله يعرف
ثبوته بعلة اخرى مستمرة على التقديرين والمقصود في هذا القسم تحقيق ثبوت الثانى واما
الامتناع في الاول فانه وان كان حاصلا لكنه ليس المقصود وقد اتضح ان افسد تفسير للو قول
من قال انه حرف امتناع لامتناع وان العبارة الجيدة قول سيبويه حرف لما كان سيقع
لوقوع غيره وقول ابن مالك حرف تدل على انتفاء تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه ولكن قد يقال
ان في عبارة سيبويه اشكالا ونقصا فاما الاشكال فان اللام من قوله لوقوع غيره في الظاهر
لام التعليل وذلك فاسد فان عدم نفاد الكلمات ليس معللا بان ما في الارض من شجرة اقلام
وما بعده بل بان صفاته سبحانه لا نهاية لها والامساك خشية الانفاق ليس معللا بملك خزائن
رحمة الله بل بما طبعوا عليه من الشح وكذا التولى وعدم الاستجابة ليسا معللين بالسماع بل بما
هم عليه من العتو والضلال وعدم معصية صهيب ليست معللة بعدم الخوف بل بالمهابة و
الجواب ان تقدر اللام للتوقيت مثلها في لا يجليها لوقتها الا هو اى ان الثانى ثبت عند ثبوت
الاول واما النقض فانها لا تدل على انها دالة على امتناع شرطها والجواب انه مفهوم من قوله كان
سيقع فانه دليل على انه لم يقع ثم في عبارة ابن مالك نقص فانها لا تفيد ان اقتضاءها للامتناع
في الماضى فاذا قيل لو حرف يقتضى في الماضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه كان ذلك اجود
العبارات **تنبيهان** الاول اشتهر بين الناس السؤال عن معنى الاثر المروى عن عمر وقد
وقع مثله في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي كلام الصديق وقل من يتنبه لهما فالاول
قوله في بنت ابى سلمة انها لو لم تكن ربيبتى في حجرى ما حلت لى انها لابنة اخى من الرضاعة فانها

له عليه السلام انتفى من وجهين كونها ربيبته في حجره وكونها ابنة اخيه من الرضاعة كما ان معصية صهيب
منتفية من جهتى المخافة والاجلال والثانى قوله لما طول في صلوة الصبح وقيل له كادت الشمس تطلع
لو طلعت ما وجدتنا غافلين لان الواقع عدم غفلتهم وعدم طلوعها وكل منهما يقتضى انها لم تجدهم غافلين
اما الاول فواضح واما الثانى فلانها اذا لم تطلع لم تجدهم البتة لا غافلين ولا ذاكرين الثانى لهجت
الطلبة بالسؤال عن قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وتوجيههن ان الجملتين
يتركب منهما قياس وحينئذ ينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا مستحيل والجواب من ثلثة اوجه اثنان
يرجعان الى نفى كونه قياسا وذلك باثبات اختلاف الوسط احدهما ان التقدير لاسمعهم اسماعا
نافعا ولو اسمعهم اسماعا غير نافع لتولوا الثانى ان يقدر ولو اسمعهم على تقدير عدم العلم بالخير
فيهم والثالث بتقدير كونه قياسا متحد الوسط صحيح الانتاج والتقدير ولو علم الله فيهم خيرا وقتا
ما لتولوا بعد ذلك

الثانى من اقسام لو

ان تكون حرف شرط في المستقبل
الا انها لا تجزم كقوله ولو تلتقى اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب
لظل صدى صوتى وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب وقول توبة فلو ان ليلى الاخيلية
سلمت على ودونى جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة اوزقى اليها صدى من
جانب القبر صائح وقوله لا يلفك الراجيك الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما وقوله
تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اى وليخش الذين ان شارفوا
ان يتركوا وانما اولنا الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك
لانهم بعده اموات ومثله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم اى حتى يشارفوا رؤيته ويقاربوها
لان بعد رؤيتهم يعتذرون وهم لا يشعرون واذا راوه ثم جاءتهم لم يكن مجيئه لهم بغتة وهم لا يشعرون
ويحتمل ان تحمل الرؤية على حقيقتها وذلك على ان يكونوا يرونه فلا يظنونه عذابا وان يروا كسفا من
السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم ويعتقدونه عذابا ولا يظنونه واقعا بهم وعليهما فيكون
اخذه لهم بغتة بعد رؤيته ومن ذلك كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اى اذا قارب حضوره واذا
طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن لان بلوغ الاجل انقضاء العدة وانما الامساك
قبله وانكر ابن الحاجب في نقده على المقرب مجئ لو للتعليق في المستقبل قال ولهذا لا تقول لو
يقوم زيد فعمرو منطلق كما تقول ذلك مع ان وكذلك انكره بدر الدين بن مالك وزعم ان
انكار ذلك قول اكثر المحققين قال وغاية ما في ادلة من اثبت ذلك ان ما جعل شرطا للو مستقبل

في نفسه او مقيد بمستقبل وذلك لا ينافي امتناعه فيما مضى لامتناع غيره ولا يحوج الى اخراج لو عما عهد فيها من المضي انتهى وفي كلامه نظر في مواضع احدها نقله عن اكثر المحققين فانا لا نعرف من كلامهم انكار ذلك بل كثير منهم ساكت عنه وجماعة كثيرة منهم اثبتوه والثاني ان قوله وذلك لا ينافي الى اخره مقتضاه ان الشرط ممتنع لامتناع الجواب والذي قرره هو وغيره من مثبتي الامتناع فيهما ان الجواب هو الممتنع لامتناع الشرط ولم ار احدا صرح بخلاف ذلك الا ابن الحاجب وابن الخباز فاما ابن الحاجب فانه قال في اماليه ظاهر كلامهم ان الجواب ممتنع لامتناع الشرط لانهم يذكرونها مع لولا فيقولون لولا حرف امتناع لوجود والممتنع مع لولا هو الثاني قطعا فكذا يكون قولهم في لو وغير هذا القول اولى لان انتفاء السبب لا يدل على انتفاء مسببه لجواز ان يكون ثم اسباب اخر ويدل على هذا لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فانها مسوقة لنفي التعدد في الآلهة بامتناع الفساد لا ان امتناع الفساد لامتناع الآلهة لانه خلاف المفهوم من سياق امثال هذه الآية ولانه لا يلزم من انتفاء الآلهة انتفاء الفساد لجواز وقوع ذلك وان لم يكن تعدد في الآلهة لان المراد بالفساد فساد نظام العالم عن حالته وذلك جائز ان يفعله الاله الواحد سبحانه انتهى وهذا الذي قاله خلاف المتبادر في مثل لو جئتني اكرمتك وخلاف ما فسر به عبارة الابدال الدين بن مالك فان المعنى انقلبت لتغير بحرا ولا بخلاقه والا ابن الخباز فانه من ابن الحاجب اخذ وعلى كلامه اعتمد وسيأتي البحث معه وقوله المقصود نفي التعدد لا نفي الفساد مسلم ولكن ذلك اعتراض على من قال ان لو حرف امتناع لامتناع وقد بينا فساده فان قال على تقريره لا اعتراض عليهم قلنا فما تصنع بلو جئتني لاكرمتك ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم فان المراد نفي الاكرام والاسماع لانتفاء المجيء وعلم الخير فيهم لا العكس واما ابن الخباز فانه قال في شرح الدرة وقد تلا قوله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها يقول النحويون ان التقدير لم نشا فلم نرفعه والصواب لم نرفعه فلم نشا لان نفي اللازم يوجب نفي الملزوم ووجود الملزوم يوجب وجود اللازم فيلزم من وجود المشيئة وجود الرفع ومن نفي الرفع نفي المشيئة انتهى والجواب ان الملزوم هنا مشيئة الرفع لا مطلق المشيئة وهي مساوية للرفع اي متى وجدت وجد ومتى انتفت انتفى واذا كان اللازم والملزوم بهذه الحيثية لزم من نفي كل منهما انتفاء الاخر الاعتراض الثالث على كلام بدر الدين ان ما قاله من التأويل ممكن في بعض المواضع دون بعض فمما امكن فيه قوله تعالى وليخش الذين الآية اذ لا يستحيل ان يقال لو شارفت فيما مضى انك تخلف ذرية

ضعافا لخفت عليهم لكنك لم تشارف ذلك فيما مضى ومما لا يمكن ذلك فيه قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ونحو ذلك وكون لو بمعنى ان قاله كثير من النحويين في نحو وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولو اعجبك حسنهن ونحو اعطوا السائل ولو جاء على فرس وقوله قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت باطهار واما نحو قوله ولو ترى اذ وقفوا على النار ان لو نشاء اصبناهم وقول كعب اري واسمع ما لو يسمع الفيل فمن القسم الاول لا من هذا القسم لان المضارع في ذلك مراد به المضي وتحرير ذلك ان تعلم ان خاصيته لو فرض ما ليس بواقع واقعا ومن ثم انتفى شرطها في الماضي والحال لما ثبت من كون متعلقها غير واقع وخاصية ان تعليق امر بامر مستقبل محتمل ولا دلالة لها على حكم شرطها في الماضي والحال فعلى هذا قوله ولو باتت باطهار يتعين فيه معنى ان لانه خبر عن امر مستقبل محتمل اما استقباله فلان جوابه محذوف دل عليه شدوا وشدوا مستقبل لانه جواب اذا واما احتماله فظاهر ولا يمكن جعلها امتناعية للاستقبال والاحتمال ولان المقصود تحقق ثبوت الطهر لا امتناعه واما قوله ولو تلتقي البيت وقوله ولو ان ليلى الاخيلية البيت فيحتمل ان لو فيهما بمعنى ان على ان المراد مجرد الاخبار بوجود ذلك عند وجود هذه الامور في المستقبل ويحتمل انها على بابها وان المقصود فرض هذه الامور واقعة والحكم عليها مع العلم بعدم وقوعها والحاصل ان الشرط متى كان مستقبلا محتملا وليس المقصود فرضه الان او فيما مضى فهي بمعنى ان ومتى كان ماضيا او حالا او مستقبلا ولكن قصد فرضه الان او فيما مضى فهي الامتناعية والثالث ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوعها بعد ود او يود نحو ودوا لو تدهن يود احدهم لو يعمر ومن وقوعها بدونهما قول قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق وقول الاعشى وربما فات قوما جل امرهم من التأني وكان الحزم لو عجلوا وقول امرئ القيس تجاوزت احراسا عليها ومعشرا علي حراصا لو يسرون مقتلي واكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية والذي اثبته الفراء وابو علي وابو البقاء والتبريزي وابن مالك ويقول المانعون في نحو يود احدهم لو يعمر انها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوفان والتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك ولا خفاء بما في ذلك من التكلف ويشهد للمثبتين

واختلف في قل لو انتم تملكون فقيل من الاول والاصل لو تملكون تملكون فحذف الاول فانفصل الضمير وقيل من الثاني اي لو كنتم تملكون فرد بان المعهود بعد لو حذف كان ومرفوعها معا فقيل الاصل لو كنتم انتم تملكون فحذفا وفيه نظر للجمع بين الحذف والتوكيد والرابع نحو قوله لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري وقوله ولو في طهية احلام لما عرضوا دون الذي انا ارميه ويرميني واختلف فيه فقيل محمول على ظاهره وان الجملة اسمية وليتها شذوذا كما قيل في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها وقال الفارسي هو من النوع الاول والاصل لو شرق حلقي هو شرق فحذف الفعل اولا والمبتدا اخرا وقال المتنبي ولو قلم القيت في شق راسه من السقم ما غيرت من خط كاتب فقيل لحن لانه لا يمكن ان يقدر لو القي قلم واقول يجب نصب قلم ورفعه وهما صحيحان والنصب اوجه بتقدير ولو لابست قلما كما يقدر في نحو زيدا حبست عليه والرفع بفعل دل عليه المعنى اي ولو حصل قلم او ولو لوبس قلم كما قالوا في قوله اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته فيمن رفع ابنا ان التقدير اذا بلغ وعلى الرفع فيكون القيت صفة للقلم ومن الاولى تعليلية على كل حال متعلقة بالقيت لا بغيرت لوقوعه في حيز ما النافية وقد تعلق بغيرت لان مثل ذلك يجوز في الشعر كقوله ونحن عن فضلك ما استغنينا المسألة الثانية تقع ان بعدها كثيرا نحو ولو انهم امنوا ولو انهم صبروا ولو انا كتبنا عليهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به ولو ان ما اسعى لادنى معيشة وموضعها عند الجميع رفع فقال سيبويه بالابتداء ولا يحتاج لخبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه واختصت من بين سائر ما يؤول بالاسم بالوقوع بعد لو كما اختصت غدوة بالنصب بعد لدن والحين بالنصب بعد لات وقيل على الابتداء والخبر محذوف ثم قيل يقدر مقدما اي ولو ثابت ايمانهم على حد واية لهم انا حملنا وقال ابن عصفور بل يقدر هنا مؤخرا ويشهد له انه ياتي مؤخرا بعد اما كقوله عندي اصطبار واما انني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني وذلك لان لعل لا تقع هنا فلا يشتبه ان المؤكدة اذا قدمت بالتي بمعنى لعل فالاولى ان يقدر مؤخرا على الاصل اي ولو ايمانهم ثابت وذهب المبرد والزجاج والكوفيون الى انه على الفاعلية والفعل مقدر بعدها اي ولو ثبت انهم امنوا ورجح بان فيه ابقاء لو على الاختصاص بالفعل قال الزمخشري ويجب كون خبر ان فعلا ليكون عوضا من الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وقالوا انما ذلك في الخبر المشتق لا الجامد كالذي في الاية وقوله ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم وقوله ولو انها

قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون فعطف يدهنوا بالنصب على تدهن لما كان معناه ان تدهن ويشكل عليهم دخولها على ان في نحو وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وجوابه ان لو انما دخلت على فعل محذوف مقدر بعد لو تقديره تود لو ثبت ان بينها وبينه امدا بعيدا واورد ابن مالك السؤال في فلو ان لنا كرة واجاب بما ذكرناه وبان هذا من باب توكيد اللفظ بمرادفه نحو فجاجا سبلا والسؤال في الاية مدفوع من اصله لان لو فيها ليست مصدرية وفي الجواب الثاني نظر لان توكيد الموصول قبل مجيء صلته شاذ كقراءة زيد بن علي والذين من قبلكم والرابع ان تكون للتمني نحو لو تاتيني فتحدثني قيل ومنه فلو ان لنا كرة اي فليت لنا كرة ولهذا نصب فنكون في جوابها كما انتصب فافوز في جواب ليت في يا ليتني كنت معهم فافوز ولا دليل في هذا لجواز ان يكون النصب في فنكون مثله في الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا وقول ميسون ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف واختلف في لو هذه فقال ابن الضائع وابن هشام هي قسم براسها لا تحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية اشربت معنى التمني بدليل انهم جمعوا لها بين جوابين جواب منصوب بعد الفاء وجواب باللام كقوله فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب اي زير بيوم الشعثمين لقر عينا وكيف لقاء من تحت القبور وقال ابن مالك هي لو المصدرية اغنت عن فعل التمني وذلك انه اورد قول الزمخشري وقد تجيء لو في معنى التمني نحو لو تاتيني فتحدثني فقال ان اراد ان الاصل وددت لو تاتيني فتحدثني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني فكان لها جواب كجوابها فصحيح او انها حرف وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه منع الجمع بينها وبين فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين ليت انتهى والخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل وذكر ابن هشام اللخمي وغيره لها معنى اخر وهو التقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وقوله تعالى ولو على انفسكم وفيه نظر وهنا مسائل احداها ان لو خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معمول لمحذوف يفسره ما بعده او اسم منصوب كذلك او خبر لكان محذوفة او اسم هو في الظاهر مبتدا وما بعده خبره فالاول كقول عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وقوله لو غيركم علق الزبير بحبله ادى الجوار الى بني العوام والثاني نحو لو زيدا رايته اكرمته والثالث نحو التمس ولو خاتما من حديد واضرب ولو زيدا ولا ماء ولو باردا وقوله لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل

عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وازنما ورد ابن مالك قول هؤلاء بانه قد جاء اسما مشتقا كقوله لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح وقد وجدت اية في التنزيل وقع فيها الخبر اسما مشتقا ولم ينتبه لها الزمخشري كما لم ينتبه لآية لقمان ولا ابن الحاجب والا لما منع من ذلك ولا ابن مالك والا لما استدل بالشعر وهي قوله تعالى يودوا لو انهم بادون في الاعراب ووجدت اية الخبر فيها ظرف وهي لو ان عندنا ذكرا من الاولين المسئلة الثالثة لغلبة دخول لو على الماضي لم تجزم ولو اريد بها معنى ان الشرطية وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة واجازه جماعة منهم ابن الشجري كقوله لو يشأ طار به ذو ميعة لاحق الاطال نهد ذو خصل وقوله تامن فؤادك لو يحزنك ما صنعت احدى نساء بني ذهل بن شيبانا وقد خرج هذا على ان ضمة الاعراب سلبت تخفيفا كقراءة ابي عمرو وينصركم ويشعركم ويامركم والاول على لغة من يقول شا يشا بالالف ثم ابدلت همزة ساكنة كما قيل العألم والخأتم وهو توجيه قراءة ابن ذكوان منسأته بهمزة ساكنة فان الاصل منسأة بهمزة مفتوحة مفعلة من نسأه اذا اخره ثم ابدلت الهمزة الفا ثم الالف همزة ساكنة المسئلة الرابعة جواب لو اما مضارع منفي بلم نحو لو لم يخف الله لم يعصه او ماض مثبت او منفي بما والغالب على المثبت دخول اللام عليه نحو لو نشاء لجعلناه حطاما ومن تجرده منها لو نشاء جعلناه اجاجا والغالب على المنفي تجرده منها نحو ولو شاء ربك ما فعلوه ومن اقترانه بها قوله ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي ونظيره في الشذوذ اقتران جواب القسم المنفي بما بها كقوله اما والله ان لو شئت لم تعلق النوى لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي وورد جواب لو الماضي مقرونا بقد وهو غريب كقول جرير لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الحوائم لا يجدن غليلا ونظيره في الشذوذ اقتران جواب لولا بها كقول جرير ايضا لولا رجاؤك قد قتلت اولادي وقد يكون جواب لو جملة اسمية مقرونة باللام او بالفاء كقوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وقيل هي جواب لقسم مقدر وقول الشاعر قالت سلامة لم تكن لك عادة ان تترك الاعداء حتى تعذرا لو كان قتل يا سلام فراحة لكن فررت مخافة ان اوسرا

لولا على اربعة اوجه

احدها ان تدخل على جملتين اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد موجود فاما قوله عليه السلام لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة فالتقدير لولا مخافة ان اشق لامرتهم امر ايجاب والا لانعكس معناها اذ الممتنع المشقة والموجود الامر وليس المرفوع بعد لولا فاعلا بفعل محذوف ولا بلولا لنيابتها عنه ولا بها اصالة خلافا لزاعمي ذلك بل

رفعه بالابتداء ثم قال اكثرهم يجب كون الخبر كونا مطلقا محذوفا فاذا اريد الكون المقيد لم يجز ان تقول لولا زيد قائم ولا ان تحذفه بل تجعل مصدره هو المبتدأ فتقول لولا قيام زيد لاتيتك ويدخل ان على المبتدأ فتقول لولا ان زيدا قائم وتصير ان وصلتها مبتدأ محذوف الخبر وجوبا او مبتدأ لا خبر له او فاعلا بثبت محذوفا على الخلاف السابق في فصل لو وذهب الرماني وابن الشجري والشلوبين وابن مالك الى انه يكون كونا مطلقا كالوجود والحصول فيجب حذفه وكونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم يعلم نحو لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة ويجوز الامران ان علم وزعم ابن الشجري ان من ذكره لولا فضل الله عليكم وهذا غير متعين لجواز تعلق الظرف بالفضل ولحن جماعة ممن اطلق وجوب حذف الخبر المعري في قوله في صفة سيف يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا وليس بجيد لاحتمال تقدير يمسكه بدل اشتمال على ان الاصل ان يمسكه ثم حذفت ان وارتفع الفعل او تقدير يمسكه جملة معترضة وقيل يحتمل انه حال من الخبر المحذوف وهذا مردود بنقل الاخفش انهم لا يذكرون الحال بعدها لانه خبر في المعنى وعلى الابدال والاعتراض والحال عند من قال به يتخرج ايضا قول تلك المرأة فوالله لولا الله تخشى عواقبه لزعزع من هذا السرير جوانبه وزعم ابن الطراوة ان جواب لولا ابدا هو خبر المبتدأ ويرده انه لا رابط بينهما فاذا ولي لولا مضمر فحقه ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم لكنا مؤمنين وسمع قليلا لولاي ولولاك ولولاه خلافا للمبرد ثم قال سيبويه والجمهور هي جارة للضمير مختصة به كما اختصت حتى والكاف بالظاهر ولا يتعلق لولا بشيء وموضع المجرور بها رفع بالابتداء والخبر محذوف وقال الاخفش الضمير مبتدأ ولولا غير جارة ولكنهم انابوا الضمير المخفوض عن المرفوع كما عكسوا اذ قالوا ما انا كانت ولا انت كانا وقد اسلفنا ان النيابة انما وقعت في الضماير المنفصلة لشبهها بالاسماء الظاهرة في الاستقلال فاذا عطف عليه اسم ظاهر نحو لولاك وزيد تعين رفعه لانها لا تخفض الظاهر الثاني ان تكون للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع او ما في تاويله نحو لولا تستغفرون الله لولا اخرتني الى اجل قريب والفرق بينهما ان التحضيض طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين وتادب والثالث ان تكون للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضي نحو لولا جاؤا عليه باربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة ومنه لولا اذ سمعتموه قلتم الا ان الفعل اخر وقوله تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا الا ان الفعل اضمر اي لولا عددتم وقول النحويين لولا تعدون مردود اذ لم يرد ان يحضهم على ان يعدوا في المستقبل بل المراد توبيخهم على ترك عده في الماضي وانما قال تعدون على حكاية الحال فان كان مراد النحويين مثل ذلك فحسن وقد

الباب الاول

فصلت من الفعل باذ واذا معمولين له وبجملة شرطية معترضة فالاول نحو ولولا اذ سمعتموه قلتم
فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا والثاني والثالث نحو فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ
تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها
المعنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مربوبين وحالتكم انكم تشاهدون
ذلك ونحن اقرب الى المحتضر منكم بعلمنا او بالملائكة ولكنكم لا تشاهدون ذلك ولولا الثانية
تكرار للاولى والرابع الاستفهام نحو لولا اخرتني الى اجل قريب لولا انزل اليه ملك
قاله الهروي واكثرهم لا يذكره والظاهر ان الاولى للعرض وان الثانية مثل لو جاؤا عليه باربعة
شهداء وذكر الهروي انها تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت قرية امنت فنفعها
ايمانها الا قوم يونس والظاهر ان المعنى على التوبيخ اي فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة
تابت عن الكفر قبل مجئ العذاب فنفعها ذلك وهو تفسير الاخفش والكسائي والفراء وعلي بن عيسى
والنحاس ويؤيده قراءة ابي وعبد الله فهلا ويلزم من هذا المعنى النفي لان التوبيخ يقتضي عدم
الوقوع وقد يتوهم ان الزمخشري قائل بانها للنفي لقوله والاستثناء منقطع بمعنى لكن ويجوز
كونه متصلا والجملة في معنى النفي كانه قيل ما امنت ولعله انما اراد ما ذكرنا ولهذا قال والجملة
في معنى النفي ولم يقل ولولا للنفي وكذا قال في قوله تعالى فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا معناه
نفي التضرع ولكنه جيء بلولا ليفاد انهم لم يكن لهم عذر في ترك التضرع الا عنادهم وقسوة قلوبهم
واعجابهم باعمالهم التي زينها الشيطان لهم انتهى فان احتج محتج للهروي بانه قرئ بنصب قوم على
اصل الاستثناء وبرفعه على الابدال فالجواب ان الابدال يقع بعد ما فيه رائحة النفي كقوله
تغير الا النؤي والوتد فرفع لما كان تغير بمعنى لم يبق على حاله وادق من هذا قراءة بعضهم
فشربوا منه الا قليل منهم لما كان شربوا منه في معنى فلم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه
فليس مني ويوضح لك ذلك ان البدل في غير الموجب ارجح من النصب وقد اجتمعت السبعة على النصب
في الا قوم يونس فدل على ان الكلام موجب ولكن فيه رائحة غير الايجاب كما في قوله تغير الا النؤي
والوتد **تنبيه** ليس من اقسام لولا الواقعة في نحو قوله الا زعمت اسماء ان لا احبها
فقلت بلى لولا ينازعني شغلي لان هذه كلمتان بمنزلة قولك لو لم والجواب محذوف اي لو لم
ينازعني شغلي لزرتك وقيل بل هي لولا الامتناعية والفعل بعدها على اضمار ان على حد قولهم
تسمع بالمعيدي خير من ان تراه **لوما** بمنزلة لولا تقول لوما زيد لاكرمتك وفي التنزيل

لوما

حرف اللام

لوما تاتينا بالملائكة وزعم المالقي انها لم تات الا للتحضيض ويرده قول الشاعر لوما الاصاخة
للوشاة لكان لي **لم حرف جزم** لنفي المضارع وقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد
الاية وقد يرتفع الفعل بعدها كقوله لولا فوارس من نعم واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون
بالجار فقيل ضرورة وقال ابن مالك لغة وزعم اللحياني ان بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم
الم نشرح وقوله في اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر وخرجا على ان الاصل
نشرحن ويقدرن ثم حذفت نون التاكيد الخفيفة وبقيت الفتحة دليلا عليها وفي هذا
شذوذان توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين وقال ابو الفتح الاصل يقدر بالسكون
ثم لما تجاورت الهمزة المفتوحة والراء الساكنة وقد اجرت العرب الساكن المجاور للمتحرك مجرى المتحرك والمتحرك
مجرى الساكن اعطاء للجار حكم مجاوره ابدلوا الهمزة المحركة الفا كما ابدلت الهمزة الساكنة بعد الفتحة
ورجح فتح ما قبلها اذ لا تقع الالف الا بعد فتحة قال وعلى ذلك قولهم المراة والكماة بالالف وعليه خرج
ابو علي قول عبد يغوث كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا فقال الاصل ترءا بهمزة بعدها الف كما قال سراقة
البارقي اري عيني ما لم ترأياه ثم حذفت الالف للجازم ثم ابدلت الهمزة الفا كما ذكرناه واقيس من تخريجهما
ان يقال في قوله ايوم لم يقدر نقلت حركة همزة ام الى راء يقدر ثم ابدلت الهمزة الساكنة الفا
كما في المراة والكماة ثم الالف همزة متحركة لالتقاء الساكنين وكانت الحركة فتحة اتباعا للفتحة اولا
كما في ولا الضالين بهمزة وكذلك القول في المراة والكماة وقوله كان لم ترا ولكن لم تحرك الالف فيهن
لعدم التقاء الساكنين وقد تفصل من مجزومها للضرورة بالظرف كقوله فذاك ولم اذا نحن امترينا
تكن في الناس يدركك المراء وقوله فاضحت مغانيها قفارا رسومها كان لم سوى اهل من الوحش
تؤهل وقد يليها الاسم معمولا لفعل محذوف يفسره ما بعد كقوله ظننت فقيرا ذا غنى ثم نلته
فلم ذا رجاء القه غير واهب **لما على ثلاثة اوجه** احدها ان تختص بالمضارع
فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا كلم الا انها تفارقها في خمسة امور احدها ان لا تقترن باداة شرط
لا يقال ان لما تقم وفي التنزيل وان لم تفعل وان لم ينتهوا الثاني ان منفيها مستمر النفي الى الحال
كقوله فان كنت ماكولا فكن خير اكل والا فادركني ولما امزق ومنفي لم يحتمل الاتصال نحو ولم
اكن بدعائك رب شقيا والانقطاع نحو لم يكن شيئا مذكورا ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجز لما يكن
ثم كان بل يقال لم يكن وقد يكون ومثل ابن مالك للنفي المنقطع بقوله وكنت اذ كنت الهي وحدكا
لم يك شيء يا الهي قبلكا وتبعه ابنه فيما كتب على التسهيل وذلك وهم فاحش ولامتداد النفي بعد لما

لم يجز اقترانها بحرف التعقيب بخلاف لم تقول قمت فلم تقم لان معناه وما قمت عقيب قيامي ولا يجوز
قمت فلما تقم لان معناه وما قمت الى الآن الثالث ان منفي لما لا يكون الا قريبا من الحال و
لا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن وقال ابن مالك
لا يشترط كون منفي لما قريبا من الحال مثل عصى ابليس ربه ولما يندم بل ذلك غالب لا لازم الرابع
ان منفي لما متوقع ثبوته بخلاف منفي لم الا ترى ان معنى بل لما يذوقوا عذاب انهم لم يذوقوه
الى الآن وان ذوقهم له متوقع قال الزمخشري ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما في لما من معنى التوقع
دال على ان هؤلاء قد آمنوا فيما بعد انتهى ولهذا اجازوا لم يقض ما لا يكون ومنعوه في لما وهذا الفرق
بالنسبة الى المستقبل فاما بالنسبة الى الماضي فهما سيان في نفي المتوقع وغيره مثال المتوقع ان
تقول مالي قمت فلم تقم او ولما تقم ومثال غير المتوقع ان تقول ابتداء لم تقم او لما تقم الخامس ان منفي لما
جائز الحذف لدليل كقوله فجئت قبورهم بدءا ولما فناديت القبور فلم يجبنه اي ولما اكن بدءا
قبل ذلك اي سيدا ولا يجوز وصلت الى بغداد ولم تريد ولم ادخلها فاما قوله احفظ وديعتك
التي استودعتها يوم الاعارب ان وصلت وان لم فضرورة وعلة هذه الاحكام كلها ان لم
لنفي فعل ولما لنفي قد فعل الثاني من اوجه لما ان تختص بالماضي فتقتضي جملتين وجدت
ثانيتهما عند وجود اولاهما نحو لما جاءني اكرمته ويقال فيها حرف وجود لوجود وبعضهم
يقول حرف وجوب لوجوب وزعم ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم جماعة انها ظرف
بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة ورد ابن
خروف على مدعي الاسمية بجواز لما اكرمتني امس اكرمتك اليوم لانها اذا قدرت ظرفا كان عاملها الجواب
والواقع في اليوم لا يكون في امس والجواب ان هذا مثل ان كنت قلته فقد علمته والشرط لا يكون
الا مستقبلا ولكن المعنى ان ثبت اني كنت قلته وكذا هنا المعنى لما ثبت اليوم اكرامك لي امس
اكرمتك ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية او بالفاء
عند ابن مالك وفعلا مضارعا عند ابن عصفور دليل الاول فلما نجاكم الى البر اعرضتم و
الثاني فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون والثالث فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد والرابع
فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا وهو مؤول بجادلنا وقيل في آية الفاء
ان الجواب محذوف اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد وفي آية المضارع ان الجواب جاءته البشرى على
زيادة الواو او محذوف اي اقبل يجادلنا ومن مشكلات لما هذه قول الشاعر اقول لعبد الله لما

سقاؤنا

سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم فيقال اين فعلاها والجواب ان سقاؤنا فاعل بفعل
محذوف يفسره وهى بمعنى سقط والجواب محذوف وتقديره قلت بدليل قوله اقول وقوله شم امر من
قولك شمت البرق اذا نظرت اليه والمعنى لما سقط سقاؤنا قلت لعبد الله شمه الثالث ان تكون
حرف استثناء فتدخل على الجملة الاسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن شدد الميم وعلى
الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اي ما اسالك الا فعلك قالت له بالله يا ذا
البردين لما غنثت نفسا او اثنين وفيه رد لقول الجوهري ان لما بمعنى الا غير معروف في اللغة
وتاتي لما مركبة من كلمات ومن كلمتين فاما المركبة من كلمات فكما تقدم في وان كلا لما
ليوفينهم في قراءة ابن عامر وحمزة وحفص بتشديد نون ان وميم لما فيمن قال الاصل لمن ما
فابدلت النون ميما وادغمت فلما كثرت الميمات حذفت الاولى وهذا القول ضعيف لان حذف
مثل هذه الميم استثقالا لم يثبت واضعف منه قول الآخر الاصل لما بالتنوين بمعنى جمعا
ثم حذف التنوين اجراء للوصل مجرى الوقف لان استعمال لما في هذا المعنى بعيد وحذف التنوين
من المنصرف في الوصل ابعد واضعف من هذا قول الآخر انه فعلى من اللم وهو بمعناه ولكنه منع
الصرف لالف التانيث ولم يثبت استعمال هذه اللفظة واذا كان فعلى فهلا كتب بالياء وهلا
اماله من قاعدته الامالة واختار ابن الحاجب انها لما الجازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا او لما
يتركوا لدلالة ما تقدم من قوله فمنهم شقي وسعيد ثم ذكر الاشقياء والسعداء ومجازاتهم قال
ولا اعرف وجها اشبه من هذا وان كانت النفوس تستبعده من جهة ان مثله لم يقع في التنزيل والحق
ان لا تستبعد لذلك انتهى وفي تقديره نظر والاولى عندي ان يقدر لما يوفوا اعمالهم اي انهم الى الآن
لم يوفوها وسيوفونها ووجه رجحانه امران احدهما ان بعده ليوفينهم وهو دليل على ان التوفية لم تقع
بعد وانها ستقع والثاني ان منفي لما متوقع الثبوت كما قدمنا والاهمال غير متوقع الثبوت واما
قراءة ابي بكر بتخفيف ان وتشديد لما فيحتمل وجهين احدهما ان تكون مخففة من الثقيلة ويأتي في
لما تلك الاوجه والثاني ان تكون ان نافية وكلا مفعول باضمار ارى ولما بمعنى الا واما قراءة النحويين
بتشديد النون وتخفيف الميم وقراءة الحرميين بتخفيفهما فان في الاولى على اصلها من التشديد و
وجوب الاعمال وفي الثانية مخففة من الثقيلة واعملت على احد الوجهين واللام من لما فيهما لام
الابتداء وقيل اوهي في قراءة التخفيف لفارقة بين ان النافية والمخففة من الثقيلة وليس كذلك
لان تلك انما تكون عند تخفيف ان واهمالها وما زائدة للفصل بين اللامين كما زيدت الالف للفصل

بين الهمزتين في نحو أأنذرتهم وبين النونات في نحو اضربنانّ يا نسوة ومثل وليست موصولة بجملة القسم لا
إنشائية وليس كذلك لأن الصلة في المعنى جملة الجواب وإنما جملة القسم مسوقة لمجرد التأكيد ويشهد لذلك
قوله تعالى وإن منكم لمن ليبطئن لا يقال لعل من نكرة أي لفريق ليبطئن لانها ح تكون موصوفة وجملة الصفة
كجملة الصلة في اشتراط الخبرية وأما المركبة من كلمتين فكقوله لما رأيت أبا يزيد مقاتلا أدع
القتال وأشهد الهيجاء وهو لغز يقال فيه أين جواب لما وبم انتصب أدع وجواب الأول أن الأصل لن ما
ثم أدغمت النون في الميم للتقارب ووصلت خطا للإلغاز وإنما حقهما أن يكتبا منفصلين ونظيره في
الإلغاز قوله عافت الماء في الشتاء فقلنا بردِيه تصادفيه سخينا فيقال كيف يكون التبريد
سببا لمصادفته سخينا وجوابه أن الأصل بل رديه ثم كتب على لفظه للإلغاز وعن الثاني أن انتصابه
بلن وما الظرفية وصلتها ظرف له فاصل بينه وبين لن للضرورة فيسأل ح كيف يجتمع قوله لن أدع
القتال مع قوله لن أشهد الهيجاء فيجاب بأن أشهد ليس معطوفا على أدع بل نصبه بأن مضمرة والواو
والفعل عطف على القتال أي لن أدع القتال وشهود الهيجاء على حد قوله ولبس عباءة وتقر عيني

لن حرف نصب ونفي واستقبال وليس أصله لا فأبدلت الألف نونا في لن وميما
في لم خلافا للفراء لأن المعروف هو إبدال النون ألفا لا العكس نحو لنسفعا وليكونا ولا أصل لن لا أن
فحذفت الهمزة تخفيفا والألف لالتقاء الساكنين خلافا للخليل والكسائي بدليل جواز تقديم معمول
معمولها عليها نحو زيدا لن أضرب خلافا للأخفش الصغير وامتناع نحو زيد يعجبني أن نضرب خلافا
للفراء ولأن الموصول وصلته مفرد ولن أفعل كلام تام وقول المبرد إنه مبتدأ حذف خبره أي لا الفعل واقع
مردود بأنه لم ينطق به مع أنه لم يسد شيء مسده بخلاف نحو لولا زيد لأكرمتك وبأن الكلام تام بدون
المقدر وبأن لا الداخلة على الجملة الاسمية واجبة التكرار إذا لم تعمل ولا التفات له في دعوى عدم
ذلك فإن الاستقراء يشهد بذلك ولا تفيد لن توكيد النفي خلافا للزمخشري في كشافه ولا تأبيده
خلافا له في أنموذجه وكلاهما دعوى بلا دليل قيل ولو كانت للتأبيد لم يقيد منفيها باليوم في فلن
أكلم اليوم إنسيا ولكان ذكر الأبد في ولن يتمنوه أبدا تكرارا والأصل عدمه وتأتي للدعاء كما أتت لا
لذلك وفاقا لجماعة منهم ابن عصفور والحجة في قوله لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال
وأما قوله تعالى قال رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين فقيل ليس منه لأن فعل الدعاء لا
يسند إلى ضمير المتكلم بل إلى المخاطب أو الغائب نحو يا رب لا عذبت فلانا ونحو لا عذب الله عمرا
انتهى ويرده قوله ثم لا زلت لكم خالدا وتلقى القسم بها وبلم نادر جدا كقول أبي طالب والله

لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفينا وقيل لبعضهم ألك بنون فقال نعم وخالقهم
لم تقم عن مثلهم منجبة ويحتمل أن يكون هذا على حذف الجواب أي أن لي لبنين ثم استأنف جملة النفي
وزعم بعضهم أنها قد تجزم كقوله فلن يحل للعينين بعدك منظر وقوله لن يخب الآن من
رجائك من حرك من دون بابك الحلقة والأول محتمل للاجتزاء بالفتحة عن الألف للضرورة

ليت حرف تمن يتعلق بالمستحيل غالبا كقوله فيا ليت الشباب يعود يوما فأخبره
بما فعل المشيب وبالممكن قليلا وحكمها أن تنصب الاسم وترفع الخبر قال الفراء وبعض أصحابه
قد تنصبهما كقوله يا ليت أيام الصبا رواجعا وبنى على ذلك ابن المعتز قوله مرت بنا
سحرا طير فقلت لها طوباك يا ليتني إياك طوباك والأول عندنا محمول على حذف الخبر
وتقديره أقبلت لا تكون خلافا للكسائي لعدم تقدم إن ولو الشرطيتين وصح بيت ابن
المعتز على أنه ضمير النصب عن ضمير الرفع وتقترن بها ما الحرفية فلا تزيلها عن الاختصاص
بالأسماء لا يقال ليتما قام زيد خلافا لابن أبي الربيع وطاهر القزويني ويجوز حينئذ إعمالها لبقاء
الاختصاص وإهمالها حملا على أخواتها ورووا بالوجهين قول النابغة قالت ألا ليتما هذا
الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد ويحتمل أن الرفع على أن ما موصولة وأن الإشارة
خبر لهو محذوفا أي ليت الذي هو هذا الحمام لنا فلا يكون نصا على الإهمال لكن احتمال مرجوح لأن
حذف العائد المرفوع بالابتداء في صلة غير أي مع عدم طول الصلة قليل ويجوز ليتما [illegible]
الفاء على الإعمال ويمتنع على إضمار فعل على شريطة التفسير

لعل حرف ينصب الاسم ويرفع
الخبر قال بعض أصحاب الفراء وقد ينصبهما وزعم يونس أن ذلك لغة لبعض العرب وحكي لعل
أباك منطلقا وتأويله عندنا على إضمار يوجد وعند الكسائي على إضمار يكون وقد مر أن
عقيلا يخفضون بها المبتدأ كقوله لعل أبي المغوار منك قريب وزعم الفارسي أنه
لا دليل في ذلك لأنه يحتمل أن الأصل لعله لأبي المغوار جواب قريب فحذف موصوف قريب و
ضمير الشأن ولام لعل الثانية تخفيفا وأدغم الأولى في لام الجر ومن ثم كانت مكسورة ومن
ثم فتح فهو على من يقول المال لزيد بالفتح وهذا تكلف كثير ولم يثبت تخفيف لعل ثم هو محجوج
بنقل الأئمة أن الجر بلعل لغة قوم بأعيانهم واعلم أن مجرور لعل في موضع رفع بالابتداء لتنزل
لعل منزلة الجار الزائد نحو بحسبك درهم بجامع ما بينهما من عدم التعلق بعامل وقوله قريب خبر ذلك
المبتدأ ومثله لولاي لكان كذا على قول سيبويه أن لولا جارة وقولك رب رجل يقول ذلك ونحوه

وجيرانٍ لنا كانوا كرام على قول سيبويه ان كان زايدة وقول الجمهور ان الزايدة لا تعمل شيئا فقيل الاصل هم لنا ثم وصل الضمير بكان الزايدة اصلاحا للفظ لئلا يقع الضمير المرفوع المنفصل الى جانب الفعل وقيل بل الضمير توكيد للمستتر في لنا على ان لنا صفة جيران ثم وصل لما ذكر بل هو معمول لكان بالحقيقة فقيل على انها ناقصة ولنا الخبر وقيل بل على انها زايدة وانها تعمل في الفاعل كما يعمل فيه العامل الملغى نحو زيد ظننت عالم وتتصل بلعل ما الحرفية فتكفها عن العمل لزوال اختصاصها نحو بدليل قوله لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا وجوز قوم اعمالها حينئذ حملا على ليت لاشتراكهما في انهما يغيران معنى الابتداء وكذا قالوا في كان وبعضهم خص لعل بذلك لاشتدا شبهها بالتشابه لانها وليت للانشاء واما كان فللخبر وقيل فاول نحن سمع بالبصرة لعل لها عذر وانت تلوم وهذا محتمل لتقدير ضمير الشان كما تقدم في ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون وفيها عشر لغات مشهورة ولها معان احدها التوقع وهو ترجي المحبوب والاشفاق من المكروه نحو لعل الحبيب مواصل ولعل الرقيب حاصل ويختص بالممكن وقول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات انما قاله جهلا او مخرقة وافكا والثاني التعليل اثبته جماعة منهم الاخفش والكسائي وحملوا عليه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء ويصرفه للمخاطبين اي اذهبا على رجائكما والثالث الاستفهام اثبته الكوفيون ولهذا علق بها الفعل في نحو لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ونحو وما يدريك لعله يزكى قال الزمخشري وقد اشربها معنى ليت من قرأ فاطلع بالنصب انتهى وفي الاية بحث سيجيء ويقترن خبرها بان كثيرا حملا على عسى كقوله لعلك يوما ان تلم ملمة وبحرف التنفيس قليلا كقوله فقولا له قولا رفيقا لعلنا سنرجى من زفرة وعويل وخرج بعضهم نصب فاطلع على تقدير ان مع ابلغ كما خفض المعطوف في بيت زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا على تقدير الباء مع مدرك ولا يمتنع كون خبرها فعلا ماضيا خلافا للحريري وفي الحديث وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقول الشاعر وبدلت قرحا داميا بعد صحة لعل منايانا تحولن ابؤسا وانشد سيبويه اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا فان اعترض بان لعل هنا مكفوفة بما فالجواب ان شبهة المانع ان لعل للاستقبال فلا تدخل على الماضي ولا فرق على هذا بين كون الماضي معمولا لها في حيزها ومما يوضح بطلان قوله ثبوت ذلك في خبر ليت

وهي نظيرة لعل نحو يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا يا ليتني كنت ترابا يا ليتني قدمت لحياتي يا ليتني كنت معهم

تنبيه

من مشكل باب ليت وغيره قول يزيد بن الحكم فليت كفافا كان خيرك كله وشرك عني ما ارتوى الماء مرتوى واشكالها من جهات احداها ان الظاهر ان كفافا اسم ليت وان كان تامة وانها وفاعلها الخبر ولا ضمير في هذه الجملة والثاني تعليق عن بمرتو والثالث ايقاع الماء فاعلا بارتوى وانما يقال ارتوى الشارب والجواب عن الاول ان كفافا خبر لكان مقدم عليها وهو بمعنى كافا واسم ليت محذوف للضرورة اي فليتك او فليته اي فليت الشان ومثله قوله فليت دفعت الهم عني ساعة وخيرك اسم كان وكله توكيد له والجملة خبر ليت واما وشرك فيروى بالرفع عطفا على خيرك فخبره اما محذوف تقديره كفافا فمرتو فاعل بارتوى واما مرتو على انه سكن للضرورة كقوله ولو ان واش باليمامة داره وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا ويروى بالنصب اما على انه اسم لليت محذوفة وسهل حذفها تقدم ذكرها كما سهل ذلك حذف كل وبقاء الخفض في قوله اكل امرء تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا واما على العطف على اسم ليت المذكورة ان قدر ضمير المخاطب فاما ضمير الشان فلا يعطف عليه لو ذكر فكيف وهو محذوف ومرتو على الوجهين مرفوع اما لانه خبر ليت المحذوفة او لانه عطف على ليت المذكورة وعن الثاني انه ضمن مرتو معنى كاف لان المرتوى يكف عن الشرب كما جاء فليحذر الذين يخالفون عن امره لان في يخالفون معنى يعدلون ويخرجون وان علقته بكفافا محذوفا على وجه مر ذكره فلا اشكال وعن الثالث انه اما على حذف مضاف اي شارب الماء واما على جعل الماء مرتويا مجازا كما جعل صاديا في قوله وجبت هجيرا يترك الماء صاديا ويروى الماء بالنصب على تقدير من كما في واختار موسى قومه سبعين فاعل ارتوى على هذا مرتو كما تقول ما شرب الماء شارب

لكن

مشددة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي معناها ثلاثة اقوال احدها وهو المشهور انه واحد وهو الاستدراك وفسر بان تنسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها ولذلك لا بد ان يتقدمها كلام مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكنا لكنه متحرك او ضد له نحو ما هذا ابيض لكنه اسود وقيل او خلاف نحو ما زيد قائما لكنه شارب وقيل لا يجوز ذلك والثاني انها ترد تارة للاستدراك وتارة للتوكيد قاله جماعة منهم صاحب البسيط وفسروا الاستدراك برفع ما توهم ثبوته نحو ما زيد شجاعا لكنه كريم لان الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان فنفي احدهما يوهم انتفاء الاخر وما قام زيد لكن عمرا قام وذلك اذا كان بين الرجلين تلابس وتماثل في الطريقة ومثلوا التوكيد بنحو لو جاءني اكرمته لكنه لم يجئ فاكدت ما افادته

لو من الاشباع والثالث انها للتوكيد دائما مثل ان ويصحب التوكيد معنى الاستدراك وهو قول ابن عصفور قال في المقرب ان وان ولكن معناها التوكيد ولم يزد على ذلك وقال في الشرح معنى لكن التوكيد وتعطي مع ذلك الاستدراك انتهى والبصريون على انها بسيطة وقال الفراء اصلها لكن ان فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين كقوله ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل وقال باقي الكوفيين مركبة من لا وان والكاف الزائدة لا التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا وقد يحذف اسمها كقوله فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر اي ولكنك وعليه بيت المتنبي وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق وبيت الكتاب ولكن من لا يلق امرا ينوبه بعدته ينزل به وهو اعزل ولا يكون الاسم فيهما من لانه الشرط لا يعمل فيه ما قبله ولا يدخل اللام في خبرها خلافا للكوفيين احتجوا بقوله ولكنني من حبها لعميد ولا يعرف له قائل ولا تتمة ولا نظير ثم هو محمول على زيادة اللام او على ان الاصل لكن انني ثم حذفت الهمزة تخفيفا ونون لكن للساكنين

لكن

ساكنة النون ضربان مخففة من الثقيلة وهي حرف ابتداء لا تعمل خلافا للاخفش ويونس لدخولها بعد التخفيف على الجملتين وخفيفة باصل الوضع فان وليها كلام فهي حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة ويجوز ان تستعمل بالواو نحو ولكن كانوا هم الظالمين وبدونها نحو قول زهير ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر وزعم ابن ابي الربيع انها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وانه ظاهر قول سيبويه وان وليها مفرد فهي عاطفة بشرطين احدهما ان يتقدمها نفي او نهي نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا يقم زيد لكن عمرو فان قلت قام زيد ثم جئت بلكن جعلتها حرف ابتداء فجئت بالجملة فقلت لكن عمرو لم يقم واجاز الكوفيون لكن عمرو على العطف وليس بمسموع الشرط الثاني ان لا تقترن بالواو قاله الفارسي واكثر النحويين وقال قوم لا تستعمل مع المفرد الا بالواو واختلف في ما قام زيد ولكن عمرو على اربعة اقوال احدها ليونس ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفردا على مفرد والثاني لابن مالك ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة جملة حذف بعضها على جملة صرح بجميعها قال فالتقدير في ما قام زيد ولكن عمرو ولكن قام عمرو ومنه ولكن رسول الله اي ولكن كان رسول الله وعلة ذلك ان الواو لا تعطف مفردا على مفرد مخالف له في الايجاب والسلب بخلاف الجملتين المتعاطفتين فيجوز تخالفهما فيه نحو قام زيد ولم يقم عمرو والثالث لابن عصفور ان لكن عاطفة والواو زائدة لازمة والرابع لابن كيسان ان لكن عاطفة والواو زائدة غير لازمة وسمع ما مررت برجل صالح لكن طالح بالخفض فقيل على

العطف

حرف اللام

العطف وقيل بجار مقدر اي لكن مررت بطالح وجاز ابقاء عمل الجار بعد حذفه لقوة الدلالة عليه بتقدم ذكره

ليس

كلمة دالة على نفي الحال وتنفي غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله وقول الاعشى له نافلات ما يغب نوالها وليس عطاء اليوم مانعه غدا وهو فعل لا يتصرف وزنه فعل بالكسر ثم التزم تخفيفه ولم نقدره فعل لانه لا يخفف ولا فعل بالضم لانه لم يوجد في يائي العين الا هيؤ وسمع لست بضم اللام فيكون على هذه اللغة كهيؤ وزعم ابن السراج انه حرف بمنزلة ما وتابعه الفارسي في الحلبيات وابن شقير وجماعة والصواب الاول بدليل لست ولستما ولستم ولستن وليسا وليسوا وليست ويلازم رفع الاسم ونصب الخبر وقيل قد يخرج عن ذلك في مواضع احدها ان تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة الا نحو اتوني ليس زيدا والصحيح انها الناسخة وان اسمها ضمير راجع الى البعض المفهوم مما تقدم واستتاره واجب فلا يليها في اللفظ الا المنصوب وهذه المسئلة كانت سبب قراءة سيبويه النحو وذلك انه جاء الى حماد بن سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من اصحابي احد الا ولو شئت لاخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال سيبويه ليس ابو الدرداء فصاح به حماد لحنت يا سيبويه انما هذا استثناء فقال والله لاطلبن علما لا يلحنني معه احد ثم مضى ولزم الاخفش وغيره والثاني ان يقترن الخبر بعدها بالا نحو ليس الطيب الا المسك فان بني تميم يرفعونه حملا لها على ما في الاهمال عند انتقاض النفي كما حمل اهل الحجاز ما على ليس في الاعمال عند استيفاء شروطها حكى ذلك عنهم ابو عمرو بن العلاء فبلغ ذلك عيسى بن عمر الثقفي فجاءه فقال يا ابا عمرو ما شيء بلغني عنك ثم ذكر ذلك له فقال له ابو عمرو نمت وادلج الناس ليس في الارض تميمي الا وهو يرفع ولا حجازي الا وهو ينصب ثم قال لليزيدي ولخلف الاحمر اذهبا الى ابي مهدي فلقناه الرفع فانه لا يرفع والى المنتجع التميمي فلقناه النصب فانه لا ينصب فاتياهما وجهدا بكل منهما ان يرجع عن لغته فلم يفعل فاخبرا ابا عمرو وعنده عيسى فقال له عيسى بهذا فقت الناس وخرج الفارسي ذلك على اوجه احدها ان في ليس ضمير الشان ولو كان كما زعم لدخلت الا على اول الجملة الاسمية الواقعة خبرا فقيل ليس الا الطيب المسك كما قال الا ليس الا ما قضى الله كائن وما يستطيع المرء نفعا ولا ضرا واجيب بانها قد توضع في غير موضعها مثل ان نظن الا ظنا وقوله وما اغتره الشيب الا اغترارا اي ان نحن الا نظن ظنا وما اغتره اغترارا الا الشيب لان الاستثناء المفرغ لا يكون في المفعول المطلق التوكيدي لعدم الفائدة واجيب بان المصدر في الاية والبيت نوعي على حذف الصفة اي الا ظنا ضعيفا والا اغترارا عظيما والثاني ان الطيب اسمها وان خبرها محذوف اي في الوجود وان المسك بدل من اسمها الثالث كذلك ولكن الا المسك نعت للاسم لان تعريفه تعريف الجنس اي ليس طيب غير المسك طيبا ولا

نزار الملقب بملك النحاة توجيه اخر وهو ان الطيب اسمها والمسك مبتداء حذف خبره والجملة خبر ليس والتقدير الا المسك فخره وما تقدم من نقل ابي عمرو ان ذلك لغة تميم يرد هذه التاويلات و زعم بعضهم ان قائل ذلك قد يهاجر فا وان من ذلك قولهم ليس خلق الله مثله وقوله هي الشفا لدائي لو ظفرت بها وليس منها شفاء النفس مبذول ولا دليل فيهما لجواز كون ليس فيهما شانية الموضع الثالث ان تدخل على الجملة الفعلية او على المبتدأ والخبر مرفوعين كما مثلنا وقد اجبنا عن ذلك الرابع ان تكون حرفا عاطفا اثبت ذلك الكوفيون والبغداديون على خلاف بين النقلة واستدلوا بنحو قوله اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب وخرج على ان الغالب اسمها والخبر محذوف قال ابن مالك وهو في الاصل ضمير متصل عائد على الاشرم اي ليسه الغالب كما تقول الصديق كانه زيد ثم حذف لاتصاله ومقتضى كلامه انه لولا تقدير متصل لم يجز حذفه وفيه نظر

حرف الميم

ما تاتي على وجهين اسمية وحرفية وكل منهما ثلثة اقسام فاما اوجه الاسمية فاحدها ان تكون معرفة وهي نوعان ناقصة وهي الموصولة نحو ما عندكم ينفد و ما عند الله باق وتامة وهي نوعان عامة اي مقدرة بقولك الشيء وهي التي لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي فنعم الشيء هي والاصل فنعم الشيء ابداؤها لان الكلام في الابداء لا في الصدقات ثم حذف المضاف واُنيب عنه المضاف اليه فانفصل فارتفع وخاصة وهي التي تقدمها ذلك ويقدر من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اي نعم الغسل ونعم الدق واكثرهم لا يثبت مجيء ما معرفة تامة واثبته جماعة منهم ابن خروف ونقله عن سيبويه والثاني ان تكون نكرة مجردة عن معنى الحرف وهي ايضا نوعان ناقصة وتامة فالناقصة هي الموصوفة وتقدر بقولك شيء كقولهم مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك وقوله لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا وقول الاخر ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال اي رب شيء تكرهه النفوس فحذف العائد من الصفة الى الموصوف ويجوز ان تكون ما كافة والمفعول المحذوف اسما ظاهرا اي قد تكره النفوس من الامر شيئا اي وصفا فيه او الاصل من الامور امرا ففي هذا انابة المفرد عن الجمع وفيه وفي الاول انابة الصفة غير المفردة عن الموصوف اذ الجملة بعده صفة له وقد قيل في ان الله نعما يعظكم به ان ما نكرة تامة تمييز والجملة صفة والفاعل مستتر وقيل ما معرفة موصولة فاعل والجملة صلة وقيل غير ذلك وقال سيبويه في هذا ما لدي عتيد المراد شيء لدي عتيد اي معد لجهنم باغوائي اياه والتامة تقع

في ثلثة ابواب احدها التعجب نحو ما احسن زيدا المعنى شيء حسن زيدا جزم بذلك جميع البصريين الا الاخفش فجوزه وجوز ان تكون معرفة موصولة و الجملة بعدها صلة لا محل لها وان تكون نكرة موصوفة والجملة بعدها في موضع رفع نعتا لها وعليهما فخبر المبتداء محذوف وجوبا تقديره شيء عظيم ونحوه الثاني باب نعم وبئس نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اي نعم شيئا فما نصب على التمييز عند كثير من المتاخرين منهم الزمخشري وظاهر كلام سيبويه انها معرفة تامة كما مر والثالث قولهم اذا ارادوا المبالغة في الاخبار عن احد بالاكثار من فعل كالكتابة ان زيدا مما ان يكتب اي انه من امر كتابة اي انه مخلوق من امر ذلك الامر هو الكتابة فما بمعنى شيء وان وصلتها في موضع خفض بدلا منها والمعنى بمنزلته في خلق الانسان من عجل جعل لكثرة عجلته كانه خلق منها وزعم السيرافي وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقله عن سيبويه انها معرفة تامة بمعنى الشيء او الامر وان وصلتها مبتداء والظرف خبره والجملة خبر ان ولا يتحصل للكلام معنى طائل على هذا التقدير والثالث ان تكون نكرة متضمنة معنى الحرف وهي نوعان احدهما الاستفهامية ومعناها اي شيء نحو ما هي ما لونها وما تلك بيمينك يا موسى ما جئتم به السحر وذلك على قراءة ابي عمرو السحر بمد الالف فما مبتداء والجملة بعدها خبر والسحر اما بدل من ما ولهذا قرن بالاستفهام وكانه قيل السحر جئتم به واما خبر لمبتداء محذوف اي هو السحر واما من قرأ السحر على الخبر فما موصولة والسحر خبرها ويقويه قراءة عبد الله ما جئتم به سحر ويجب حذف الف ما الاستفهامية اذا جرت وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو فيم والام وعلام وقال فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم فحتام حتام العناء المطول وربما تبعت الفتحة الالف في الحذف وهو مخصوص بالشعر كقوله يا ابا الاسود لم خلفتني لهموم طارقات وذكر وعلة حذف الالف الفرق بين الاستفهام والخبر ولهذا حذفت في نحو فيم انت من ذكراها فناظرة بم يرجع المرسلون لم تقولون ما لا تفعلون وثبتت في لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم يؤمنون بما انزل اليك ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وكما لا تحذف الالف في الخبر لا تثبت في الاستفهام واما قراءة عكرمة وعيسى عما يتساءلون فنادر واما قول حسان على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في رماد فضرورة والدمان كالرماد وزنا ومعنى ويروى في دمان فلذلك رجحه على تفسير ابن الشجري له بالسرجين ومثله قول

الآخر أنا قتلنا بقتلانا سراتكم ... أهل اللواء ففيما يكثر القتل. ولا يجوز حمل القراءة
المتواترة على ذلك لضعفه فلهذا رد الكسائي قول المفسرين بما غفر لي ربي إنها استفهامية
وإنما هي مصدرية والعجب من الزمخشري إذ جوز كونها استفهامية مع رده على من قال في
بما أغويتني إن المعنى بأي شيء أغويتني بأن إثبات الألف قليل شاذ وأجاز هو وغيره
أن تكون بمعنى الذي وهو بعيد لأن الذي غفر له هو الذنوب ويبعد إرادة الاطلاع
عليها وإن غفرت وقال جماعة منهم الإمام فخر الدين في فبما رحمة من الله إنها للاستفهام
التعجبي أي فبأي رحمة ويرده ثبوت الألف وأن خفض رحمة حينئذ لا يتجه لأنها لا تكون بدلاً
من ما إذ المبدل من اسم الاستفهام يجب اقترانه بهمزة الاستفهام نحو ما صنعت أخيراً أم
شراً ولأن ما النكرة الواقعة في غير الاستفهام والشرط لا تستغني عن الوصف إلا في باب
التعجب ونعم وبئس وفي نحو قولهم إني مما أن أصنع على خلاف فيهن ولا عطف بيان لهذا و
لأن ما الاستفهامية لا توصف وما لا يوصف كالضمير لا يعطف عليه عطف البيان
ولا مضافاً إليه لأن أسماء الاستفهام وأسماء الشرط والموصولات لا يضاف منها
غير أي باتفاق وكم في الاستفهام عند الزجاج في نحو بكم درهم اشتريت والصحيح أن جره
بمن مقدرة وإذا ركبت ما الاستفهامية مع ذا لم يحذف ألفها نحو لماذا جئت لأن ألفها
قد صارت حشواً وهذا فصل عقدته لماذا اعلم أنها تأتي في العربية على أوجه أحدها
أن تكون ما استفهاماً وذا إشارة نحو ماذا التواني ماذا الوقوف والثاني أن تكون
ما استفهاماً وذا موصولة كقول لبيد ألا تسألان المرء ماذا يحاول ... أنحب
فيقضى أم ضلال وباطل فما مبتدأ بدليل إبداله المرفوع منها وذا موصول بدليل افتقاره
للجملة بعده وهو أرجح الوجهين في ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو فيمن رفع العفو
أي الذي ينفقونه العفو إذ الأصل أن تجاب الاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية
الثالث أن تكون ماذا كله استفهاماً على التركيب كقولك لماذا جئت وقوله يا خزر
تغلب ماذا بال نسوتكم وهو أرجح الوجهين في الآية في قراءة غير أبي عمرو قل العفو بالنصب
أي ينفقون العفو الرابع أن يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء أو موصولاً بمعنى الذي
على خلاف في تخريج قول الشاعر دعي ماذا علمت سأتقيه ... ولكن بالمغيب نبئيني فالجمهور
على أن ماذا كله مفعول دعي ثم اختلف فقال السيرافي وابن خروف موصول بمعنى الذي وقال الفارسي

نكرة بمعنى شيء قال لأن التركيب ثبت في الأجناس دون الموصولات وقال ابن عصفور لا تكون
ماذا مفعولاً لدعي لأن الاستفهام له الصدر ولا لعلمت لأنه لم يرد أن يستفهم عن معلومها ما هو ولا لمحذوف
يفسره سأتقيه لأن علمت حينئذ لا محل لها بل ما اسم استفهام مبتدأ وذا موصول خبر وعلمت صلة وعلق دعي عن العمل
بالاستفهام انتهى ونقول إذا قدرت ماذا بمعنى الذي أو بمعنى شيء لم يمتنع كونها مفعولاً لدعي وقوله لم يرد أن
يستفهم عن معلومها لازم له إذا جعل ماذا مبتدأ وخبراً ودعواه تعليق دعي مردودة بأنها
ليست من أفعال القلوب فإن قال إنما أردت أنه قدر الوقف على دعي فاستأنف ما بعده رده قول الشاعر
ولكن فإنه لا بد أن يخالف ما بعدها ما قبلها والمخالف هنا دعي والمعنى دع كذا ولكن افعل كذا وعلى
هذا فلا يصح استئناف ما بعد دعي لأنه لا يقال من في الدار فإنني أكرمه ولكن أخبرني عن كذا الخامس
أن تكون ما زائدة وذا للإشارة كقوله أنوراً سرع ماذا يا فروق ... أنوراً بالنون أي نفاراً وسرع
أصله بضم الراء فخفف يقال سرع ذا خروجاً أي أسرع هذا في الخروج قال الفارسي يجوز كون ذا
فاعل سرع وما زائدة ويجوز كون ماذا كله اسماً كما في قوله دعي ماذا علمت السادس أن تكون ما
استفهاماً وذا زائدة أجازه جماعة منهم ابن مالك في نحو ماذا صنعت وعلى هذا التقدير ينبغي
وجوب حذف الألف في نحو لم ذا جئت والتحقيق أن الأسماء لا تزاد النوع الثاني الشرطية وهي نوعان
غير زمانية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ما ننسخ من آية وقد جوزت في وما بكم من نعمة فمن الله
على أن الأصل وما يكن ثم حذف فعل الشرط كقوله إن العقل في أموالنا لا نضق بها ... ذراعاً وإن صبراً
فنصبر للصبر أي إن يكن لعقل وإن نحبس حبساً والأرجح في الآية أنها موصولة وأن الفاء
داخلة على الخبر لا شرطية والفاء داخلة على الجواب وزمانية أثبت ذلك الفارسي وأبو البقاء وأبو
شامة وابن بري وابن مالك وهو ظاهر في قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم أي استقيموا
لهم مدة استقامتهم لكم ومحتمل في فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن إذ لا تكون ما هنا مبتدأ
لا ظرف والهاء من به راجعة إليها ويجوز فيهما الموصولة فآتوهن الخبر والعائد محذوف أي لأجله وقال
فما تك يا ابن عبد الله فينا ... فلا ظلماً نخاف ولا افتقاراً استدل به ابن مالك على مجيئها للزمان وليس
بقاطع لاحتماله للمصدر أي للمفعول المطلق والمعنى أي كون تكون فينا طويلاً أو قصيراً وأما أوجه الحرفية
فأحدها أن تكون نافية فإن دخلت على الجملة الاسمية أعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل
ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشراً ما هن أمهاتهم وعن عاصم أنه رفع أمهاتهم على التميمية
وندر تركيبها مع النكرة تشبيهاً لها بلا كقوله وما بأس لو ردت علينا تحية ... قليل على

من يعرف الحق عاينها وان دخلت على الفعلية لم تعمل نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فاما وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقوا من خير يوف اليكم فما فيهما شرطية بدليل الفاء في الاولى والجزم في الثانية واذا نفت المضارع تخلص عند الجمهور للحال ورد عليهم ابن مالك بنحو قوله قل ما يكون لي ان ابدله واجيب بان شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه والثاني ان تكون مصدرية وهي نوعان زمانية وغيرها فغير الزمانية نحو عزيز عليه ما عنتم ودوا ما عنتم وضاقت عليهم الارض بما رحبت فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ليجزيك اجر ما سقيت لنا وليست هذه بمعنى الذي لان الذي سقاه لهم الغنم وانما الاجر على السقي الذي هو فعله لا على الغنم فان ذهبت تقدر اجر سقي الذي سقيته لنا فذلك تكلف لا محوج اليه ومنه بما كانوا يكذبون آمنوا كما آمن الناس وكذا حيث اقترنت بكاف التشبيه بين فعلين متماثلين وفي هذه الآيات رد لقول السهيلي ان الفعل بعد ما هذه لا تكون خاصا فتقول اعجبني ما تفعل ولا يجوز اعجبني ما تخرج والزمانية نحو ما دمت حيا اصله مدة دوامي حيا فحذف الظرف وخلفته ما وصلتها كما جاء في المصدر الصريح جئتك صلوة العصر واتيتك قدوم الحاج ومنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت فاتقوا الله ما استطعتم وقوله اجارتنا ان الخطوب تنوب واني مقيم ما اقام عسيب ولو كان معنى كونها زمانية انها تدل على الزمان بذاتها لا بالنيابة لكانت اسما ولم تكن مصدرية كما قال ابن السكيت وتبعه ابن الشجري في قوله منا الذي هو ما ان طر شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب معناه حين طر فلت وتبينت ان يعمل لشبهها في اللفظ بما النافية كقوله ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد وبعد فالاولى في البيت تقدير ما نافية لان زيادة ان حينئذ قياسية ولان فيه سلامة من الاخبار بالزمان عن الجثة ومن اثبات معنى واستعمال لما لم يثبتا وهما كونها للزمان مجردة وكونها مضافة وكان الذي صرفهما عن هذا الوجه مع ظهوره ان ذكر المرد بعد ذلك لا يحسن اذ الذي لم يبت شاربه امرد والبيت عندي فاسد التقسيم بغير هذا الا ترى ان العانسين وهم الذين لم يتزوجوا لا يناسبون بقية الاقسام وانما العرب مجيبون من الخطاء في الالفاظ دون المعاني وفي البيت مع هذا العيب شذوذان اطلاق العانس على المذكر وانما الاشهر استعماله في المؤنث وجمع الصفة بالواو والنون مع كونها غير قابلة للتاء ولا دالة على المفاضلة وانما عدلت عن قولهم ظرفية الى قولي زمانية ليشمل نحو كلما اضاءت

مشوا فيه فان الزمان المقدر هنا مخصوص اي كل وقت اضاءة والمخصوص لا يسمى ظرفا ولا ذكر ما في النيابة عن الزمان ان خلافا لابن جني وحمل عليه قوله وتالله ما ان شهلة ام واحد باوجد مني ان يهان صغيرها وتبعه الزمخشري وحمل عليه قوله ان آتاه الله الملك الا ان يصدقوا اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ومعنى التعليل في البيت والآيات ممكن وهو متفق عليه فلا معدل عنه وزعم ابن خروف ان ما المصدرية حرف باتفاق ورد على من نقل فيها خلافا والصواب مع ناقل الخلاف فقد صرح الاخفش وابو بكر باسميتها ويرجحان فيه تخلصا من دعوى اشتراك لا داعي اليه فان ما الموصولة الاسمية ثابتة بالاتفاق وهي موضوعة لما لا يعقل والاحداث من جملة ما لا يعقل فاذا قيل اعجبني ما قمت قلنا التقدير اعجبني الذي قمته وهو يعطي معنى قولهم اعجبني قيامك ويرد ذلك ان نحو جلست ما جلس زيد تريد به المكان ممتنع مع انه مما لا يعقل وانه يستلزم ان يسمع كثيرا اعجبني ما قمته لانه عندهما الاصل وذلك غير مسموع قيل ولا ممكن لان قام غير متعد وهذا خطاء بين لان الهاء المقدرة مفعول مطلق لا مفعول به وقال ابن الشجري افسد النحويون تقدير الاخفش بقوله تعالى ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون قالوا ان كان الضمير المحذوف للنبي او للقرآن صح المعنى وخلت الصلة من عائد او للتكذيب فسد المعنى لانهم اذا كذبوا التكذيب بالقرآن والنبي كانوا مؤمنين انتهى وهذا سهو منه ومنهم لان كذبوا ليس واقعا على التكذيب مؤكدا به لانه مطلق لا مفعول به والمفعول به محذوف وايضا اي بما كانوا يكذبون النبي او القرآن تكذيبا ونظيره وكذبوا بآياتنا كذابا ولابي البقاء في هذه الآية وهم منعكس فانه قال ما مصدرية وصلتها يكذبون ويكذبون خبر كان ولا عائد على ما ولو قيل باسميتها فتضمنت ضميرا لانفصل بين ما الحرفية وصلتها وكون يكذبون في موضع نصب لانه قدر خبر كان وكونه لا موضع له لانه مقدر صلة ما واستغنى الموصول الاسمي عن عائد وللزمخشري غلطة عكس هذه الاخيرة فانه جوز مصدرية ما في واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه مع انها قد عاد عليها الضمير وندر وصلها بالفعل الجامد كقوله الست امير في الامور بما بينا لنا اهل الخيانة والغدر وبهذا البيت رد القول بحرفيتها اذ لا يتأتى هنا تقدير الضمير

الوجه الثالث

ان تكون زائدة وهي نوعان كافة وغير كافة والكافة ثلاثة انواع احدها الكافة عن عمل الرفع ولا تتصل الا بثلاثة افعال قل وكثر وطال وعلة ذلك شبههن برب ولا يدخلن الا على جملة فعلية صرح بفعليتها كقوله قلما

قلما يبرح اللبيب إلى ما يورث المجد داعيا أو مجيبا فاما قول المرار صددت فاطولت
الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم فقال سيبويه ضرورة فقيل وجه الضرورة
ان حقهما ان يليهما الفعل صريحا والشاعر اولاهما فعلا مقدرا الاضرتجا وان وصال مرتفع
بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور وقيل وجهها انه قدم الفاعل ورده ابن السيد بان البصريين
لا يجيزون تقديم الفاعل في شعر ولا نثر وقيل وجهها انه اناب الجملة الاسمية عن الفعلية كقوله
فهلا نفس ليلى شفيعها وزعم المبرد ان ما زائدة ووصال فاعل لا مبتدأ وزعم بعضهم ان ما مع
هذه الافعال مصدرية لا كافة الثانية عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بان واخواتها نحو
انما الله اله واحد كانما يساقون الى الموت وتسمى المتلوة بفعل مهيئة وزعم ابن درستويه
وبعض الكوفيين ان ما مع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة ضمير الشان في التفخيم والابهام وفي ان
الجملة بعده مفسرة له ومخبر بها عنه ويرده انها لا تصلح للابتداء بها ولا لدخول ناسخ غير ان
واخواتها ورده ابن الخباز في شرح الايضاح بامتناع انما اين زيد مع صحة تفسير ضمير الشان
بجملة الاستفهام وهذا سهو منه فانه لا يفسر ضمير الشان بالجمل غير الخبرية اللهم الا مع ان المخففة من
الثقيلة فانها قد تفسر بالدعاء نحو اما ان جزاك الله خيرا وقراءة بعض السبعة والخامسة ان غضب
الله عليها على انا لا نسلم ان اسم ان المخففة يتعين كونه ضمير شان اذ يجوز هنا ان يقدر ضمير
المخاطب في الاول والغائب في الثاني وقد قال سيبويه في ان يا ابرهيم قد صدقت ان التقدير
انك قد صدقت واما انما توعدون لات وان ما يدعون من دونه الباطل انما عند الله
هو خير لكم ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه فما في ذلك كله اسم باتفاق والحرف عامل واما انما حرم عليكم الميتة فيمن
نصب الميتة فما كافة ومن رفعها وهو ابو رجا العطاردي فما اسم موصول والعائد محذوف
كذلك انما صنعوا كيد ساحر من رفع كيد فان عامله وما موصول لكنه محتمل للاسمي والحرفي اي
ان الذي صنعوا وان صنيعهم ومن نصب وهو ابن مسعود والربيع بن خثيم فما كافة وجزم النحويون
بان ما كافة في نحو انما يخشى الله من عباده العلماء ولا يمتنع ان تكون بمعنى الذي والعلماء
خبر والعائد مستتر في يخشى واطلقت ما على جماعة العقلاء كما في قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم
فانكحوا ما طاب لكم من النساء واما قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا فيمن
نصب الحمام وهو الارجح عند النحويين في نحو ليتما زيدا قائم فما زائدة غير كافة وهذا

اسمها

اسمها وليتنا الخبر قال سيبويه وقد كان رؤبة بن العجاج ينشده رفعا انتهى فعلى هذا يحتمل ان
تكون ما كافة وهذا مبتدأ ويحتمل ان تكون موصولة وهذا خبر لمحذوف اي ليت الذي هو
هذا الحمام لنا وهو ضعيف لحذف الضمير المرفوع في صلة غير اي مع عدم طول الصلة وسهل
ذلك تضمنه ابقاء الاعمال وزعم جماعة من الاصوليين والبيانيين ان ما الكافة مع ان
نافية وان ذلك سبب افادتها الحصر قالوا لان ان للاثبات وما للنفي فلا يجوز ان يتوجها معا
الى شيء واحد لانه تناقض ولا ان يحكم بتوجه النفي للمذكور بعدها لانه خلاف الواقع باتفاق فتعين
صرفه لغير المذكور وصرف الاثبات للمذكور فجاء الحصر وهذا البحث مبني على مقدمتين باطلتين
باجماع النحويين اذ ليست ان للاثبات وانما هي لتوكيد الكلام اثباتا كان مثل ان زيدا قائم او نفيا
مثل ان زيدا ليس بقائم ومنه ان الله لا يظلم الناس شيئا وليست ما للنفي بل هي بمنزلتها في نحو
ليتما ولعلما ولكنما وكانما وبعضهم ينسب القول بانها نافية للفارسي في كتاب الشيرازيات
ولم يقل ذلك الفارسي في الشيرازيات ولا في غيرها ولا قاله نحوي غيره وانما قال الفارسي في الشيرازيات
ان العرب عاملوا انما معاملة النفي والا في فصل الضمير كقول الفرزدق وانما يدافع عن احسابهم
انا او مثلي فهذا كقول الاخر قد علمت سلمى وجاراتها ما قطر الفارس الا انا وقول ابي حيان
لا يجوز فصل الضمير المحصور بانما وان الفصل في البيت الاول لضرورة واستدلاله بقوله تعالى قل
انما اعظكم بواحدة انما اشكو بثي وحزني الى الله وانما توفون اجوركم يوم القيمة وهم لان
الحصر فيهن في جانب الظرف لا الفاعل الا ترى ان المعنى ما اعظكم الا بواحدة وكذا الباقي والثالث
الكافة عن عمل الجر وتتصل باحرف وظروف فالاحرف احدها رب واكثر ما تدخل حينئذ على الماضي
كقوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات لان التكثير والتقليل انما يكونان فيما عرف حده
والمستقبل مجهول ومن ثم قال الرماني في ربما يود انما جاز لان المستقبل معلوم عند الله تعالى
كالماضي وقيل هو على حكاية حال ماضية مجازا مثل ونفخ في الصور وقيل التقدير ربما كان
يود وتكون كان هذه شانية وليس حذف كان بدون ان ولو الشرطيتين سهلا ثم الخرج فهو يود
مخرج على حكاية الحال الماضية فلا حاجة الى تقدير كان ولا يمتنع دخولها على الجملة الاسمية
خلافا للفارسي ولهذا قال في قول ابي دواد ربما الجامل المؤبل فيهم ان ما نكرة موصوفة بجملة حذف
مبتدؤها اي رب شيء هو الجامل الثاني الكاف نحو كن كما انت وقوله كما سيف عمرو لم
تخنه مضاربه قيل ومنه اجعل لنا الها كما لهم آلهة وقيل ما موصولة والتقدير كالذي

هو المنزلهم وقيل لا تكف الكاف بما وان ما في ذلك مصدرية موصولة بالجملة الاسمية والثالث
الباء كقوله فلئن صرت لا تحير جوابا لبما قد ترى وانت خطيب ذكره ابن مالك وان
ما الكافة احدثت مع الباء معنى التقليل كما احدثت في الكاف معنى التعليل في نحو واذكروه
كما هداكم والظاهر ان الباء والكاف للتعليل وان ما معهما مصدرية وقد سلم ان كلا من
الكاف والباء تاتي للتعليل مع عدم ما كقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات
ونحو ويكأنه لا يفلح الكافرون وان التقدير اعجب لعدم فلاح الكافرين ثم المناسب في البيت معنى التكثير
لا التقليل الرابع من كقول ابي حية وانا لمما نضرب الكبش ضربة قال ابن الشجري والظاهر ان ما
مصدرية وان المعنى مثله في خلق الانسان من عجل وقوله وضنت علينا والضنين من البخل
فجعل الانسان والبخيل مخلوقين من العجل والبخل مبالغة واما الظرف فاحدهما بعد كقوله اعلاقة ام
الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس المخلس بكسر اللام المختلط رطبه بيابسه وقيل ما
مصدرية وهو الحق لان فيه ابقاء بعد على اصلها من الاضافة ولانها لو لم تكن مضافة لنونت
والثاني بين كقوله بينما نحن بالاراك معا اذ اتى راكب على جمله وقيل ما زائدة وبين مضافة
الى الجملة وقيل زائدة وبين مضافة الى زمن محذوف مضاف الى الجملة اي بين اوقات نحن بالاراك
والاقوال الثلثة في بين مع الالف في نحو قوله فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة
ليس ننصف والرابع والخامس حيث واذ ويضمنان حينئذ معنى ان الشرطية فيجزمان فعلين وغير الكافة
نوعان عوض وغير عوض فالعوض في موضعين احدهما في نحو قولهم اما انت منطلقا انطلقت
الاصل انطلقت لان كنت منطلقا فقدم المفعول له للاختصاص وحذف الجار وكان للاختصار
وجيء بما للتعويض وادغمت النون للتقارب والعمل عند الفارسي وابن جني لما لا لكان
والثاني نحو قولهم افعل هذا اما لا واصله ان كنت لا تفعل غيره وغير العوض يقع بعد الرافع
كقولك شتان ما زيد وعمرو وقول مهلهل لو بابانين جاء يخطبها زمل ما انف خاطب بدم
وقد مضى البحث في قوله ابو ذراسرع ماذا يا فروق وان التقدير ابعد ما اسرع هذا وبعد
الناصب الرافع نحو ليتما زيدا قائم وبعد الجازم نحو واما ينزغنك اياما تدعوا اينما تكونوا وقول
الاعشى متى ما تناخي عند باب ابن هاشم تراحي وتلقى من فواضله ندى وبعد الخافض حرفا كان
نحو فبما رحمة عما قليل مما خطيئاتهم وقوله ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة
نجلاء وقوله وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم او اسما كقوله تعالى

ايما الاجلين وقول الشاعر نام الخلي فما احس رقادي والهم محتضر لدي وسادي من غير
ما سقم ولكن شفني هم اراه قد اصاب فؤادي وقوله ولا سيما يوم بدارة جلجل اي ولا مثل
يوم وقوله بدارة صفة ليوم وخبر لا محذوف ومن رفع يوم فالتقدير ولا مثل الذي هو يوم وحذف
العائد لطول الصلة بصفة يوم ثم المشهور ان ما مخفوضة وخبر لا محذوف وقال الاخفش
ما خبر للا ويلزمه قطع سي عن الاضافة من غير عوض وقيل وكون خبر لا معرفة وجوابه انه قد يقدر
ما نكرة موصوفة فيكون قد رجع الى قول سيبويه في لا رجل قائم ان ارتفاع الخبر بما كان مرتفعا
لا بلا النافية وفي الهيئات للفارسي اذا قيل قاموا لا سيما زيد فلا مهملة وسي حال اي
قاموا غير مماثلين لزيد في القيام ويرده صحة دخول الواو وهي لا تدخل على الحال المفردة وعدم تكرار
لا وذلك واجب مع الحال المفردة واما من نصبه فهو تمييز ثم قيل ما نكرة تامة مخفوضة بالاضافة
وكانه قيل ولا مثل شيء ثم جيء بالتمييز وقال الفارسي ما حرف كاف لسي عن الاضافة فاشبهت
الاضافة في على التمرة مثلها زبدا واذا قلت لا سيما زيد جاز جر زيد ورفعه وامتنع نصبه وزيدت
قبل الخافض كما في قول بعضهم ما خلا زيد وما عدا عمرو بالخفض وهو نادر وبعد اداة الشرط جازمة
كانت نحو واما تخافن اينما تكونوا يدرككم الموت او غير جازمة نحو حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم
سمعهم وبين المتبوع وتابعه في نحو مثلا ما بعوضة قال الزجاج ما حرف زائد للتوكيد عند جميع
البصريين انتهى ويؤيده سقوطها في قراءة ابن مسعود وبعوضة بدل وقيل اسم نكرة صفة لمثلا
او بدل منه وبعوضة عطف بيان على ما وقراءة رؤبة برفع بعوضة فالاكثرون على ان ما
موصولة اي الذي هو بعوضة وذلك عند البصريين والكوفيين على حذف العائد مع عدم طول
الصلة وهو شاذ عند البصريين قياس عند الكوفيين واختار الزمخشري كون ما استفهامية
مبتدا وبعوضة خبرها والمعنى اي شيء البعوضة فما فوقها في الحقارة وزادها الاعشى مرتين
في قوله اما ترينا حفاة لا نعال لنا انا كذلك ما نحفى وننتعل وامية بن ابي الصلت
ثلاث مرات في قوله سلع ما ومثله عشر ما عائل ما وعالت البيقورا وهذا البيت
قال عيسى بن عمر لا ادري ما معناه ولا رايت احدا يعرفه وقال غيره كانوا اذا ارادوا الاستسقاء
في سنة الجدب عقدوا في اذناب البقر وبين عراقيبها السلع بفتحتين والعشر بضمة ففتحة وهما
ضربان من الشجر ثم اوقدوا فيها النار وصعدوا بها في الجبال ورفعوا اصواتهم بالدعاء
قال اجاعل انت بيقورا مسلعة ذريعة لك بين الله والمطر ومعنى عالت البيقورا

ان السنة اثقلت ليفريما حملتها من السلع والعشر فهذا فصل عقدته للتدريب في ما
قوله تعالى ما اغنى عنه ماله وما كسب يحتمل ما الاولى النافية اى لم يغن والاستفهامية فتكون مفعولا
مطلقا والتقدير اى اغناء اغنى عنه ماله ويضعف كونها مبتدأ بحذف المفعول المضمر حينئذ اذ
التقدير اى اغناء اغناه عنه ماله وهو نظير زيد ضربت الا ان الهاء المحذوفة في الاية مفعول
مطلق وفي المثال مفعول به واما ما الثانية فموصول اسمي او حرفي اى والذي كسبه او وكسبه
وقد يضعف الاسمي بانه اذا قدر والذي كسبه لزم التكرار لتقدم ذكر المال ويجاب بانه يجوز
ان يراد به الولد ففي الحديث ان احق ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه والاية نظير
لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم واما ما يغني عنه ماله اذا تردى ما اغنى عني ماليه
فما فيهما محتملة للاستفهامية وللنافية ويرجحها تعينها في فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم
والارجح في وما انزل على الملكين انها موصولة عطف على السحر وقيل نافية فالوقف على السحر والارجح
في لتنذر قوما ما انذر اباؤهم النافية بدليل وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير وتحتمل
الموصولة والاظهر في فاصدع بما تؤمر المصدرية وقيل موصولة قال ابن الشجري ففيه خمسة
حذوف والاصل بما تؤمر بالصدع به فحذفت الباء فصار بالصدع فحذفت ال لامتناع اجتماعها
مع الاضافة فصار بصدعه ثم حذف المضاف كما في واسئل القرية فصار به ثم حذف الجار كما قال
عمرو بن معدي كرب امرتك الخير فافعل ما امرت به فصار تؤمره ثم حذفت الهاء كما حذفت في
اهذا الذي بعث الله رسولا وهذا تقرير ابن جني واما ما ننسخ من اية فما شرطية ولهذا
جزمت ومحلها النصب بننسخ وانتصابها اما على انها مفعول به مثل ايا ما تدعوا فالتقدير اى
شيء ننسخ لا اى اية ننسخ لان ذلك لا يجتمع مع من اية واما على انها مفعول مطلق فالتقدير اى نسخ
ننسخ فاية مفعول ننسخ ومن زائدة ورد هذا ابو البقاء بان ما المصدرية لا تعمل وهذا
سهو منه فانه نفسه نقل عن صاحب هذا الوجه ان ما مصدرية بمعنى انها مفعول مطلق ولم ينقل
عنه انها مصدرية واما قوله تعالى مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم فما محتملة للموصوفة اى شيئا لم
نمكنه لكم فحذف العائد وللمصدرية الظرفية اى مدة تمكنهم اطول وانتصابها في الاول على
المصدرية وقيل على المفعول به على تضمين مكنا معنى اعطينا وفيه تكلف واما قوله تعالى فقليلا
ما يؤمنون فما محتملة لثلاثة اوجه احدها الزيادة فتكون اما لمجرد تقوية الكلام مثلها
في فبما رحمة فتكون حرفا باتفاق وقليلا في معنى النفي مثله في قوله قليل بها الاصوات

الا بغامها واما لافادة التقليل مثلها في اكلت اكلا ما وعلى هذا فيكون تقليلا بعد تقليل
ويكون التقليل على معناه وزعم قوم ان ما هذه اسم كما قدمناه في مثلا ما بعوضة والوجه الثاني
النفي وقليلا نعت لمصدر محذوف او لظرف محذوف اى ايمانا قليلا او زمانا قليلا اجاز ذلك بعضهم
ويرده امران احدهما ان ما النافية لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها ويسهل ذلك شيئا ما
على تقدير قليلا نعتا للظرف لانهم يتسعون في الظروف وقد قال ونحن عن فضلك ما استغنينا
والثاني انهم لا يجمعون بين مجازين ولهذا لم يجيزوا دخلت الامر لئلا يجمعوا بين حذف في وتعليق الدخول
باسم المعنى بخلاف دخلت في الامر ودخلت الدار واستقبحوا سير عليه طويل لئلا يجمعوا بين جعل الحدث
او الزمان مسيرا وبين حذف الموصوف بخلاف سير عليه طويلا وسير عليه سير طويل او زمن طويل و
الثالث ان تكون مصدرية وهي وصلتها فاعل بقليلا وقليلا حال معمول لمحذوف دل عليه
المعنى اى لعنهم الله فاخروا قليلا ايمانهم اجازه ابن الحاجب ورجح معناه على غيره وقوله تعالى ومن
قبل ما فرطتم ما اما زائدة فمن متعلقة بفرطتم واما مصدرية فقيل موضعها هي وصلتها رفع
بالابتداء وخبره من قبل ورد بان الغايات لا تقع اخبارا ولا صلات ولا صفات ولا احوالا نص
على ذلك سيبويه وجماعة من المحققين ويشكل عليه كيف كان عاقبة الذين من قبل وقيل نصب
عطفا على ان وصلتها اى الم تعلموا اخذ ابيكم الموثق وتفريطكم ويلزم على هذا الاعراب ما قاله
بعضهم من الفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف فان قيل فقد جاء وجعلنا من بين ايديهم
سدا ومن خلفهم سدا ربنا اتنا في الدنيا وفي الاخرة حسنة قلت ليس هذا من ذلك كما
توهم ابن مالك بل المعطوف شيئان على شيئين وقوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء
ما لم تمسوهن ما ظرفية وقيل بدل من النساء وهو بعيد وتقول اصنع ما صنعت فما موصولة
او شرطية وعلى هذا فتحتاج لتقدير جواب فان قلت اصنع ما تصنع امتنعت الشرطية لان شرط
حذف الجواب مضي فعل الشرط وتقول ما احسن ما كان زيد فما الثانية مصدرية وكان
زيد صلتها والجملة مفعول ويجوز عند من جوز اطلاق ما على احاد من يعلم ان يقدر بمعنى الذي
ويقدر كان ناقصة وتقدر ضميرها وتنصب زيدا على الخبرية ويجوز على قوله ايضا ان تكون بمعنى
الذي مع رفع زيد على ان يكون الخبر ضميرا ما ثم حذف والمعنى ما احسن الذي كانه زيد الا ان حذف
خبر كان ضعيف ومما يسئل عنه قول الشاعر في صفة فرس صافن اى ثان في وقوفه احدى قوائمه
الف الصفون فما يزال كانه   مما يقوم على الثلاث كسيرا   فيقال كان الظاهر رفع كسير خبرا

لكان والجواب أنه خبر لم يزل ومعناه كاسر أي ثان كرجيم وقدير لا مكسور بمعنى ضد الصحيح كجريح وقتيل
وما مصدرية وهي وصلتها خبر كان أي الف القيام على الثلاث فلم يزل ثانيا احدى قوائمه حتى كأنه
مخلوق من قيامه على الثلاث وقيل ما بمعنى الذي وضمير يقوم عائد اليها وكسيرا حال من الضمير و
هو بمعنى مكسور وكان ومعمولاها خبر لم يزل أي كأنه من الجنس الذي يقوم على الثلاث والمعنى الاول
اولى

من تأتي على خمسة عشر وجها

احدها ابتداء الغاية وهو الغالب عليها حتى ادعى جماعة أن سائر معانيها راجعة اليه وتأتي لهذا المعنى في غير الزمان نحو
من المسجد الحرام إنه من سليمان قال الكوفيون والأخفش والمبرد وابن درستويه وفي الزمان أيضا
بدليل من أول يوم وفي الحديث فمطرنا من الجمعة الى الجمعة وقال النابغة تخيرن من أزمان
يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب وقيل التقدير من مضي أزمان ومن تأسيس أول
يوم ورده السهيلي بأنه لو قيل هكذا لاحتيج الى تقدير الزمان الثاني التبعيض نحو منهم من كلم الله
وعلامتها امكان سد بعض مسدها كقراءة ابن مسعود حتى تنفقوا بعض ما تحبون الثالث بيان
الجنس وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما وهما بها أولى لإفراط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسك لها ما ننسخ من آية مهما تأتنا به من آية وهي ومخفوضها في ذلك في موضع
نصب على الحال ومن وقوعها بعد غيرهما يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا
من سندس واستبرق الشاهد في غير الأولى فان تلك للابتداء وقيل زائدة ونحو فاجتنبوا
الرجس من الأوثان وأنكر مجيء من لبيان الجنس قوم وقالوا هي في من ذهب ومن سندس للتبعيض
وفي من الأوثان للابتداء والمعنى فاجتنبوا من الأوثان الرجس وهو عبادتها وهذا تكلف
وفي كتاب المصاحف لابن الأنباري أن بعض الزنادقة تمسك بقوله تعالى وعد الله الذين آمنوا
وعملوا الصالحات منهم مغفرة في الطعن على بعض الصحابة والحق أن من فيها للتبيين لا للتبعيض
أي الذين هم هؤلاء ومثله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين
أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم وكلهم محسن ومتق وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين
كفروا منهم عذاب أليم فالمقول فيهم ذلك كلهم كفار الرابع التعليل نحو مما خطيئاتهم أغرقوا و
قوله وذلك من نبإ جاءني وقول الفرزدق يغضي حياء ويغضى من مهابته الخامس البدل
نحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون لأن الملائكة
لا تكون من الإنس لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا أي بدل طاعة الله أو بدل رحمة الله

ولا ينفع ذا الجد منك الجد أي لا ينفع ذا الحظ من الدنيا بدلك أي بدل طاعتك أو بدل حظك
أي بدل حظه منك وقيل ضمن ينفع معنى يمنع ومتى علقت من بالجد انعكس المعنى وأما فليس من
الله في شيء فليس من هذا خلافا لبعضهم بل من للبيان أو للابتداء والمعنى فليس في شيء من ولاية
الله وقال ابن مالك في قول أبي نخيلة ولم تذق من البقول الفستقا إن المراد بدل البقول و
قال غيره توهم الشاعر أن الفستق من البقول وقال الجوهري الرواية النقول بالنون ومن عليهما
للتبعيض والمعنى على قول الجوهري انها تأكل النقول الا الفستق وانما المراد أنها لا تأكل الا البقول
لأنها بدوية وقال الآخر يصف عاملي الزكاة بالجور أخذوا المخاض من الفصيل غلبة
ظلما ويكتب للأمير أفيلا أي بدل الفصيل والأفيل الصغير لأنه يأفل بين الإبل أي يغيب و
انتصاب أفيلا على الحكاية لأنهم يكتبون أدى فلان أفيلا وأنكر قوم مجيء من للبدل فقالوا التقدير
أرضيتم بالحياة الدنيا بدلا من الآخرة فالمفيد للبدلية متعلقها المحذوف وأما هي فللابتداء
وكذا البواقي السادس مرادفة عن نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله يا ويلنا قد كنا
في غفلة من هذا وقيل هي في هذه للابتداء لتفيد أن ما بعد ذلك من العذاب أشد و
كأن هذا القائل يعلق معناها بويل مثل فويل للذين كفروا من النار ولا يصح كونه متعلقا
صناعيا للفصل بالخبر وقيل هي فيهما للابتداء أو هي في الأولى للتعليل أي من أجل ذكر الله
لأنه إذا ذكر الله قست قلوبهم وزعم ابن مالك أن من في نحو زيد أفضل من عمرو للمجاوزة وكأنه
قيل جاوز زيد عمرا في الفضل قال وهو أولى من قول سيبويه وغيره إنها للابتداء إلا أنها لا تقاع في نحو أفضل
منه وابتداء الانحطاط في نحو شر منه إذ لا يقع بعدها إلى انتهى وقد يقال لو كانت للمجاوزة
لصح في موضعها عن السابع مرادفة الباء نحو ينظرون من طرف خفي قاله يونس والظاهر
أنها للابتداء الثامن مرادفة في نحو أروني ماذا خلقوا من الأرض إذا نودي للصلاة من يوم
الجمعة والظاهر في الأولى أنها لبيان الجنس مثلها في ما ننسخ من آية التاسع موافقة عند نحو
لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا قاله أبو عبيدة وقد مضى القول بأنها في ذلك
للبدل العاشر مرادفة ربما وذلك إذا اتصلت بما كقوله وإنا لمما نضرب الكبش ضربة على رأسه
تلقي اللسان من الفم قاله السيرافي وابن خروف وابن طاهر والأعلم وخرجوا عليه قول سيبويه واعلم
أنهم مما يحذفون كذا والظاهر أن من فيهما ابتدائية وما مصدرية وأنهم جعلوا كأنهم خلقوا
من الضرب والحذف مثل خلق الإنسان من عجل الحادي عشر مرادفة على نحو ونصرناه من القوم وقيل

على الضمين اي منعناه منهم بالنصر. الثاني عشر الفصل وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب قاله ابن مالك وفيه نظر لان الفصل مستفاد من العامل فان ماز وميز بمعنى فصل والعلم صفة توجب التمييز والظاهر ان من في الآيتين للابتداء او بمعنى عن. الثالث عشر الغاية قال سيبويه وتقول رأيته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيتك اي محلا للابتداء والانتهاء قال وكذا اخذته من زيد وزعم ابن مالك انها في هذه للمجاوزة والظاهر عندي انها للابتداء لان الاخذ ابتداء من عنده وانتهى اليك. الرابع عشر التنصيص على العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من رجل فانه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس ونفي الوحدة ولهذا يصح ان تقول بل رجلان ويمتنع ذلك بعد دخول من. الخامس عشر توكيد العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من احد او من ديار فان احدا وديارا صيغتا عموم وشرط زيادتها في النوعين ثلاثة امور احدها تقدم نفي او نهي او استفهام بهل نحو وما تسقط من ورقة الا يعلمها ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور وتقول لا يقم من احد وزاد الفارسي الشرط كقوله ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم وسيأتي فصل فيها والثاني تنكير مجرورها والثالث كونه فاعلا او مفعولا به او مبتدأ

تنبيهات

احدها قد اجتمعت زيادتها في المنصوب والمرفوع في قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله ولك ان تقدر كان تامة لان مرفوعها فاعل وناقصة لان مرفوعها شبيه بالفاعل واصله المبتدأ. الثاني تقييد المفعول بقولنا به هي عبارة ابن مالك فتخرج بقية المفاعيل وكان وجهه منع زيادتها في المفعول معه والمفعول لاجله والمفعول فيه انهن في المعنى بمنزلة المجرور بمع وباللام وبفي ولا تجامعهن من ولكن لا يظهر للمنع في المفعول المطلق وجه وقد خرج عليه ابو البقاء ما فرطنا في الكتاب من شيء فقال من زائدة وشيء في موضع المصدر اي تفريطا مثل لا يضركم كيدهم شيئا والمعنى تفريطا وضرا قال ولا يكون مفعولا به لان فرط انما يتعدى اليه بفي وقد عديت الى الكتاب قال وعلى هذا فلا حجة في الآية لمن ظن ان الكتاب يحتوي على ذكر كل شيء صريحا قلت وكذا لا حجة فيها لو كان شيء مفعولا به لان المراد بالكتاب اللوح المحفوظ كما في قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو راي الزمخشري والسياق يقتضيه. الثالث القياس انها لا تزاد في ثاني مفعولي ظن ولا في ثالث مفعولات اعلم لانهما في الاصل خبر وشذت قراءة بعضهم ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء ببناء نتخذ للمفعول وحملها ابن مالك على شذوذ زيادة من في الحال ويظهر لي فساده

في المعنى لانك اذا قلت ما كان لك ان تتخذ زيدا في حال كونه خاذلا لك فانت مثبت لخذلانه ناه عن اتخاذه وعلى هذا فيلزم ان الملائكة اثبتوا لانفسهم الولاية. الرابع اكثرهم اهمل الشرط الثالث فيلزمهم زيادتها في الخبر في نحو ما زيد قائما والتمييز في نحو ما طاب زيد نفسا والحال في نحو ما جاء احد راكبا وهم لا يجيزون ذلك واما قول ابي البقاء في ما ننسخ من آية انه يجوز كون آية حالا ومن زائدة كما جاءت آية حالا في هذه ناقة الله لكم آية والمعنى اي شيء ننسخ قليلا او كثيرا ففيه تخريج التنزيل على شيء ان ثبت فهو شاذ اعني زيادة من في الحال وتقديره ما ليس بمشتق ولا منتقل ولا يظهر فيه معنى الحال حالا والتنظير بما لا يناسب فان آية في هذه ناقة الله لكم آية بمعنى علامة لا واحدة الآي وتفسير اللفظ بما لا يحتمله وهو قوله قليلا او كثيرا وانما ذلك مستفاد من اسم الشرط لعمومه لا من آية ولم يشترط الاخفش واحدا من الشرطين الاولين واستدل بنحو ولقد جاءك من نبأ المرسلين يغفر لكم من ذنوبكم يحلون فيها من اساور ويكفر عنكم من سيئاتكم ولم يشترط الكوفيون الاول واستدلوا بقولهم قد كان من مطر وبقول عمر بن ابي ربيعة وينمي لها حبها عندنا فما قال من كاشح لم يضر وخرج الكسائي على زيادتها ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وابن جني قراءة بعضهم لما آتيتكم من كتاب وحكمة بتشديد لما وقيل اصله لمن ما ثم ادغم ثم حذفت ميم من وجوز الزمخشري في وما انزلنا على قومه الآية كون المعنى ومن الذي كنا منزلين فجوز زيادتها مع المعرفة وقال الفارسي في وينزل من السماء من جبال فيها من برد يجوز كون من ومن الاخيرتين زائدتين فجوز الزيادة في الايجاب وقال بعضهم في ولقد جاءك من نبأ المرسلين وقال المخالفون التقدير فقد كان هو اي كائن من مطر وفما قال هو اي قائل من جنس الكاشح وانه من اشد الناس عذابا اي انه الشان ولقد جاءك هو اي جاءك من الخبر كائنا من نبأ المرسلين ثم حذف الموصوف وهذا ضعيف في العربية لان الصفة غير مفرد فلا يحسن تخريج التنزيل عليه واختلف في من الداخلة على قبل وبعد فقال الجمهور لابتداء الغاية ورد بانها لا تدخل عندهم على الزمان كما مر واجيب بانهما غير متأصلين في الظرفية وانما هما في الاصل صفتان للزمان اذ معنى جئت قبلك جئت زمنا قبل زمن مجيئك فلهذا سهل دخولها فيهما وزعم ابن مالك انها زائدة وذلك مبني على قول الاخفش في عدم الاشتراط لزيادتها

مسألة

كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم من الاولى للابتداء والثانية للتعليل وتعلقها باردوا او بيخرجوا او للابتداء فالغم بدل اشتمال واعيد الخافض وحذف الضمير اي من غم فيها

مسألة

مما تنبت الارض من بقلها من الاولى للابتداء ومن الثانية اما كذلك فالمجرور بدل بعض

واعيد الجار واما البيت فالخبر الظرف وحال المنبت محذوف اى من انتبه كائنا من هذا الجنس

مسئلة ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله من الاولى مثلها فى زيد افضل من عمرو ومن الثانية للابتداء على انها متعلقة باستقرار مقدرا وبالاستقرار الذى تعلقت به عند اى شهادة حاصلة عنده مما اخبر الله به فيل او بمعنى عن على انها متعلقة بكتم على جعل كتمانه عن الاداء النبى او جعله الله كتمانه عن الله ومثله ان كتم لا يغنى من

مسئلة انا لتاتون الرجال شهوة من دون النساء من للابتداء والظرف صفة لشهوة اى شهوة مبتدءة من دونهن قيل او للمقابلة كخذ هذا من دون هذا اى اجعله عوضا منه وهذا يرجع الى معنى البدل الذى تقدم ويرده انه لا يصح التصريح به ولا بالعوض مكانها هنا

مسئلة ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب الاية فيها من ثلاث مرات الاولى للبيان لان الكافرين نوعان كتابيون ومشركون والثانية زائدة والثالثة لابتداء الغاية

مسئلة الا كون من شجر من زقوم ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا الاولى فيهما للابتداء والثانية للتبيين

مسئلة نودى من شاطئ الواد الايمن فى البقعة المباركة من الشجرة من فيهما للابتداء ومجرور الثانية بدل من مجرور الاولى بدل اشتمال لان الشجرة كانت نابتة بالشاطئ

من على خمسة اوجه

شرطية نحو من يعمل سوءا يجز به واستفهامية نحو من بعثنا من مرقدنا فمن ربكما يا موسى واذا قيل من يفعل هذا الا زيد فهى من الاستفهامية اشربت معنى النفى ومنه ومن يغفر الذنوب الا الله ولا يتقيد جواز ذلك بان يتقدمها الواو خلافا لابن مالك بدليل من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه واذا قيل من ذا لقيت فمن مبتدا وذا خبر موصول والعائد محذوف ويجوز على قول الكوفيين فى زيادة الاسماء كون ذا زائدة ومن مفعولا وظاهر كلام جماعة انه يجوز فى من ذا لقيت ان يكون من وذا مركبين كما فى قولك ماذا صنعت ومنع ذلك ابو البقاء فى مواضع من اعرابه وثعلب فى اماليه وغيرهما وخصوا ذلك بماذا لان ما اكثر ابهاما فحسن ان تجعل مع غيرها كشىء واحد ليكون ذلك اظهر لمعناها ولان التركيب خلاف الاصل وانما دل الدليل عليه مع ما وهو قولهم لماذا جئت باثبات الالف وموصولة نحو الم تر ان الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض ونكرة موصوفة ولهذا دخلت عليها رب فى نحو قوله رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لى موتا لم يطع و وصفت بالنكرة فى قولهم مررت بمن معجب لك وقول حسان فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبى

محمد ايانا ويروى برفع غير فيحتمل ان من على حالها ويحتمل الموصولية وعليهما فالتقدير من هو غيرنا والجملة صفة او صلة وقال الفرزدق انى واياك اذ حلت بارحلنا كمن بواديه بعد المحل ممطور اى كشخص ممطور بواديه وزعم الكسائى انها لا تكون نكرة الا فى موضع يختص بالنكرات ورد بهذين البيتين فخرجهما على الزيادة وذلك شىء لم يثبت كما سيأتى وقال تع ومن الناس من يقول امنا فزعم جماعة انها موصوفة وهو بعيد لقلة استعمالها واخرون انها موصولة وقال الزمخشرى ان قدرت ال فى الناس للعهد فموصولة مثل فمنهم الذين يؤذون النبى او للجنس فموصوفة مثل من المؤمنين رجال ويحتاج الى تامل

تنبيهان الاول تقول من يكرمنى اكرمه فيحتمل من الاوجه الاربعة فان قدرتها شرطية جزمت الفعلين او موصولة او موصوفة رفعتهما او استفهامية رفعت الاول وجزمت الثانى لانه جواب بغير الفاء ومن فيهن مبتداء وخبر الاستفهامية الجملة الاولى وللموصولة والموصوفة الجملة الثانية وللشرطية الاولى والثانية على خلاف فى ذلك وتقول من زارنى زرته فلا تحتمل الاستفهامية ويحتمل ما عداها الثانى زيد فى اقسام من قسمان اخران احدهما ان تاتى نكرة تامة وذلك عند ابى على قال فى قوله ونعم من هو فى سر واعلان فزعم ان الفاعل مستتر ومن تمييز وقوله هو مخصوص بالمدح فهو مبتداء خبره ما قبله او خبر لمبتدا محذوف وقال غيره من موصول فاعل وقوله هو مبتداء خبره هو اخر محذوف على حد قوله وشعرى شعرى والظرف متعلق بالمحذوف لان فيه معنى الفعل اى ونعم من هو الثابت فى حالتى السر والعلانية قلت ويحتاج الى تقدير هو ثالث يكون مخصوصا بالمدح الثانى التوكيد وذلك فيما زعم الكسائى انها تزاد كما وذلك سهل على قاعدة الكوفيين فى ان الاسماء تزاد وانشد فكفى بنا فضلا على من غيرنا فيمن خفض غيرا وقوله يا شاة من قنص لمن حلت له فيمن رواه بمن دون ما وهو خلاف المشهود وقوله ال الزبير سنام المجد قد علمت ذاك القبائل والاثرون من عددا ولنا انها فى الاولين نكرة موصوفة اى على قوم غيرنا ويا شاة انسان قنص وهذا من الوصف بالمصدر للمبالغة وعددا اما صفة لمن على انه اسم وضع موضع المصدر وهو العداد اى والاثرون قوما ذوى عدد اى قوما معدودين واما مفعول لمحذوف وفاصلة او صفة لمن ومن بدل من الاثرون

مهما

اسم لعود الضمير اليها فى مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها وقال الزمخشرى وغيره عاد عليها ضمير به وضمير بها حملا على اللفظ وعلى المعنى انتهى والاولى ان يعود ضميرها على الاية وزعم السهيلى انها تاتى حرفا بدليل قول زهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

قال فهي هنا حرف بمنزلة ان بدليل انها لا محل لها وتبعه ابن يسعون واستدل بقوله قد اوبيت كل ماء فهي ضاوية مهما تصب افقا من بارق تشم قال اذ لا تكون مبتدأ لعدم الرابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل الشرط مفعوله ولا سبيل الى غيرهما فتعين انها لا موضع لها والجواب انها في الاول اما خبر تكن وخليقة اسمها ومن زائدة لان الشرط غير موجب عند ابي علي واما مبتدأ واسم تكن ضمير راجع اليها والظرف خبر وانث ضميرها لانها الخليقة في المعنى ومثله ما جاءت حاجتك فيمن نصب حاجتك ومن خليقة تفسير للضمير كقوله لما نسجتها من جنوب وشمأل وفي الثاني مفعول تصب وافقا ظرف ومن بارق تفسير لمهما او متعلق بتصب فمعناها التبعيض والمعنى اي شيء تصب في افق من البوارق تشم وقال بعضهم مهما ظرف زمان والمعنى اي وقت تصب بارقا من افق فقلب الكلام او في افق بارقا فزاد من واستعمل افقا ظرفا انتهى وسيأتي ان مهما لا تستعمل ظرفا وهي بسيطة لا مركبة من مه وما الشرطية ولا من ما الشرطية وما الزائدة ثم ابدلت الهاء من الالف الاولى دفعا للتكرار خلافا لزاعمي ذلك ولها ثلاثة معان احدها ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط ومنه الآية ولهذا فسرت بقوله من آية وهي فيها اما مبتدأ او منصوبة على الاشتغال فيقدر لها عامل متأخر كما في زيدا مررت به متأخرا عنها لان لها الصدر الثاني الزمان والشرط فيكون ظرفا لفعل الشرط ذكره ابن مالك وزعم ان النحويين اهملوه وانشد لحاتم وانك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا وقال آخر ولا دليل في ذلك لجواز كونها للمصدر بمعنى اي اعطاء كثيرا او قليلا وهذه المقالة سبق اليها ابن مالك غيره وشدد الزمخشري الانكار على من قال بها فقال هذه الكلمة في عداد الكلمات التي يحرفها من لا يد له في علم العربية فيضعها غير موضعها ويظنها بمعنى متى ويقول مهما جئتني اعطيتك وهذا من وضعه وليس من كلام واضع العربية ثم يذهب فيفسر بها الآية فيلحد في آيات الله انتهى والقول بذلك في الآية ممتنع ولو صح ثبوته في غيرها لتفسيرها بمن آية الثالث الاستفهام ذكره جماعة منهم ابن مالك واستدلوا عليه بقوله مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي وسرباليه فزعموا ان مهما مبتدأ ولي الخبر واعيدت الجملة توكيدا واودى بمعنى هلك ونعلي فاعل والباء زائدة مثلها في كفى بالله شهيدا ولا دليل في البيت لاحتمال ان التقدير مه اسم فعل بمعنى اكفف ثم استأنف استفهاما بما وحدها **تنبيه** من المشكل قول الشاطبي رحمه الله ومهما تصلها او بدأت براءة ونقول فيه لا يجوز في مهما ان

يكون

يكون مفعولا به لتصل لاستيفائه مفعوله ولا مبتدأ لعدم الرابط فان قيل قدر مهما واقعة على براءة ليكون ضمير تصلها راجعا الى براءة وصح فمهما مبتدأ او مفعول لمحذوف يفسره تصل قلنا اسم الشرط عام وبراءة اسم خاص فضميرها كذلك فلا يرجع الى العام وبالوجه الذي بطل به ابتدائية مهما يبطل كونها مشتغلا عنها العامل بالضمير وهذه بخلاف مهما في قوله ومهما تصلها مع اواخر سورة فانها هناك واقعة على البسملة التي في اول كل سورة فهي عامة فيصح فيها الابتداء والنصب بفعل يفسره تصل اي واي بسملة تصل تصلها والظرفية بمعنى واي وقت تصل البسملة على القول بجواز ظرفيتها واما هنا فيتعين كونها ظرفا لتصل بتقدير واي وقت تصل براءة او مفعولا به لمحذوف عامل لاي ومهما تفعل ويكون تصل وبدأت بدل تفصيل من ذلك الفعل واما ضمير تصلها فلك ان تعيده على اسم مظهر قبله محذوف اي ومهما تفعل في براءة تصلها او بدأت بها وحذف بها ولما خفي المعنى بحذف مرجع الضمير ذكره بيانا له اما على انه بدل منه او على اضمار اعني ولك ان تعيده على ما بعده وهو براءة اما على انه بدل منه مثل رأيته زيدا فمفعول بدأت محذوف او على ان الفعلين تنازعاها فاعمل الثاني متنازعا فيه باسقاط الباء واضمر الفضلة في الاول على حد قوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود

مع اسم بدليل التنوين في قولهم معا ودخول الجار في حكاية سيبويه ذهبت من معه وقراءة بعضهم هذا ذكر من معي وتسكينه لغة غنم وربيعة لا ضرورة خلافا لسيبويه واسميتها حينئذ باقية وقول النحاس انها حينئذ حرف بالاجماع مردود وتستعمل مضافة فتكون ظرفا ولها حينئذ ثلاثة معان احدها موضع الاجتماع ولهذا يخبر بها عن الذوات نحو والله معكم والثاني زمانه نحو جئتك مع العصر والثالث مرادفة عند وعليه القراءة وحكاية سيبويه السابقتان ومفردة فتنون وتكون حالا وقد جاءت ظرفا مخبرا به في نحو قوله افيقوا بني حرب واهواؤنا معا وقيل هي حال والخبر محذوف وهي في الافراد بمعنى جميعا عند ابن مالك وهو خلاف قول ثعلب اذا قلت جاءا جميعا احتمل ان فعلهما في وقت واحد او في وقتين واذا قلت جاءا معا فالوقت واحد انتهى وفيه نظر وقد سوى بينهما من قال كنت ويحيى كيدي واحد نرمي جميعا ونرامي معا وتستعمل معا للجماعة كما تستعمل للاثنين قال اذا حنت الاولى سجعن لها معا وقالت الخنساء وافنى رجالي فبادوا معا فاصبح قلبي بهم مستفزا

متى على خمسة اوجه اسم استفهام نحو متى نصر الله واسم شرط كقوله متى اضع العمامة تعرفوني واسم مرادف للوسط وحرف بمعنى من او في وذلك في لغة هذيل يقولون اخرجها متى كمه اي منه وقال ساعدة اخيل برقا متى حاب له زجل

قال فهي هنا حرف بمنزلة ان بدليل انها لا محل لها وتبعه ابن يسعون واستدل بقوله قد اوبيت كل ماء فهي ضاوية * مهما تصب افقا من بارق تشم قال اذ لا تكون مبتدأ لعدم الرابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل الشرط مفعوله ولا سبيل الى غيرهما فتعين انها لا موضع لها والجواب انها في الاول اما خبر تكن وخليقة اسمها ومن زائدة لان الشرط غير موجب عند ابي علي واما مبتدأ واسم تكن ضمير راجع اليها والظرف خبر وانث ضميرها لانها الخليقة في المعنى ومثله ما جاءت حاجتك فيمن نصب حاجتك ومن خليقة تفسير للضمير كقوله لما نسجتها من جنوب وشمأل وفي الثاني مفعول تصب وافقا ظرف ومن بارق تفسير لها او متعلق بتصب فمعناها التبعيض والمعنى اي شيء تصب في افق من البوارق تشم وقال بعضهم مهما ظرف زمان والمعنى اي وقت تصب بارقا من افق فقلب الكلام او في افق بارقا فزاد من واستعمل افقا ظرفا انتهى وسيأتي ان مهما لا تستعمل ظرفا وهي بسيطة لا مركبة من مه وما الشرطية ولا من ما الشرطية وما الزائدة ثم ابدلت الهاء من الالف الاولى دفعا للتكرار خلافا لزاعمي ذلك ولها ثلاثة معان احدها ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط ومنه الآية ولهذا فسرت بقوله من آية وهي فيها اما مبتدأ او منصوبة على الاشتغال فيقدر لها عامل متعد كما في زيدا مررت به متأخرا عنها لان لها الصدر اي مهما تحضرنا تأتنا به الثاني الزمان والشرط فيكون ظرفا لفعل الشرط ذكره ابن مالك وزعم ان النحويين اهملوه وانشد لحاتم وانك مهما تعط بطنك سؤله * وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا وابياتا اخر ولا دليل في ذلك لجواز كونها للمصدر بمعنى اي اعطاء كثيرا او قليلا وهذه المقالة سبق اليها ابن مالك غيره وشدد الزمخشري الانكار على من قال بها فقال هذه الكلمة في عداد الكلمات التي يحرفها من لا يد له في علم العربية فيضعها غير موضعها ويظنها بمعنى متى ويقول مهما جئتني اعطيتك وهذا من وضعه وليس من كلام واضع العربية ثم يذهب فيفسر بها الآية فيلحد في آيات الله انتهى والقول بذلك في الآية ممتنع ولو صح ثبوته في غيرها لتفسيرها بآية الثالث الاستفهام ذكره جماعة منهم ابن مالك واستدلوا عليه بقوله مهما لي الليلة مهما ليه * اودى بنعلي وسرباليه فزعموا ان مهما مبتدأ ولي الخبر واعيدت الجملة توكيدا واودى بمعنى هلك ونعلي فاعل والباء زائدة مثلها في كفى بالله شهيدا ولا دليل في البيت لاحتمال ان التقدير مه اسم فعل بمعنى اكفف ثم استأنف استفهاما بما وحدها **تنبيه** من المشكل قول الشاطبي رحمه الله ومهما تصلها او بدأت براءة * وتقول فيه لا يجوز في مهما ان

يكون

يكون مفعولا به لتصل لاستيفائه مفعوله ولا مبتدأ لعدم الرابط فيتخلص من ذلك بأن يقدر مهما واقعة على براءة ليكون ضمير تصلها راجعا الى براءة وح فمهما مبتدأ او مفعول لمحذوف يفسره تصل قلنا اسم الشرط عام وبراءة اسم خاص فضميرها كذلك فلا يرجع الى العام وبالوجه الذي يبطل به ابتدائية مهما يبطل كونها مشتغلا عنها العامل بالضمير وهذه بخلافها في قوله ومهما تصلها مع اواخر سورة فانها هناك واقعة على البسملة التي في اول كل سورة فهي عامة فيصح فيها الابتداء والنصب بفعل يفسره تصل اي واي بسملة تصل تصلها والظرفية بمعنى واي وقت تصل البسملة على القول بجواز ظرفيتها واما هنا فيتعين كونها ظرفا والتصل بتقدير واي وقت تصل براءة او مفعولا به لحذف عامله اي ومهما تفعل ويكون تصل وبدأت بدل تفصيل من ذلك الفعل واما ضمير تصلها فلك ان تعيده على اسم مظهر قبله محذوف اي ومهما تفعل في براءة تصلها او بدأت بها وحذف بها ولما خفي المعنى بحذف مرجع الضمير ذكر براءة بيانا له اما على انه بدل منه او على اضمار اعني ولك ان تعيده على ما بعده وهو براءة اما على انه بدل منه مثل رأيته زيدا فمفعول بدأت محذوف او على ان الفعلين تنازعاها فاعمل الثاني وتسعا فيه باسقاط الباء واضمر الفضلة في الاول على حد قوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب * جهارا فكن في الغيب احفظ للود **مع** اسم بدليل التنوين في قولهم معا ودخول الجار في حكاية سيبويه ذهبت من معه وقراءة بعضهم هذا ذكر من معي وتسكينه عينه لغة غنم وربيعة لا ضرورة خلافا لسيبويه واسميتها ح باقية وقول النحاس انها ح حرف بالاجماع مردود وتستعمل مضافة فتكون ظرفا ولها ح ثلاثة معان احدها موضع الاجتماع ولهذا يخبر بها عن الذوات نحو والله معكم والثاني زمانه نحو جئتك مع العصر والثالث مرادفة عند وعليه القراءة وحكاية سيبويه السابقتان ومفردة فتنون وتكون حالا وقد جاءت ظرفا مخبرا به في نحو قوله افيقوا بني حرب واهواؤنا معا وقيل هي حال والخبر محذوف وهي في الافراد بمعنى جميعا عند ابن مالك وهو خلاف قول ثعلب اذا قلت جاءا جميعا احتمل ان فعلهما في وقت واحد او في وقتين واذا قلت جاءا معا فالوقت واحد انتهى وفيه نظر وقد عادل بينهما من قال كنت ويحيى كيدي واحد * نرمي جميعا ونرامى معا ويستعمل معا للجماعة كما يستعمل للاثنين قال اذا حنت الاولى سجعن لها معا وقالت الخنساء وافنى رجالي فبادوا معا * فاصبح قلبي بهم مستفزا **متى** على خمسة اوجه اسم استفهام نحو متى نصر الله واسم شرط كقوله متى اضع العمامة تعرفوني واسم مرادف للوسط وحرف بمعنى من او في وذلك في لغة هذيل يقولون اخرجها متى كمه اي منه وقال ساعدة اخيل برقا متى حاب له زجل

له

اى من سحاب خاب اى ثقيل الشئ له تصويت واختلف فى قول بعضهم وضعته متى كمه فقال ابن سيده
بمعنى فى وقال غيره بمعنى وسط وكذلك اختلفوا فى قول ابى ذويب يصف السحاب شربن بماء البحر
ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج فقيل بمعنى من وقال ابن سيده بمعنى وسط **مذ و**
منذ لهما ثلث حالات احدها ان يليهما اسم مجرور فقيل هما اسمان مضافان والصحيح انهما
حرفا جر بمعنى من ان كان الزمان ماضيا وبمعنى فى ان كان حاضرا وبمعنى من والى جميعا ان
كان معدودا نحو ما رايته مذ يوم الخميس او مذ يومنا او مذ عامنا او مذ ثلثة ايام و
اكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضى على رفعه وترجيح رفع مذ للماضى
على جره ومن الكثير فى منذ قوله وربع عفت آثاره منذ ازمان ومن القليل فى مذ قوله
اقوين مذ حجج ومذ دهر الحالة الثانية ان يليهما اسم مرفوع نحو مذ يوم الخميس ومذ يومان
فقال المبرد وابن السراج والفارسى مبتدآن وما بعدهما خبر ومعناهما الامد ان كان الزمان
حاضرا او معدودا واول المدة ان كان ماضيا وقال الاخفش والزجاج والزجاجى ظرفان مخبر
بهما عما بعدهما ومعناهما بين وبين مضافين فمعنى ما لقيته مذ يومان بينى وبين لقائه يومان
ولا خفاء بما فيه من التعسف وقال اكثر الكوفيين ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها وبقى فاعلها
والاصل مذ كان يومان واختاره السهيلى وابن مالك وقال بعض الكوفيين خبر لمحذوف اى
ما رايته من الزمان الذى هو يومان بناء على ان منذ مركبة من كلمتين من وذو الطائية الحالة
الثالثة ان يليهما الجملة الفعلية او الاسمية كقوله ما زال مذ عقدت يداه ازاره و
قوله وما زلت ابغى المال مذ انا يافع والمشهور انهما ح ظرفان مضافان فقيل الى الجملة وقيل
الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمان مضاف للجملة يكون هو الخبر واصل
منذ من بدليل رجوعهم الى الضم عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل
الضم لكسروا ولان بعضهم يقول مذ زمن طويل فيضم مع عدم الساكن وقال ابن ملكون هما
اصلان لانه لا يتصرف فى الحرف ولا شبهه ويرده تخفيفهم ان وكان ولكن ورب وقط و
قال المالقى اذا كانت مذ اسما فاصلها منذ او حرفا فهى اصل

حرف النون

النون المفردة تاتى على اربعة اوجه احدها نون التوكيد وهى خفيفة وثقيلة وقد اجتمعتا فى
ليسجنن وليكونا وهما اصلان عند البصريين وقال الكوفيون الثقيلة اصل ومعناهما التوكيد
قال الخليل والتوكيد بالثقيلة ابلغ ويختصان بالفعل واما قوله اقائلن احضروا الشهود فضرورة

سوغها شبه الوصف بالفعل ويؤكد بهما صيغ الامر مط ولو كان دعائيا كقوله فانزلن سكينة
علينا الا افعل فى التعجب لان معناه كمعنى الفعل الماضى وشذ قوله فاحر به بطول فقر واحريا
ويؤكد بهما الماضى مط وشذ قوله دامن سعدك لو رحمت متيما لولاك لم يك للصبابة جانحا وانما
سهله انه بمعنى افعل واما المضارع فان كان حالا لم يؤكد بهما وان كان مستقبلا اكد بهما وجوبا
فى نحو وتالله لاكيدن اصنامكم وقريبا من الوجوب بعد اما فى نحو واما تخافن واما ينزغنك من
الشيطان وذكر ابن جنى انه قرئ فاما ترين بياء ساكنة بعدها نون الرفع مع الجازم ويجوز كثيرا بعد
الطلب نحو ولا تحسبن الله غافلا وقليلا فى مواضع كقولهم ومن عضة ما ينبتن شكيرها الثانى
التنوين وهو نون ساكنة زائدة تلحق الآخر لغير توكيد فخرج نون حسن لانها اصل ونون ضيفن
للطفيلى لانها متحركة ونون منكسر وانكسر لانها غير آخر ونون لنسفعا لانها للتوكيد واقسامه
تنوين التمكين وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اعلاما ببقائه على اصله انه لم يشبه الحرف
فيبنى ولا الفعل فيمنع الصرف ويسمى تنوين الامكنية ايضا وتنوين الصرف وذلك كزيد ورجل
ورجال وتنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها ويقع فى
باب اسم الفعل بالسماع كصه ومه وايه وفى العلم المختوم بويه بقياس نحو جاءنى سيبويه وسيبويه
آخر واما تنوين رجل ونحوه من المعربات فتنوين تمكين لا تنوين تنكير كما قد يتوهم بعض الطلبة
ولهذا لو سميت به رجلا بقى ذلك التنوين بعينه مع زوال التنكير وتنوين المقابلة وهو اللاحق
لنحو مسلمات جعل مقابلا للنون فى مسلمين وقيل هو عوض عن الفتحة نصبا ولو كان كذلك
لم يوجد فى الرفع والجر ثم الفتحة قد عوض عنها الكسرة فما هذا العوض الثانى وقيل هو تنوين التمكين
ويرده ثبوته مع التسمية به كعرفات كما تبقى نون مسلمين مسمى به وتنوين التمكين لا يجامع العلتين
ولهذا لو سمى بمسلمة وعرفة زال تنوينهما وزعم الزمخشرى ان عرفات مصروف لان تاءه ليست للتانيث
وانما هى والالف للجمع قال ولا يصح ان يقدر فيه تاء غيرها لان هذه التاء لاختصاصها بجمع المؤنث
مانعة من ذلك وقال ابن مالك اعتبار تاء نحو عرفات فى منع الصرف اولى من اعتبار تاء نحو غرفة ومسلمة
لانها للتانيث مع جمعيته ولانها علامة لا تتغير فى وصل ولا وقف وتنوين العوض وهو اللاحق
عوضا من حرف اصلى او زائد او مضاف اليه مفردا وجملة فالاول كجوار وغواش فانه
عوض من الياء وفاقا لسيبويه والجمهور لا عوض من ضمة الياء وفتحتها النائبة عن

الكسرة خلافا للمبرد اذ لو صح لعوض عن حركات نحو حبلى ولا هو تنوين التمكين والاسم منصرف خلافا للاخفش وقوله لما حذفت الياء التحق الجمع باوزان الآحاد كسلام وكلام فصرف مردود لان حذفها عارض للتخفيف وهي منوية بدليل ان الحرف الذي بقي اخيرا لم يجر بحسب العوامل وقد وافق على انه لو سمي بكتف امرأة ثم سكن تخفيفا لم يجز صرفه كما جاز صرف هند وانه اذا قيل في جيئل علما لرجل جيل بالنقل لم ينصرف انصراف قدم علما لرجل لان حركة ثاء كتف وهمزة جيئل منويا الثبوت ولهذا لم تقلب ياء جيل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والثاني كجندل فان تنوينه عوض من الف جنادل قاله ابن مالك والذي يظهر لي خلافه وانه تنوين الصرف ولهذا يجر بالكسرة وليس ذهاب الالف التي هي علم الجمعية كذهاب الياء من نحو جوار وغواش والثالث تنوين كل وبعض اذا قطعا عن الاضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال فضلنا بعضهم على بعض وقيل هو تنوين التمكين رجع لزوال الاضافة التي كانت تعارضه والرابع اللاحق لاذ في نحو واذا انشقت السماء فهي يومئذ واهية والاصل فهي اذ انشقت واهية ثم حذفت الجملة المضاف اليها للعلم بها وجيء بالتنوين عوضا عنها وكسرت الذال للساكنين وقال الاخفش تنوين التمكين والكسرة اعراب المضاف اليه وتنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة بدلا عن حرف الاطلاق وهو الالف والواو والياء وذلك في انشاد بني تميم وظاهر قولهم انه تنوين يحصل للترنم وقد صرح بذلك ابن يعيش كما سيأتي والذي صرح به سيبويه وغيره من المحققين انه جيء به لقطع الترنم فان الترنم وهو التغني يحصل باحرف الاطلاق لقبولها لمد الصوت فيها فاذا انشدوا ولم يترنموا جاؤوا بالنون في مكانها ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله وقولي ان اصبت لقد اصابن وقوله لما تزل برحالنا وكأن قدن وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا سادسا سموه الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة كقول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترقن وسمي غاليا لتجاوزه حد الوزن وسمى الاخفش الحركة التي قبله غلوا وفائدته الفرق بين الوقف والوصل وجعله ابن يعيش من نوع تنوين الترنم زاعما ان الترنم يحصل بالنون نفسها لانها حرف اغن قال وانما سمي المغني مغنيا لانه يغنن صوته اي يجعل فيه غنة والاصل عنده مغنن بثلاث نونات فابدلت الاخيرة ياء تخفيفا وانكر الزجاج والسيرافي ثبوت هذا التنوين البتة لانه يكسر الوزن وقالا لعل الشاعر كان يزيد ان في آخر كل بيت فضعف صوته بالهمزة فتوهم السامع ان النون تنوين واختار هذا القول ابن مالك وزعم ابو الحجاج بن

معزوز ان ظاهر كلام سيبويه في المسمى تنوين الترنم انه نون عوضت من المدة وليس بتنوين وزعم ابن مالك في التحفة ان تسمية اللاحق للقوافي المطلقة والقوافي المقيدة تنوينا مجاز وانما هو نون اخرى زائدة ولهذا لا يختص بالاسم ويجامع الالف واللام ويثبت في الوقف وزاد بعضهم سابعا وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة وللمنادى المضموم كقوله سلام الله يا مطر عليها وبقوله اقول في الثاني دون الاول لان الاول تنوين التمكين لان الضرورة اباحت الصرف واما الثاني فليس تنوين تمكين لان الاسم مبني على الضم وثامنا وهو التنوين الشاذ كقول بعضهم هؤلاء قومك حكاه ابو زيد وفائدته مجرد تكثير اللفظ كما قيل في الف قبعثرى وقال ابن مالك الصحيح ان هذا نون زيدت في آخر الاسم كنون ضيفن وليس بتنوين وفيما قاله نظر لان الذي حكاه سماه تنوينا فهذا دليل منه على انه سمعه في الوصل دون الوقف ونون ضيفن ليست كذلك وذكر ابن الخباز في شرح الجزولية ان اقسام التنوين عشرة وجعل كلا من تنوين المنادى وتنوين صرف ما لا ينصرف قسما برأسه قال والعاشر تنوين الحكاية مثل ان تسمي رجلا بعاقلة لبيبة فانك تحكي اللفظ المسمى به وهذا اعتراف منه بانه تنوين الصرف لان الذي كان قبل التسمية حكي بعدها الثالث نون الاناث وهي اسم في نحو النسوة يذهبن خلافا للمازني وحرف في نحو يذهبن النسوة في لغة من قال اكلوني البراغيث خلافا لمن زعم انها اسم وما بعدها بدل منها او مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبره الرابع نون الوقاية وتسمى نون العماد ايضا وتلحق قبل ياء المتكلم المنتصبة بواحد من ثلاثة احدها الفعل متصرفا كان نحو اكرمني او جامدا نحو عساني وقاموا ما خلاني وما عداني وحاشاني ان قدرت فعلا واما قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي فضرورة ونحو تأمروني يجوز فيه الفك والادغام والنطق بنون واحدة وقد قرئ بهن في السبعة وعلى الاخيرة فقيل النون الباقية نون الرفع وقيل نون الوقاية وهو الصحيح الثاني اسم الفعل نحو دراكني وتراكني وعليكني بمعنى ادركني واتركني والزمني الثالث الحرف نحو انني وهي جائزة الحذف مع ان وان ولكن وكأن وغالبة الحذف مع لعل وقليلته مع ليت وتلحق ايضا قبل الياء المخفوضة بمن وعن الا في الضرورة وقبل المضاف اليها لدن او قد او قط الا في قليل من الكلام وقد تلحق في غير ذلك شذوذا كقولهم بجلني بمعنى بجلي اي حسبي وقوله أسلمني الى قومي شراحي يريد شراحيل وزعم هشام ان الذي في مسلمني ونحوه تنوين لا نون وبنى ذلك على قوله في ضاربني ان الياء منصوبة ويرده قول الشاعر وليس الموافيني ليرفد خائبا وفي الحديث غير الدجال اخوفني عليكم والتنوين لا يجامع الالف واللام ولا اسم التفضيل لكونه

غير منصرف وما لا ينصرف لا تنوين فيه وفي الصحاح ثم يقال يجلي ولا يقال يجلي وليس كذلك **نعم** بفتح النون والعين وكنانة تكسر عينها وبها قرا الكسائي وبعضهم يبدلها حاء وبها قرا ابن مسعود وبعضهم يكسر النون اتباعا لكسر العين تنزيلا لها منزلة الفعل في قولك نعم وشهد بكسرتين كما نزلت بلى منزلة الفعل في الامالة والفارسي لم يطلع على هذه القراءة واجازها بالقياس وهي حرف تصديق ووعد واعلام فالاول بعد الخبر كقام زيد وما قام زيد والثاني بعد افعل ولا تفعل وما في معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل وبعد الاستفهام في نحو هل تعطيني ويحتمل ان تفسر في هذا بالمعنى الثالث والثالث بعد الاستفهام في نحو هل جاءك زيد ونحو فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم ان لنا لاجرا وقول صاحب المقرب انها بعد الاستفهام للوعد غير مطرد لما بيناه وقيل تاتي للتوكيد اذا وقعت صدرا نحو نعم هذه اطلالهم والحق انها في ذلك حرف اعلام وانها جواب لسؤال مقدر ولم يذكر سيبويه معنى الاعلام البتة بل قال واما نعم فعدة وتصديق واما بلى فيوجب بها بعد النفي وكانه راى انه اذا قيل هل قام زيد فقيل نعم فهي لتصديق ما بعد الاستفهام والاولى ما ذكرناه من انها للاعلام اذ لا يصح ان تقول لقائل ذلك صدقت لانه انشاء لا خبر واعلم انه اذا قيل قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه لا ويمتنع دخول بلى لعدم النفي واذا قيل ما قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ومنه زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى ويمتنع دخول لا لانها لنفي الاثبات لا لنفي النفي واذا قيل اقام زيد فهو مثل قام زيد اعني انك تقول ان اثبت القيام نعم وان نفيته لا ويمتنع دخول بلى واذا قيل الم يقم زيد فهو مثل لم يقم زيد فتقول ان اثبت القيام بلى ويمتنع دخول لا وان نفيته قلت نعم قال الله تعالى الم ياتكم نذير قالوا بلى الست بربكم قالوا بلى اولم تؤمن قال بلى وعن ابن عباس انه لو قيل نعم في جواب الست بربكم لكان كفرا والحاصل ان بلى لا تاتي الا بعد نفي وان لا لا تاتي الا بعد ايجاب وان نعم تاتي بعدهما وانما جاز بلى قد جاءتك اياتي فكذبت مع انه لم يتقدم اداة نفي لان لو ان الله هداني يدل على نفي هدايته ومعنى الجواب بلى قد هديتك بمجيء الايات اي قد ارشدتك بذلك مثل واما ثمود فهديناهم وقال سيبويه في باب النعت في مناظرة جرت بينه وبين بعض النحويين فيقال له الست تقول كذا فانه لا يجد بدا من ان يقول نعم فيقال له افلست تفعل كذا فانه قائل نعم فزعم ابن الطراوة ان ذلك لحن وقال جماعة من المتقدمين والمتاخرين منهم الشلوبين اذا كان قبل النفي استفهام فان كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد وان كان مرادا به التقرير فالاكثر ان يجاب بما يجاب به النفي رعيا للفظه ويجوز عند امن اللبس ان يجاب بما يجاب به الايجاب رعيا للمعنى الا ترى انه لا يجوز بعده دخول احد

ولا الاستثناء المفرغ لا يقال اليس احد في الدار ولا اليس في الدار الا زيد وعلى ذلك قول الانصار للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد قال لهم الستم ترون لهم ذلك نعم وقول جحدر

اليس الليل يجمع ام عمرو ... واياناً فذاك بنا تدان
نعم وارى الهلال كما تراه ... ويعلوها النهار كما علاني

وعلى ذلك جرى كلام سيبويه والمخطئ مخطئ وقال ابن عصفور اجرت العرب التقرير في الجواب مجرى النفي المحض وان كان ايجابا في المعنى فاذا قيل الم اعطك درهما قيل في تصديقه نعم وفي تكذيبه بلى وذلك لان المقرر قد يوافقك فيما تدعيه وقد يخالفك فاذا قال نعم لم يعلم هل اراد نعم لم تعطني على اللفظ او نعم اعطيتني على المعنى فلذلك اجابوه على اللفظ ولم يلتفتوا الى المعنى واما نعم في بيت جحدر فجواب لغير مذكور وهو ما قدره في اعتقاده من ان الليل يجمعه وام عمرو وجاز ذلك لامن اللبس لعلمه ان كل احد يعلم ان الليل يجمعه وام عمرو او هو جواب لقوله وارى الهلال البيت وقدم عليه قاله ولقوله فذاك بنا تدان وهو احسن قال واما قول الانصار فجاز لزوال اللبس لانه قد علم انهم يريدون نعم نعرف لهم ذلك وعلى هذا يحمل استعمال سيبويه لها بعد التقرير انتهى ويتحرر على هذا انه لو اجيب الست بربكم بنعم لم يكف في الاقرار لان الله سبحانه اوجب في الاقرار بما يتعلق بالربوبية العبارة التي لا تحتمل غير المعنى المراد من المقر ولهذا لا يدخل في الاسلام بقوله لا اله الا الله برفع اله لاحتماله لنفي الوحدة ولعل ابن عباس رضي الله عنه انما قال انهم لو قالوا نعم لم يكن اقرارا كافيا وجوز الشلوبين ان يكون مراده انهم لو قالوا نعم جوابا للملفوظ به على ما هو الافصح لكان كفرا اذ الاصل تطابق الجواب والسؤال لفظا وفيه نظر لان التكفير لا يكون بالاحتمال

حرف الهاء

الهاء المفردة على ثلاثة اوجه احدها ان تكون ضميرا للغائب وتستعمل في موضعي الجر والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره والثاني ان تكون حرفا للغيبة وهي الهاء في اياه فالتحقيق انها حرف لمجرد معنى الغيبة وان الضمير ايا وحدها والثالث هاء السكت وهي اللاحقة لبيان حركة او حرف نحو ماهيه ونحو ها هناه ووا زيداه واصلها ان يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف والرابع المبدلة من همزة الاستفهام كقوله

وأتى صواحبها فقلن هذا الذي ... منح المودة غيرنا وجفانا

الاصل أذا الذي ... ولا تغتر هذه لانها ليست باصل على ان بعضهم زعم ان الاصل اهذا فحذفت الالف والخامس هاء التانيث نحو رحمة في الوقف وهو قول الكوفيين زعموا انها الاصل وان التاء في الوصل بدل منها وعكس ذلك البصريون والتحقيق انها لا تعد ولو قلنا بقول الكوفيين لانها جزء كلمة لا كلمة

ها على ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسما للفعل وهو خذ ويجوز مد الفها وتستعمل بكاف الخطاب وبدونها ويجوز في الممدودة ان تستغني عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف

فيقال هاء للمذكر بالفتح وهاء للمؤنث بالكسر وهاؤما وهاؤم وهاؤن ومنه هاؤم اقرؤا كتابيه

الثاني أن تكون ضميرا للمؤنث فتستعمل مجرورة الموضع ومنصوبته نحو فألهمها فجورها وتقواها

الثالث أن تكون للتنبيه فتدخل على أربعة أحدها الإشارة غير المختصة بالبعيد نحو هذا بخلاف ثم وهنا بالتشديد وهنالك والثاني ضمير الرفع المخبر عنه باسم إشارة نحو ها أنتم أولاء وقيل إنما كانت داخلة على الإشارة فقدمت فرد بنحو ها أنتم هؤلاء فأجيب بأنها أعيدت توكيدا الثالث نعت أي في النداء نحو يا أيها الرجل وهي في هذا واجبة للتنبيه على أنه المقصود بالنداء قيل وللتعويض عما تضاف إليه أي ويجوز في هذه في لغة بني أسد أن تحذف ألفها وأن تضم هاؤها اتباعا وعليه قراءة ابن عامر أيه الثقلان أيه الساحر أيه المؤمنون بضم الهاء في الوصل والرابع اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف يقال ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع إثبات ألف ها وحذفها

هل حرف موضوع لطلب التصديق الإيجابي دون التصور ودون التصديق السلبي فيمتنع نحو هل زيدا ضربت لأن تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة ونحو هل زيد قائم أم عمرو إذا أريد بأم المتصلة وهل لم يقم زيد ونظيرها في الاختصاص بطلب التصديق أم المنقطعة وعكسها أم المتصلة وجميع أسماء الاستفهام فإنهن لطلب التصور لا غير وأعم من الجميع الهمزة فإنها مشتركة بين الطلبين وتفترق هل من الهمزة من عشرة أوجه أحدها اختصاصها بالتصديق والثاني اختصاصها بالإيجاب تقول هل زيد قائم ويمتنع هل لم يقم بخلاف الهمزة نحو ألم نشرح لك ألن يكفيكم أليس الله بكاف عبده وقال ألا طعان ألا فرسان عادية والثالث تخصيصها المضارع بالاستقبال نحو هل تسافر بخلاف الهمزة نحو أتظنه قائما وأما قول ابن السيد في شرح الجمل إنه لا يكون الفعل المستفهم عنه إلا مستقبلا فسهو قال الله سبحانه فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا وقال زهير فمن مبلغ الأحلاف عني رسالة وذبيان هل أقسمتم كل مقسم والرابع والخامس والسادس أنها لا تدخل على الشرط ولا على إن ولا على اسم بعده فعل في الاختيار بخلاف الهمزة بدليل أفإن مت فهم الخالدون أإنك لأنت يوسف أبشرا منا واحدا نتبعه والسابع والثامن أنها تقع بعد العاطف لا قبله وبعد أم نحو فهل يهلك إلا القوم الفاسقون وفي الحديث وهل ترك لنا عقيل من رباع وقال الشاعر ليت شعري هل ثم هل آتينهم وقال تعالى قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور والتاسع أنه يراد بالاستفهام بها النفي ولذلك دخلت على الخبر بعدها إلا في نحو هل جزاء الإحسان إلا الإحسان والباء في قوله ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم وصح العطف في قوله وإن شفائي عبرة مهراقة فهل

عند رسم دارس من معول إذ لا يعطف الإنشاء على الخبر فإن قلت قد مر لك في صدر الكتاب أن الهمزة تأتي لمثل ذلك مثل أفأصفاكم ربكم بالبنين أفأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون أفرأيتم وكذلك أن الواقع أنه سبحانه لم يصطفهم بذلك قلت إنما مر أنها للإنكار على مدعي ذلك ويلزم من ذلك الانتفاء لا أنها للنفي ابتداء ولهذا لا يجوز أقام إلا زيد كما يجوز هل قام إلا زيد فهل على الرسل إلا البلاغ هل ينظرون إلا الساعة وقد يكون الإنكار مقتضيا لوقوع الفعل على العكس من هذا وذلك إذا كان بمعنى ما كان ينبغي لك أن تفعل نحو أتضرب زيدا وهو أخوك ويتلخص أن الإنكار على ثلاثة أوجه إنكار على من ادعى وقوع الشيء ويلزم من هذا النفي وإنكار على من أوقع الشيء ويختصان بالهمزة وإنكار لوقوع الشيء وهذا هو معنى النفي وهو الذي تنفرد به هل عن الهمزة العاشر أنها تأتي بمعنى قد وذلك مع الفعل وبذلك فسر قوله تعالى هل أتى على الإنسان حين من الدهر جماعة منهم ابن عباس رضه والكسائي والفراء والمبرد قال في مقتضبه هل للاستفهام نحو هل جاء زيد وتكون بمنزلة قد نحو قوله جل اسمه هل أتى على الإنسان انتهى وبالغ الزمخشري فزعم أنها أبدا بمعنى قد وأن الاستفهام إنما هو مستفاد من همزة مقدرة معها ونقله في المفصل عن سيبويه فقال وعند سيبويه أن هل بمعنى قد إلا أنهم تركوا الألف قبلها لأنها لا تقع إلا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في قوله سائل فوارس يربوع بشدتنا أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم انتهى ولو كان كما ذكر لم تدخل إلا على الفعل كقد وثبت في كتاب سيبويه ما نقله عنه ذكره في باب أم المتصلة ولكن فيه أيضا ما قد يخالفه فإنه قال في باب عدة ما يكون عليه الكلم ما نصه وهل وهي للاستفهام لم يزد على ذلك وقال الزمخشري في كشافه هل أتى أي قد أتى على معنى التقرير والتقريب جميعا أي أتى على الإنسان قبل زمان قريب طائفة من الزمان الطويل الممتد لم يكن فيه شيئا مذكورا بل شيئا منسيا نطفة في الأصلاب والمراد بالإنسان الجنس بدليل إنا خلقنا الإنسان من نطفة انتهى وفسرها غيره بقد خاصة ولم يحملوا قد على معنى التقريب بل على معنى التحقيق وقال بعضهم معناها التوقع وكأنه قيل لقوم يتوقعون الخبر عما أتى على الإنسان وهو آدم عليه السلام قال والحين زمن كونه طينا وفي تسهيل ابن مالك أنه يتعين مرادفة هل لقد إذا دخلت عليها الهمزة يعني كما في البيت ومفهومه أنها لا تتعين لذلك إذا لم تدخل عليها بل قد تأتي لذلك كما في الآية وقد لا تأتي له وقد عكس قوم ما قاله الزمخشري فزعموا أن هل لا تأتي بمعنى قد أصلا وهذا هو الصواب عندي إذ لا متمسك لمن أثبت ذلك إلا أحد ثلاثة أمور أحدها تفسير ابن عباس رضه ولعله إنما أراد أن الاستفهام في الآية للتقرير وليس باستفهام حقيقي وقد

بذلك جماعة من المفسرين فقال بعضهم هل هنا للاستفهام التقريري والمقرر به من انكر البعث
وقد علم انهم يقولون نعم قد مضى دهر طويل لا انسان فيه فيقال لهم والذي احدث الناس بعد ان
لم يكونوا كيف يمتنع عليه احياؤهم بعد موتهم وهو معنى قوله ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا
تذكرون اي فهلا تذكرون فتعلمون ان من انشأ شيئا بعد ان لم يكن قادر على اعادته بعد عدمه
انتهى وقال آخرون مثل ذلك الا انه فسر الحين بزمن التصوير في الرحم فقال المعنى الم يات على الناس حين
من الدهر كانوا فيه نطفا ثم علقا ثم مضغا الى ان صاروا شيئا مذكورا وكذا قال الزجاج الا انه
حمل الانسان على آدم فقال المعنى الم يات على الانسان حين من الدهر كان فيه ترابا وطينا الى ان نفخ
فيه الروح انتهى وقال بعضهم لا تكون هل للاستفهام التقريري وانما ذلك من خصائص الهمزة وليس كما
قال وذكر جماعة من النحويين ان هل تكون بمنزلة ان في افادة التاكيد والتحقيق وحملوا على ذلك
هل في ذلك قسم لذي حجر وقدروه جوابا للقسم وهو بعيد والدليل الثاني قول سيبويه الذي
شافه العرب وفهم مقاصدهم وقد مضى ان سيبويه لم يقل ذلك والثالث دخول الهمزة عليها
في البيت والحرف لا يدخل على مثله في المعنى وقد حكى عن السيرافي ان الرواية الصحيحة ام هل وام
هذه منقطعة بمعنى بل فلا دليل وبتقدير ثبوت تلك الرواية فالبيت شاذ فيمكن تخريجه على انه
من الجمع بين حرفين لمعنى واحد على سبيل التوكيد كقوله ولا للما بهم ابدا دواء بل الذي في ذلك
اسهل لاختلاف اللفظين وكون احدهما على حرفين فهو كقوله فاصبحن لا يسألنه عن بما به

هو

فرع عن تكون اسما وهو الغالب وحرفا في نحو زيد هو الفاضل اذا اعرب فصلا وقلنا لا
موضع له من الاعراب وقيل هو مع القول بذلك اسم كما قال الاخفش في نحو صه ونزال اسما لا
محل لها وكما في الالف واللام في نحو الضارب اذا قدرناها اسما

حرف الواو

الواو المفردة انتهى مجموع ما ذكر من اقسامها الى احد عشر الاول العاطفة ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشيء
على مصاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم
وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان في ومنك و
من نوح وابراهيم وموسى وعيسى فعلى هذا اذا قيل قام زيد وعمرو احتمل ثلاثة معان قال ابن مالك
وكونها للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل انتهى ويجوز ان يكون بين متعاطفيها تقارب
او تراخ نحو انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فان الرد بعد القائه في اليم والارسال
على راس اربعين سنة وقول بعضهم ان معناها الجمع المطلق غير سديد لتقييد الجمع بقيد

الاطلاق وانما هي للجمع لا بقيد وقول السيرافي ان النحويين واللغويين اجمعوا على انها لا تفيد الترتيب مردود
بل قال بافادتها اياه قطرب والربعي والفراء وثعلب وابو عمرو الزاهد وهشام والشافعي ونقل الامام
في البرهان عن بعض الحنفية انها للمعية وتنفرد عن سائر حروف العطف بخمسة عشر حكما احدها احتمال
معطوفها للمعاني الثلاثة السابقة والثاني اقترانها باما نحو اما شاكرا واما كفورا والثالث اقترانها
بلا ان سبقت بنفي ولم تقصد المعية نحو ما قام زيد ولا عمرو ولتفيد ان الفعل منفي عنهما في حالتي
الاجتماع والافتراق ومنه وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى والعطف حينئذ من عطف
الجمل عند بعضهم على اضمار العامل والمشهور انه من عطف المفردات واذا فقد احد الشرطين امتنع
دخولها فلا يجوز نحو قام زيد ولا عمرو وانما جاز ولا الضالين لان في غير معنى النفي وانما جاء قوله
فاذهب فاي فتى في الناس احرزه من حتفه ظلم دعج ولا جبل لان المعنى لا فتى احرزه مثل فهل
يهلك الا القوم الفاسقون ولا يجوز ما اختصم زيد ولا عمرو لانه للمعية لا غير واما وما يستوي
الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات
فلا الثانية والثالثة والرابعة والخامسة زوائد لامن اللبس والرابع اقترانها بلكن نحو ولكن
رسول الله والخامس عطف المفرد السببي على المفرد الاجنبي عند الاحتياج الى الربط كمررت برجل
قائم زيد واخوه ونحو زيد قام عمرو وغلامه وقوله في باب الاشتغال زيدا ضربت عمرا واخاه
والسادس عطف العقد على النيف نحو احد وعشرون والسابع عطف الصفات المفرقة مع اجتماع منعوتها
كقوله على ربعين مسلوب وبال والثامن عطف ما حقه التثنية او الجمع نحو قول الفرزدق ان
الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد وقول ابي نواس اقمنا بها يوما ويوما و
ثالثا ويوما له يوم الترحل خامس وهذا البيت يتأمل عند اهل الادب فيقولون كم اقاموا
والجواب ثمانية لان يوما الاخير رابع وقد وصف بان يوم الترحل خامس له وحينئذ فيكون يوم الترحل هو
الثامن بالنسبة الى اول يوم والتاسع عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو واشترك
زيد وعمرو وهذا من اقوى الادلة على عدم افادتها الترتيب ومن ذلك جلست بين زيد وعمرو ولهذا
كان الاصمعي يقول الصواب بين الدخول وحومل لا فحومل واجيب بان التقدير بين نواحي الدخول فهو
كقولك جلست بين الزيدين فالعمرين او بان الدخول يشتمل على اماكن ويشاركها في هذا الحكم ام
المتصلة في نحو سواء علي اقمت ام قعدت فانها عاطفة ما لا يستغنى عنه العاشر والحادي عشر
عطف العام على الخاص وبالعكس فالاول نحو رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين

والمؤمنات والثاني نحو واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الآية ويشاركها في
هذا الحكم الاخير حتى كمات الناس حتى الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة فانها عاطفة خاص على
عام والثاني عشر عطف عامل حذف وبقي معموله على عامل آخر يجمعهما معنى واحد كقوله وزججن الحواجب
والعيونا اى وكحلن العيون والجامع بينهما التحسين ولولا هذا التقييد لورد اشتريته بدرهم فصاعدا اذ
التقدير فذهب الثمن صاعدا والثالث عشر عطف الشيء على مرادفه نحو انما اشكو بثي وحزني الى الله
ونحو اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ونحو عوجا ولا امتا وقوله ليلني منكم ذوو الاحلام
والنهى وقول الشاعر والفى قولها كذبا ومينا وزعم بعضهم ان لو اتيت كذبا مبينا فلا عطف
ولا تاكيد وذلك ان تقدر الاحلام في الحديث جمع حلم بضمتين والمعنى ليلني البالغون العقلاء
وزعم ابن مالك ان ذلك قد ياتي في او وان منه ومن يكسب خطيئة او اثما والرابع عشر عطف
المقدم على متبوعه للضرورة كقوله عليك ورحمة الله السلام والخامس عشر عطف المخفوض على
الجوار كقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم فيمن خفض الارجل وفيه بحث سياتي

تنبيه

قد زعم قوم ان الواو قد تخرج عن افادة مطلق الجمع فتستعمل على اوجه احدها ان تستعمل بمعنى او
وذلك على ثلثة اوجه احدها ان تكون بمعنى او في التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله
كما الناس مجروم عليه وجارم وممن ذكر ذلك ابن مالك في التحفة والصواب انها في ذلك على معناها
الاصلي اذ الانواع مجتمعة في الدخول تحت الجنس ولو كانت او هي الاصل في التقسيم لكان استعمالها
فيه اكثر من استعمال الواو والثاني ان تكون بمعنى او في الاباحة قاله الزمخشري وزعم انه يقال
جالس الحسن وابن سيرين اى احدهما وانه لهذا قيل تلك عشرة كاملة بعد ذكر ثلثة وسبعة
لئلا يتوهم ارادة الاباحة والمعروف من كلام النحويين انه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين كان امرا بمجالسة
كل منهما وجعلوا ذلك فرقا بين العطف بالواو والعطف باو والثالث ان تكون بمعناها في
التخيير قاله بعضهم في قوله وقالوا نأت فاختر لها الصبر والبكا فقلت البكا اشفى اذا لغليلي
قال معناه او البكاء اذ لا يجتمع مع الصبر ونقول يحتمل ان الاصل فاختر من الصبر والبكاء اى احدهما
ثم حذف من كما في قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا ويؤيده ان ابا علي القالي رواه بمن وقال الشاطبي
في باب البسملة وصل واسكتا وقال شارحوا كلامه المراد التخيير ثم قال محققوهم ليس ذلك من
قبل الواو بل من جهة ان المعنى وصل ان شئت واسكت ان شئت قاله ابو شامة وزعم بعضهم ان
الواو تاتي للتخيير مجازا والثاني ان تكون بمعنى باء الجر كقولهم انت اعلم ومالك وبعت الشاء شاة ودرهما

قاله جماعة وهو ظاهر والثالث ان تكون بمعنى لام التعليل قاله الخارزنجي وحمل عليه الواوات الداخلة
على الافعال المنصوبة في قوله تعالى او يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب والصواب ان الواو
فيهن للمعية كما سياتي والثاني والثالث من اقسام الواو واوان يرتفع ما بعدهما احديهما واو الاستئناف
نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ونحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن فيمن رفع ونحو من
يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون فيمن رفع ونحو واتقوا الله ويعلمكم الله
اذ لو كانت واو العطف لانتصب نقر ولانتصب او انجزم تشرب ولجزم يذر كما قرا الآخرون وللزم عطف الخبر
على الامر وقال الشاعر على الحكم المأتي يوما اذا قضى قضيته ان لا يجور ويقصد وهذا متعين
للاستئناف لان العطف يجعله شريكا في النفي فيلزم التناقض وكذلك قولهم دعني ولا اعود لانه
لو نصب لكان المعنى ليجتمع تركك لعقوبتي وتركي لما تنهاني عنه وهذا باطل لان طلبه لترك العقوبة
انما هو في الحال فاذا تقيد ترك المنهي بالحال لم يحصل غرض المؤدب ولو جزم فاما بالعطف ولم يتقدم
جازم او بلا على ان تقدر ناهية ويرده ان المقتضي لترك التاديب انما هو الخبر عن نفي العود لا نهيه نفسه
عن العود اذ لا تناقض بين النهي عن العود وبين العود بخلاف العود والاخبار بعدمه ويوضحه انك تقول
انا انهاه وهو يفعل ولا تقول انا لا افعل وانا افعل معا والثانية واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية
نحو جاء زيد والشمس طالعة وتسمى واو الابتداء ويقدرها سيبويه والاقدمون باذ ولا يريدون
انها بمعناها اذ لا يرادف الحرف الاسم بل انها وما بعدها قيد للفعل السابق كما ان اذ كذلك ولم يقدروها
باذا لانها لا تدخل على الجملة الاسمية ووهم ابو البقاء في قوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم
فقال الواو للحال وقيل بمعنى اذ وسبقه الى ذلك مكي وزاد عليه فقال الواو للابتداء وقيل للحال وقيل
بمعنى اذ انتهى والثلاثة بمعنى واحد فان اراد بالابتداء الاستئناف فقولهما سواء ومن
امثلتها داخلة على الجملة الفعلية قوله بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين
سلت ولو قدرت للعطف لانقلب المدح ذما واذا سبقت بجملة حالية احتملت عند من يجيز
تعدد الحال العاطفة والابتدائية نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر و
متاع الرابع والخامس واوان ينتصب ما بعدهما وهما واو المفعول معه كسرت والنيل وليس النصب بها
خلافا للجرجاني ولم يات في التنزيل بيقين فاما قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم في قراءة السبعة بقطع
الهمزة وشركاءكم فالنصب فيحتمل الواو فيه ذلك وان تكون عاطفة مفردا على مفرد بتقدير مضاف اى

وامر شركاءكم او جملة على جملة بتقدير فعل اى واجمعوا شركاءكم بوصل الهمزة وموجب التقدير في الوجهين ان اجمع لا يتعلق بالذوات بل بالمعانى كقولك اجمعوا على كذا بخلاف جمع فانه مشترك بدليل فجمع كيده والذى جمع مالا وعدده ويقرؤ فاجمعوا بالوصل فلا اشكال ويقرؤ برفع الشركاء عطفا على الواو للفصل بالمفعول والواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح او مؤول فالاول كقوله ولبس عباءة وتقر عينى احب الى من لبس الشفوف والثانى شرطه ان يتقدم الواو نفى او طلب ويسمى الكوفيون هذه واو الصرف وليس النصب بها خلافا لهم ومثالها ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقوله لا تنه عن خلق وتأتى مثله والحق ان هذه واو العطف كما سيأتى والثامن والتاسع واوان يجر ما بعدهما وهما واو القسم ولا تدخل الا على مظهر ولا يتعلق الا بمحذوف نحو والقرآن الحكيم فان تلتها واو اخرى نحو والتين والزيتون فالتالية واو العطف والا لاحتاج كل من الاسمين الى جواب وواو رب كقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله ولا تدخل الا على منكر ولا تتعلق الا بمؤخر والصحيح انها واو العطف وان الجر برب محذوفة خلافا للكوفيين والمبرد وحجتهم افتتاح القصائد بها كقول رؤبة وقاتم الاعماق خاوى المخترق واجيب بجواز العطف على شئ في نفس المتكلم ويوضح كونها عاطفة ان واو العطف لا تدخل عليها كما لا تدخل على واو القسم قال ووالله لولا تمره ما حببته والثامن واو دخولها كخروجها وهى الزائدة اثبتها الكوفيون والاخفش وجماعة وحمل على ذلك حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها بدليل الاية الاخرى وقيل هى عاطفة والزائدة الواو في وقال لهم خزنتها وقيل هما عاطفتان والجواب محذوف اى كان كيت وكيت وكذا البحث في فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابرهيم الاولى والثانية زائدة على القول الاول او هما عاطفتان والجواب محذوف على القول الثانى والزيادة ظاهرة في قوله فما بال من اسعى لاجبر عظمه حفاظا وينوى من سفاهته كسرى وقوله ولقد رمقتك في المجالس كلها فاذا وانت تعين من يبغينى والتاسع واو الثمانية ذكرها جماعة من الادباء كالحريرى ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبى وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعدها عدد مستانف واستدلوا على ذلك بآيات احدها سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الى قوله سبحانه وثامنهم كلبهم وقيل هى في ذلك لعطف جملة على جملة اذ التقدير هم سبعة ثم قيل الجميع كلامهم وقيل العطف من كلام الله تعالى والمعنى نعم هم سبعة وثامنهم كلبهم وان هذا تصديق لهذه المقالة كما ان رجما بالغيب تكذيب لتلك المقالة ويؤيده قول ابن عباس رض حين جاءت الواو انقطعت العدة اى لم يبق عدة عاد يلتفت اليها

حرف الواو

فان قلت اذا كان المراد التصديق فما وجه مجئ قل ربى اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل قلت وجه الجملة الاولى توكيد صحة التصديق باثبات علم المصدق ووجه الثانية الاشارة الى ان القائلين تلك المقالة الصادقة قليل او ان الذى قالها منهم عن يقين قليل ولما كان التصديق في الاية خفيا لا يستخرجه الا مثل ابن عباس قيل ذلك ولهذا كان يقول انا من ذلك القليل هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هى واو الحال وعلى هذا فيقدر المبتدأ اسم اشارة اى هؤلاء سبعة ليكون في الحال ما يعمل ويرد ذلك ان حذف عامل الحال اذا كان معنويا ممتنع وبهذا رددنا على المبرد قوله في بيت الفرزدق واذ ما مثلهم بشر ان مثلهم حال ناصبها خبر محذوف اى واذ ما في الوجود بشر مماثلا لهم الثانية اية الزمر اذ قيل فتحت في اية النار لان ابوابها سبعة وفتحت في اية الجنة لان ابوابها ثمانية واقول لو كان لواو الثمانية حقيقة لم تكن الاية منها اذ ليس فيها ذكر عدد البتة وانما فيها ذكر الابواب وهى جمع لا يدل على عدد خاص ثم الواو ليست داخلة عليه بل على جملة هو فيها وقد مر ان الواو في وفتحت مقحمة عند قوم وعاطفة عند اخرين وقيل هى واو الحال اى جاؤها مفتحة ابوابها كما صرح بمفتحة حالا في جنات عدن مفتحة لهم الابواب وهذا قول المبرد والفارسى وجماعة قيل وانما فتحت لهم قبل مجيئهم اكراما لهم عن ان يقفوا حتى تفتح لهم الثالثة والناهون عن المنكر فانه الوصف الثامن والظاهر ان العطف في هذا الوصف بخصوصيته انما كان من جهة ان الامر والنهى من حيث هما امر ونهى متقابلان بخلاف بقية الصفات او لان الامر بالمعروف ناه عن المنكر وهو ترك المعروف والناهى عن المنكر امر بالمعروف فاشير الى الاعتداد بكل من الوصفين وانه لا يكفى فيه ما يحصل في ضمن الاخر وذهب ابو البقاء على امامته في هذه الاية مذهب الضعفاء فقال انما دخلت الواو في الصفة الثامنة ايذانا بان السبعة عندهم عدد تام ولذلك قالوا في ثمانية اى سبع وثمانية الرابعة وابكارا في اية التحريم ذكرها القاضى الفاضل وتبجح باستخراجها وقد سبقه الى ذكرها الثعلبى والصواب ان هذه الواو وقعت بين صفتين هما تقسيم لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة فلا يصح اسقاطها اذ لا يجتمع الثيوبة والبكارة وواو الثمانية عند القائل بها صالحة للسقوط واما قول الثعلبى ان منها الواو في قوله تعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوما فسهو بين وانما هذه واو العطف وهى واجبة الذكر ثم ان ابكارا صفة تاسعة لا ثامنة اذ اول الصفات خيرا منكن لا مسلمات فان اجاب بان مسلمات وما بعده تفصيل لخيرا منكن فلهذا لم تعدها قلنا وكذلك ثيبات وابكارا تفصيل للصفات السابقة فلا نعدهما معهن والعاشر الواو الداخلة على الموصوف

وانّ شركاءكم او جملة على جملة بتقدير فعل اي واجمعوا شركاءكم بوصل الهمزة وموجب التقدير في الوجهين ان اجمع لا تتعلق بالذوات بل بالمعاني كقولك اجمعوا على كذا بخلاف جمع فانه مشترك بدليل فجمع كيده والذي جمع مالا وعدده ويقرء فاجمعوا بالوصل فلا اشكال ويقرء برفع الشركاء عطفا على الواو للفصل بالمفعول والواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح او مؤول كقوله ولبس عباءة وتقرّ عيني احب اليّ من لبس الشفوف والثاني شرطه ان يتقدم الواو نفي او طلب ويسمي الكوفيون هذه واو الصرف وليس النصب بها خلافا لهم ومثالها ولمّا يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله والحق ان هذه واو العطف كما ذكرنا والثامن والتاسع واوان ينجر ما بعدهما وهما واو القسم ولا تدخل الا على مظهر ولا تتعلق الا بمحذوف نحو والقران الحكيم فان تلتها واو اخرى نحو والتين والزيتون فالتالية واو العطف والا لاحتاج كلّ من الاسمين الى جواب وواو ربّ كقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله ولا تدخل الا على منكر ولا تتعلق الا بموخر والصحيح انها واو العطف وان الجر بربّ محذوفة خلافا للكوفيين والمبرد وحجتهم افتتاح القصائد بها كقول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترق واجيب بجواز العطف على شيء في نفس المتكلم ويوضح كونها عاطفة ان واو العطف لا تدخل عليها كما لا تدخل على واو القسم قال ووالله لولا تمره ما حببته والثامن واو دخولها كخروجها وهي الزائدة اثبتها الكوفيون والاخفش وجماعة وحمل على ذلك حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها بدليل الاية الاخرى وقيل هي عاطفة والزائدة الواو في وقال لهم خزنتها وقيل هما عاطفتان والجواب محذوف اي كان كيت وكيت وكذا البحث في فلما اسلما وتلّه للجبين وناديناه ان يا ابراهيم الاولى والثانية زائدة على القول الاول او هما عاطفتان والجواب محذوف على القول الثاني والزيادة ظاهرة في قوله فما بال من اسعى لاجبر عظمه حفاظا وينوي من سفاهته كسري وقوله ولقد رمقتك في المجالس كلها فاذا وانت تعين من يبغيني والتاسع والثمانية ذكرها جماعة من الادباء كالحريري ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا ان العرب اذا عدّوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد مستانف واستدلوا على ذلك بايات احدها سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الى قوله سبحانه سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي في ذلك لعطف جملة على جملة اذ التقدير هم سبعة ثم قيل الجميع كلامهم وقيل العطف من كلام الله تعالى والمعنى نعم هم سبعة وثامنهم كلبهم وان هذا تصديق لهذه المقالة كما ان رجما بالغيب تكذيب لتلك المقالة ويؤيده قول ابن عباس رض حين جاءت الواو انقطعت العدة اي لم يبق عدة عاد يلتفت اليها

فان

فان قلت اذا كان المراد التصديق فما وجه مجيء قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل قلت وجه الجملة الاولى توكيد صحة التصديق باثبات علم المصدق ووجه الثانية الاشارة الى ان القائلين تلك المقالة الصادقة قليل او ان الذي قالها منهم عن يقين قليل او لما كان التصديق في الاية خفيا لا يستخرجه الا مثل ابن عباس قيل ذلك ولهذا كان يقول انا من ذلك القليل هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي واو الحال وعلى هذا فيقدر المبتدأ اسم اشارة اي هؤلاء سبعة ليكون في الكلام ما يعمل في الحال ويرد ذلك ان حذف عامل الحال اذا كان معنويا ممتنع ولهذا ردوا على المبرد قوله في بيت الفرزدق واذ ما مثلهم بشر ان مثلهم حال ناصبها خبر محذوف اي واذ ما في الوجود بشر مماثلا لهم الثانية اية الزمر اذ قيل فتحت في اية النار لان ابوابها سبعة وفتحت في اية الجنة لان ابوابها ثمانية واقول لو كان لواو الثمانية حقيقة لم تكن الاية منها اذ ليس فيها ذكر عدد البتة وانما فيها ذكر الابواب وهي جمع لا يدل على عدد خاص ثم الواو ليست داخلة عليه بل على جملة هو فيها وقد مر ان الواو في وفتحت مقحمة عند قوم وعاطفة عند اخرين وقيل هي واو الحال اي جاؤها مفتحة ابوابها كما صرح بمفتحة حالا في جنات عدن مفتحة لهم الابواب وهذا قول المبرد والفارسي وجماعة قيل وانما فتحت لهم قبل مجيئهم اكراما لهم عن ان يقفوا حتى تفتح لهم الثالثة والناهون عن المنكر فانه الوصف الثامن والظاهر ان العطف في هذا الوصف بخصوصيته انما كان من جهة ان الامر والنهي من حيث هما امر ونهي متقابلان بخلاف بقية الصفات او لان الامر بالمعروف ناه عن المنكر وهو ترك المعروف والناهي عن المنكر امر بالمعروف فاشير الى الاعتداد بكل من الوصفين وانه لا يكفي فيه ما يحصل في ضمن الاخر وذهب ابو البقاء على امامته في هذه الاية مذهب الضعفاء فقال انما دخلت الواو في الصفة الثامنة ايذانا بان السبعة عندهم عدد تام ولذلك قالوا في ثمانية اي سبع اذرع في ثمانية اشبار وانما دلت الواو على ذلك لان وضعها على مغايرة ما بعدها لما قبلها الرابعة وابكارا في اية التحريم ذكرها القاضي الفاضل وتبجح باستخراجها وقد سبقه الى ذكرها الثعلبي والصواب ان هذه الواو وقعت بين صفتين هما تقسيم لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة فلا يصح اسقاطها اذ لا يجتمع الثيوبة والبكارة وواو الثمانية عند القائل بها صالحة للسقوط واما قول الثعلبي ان منها الواو في قوله تعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوما فسهو بين وانما هذه واو العطف وهي واجبة الذكر ثم ان ابكارا صفة تاسعة لا ثامنة اذ اول الصفات خيرا منكن لا مسلمات فان اجاب بان مسلمات وما بعده تفصيل لخيرا منكن فلهذا لم تعد قسيمة لها قلنا وكذلك ثيبات وابكارا تفصيل للصفات السابقة فلا نعدهما معهن والعاشر الواو الداخلة على الموصوف

بالتأكيد لصوقها بموصوفها وإفادة أن اتصافه بها أمر ثابت وهذه الواو أثبتها الزمخشري ومن قلده وحملوا على ذلك مواضع الواو فيها كلها واو الحال نحو وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم الآية سبعة وثامنهم كلبهم أو كالذي مر على قرية وهي خاوية وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم والمسوغ لمجيء الحال من النكرة في هذه الآية أمران أحدهما خاص بها وهو تقدم النفي والثاني عام في بقية الآيات وهو امتناع الوصفية إذ الحال متى امتنع كونها صفة جاز مجيئها من النكرة ولهذا جاءت منها عند تقدمها عليها في نحو في الدار قائماً رجل وعند جمودها نحو هذا خاتم حديداً ومررت بماء قعدة رجل ومانع الوصفية في هذه الآية أمران أحدهما خاص بها وهو اقتران الجملة بإلا إذ لا يجوز التفريغ في الصفات لا تقول ما مررت بأحد إلا قائم نص على ذلك أبو علي وغيره والثاني عام في بقية الآيات وهو اقترانها بالواو الحادي عشر واو ضمير الذكور نحو الزيدون قالوا وهي اسم وقال الأخفش والمازني حرف والفاعل مستتر وقد تستعمل لغير العقلاء إذا نزلوا منزلتهم نحو قوله تعالى يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم وذلك لتوجيه الخطاب إليهم وشذ قوله شربت بها والديك يدعو صباحاً إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا والذي جرأه على ذلك قوله بنو لا بنات والذي سوغ ذلك أن ما فيه من تغيير نظم الواحد شبهه بجمع التكسير فسهل مجيئه لغير العاقل ولهذا جاز تأنيث فعله نحو إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل مع امتناع قامت الزيدون الثاني عشر واو علامة المذكرين في لغة طيئ أو أزدشنوءة أو بلحارث ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقوله يلومونني في اشتراء النخيل قومي فكلهم ألوم وهي عند سيبويه حرف دال على الجماعة كما أن التاء في قامت حرف دال على التأنيث وقيل هي اسم مرفوع على الفاعلية ثم قيل إن ما بعدها بدل منها وقيل مبتدأ والجملة خبر مقدم وكذا الخلاف في نحو قاما أخواك وقمن نسوتك وقد تستعمل لغير العقلاء إذا نزلوا منزلتهم قال أبو سعيد نحو أكلوني البراغيث إذ وصفت بالأكل لا بالقرص وهذا سهو منه فإن الأكل من صفات الحيوان عاقلة وغير عاقلة وقال ابن الشجري عندي أن الأكل هنا بمعنى العدوان والظلم كقوله أكلت بنيك أكل الضب حتى وجدت مرارة الكلأ الوبيل أي ظلمتهم وشبه الأكل المعنوي بالحقيقي والأحسن في الضب في البيت أن لا يكون في موضع نصب بل في موضع على حذف المفعول أي مثل أكل الضب أولاده لأن ذلك أدخل في التشبيه وعلى هذا فيحتمل الأكل الثاني أن يكون معنوياً لأن الضب لا ولاده في أكل الرايم وفي المثل أعق من ضب وقد حمل بعضهم على هذه اللغة ثم عموا وصموا كثير منهم وأسروا النجوى الذين ظلموا وحملها على غير هذه اللغة أولى لضعفها وقد جوز في الذين ظلموا أن يكون بدلاً من الواو في أسروا أو مبتدأ خبره إما أسروا أو قول

الحال من النكرة التي في حكم الموصوف لوقوعها في سياق النفي كما في قوله تعالى إلا ولها كتاب معلوم أولى بالجواز لأن فيه مع دفع الالتباس زيادة صلوح النكرة لذي الحالية كما في الابتداء وأما بيان وجه الأولية بأن فيها الإلا الذي لا يتوسط بين الصفة والموصوف كالواو فمشهور ظاهر إذ لا خلاف في جريان الاستثناء المفرغ في الصفة مثل ما جاءني رجل إلا كريم في الكلام وهو سهو ظاهر بالنسبة إلى نقل الخلاف في المسئلة المذكورة فتأمل قوله وشذ قوله شربت بها والديك يدعو صباحه إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا أقول أنشده الجوهري في الصحاح تمززتها والديك والتمزز مص الشراب قليلاً قليلاً وبنات نعش الكبرى سبعة كواكب أربعة نعش وثلاث بنات وكذلك بنات نعش الصغرى وقد جاء في الشعر بنو نعش أنشد البيت قال والنحويون يجيزون هنا ترك صرف نعش للمعرفة والتأنيث ... ظاهر أن المراد ترك الصرف جوازاً لا وجوباً لأنه ثلاثي ساكن الأوسط لكنه في نحو فيه الأمران وفي القاموس وبنات نعش الكبرى سبعة كواكب أربعة منها نعش وثلاث بنات وكذا الصغرى تعرف نكرة لا معرفة الواحد ابن نعش ولهذا جاز في الشعر بنو نعش قلت والتصوب التنزل والمراد هنا النزول إلى جهة الغروب وما يخ

محذوف عامل في جملة الاستفهام أي يقولون هل هذا وأن يكون خبر المحذوف أي هم الذين وقائلاً بأسروا النجوى والواو علامة كما قدمنا أو مبتدأ محذوفاً أو بدلاً من الواو واسمعوا وأن يكون منصوباً على البدل من مفعول يأتيهم أو على إضمار أذم أو أعني وأن يكون مجروراً على البدل من الناس في اقترب للناس حسابهم أو من الهاء والميم في لاهية قلوبهم فهذه أحد عشر وجهاً وأما الآية الأولى فإذا قدرت الواو فيها علامة فالعاملان قد تنازعا الظاهر ويجب أن يقدر في أحدهما ضمير راجع مستتر إليه هذا من غرائب العربية أعني وجوب استتار الضمير في فعل الغائبين ويجوز كون كثير مبتدأ وما قبله خبراً وكونه بدلاً من الواو الأولى مثل اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم فالواو الثانية حينئذ عائدة على متقدم رتبة ولا يجوز العكس لأن الأولى حينئذ لا مفسر لها ومنع أبو حيان أن يقال على هذه اللغة جاؤني من جاءك لأنها لم تسمع إلا مع ما لفظه جمع وأقول إذا كان سبب دخولها بيان أن الفاعل الآتي جمع كان لحاقها هنا أولى لأن الجمعية خفية وأوجب الجميع علامة التأنيث في قامت هند كما أوجبوها في قامت امرأة وأجازوها في غلت القدر وانكسرت القوس كما أجازوها في طلعت الشمس ونفعت الموعظة وجوز الزمخشري في لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً كون من فاعلاً والواو علامة وإذا قيل جاؤوا زيد وعمرو وبكر لم يجز عند ابن هشام أن يكون من هذه اللغة وكذا يقول في جاء زيد وعمرو وقول غيره أولى لما بيناه من أن المراد بيان المعنى ويتردد عليه قوله وقد أسلماه مبعد وحميم وليس منه لأنه يمتنع التجريد والتركيب ويجب القطع بامتناعها في نحو قام زيد وعمرو لأن الفاعل واحد نحو قام أخواك أو غلاماك لأنه اثنان وكذلك يمتنع في قام أخواك أو زيد وأما قوله تعالى إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فمن زعم أنه من ذلك فهو غالط بل الألف ضمير الوالدين في وبالوالدين إحساناً وأحدهما أو كلاهما بتقدير يبلغه أحدهما أو كلاهما أو أحدهما بدل بعض وما بعده بتقدير فعل ولا يكون معطوفاً لأن بدل الكل لا يعطف على بدل البعض لا تقول أعجبني زيد وجهه أخوك على أن الأخ هو زيد لأنك لا تعطف المبين على المخصص فإن قلت قام أخواك زيد وعمرو فأما الواوان قد تبدلان من عطف المفردات وقاما بالألفان قد تبدلان عن عطف الجمل كما قال في لا تأخذه سنة ولا نوم أن التقدير لا تأخذه نوم الثالث عشر واو الإنكار نحو الرجلوه بعد قول القائل قام الرجل والصواب أن لا تعد هذه لأنها إشباع للحركة بدليل الرجلاه في النصب والرجليه في الجر ونظيرها الواو في منو في الحكاية وفي أنظور من قوله من حيثما سلكوا أدنو فأنظور واو التذكر كقوله سقيت الغيث أيتها الخيامو الرابع عشر واو التذكر كقولك يقوم زيد ينبغي بدأ فأدركتذكر الدو

اذ لم يقطع الكلام والصواب ان هذه كالتى قبلها الخامس عشر الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قنبل واليه النشور وامنتم قال فرعون وامنتم والصواب ان لا تعد هذه ايضا لانها مبدلة ولو صح عدها لصح عد الواو من احرف الاستفهام

وا على وجهين احدهما ان تكون حرف نداء مختصا بباب الندبة نحو وازيداه واجاز بعضهم استعماله في النداء الحقيقي والثاني ان تكون اسما لاعجب كقوله وابابي انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه الزرنب وقوله واها لسلمى ثم واها واها وكقوله وكان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر وقد ذكرت

هذا كاف الخطاب كقوله ولقد شفى نفسى وابرا سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم وقال الكسائى الاصل ويلك فالكاف ضمير مجرور واما ويكان الله فقال ابو الحسن وى اسم فعل والكاف حرف الخطاب وان على اضمار اللام والمعنى اعجب لان الله وقال الخليل وى وحدها كما قال وى كان من يكن له نشب البيت وكان للتحقيق كما قال كانى حين امسى لا تكلمنى متيم اشتهى ما ليس موجودا اى انى حين امسى على هذه الحالة وليس كان للتشبيه

حرف الالف والمراد به هيهنا الحرف الهاوى الممتنع الابتداء به لكونه لا يقبل الحركة فاما الذى يراد به الهمزة فقد مضى اول الكتاب وابن جنى يرى ان هذا الحرف اسمه لا وانه الحرف الذى يذكر قبل الياء عند عد الحروف لما لم يمكن ان يلفظ به فى اول اسمه كما فعل فى اخواته اذ قيل صاد جيم توصل اليه باللام كما توصل فى اللفظ بلام التعريف بالالف حين قيل فى الابتداء الغلام ليتقارضا وان قول المعلمين لام الف خطاء لان كلا من اللام والالف قد مضى ذكره وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد اسماء الحروف البسائط ثم اعترض على نفسه بقول ابى النجم اقبلت من عند زياد كالخرف تخط رجلاى بخط مختلف تكتبان فى الطريق لام الف واجاب بانه لعله تلقاه من افواه العامة لان الخط ليس له تعلق بالفصاحة وقد ذكر للالف تسعة اوجه احدها ان تكون للانكار نحو اعمراه لمن قال لقيت عمرا والثانى ان تكون للتذكر كرايت الرجلا وقد مضى ان التحقيق ان لا يعد هذان والثالث ان تكون ضمير الاثنين نحو الزيدان قاما وقال المازنى هى حرف والضمير مستتر الرابع ان تكون علامة الاثنين كقوله الفيا عيناك عند القفا وقوله وقد اسلماه مبعد وحميم وعليه قول المتنبى ورمى وما رمتا يداه فصابنى سهم يعذب والسهام تريح الخامس الالف الكافة كقوله فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف وقيل الالف بعض ما الكافة وقيل اشباع وبين مضافة الى الجملة ويؤيده انها قد اضيفت الى المفرد فى قوله فبينا نحن نرقبه اتانا

يوما اتيح له جرى سلفع السادس ان تكون فاصلة بين الهمزتين نحو ءانذرتهم ودخولها جائز لا واجب ولا فرق بين كون الهمزة الثانية مخففة او مسهلة السابع ان تكون فاصلة بين النونين نون النسوة ونون التاكيد نحو اضربنان وهذه واجبة الثامن ان تكون لمد الصوت بالمنادى المستغاث او المتعجب منه او المندوب كقوله يا يزيدا الامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان وقوله يا عجبا لهذه الفليقة وقوله فيا لك امرا اعياني فاضطلعت به ووقفت فيه بامر الله يا عمرا التاسع ان تكون بدلا من نون ساكنة وهى اما نون التاكيد او نون التنوين المنصوب فالاول نحو لنسفعا وليكونا وقوله ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا ويحتمل هذا ان يكون من باب يا حرسى اضربا عنقه والثانى كرايت زيدا فى لغة غير ربيعة ولا يجوز ان تعد الالف المبدلة من نون اذا ولا الف التكثير كقبعثرى ولا الف التانيث كالف حبلى ولا الف الالحاق كالف ارطى ولا الف الاطلاق كالالف فى قوله من طلل كالاتحمى انهجا ولا الف التثنية نحو الزيدا ولا الف الاشباع الواقعة فى الحكاية نحو منا او فى غيرها فى الضرورة كقوله اعوذ بالله من العقراب ولا الالف التى تبين بها الحركة فى الوقف وهى الف انا عند البصريين ولا الف التصغير نحو ذيا واللذيا

حرف الياء قدمنا الياء المفردة على ثلثة اوجه وذلك انها تكون ضميرا للمؤنث نحو تقومين وقومى وقال الاخفش والمازنى هى حرف تانيث والفاعل مستتر وحرف انكار نحو ازيدنيه وحرف تذكار نحو قدى وقد تقدم البحث فيهما والصواب ان لا تعد كما لا تعد ياء التصغير وياء المضارعة وياء الاطلاق وياء الاشباع ونحوهن لانها اجزاء للكلمات لا كلمات

يا حرف موضوع لنداء البعيد حقيقة او حكما وقد ينادى بها القريب توكيدا وقيل هى مشتركة بين البعيد والقريب وقيل بينهما وبين المتوسط وهى اكثر احرف النداء استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو يوسف اعرض عن هذا ولا ينادى اسم الله عز وجل واسم المستغاث وايها وايتها الا بها ولا المندوب الا بها او بوا وليس نصب المنادى بها ولا باخواتها احرفا ولا بهن اسماء لادعو متحملة لضمير الفاعل خلافا لزاعمى ذلك بل بادعو لزوما وقول ابن الطراوة النداء انشاء وادعو خبر سهو بل ادعو المقدر انشاء كبعت واقسمت واذا ولى يا ما ليس بمنادى كالفعل فى الا يا اسجدوا وقوله الا يا اسقيانى قبل غارة سنجال والحرف فى نحو يا ليتنى كنت معهم يا رب كاسية فى الدنيا عارية يوم القيمة والجملة الاسمية كقوله يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار فقيل هى للنداء والمنادى محذوف وقيل هى لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها وقال ابن مالك ان وليها دعاء كهذا البيت واسجدوا او امر فهى للنداء لكثرة وقوع النداء قبلهما نحو يا ادم اسكن ويا نوح اهبط ونحو يا مالك ليقض علينا ربك والا فهى للتنبيه والله تعالى اعلم

تم الباب الاول من مغنى اللبيب لابن هشام الانصارى عبد الله

ابو القاسم الخوانسارى

فى ١٢٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثاني من الكتاب في تفسير الجملة

وذكر اقسامها واحكامها شرح الجملة وبيان ان الكلام اخص منها لا مرادف لها الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد والمبتدأ وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة احدهما نحو ضرب اللص واقائم الزيدان وكان زيد قائما وظننته قائما وبهذا يظهر لك انهما ليسا مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس وهو ظاهر قول صاحب المفصل فانه بعد ان فرغ من حد الكلام قال ويسمى الجملة والصواب انها اعم منه اذ شرطه الافادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيدا فليس كلاما وبهذا التفسير يتضح وجه صحة قول ابن مالك في قوله تعالى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون أفأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون أوأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون ان الزمخشري حكم بجواز الاعتراض بسبع جمل اذ زعم ان أفأمن معطوف على فاخذناهم ورد عليه من ظن ان الجملة والكلام مترادفان فقال انما اعترض باربع جمل وزعم ان من عند ولو ان الى والارض جملة لان الفائدة انما تتم بمجموعه وبعد ففي القولين نظر اما الاول فلانه كان من حقه ان يعدها ثماني جمل احداها وهم لا يشعرون واربع في حيز لو وهي آمنوا واتقوا وفتحنا والمركبة من ان وصلتها مع ثبت مقدرا او مع ثابت مقدرا على الخلاف في انها فعلية او اسمية والسادسة ولكن كذبوا والسابعة فاخذناهم والثامنة بما كانوا يكسبون فان قلت لعله بنى ذلك على ما اختاره ونقله عن سيبويه من كون ان وصلتها مبتدأ لا خبر له وذلك لطوله وجريان الاسناد في ضمنه قلت انما مراده ان يبين ما لزم على اعراب الزمخشري والزمخشري يرى ان وصلتها هنا فاعل لثبت واما الثاني فلانه كان من حقه ان يعدها ثلاث جمل وذلك لانه لا يعد وهم لا يشعرون جملة لانها حال مرتبطة بعاملها وليست مستقلة برأسها ويعد لو وما في حيزها جملة واحدة اما فعلية ان قدر ولو ثبت ان اهل القرى آمنوا واتقوا او اسمية ان قدر ولو ايمانهم وتقواهم ثابتان ويعد ولكن كذبوا جملة وفاخذناهم بما كانوا يكسبون جملة وهذا هو التحقيق ولا ينافي ذلك ما قدمناه في تفسير الجملة لان الكلام هنا ليس في مطلق الجملة بل في الجملة بقيد كونها جملة اعتراض وذلك لا يكون الا كلاما تاما

انقسام الجملة الى اسمية وفعلية وظرفية

الاسمية التي صدرها اسم كزيد قائم وهيهات العقيق وقائم الزيدان عند من جوزه وهم الاخفش والكوفيون والفعلية التي صدرها فعل كقام زيد وضرب اللص وكان زيد قائما وظننته قائما ويقوم زيد وقم والظرفية المصدرة بظرف او مجرور نحو أعندك زيد وأفي الدار زيد اذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبرا عنه بهما ومثل الزمخشري لذلك بفي الدار من قولك زيد في الدار وهو مبني على ان الاستقرار المقدر فعل لا اسم وعلى انه حذف وحده وانتقل الضمير الى الظرف بعد ان عمل فيه وزاد الزمخشري وغيره الجملة الشرطية والصواب انها من قبيل الفعلية لما سيأتي

تنبيه مرادنا بصدر الجملة المسند او المسند اليه فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف فالجملة من نحو اقائم الزيدان وأزيد اخوك ولعل اباك منطلق وما زيد قائما اسمية ومن نحو أقام زيد وان قام زيد وقد قام زيد وهلا قمت فعلية والمعتبر ايضا ما هو صدر في الاصل فالجملة من نحو كيف جاء زيد ومن نحو فأي آيات الله تنكرون ومن نحو ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون وخشعا ابصارهم يخرجون فعلية لان هذه الاسماء في نية التأخير وكذا الجملة من نحو يا عبد الله ونحو وان احد من المشركين استجارك والانعام خلقها والليل اذا يغشى فعلية لان صدورها في الاصل افعال والتقدير ادعو زيدا وان استجارك احد وخلق الانعام واقسم بالليل ما يجب على المسؤول في المسؤول عنه ان يفصل فيه لاحتماله الاسمية والفعلية لاختلاف التقدير او لاختلاف النحويين ولذلك امثلة احدها ما صدر الكلام فيه نحو اذا قام زيد فانا اكرمه وهذا مبني على الخلاف السابق في عامل اذا فان قلنا جوابها فصدر الكلام الجملة الاسمية واذا مقدمة من تأخير وما بعدها متمم لها لانه مضاف اليه ونظير ذلك قولك يوم يسافر زيد انا مسافر وعكسه قوله فبينا نحن نرقبه اتانا اذ الالف زائدة وبين مضافة الى الجملة الاسمية فان صدر الكلام جملة فعلية والظرف مضاف الى جملة اسمية وان قلنا العامل في اذا فعل الشرط واذا غير مضافة فصدر الكلام جملة فعلية قدم ظرفها كما في قولك متى تقم فانا اقوم الثاني أفي الدار زيد وأعندك عمرو فانا ان قدرنا المرفوع مبتدأ او مرفوعا بمبتدأ محذوف تقديره كائن او مستقر فالجملة اسمية ذات خبر في الاولى وذات فاعل مغن عن الخبر في الثانية وان قدرناه فاعلا بالاستقرار ففعلية او بالظرف فظرفية الثالث نحو يومان في نحو ما رأيته مذ يومان فان تقديره عند الاخفش والزجاج بيني وبين لقائه يومان وعند ابي بكر وابي علي امد انتفاء الرؤية يومان وعليهما فالجملة اسمية لا محل لها ومذ خبر على الاول ومبتدأ على الثاني وقال الكسائي وجماعة المعنى مذ كان يومان فمذ ظرف لما قبلها وما بعدها جملة فعلية حذف فعلها وهي في محل خفض وقال آخرون المعنى من الزمن الذي هو يومان ومذ مركبة من حرف الابتداء وذو الطائية واقعة على الز

وما بعدها جملة اسمية محل مبتدأ وهما ولا محل لها لانها صلة الرابع ماذا صنعت فانه يحتمل
معنيين احدهما ما الذي صنعته فالجملة اسمية قدم خبرها عند الاخفش ومبتدؤها عند
سيبويه والثاني اي شيء صنعت فهي فعلية قدم مفعولها فان قلت ماذا صنعته فعلى
التقدير الاول الجملة بحالها وعلى الثاني يحتمل الاسمية بان تقدر ماذا مبتدأ والفعلية
بان تقدره مفعولا لفعل محذوف على شريطة التفسير ويكون تقديره بعد ماذا لان الاستفهام له
الصدر والخامس نحو ابشر يهدوننا فالارجح تقدير بشر فاعلا بيهدي محذوفا والجملة فعلية ويجوز
تقديره مبتدأ وتقدير الاسمية في ءانتم تخلقونه ارجح منه في ابشر يهدوننا لمعادلتها للاسمية
وهي ام نحن الخالقون وتقدير الفعلية في قوله ابى ميت ام عاد في حلم اكثر رجحانا من تقديرها في
ابشر يهدوننا لمعادلتها الفعلية السادس نحو قاما اخواك فان الالف ان قدرت حرف تثنية
كما ان التاء حرف تانيث في قامت هند او اسما واخواك بدلا منها فالجملة فعلية وان قدرت اسما و
ما بعدها مبتدأ فالجملة اسمية قدم خبرها السابع نعم الرجل زيد فان قدر نعم الرجل خبرا عن زيد
فاسمية كما في زيد نعم الرجل وان قدر زيد خبر المحذوف فجملتان فعلية واسمية الثامن جملة
البسملة فان قدر ابتدائي باسم الله فاسمية وهو قول البصريين او ابدأ باسم الله ففعلية وهو
قول الكوفيين وهو المشهور في التفاسير والاعاريب ولم يذكر الزمخشري غيره الا انه يقدر الفعل
مؤخرا ومناسبا لما جعلت التسمية مبدأ له فيقدر باسم الله اقرأ وباسم الله احل باسم الله ارتحل
ويؤيده الحديث باسمك ربي وضعت جنبي التاسع قولهم ما جاءت حاجتك فانه يروى برفع حاجتك
فالجملة فعلية وبنصبها فالجملة اسمية وذلك لان جاء بمعنى صار فعلى الاول ما خبرها وحاجتك
اسمها وعلى الثاني ما مبتدأ واسمها ضمير ما وانث حملا على معنى ما وحاجتك خبرها ونظيرها
هذه ما في قولك ما انت وموسى فانها ايضا تحتمل الرفع والنصب لان الرفع على الابتدائية والخبرية
على خلاف سيبويه والاخفش وذلك اذا قدرت موسى عطفا على انت والنصب على الخبرية او المفعولية
وذلك اذا قدرته مفعولا معه اذ لابد من تقدير فعل اي ما يكون او ما تصنع ونظير ما هذه في
الوجهين على اختلاف التقديرين كيف في نحو كيف انت وموسى الا انها لا تكون مبتدأ ولا
مفعولا به فليس للرفع الا وجه واحد واما النصب فيجوز كونه على الخبرية والحالية العاشر الجملة
المعطوفة من نحو قعد عمرو وزيد قام والارجح الفعلية للتناسب وفي ذلك لازم عند من يوجب
توافق الجملتين المتعاطفتين ومما يترجح فيه الفعلية نحو موسى اكرمته وزيدا ليقم وعمرو لا يذهب

بالجزم لان وقوع الجملة الطلبية خبرا قليل اما نحو زيد قام فالجملة اسمية لا غير لعدم ما يطلب الفعل
هذا قول الجمهور وجوز المبرد وابن العريف وابن مالك فعليتها على الاضمار والتفسير والكوفيون على
التقديم والتاخير فان قلت زيد قام وعمرو قعد عنده فالاولى اسمية عند الجمهور والثانية محتملة
لهما على السواء عند الجميع

انقسام الجملة الى الصغرى والكبرى

الكبرى هي
الاسمية التي خبرها جملة نحو زيد قام ابوه وزيد ابوه قائم والصغرى هي المبنية على المبتدأ كالجملة المخبر
بها في المثالين وقد تكون جملة صغرى وكبرى باعتبارين نحو زيد ابوه غلامه منطلق فمجموع هذا الكلام
جملة كبرى لا غير وغلامه منطلق صغرى لا غير لانها خبر وابوه غلامه منطلق كبرى باعتبار غلامه منطلق و
صغرى باعتبار جملة الكلام ومثله لكنا هو الله ربي اذ الاصل لكن انا هو الله ربي ففيها ايضا ثلاث
مبتدآت اذا لم يقدر هو ضميرا لله سبحانه ولفظ الجلالة بدلا منه وعطف بيان عليه كما جزم به ابن
الحاجب بل قدر ضمير الشأن وهو الظاهر ثم حذفت همزة انا حذفا اعتباطيا وقيل حذفا قياسيا
بان نقلت حركتها ثم حذفت ثم ادغمت نون لكن في نون انا

تنبيهان الاول ما فسرت به الجملة
الكبرى هو مقتضى كلامهم وقد يقال كما تكون مصدرة بالمبتدأ تكون مصدرة بالفعل نحو ظننت زيدا
يقوم ابوه الثاني انما قلت صغرى وكبرى موافقة لهم وانما الوجه استعمال فعلى افعل بال او بالاضافة
ولذلك لحن من قال كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب وقول بعضهم
ان من زائدة وانهما مضافان على حد قوله بين ذراعي وجبهة الاسد يرده ان الصحيح ان من لا تقحم في
الايجاب ولا مع تعريف المجرور ولكن ربما استعمل افعل التفضيل الذي لم يرد به المفاضلة مطابقا
مع كونه مجردا قال اذا غاب عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما اقام الائم اي لئيم فعلى هذا يتخرج
البيت وقول النحويين وكذلك قول العروضيين فاصلة كبرى وفاصلة صغرى وقد يحتمل الكلام
الكبرى وغيرها ولهذا النوع امثلة احدها انا اتيك به اذ يحتمل اتيك ان يكون فعلا مضارعا
ومفعولا وان يكون اسم فاعل ومضافا اليه مثل وانهم اتيهم عذاب وكلهم اتيه يوم القيمة فردا ويؤيده
ان اصل الخبر الافراد وان حمزة يميل الالف من اتيك وذلك ممتنع على تقدير انقلابها من همزة الثاني نحو
زيد في الدار اذ يحتمل تقدير استقر وتقدير مستقر والثالث نحو انما انت نذير اذ يحتمل تقدير
نذير وتقدير سائر وينبغي ان يجري هنا الخلاف الذي في المسئلة قبلها الرابع زيد قائم ابوه
اذ يحتمل ان يقدر ابوه مبتدأ وان يقدر فاعلا بقائم

تنبيه يتعين في قول الاعمى
ولي مستطاع رجوعه تقدير رجوعه مبتدأ ومستطاع خبره والجملة في محل نصب على انها صفة

ما الحكمة في تقديم من دونكم على بطانة واجاب بان محط النهي هو من دونكم لا بطانة فلذلك قدم الاهم وليس
التلاوة كما ذكر ونظيره هذا ان ابا حيان فسر في سورة الانبياء كلمة زبرا بعد قوله تعالى وتقطعوا امرهم بينهم
وانما هي في سورة المؤمنين وترك تفسيرها هناك فتبعه على هذا السهو جلال الدين الخضاب(?) في تفسير اعرابا
الثالث من الجمل ما جرى فيه خلاف في انتظام الاولى ولها امثلة احدها يقوم من قولك ان قام زيد اقوم وذلك
لان المبرد يرى انه على اضمار الفاء وسيبويه يرى انه مؤخر من تقديم وان الاصل اقوم ان قام زيد وان
جواب الشرط محذوف ويؤيده التزامهم في مثل ذلك كون الشرط ماضيا وانبنى على هذا مسئلتان
احداهما انه هل يجوز زيدا ان اتاني اكرمه بنصب زيدا فسيبويه يجيزه كما يجوز زيدا اكرم ان اتاني والقياس
ان المبرد يمنعه لانه في سياق اداة الشرط فلا يعمل فيما تقدم على الشرط فلا يفسر عاملا فيه والثانية
انه اذا جيء بعد هذا الفعل المرفوع بفعل معطوف فهل يجزم ام لا فعلى قول سيبويه لا يجوز الجزم وعلى
قول المبرد ينبغي ان يجوز الرفع بالعطف على لفظ الفعل والجزم بالعطف على محل الفاء المقدرة
وما بعدها الثاني مذ ومنذ وما بعدهما في نحو ما رأيته مذ يومان فقال السيرافي في محل نصب على الحال
وليس بشيء لعدم الرابط فقال الجمهور مستأنفة جوابا لسؤال مقدر وتقديره عند من قدرهما مبتدأ ما امد
ذلك وعند من قدرهما خبرا ما بينك وبين لقائه الثالث جملة افعال الاستثناء ليس ولا يكون
وخلا وعدا وحاشا فقال السيرافي حال اذ المعنى قام القوم خالين عن زيد وجوز الاستئناف ووجهه
ابن عصفور فان قلت جاءني رجال ليسوا زيدا فالجملة صفة ولا يمتنع عندي ان تكون حالا في ليسوا زيدا اي
على الحال الرابع الجملة بعد حتى الابتدائية كقوله حتى ماء دجلة اشكل فقال الجمهور مستأنفة وعن
الزجاج وابن درستويه انها في موضع جر بحتى وتقدم نقضه الجملة الثانية المعترضة بين الشيئين لافادة
الكلام تقوية وتسديدا او تحسينا وقد وقعت في مواضع احدها بين الفعل ومرفوعه كقوله شجاك اظن
ربع الظاعنينا ويروى بنصب الربع على انه مفعول اول وشجاك مفعول ثان وفيه ضمير مستتر راجع اليه
وقوله وقد ادركتني والحوادث جمة اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل وهو الظاهر في قوله الم يأتيك
والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد على ان الباء زائدة في الفاعل ويحتمل ان يأتي وتنمي تنازعا
فاعمل الثاني واضمر الفاعل في الاول فلا اعتراض ولا زيادة ولكن المعنى على الاول اذ الانباء
من شانها ان تنمي بهذا وبغيره الثاني بينه وبين مفعوله كقوله وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا
دبورا بالصبا والشمال والثالث بين المبتدأ وخبره كقوله وفيهن والايام يعثرن بالفتى نوادب
لا يمللنه ونوائح ومنه الاعتراض بجملة الفعل الملغى في نحو زيد اظن قائم وبجملة الاختصاص في

قوله عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء لا نورث وقول الشاعر نحن بنات طارق نمشي على النمارق
واما الاعتراض بكان الزائدة في نحو قوله ابو نبي كان وسبق لبعضهم انها لا فاعل لها فلا جملة والرابع بين
ما اصلهما المبتدأ والخبر كقوله واني لرام نظرة قبل التي لعلي وان شطت نواها ازورها وذلك
على تقدير ازورها خبر لعلي وتقدير الصلة محذوفة اي التي اقول لعلي ازورها وكقوله لعلك والموعود حق
لقاؤه بدا لك في تلك القلوص بداء وقوله يا ليت شعري والمنى لا تنفع هل اغدون يوما وامري مجمع
اذا قيل ان جملة الاستفهام خبر على تاويل شعري بمشعوري لتكون الجملة نفس المبتدأ فلا يحتاج الى رابط
ولنا اذا قيل ان الخبر محذوف اي موجود او ان ليت لا خبر لها هنا اذ المعنى ليتني اشعر فالاعتراض بين الشعر
ومعموله الذي هو جملة الاستفهام وقول الحماسي ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان وقال
ابن هرمة ان سليمى والله يكلؤها ضنت بشيء ما كان يرزؤها وقول رؤبة اني واسطار سطرن سطرا
لقائل يا نصر نصر نصرا وقول كثير واني وتهيامي بعزة بعد ما تخليت مما بيننا وتخلت
لكالمرتجي ظل الغمامة كلما تبوأ منها للمقيل اضمحلت قال ابو علي تهيامي بعزة جملة معترضة بين
اسم ان وخبرها وقال ابو الفتح يجوز ان تكون الواو للقسم كقوله اي وحبك اضنى بك فتكون الباء
متعلقة بالتهيام لا بخبر محذوف والخامس بين الشرط وجوابه نحو واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم
بما ينزل قالوا انما انت مفتر ونحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار ونحو ان يكن غنيا او
فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى قاله جماعة منهم ابن مالك والظاهر ان الجواب فالله اولى بهما ولا يرد ذلك
تثنية الضمير كما توهموا لان او هنا للتنويع وحكمها حكم الواو في وجوب المطابقة نص عليه الابدي وهو الحق
واما قول ابن عصفور ان تثنية الضمير في الاية شاذ فباطل كبطلان قوله مثل ذلك في افراد الضمير
في والله ورسوله احق ان يرضوه وفيه ثلاثة اوجه احدها ان احق خبر عنهما وسهل افراد الضمير امران
معنوي وهو ان ارضاء الله سبحانه ارضاء لرسوله وبالعكس ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
ولفظي وهو تقدم افراد احق ووجه ذلك انه اسم تفضيل المجرد من ال والاضافة واجب الافراد نحو ليوسف
واخوه احب قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم الى قوله تعالى احب اليكم والثاني
ان احق خبر عن اسم الله وحذف مثله خبرا عن اسم رسوله او بالعكس والثالث ان ان يرضوه في موضع جر وليس
بتقدير بان يرضوه في موضع رفع بدلا من احد الاسمين وحذف من الاخر مثل ذلك والمعنى وارضاء الله
وارضاء رسوله احق من ارضاء غيرهما والسادس بين القسم وجوابه كقوله لعمري وما عمري علي بهين لقد
نطقت بطلا على الاقارع وقوله تعالى قال فالحق والحق اقول لاملأن الاصل اقسم بالحق واقول الحق

فانتصب الحق الاول بعد اسقاط الخافض بانه قسم محذوف والحق الثاني بقوله اعترض بجملة اقول الحق
ومن مفعول للاحتمال وقرئ برفعهما بتقدير فالحق منى والحق اقول وبجرهما على تقدير واو القسم في الاول
وتقدير الثاني توكيدا كقولك فالله والله لاضلن وقال الزمخشري جر الثاني على ان المعنى واقول
والحق اي هذا اللفظ فاعمل القول في لفظ واو القسم ومجرورها على سبيل الحكاية قال وهو وجه حسن
دقيق جائز في الرفع والنصب انتهى وهو يرفع الاول ونصب الثاني قيل الحق مني او فالحق منى او فالحق
انا والاولى وحق لك صح قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم الآية والسابع بين الموصوف وصفته كالآية فان
فيها اعتراضين اعتراضا بين الموصوف وهو قسم وصفته وهو عظيم بجملة لو تعلمون واعتراضا بين القسم
النجوم وجوابه وهو انه لقرآن كريم بالكلام الذي بينهما واما قول ابن عطية ليس فيها الا اعتراض واحد وهو
لو تعلمون لان وانه لقسم عظيم توكيد لا اعتراض فمردود لان التوكيد والاعتراض لا يتنافيان وقد
مضى ذلك في جملة الاعتراض والثامن بين الموصول وصلته كقوله ذاك الذي وابيك يعرف مالكا
والحق يدفع ترهات الباطل وجملة قوله واني لوام ظرة لبيت في ذلك على ان تقدم الصلة ازوها
وتقدير خبر لعل محذوف اي لعلي افعل ذلك والتاسع بين اجزاء الصلة نحو والذين كسبوا السيئات
جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة الآيات فان جملة ترهقهم ذلة معطوفة على كسبوا السيئات فهي من
الصلة وما بينهما اعتراض بين به قدر جزائهم وجملة ما لهم من الله من عاصم خبر قال ابن عصفور وهو
بعيد لان الظاهر ان ترهقهم لم يؤت به لتعريف الذين فيعطف على صلته بل جيء به للاعلام بما يصيبهم
جزاء على كسبهم السيئات ثم انه ليس بمتعين لجواز ان يكون الخبر جزاء سيئة بمثلها فلا يكون في الآية
اعتراض ويجوز ان يكون الخبر جملة النفي كما ذكر وما قبلها جملتان معترضتان وان يكون الخبر كانما
اغشيت فالاعتراض بثلاث جمل او اولئك اصحاب النار فالاعتراض باربع جمل وهو الاظهر ان الذين
ليس مبتدأ بل معطوفا على الذين الاولى اي للذين احسنوا الحسنى وزيادة وللذين كسبوا السيئات
سيئة بمثلها فمثلها هنا في مقابلة الزيادة هناك ونظيرها في المعنى قوله تعالى من جاء بالحسنة فله
خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون وفي اللفظ قولهم
في الدار زيد والحجرة عمرو وذلك من العطف على معمولي عاملين عند الاخفش وعلى اضمار الجار عند
سيبويه والمحققين وترجح هذا الوجه ان الظاهر ان الباء في بمثلها متعلقة بالجزاء فاذا كان جزاء
سيئة مبتدأ احتيج الى تقدير الخبر اي واقع قاله ابو البقاء او لهم قاله الحوفي وهو لحسن لا غناء
عن تقدير رابط بين هذه الجملة ومبتدائها وهو الذين وعلى ما اخترناه يكون جزاء عطفا على الحسنى فلا

يحتاج

يحتاج الى تقدير آخر واما قول ابي الحسن وابن كيسان ان مثلها هو الخبر وان الباء زيدت في الخبر كما
زيدت في المبتدا في بحسبك درهم فمردود عند الجمهور وقد يوجه قولهما بقوله تعالى وجزاء سيئة
سيئة مثلها والعاشر بين المتضايفين كقولهم هذا غلام والله زيد ولا اخا فاعلم لزيد وقيل
الاخ هو الاسم والظرف الخبر وان الاخ جاء على لغة القصر كقولهم مكره اخاك لا بطل فهو كقولك لا
عصى لك الحادي عشر بين الجار والمجرور كقولك اشتريته بارى الف درهم الثاني عشر بين الحرف الناسخ
وما دخل عليه كقوله كان وقد اتى حول كميل اثافيها حمامات مثول كذاك لقوم ويمكن ان تكون
هذه الجملة حالية تقدمت على صاحبها وهو اسم كان على حد الحال في قوله كان قلوب الطير رطبا
ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي الثالث عشر بين الحرف وتوكيده كقوله ليت وهل
ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت الرابع عشر بين حرف التنفيس والفعل كقوله و
ما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء وهذا الاعتراض في اثناء اعتراض آخر
فان سوف وما بعدها اعتراض بين ادري وجملة الاستفهام الخامس عشر بين قد والفعل كقوله اخالد
قد والله اوطات عشوة السادس عشر بين حرف النفي ومنفيه كقوله ولا اراها تزال ظالمة وقوله
فلا وابي دهماء زالت عزيزة السابع عشر بين جملتين مستقلتين نحو فاتوهن من حيث امركم
الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فان نساؤكم حرث لكم تفسير لقوله
تعالى من حيث امركم الله اي ان المأتي الذي امركم الله به هو مكان الحرث دلالة على ان الغرض
الاصلي في الاتيان طلب النسل لا محض الشهوة وقد تضمنت هذه الآية الاعتراض باكثر من جملة
ومثلها في ذلك قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين
ان اشكر لي ولوالديك وقوله تعالى رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر
كالانثى واني سميتها مريم فيمن قرأ بسكون تاء وضعت اذ الجملتان المصدرتان باني من قولها
عليها السلام وما بينهما اعتراض والمعنى وليس الذكر الذي طلبته كالانثى التي وهبت لها وقال
الزمخشري هما جملتان معترضتان كقوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم انتهى وفي التنظير
نظر لان المعترض في الآية الثانية اعتراضان كل منهما بجملة لا اعتراض واحد بجملتين وقد يعترض
باكثر من جملتين كقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة و
يريدون ان تضلوا السبيل والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا من الذين
هادوا يحرفون ان قدر من الذين هادوا بيانا للذين اوتوا وتخصيصا لهم اذ كان اللفظ

فاما في اليهود والنصارى فالمراد باليهود وبإنا لاعلم انكم والمعترض به على هذا التقدير جملتان
وعلى التقدير الاول ثلاث وهي اقتلهم وكفى بالله مرتين واما يشترون الضلالة ويريدون
فجملتان تفسير لمقدر اذ المعنى الم تر الى قصة الذين اوتوا وان علقت من بمحذوف اي من
من القوم لو بخبر محذوف على انه يحرفون صفة لمبتدأ محذوف اي قوم يحرفون كقولهم منا
ظعن ومنا اقام اي منا فريق خلا الاعتراض البتة وقد زعم الزمخشري انه جاز في سورة الاعراف
بسبع جمل على ما ذكر ابن مالك وزعم ابو علي انه لا يعترض باكثر من جملة وذلك لانه قال في قول الشاعر

أراني ولا كفران لله آية * لنفسي قد طالبت غير منيل

ان آية منصوب بأويت محذوفة لئلا يلزم الاعتراض بجملتين قال وانما انتصابه باسم لا اي ولا
كفران لله كفرة مني لنفسي ولزمه من هذا ترك تنوين الاسم المطول فهو نحو البغداديين اجازوا
لا طالعا جبلا اجروه في ذلك مجرى المضاف كما اجري مجراه في الاعراب وعلى قولهم يتخرج الحديث
لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت واما على قول البصريين فيجب تنوينه ولكن الرواة
انما جاءت بغير تنوين وقد اعترض ابن مالك قول ابي علي بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا
رجالا نوحي اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات وبقول زهير

لعمرك والخطوب مغيرات * وفي طول المعاشرة التقالي
لقد باليت مظعن ام اوفى * ولكن ام اوفى لا تبالي

وقد يجاب عن الاية بان جملة الامر دليل الجواب في نفسه عند قوم فهي مع
جملة الشرط كالجملة الواحدة وبانه يجب ان يقدر بالبينات متعلقا بمحذوف اي ارسلناهم بالبينات
لانه لا يستثنى باداة واحدة شيئان ولا يعمل ما قبل الا فيما بعدها الا ان كان مستثنى نحو ما قام
الا زيدا او مستثنى منه نحو ما قام الا زيدا احد او تابعا له نحو ما قام احد الا زيدا فاضل

مسئلة كثيرا ما تشتبه المعترضة بالحالية ويميزها منها امور احدها انها تكون
غير خبرية كالامرية في ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد
مثل ما اوتيتم كذا مثل ابن مالك وغيره بناء على ان يؤتى احد متعلق بتؤمنوا وان المعنى ولا تظهروا
تصديقكم بان احدا اوتي من كتب الله مثل ما اوتيتم وبان ذلك الاحد يحاجوكم عند الله
يوم القيمة بالحق فيغلبونكم الا لاهل دينكم لان ذلك لا يغير اعتقادهم بخلاف المسلمين فان ذلك
يزيدهم ثباتا وبخلاف المشركين فان ذلك يدعوهم الى الاسلام ومعنى الاعتراض حينئذ ان الهدى بيد الله
فاذا قدر لاحد لم يضره مكركم والاية محتملة لغير ذلك وهو ان يكون الكلام قد تم عند الاستثناء

والمراد ولا تظهروا الايمان لكاذب النبي توقعونه وجه النهار وتنقضونه آخره الا لمن كان منكم ثم
اسلم وذلك لان اسلامهم كان اغيظ لهم ورجوعهم الى الكفر كان عندهم اقرب وعلى هذا فان يؤتى
من كلام الله تعالى وهو متعلق بمحذوف مؤخر اي لكراهية ان يؤتى احد دبرتم هذا الكيد وهذا
الوجه ارجح لوجهين احدهما انه الموافق لقراءة ابن كثير ءان يؤتى بهمزتين اي الكراهية ان يؤتى
فعلتم ذلك والثاني انه في الوجه الاول عمل ما قبل الا فيما بعدها مع انه ليس من المسائل الثلاث المذكورة
انفا وكالدعائية في قوله

ان الثمانين وبلغتها * قد احوجت سمعي الى ترجمان

وقوله

ان سليمى والله يكلؤها * ضنت بشيء ما كان يرزؤها

وكالقسمية في قوله اني واسطار البيت
وكالتنزيهية في قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون كذا مثل بعضهم
وكالاستفهامية في قوله تعالى فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على
ما فعلوا كذا مثل ابن مالك فاما الاولى فلا دليل فيها اذ قدر لهم خبرا وما مبتدأ والواو للاستئناف
لا عاطفة جملة على جملة وقد يقصد هذا الكلام تهديدا كقولك لعبدك لك عندي ما تختار تريد
بذلك ايعاده او التهكم به بل اذا قدر لهم خبرا معطوفا على لله وما معطوفة على البنات وذلك
ممتنع في الظاهر اذ لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل الا في باب ظن وفقد وعدم
نحو فلا تحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء ونحو ان رآه استغنى ولا يجوز نحو ضربه زيد بمعنى ضرب
نفسه فانما يصح في الاية العطف المذكور اذا قدر ان الاصل لانفسهم ثم حذف المضاف وذلك
تكلف ومن العجب ان الفراء والزمخشري والحوفي قدروا العطف المذكور ولم يقدروا المضاف
المحذوف ولا يصح العطف الا به واما الثانية فنص هو وغيره على ان الاستفهام فيها بمعنى النفي فالجملة
خبرية وفاتهم مما اوردته من ان المعترضة تقع طلبية ان الحالية لا تكون الا خبرية وذلك
بالاجماع واما قول بعضهم في قول القائل اطلب ولا تضجر من مطلب ان الواو للحال وان لا ناهية
فخطاء وانما هي عاطفة اما مصدرا يسبك من ان والفعل على مصدر يتوهم من الامر السابق اي ليكن منك
طلب وعدم ضجر او جملة على جملة وعلى الاول ففتحة تضجر اعراب ولا نافية والعطف مثله في قولك ائتني ولا
احفوك بالنصب وقوله فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان وعلى الثاني فالفتحة
للتركيب والاصل ولا تضجرن بنون التوكيد الخفيفة فحذفت للضرورة ولا ناهية وعطف النهي على
الامر مثله في قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الثاني انه يجوز تصديرها بدليل الاستقبال
كالتنفيس في قوله وما ادري وسوف اخال ادري ولما قول الحوفي في اني ذاهب الى ربي سيهدين ان الجملة حال

فمردود وكذا في ولن تفعلوه وكالشرط في فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض فالأصل عسيتم إن كتب عليكم القتال أن لا تقاتلوا ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم فكيف تتقون إن كفرتم يوما فلولا إن كنتم غير مدينين ترجعونها وإنما جاز لأضربنه إن ذهب وإن مكث لأن المعنى لأضربنه على كل حال إذ لا يعطف إلا بشرط وجود الشيء وعدمه لشيء واحد والثالث أنه يجوز اقترانها بالفاء كقوله واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتي كل ما قدرا وكجملة فالله أولى بهما في قول قد مضى وكجملة فبأي آلاء ربكما تكذبان الفاصلة بين فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان وبين الجواب وهو فيومئذ لا يسأل والفاصلة بين ومن دونهما جنتان وبين فيهن خيرات حسان وبين صفتهما وهي مدهامتان في الأولى وحور مقصورات في الثانية واحتمالا أن تقدر بمبتدأ فتكون الجملة إما صفة وإما مستأنفة الرابع أنه يجوز اقترانها بالواو مع تصديرها بالمضارع المثبت كقول المتنبي يا حادي عيرها وأحسبني أوجد ميتا قبيل أفقدها قفا قليلا بها علي فلا أقل من نظرة أزودها قوله أفقدها على إضمار أن وقوله أقل يروى بالرفع والنصب

تنبيه للبيانيين في الاعتراض اصطلاحات مخالفة لاصطلاح النحويين والزمخشري يستعمل بعضها كقوله في ونحن له مسلمون يجوز أن يكون حالا من فاعل نعبد ومن مفعوله لاشتمالها على ضميرهما وأن يكون معطوفة على نعبد وأن تكون اعتراضية مؤكدة أي ومن حالنا أنا له مخلصون التوحيد ويرد عليه مثل ذلك من لا يعرف هذا العلم كأبي حيان توهما منه أنه لا اعتراض إلا ما يقوله النحويون وهو الاعتراض بين شيئين متطالبين

الجملة الثالثة التفسيرية

وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه وسأذكرها أمثلة توضحها أحدها وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى وهل هنا للنفي ويجوز أن يكون بدلا منها إن قلنا إن ما فيه معنى القول يعمل في الجمل وهو قول الكوفيين وأن تكون معمولة لقول محذوف وهو حال مثل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم الثاني إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فخلقه وما بعده تفسير لمثل آدم لا باعتبار ما يعطيه ظاهر لفظ الجملة من كونه قد خلق من طين بل باعتبار المعنى أي إن شأن عيسى عند الله كشأن آدم في الخروج عن مستمر العادة وهو التولد بين أبوين والثالث هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله فجملة تؤمنون

تفسير للتجارة وقيل مستأنفة معناها الطلب أي آمنوا بدليل يغفر بالجزم كقولهم اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه أي ليتق الله وليفعل يثب على الأولى فالجزم في جواب الاستفهام تنزيلا للسبب الدلالة منزلة المسبب وهو الامتثال والرابع ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء وزلزلوا وجوز أبو البقاء كونها حالية على إضمار قد والحال إلا تأتي من المضاف إليه في مثل هذا الخامس حتى إذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن قدرت إذا غير شرطية فجملة القول تفسير ليجادلونك وإلا فهي جواب إذا وعليهما فيجادلونك حال

تنبيه المفسرة ثلاثة أقسام مجردة من حرف التفسير كما في الأمثلة السابقة ومقرونة بأي كقوله وترمينني بالطرف أي أنت مذنب ومقرونة بأن نحو فأوحينا إليه أن اصنع الفلك وقولك كتبت إليه أن افعل كذا إن لم تقدر الباء قبل أن السادس ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين فجملة ليسجننه قيل مفسرة للضمير في بدا الراجع إلى البداء المفهوم منه والتحقيق أنها جواب لقسم مقدر وأن المفسر مجموع الجملتين ولا يمنع من ذلك كون القسم إنشاء لأن المفسر هنا إنما هو المعنى المتحصل من الجواب وهو خبري وذلك المعنى هو سجنه فهذا هو البداء الذي بدا لهم ثم اعلم أنه لا يمتنع كون الجمل الإنشائية مفسرة بنفسها ويقع ذلك في موضعين أحدهما أن يكون المفسر إنشاء أيضا نحو لحسن إلى زيد أعطه ألف دينار والثاني أن يكون مفردا مؤديا عن جملة نحو وأسروا النجوى الذين ظلموا وإنما قلنا فيما مضى إن الاستفهام أريد به النفي تقريرا لما اقتضاه المعنى وأوجبته الصناعة لأجل الاستثناء المفرغ لأن التفسير في ذلك نحو قولك عن زيد كلام والله لأفعلن كذا ويجوز أن يكون ليسجننه جوابا لبدا لأن أفعال القلوب لإفادتها التحقيق تجاب بما تجاب به القسم قال ولقد علمت لتأتين منيتي وقال الكوفيون الجملة فاعل ثم قال هشام وثعلب وجماعة يجوز ذلك في كل جملة نحو يعجبني يقوم وقال الفراء وجماعة جوازه مشروط بكون المسند إليها قلبيا وباقترانها بأداة معلقة نحو ظهر لي أقام زيد وعلم هل قعد عمرو وفيه نظر لأن أداة التعليق إن تكون ما نحن فيه أشبه من أن تكون مجوزة وكيف تتعلق عما هو منه كالجزء

وبعد فعندي أن المسألة صحيحة ولكن مع الاستفهام خاصة دون سائر المعلقات وعلى أن الإسناد إلى مضاف محذوف لا إلى الجملة ألا ترى أن المعنى ظهر لي جواب أقام زيد أي جواب قول القائل ذلك وكذا في علم أقعد عمرو وذلك لا بد من تقديره دفعا للتناقض إذ ظهور الشيء والعلم به منافيان للاستفهام المقتضي للجهل به فإن قلت ليس في هذا أنما يصح تقديره

الى الجمل قلت فما مضى لتلعن قريب ان الجملة التي يراد بها اللفظ يحكم لها بحكم المفردات التابع واذا
قيل لهم لا تفسدوا وزعم ابن عصفور ان البصريين يقدرون نايب الفاعل ضمير المصدر وجملة النهي
مفسرة لذلك المضمر وقيل الظرف نايب الفاعل والجملة في محل نصب ورد بانه لا يتم الفايدة بالظرف
ويستدعي واذا قيل ان وعد الله حق والصواب ان النايب الجملة لانها كانت قبل حذف الفاعل
منصوبة بالقول فكيف انقلبت مفسرة والمفعول به متعين للنيابة وقولهم الجملة لا تكون فاعلا
ولا نايبا جوابه ان التي يراد بها لفظها يحكم لها بحكم المفردات ولهذا تقع مبتداء نحو لا حول
ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وفي المثل زعموا مطية الكذب ومن هنا لم يحتج الخبر الى رابط
نحو قولي لا اله الا الله كما لا يحتاج الخبر المفرد الجامد الثامن وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات
لهم مغفرة واجر عظيم لان وعد يتعدى لاثنين وليس الثاني هنا لهم مغفرة لان ثاني مفعولي
كسا لا يكون جملة بل هو محذوف والجملة مفسرة له وتقديره اجرا عظيما او الجنة وعلى الثاني فوجه
التفسير اقامة السبب مقام المسبب اذ الجنة مسببة عن استقرار الغفران والاجر وقولي في الضابط
الفضلة احترزت به عن الجملة المفسرة لضمير الشان فانها كاشفة لحقيقة المعنى المراد به ولها
موضع بالاجماع لانها خبر في الحال او في الاصل وعن الجملة المفسرة في باب الاشتغال فقد قيل
انها تكون ذات محل كما سياتي وهذا القيد اهملوه ولا بد منه **مسئلة** قولنا ان
الجملة المفسرة لا محل لها خالف فيه الشلوبين فزعم انها بحسب ما تفسره فهي في نحو زيدا ضربته
لا محل لها وفي نحو انا كل شيء خلقناه بقدر ونحو زيد الخبز ياكله بنصب الخبز في محل رفع ولهذا يظهر
الرفع اذا قلت اكله وقال فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن فظهر الجزم وكان الجملة المفسرة عنده
عطف بيان او بدل ولم يثبت الجمهور وقوع البيان والبدل جملة وقد بينت ان جملة الاشتغال
ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة مفسرة وان حصل فيها تفسير ولم يثبت جواز حذف
المعطوف عليه عطف البيان واختلف في المبدل منه وفي البغداديات لابي علي ان الجزم
في ذلك باداة شرط مقدرة فانه قال ما ملخصه ان الفعل المحذوف والفعل المذكور في
قوله لا تجزعي ان منفسا اهلكته مجزومان في التقدير وان انجزام الثاني ليس على البدلية
اذ لم يثبت حذف المبدل منه بل على تكرير ان اي ان اهلكت منفسا ان اهلكته وشاع اضمار
ان وان لم يجز اضمار لام الامر الا في ضرورة لاتساعهم فيها بدليل ايلائهم اياها الاسم
ولان تقدمها مقو للدلالة عليها ولهذا اجاز سيبويه بمن تمرر امرر ومنع من تضرب [illegible]

حتى تقول عليه وقال فيمن قال مررت برجل صالح ان لا صالح فطالح بالخفض انه اسهل من اضمار
رب بعد الواو ورب شيء يكون ضعيفا ثم يحسن للضرورة كما في ضرب غلامه زيدا فانه ضعيف
جدا وحسن نحو ضربوني وضربت قومك واستغني بجواب الاولى عن جواب الثانية كما استغني
في نحو زيدا ظننته قائما بثاني مفعولي ظننت المقدرة عن ثاني مفعولي المذكورة

الجملة الرابعة المجاب بها القسم نحو والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين ونحو
وتالله لاكيدن اصنامكم ومنه لينبذن في الحطمة ولقد كانوا عاهدوا الله يقدر لذلك ولما
شبهه القسم ومما يحتمل جواب القسم وان منكم الا واردها وذلك بان يقدر الواو عاطفة على
ثم لنحن اعلم فانه وما قبله اجوبة لقوله تعالى فوربك لنحشرنهم وهذا مراد ابن عطية من قوله
هو قسم والواو تقتضيه اي هو جواب قسم والواو هي المحصلة لذلك لانها عطفت وتوهم ابو حيان
عليه انه توهم على ضعفاء الطلبة وهو ان الواو حرف قسم فرد عليه بانه يلزم منه حذف المجرور
وبقاء الجار وحذف القسم مع كون الجواب منفيا بان ولئن سلم ما يقوله ابو حيان فليس بصحيح
لان الجواب مثبت بقول الاول ولو سلم انه منفي فقد قال الله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما
من احد من بعده **تنبيه** من امثلة جواب القسم ما يخفى نحو ام لكم ايمان علينا بالغة الى
يوم القيمة ان لكم لما تحكمون ونحو واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله واذ
اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم وذلك لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف قاله كثيرون
منهم الزجاج ونحوه واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس وقال الكسائي
والفراء ومن وافقهما التقدير بان لا تعبدوا الا الله وبان لا تسفكوا ثم حذفت الجار ثم ان
فارتفع الفعل وجوز الفراء ان يكون الاصل النهي ثم اخرج مخرج الخبر ويؤيده ان بعده وقولوا
واقيموا واتوا ومما يحتمل الجواب وغيره قول الفرزدق تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل
من يا ذئب يصطحبان فجملة النفي اما جواب لعاهدتني كما قال الآخر زعمت عاهدته ليوافقن فكان
كمن اغرى به فلا محل لها او حال من الفاعل او المفعول او كليهما فمحلها النصب والمعنى شاهد
بالجوابية وقد يحتج للحالية بقوله الم ترني عاهدت ربي وانني لبين رتاج قائما ومقام
على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من فيّ زور كلام وذلك لانه عطف خارجا على محل جملة
لا اشتم فكانه قال حلفت غير شاتم ولا خارجا والذي عليه المحققون ان خارجا مفعول مطلق
والاصل ولا يخرج خروجا ثم حذف الفعل واناب الوصف عن المصدر كما عكس في ان اصبح ماؤكم

تقدير قيل لو ثم كان الجواب له وكان خبر المبتدأ المشبه بجواب الشرط محذوفا للاستغناء بجواب القسم المقدر قبله ونظيره في الاستغناء بجواب القسم المقدر قبل الشرط المجرد من لام التوطئة عن جواب الشرط قوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن التقدير والله لئن لم ينتهوا ليمسن **تنبيه** وقع لمكي ولابي البقاء وهم في جملة الجواب فاعرباها اعرابا يقتضي ان لها موضعا فاما مكي فقال في قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم ان ليجمعنكم بدل من الرحمة وقد سبقه الى هذا الاعراب غيره ولكنه زعم ان اللام بمعنى ان المصدرية وان من ذلك ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه اي ان يسجنوه ولم يثبت مجيء اللام مصدرية وخلط مكي فاجاز البدلية مع قوله ان اللام لام جواب القسم والصواب انها لام الجواب وانها منقطعة عما قبلها ان تقدر قسما او متصلة به اتصال الجواب بالقسم ان اجري مجرى القسم كما اجري علم في قوله ولقد علمت لتاتين منيتي واما ابو البقاء فانه قال في لما آتيتكم من كتاب وحكمة الآية من فتح اللام في لما وجهان احدهما انها موصولة مبتدا والخبر اما من كتاب اي للذي آتيتكموه من الكتاب او لتؤمنن به واللام جواب القسم لان اخذ الميثاق قسم وجاءكم عطف على آتيتكم والاصل ثم جاءكم به فحذف عائدا او الاصل مصدق له ثم اناب الظاهر عن المضمر او العائد ضمير استقر الذي تعلقت به مع والثاني انها شرطية واللام موطئة وموضع ما نصب باتيت والمفعول الثاني ضمير المخاطب ومن كتاب مثل من آية في ما ننسخ من آية انتهى ملخصا وفيه امور احدها ان من اجازته كون من كتاب خبرا فيه الاخبار عن الموصول قبل كمال الصلة لان ثم جاءكم عطف على الصلة الثاني ان تجويزه كون لتؤمنن خبرا مع تقديره اياه جوابا لاخذ الميثاق يقتضي ان له موضعا وانه لا موضع له وانما كان حقه ان يقدره جوابا لقسم محذوف ويقدر الجملتين خبرا وقد يقال انما اراد بقوله اللام جواب القسم لان اخذ الميثاق قسم ان اخذ الميثاق دال على جملة قسم مقدرة ومجموع الجملتين الخبر وانما سمى لتؤمنن خبرا لانه دال على المعنى المقصود بالاصالة لا انه وحده هو الخبر بالحقيقة وانه لا قسم مقدر بل اخذ الله ميثاق النبيين هو جملة القسم وقد يقال الواو اذا هذا لم يحصر الدليل فيما ذكر للاتفاق على ان وجود المضارع مفتتحا بلام مفتوحة مختتما بنون مؤكدة دليل قاطع على القسم وان لم يذكر معه اخذ الميثاق او نحوه والثالث ان تجويزه كون العائد ضمير استقر يقتضي عود ضمير مفرد الى شيئين معا فانه عائد الى الموصول والرابع انه جوز حذف العائد المجرور

غورا لان المراد انه حلف بين باب الكعبة وبين مقام ابراهيم انه لا يشتم في المستقبل ولا يتكلم بزور لا انه حلف في حال اتصافه بهذين الوصفين على شيء آخر **مسئلة** قال ثعلب لا تقع جملة القسم خبرا فقيل في تعليله لان نحو لافعلن لا محل له فاذا بني على مبتدا فقيل زيد ليفعلن صار له موضع وليس بشيء لانه انما منع وقوع الخبر جملة قسمية لا جملة هي جواب القسم ومراده ان القسم وجوابه يكونان خبرا اذ لا ينفك احدهما عن الاخرى وجملة القسم والجواب يمكن ان يكون لهما محل كقولك قال زيد اقسم لافعلن وانما المانع عنده اما كون جملة القسم لا ضمير فيها فلا تكون خبرا لان الجملتين هنا ليستا كجملتي الشرط والجزاء لان الجملة الثانية ليست معمولة لشيء من الجملة الاولى ولهذا منع بعضهم وقوعها صلة واما كون جملة القسم انشائية والجملة الواقعة خبرا لا بد من احتمالها للصدق والكذب ولهذا منع قوم من الكوفيين منهم ابن الانباري ان يقال زيد اضربه وزيد هل جاءك وعندي ان كلا من التعليلين ملغى اما الاول فلان الجملتين مرتبطتان ارتباطا صارتا به كالجملة وان لم يكن بينهما عمل وزعم ابن عصفور ان السماع قد جاء بوصل الموصول بالجملة الطلبية القسمية وجوابها وذلك قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم قال فما موصولة لا زائدة لئلا يلزم دخول اللام على اللام انتهى وليس بشيء لان امتناع دخول اللام على اللام انما هو لامر لفظي وهو ثقل التكرار والفاصل يزيله ولو كان زائدا ولهذا اكتفي بالالف فاصلة بين النونات في نحو اذهبنان وبين الهمزتين في ءانذرتهم وان كانت زائدة وكان الجيد ان يستدل بقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن فان من اما موصولة او موصوفة اي لفريق ليبطئن قلنا وكذا ما في الآية اي لقوم ليوفينهم ثم انه لا يقع صفة الا ما يقع صلة فالاستدلال ثابت وان قلت صفة فان قيل فما وجه والجملة الاولى انشائية قلت جاز لانها غير مقصودة وانما المقصود جملة الجواب وهي خبرية ولم يؤت بجملة القسم الا لمجرد التاكيد لا للتاسيس واما الثاني فلان الخبر الذي شرطه احتمال الصدق والكذب الخبر الذي هو قسيم الانشاء لا خبر المبتدا للاتفاق على ان اصله الافراد واحتمال الصدق والكذب انما هو من صفات الكلام وعلى جواز كيف عمرو وابن زيد وزعم ابن مالك ان السماع ورد بما منعه ثعلب وهو قوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقوله جشات فقلت اللذ خشيت لياتين انتهى وعندي انه لما استدل به تاويل لطيف وهو ان المبتدا في ذلك كله ضمن معنى الشرط وخبره منزل منزلة الجواب فاذا

مع ان الموصول غير مجرور به فان قيل اكتفى بكلمة بل الثانية فيكون كقوله ولو ان ما عالجت لين فؤادها فقسا استلين به للان الجندل قلنا قد يجوز على هذا الوجه عود المذكور الى الرسول لا الى ما والخامس انه ضمير نبيكم مفعولا ثانيا وهو قول **مسئلة** زعم الاخفش في قوله اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا ان لتغني جواب القسم وكذا قال في ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة لان قبله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا الاية وليس فيه ما يكون ولتصغى معطوفا عليه والصواب خلاف قوله لان الجواب لا يكون الا جملة ولام كي وما بعدها في تأويل المفرد واما ما استدل به فمتعلق اللام فيه محذوف اي لتشربن عني وفعلنا ذلك لتصغى

الجملة الخامسة

الواقعة جوابا لشرط غير جازم او جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية فالاول جواب لو ولولا ولما وكيف والثاني نحو ان تقم اقم وان قمت قمت اما الاول فلظهور الجزم في لفظ الفعل واما الثاني فلان المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة بأسرها

الجملة السادسة

الواقعة صلة لاسم او حرف فالاول نحو جاء الذي قام ابوه فالذي في موضع رفع والصلة لا محل لها وبلغني عن بعضهم انه كان يلقن اصحابه ان يقولوا ان الموصول وصلته في موضع كذا محتجا بانهما ككلمة واحدة والحق ما قدمته لك بدليل ظهور الاعراب في نفس الموصول نحو ليقم ايهم في الدار ولأكرمن ايهم عندك وامرر بايهم هو افضل وفي التنزيل ربنا ارنا اللذين اضلانا وقرئ ايهم اشد بالنصب وحكى سلم على ايهم افضل بالخفض وقال الطائي فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا وقال العقيلي نحن اللذون صبحوا الصباحا وقال الهذلي هم اللاؤون فكوا الغل عني والثاني نحو عجبت مما قمت اي من قيامك فما المصدرية وفي هذا النوع يقال الموصول وصلته في موضع كذا لان الموصول حرف فلا اعراب له لا لفظا ولا محلا واما قول ابي البقاء في بما كانوا يكذبون ان ما مصدرية وصلتها يكذبون وحكمه مع ذلك بان يكذبون في موضع نصب خبرا لكان فظاهره متناقض ولعل مراده ان المصدر انما ينسبك من ما ويكذبون لا منها ومن كان بناء على قول ابي العباس وابي بكر وابي علي وابي الفتح وآخرين ان كان الناقصة لا مصدر لها

الجملة السابعة

التابعة لما لا محل له نحو قام زيد ولم يقم عمرو اذا قدرت الواو عاطفة لا واو الحال

الجمل التي لها محل من الاعراب

وهي ايضا سبع الجملة الاولى الواقعة خبرا وموضعها رفع في بابي المبتدا وان ونصب في بابي كان وكاد واختلف في نحو زيد اضربه وعمرو هل جاءه فقيل

التي بعد المبتدا رفع على الخبرية وهو الصحيح وقيل نصب بقول مضمر هو الخبر بناء على ان الجملة الانشائية لا تكون خبرا وقد مر ابطاله

الجملة الثانية

الواقعة حالا وموضعها نصب نحو ولا تمنن تستكثر ونحو لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون ومنه ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون فجملة استمعوه حال من مفعول يأتيهم او من فاعله وقد محدثا لان الذكر مختص بصفته مع انه قد سبق بالنفي فالحالان على الاول مثلهما في قولك ما لقي الزيدين عمرو مصعدا الا منحدرين وعلى الثاني مثلهما في ما لقي الزيدين عمرو راكبا الا ضاحكا واما وهم يلعبون فحال من فاعل استمعوه فالحالان متداخلان ولاهية حال من فاعل يلعبون وهذا من التداخل ايضا او من فاعل استمعوه فيكون من التعدد لا من التداخل ومن مثل الحالية ايضا قوله اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وهو من اقوى الادلة على ان انتصاب قائما في ضربي زيدا قائما على الحال لا على انه خبر لكان محذوفة اذ لا يقترن الخبر بالواو وقولك ما تكلم فلان الا قال خيرا كقولك ما تكلم الا قال خيرا هو استثناء مفرغ من احوال عامة محذوفة وقول الفرزدق بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سلت لان تقدير العطف مفسد للمعنى وقول كعب رضي الله عنه صافي باطح اضحى وهو مشمول واضحى تامة

الجملة الثالثة

الواقعة مفعولا ومحلها النصب ان لم تنب عن الفاعل وهذه النيابة مختصة بباب القول نحو ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون لما قدمنا من ان الجملة التي يراد بها لفظها تنزل منزلة الاسماء المفردة قيل وتقع ايضا في الجملة المقرونة بمعلق نحو علم اقام زيد وجاز هؤلاء وقوع هذه فاعلا وحملوا عليه وتبين لكم كيف فعلنا بهم اولم يهد لهم كم اهلكنا ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه والصواب خلاف ذلك وعلى قول هؤلاء فيزاد في الجمل التي لها محل الجملة الواقعة فاعلا فان قلت وينبغي زيادتها على ما قدمته اختياره من جواز ذلك مع الفعل القلبي المعلق بالاستفهام فقط نحو ظهر لي اقام زيد قلت انما اجزت ذلك على ان المسند اليه مضاف محذوف لا الجملة وتقع الجملة مفعولا في ثلثة ابواب احدها باب الحكاية بالقول او مرادفه فالاول نحو قال اني عبد الله وهل هي مفعول به او مفعول مطلق نوعي كالقرفصاء في قعد القرفصاء اذ هي دالة على نوع خاص من القول فيه مذهبان ثانيهما اختيار ابن الحاجب قال والذي غر الاكثرين انهم ظنوا ان تعلق الجملة بالقول كتعلقها بعلم في علمت زيدا منطلق وليس كذلك لان الجملة نفس القول والعلم غير المعلوم فافترقا انتهى والصواب قول الجمهور اذ يصح ان يخبر عن الجملة بانها مقولة كما يخبر عن زيد من ضربت زيدا بانه مضروب

بخلاف القرفصاء في المثال فلا يصح ان يخبر عنها بانها مقعودة لانها نفس القعود واما تسمية النحويين الكلام قولا فكتسميتهم اياه لفظا وانما الحقيقة انه مقول وملفوظ والثاني نوعان ما معه حرف التفسير كقوله وترمينني بالطرف اي انت مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي وقول الكتبت اليه ان افعل اذا لم تقدر باء الجر والجملة في هذا النوع مفسرة للفعل فلا موضع لها وما ليس معه حرف التفسير نحو ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين ونحو ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا وقراءة بعضهم فدعا ربه اني مغلوب فانتصر بكسر الهمزة وقوله رجلان من مكة اخبرانا انا رأينا رجلا عريانا روى بكسر ان فهذه الجمل في محل نصب اتفاقا ثم قال البصريون النصب بقول مقدر وقال الكوفيون بالفعل المذكور ويشهد للبصريين التصريح بالقول في نحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي ونحو اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا وقول ابي البقاء في قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ان الجملة الثانية في موضع نصب بيوصي قال لان المعنى يفرض لكم او يشرع لكم في امر اولادكم انما يصح على قول الكوفيين وقال الزمخشري ان الجملة الاولى اجمال والثانية تفصيل لها وهذا يقتضي انها عنده مفسرة لا محل لها وهو الظاهر

تنبيهات

الاول من الجمل المحكية ما قد يخفى فمن ذلك في المحكية بعد القول نحو فحق علينا قول ربنا انا لذائقون والاصل انكم لذائقون عذابي ثم عدل الى التكلم لانهم تكلموا عن انفسهم كما قال الآخر تنادوا بيوم جوسوية بكبش فنادت هنيدة ما لنا والاصل ما لكم ومنه في المحكية بعد ما فيه معنى القول ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون اي تدرسون فيه هذا اللفظ او تدرسون قولنا هذا الكلام وذلك اما على ان يكونوا خوطبوا بذلك في الكتاب على زعمهم او الاصل ان لهم لما يتخيرون ثم عدل الى الخطاب عند مواجهتهم وقد قيل في قوله تعالى يدعو لمن ضره اقرب من نفعه ان يدعو بمعنى يقول مثلها في قول عنترة يدعون عنتر والرماح كانها اشطان بئر في لبان الادهم فيمن رواه عنتر بالضم على النداء وان من مبتدأ وليئس المولى خبره وما بينهما جملة اسمية صلة وجملة من وخبرها محكية بيدعو اي ان الكافر يقول ذلك في القيامة وقيل من مبتدأ خبره محذوف اي الهه وان ذلك حكاية لما يقوله في الدنيا وعلى هذا فالاصل يعبد الوثن الذي ضره اقرب من نفعه تشنيعا على الكافر الثاني قد يقع بعد القول ما يحتمل الحكاية وغيرها نحو اتقول موسى في الدار فلك ان تقدر موسى مفعولا اولا وفي الدار مفعولا

ثانيا على اجراء القول مجرى الظن ولك ان تقدرهما مبتدأ وخبرا على الحكاية كما في قوله تعالى ام يقولون ان ابرهيم واسمعيل واسحق الآية الا ترى ان القول قد استوفى شروط اجرائه مجرى الظن ومع هذا جيء بالجملة بعده محكية الثالث قد تقع بعد القول جملة محكية ولا عمل للقول فيها وذلك نحو اول قولي اني احمد الله اذا كسرت لان المعنى اول قولي هذا اللفظ فالجملة خبر لا مفعول خلافا لابي علي زعم انها في موضع نصب بالقول فبقي المبتدأ بلا خبر فقدره موجود او ثابت وهذا المقدر مستغنى عنه بل هو مفسد لان اول قولي احمد الله باعتبار الكلمات ان وباعتبار الحروف الهمزة فيفيد الكلام على تقديره الاخبار بان ذلك الاول ثابت ويقتضي بمفهومه ان بقية الكلام غير ثابت اللهم الا ان يقدر اولا زائدا والبصريون لا يجيزونه وتبع الزمخشري ابا علي في التقدير المذكور والصواب خلاف قولهما فان فتحت فالمعنى حمد الله يعني باي عبارة كانت الرابع قد تقع الجملة بعد القول غير محكية وهي نوعان محكية بقول آخر محذوف كقوله تعالى فماذا تامرون بعد قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم لان قولهم تم عند قوله من ارضكم بسحره ثم التقدير فقال فرعون بدليل قالوا ارجه واخاه وقول الشاعر قالت له وهو بعيش ضنك لا تكثري لومي وخلي عنك التقدير فقالت له اذ لمته في الاسراف في الانفاق لا تكثري لومي فحذف المحكية بالمذكور واثبت المحكية بالمحذوف وغير محكية وهي نوعان دالة على المحكية كقولك قال زيد لعمرو في حاتم اتظنون حاتما بخيلا فحذف المقول وهو حاتم بخيل مدلولا عليه بجملة الانكار التي هي من كلامك ومنه وليس من ذلك قوله تعالى قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا وان كان الاصل والله اعلم اتقولون للحق لما جاءكم هذا سحر ثم حذفت مقالتهم مدلولا عليها بجملة الانكار لان جملة الانكار هنا محكية بالقول للاول وان لم تكن محكية بالثاني وغير دالة عليه نحو ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا وقد مر البحث فيها الخامس قد يوصل بالمحكية غير محكي وهو الذي يسميه المحدثون مدرجا وذلك كقوله تعالى وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون بعد حكاية قولها وهذه الجملة ونحوها مستأنفة لا محل لها

قول

الباب الثاني

من الابواب التي تقع فيها الجملة مفعولا باب ظن واعلم فانها تقع مفعولا ثانيا لظن وثالثا لاعلم وذلك لان اصلهما الخبر ووقوعه جملة شائع كما مر وقد اجتمع وقوع خبري كان وان والثاني من مفعولي باب ظن جملة في قول ابي ذؤيب

فان تزعميني كنت اجهل فيكم ... فاني شريت الحلم بعدك بالجهل

الباب الثالث باب التعليق

وذلك غير مختص بباب ظن بل هو جائز في كل فعل قلبي ولهذا انقسمت هذه الجملة الى ثلثة اقسام

احدها ان تكون في موضع مفعول مقيد بالجار نحو اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة فلينظر ايها ازكى طعاما يسئلون ايان يوم الدين لانه يقال فكرت فيه وسئلت عنه ونظرت فيه ولكنها علقت هنا بالاستفهام عن الوصول في اللفظ الى المفعول وهي من حيث المعنى طالبة له على معنى ذلك الحرف وزعم ابن عصفور انه لا يعلق فعل غير علم وظن حتى يضمن معناهما وعلى هذا فيكون هذه الجملة سادة مسد مفعولين واختلف في قوله تعالى اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم فقيل يعرفون وقيل يقولون فالجملة على التقدير الاول مما نحن فيه وعلى التقدير الثاني في موضع المفعول به المسرح اي غير مقيد وعلى الثالث ليست من باب التعليق البتة والثاني ان تكون في موضع المفعول المسرح نحو عرفت من ابوك وذلك لانك تقول عرفت زيدا وكذا علمت من ابوك اذا اردت علم التي بمعنى عرف ومنه قول بعضهم اما ترى اي برق ههنا لان رأى البصرية وسائر افعال الحواس انما تتعدى لواحد بلا خلاف الا سمع المعلقة باسم عين نحو سمعت زيدا يقرأ فقيل متعدية لاثنين ثانيهما الجملة وقيل الى واحد والجملة حال فان علقت بمسموع فمتعدية لواحد اتفاقا نحو يوم يسمعون الصيحة وليس من الباب ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد خلافا ليونس لان نزع ليس بفعل قلبي بل اي موصولة لا استفهامية وضمتها بناء لا اعراب واشد خبر لهو محذوفا والجملة صلة والثالث ان تكون في موضع المفعولين نحو ولتعلمن اينا اشد عذابا لنعلم اي الحزبين احصى ومنه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون لان ايا مفعول مطلق لينقلبون لا مفعول به للعلم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ومجموع الجملة الفعلية في محل نصب بفعل العلم ومما يوهمون في انشاده واعراب ستعلم ليلى اي دين تداينت واي غريم للتقاضي غريمها والصواب فيه نصب اي الاولى على حد نصب اي في اي منقلب لانها مفعول به لا مفعول مطلق ورفع اي الثانية مبتدأ وما بعدها الخبر والعلم معلق عن الجملتين المتعاطفتين الفعلية والاسمية واختلف في نحو عرفت زيدا من هو فقيل جملة الاستفهام حال ورد بان الجمل الانشائية لا تكون حالا وقيل مفعول ثان على تضمين عرف معنى علم ورد بان التضمين لا ينقاس وهذا التركيب مقيس وقيل بدل من المنصوب ثم اختلف فقيل بدل اشتمال وقيل بدل كل والاصل عرفت شان زيد وعلى القول بان عرف بمعنى علم فهل يقال ان الفعل معلق ام لا قال جماعة من المغاربة اذا قلت علمت زيدا لابوه قائم او ما ابوه قائم فالعامل معلق عن الجملة وهو عامل في محلها النصب على انها مفعول ثان و

خالف

خالف في ذلك بعضهم لان الجملة حكمها في مثل هذا ان تكون في موضع نصب وان لا يؤثر العامل في لفظها وان لم يوجد معلق وذلك نحو علمت زيدا ابوه قائم واضطرب في ذلك كلام الزمخشري فقال في قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا في سورة هود انما جاز تعليق فعل البلوى لما في الاختبار من معنى العلم لانه طريق اليه فهو ملابس له كما تقول انظر ايهم احسن وجها واستمع ايهم احسن صوتا لان النظر والاستماع من طرق العلم انتهى ولم اقف على تعليق النظر البصري والاستماع الا من جهته وقال في تفسير الاية في سورة الملك ولا يسمى هذا تعليقا وانما التعليق ان يوقع بعد العامل ما يسد مسد منصوبيه جميعا كعلمت ايهما عمرو الا ترى انه لا يفترق الحال بعد تقدم احد المنصوبين مجيء ما له الصدر وغيره ولو كان تعليقا لافترقا كما افترقا في علمت زيدا منطلقا وعلمت ان زيدا منطلق **تنبيه** فائدة الحكم على محل الجملة في التعليق بالنصب ظهور ذلك في التابع فتقول عرفت من زيد وغير ذلك من اموره واستدل ابن عصفور بقول كثير وما كنت ادري قبل عزة ما البكاء ولا موجعات القلب حتى تولت بنصب موجعات ولك ان تدعي ان البكاء مفعول وان ما زائدة او ان الاصل ولا ادري موجعات القلب فيكون من عطف الجمل او ان الواو للحال وموجعات اسم لا اي وما كنت ادري قبل عزة ما البكاء والحال انه لا موجعات للقلب موجودة ما البكاء ورايت بخط الامام بهاء الدين ابن النحاس امتنا منه اقول القياس جواز العطف على محل الجملة المعلق عنها بالنصب ثم رايته منصوصا انتهى وممن نص عليه ابن مالك ولا وجه للتوقف فيه مع قولهم ان العامل المعلق عامل في المحل

الجملة الرابعة

المضاف اليها ومحلها الجر ولا يضاف الى الجملة الا ثمانية احدها اسماء الزمان ظروفا كانت او اسماء نحو والسلام علي يوم ولدت ونحو وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب ونحو لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون ونحو هذا يوم لا ينطقون الا ترى ان اليوم ظرف في الاولى ومفعول ثان في الثانية وبدل منه في الثالثة وخبر في الرابعة ويحتمل في الثالثة ان يكون ظرفا ليخفى في قوله تعالى لا يخفى على الله منهم شيء ومن اسماء الزمان ثلثة اضافتها الى الجملة واجبة اذ باتفاق واذا عند الجمهور ولما عند من قال باسميتها وزعم سيبويه ان اسم الزمان المبهم ان كان مستقبلا فهو كاذا في اختصاصه بالجمل الفعلية وان كان ماضيا فهو كاذ في الاضافة الى الجملتين فتقول اتيتك زمن يقدم الحاج ولا يجوز زمن الحاج قادم وتقول اتيتك زمن قدم الحاج وزمن الحاج قادم ورد عليه دعوى اختصاص

بان مقدرة وانه كالعطف في من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم وعلى هذا فيصح ان
الضابط المذكور ان نفي او جواب طلب لا تفيد هذه المسألة بالفاء لانهم انشدوا على ذلك
قوله فابلوني بليتكم لعلي اصالحكم واستدرج نويّا وقال ابو علي عطف استدرج على محل
الفاء الداخلة في التقدير على لعل وما بعدها قلت فكان هذا هنا بمنزلة من يفعل الحسنات
الله يشكرها في باب الشرط وبعد فالتحقيق ان العطف في الباب من العطف على المعنى لان المنصوب بعد
الفاء في تاويل الاسم فكيف يكون هو والفاء في محل الجزم وساوضح ذلك في اقسام العطف

الجملة السادسة

التابعة لمفرد وهي ثلثة انواع احدها المنعوت بها فهي في محل موضع رفع في نحو من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ونصب في نحو واتقوا يوما ترجعون فيه وجر في
نحو ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ومن مثل المنصوب المحل ربنا انزل علينا مائدة
من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا خذ من اموالهم صدقة تطهرهم الاية فجملة تكون لنا
عيدا لاولنا صفة لمائدة وجملة تطهرهم وتزكيهم بها صفة لصدقة ويحتمل ان الاولى حال من
ضمير مائدة المستتر في من السماء على تقديره صفة لها لا متعلقا بانزل او من مائدة على هذا
التقدير لانها قد وصفت وان الثانية حال من ضمير خذ ونحو فهب لي من لدنك وليا يرثني
اي وليا وارثا وذلك فيمن رفع يرث واما من جزمه فهو جواب للدعاء ومثل ذلك ارسله
معي ردءا يصدقني قرئ برفع يصدق وجزمه والثاني المعطوفة بالحرف نحو زيد منطلق
وابوه ذاهب ان قدرت الواو عاطفة على الخبر فان قدرتها للعطف على الجملة فلا موضع او قدرت
الواو واو الحال فلا تبعية والمحل نصب وقال ابو البقاء في قوله تعالى الم تر ان الله انزل من
السماء ماء فتصبح الارض مخضرة الاصل فهي تصبح والضمير للقصة وتصبح خبره او تصبح بمعنى
اصبحت وهو معطوف على انزل فلا محل له اذا انتهى وفيه اشكالان لان احدهما انه لا موجب في الظاهر
لتقدير ضمير القصة والثاني تقديره الفعل المعطوف على الفعل المخبر به لا محل له وجوابه
ان قدرها الكلام مستأنفا والنحويون يقدرون في مثل ذلك مبتدأ كما قالوا في وتشرب اللبن
فيمن رفع ان التقدير وانت تشرب وذلك انما لقصدهم ايضاح الاستيناف ولانه لا يتنافى
الا على هذا التقدير والا للزم العطف الذي هو مقتضى الظاهر وجواب الثاني ان الفاء نزلت
الجملتين منزلة الجملة الواحدة ولهذا اكتفي فيهما بضمير واحد فالخبر مجموعهما كما في جملتي
الشرط والجزاء الواقعتين خبرا والمحل انما هو لذلك المجموع واما كل منهما فجزء الخبر فلا محل له فافهم فانه

بديع ويجب على هذا ان يدعى ان الفاء في ذلك وفي نظائره من نحو زيد يطير الذباب فيغضب
قد اخلصت لمعنى السببية واخرجت عن العطف كما ان الفاء كذلك في جواب الشرط ونحو احسن الي
فلان فاحسن اليه يكون ذكر ابي البقاء للعطف تجوزا او سهوا ومما يلحق بهذا البحث انه اذا قيل
قال زيد عبد الله منطلق وعمرو مقيم فليست الجملة الاولى في محل نصب والثانية تابعة لها بل
الجملتان معا في موضع نصب ولا محل لواحدة منهما لان المقول مجموعهما وكل منهما جزء للمقول كما
ان جزئي الجملة الواحدة لا محل لواحد منهما باعتبار القول فتامله الثالث المبدلة كقوله تعالى
ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم فان وما
عملت فيه بدل من ما وصلتها وجاز اسناد يقال الى الجملة كما جاز واذا قيل ان وعد الله حق وهذا
كله اذا كان المعنى ما يقول الله لك الا ما قد قال فاما ان كان المعنى ما يقول لك كفار قومك من
الكلمات المؤذية الا مثل ما قال الكفار الماضون لانبيائهم وهو الوجه الذي بدأ به الزمخشري
فالجملة استيناف ومن ذلك واسروا النجوى ثم قال تعالى هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر قال
الزمخشري هذا في موضع نصب بدلا من النجوى ويحتمل التفسير وقال ابن جني في قوله الى الله اشكو
بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان جملة الاستفهام بدل من حاجة واخرى اي الى
الله اشكو حاجتين تعذر التقائهما

الجملة السابعة

الجملة التابعة لجملة لها محل ويقع ذلك في بابي النسق والبدل خاصة فالاول نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه اذا لم تقدر الواو
للحال ولا قدرت العطف على الجملة الكبرى والثاني شرطه كون الثانية اوفى من الاولى بتادية
المعنى المراد نحو واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان
دلالة الثانية على نعم الله مفصلة بخلاف الاولى وقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا فان دلالة
الثانية على ما اراده من اظهار الكراهية لاقامته بالمطابقة بخلاف الاولى وقيل ومن ذلك قوله
ذكرتك والخطي يخطر بيننا وقد نهلت منا المثقفة السمر فانه ابدل وقد نهلت من قوله والخطي
يخطر بيننا بدل اشتمال انتهى وليس متعينا لجواز كونه من باب النسق على ان تقدر الواو للعطف
وجواز تقدير الواو للحال وتكون الجملة حالا اما من فاعل ذكرتك على المذهب الصحيح في جواز
ترادف الاحوال واما من فاعل يخطر فتكون الحالان متداخلين والرابط على هذا الواو واعادة
صاحب الحال بمعناه فان المثقفة السمر هي الرماح ومن غريب هذا الباب قولك قلت لهم قوموا
اولكم واخركم زعم ابن مالك ان التقدير ليقم اولكم واخركم وانه من بدل الجملة من الجملة لا المفرد من المفرد

كما قال في العطف في نحو اسكن انت وزوجك الجنة ولا نخلفه نحن ولا انت لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده

تنبيه مما الذي ذكرته من نخصاص الجمل التي لها محل في جار على ما قرروا والحق انها تسع والذي اهملوه الجملة المستثناة والجملة المسند اليها اما الجملة الاولى فنحو لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله قال ابن الخروف من مبتدأ ويعذبه الله الخبر والجملة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقال الفراء في قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل منهم ان قليلا مبتدأ حذف خبره اي لم يشربوا وقال جماعة في الا امرأتك بالرفع انه مبتدأ والجملة بعده خبره وليس من ذلك ما مررت باحد الا زيد خير منه لان الاستثناء مفرغ والجملة هنا حال من احد باتفاق او صفة له عند الاخفش وكل منهما قد مضى ذكره وكذلك الجملة في الا انهم ليأكلون الطعام فانها حال وفي نحو ما علمت زيدا الا يفعل الخير فانها مفعول وكل ذلك قد ذكر واما الثانية فنحو سواء عليهم ءانذرتهم الاية اذا اعرب سواء خبرا وانذرتهم مبتدأ ونحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اذا لم يقدر الاصل ان تسمع بل قدر تسمع قائما مقام السماع كما ان الجملة بعد الظرف في نحو ويوم نسير الجبال وفي نحو ءانذرتهم في تاويل المصدر وان لم يكن معهما حرف سابك واختلف في الفاعل ونائبه هل يكونان جملة ام لا فالمشهور المنع مطلقا واجازه هشام وثعلب مطلقا نحو يعجبني قام زيد وفصل الفراء وجماعة ونسبوه لسيبويه فقالوا ان كان الفعل قلبيا ووجد معلق عن العمل نحو ظهر لي اقام زيد صح والا فلا وحملوا منه ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه ومنعوا يعجبني يقوم زيد واجاز هشام الاولين وتعجبوا بقوله وماذا يغني الاشياء ومنع الاكثرون ذلك كله واولوا ما ورد مما يوهمه فقالوا في بدا ضمير البداء وتسمع وبير على اضمار ان واما قوله نعم واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض وقوله عليه الصلوة والسلام لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وقول العرب زعموا مطية الكذب فليس من باب الاسناد الى الجملة لما بيناه في غير هذا الموضع

حكم الجمل بعد النكرات وبعد المعارف

يقول المعربون على سبيل التقريب الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف احوال وشرح المسألة مستوفاة ان يقال الجمل الخبرية التي لم يستلزمها ما قبلها ان كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي صفة لها او بمعرفة محضة فهي حال عنها او بغير المحض منهما فهي محتملة لهما وكل ذلك بشرط وجود المقتضى وانتفاء المانع مثال النوع الاول وهو الواقع صفة لا غير لوقوعه بعد النكرات المحضة حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها وانما اعيد ذكر الاهل لانه لو قيل استطعماها مع ان المراد وصف القرية لزم خلو الصفة من ضمير الموصوف ولو قيل استطعماهم كان مجازا ولهذا كان هذا الوجه اولى من ان تقدر الجملة جوابا لاذا لان تكرار الظاهر يعري عن هذا المعنى وايضا فلان الجواب في قصة الغلام قال اقتلت لان الماضي المقرون بقد لا يكون جوابا فليكن قال في هذه ايضا جوابا ومثال النوع الثاني وهو الواقع حالا لا غير لوقوعه بعد المعارف المحضة ولا تمنن تستكثر ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ومثال النوع الثالث وهو المحتمل لهما بعد النكرة وهذا ذكر مبارك انزلناه فلك ان تقدر الجملة صفة للنكرة وهو الظاهر ولك ان تقدرها حالا عنها لانها قد تخصصت بالوصف وذلك يقربها من المعرفة حتى ان ابا الحسن اجاز وصفها بالمعرفة فقال في قوله تعالى فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان ان الاوليان صفة لآخران لوصفه بيقومان ولك ان تقدرها حالا من المعرفة وهو الضمير في مبارك الا انه قد يضعف من حيث المعنى وجها الحال اما الاول فلان الاشارة اليه لم تقع في حالة الانزال كما وقعت الاشارة الى البعل في حالة الشيخوخة في وهذا بعلي شيخا واما الثاني فلاقتضائه تقييد البركة بحالة الانزال وتقول ما فيها احد يقرأ فيجوز الوجهان ايضا لزوال الابهام عن النكرة بعمومها ومثال النوع الرابع وهو المحتمل لهما بعد المعرفة كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المعرف الجنسي يقرب في المعنى من النكرة فيصح تقدير يحمل حالا او وصفا ومثله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقوله ولقد امر على اللئيم يسبني وقد اشتمل الضابط المذكور على قيود احدها كون الجملة خبرية واحترزت بذلك من نحو هذا عبد بعتكه تريد بالجملة الانشاء وهذا عبدي بعتكه كذلك فان الجملتين مستأنفتان لان الانشاء لا يكون نعتا ولا حالا ويجوز ان تكونا خبرين آخرين الا عند من منع تعدد الخبر مطلقا وهو اختيار ابن عصفور وعند من منع تعدده مختلفا بالافراد والجملة وهو ابو علي وعند من منع وقوع الانشاء خبرا وهم طائفة من الكوفيين ومن الجمل ما يحتمل الانشائية والخبرية فيختلف الحكم باختلاف التقدير وله امثلة منها قوله تعالى رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما فان جملة انعم الله عليهما تحتمل الدعاء فتكون معترضة والاخبار فتكون صفة ثانية ويضعف من جهة المعنى ان تكون حالا ولا يضعف في الصناعة لوصفهما بالظرف ومنه قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم فذهب الجمهور الى ان حصرت صدورهم جملة خبرية ثم اختلفوا فقال جماعة منهم الاخفش هي حال من فاعل جاء على اضمار قد ويؤيده قراءة

ابي الحسن حصرت صدورهم وقال الجرمي هي صفة لشيء لا يحتاج الى اضمار قد ثم اختلفوا فقيل الموصوف منصوب محذوف اي قوما حصرت صدورهم ورد بان اضمار الاسم اسهل من اضمار حرف المعنى وقيل مخفوض مذكور وهو قوم المتقدم ذكرهم فلا اضمار البتة وما بينهما اعتراض ويؤيده انه قرئ باسقاط او وعلى ذلك يكون جاؤكم صفة لقوم وحصرت صفة ثانية وقيل بدل من جاؤكم بدل اشتمال لان المجيء مشتمل على الحصر وفيه بعد لان الحصر من صفة الجائين وقال ابو العباس المبرد الجملة انشائية معناها الدعاء مثل غلت ايديهم فهي مستأنفة ورد بان الدعاء عليهم بضيق قلوبهم عن قتال قومهم لا يتجه ذلك قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فانه يجوز تقدير لا ناهية ونافية وعلى الاول فهي معمولة لقول محذوف هو الصفة اي فتنة مقولا فيها ذلك ويرجحه توكيد الفعل بالنون بعد لا الناهية قياسا نحو ولا تحسبن الله غافلا وعلى الثاني فهي صفة لفتنة ويرجحه سلامته من تقدير القيد الثاني صلاحيتها للاستغناء عنها وخرج بذلك جملة الصلة و جملة الخبر والجملة المحكية بالقول فانها لا تستغني عنها بمعنى ان معقولية القول متوقفة عليها واشباه ذلك القيد الثالث وجود المقتضي واحترزت بذلك عن نحو فعلوه من قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر فانه صفة لكل او لشيء فلا يصح ان تكون حالا من كل مع جواز الوجهين في نحو اكرم كل رجل جاءك لفقد ما يعمل في الحال ولا يكون خبرا لانهم لم يفعلوا كل شيء ونظيره قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق يتعين كون سبق صفة ثانية لا حالا من كتاب لان الابتداء لا يعمل في الحال ولا من الضمير المستتر في الخبر المحذوف لان ابا الحسن حكى ان الحال لا تذكر بعد لولا كما لا يذكر الخبر ولا يكون خبرا لما اشرنا اليه لا ينقض الاول بقولهم لولا راسك مدهونا ولا الثاني بقول الزبير ولولا بنوها حولها لخبطتها لندورهما واما قول ابن الشجري في ولولا فضل الله عليكم ان عليكم خبر فمردود بل هو متعلق بالمبتدا والخبر محذوف القيد الرابع انتفاء المانع والمانع اربعة انواع احدها ما يمنع حالية كانت متعينة لولا وجوده ويتعين ح الاستيناف نحو زارني زيد سيكافيه او ولن انسى له ذلك فان الجملة بعد المعرفة المحضة حال ولكن السين ولن مانعان لان الحالية لا تصدر بدليل استقبال واما قول بعضهم في وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين ان سيهدين حال كما تقول ساذهب مهديا فسهو والثاني ما يمنع وصفية كانت متعينة لولا وجود المانع فيمتنع فيه الاستيناف لان المعنى على تقييد المتقدم فيتعين الحالية بعد ما كانت ممتنعة وذلك نحو وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم او

كالذي مر على قرية وهي خاوية وقوله مضى زمن والناس يستشفعون بي والمعاصر فهذه الواو فانها لا تعترض بين الموصوف وصفته خلافا للزمخشري ومن وافقه والثالث ما يمنعهما معا نحو وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون وقد مضى البحث فيها والرابع ما يمنع احدهما دون الآخر ولولا المانع لكانا جائزين وذلك نحو ما جاء احد الا قال خيرا فان جملة القول كانت قبل وجود الا محتملة للوصفية والحالية فلما جاءت الا امتنعت الوصفية ومثله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون واما وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فللوصفية مانعان الواو والا ولم ير الزمخشري وابو البقاء واحدا منهما مانعا وكلام النحويين بخلاف ذلك قال الاخفش لا تفصل الا بين الموصوف وصفته فان قلت ما جاءني رجل الا راكب فالتقدير الا رجل راكب يعني ان راكبا صفة لبدل محذوف وقال ابن جني قبح لجعلك الصفة كالاسم يعني في ايلائك اياها العامل وقال الفارسي لا يجوز ما مررت باحد الا قائم فان قلت الا قائما جاز ومثل ذلك قوله وقائلة تخشى علي اظنه سيودي به ترحاله وجعائله فان جملة تخشى علي حال من الضمير في قائلة ولا يجوز ان يكون صفة لها لان اسم الفاعل لا يوصف قبل العمل

الباب الثالث من الكتاب في ذكر احكام ما يشبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور

وذكر حكمهما في التعلق لا بد من تعلقهما بالفعل او ما يشبهه او ما اول بما يشبهه او ما يشير الى معناه فان لم يكن شيء من هذه الاربعة موجودا قدر كما سيأتي وزعم الكوفيون وابن طاهر وابن خروف انه لا تقدير في نحو زيد عندك وعمرو في الدار ثم اختلفوا فقال ابن طاهر وابن خروف الناصب المبتدا وزعما انه يرفع الخبر اذا كان عينه نحو زيد اخوك وينصبه اذا كان غيره وان ذلك مذهب سيبويه وقال الكوفيون الناصب امر معنوي وهو كونهما مخالفين للمبتدا ولا معول على هذين المذهبين مثال التعلق بالفعل وشبهه قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وقول ابن دريد واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا وقد تقدم في الاول متعلق بالمبيض فيكون تعلق الجارين بالاسم ولكن تعلق الثاني بالاشتعال يرجح تعلق الاول بفعله لانه اتم للمعنى التشبيه وقد يجوز تعلق الثانية بكون محذوف حالا من النار ويبعد ان الاصل عدم الحذف ومثال التعلق بما اول بما يشبه الفعل قوله تعالى وهو الذي في السماء اله اي وهو الذي هو اله في السماء ففي متعلقة باله وهو اسم غير صفة بدليل انه يوصف فيقول اله واحد ولا يوصف به لا يقال شيء اله وانما صح التعلق به لتأوله بمعبود والاخير لهو محذوف ولا يجوز تقديره مبتدأ مخبرا

عند بالظرف او فاعلا بالظرف لان الصلة ح خالية من العايد ولا يحسن تقدير الظرف صلة والله بدلا من الضمير المستتر فيه وتقديره وفي الارض الله معطوفا كذلك لتضمنه الابدال من ضمير الغايب اسم ربين وفيه بعد حتى قيل امتناعه لان الحمل على الوجه البعيد ينبغى ان يكون سببه التخلص من محذور فاما ان يكون هو موقعا فيما يحوج الى تاويلين فلا ولا يجوز على هذا الوجهان يكون وفي الارض اله مبتدا او خبرا لئلا يلزم فساد المعنى ان استونف وخلو الصلة من عايد ان عطف ومن ذلك ايضا قوله وان لنا شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم اصله علقم عليه فعلى الحذف متعلقة بصبه ان كان بمعنى شاق او شديد ومن هنا كان الحذف شاذا لاختلاف متعلقى الموصول والعايد ومثال التعلق بما فيه رايحة الفعل قوله انا ابو المنهال بعض الاحيان وقوله انا ابن ماوية اذ جد النقر فتعلق بعض واذ بالاسمين العلمين لا لتاويلهما باسم يشبه الفعل بل لما فيهما من معنى قولك الشجاع والجواد وتقول فلان حاتم في قومه فتعلق الظرف بما في حاتم من معنى الجود ومن هنا رد على الكسائى في استدلاله على اعمال اسم الفاعل المصغر بقول بعضهم اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا وعلى سيبويه في استدلاله على اعمال فعيل بقوله حتى شاها كليل موهنا عمل وذلك ان فرسخا ظرف مكان وموهنا ظرف زمان والظرف يعمل فيه روايح الفعل بخلاف المفعول به ويوضح كون الموهن ليس مفعولا به ان كليلا من كل وفعله لا يتعدى واعتذر عن سيبويه بان كليلا بمعنى مكل وكان البرق يكل الوقت بدوامه فيه كما يقال اتعبت يومك وبانه انما استشهد به على ان فاعلا يعدل الى فعيل للمبالغة ولم يستدل به على الاعمال وهذا اقرب فان في الاول حمل الكلام على المجاز مع امكان حمله على الحقيقة وقال ابن مالك في قول الشاعر ونعم من هو في سر واعلان يجوز كون من موصوفة فاعلة لنعم وهو مبتدا وخبره هو اخرى مقدرة وفي متعلقة بالمقدرة لان فيها معنى الفعل اى الذى هو مشهور انتهى والاولى ان يكون المعنى الذى هو ملازم لحالة واحدة في سر واعلان وقدر ابو على من هذه تمييزا والفاعل مستترا وقد اجيز في قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض تعلقه باسم الله وان كان علما على معنى وهو المعبود وهو المسمى بهذا الاسم واجيز تعلقه بيعلم و يعلم سركم وجهركم وبجهركم وبمحذوف قدره الزمخشرى بعالم ورد الثاني بان فيه تقديم معمول المصدر ومتنازع عاملين في متقدم وليس بشىء لان المصدر هنا ليس مقدرا بحرف مصدرى وصلته لانه قد جاء بحمد المؤمنين ذوى الظرف متعلق باحد الوصفين قطعا فكذا هنا وزعم ابو حيان الثالث ان في لا تدل على عالم ونحوه من الاكوان الخاصة وكذا على تقديره يحفظ الموهن لعدنهن مستفهلا العدنهن وليس بشىء لان الدليل ما جرى في الكلام من ذكر العلم فان

يعلم سركم وجهركم وليس الدليل حرف الجر ويقال له اذا كنت بحذف للدليل المعنوى مع عدم ما يسد مسده فكيف يمتنع مع وجود ما يسد مسده وانما اشترطوا الكون المطلق لوجوب الحذف لا لجوازه ومثال التعلق بالحذوف والى ثمود اخاهم صالحا بتقدير وارسلنا ولم يتقدم ذكر الارسال ولكن ذكر النبى والمرسل اليهم يدل على ذلك ومثله في تسع آيات الى فرعون ففى والى متعلقان باذهب محذوفا وبالوالدين احسانا اى واحسنوا بالوالدين احسانا مثل وقد احسن بى او ووصيناهم بالوالدين احسانا مثل ووصينا الانسان بوالديه حسنا ومنه باء البسملة هل يتعلقان بالفعل الناقص من زعم انه لا يدل على الحدث منع من ذلك وهم المبرد فالفارسى فابن جنى فالجرجانى فابن برهان ثم الشلوبين والصحيح انها كلها دالة عليه الا ليس واستدل لمثبتى التعلق بقوله تعالى اكان للناس عجبا ان اوحينا فان اللام لا تتعلق بعجبا لانه مصدر مؤخر ولا باوحينا لفساد المعنى ولانه صلة لان وقد مضى عن قرب ان المصدر الذى ليس في التقدير بحرف موصول وصلته لا يمتنع التقديم عليه ويجوز ايضا ان تكون متعلقة بمحذوف هو حال من عجبا على حد قوله لمية موحشا طلل هل يتعلقان بالفعل الجامد زعم الفارسى في قوله ونعم مزكاء من ضاقت مذاهبه ونعم من هو في سر واعلان ان من نكرة تامة تمييز لفاعل نعم مستترا كما قال هو وطايفة في ما من نحو فنعما هى وان الظرف متعلق بنعم وزعم ابن مالك انها موصولة فاعل وان هو مبتدا وخبره هو اخرى مقدرة على حد وشعرى شعرى وان الظرف متعلق بهو المحذوفة لتضمنها معنى الفعل اى ونعم الذى هو باق على ودة في سره واعلانه وان المخصوص محذوف اى بشر بن مروان وعندى ان يقدر المخصوص هو لتقدم ذكر بشر في البيت قبله وهو وكيف ارهب امرا او اراع به وقد زكأت الى بشر بن مروان فيبقى التقدير ومن هو هو هل يتعلقان باحرف المعانى المشهور منع ذلك مطلقا وقيل بجوازه مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان نائبا عن فعل حذف جاز ذلك على سبيل النيابة لا الاصالة والا فلا وهو قول ابى على وابى الفتح زعما في نحو يا لزيد ان اللام متعلقة بيا بل قال الاول في يا عبد الله ان النصب بيا وهو نظير قولهما في قوله ابا خراشة اما انت ذا نفر ان ماء الزايدة هى الرافعة الناصبة لكان المحذوفة واما الذين قالوا بالجواز مطلقا فقال بعضهم في قول كعب وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغن غضيض الطرف مكحول غداة البين ظرف للنفى اى انتفى كونها في هذا الوقت الا كاغن وقال ابن الحاجب في ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اذ بدل من اليوم واليوم اما ظرف للنفع المنفى واما للنا

فى لن من معنى النفى اى انتفى فى هذا اليوم النفع فالمنفى نفع مطلق وعلى الاول نفى مقيد باليوم

وقال ايضا اذا قلت ما ضربته للتاديب فان قصدت نفى ضرب معلل بالتاديب فاللام متعلقة

بالفعل والمنفى ضرب مخصوص وللتاديب تعليل للضرب المنفى وان قصدت نفى الضرب على كل حال

فاللام متعلقة بالنفى والتعليل له اى ان انتفاء الضرب كان لاجل التاديب لانه قد يؤدب بعض

الناس بترك الضرب ومثله فى التعلق بحرف النفى ما اكرمت المسىء لتاديبه وما اهنت المحسن

لمكافاته اذ لو علق هنا بالفعل فسد المعنى المراد ومن ذلك قوله تعالى وما انت بنعمة ربك بمجنون

الباء متعلقة بالنفى اذ لو علقت بمجنون لافاد نفى جنون خاص وهو الجنون الذى يكون من

نعمة الله تعالى وليس فى الوجود جنون هو نعمة ولا المراد نفى جنون خاص انتهى ملخصا

وهو كلام بديع الا ان جمهور النحويين لا يوافقون على صحة التعلق بالحروف فينبغى

على قولهم ان يقدر ان التعلق بفعل دل عليه النافى اى انتفى ذلك بنعمة ربك وقد ذكر

فى شرحى لقصيدة كعب ان المختار تعلق الظرف بمعنى التشبيه الذى تضمنه البيت وذلك على

الاصل وما اكتفى الا بحمل على التشبيه المعكوس للمبالغة لئلا يكون الظرف متقدما فى التقدير

على اللفظ الحامل لمعنى التشبيه وهذا الوجه هو اختيار ابن عمرون واذا جاز لحرف التشبيه

ان يعمل فى الحال فى نحو قوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالى

مع ان الحال شبيهة بالمفعول به فعمله فى الظرف اجدر فان قلت لا يلزم من صحة اعمال الكلام

اعمال المقدر لانه اضعف قلت قد قالوا زيد زهير شعرا وحاتم جودا وقيل فى المنصوب

فيهما انه حال او تمييز وهو الظاهر وايا ما كان فالحجة قائمة به وقد جاء ابلغ من ذلك وهو اعماله فى

حالين وذلك فى قوله تعيرنا اننا عالة ونحن صعاليك انتم ملوكا اذ المعنى تعيرنا

اننا فقراء ونحن فى حال صعلكتنا مثلكم فى حال ملككم فان قلت فقد اوجبت فى بيت كعب

رضى الله عنه ان يكون من عكس التشبيه لئلا يتقدم الحال على عاملها المعنوى فما الذى

سوغ تقديم صعاليك عليه قلت سوغه الذى سوغ تقديم بسرا فى هذا بسرا اطيب منه

رطبا وان كان معمول اسم التفضيل لا يتقدم عليه فى نحو اكفاهم ناصرا وهو خشية اختلال

المعنى الا ان هذا مطرد لقوة التفضيل ونادر هنا لضعف حرف التشبيه وفى هذا الذى ذكرته

فى البيت اجود ما قيل فيه وفيه قولان اخران احدهما ذكره السخاوى فى كتاب سفر السعادة وهو

ان عالة من عالنى الشىء اذا اثقلنى وملوكا مفعول اى انا نثقل الملوك بطرح كلنا عليهم ونحن انتم

اى مثلكم فى هذا الامر فالاخبار اهنا مثله فى ان اولياء اخوانهم والثانى قاله الحريرى وقد سئل عن البيت

وهو ان التقدير اننا عالة صعاليك نحن وانتم وقد خطى فى ذلك وقيل انه كلام لا معنى له وليس كذلك

بل هو متجه على بعد فيه وهو ان يكون صعاليك مفعول عالة اى اننا نعول صعاليك ويكون نحن

توكيدا للضمير فى عالة وانتم توكيد لضمير مستتر فى صعاليك وحصل فى البيت تقديم وتاخير

للضرورة ولم يتعرض لقوله ملوكا فكانه عنده حال من ضمير عالة والاولى على قوله ان يكون

صعاليك حالا من محذوف اى نعولكم صعاليك ويكون الحالان بمنزلتهما فى لقيته مصعدا

منحدرا فانهم نصوا على انه يكون الاول للثانى والثانى للاول لان فصلا اسهل من فصلين

ويكون انتم توكيدا للمحذوف لا للضمير فى صعاليك لانه ضمير غيبة وانما جوزناه اولا لان

الصعاليك هم المخاطبون فيحتمل كونه راعى المعنى **ذكر ما لا يتعلق من حروف الجر**

يستثنى من قولنا لا بد لحرف الجر من متعلق ستة امور احدها الحرف الزائد كالباء ومن فى

كفى بالله شهيدا هل من خالق غير الله وذلك لان معنى التعلق الارتباط المعنوى والاصل

ان افعالا قصرت عن الوصول الى الاسماء فاعينت على ذلك بحروف الجر والزائد انما دخل فى

الكلام تقوية له وتوكيدا ولم يدخل للربط وقول الحوفى ان الباء فى اليس الله باحكم الحاكمين

متعلقة وهم نعم يصح فى اللام المقوية ان يقال انها متعلقة بالعامل المقوى نحو مصدقا لما

معهم وفعال لما يريد وان كنتم للرؤيا تعبرون لان التحقيق انها ليست زائدة محضة لما

تخيل فى العامل من الضعف الذى نزله منزلة القاصر ولا معدية محضة لاطراد صحة

اسقاطها فلها منزلة بين منزلتين الثانى لعل فى لغة عقيل لانها بمنزلة الحرف الزائد الا ترى

ان مجرورها فى موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعده على الخبرية قال لعل ابى المغوار منك

قريب لانها لم تدخل لتوصيل عامل بل لافادة معنى التوقع كما دخلت ليت لافادة معنى التمنى

ثم انهم جروا بها منبهة على ان الاصل فى الحروف المختصة ان تعمل الاعراب المختص بها كحروف الجر

الثالث لولا فيمن قال لولاى ولولاك ولولاه على قول سيبويه ان لولا جارة للضمير فانها

ايضا بمنزلة لعل فى ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء فان لولا الامتناعية تستدعى جملتين

كسائر ادوات التعليق وزعم ابو الحسن ان لولا غير جارة وان الضمير بعدها مرفوع ولكنهم

استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع كما عكسوا فى قولهم ما انا كانت وهذا كقوله فى

عسى وبرده امران نيابة ضمير عن ضمير مخالف له فى الاعراب انما ثبت فى الكلام فى المنفصل

الباب الثالث

وانما جازت النيابة في المتصل بثلثة شروط كون المنوب عنه منفصلا وتوافقهما في الاعراب وكون ذلك في الضرورة كقوله الا يجاورنا الاك ديار وعليه خرج ابو الفتح قوله نحن بغرس الودي اعلمنا منا بركض الجياد في السدف فادعى ان نا مرفوع مؤكد للضمير في اعلم وهو نائب عن نحن فتخلص بذلك من الجمع بين اضافة افعل وكونه بمن وهذا البيت اشكل على ابي علي حتى جعله من تخليط الاعراب الرابع رب في نحو رب رجل صالح لقيته او لقيت لان مجرورها مفعول في الثاني ومبتدأ في الاول او مفعول على حد زيدا ضربته ويقدر الناصب بعد المجرور لا قبل الجار لان رب لها الصدر بين حروف الجر وانما دخلت في المثالين لافادة التكثير او التقليل لا لتعدية عامل هذا قول الرماني وابن طاهر وقال الجمهور هي فيهما حرف جر معد فان قالوا انها عدت العامل المذكور فخطأ لانه يتعدى بنفسه ولاستيفائه معموله في المثال الاول وان قالوا عدت محذوفا تقديره حصل او نحوه كما صرح به جماعة ففيه تقدير ما معنى الكلام مستغن عنه ولم يلفظ به في وقت الخامس كاف التشبيه قاله الاخفش وابن عصفور مستدلين بانه اذا قيل زيد كعمرو فان كان المتعلق استقر فالكاف لا تدل عليه بخلاف في من نحو زيد في الدار وان كان فعلا مناسبا للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف والحق ان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار السادس حرف الاستثناء وهو خلا وعدا وحاشا اذا خفضن فانهن لتنحية الفعل عما دخلن عليه كما ان الا كذلك وذلك عكس معنى التعدية الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم ولو صح ان يتعلقن متعلقة لصح ذلك في الا وانما خفضن المستثنى ولم ينصبنه كالمستثنى بالا لئلا يزول الفرق بينهن افعالا واحرفا حكمهما بعد المعارف والنكرات حكمهما بعد هما حكم الجمل فهما صفتان في نحو رأيت طائرا فوق غصن او على غصن لانهما بعد نكرة محضة وحالان في نحو رأيت الهلال بين السحاب او في الافق لانهما بعد معرفة محضة ومحتملان في نحو يعجبني الزهر في اكمامه والثمر على اغصانه لان المعرف الجنسي كالنكرة وفي نحو هذا ثمر يانع على اغصانه لان النكرة الموصوفة كالمعرفة حكم المرفوع بعدهما اذا وقع بعدهما مرفوع فان تقدمهما نفي او استفهام او موصوف او موصول او صاحب خبر او حال نحو ما في الدار احد وافي الدار زيد ومررت برجل معه صقر وجاء الذي في الدار ابوه وزيد عندك اخوه ومررت بزيد عليه جبة ففي المرفوع ثلاثة مذاهب احدها ان الارجح كونه مبتدأ مخبرا عنه بالظرف والمجرور ويجوز كونه فاعلا والثاني ان الارجح كونه فاعلا واختاره ابن مالك وتوجيهه ان الاصل عدم التقديم والتأخير والثالث انه يجب كونه فاعلا نقله ابن هشام عن الاكثر

وحيث اعرب فاعلا فهل عامله الفعل المحذوف او الظرف او المجرور لنيابتهما عن استقر وقربهما من الفعل لاعتمادهما فيه خلاف والمختار الثاني بدليلين احدهما امتناع تقديم الحال في نحو زيد في الدار جالسا ولو كان العامل الفعل لم يمتنع ولقوله فان فؤادي عندك الدهر اجمع فاكد الضمير المستتر في الظرف والضمير لا يستتر الا في عامله ولا يصح ان يكون توكيدا لضمير محذوف مع الاستقرار لان التوكيد والحذف متنافيان ولا لاسم ان على محله من الرفع بالابتداء لان الطالب للمحل قد زال واختار ابن مالك المذهب الاول مع اعترافه بان الضمير مستتر في الظرف وهذا تناقض لان الضمير لا يستكن الا في عامله وان لم يعتمد الظرف والمجرور نحو في الدار او عندك زيد فالجمهور يوجبون الابتداء والاخفش والكوفيون يجيزون الوجهين لان الاعتماد عندهم ليس بشرط وكذا يجيزون في نحو قائم زيد ان يكون قائم مبتدأ وزيد فاعلا وغيرهم يوجب كونهما على التقديم والتأخير تنبيهات يحتمل قول المتنبي بنكرات المحبوب ظلت بها تنطوي على كبد نضيجة فوق خلبها يدها ان يكون اليد فيه فاعلة بنضيجة او بالظرف او بالابتداء والاول ابلغ لانه اشد للحرارة والخلب زيادة الكبد او حجاب القلب او ما بين الكبد والقلب واضافة اليد الى الكبد للملابسة لانه بينهما لانهما في الشخص ولا خلاف في تعين الابتداء في نحو في داره زيد لئلا يعود الضمير على مؤخر لفظا ورتبة فان قلت في داره قيام زيد لم يجزها الكوفيون البتة اما على الفاعلية فلما قدمنا واما على الابتدائية فلان الضمير لم يعد على المبتدأ بل على ما اضيف اليه المبتدأ والمنوي للتقديم انما هو المبتدأ واجازها البصريون على ان يكون المرفوع مبتدأ لا فاعلا لقولهم في اكفانه درج الميت وقوله بمسعاه هلك الفتى او نجا واذا كان اسم في نية التقديم كان ما هو من تمامه كذلك والارجح تعين الابتدائية في نحو هل افضل منك زيد لان اسم التفضيل لا يرفع الفاعل الظاهر عند الاكثر على هذا الحد يجوز الفاعلية في لغة قليلة ومن المشكل قوله فخير نحن عند الناس منكم لان قوله نحن ان قدر فاعلا لزم اعمال الوصف غير معتمد ولم يثبت عمل افعل في الظاهر في غير مسئلة الكحل وهو ضعيف وان قدر مبتدأ لزم الفصل به وهو اجنبي بين افعل ومن وخرجه ابو علي وتبعه ابن خروف على ان الوصف خبر لنحن محذوفة وقدر نحن المذكورة توكيدا للضمير في افعل ما يجب فيه تعلقهما بمحذوف وهو ثمانية احدها ان يقعا صفة نحو او كصيب من السماء الثاني ان يقعا حالا نحو فخرج على قومه في زينته واما قوله سبحانه فلما رآه مستقرا عنده فزعم ابن عطية ان مستقرا هو المتعلق الذي يقدر في امثاله قد ظهر

والصواب ما قاله ابو البقاء وغيره من ان هذا الاستقرار معناه عدم التحرك لا مطلق الوجود والحصول فهو كون خاص والثالث ان يقعا صلة نحو وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون والرابع ان يقعا خبرا نحو زيد عندك او في الدار وربما ظهر في الضرورة كقوله لك العز ان مولاك عز وان يهن فانت لدى بحبوحة الهون كائن وفي شرح ابن يعيش ان متعلق الظرف الواقع خبرا صرح ابن جني بجواز اظهاره وعندي انه اذا حذف ونقل ضميره الى الظرف لم يجز اظهاره لانه قد صار اصلا مرفوضا فاما ان ذكرته اولا فقلت زيد استقر عندك فلا يمنع منه مانع انتهى وهو غريب الخامس ان يرفعا الاسم الظاهر نحو افي الله شك ونحو او كصيب من السماء فيه ظلمات ونحو اعندك زيد السادس ان يستعمل المتعلق محذوفا في مثل او شبهه كقولهم لمن ذكر امرا تقادم عهده حينئذ الآن واصله كان ذلك حينئذ واسمع الآن وقولهم للمعرس بالرفاء والبنين باضمار اعرست السابع ان يكون المتعلق محذوفا على شريطة التفسير نحو ايوم الجمعة صمت فيه ونحو بزيد مررت به عند من اجازه مستدلا بقراءة بعضهم والظالمين اعد لهم والاكثرون يوجبون في ذلك اسقاط الجار وان يرفع الاسم بالابتداء او ينصب باضمار جاوزت ونحوه وبالوجهين قرئ في الآية والنصب قراءة الجماعة ورجحها العطف على الجملة الفعلية وهل الاولى ان يقدر المحذوف مضارعا اي ويعذب بالمناسبة يدخل او ماضيا اي وعذب لمناسبة المفسر فيه نظر والرفع بالابتداء واما القراءة بالجر فمن توكيد الحرف باعادته داخلا على ضمير ما دخل عليه المؤكد مثل ان زيدا انه فاضل ولا يكون الجار والمجرور توكيدا للجار والمجرور لان الضمير لا يؤكد الظاهر لان الظاهر اقوى ولا يكون المجرور بدلا من المجرور باعادة الجار لان العرب لم تبدل مضمرا من مظهر لا يقولون قام زيد هو وانما جوز ذلك بعض النحويين بالقياس الثامن القسم بغير الباء نحو والليل اذا يغشى وتالله لاكيدن اصنامكم وقولهم لله لا يؤخر الاجل ولو صرح بالفعل في نحو ذلك لوجبت الباء من المتعلق الواجب الحذف فصل لا خلاف في تعين الفعل في بابي القسم والصلة لان القسم والصلة لا يكونان الا جملتين قال ابن يعيش وانما لم يجز في الصلة ان يقال ان نحو جاء الذي في الدار بتقدير مستقر على انه خبر لمحذوف على حد قراءة بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع لقلة ذلك واطراد هذا وكذا يجب في الصفة في نحو كل رجل في الدار فله درهم لان الفاء تجوز في نحو كل رجل يأتيني فله درهم وتمتنع في نحو كل رجل صالح فله درهم فاما قوله كل امر مباعد او مدان فمنوط بحكمة المتعالي فنادر واختلف

في الخبر والصفة والحال فمن قدر الفعل وهم الاكثرون فلانه الاصل في العمل ومن قدر الوصف فلان الاصل في الخبر والحال والنعت الافراد ولان الفعل في ذلك لا بد من تقديره بالوصف قالوا ولان تقليل المقدر اولى وليس بشيء لان الحق انا لم نحذف الضمير بل نقلناه الى الظرف فالمحذوف فعل او وصف وكلاهما مفرد واما في الاشتغال فيقدر بحسب المفسر فيقدر الفعل في نحو يوم الجمعة تعتكف فيه والوصف في نحو يوم الجمعة انا معتكف فيه والحق عندي انه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى كما سأبينه

كيفية تقديره باعتبار المعنى

اما في القسم فتقديره اقسم واما في الاشتغال فتقديره كالمنطوق به نحو يوم الجمعة صمت فيه واعلم انهم ذكروا في باب الاشتغال انه لا يجب ان يقدر مثل المذكور اذا حصل مانع صناعي كما في زيدا مررت به او معنوي كما في زيدا ضربت اخاه اذ تقدير المذكور يقتضي في الاول تعدي القاصر بنفسه وفي الثاني خلاف الواقع اذ الضرب لم يقع بزيد فوجب ان يقدر جاوزت في الاول واهنت في الثاني وليس التقدير ان مع كل متعد بالحرف ولا مع كل سببي الا ترى انه لا مانع في نحو زيدا شكرت له لان شكر يتعدى بالجار وبنفسه وكذلك مسألة الظرف نحو يوم الجمعة صمت فيه لان العامل لو تعدى الى ضمير الظرف بنفسه مع انه يتعدى الى ظاهره بنفسه وكذلك لا مانع في نحو زيدا اهنت اخاه لان اهانة اخيه اهانة له بخلاف الضرب واما في المثل فيقدر بحسب المعنى واما في البواقي فنحو زيد في الدار فيقدر كونا مطلقا وهو كائن او مستقر او مضارعهما ان اريد الحال او الاستقبال نحو الصوم اليوم او في اليوم والجزاء غدا او في الغد ويقدر كان او استقر او وصفهما ان اريد المضي هذا هو الصواب وقد اغفلوه مع قولهم في نحو ضربي زيدا قائما ان التقدير اذ كان ان اريد المضي واذا كان ان اريد المستقبل ولا فرق واذا جهلت المعنى فقدر الوصف فانه صالح في الازمنة كلها وان كانت حقيقته الحال وقال الزمخشري في افانت تنقذ من في النار انهم جعلوا في النار الآن لتحقق الموعود به ولا يلزم ما ذكره لانه لا يمتنع تقدير المستقبل ولكن ما ذكره ابلغ واحسن ولا يجوز تقدير الكون الخاص كقائم وجالس الا لدليل ويكون الحذف حينئذ جائزا لا واجبا ولا ينتقل ضمير من المحذوف الى الظرف والمجرور وتوهم جماعة امتناع حذف الكون الخاص ويبطله انا متفقون على جواز حذف الخبر عند وجود الدليل وعدم وجود معمول فكيف يكون وجود المعمول مانعا من الحذف مع انه اما ان يكون هو الدليل او مقويا للدليل واشتراط النحويين الكون المطلق انما هو لوجوب الحذف لا لجوازه ومما يتخرج على ذلك قولهم من لي بكذا اي من يتكفل لي به وقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن

كذا قدره جماعة من السلف وعليه عول الزمخشري ورده ابو حيان بانه قد نقرر ان الخاص لا يحذف وقال الصواب ان اللام للتوقيت وان الاصل لاستقبال عدتهن فحذف المضاف انتهى وقد بينا فساد تلك الشبهة ومما يتخرج على التعلق بالكون الخاص قوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى التقدير مقتول او يقتل الا ان النحاة الا ان يقدر مع ذلك مضافين اى قتل الحر كائن بقتل الحر وفيه تكلف تقدير ثلثة الكون والمضافان بل تقدير خمسة لان كلا من المصدرين لا بد له من فاعل ومما يبعد ذلك ايضا انك لا تعلم معنى المضاف الذى تقدره مع المبتدأ الا بعد تمام الكلام وانما حسن الحذف ان يعلم عند موضع تقديره نحو واسأل القرية ونظير هذه الاية قوله تعالى ان النفس بالنفس الاية اى ان النفس مقتولة بالنفس والعين مفقوءة بالعين والانف مجدوع بالانف والاذن مصلومة بالاذن والسن مقلوعة بالسن هذا هو الاحسن وكذلك الارجح في قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان ان يقدر يجريان فان قدرت الكون قدرت مضافا اى جريان الشمس والقمر كائن بحسبان وقال ابن مالك في قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ان الظرف ليس متعلقا بالاستقرار لاستلزامه اما الجمع بين الحقيقة والمجاز فان الظرفية المستفادة من في حقيقة بالنسبة الى غير الله سبحانه ومجاز بالنسبة اليه تعالى واما حمل قراءة السبعة على لغة مرجوحة وهى ابدال المستثنى المنقطع كما زعم الزمخشري فانه زعم ان الاستثناء منقطع والمخلص من هذين المحذورين ان يقدر قل لا يعلم من يذكر في السموات والارض ومن اجتماع الحقيقة والمجاز في كلمة واحتج بقولهم العلم احد اللسانين ونحوه لم يحتج الى ذلك وفى الاية وجه اخر وهو ان يقدر من مفعولا والغيب بدل اشتمال والله فاعل والاستثناء مفرغ تنبيه موضع التقدير الاصل ان يقدر مقدما عليهما كسائر العوامل مع معمولاتها وقد يعرض ما يقتضى ترجيح تقديره مؤخرا وما يقتضى ايجابه فالاول نحو في الدار زيد لان المحذوف هو الخبر واصله ان يتأخر عن المبتدأ والثانى نحو ان في الدار زيدا لان ان لا يليها مرفوعها ويلزم من قدر المتعلق فعلا ان يقدره مؤخرا في جميع المسائل لان الخبر اذا كان فعلا لا يتقدم على المبتدأ **تنبيه** جماعة منهم ابن مالك على من قدر الفعل بنحو قوله تعالى اذا لهم مكر وقولك اما في الدار فزيد لان اذا الفجائية لا يليها الفعل واما لا يقع بعدها فعل الا مقرونا بحرف الشرط نحو فاما ان كان من المقربين وهذا على ما بيناه غير وارد لان الفعل يقدر مؤخرا

الباب الرابع من الكتاب في ذكر احكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها وعدم معرفتها على وجهها

فمن ذلك ما يعرف به المبتدأ من الخبر يجب الحكم بابتدائية المقدم من الاسمين في ثلث مسائل احديها ان يكونا معرفتين تساوت رتبتهما نحو الله ربنا او اختلفت نحو زيد الفاضل والفاضل زيد هذا هو المشهور وقيل يجوز تقدير كل منهما مبتدأ وخبرا مطلقا وقيل المشتق خبر وان تقدم نحو القائم زيد والتحقيق ان المبتدأ ما كان اعرف كزيد في المثال او كان هو المعلوم عند المخاطب كان يقول من القائم فتقول زيد القائم فان علمهما وجهل النسبة فالمقدم المبتدأ الثانية ان يكونا نكرتين صالحتين للابتداء بهما نحو افضل منك افضل منى والثالثة ان يكونا مختلفين تعريفا وتنكيرا والاول هو المعرفة كزيد قائم واما ان كان هو النكرة فان لم يكن لها ما يسوغ الابتداء بها فهو خبر اتفاقا نحو خز ثوبك وذهب خاتمك وان كان له مسوغ فكذلك عند الجمهور واما سيبويه فيجعله المبتدأ نحو كم مالك وخير منك زيد وحسبنا الله ووجهه ان الاصل عدم التقديم والتأخير وانهما شبيهان بمعرفتين تأخر الاخص منهما نحو الفاضل انت وبتخريج عليك جواز الوجهين اعمالا للدليلين ويشهد لابتدائية النكرة قوله تعالى فان حسبك الله ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة وقولهم ان قريبا منك زيد وقولهم بحسبك زيد والباء لا تدخل في الخبر في الايجاب ولخبريتها قولهم ما جاءت حاجتك بالرفع والاصل ما حاجتك فدخل الناسخ بعد تقدير المعرفة مبتدأ ولولا هذا التقدير لم يدخل اذ لا يعمل في الاستفهام ما قبله واما من نصب فالاصل ما هى حاجتك بمعنى اى حاجة هى حاجتك ثم دخل الناسخ على الضمير فاستتر فيه ونظيره ان تقول زيد هو الفاضل وتقدر هو مبتدأ ثانيا لا فصلا ولا تابعا فيجوز لك ان تدخل عليه كان فتقول زيد كان الفاضل ويجب الحكم بابتدائية المؤخر في نحو ابو حنيفة ابو يوسف وبنونا بنو ابنائنا مراعيا للمعنى ويضعف ان يقدر الاول مبتدأ على انه من التشبيه المعكوس للمبالغة لان ذلك نادر الوقوع ومخالف للاصول اللهم الا ان يقتضى المقام المبالغة ما يعرف به الاسم من الخبر اعلم ان لهما ثلث حالات احديها ان يكونا معرفتين فان كان المخاطب يعلم احدهما دون الاخر فالمعلوم الاسم والمجهول الخبر فيقال كان زيد اخا عمرو لمن علم زيدا وجهل اخوته لعمرو وكان اخو زيد عمرا لمن يعلم اخا له ويجهل ان اسمه عمرو وان كان يعلمهما ويجهل انتساب احدهما الى الاخر فان كان احدهما اعرف فاجعله الاسم فتقول كان زيد القائم لمن كان قد سمع بزيد وسمع بقائم فعرف كل منهما بقلبه ولم يعلم ان احدهما هو الاخر ويجوز قليلا كان القائم زيدا وان لم يكن احدهما اعرف فانت مخير نحو كان زيد اخا عمرو وكان اخو عمرو زيدا ويستثنى من مختلفى الرتبة نحو

هذا فانه يتعين الاسمية لمكان التنبيه المتصل فيها لكان هذا اخاك وكان هذا زيد الا مع الضمير فالافصح في باب المبتدا ان يجعل المبتدا وتدخل التنبيه عليه فتقول ها انا ذا ولا يتاتى ذلك في باب الناسخ لان الضمير يتصل بالعامل فلا يتاتى دخول التنبيه على انه سمع قليلا في باب المبتدا هذا انا واعلم انهم حكموا لان وان المشددتين بمصيد معرفة كم الضمير لانه لا يوصف كما ان الضمير كذلك ولهذا قرات السبعة ما كان حجتهم الا ان قالوا فما كان جواب قومه الا ان قالوا والرفع ضعيف كضعف الاخبار بالضمير عما دونه في التعريف الحالة الثانية ان يكونا نكرتين فان كان لكل منهما مسوغ للاخبار عنها فانت مخير فيما تجعله منهما الاسم وما تجعله الخبر فتقول كان خير من زيد شرا من عمرو او تعكس وان كان المسوغ لاحدهما فقط جعلته الاسم نحو كان خير من زيد امراة الحالة الثالثة ان يكونا مختلفين فتجعل المعرفة الاسم والنكرة الخبر نحو كان زيد قائما ولا يعكس الا في الضرورة كقوله ولا يك موقف منك الوداعا وقوله يكون مزاجها عسل وماء واما قراءة ابن عامر اولم تكن لهم اية ان يعلمه بتانيث تكن ورفع اية فان قدرت تكن تامة فاللام متعلقة بها واية فاعلها وان يعلمه بدل من اية او خبر لمحذوف اي هي ان يعلمه وان قدرتها ناقصة فاسمها ضمير القصة وان يعلمه مبتدا واية خبره والجملة خبر كان او اية اسمها ولهم خبرها وان يعلمه بدل او خبر لمحذوف واما تجويز الزجاج كون اية اسمها وان يعلمه خبرها فردود لما ذكرنا واعتذر له بان النكرة قد تخصصت بلهم ما يعرف به الفاعل من المفعول واكثر ما يشتبه ذلك اذا كان احدهما اسما ناقصا والاخر اسما تاما وطريق معرفة ذلك ان تجعل في موضع التام ان كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع وان كان منصوبا ضمير المنصوب وتبدل من الناقص اسما بمعناه في العقل وعدمه فان صحت المسئلة بعد ذلك فهي صحيحة قبله والا فهي فاسدة فلا يجوز اعجبت زيدا ما كره عمرو ان وقعت ما على ما لا يعقل لانه لا يجوز اعجبت الثوب ويجوز النصب لانه يجوز اعجبني الثوب فان وقعت ما على انواع من يعقل جاز لانه يجوز اعجبت النساء وان كان الاسم الناقص من او الذي جاز الوجهان ايضا

فروع تقول امكن المسافر السفر بنصب المسافر لانك تقول امكنني السفر ولا تقول امكنت السفر وتقول ما دعا زيدا الى الخروج بنصب زيد في الاولى مفعولا والفاعل ضمير ما مستتر او في الثانية فاعلا والمفعول ضمير ما محذوفا لانك تقول ما دعاني الى الخروج وما كرهته ويمتنع العكس لانه لا يجوز دعوت الثوب الى الخروج وكره من الخروج وتقول زيد في رزق

عمرو عشرون دينارا وابرع العشيرين الا غيره فان قدمت عمرا فاضلت عمرو زيد في رزقه عشرون جاز رفع العشرين ونصبه على الرفع فالفعل خال من الضمير فيجب توحيده مع المثنى والمجموع وقد يجب ذكر الجار والمجرور لاجل الضمير الراجع الى المبتدا وعلى النصب فالفعل متحمل للضمير فيبرز في التثنية والجمع ولا يجب ذكر الجار والمجرور وما افترق فيه عطف البيان والبدل وذلك ثمانية امور احدها ان العطف لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر لانه في الجوامد نظير النعت في المشتق واما اجازة الزمخشري في ان اعبدوا الله ان يكون بيانا للهاء من قوله تعالى الا ما امرتني به فقد مضى رده نعم اجاز الكسائي ان ينعت الضمير بنعت مدح او ذم او ترحم فالاول نحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم ونحو قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب وقولهم اللهم صل عليه الرؤف الرحيم والثاني نحو مررت به الخبيث والثالث نحو قوله فلا تلمه ان ينام البائسا وقال الزمخشري في جعل الله الكعبة البيت الحرام ان البيت الحرام عطف بيان على جهة المدح كما في الصفة لا على جهة التوضيح فعلى هذا لا يمتنع مثل ذلك في عطف البيان على قول الكسائي واما البدل فيكون تابعا للمضمر بالاتفاق نحو وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره وانما امتنع الزمخشري من تجويز كون ان اعبدوا الله بدلا من الهاء في به توهما منه ان ذلك يخل بعائد الموصول وقد مضى رده ولجاز النحويون ان يكون البدل مضمرا تابعا للمضمر كرايته اياه او لظاهر كرايت زيدا اياه وخالفهم ابن مالك فقال ان الثاني لم يسمع وان الصواب في الاول قول الكوفيين انه توكيد كما في قمت انت الثاني ان البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره واما قول الزمخشري ان مقام ابرهيم عطف على ايات بينات فسهو وكذا قال في انما اعظكم بواحدة ان تقوموا ان ان تقوموا عطف على واحدة ولا يختلفون في جواز ذلك في البدل نحو الى صراط مستقيم صراط الله ونحو بالناصية ناصية كاذبة الثالث انه لا يكون جملة بخلاف البدل نحو ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم ونحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم وهو اصح الاقوال في عرفت زيدا ابو من هو وقال لقد اذهلتني ام عمرو بكلمة اتصبر يوم البين ام لست تصبر الرابع انه لا يكون تابعا لجملة بخلاف البدل نحو اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا ونحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا الخامس انه لا يكون تابعا للفعل بخلاف البدل نحو قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب السادس انه لا يكون بلفظ الاول ويجوز ذلك في البدل بشرط ان

يكون مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها بنصب
كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو كقول الحماسي رويد بنى شيبان بعض وعيدكم
تلاقوا غدا خيلى على سفوان تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى اذا ما غدت في المأزق المتداني
تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم على ما جنت فيهم يد الحدثان وهذا الفرق انما هو على ما ذهب
اليه ابن الطراوة من ان عطف البيان لا يكون بلفظ الاول وتبعه على ذلك ابن مالك وابنه
وحجتهما ان الشيء لا يبين بنفسه وفيه نظر من وجه لكنها انه يقتضى ان البدل ليس مبينا
للمبدل منه وليس كذلك ولهذا منع سيبويه بي المسكين وبك المسكين دون به المسكين
وانما يفارق البدل عطف البيان في انه بمنزلة جملة استونفت للتبيين والعطف تبيين بالمفرد
المحض والثاني ان اللفظ المكرر اذا اتصل به ما لم يتصل بالاول كما قدمنا اتجه كون الثاني
بيانا لما فيه من زيادة الفائدة وعلى ذلك اجازوا الوجهين في نحو قولك يا زيد زيد اليعملات
الذبل تطاول الليل عليك فانزل. ويا تيم تيم عدي لا ابا لكم لا يلقينكم في سوءة عمر
اذا ضممت المنادى فيهما والثالث ان البيان يصح مع كون المكرر مجردا وذلك في مثل قولك
يا زيد زيد اذا قلته وبحضرتك اثنان اسم كل منهما زيد فانك لما ذكرت الاول توهم كل منهما
انه المقصود فاذا كررته تكرر خطابك لاحدهما واقبالك عليه فظهر المراد وعلى هذا يتخرج قول
النحويين في قول رؤبة لقائل يا نصر نصر نصرا ان الثاني والثالث عطفان على اللفظ و
على المحل وخرجه هؤلاء على التوكيد اللفظي فيهما او في الاول فقط فالثاني اما مصدر عامله
نحو سقيا لك او مفعول به بتقدير عليك على ان المراد اغراء نصر بن سيار بحاجب له اسمه نصر
على ما نقل ابو عبيدة وقيل لو قدر واحد منهما توكيدا لضم بغير تنوين كالمؤكد التابع انه ليس
في نية احلاله محل الاول بخلاف البدل ولهذا امتنع البدل وتعين البيان في نحو يا زيد الحارث
وفي نحو يا سعيد كرز بالرفع او كرزا بالنصب بخلاف يا سعيد كرز بالضم فانه بالعكس وفي نحو انا
الضارب الرجل زيد وفي نحو زيد افضل الناس الرجال والنساء او النساء والرجال
وفي نحو يا ايها الرجل غلام زيد وفي نحو اي الرجلين زيد وعمرو جاءك وفي نحو جاءني كلا
اخويك زيد وعمرو والثامن انه ليس في التقدير من جملة اخرى بخلاف البدل ولهذا امتنع
ايضا البدل وتعين البيان في نحو هند قام عمرو اخوها ونحو مررت برجل قام عمرو اخوه ونحو زيد
ضربت عمرا اخاه.

ما افترق فيه اسم الفاعل والصفة المشبهة

وذلك احد عشر امرا احدها انه يصاغ من المتعدي والقاصر كضارب وقائم ومستخرج ومستكبر
وهي لا تصاغ الا من القاصر كحسن وجميل الثاني انه يكون للازمنة الثلاثة وهي لا تكون
الا للحاضر اي الماضي المتصل بالزمن الحاضر والثالث انه لا يكون الا مجاريا للمضارع في
حركاته وسكناته كضارب ويضرب ومنطلق وينطلق ومنه يقوم وقائم لان الاصل يقوم بسكون
القاف وضم الواو ثم نقلوا وتوافق اعيان الحركات غير معتبر بدليل ذاهب ويذهب وقائل و
يقول ولهذا قال ابن الخشاب هو وزن عروضي لا تصريفي وهي تكون مجارية له كمنطلق اللسان
ومطمئن النفس وطاهر العرض وغير مجارية وهو الغالب نحو ظريف وجميل وقول جماعة انها
لا تكون الا غير مجارية مردود باتفاقهم على ان منها قوله من صيد او اخي ثقة او عدو شاحط دارا
الرابع ان منصوبه يجوز ان يتقدم عليه نحو زيد عمرا ضارب ولا يجوز زيد وجهه حسن الخامس
ان معموله يكون سببيا واجنبيا نحو زيد ضارب غلامه وعمرا ولا يكون معمولها الا
سببيا نحو زيد حسن وجهه والوجه ويمتنع زيد حسن عمرا السادس انه لا يخالف فعله في العمل
وهي تخالفه فانها تنصب مع قصور فعلها تقول زيد حسن وجهه ويمتنع حسن وجهه بالنصب خلافا
لبعضهم واما الحديث ان امرأة كانت تهراق الدماء فالدماء تمييز على زيادة ال كما ابن مالك
او مفعول على ان الاصل تهريق ثم قلبت الكسرة فتحة والياء الفا كقولهم جاراة وناصاة وباقاة
وهذا مردود لان شرط ذلك تحرك الياء كجارية وناصية وباقية السابع انه يجوز حذفه وبقاء
معموله ولهذا اجازوا انا زيدا ضاربه وهذا ضارب زيد وعمرو بخفض زيد ونصب عمرو
باضمار فعل او وصف منون واما العطف على محل المخفوض فيمتنع عند من شرط وجود المحرز
كما سيأتي ولا يجوز مررت برجل حسن الوجه والفعل بنصب الفعل ولا مررت برجل وجهه حسن
بنصب الوجه وخفض الصفة لانها لا تعمل محذوفة ولان معمولها لا يتقدم وما لا يعمل
لا يفسر عاملا الثامن انه لا يقبح حذف موصوف اسم الفاعل واضافته الى مضاف الى ضميره نحو مررت
بقاتل ابيه ويقبح مررت بحسن وجهه التاسع انه يفصل مرفوعه ومنصوبه كزيد ضارب في الدار
ابوه عمرا ويمتنع عند الجمهور زيد حسن في الحرب وجهه رفعت او نصبت العاشر انه يجوز اتباع
معموله بجميع التوابع ولا يتبع معمولها بصفة قاله الزجاج ومتاخرو المغاربة ويشكل عليهم
الحديث في صفة الدجال اعور عينه اليمنى الحادي عشر انه يجوز اتباع مجروره على المحل عند
من لا يشترط المحرز ويحتمل ان يكون منه وجاعل الليل سكنا والشمس ولا يجوز هو حسن

الوجه والبادن مجر الوجه ونصبت البدن خلافا للفراء اجاز هو قوي الرجل واليد برفع المعطوف

واجاز البغداديون اتباع المجرور بعد منصوب في البابين كقوله فظل طهاة اللحم من بين منضج

صفيف شواء او قدير معجل القدير المطبوخ في القدر وهو عندهم عطف على صفيف و

خرج على ان الاصل او طابخ قدير ثم حذف المضاف وابقي جر المضاف اليه كقراءة بعضهم والله

يريد الآخرة بالخفض او انه عطف على صفيف ولكنه خفض على الجوار على توهم ان الصفيف

مجرور بالاضافة كما قال في ولا سابق شيئا

ما افترق فيه الحال والتمييز وما اجتمعا

اعلم انهما اجتمعا في خمسة امور وافترقا في سبعة فاوجه الاتفاق

انهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام واما اوجه الافتراق فاحدها

ان تكون الحال جملة كجاء زيد يضحك وظرفا نحو رأيت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو

فخرج على قومه في زينته والتمييز لا يكون الا اسما الثاني ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها

كقوله تعالى لا تمش في الارض مرحا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى وقوله انما الميت من يعيش

كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء بخلاف التمييز الثالث ان الحال مبينة للهيئات والتمييز

مبين للذوات والرابع ان الحال تتعدد كقوله على اذا ما زرت ليلى بخفية زيارة بيت

الله رجلان حافيا بخلاف التمييز ولذلك كان خطا قول بعضهم في تبارك رحمانا رحيما

وموئلا انهما تمييزان والصواب ان رحمانا باضمار اخص او امدح ورحيما حال منه لا نعت له

لان الحق قول الاعلم وابن مالك ان الرحمن ليس بصفة بل علم وبهذا يبطل كونه تمييزا وقول قوم

انه حال واما قول الزمخشري اذا قلت الله رحمن اتصرفه ام لا وقول ابن الحاجب انه اختلف في صرفه

فخارج عن كلام العرب من وجهين لانه لم يستعمل صفة ولا مجردا من ال وانما حذفت في البيت

للضرورة ويبنى على علميته انه في البسملة ونحوها بدل لا نعت وان الرحيم بعده نعت له لا

نعت لاسم الله سبحانه اذ لا يتقدم البدل على النعت وان السؤال الذي سئله الزمخشري وغيره

لم قدم الرحمن مع ان عادتهم تقديم غير الابلغ كقولهم عالم نحرير وجواد فياض غير متجه ومما

يوضح لك انه غير صفة مجيئه كثيرا غير تابع نحو الرحمن علم القرآن قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن

اذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن الخامس ان الحال تتقدم على عاملها اذا كان

فعلا متصرفا او وصفا يشبهه نحو خاشعا ابصارهم يخرجون وقوله نجوت وهذا تحملين

طليق اي وهذا طليق محمولا لك ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح فاما استدلال ابن مالك

على الجواز بقوله رددت بمثل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه ماء تحلبا وقوله اذا المرء

عينا قر بالعيش مثريا ولم يعن بالاحسان كان مذمما فسهو لان عطفاه والمرء مرفوعان بمحذوف

يفسره المذكور والناصب للتمييز هو المحذوف واما قوله وما ارعويت وراسي شيبا اشتعلا

وقوله انفسا تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا فضرورة السادس ان حق

الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان فتقع الحال جامدة نحو هذا مالك ذهبا

وتنحتون الجبال بيوتا ويقع التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا وقولك كرم زيد ضيفا اذا اردت

الثناء على ضيف زيد بالكرم فان كان زيد هو الضيف احتمل الحال والتمييز والاحسن عند قصد

التمييز دخال من عليه واختلف في المنصوب بعد حبذا فقال الاخفش والفارسي والربعي حال

مطلقا وابو عمرو بن العلاء تمييز مطلقا وقيل الجامد تمييز والمشتق حال وقيل الجامد تمييز والمشتق ان

اريد تقييد المدح به كقوله يا حبذا المال مبذولا بلا سرف فحال والا فتمييز نحو حبذا راكبا

زيد السابع ان الحال تكون مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا فتبسم ضاحكا ولا تعثوا في الارض

مفسدين ولا يقع التمييز كذلك فاما ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فشهرا مؤكد لما فهم من

ان عدة الشهور واما بالنسبة الى عامله وهو اثنا عشر فمبين واما اجازة المبرد ومن وافقه نعم الرجل

رجلا زيد فمردودة واما قوله تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا فالصحيح

ان زادا معمول لتزود اما مفعول مطلق ان اريد به التزود او مفعول به ان اريد به الشيء الذي يتزود من افعال

البر وعليهما فمثل نعت له تقدم فصار حالا واما قوله نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت رد

التحية نطقا او بايماء ففتاة حال مؤكدة

اقسام الحال تنقسم باعتبارات

الاول انقسامها باعتبار انتقال معناها ولزومه الى قسمين منتقلة وهو الغالب وملازمة

وذلك واجب في ثلث مسائل الاولى الجامدة غير المأولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهبا وهذه

جبتك خزا بخلاف نحو بعته يدا بيد فانه بمعنى متقابضين وهو وصف منتقل وانما لزم

في الاول لانها مستعملة في معناها الوضعي بخلافها في الثاني وكثير يتوهم ان الحال الجامدة

لا تكون الا مأولة بالمشتق وليس كذلك الثانية المؤكدة نحو ولى مدبرا فالواو منه وهو الحق

مصدقا لان الحق لا يكون الا مصدقا والصواب انه يكون مصدقا ومكذبا وغيرهما نعم اذا قيل هو الحق

صادقا فهي مؤكدة الثالثة التي دل عاملها على تجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا

ونحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها الحال الطول ويديها بدل بعض قال ابن مالك بدل

في اعراب اسماء الشرط والاستفهام ونحوها

الدين ومنه وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وهذا سهو منه لان الكتاب قديم وتقع المؤكدة في غير ذلك السماع ومنه قائما بالقسط اذا اعرب حالا وقول جماعة انها مؤكدة وهم لان معناها غير مستفادة مما قبلها الثاني انقسامها بحسب قصدها لذاتها وللتوطئة بها الى قسمين مقصودة وهي الغالب وموطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو فتمثل لها بشرا سويا فانما ذكر بشرا توطئة لذكر سويا وتقول جاءني زيد رجلا محسنا الثالث انقسامها بحسب الزمان الى ثلاثة مقارنة وهو الغالب نحو وهذا بعلي شيخا ومقدرة وهي المستقبلة كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا ذلك ومنه ادخلوها خالدين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين ومحكية وهي الماضية نحو جاء زيد امس راكبا الرابع انقسامها بحسب التبيين والتوكيد الى قسمين مبينة وهي الغالب وتسمى مؤسسة ايضا ومؤكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها وهي ثلاثة مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا ومؤكدة لصاحبها نحو جاء القوم طرا ونحو لآمن من في الارض كلهم جميعا ومؤكدة لمضمون الجملة نحو زيد ابوك عطوفا واهمل النحويون المؤكدة لصاحبها ومثل ابن مالك وولده بتلك الامثلة للمؤكدة لعاملها وهو سهو ومما يشكل قولهم في نحو جاء زيد والشمس طالعة ان الجملة الاسمية حال مع انها لا تنحل الى مفرد ولا تبين هيئة فاعل ولا مفعول ولا هي مؤكدة فقال ابن جني تأويلها جاء زيد طالعة الشمس عند مجيئه يعني فهي كالحال والنعت السببيين كمررت برجل قائم غلمانه وقال ابن عمرون هي مؤولة بقولك مبكرا ونحوه وقال صدر الافاضل تلميذ الزمخشري انما الجملة مفعول معه واثبت مجيء المفعول معه جملة وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة ابحر في قراءة من رفع البحر هو كقوله وقد اغتدي والطير في وكناتها وجئت والجيش مصطف ونحوهما من الاحوال التي حكمها حكم الظروف فلذلك عريت عن ضمير ذي الحال ويجوز ان يقدر وبحرها اي وبحر الارض

اعراب اسماء الشرط والاستفهام ونحوها

اعلم انها اذا دخل عليها جار او مضاف فمحلها الجر نحو عم يتساءلون ونحو صبيحة اي يوم سفرك وغلام من جاءك والا فان وقعت على زمان نحو ايان يبعثون او مكان نحو فاين تذهبون او حدث نحو اي منقلب ينقلبون فهي منصوبة مفعول فيه او مفعول مطلق والا فان وقع بعدها اسم نكرة نحو من اب لك فهي مبتدأ او اسم معرفة نحو من زيد فهي خبر او مبتدأ على الخلاف ولا يقع هذان النوعان في اسماء الشرط والا فان وقع بعدها فعل قاصر فهي مبتدأ نحو

من قام ونحو من يقم اقم معه والاصح ان الخبر فعل الشرط لا فعل الجواب وان وقع بعدها فعل متعد فان كان واقعا عليها فهي مفعول به نحو فاي آيات الله تنكرون وايا ما تدعوا ونحو من يضلل الله فلا هادي له وان كان واقعا على ضميرها نحو من رأيته او متعلقها نحو من رأيت اخاه فهي مبتدأ او منصوبة بمحذوف مقدر بعدها يفسره المذكور

تنبيه واذا وقع اسم الشرط مبتدأ فهل خبره فعل الشرط وحده لانه اسم تام وفعل الشرط مشتمل على ضميره فقولك من يقم لو لم يكن فيه معنى الشرط بمنزلة قولك كل من الناس يقوم او فعل الجواب لان الفائدة به تمت ولالتزامهم عود ضمير منه اليه على الاصح ولان نظيره هو الخبر في قولك الذي يأتيني فله درهم او مجموعهما لان قولك من يقم اقم معه بمنزلة قولك كل من الناس ان يقم اقم معه والصحيح الاول وانما توقفت الفائدة على الجواب من حيث التعليق فقط لا من حيث الخبرية

مسوغات الابتداء بالنكرة

لم يعول المتقدمون في ضابط ذلك الا على حصول الفائدة ورأى المتأخرون انه ليس كل احد يهتدي الى مواطن الفائدة فتتبعوها فمن مقل مخل ومن مكثر مورد ما لا يصح او معدد لامور متداخلة والذي يظهر لي انها منحصرة في عشرة امور احدها ان تكون موصوفة لفظا او تقديرا او معنى فالاول نحو واجل مسمى عنده ولعبد مؤمن خير من مشرك وقولك رجل صالح جاءني ومن ذلك قولهم ضعيف عاذ بقرملة اذ الاصل رجل ضعيف فالمبتدأ في الحقيقة المحذوف وهو موصوف والنحويون يقولون يبتدأ بالنكرة اذا كانت موصوفة او خلفا من موصوف والصواب ما بينت لك وليس كل صفة تحصل الفائدة فلو قلت رجل من الناس جاءني لم يجز والثاني نحو قولهم السمن منوان بدرهم اي منوان منه وقولهم شر اهر ذا ناب وقد اهلك ذا الحاجة المغنى شر اي شر عظيم وقد لا يغالب والثالث نحو رجيل جاءني لانه في معنى رجل صغير وقولهم ما احسن زيدا لان المعنى شيء عظيم حسن زيدا وليس في هذين النوعين صفة مقدرة فيكونا من القسم الثاني والثاني ان تكون عاملة اما رفعا نحو قائم الزيدان عند من اجازه او نصبا نحو امر بمعروف صدقة وافضل منك جاءني اذ الظرف منصوب المحل بالمصدر والوصف او جرا نحو غلام امرأة جاءني وخمس صلوات كتبهن الله وشرط هذه ان يكون المضاف اليه نكرة كما مثلنا او معرفة والمضاف مما لا يتعرف بالاضافة نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود واما ما عداه فان المضاف فيه معرفة لا نكرة والثالث العطف بشرط كون المعطوف او المعطوف عليه مما يسوغ الابتداء به نحو طاعة وقول معروف اي امثل من غيرهما ونحو قول معروف ومغفرة خير من

صدقة يتبعها أذى وكثير منهم اطلق العطف واهمل الشرط منهم ابن مالك وليس من امثلة المسئلة ما انشد عندى اصطبار وشكوى عند قاتلتى فهل باعجب من هذا امرؤ سمعا اذ يحتمل ان الواو للحال وسبانى ان ذلك مسوغ وان سلم العطف فثم صفة مقدرة يقتضيها المقام اى وشكوى عظيمة على انا لا نحتاج الى شئ من هذا كله فان الخبر هنا مختص وهذا بمجرده مسوغ كما قدمنا وكانه توهم ان التسويغ مشروط بتقدمه على النكرة وقد اسلفنا ان التقديم انما كان لدفع توهم الصفة وانما لم يجب هنا لحصول الاختصاص بدونه ما قدمناه من الصفة المقدرة او الوقوع بعد واو الحال فلذلك جاز تأخر الظرف كما في قوله تعالى واجل مسمى عنده فان قلت لعل الواو للعطف ولا صفة مقدرة ويكون العطف المسوغ قلت لا يسوغ ذلك لان المسوغ عطف النكرة والمعطوف فى البيت الجملة لا النكرة فان قيل يحتمل ان الواو عطفت اسما وظرفا على مثلهما فيكون من عطف المفردات قلنا يلزم العطف على معمولى عاملين اذ الاصطبار معمول للابتداء والظرف معمول للاستقرار فان قيل قدر لكل من الظرفين استقرارا واجعل التعاطف بين الاستقرارين لا بين الظرفين قلت الاستقرار الاول خبر وهو معمول للمبتداء نفسه عند سيبويه واختاره ابن مالك فرجع الامر الى العطف على معمولى عاملين والرابع ان يكون خبرها ظرفا او مجرورا قال ابن مالك او جملة نحو ولدينا مزيد ولكل اجل كتاب وقصدك غلامه رجل وشرط الخبر فيهن الاختصاص فلو قيل فى دار رجل لم يجز لان الوقت لا يخلو عن ان يكون فيه رجل ما فى دار ما فلا فائدة فى الاخبار بذلك قالوا والتقديم فلا يجوز رجل فى الدار واقول انما وجب التقديم هنا لدفع توهم الصفة فاشتراطهم يوهم ان له مدخلا فى التخصيص وقد ذكروا المسئلة فيما يجب فيه تقديم الخبر وذلك موضعها والخامس ان تكون عامة اما بذاتها كاسماء الشرط واسماء الاستفهام او بغيرها نحو ما رجل فى الدار وهل رجل فى الدار وءاله مع الله وفى شرح منظومة ابن الحاجب له ان الاستفهام المسوغ للابتداء هو الهمزة المعادلة بام نحو ارجل فى الدار ام امرأة كما مثل به فى الكافية وليس كما قال والسادس ان تكون مرادا بها الحقيقة من حيث هى نحو رجل خير من امرأة وتمرة خير من جرادة والسابع ان يكون فى معنى الفعل وهذا شامل لنحو عجب لزيد وضبطوه بان يراد بها التعجب ولنحو سلام على آل ياسين وويل للمطففين وضبطوه بان يراد بها الدعاء ولنحو قائم الزيدان عند من جوزها وعلى هذا ففى نحو ما قائم الزيدان مسوغان

كما فى قوله تعالى وعندنا كتاب حفيظ واما منع الجمهور لنحو قائم الزيدان فليس بشئ لانه لا مسوغ فيه للابتداء بل اما لفوات شرط العمل وهو الاعتماد او لفوات شرط الاكتفاء بالفاعل عن الخبر وهو تقدم النفى والاستفهام وهذا اظهر لوجهين احدهما انه لا يكفى مطلق الاعتماد فلا يجوز فى نحو زيد قائم ابواه كون قائم مبتدأ وان وجد الاعتماد على المخبر عنه والثانى ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال او الاستقبال انما هو للعمل فى المنصوب لا لمطلق العمل بدليلين احدهما انه يصح زيد قائم ابواه امس والثانى انهم لم يشترطوا لصحة نحو اقائم الزيدان كون الوصف بمعنى الحال او الاستقبال والثامن ان يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة نحو شجرة سجدت وبقرة تكلمت اذ وقوع ذلك من افراد هذا الجنس غير معتاد ففى الاخبار به عنها فائدة بخلاف نحو رجل مات ونحوه والتاسع ان تقع بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا اسد او رجل بالباب اذ لا توجب العادة ان لا يخلو الحال من ان يفاجئك عند خروجك اسد او رجل والعاشر ان تقع فى اول جملة حالية كقوله سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق وعلة الجواز ما ذكرناه فى المسئلة قبلها ومن ذلك قوله الذئب يطرقها فى الدهر واحدة وكل يوم ترانى مدية بيدى وبهذا يعلم ان اشتراط النحويين وقوع النكرة بعد واو الحال ليس بلازم ونظير هذا الموضع قول ابن عصفور فى شرح الجمل تكسر ان اذا وقعت بعد واو الحال وانما الضابط ان تقع فى اول جملة حالية بدليل قوله تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون ومن ذكرها نحو البيت مفعول للحال محذوفة اى حاملا او ممسكا ولا يحسن ان يكون بدلا من الياء ومثل ابن مالك بقوله تعالى وطائفة قد اهمتهم وبقول الشاعر عرضنا فسلمنا فسلم كارها علينا وتبريح من الوجد خانقه ولا دليل فيهما لان النكرة موصوفة بصفة مذكورة فى البيت ومقدرة فى الآية اى وطائفة من غيركم بدليل يغشى طائفة منكم ومما ذكروا من المسوغات ان تكون النكرة محصورة نحو انما فى الدار رجل او للتفصيل نحو الناس رجلان رجل اكرمته ورجل اهنته وقوله فاقبلت زحفا على الركبتين فثوب نسيت وثوب اجر وقولهم شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى وشهر اشوى او بعد فاء الجزاء نحو ان مضى عير فعير فى الرباط وفيهن نظر اما الاولى فلان الابتداء فيها بالنكرة صحيح قبل مجئ انما واما الثانية فلاحتمال رجل الاول البدلية كقوله وكنت كذى رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان

فتأنث ويتعين بدل التفصيل لاحتمال شهر الاول للخبرية والتقدير اشهر الارض الممطورة شهر
ذو ثرى اى ذو تراب ندٍ وشهر ترى فيه الزرع وشهر ذو مرعى ولاحتمال نسيت واجر للوصفية و
الخبر محذوف اى فمن اثوابي ثوب نسيته ومنها ثوب اجره ويحتمل انهما خبران وثم صفتان مقدرتان
اى فثوب لى نسيته وثوب لى اجره وانما نسي ثوبه لشغل قلبه بها كما قال العرجي تنسيني اذا قمت سرباليا
وانما جر الآخر ليعفي الاثر على القافة ولهذا زحف على ركبتيه واما الثالثة فلان المعنى
فيها رخم ثم حذفت الصفة ورأيت في كلام محمد بن حبيب منع ترخيم المضاف الا ان اسم امرئ قال
يونس قال رؤبة المطر شهر ثرى الى آخره وهذا دليل على انه خبر ولا بد من تقدير مضاف قبل
المبتدأ ليصح الخبر عنه بالزمان **أقسام العطف** وهي ثلاثة احدها العطف على اللفظ
وهو الاصل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعد بالخفض وشرطه امكان توجه العامل الى المعطوف
فلا يجوز في نحو ما جاءني من امرأة ولا زيد الا الرفع عطفا على الموضع لان من الزائدة لا تعمل في
المعارف وقد يمتنع العطف على اللفظ وعلى المحل جميعا نحو ما زيد قائما لكن او بل قاعد لان في
العطف على اللفظ اعمال ما في الموجب وفي العطف على المحل اعتبار الابتداء مع زواله بدخول
الناسخ والصواب الرفع على اضمار مبتدأ والثاني العطف على المحل نحو ليس زيد بقائم
ولا قاعدا بالنصب وله عند المحققين ثلاثة شروط احدها امكان ظهور ذلك المحل في الفصيح
الا ترى انه يجوز في ليس زيد بقائم وما جاءني من امرأة ان تسقط الباء فتنصب ومن فترفع و
على هذا فلا يجوز مررت بزيد وعمرا خلافا لابن جني لانه لا يجوز مررت زيدا واما قوله تمرون
الديار ولم تعوجوا فضرورة ولا يختص مراعاة الموضع بان يكون العامل في اللفظ زائدا
كما مثلنا بدليل قوله فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فلتزعك العواذل
واجاز الفارسي في قوله تعالى وأتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة ان يكون يوم القيامة
عطفا على محل هذه الثاني ان يكون الموضع بحق الاصالة فلا يجوز هذا ضارب زيدا واخيه
لان الوصف المستوفي لشروط العمل الاصل اعماله لا اضافته لالتحاقه بالفعل واجازه البغداديون
تمسكا بقوله منضج صفيف شواء او قدير معجل والثالث وجود المحرز اى الطالب
لذلك المحل وابتنى على هذا امتناع مسائل احدها ان زيدا وعمرو قائمان وذلك لان الطالب
لرفع زيد هو الابتداء والابتداء هو التجرد والتجرد قد زال بدخول ان والثانية ان زيدا قائم و
عمرو اذا قدرت عمرو معطوفا على المحل لا مبتدأ واجاز هذه بعض البصريين لانهم لم يشترطوا المحرز

وانما

وانما منعوا الاولى لمانع آخر وهو توارد عاملين ان والابتداء على معمول واحد وهو الخبر واجازهما
الكوفيون لانهم لا يشترطون المحرز ولان ان لم تعمل عندهم في الخبر شيئا بل هو مرفوع بما كان مرفوعا
به قبل دخولها ولكن شرط الفراء لصحة الرفع قبل مجيء الخبر خفاء اعراب الاسم لئلا يتنافى اللفظ و
لم يشترطه الكسائي كما انه ليس بشرط بالاتفاق في سائر مواضع العطف على اللفظ وحجتهما قوله
تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون الآية وقولهم انك وزيد ذاهبان واجيب عن الآية
بامرين احدهما ان خبر ان محذوف اى مأجورون او آمنون او فرحون والصابئون مبتدأ وما بعده الخبر
ويشهد له قوله خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان ويضعفه انه حذف من
الاول لدلالة الثاني وانما الكثير العكس والثاني ان الخبر المذكور لان وخبر الصابئون محذوف
اى كذلك ويشهد له قوله فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب اذ لا تدخل
اللام في خبر المبتدأ حتى يقدم نحو لقائم زيد ويضعفه تقديم الجملة المعطوفة على بعض الجملة
المعطوف عليها وعن المثال بامرين احدهما انه عطف على توهم عدم ذكر ان والثاني انه تابع لمبتدأ
محذوف اى انك انت وزيد ذاهبان وعليهما خرج قولهم انهم اجمعون ذاهبون **المسئلة
الثالثة** هذا ضارب زيد وعمرا بالنصب **المسئلة الرابعة** اعجبني ضرب زيد
وعمرو بالرفع او عمرا بالنصب منعهما الحذاق لان الاسم المشبه للفعل لا يعمل في اللفظ حتى يكون
بال او منونا او مضافا واجازهما قوم تمسكا بظاهر قوله تعالى وجاعل الليل سكنا والشمس
وقول الشاعر فلم تخل من تمهيد مجد وسوددا واجيب بان ذلك على اضمار عامل يدل عليه
المذكور اى وجعل الشمس ومهدت سوددا او يكون سوددا مفعولا معه ويشهد للتقدير في
الآية ان الوصف فيها بمعنى الماضي والماضي المجرد من ال لا يعمل النصب ويوضح لك مضيه قوله
تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه الآية وجوز الزمخشري كون الشمس
معطوفا على محل الليل وزعم مع ذلك ان الجاعل مراد به فعل مستمر في الازمنة لا الزمن الماضي
بخصوصه مع نصه في مالك يوم الدين على انه اذا حمل على الزمن المستمر كان بمنزلته اذا حمل على الماضي
في ان اضافته محضة واما قوله قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا فيجوز ان
يكون الليان مفعولا معه وان يكون معطوفا على مخافة على حذف مضاف اى ومخافة الليان ولو
لم يقدر المضاف لم يصح لان الليان فعل لغير المتكلم اذ المراد انه داين حسانا خشية من افلاس غريمه ومطله
ولا بد في المفعول له من موافقته لعامله في الفاعل ومن الغريب قول ابي حيان ان من شرط العطف

على الموضع ان يكون المعطوف عليه لفظ وموضع فيجعل صورة المسئلة شرط الخاتم انه اسقط
الشرط الاول الذي ذكرناه الثالث العطف على التوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعد على توهم
دخول الباء في الخبر وشرط جوازه صحة دخول ذلك العامل المتوهم وشرط حسنه كثرة دخوله
هناك ولهذا حسن قول زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
وقول الاخر ما الحازم الشهم مقداما ولا بطل ان لم يكن للهوى بالحق غلابا ولم يحسن قول الاخر
وما كنت ذا نيرب فيهم ولا منمش فيهم منمل لقلة دخول الباء على خبر كان بخلاف خبري ليس وما
والنيرب النميمة والمنمل الكثير النميمة والمنمش المفسد ذات البين وكما وقع هذا العطف في المجرور
وقع في اخيه المجزوم ووقع ايضا في المرفوع اسما وفي المنصوب اسما وفعلا وفي المركبات فاما المجزوم
فقال به الخليل وسيبويه في قراءة غير ابي عمرو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن فان معنى
لولا اخرتني فاصدق ومعنى ان اخرتني اصدق واحد وقال السيرافي والفارسي هو عطف
على محل فاصدق كقول الجميع في قراءة الاخوين من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم
ويرده انهما يسلمان ان الجزم في ايتني اكرمك باضمار الشرط فليست الفاء هنا وما بعدها في موضع
جزم لان ما بعد الفاء منتصب بان مضمرة فان والفعل في تاويل مصدر معطوف على مصدر
متوهم مما تقدم فكيف تكون الفاء مع ذلك في موضع الجزم وليس بين المفردين المتعاطفين
شرط مقدر ويأتي القولان في قول الهذلي فابلوني بليتكم لعلي اصالحكم واستدرج نويا
اي نواي وكذلك اختلف في نحو قام القوم غير زيد وعمروا بالنصب والصواب انه على التوهم و
انه مذهب سيبويه لقوله غير زيد في موضع الا زيدا ومعناه فشبهوه بقولهم فلسنا بالجبال
ولا الحديدا وقد استنبط من ضعف فهمه من انشاده هذا البيت هنا انه يرى عطفا على المحل
ولو اراد ذلك لم يقل انهم شبهوه به ورجع القول الى المجزوم وقال ابو الفارسي في قراءة قنبل انه
من يتقي ويصبر فان الله باثبات ياء يتقي وجزم يصبر زعم ان من موصولة فلهذا ثبتت ياؤه وتسكين
وانها ضمنت معنى الشرط ولذلك دخلت الفاء في الخبر واما جزم يصبر على معنى من وقيل بل
وصل يصبر بنية الوقف كقراءة نافع ومحياي ومماتي بسكون ياء محياي وصلا وقيل بل
سكن لتوالي الحركات في كلمتين كما في يأمركم ويشعركم وقيل من شرطية وهذه الياء اشباع و
لام الفعل حذفت للجازم او هذه الياء لام الفعل واكتفي بحذف الحركة المقدرة واما المرفوع فقال
سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان

وذلك ان معناه معنى الابتداء فيرى انه قال هم كما قال لست مدرك ما مضى البيت انتهى ومراده بالغلط
ما عبر عنه غيره بالتوهم وذلك ظاهر من كلامه ويوضحه انشاده البيت وتوهم ابن مالك انه اراد بالغلط
الخطأ فاعترض عليه بانا متى جوزنا ذلك عليهم زالت الثقة بكلامهم وامتنع ان نثبت شيئا نادرا
لامكان ان يقال في كل نادر ان قائله غلط واما المنصوب اسما فقال الزمخشري في قوله تعالى ومن وراء
اسحق يعقوب فيمن فتح الباء كانه قيل ووهبنا له اسحق يعقوب على طريقة قوله مشائيم ليسوا
مصلحين عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها انتهى وقيل هو على اضمار وهبنا اي ومن وراء اسحق وهبنا
يعقوب بدليل فبشرناها لان البشارة من الله تعالى بالشيء في معنى الهبة وقيل هو مجرور عطفا على
باسحق او منصوب عطفا على محله ويرد الاول انه لا يجوز الفصل بين العاطف والمعطوف على المجرور
كمررت بزيد واليوم عمرو وقال بعضهم في قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد انه عطف
على معنى انا زينا السماء وهو انا خلقنا الكواكب في السماء الدنيا زينة للسماء كما قال تعالى و
لقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما ويحتمل ان يكون مفعولا لاجله او مفعولا
مطلقا وعليهما فالعامل محذوف اي وحفظا من كل شيطان زيناها بالكواكب او حفظناها
حفظا واما المنصوب فعلا فكقراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا حملا على معنى ودوا ان تدهن
وقيل في قراءة حفص لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب انه عطف على معنى لعلي
ابلغ وهو لعلي ان ابلغ فان خبر لعل يقترن بان كثيرا نحو فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض ويحتمل
انه عطف على الاسباب على حد ولبس عباءة وتقر عيني ومع هذين الاحتمالين فيندفع قول الكوفي ان في
هذه القراءة حجة على جواز النصب في الترجي حملا له على التمني واما في المركبات فقد قيل في قوله تعالى ومن اياته
ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم انه على تقدير ليبشركم وليذيقكم ويحتمل ان التقدير وليذيقكم
وليكون كذا وكذا ارسلها وقيل في قوله تعالى او كالذي مر على قرية ويجوز ان يكون على اضمار فعل اي او
ارايت مثل الذي فحذف لدلالة الم تر الى الذي حاج ابراهيم عليه لان كليهما تعجيب وهذا التاويل هنا وفيما
تقدم اولى لان اضمار الفعل لدلالة المعنى عليه اسهل من العطف على المعنى وقيل الكاف زائدة اي الم
تر الى الذي حاج او الذي مر وقيل الكاف اسم بمعنى مثل معطوف على الذي اي الم تر الى الذي حاج او الى مثل
الذي مر **تنبيه** من العطف على المعنى على قول البصريين نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن حتى اذ النصب
عندهم باضمار ان وان والفعل في تاويل مصدر معطوف على مصدر متوهم اي لا يكون لزوم منك او
فضلا منك لحجتي منه تقاتلونهم او يسلموا في قراءة ابي بحذف النون واما قراءة الجمهور بالنون

فبالعطف على لفظ تقاتلونهم او على القطع بتقدير اوهم يسلمون ومثله ما تاتينا فتحدثنا اى ما بالنصب يكون منك اتيان فتحديث والمعنى هذا نفى الاتيان فينتفى الحديث اى ما تاتينا فكيف تحدثنا او نفى الحديث فقط حتى كانه قيل ما تاتينا محدثا بل غير محدث وعلى المعنى الاول جاء قوله سبحانه لا يقضى عليهم فيموتوا اى فكيف يموتون ويمتنع ان يكون على الثانى اذ يمتنع ان يقضى عليهم ولا يموتون ويجوز رفعه فيكون اما عطفا على تاتينا فيكون كل منهما داخلا عليه حرف النفى او على القطع فيكون موجبا وذلك واضح فى نحو ما تاتينا فتجهل امرنا لم تعرفه فتنسى لان المراد اثبات جهله فتنسيه ولانه لو عطف لجزم فتنسى وفى قوله غير انا لم تاتنا بيقين فنرجى ونكثر التاميلا اذ المعنى انه لم ياتنا باليقين فنحن نرجو خلاف ما اتى به لانتفاء اليقين عما اتى به ولو جزمه او نصبه لفسد معناه لانه يصير منفيا على حدته كالاول اذا جزم ومنفيا على الجمع اذا نصب وانما المراد اثباته واما اجازتهم ذلك فى المثال السابق فمشكلة لان الحديث لا يمكن مع عدم الاتيان وقد يوجه قولهم بان يكون معناه ما تاتينا فى المستقبل فانت تحدثنا الان عوضا عن ذلك وللاستيناف وجه اخر وهو ان يكون على معنى السببية وانتفاء الثانى لانتفاء الاول وهو احد وجهى النصب وهو قليل وعليه قوله ولقد تركت صبية مرحومة لم تدر ما جزع عليك فتجزع اى لو عرفت الجزع لجزعت ولكنها لم تعرفه فلم تجزع وقرا عيسى بن عمر فيموتون عطفا على يقضى واجاز ابن خروف فيه الاستيناف على معنى السببية كما قدمنا فى البيت وقرا السبعة ولا يؤذن لهم فيعتذرون وقد كان النصب ممكنا مثله فى فيموتوا ولكن عدل عنه لتناسب الفواصل والمشهور فى توجيهه انه لم يقصد الى معنى السببية بل الى مجرد العطف على الفعل وادخاله معه فى سلك النفى لان المراد بلا يؤذن لهم نفى الاذن فى الاعتذار وقد نهوا عنه فى قوله تعالى لا تعتذروا اليوم فلا يتاتى العذر منهم بعد ذلك وزعم ابن مالك بدر الدين انه مستانف بتقدير فهم يعتذرون وهو مشكل على مذهب الجماعة لاقتضائه ثبوت الاعتذار مع انتفاء الاذن كما فى قولك ما تؤذينا فنحبك بالرفع لصحة الاستيناف فى ويحمل ثبوت الاعتذار مع مجىء لا تعتذروا اليوم على اختلاف المواقف كما جاء فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان وقفوهم انهم مسئولون واليه ذهب ابن الحاجب فيكون بمنزلة ما تاتينا فتجهل امرنا ويرده ان الفاء غير العاطفة للسببية ولا يتسبب الاعتذار فى وقت عن نفى الاذن فيه فى وقت اخر وقد صح الاستيناف بوجه اخر يكون الاعتذار معه منفيا وهو ما قدمناه ونقلناه عن ابن خروف من ان المستانف

قد يكون منفيا على معنى السببية وقد صرح ههنا الاعلم وهو فى المعنى مثل لا يقضى عليهم فيموتوا ورده ابن عصفور بان لا اذن فى الاعتذار قد يحصل ولا يحصل الاعتذار بخلاف القضاء عليهم فانه يتسبب عنه الموت جزما ورده عليه ابن الضائع بان النصب على معنى السببية فى ما تاتينا فتحدثنا جائز باجماع مع انه قد يحصل الاتيان ولا يحصل التحديث والذى اقول ان مجىء الرفع بهذا المعنى قليل جدا فلا يحسن حمل التنزيل عليه **تنبيه** لا تاكل سمكا وتشرب لبنا ان جزمت فالعطف على اللفظ والنهى عن كل منهما وان نصبت فالعطف عند البصريين على المعنى والنهى عند الجميع عن الجمع اى لا يكن منك اكل سمك مع شرب لبن وان رفعت فالمشهور انه نهى عن الاول واباحة للثانى وان المعنى ولك شرب اللبن وتوجيهه انه مستانف فلم يتوجه اليه حرف النهى وقال بدر الدين ان معناه كمعنى وجه النصب لكنه على تقدير لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن انتهى وكانه قدر الواو للحال وفيه بعد لدخولها فى اللفظ على المضارع المثبت ثم هو مخالف لقولهم اذ جعلوا لكل من اوجه الاعراب معنى

عطف الخبر على الانشا وبالعكس

منعه البيانيون وابن مالك فى شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل وابن عصفور فى شرح الايضاح ونقله عن الاكثرين واجازه الصفار وجماعة مستدلين بقوله تعالى وبشر الذين امنوا فى سورة البقرة وبشر المؤمنين فى سورة الصف قال ابو حيان واجاز سيبويه جاءنى زيد ومن عمرو العاقلان على ان يكون العاقلان خبرا لمحذوف ويؤيده قوله وان شفائى عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول وقوله تناغى غزالا عند باب ابن عامر وكحل ماقيك الحسان باثمد واستدل الصفار بالبيت وبقوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم فان التقدير عند سيبويه هذه خولان واقول اما اية البقرة فقال الزمخشرى ليس المعتمد بالعطف الامر حتى يطلب له مشاكل بل المراد عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة عذاب الكافرين كقولك زيد يعاقب بالقيد وبشر عمرا بالاطلاق وجوز عطفه على فاتقوا واتم من كلامه فى الجواب الاول ان يقول المعتمد بالعطف جملة الثواب كما ذكر ويزاد عليه فقول والكلام منظور فيه الى المعنى الحاصل منه وكانه قيل والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات فبشرهم بذلك واما الجواب الثانى ففيه نظر لانه لا يصح ان يكون جوابا للشرط اذ ليس الامر بالتبشير مشروطا بعجز الكافرين عن الاتيان بمثل القران ويجاب بانه قد علم انهم غير المؤمنين فكانه قيل فان لم تفعلوا فبشر غيرهم بالجنات ومعنى هذا فبشر هؤلاء المعاندين بانهم لا حظ لهم فى الجنة

وقال في آية الصف ان العطف على تؤمنون لانه بمعنى آمنوا ولا يقدح في ذلك ان المخاطب بتؤمنون المؤمنون وبشر النبي ع ولان تؤمنون تفسير للتجارة لا طلب وان يغفر لكم جواب الاستفهام تنزيلا للسبب منزلة السبب كما مر في بحث الجمل المفسرة لان تخالف الفاعلين لا يقدح تقول قوموا واقعد يا زيد ولان تؤمنون لا يتعين للتفسير سلمنا ولكن يحتمل انه تفسير مع كونه امرا وذلك بان يكون معنى الكلام السابق اتجروا تجارة تنجيكم من عذاب اليم كما كان فهل انتم منتهون في معنى انتهوا او بان يكون تفسيرا في المعنى دون الصناعة لان الامر قد يساق لافادة المعنى الذي يحصل من المفسر تقول هل ادلك على سبيل نجاتك آمن بالله كما تقول هو ان تؤمن بالله وح فيمتنع العطف لعدم دخول التبشير في معنى التفسير وقال السكاكي الامران معطوفان على قل مقدرة قبل يا ايها وحذف القول كثير وقيل معطوفان على امر مقدر تقديره في الاولى فانذر وفي الثانية فابشر كما قال الزمخشري في واهجرني مليا ان التقدير فاحذرني واهجرني لدلالة لارجمنك على التهديد واما وهل عند رسم دارس فهل فيه ثانيه مثلها في فهل يهلك الا القوم الظالمون واما فقد خولان فمعناه تنبه لخولان او الفاء في البيت لعربا السببية مثلها في جواب الشرط وإذ قد استدلا بذلك فهلا استدلا بقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك ونحوه في التنزيل كثير واما ما كان ما قيل فيتوقف على النظر فيما قبله من الابيات وقد يكون معطوفا على امر مقدر يدل عليه المعنى اي فاصل كذا وكل كما قيل في واهجرني مليا واما ما نقله ابو حيان عن سيبويه فغلط عليه انما قال واعلم انه لا يجوز من عبد الله وهذا زيد الرجلين الصالحين رفعت ونصبت لانك لا تثني الا على من اثبته وعلمته ولا يجوز ان تخلط من تعلم ومن تعلم فتجعلهما بمنزلة واحدة وقال الصفار لما منعها سيبويه من جهة النعت علم ان زوال النعت يصححها فتصر ابو حيان في كلام الصفار فوهم فيه ولا حجة فيما ذكر الصفار اذ قد يكون للشيء مانعان ويقتصر على ذكر احدهما لانه الذي اقتضاه المقام

عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس

فيه ثلثة اقوال احدها الجواز مطلقا وهو المفهوم من كلام النحويين في باب الاشتغال في مثل قام زيد وعمرا اكرمته ان نصب عمرو ارجح لان تناسب الجملتين المتعاطفتين اولى من تخالفهما والثاني المنع مطلقا حكي عن ابن جني انه قال في قوله عاضها الله غلاما بعد ما شابت الاصداغ والضرس نقدان الضرس فاعل بمحذوف يفسره المذكور وليس بمبتدأ ويلزمه ايجاب النصب في مسألة الاشتغال السابقة الا ان قدر الواو للاستيناف والثالث لابي علي انه يجوز في الواو فقط

نقله عنه ابو الفتح في سر الصناعة وبنى عليه منع كون الفاء في خرجت فاذا الاسد حاضر عاطفة واضعف الثلثة القول الثاني وقد لهج به الرازي في تفسيره وذكر في كتابه في مناقب الشافعي ان مجلسا جمعه وجماعة من الحنفية وانهم زعموا ان قول الشافعي يحل الكل متروك التسمية مردود بقوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق فقال فقلت لهم لا دليل فيها بل هي حجة للشافعي وذلك لان الواو ليست للعطف لتخالف الجملتين بالاسمية والفعلية ولا للاستيناف لان اصل الواو ان تربط ما بعدها بما قبلها فبقي ان تكون للحال فتكون الجملة الحالية مقيدة للنهي والمعنى لا تأكلوا منه في حال كونه فسقا ومفهومه جواز الاكل اذا لم يكن فسقا والفسق قد فسره الله تعالى بقوله او فسقا اهل لغير الله به والمعنى لا تأكلوا منه اذا سمي عليه غير الله ومفهومه كلوا منه اذا لم يسم عليه غير الله انتهى ملخصا موضحا ولو ابطل العطف لتخالف الجملتين بالانشاء والخبر لكان صوابا

العطف على معمولي عاملين

قولهم على عاملين فيه تجوز اجمعوا على جواز العطف على معمولي عامل واحد نحو ان زيدا ذاهب وعمرا جالس وعلى معمولات عامل نحو اعلم زيد عمرا بكرا جالسا وابو بكر خالدا سعيدا منطلقا وعلى منع العطف على معمول اكثر من عاملين نحو ان زيدا ضارب ابوه لعمرو وانطلق غلامه بكرو اما معمولا عاملين فان لم يكن احدهما جارا فقال ابن مالك هو ممتنع اجماعا نحو كان اكلا طعامك عمرو وتمرك بكر وليس كذلك بل هو جائز عند من ذكرناه وان كان الجار متقدما نحو في الدار زيد والحجرة عمرو وعمرو والحجرة فنقل المهدوي انه ممتنع اجماعا وليس كذلك بل هو جائز عند من ذكرناه وان كان الجار متقدما نحو في الدار زيد والحجرة عمرو فالمشهور عن سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج وهشام وعن الاخفش الاجازة وبه قال الكسائي والفراء والزجاج وفصل قوم منهم الاعلم فقالوا ان ولي المخفوض العاطف كالمثال جاز لانه كذا سمع ولان فيه تعادل المتعاطفات والا امتنع نحو في الدار زيد وعمرو والحجرة وقد جاءت مواضع يدل ظاهرها على خلاف قول سيبويه كقوله تعالى ان في السموات والارض لآيات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون آيات الاولى منصوبة اجماعا لانها اسم ان والثانية والثالثة قرأهما الاخوان بالنصب والباقون بالرفع وقد استدل بالقراءتين في الآيات الثالثة على المسئلة اما الرفع فعلى نيابة الواو مناب الابتداء وفي واما النصب فعلى

نيابتها مناب انّ عن ولجيب بثلاثة اوجه احدها ان في مقدرة فالعمل لها ويؤيده
ان في حرف عبد الله التصريح بفي وعلى هذا الواو فانيبت منابا عامل واحد وهو الابتداء او ان
الثاني ان انتصاب آيات على التوكيد للاولى ورفعها على تقدير مبتدأ اي هي آيات وعليهما
فليست في مقدرة والثالث يخص قراءة النصب وهو انه على اضمار ان وفي ذكره الشاطبي وغيره
واضمار ان بعيد ومما يشكل على مذهب سيبويه قوله هوّن عليك فانّ الامور بكفّ الاله
مقاديرها فليس بآتيك منهيّها ولا قاصر عنك مأمورها لان قاصرًا عطف على مجرور
الباء فان كان مأمورها عطفا على مرفوع ليس لزم العطف على معمولي عاملين وان كان فاعلا
بقاصر لزم عدم الارتباط بالخبر اذ التقدير فليس منهيها بقاصر عنك مأمورها وقد
اجيب بالثاني وانه لما كان الضمير في مأمورها عائدا على الامور كان كالعائد على المنهيات
لدخولها في الامور واعلم ان الزمخشري ممن منع العطف المذكور ولهذا اتجه له ان يسأل في
قوله تعالى والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها الآيات فقال فان قلت نصبت اذا معضل لانك ان
جعلت الواوات عاطفة وقعت في العطف على عاملين يعني انه اذا عطف على اذا المنصوبة باقسم
والمخفوضات عطف على الشمس المخفوضة بواو القسم قال وان جعلتهن للقسم وقعت فيما اتفق
الخليل وسيبويه على استكراهه يعني انهما استكرها ذلك لئلا يحتاج كل قسم الى جواب
يخصه ثم اجاب بان فعل القسم لما كان لا يذكر مع واو القسم بخلاف الباء صارت كأنها هي الناصبة
الخافضة فكان العطف على معمولي عامل قال ابن الحاجب هذه قوة منه واستنباط لمعنى
دقيق ثم اعترض عليه بقوله تعالى فلا اقسم بالخنّس الجوار الكنّس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس
فان الجار هنا الباء وقد صرح معه بفعل القسم فلا تنزل الباء منزلة الناصبة الخافضة انتهى
وبعد فالحق جواز العطف على معمولي عاملين في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو ولا اشكال حينئذ في الآية
واخذ ابن الخباز جواب الزمخشري فجعله قولا مستقلا فقال في كتاب النهاية وقيل اذا كان احد
العاملين محذوفا فهو كالمعدوم ولهذا جاز العطف في نحو والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى
وما اظنه وقف في ذلك على كلام غير الزمخشري فينبغي له ان يقيد الحذف بالوجوب

المواضع التي يعود الضمير فيها على متأخر لفظا ورتبة وهي سبعة احدها

ان يكون الضمير مرفوعا بنعم وبئس ولا يفسر الا بالتمييز نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو ويلتحق بهما
فعل الذي يراد به المدح والذم نحو ساء مثلا القوم وكبرت كلمة تخرج من افواههم وظرف

رجلا زيد وعن الفراء والكسائي ان المخصوص هو الفاعل ولا ضمير في الفعل ويرده نعم رجلا كان زيد
ولا يدخل الناسخ على الفاعل وانه قد يحذف نحو بئس للظالمين بدلا والثاني ان يكون مرفوعا
باول المتنازعين المعمل ثانيهما كقوله جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل
والكوفيون يمنعون ذلك فقال الكسائي يحذف الفاعل وقال الفراء يضمر ويؤخر عن المفسر
فان استوى العاملان في طلب الرفع وكان العطف بالواو نحو قام وقعد اخواك فهو عنده فاعل
بهما والثالث ان يكون مخبرا عنه فيفسره خبره نحو ان هي الا حياتنا الدنيا قال الزمخشري هذا
ضمير لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه واصله ان الحياة الا حياتنا الدنيا ثم وضع هي موضع
الحياة لان الخبر يدل عليها ويبينها قال ومنه هي النفس تحمل ما حملت وهي العرب تقول ما
تشاء انتهى قال ابن مالك وهذا من جيد كلامه ولكن في تمثيله بهي النفس وهي العرب ضعف لامكان
جعل النفس والعرب بدلين وتحمل وتقول خبرين وفي كلام ابن مالك ايضا ضعف لامكان وجه
ثالث في المثالين لم يذكره وهو كون هي ضمير القصة فان اراد الزمخشري ان المثالين يمكن
حملهما على ذلك لا انه متعين فيهما فالضعف في كلام ابن مالك وحده والرابع ضمير الشأن والقصة
نحو قل هو الله احد ونحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا والكوفي يسميه ضمير المجهول
وهذا الضمير مخالف للقياس من خمسة اوجه احدها عوده على ما بعده لزوما اذ لا يجوز للجملة
المفسرة له ان تتقدم هي ولا شيء منها عليه وقد غلط يوسف بن السيرافي اذ قال في قوله اسكران كان
ابن المراغة اذ هجا تميما بجوف الشام ام متساكر فيمن رفع سكران وابن المراغة ان كان شأنية
وابن المراغة سكران مبتدأ وخبر والجملة خبر كان والصواب ان كان زائدة والاشهر في انشاده
نصب سكران ورفع ابن فارتفاع متساكر على انه خبر لهو محذوفا ويروى بالعكس فاسم كان ضمير
فيهما والثاني ان مفسره لا يكون الا جملة ولا يشاركه في هذا ضمير واجاز الكوفيون والاخفش تفسيره بمفرد
له مرفوع نحو كان قائما زيد وظننته قائما عمرو وهذا ان سمع خرج على ان المرفوع مبتدأ
واسم كان وضمير ظننته راجعان اليه لانه في نية التقديم ويجوز كون المرفوع بعد كان
اسما لها واجاز الكوفيون انه قام وانه ضرب على حذف المرفوع والتفسير بالفعل مبنيا
للفاعل او للمفعول وفيه فساد ان التفسير بالمفرد وحذف مرفوع الفعل والثالث انه لا يتبع
بتابع فلا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه والرابع انه لا يعمل فيه الا الابتداء او احد
نواسخه والخامس انه ملازم للافراد فلا يثنى ولا يجمع وان فسر بحديثين او احاديث

وإذا تقرر هذا علم أنه لا ينبغي الحمل عليه إذا أمكن غيره ومن ثم ضعف قول الزمخشري في
إنه يراكم إن اسم إن ضمير الشأن والأولى كونه ضمير الشيطان ويؤيده أنه قرئ وقبيله
بالنصب وضمير الشأن لا يعطف عليه وقول كثير من النحويين إن اسم أن المفتوحة المخففة
ضمير الشأن والأولى أن يعاد على غيره إذا أمكن ويؤيده قول سيبويه في أن يا إبرهيم قد
صدقت الرؤيا إن تقديره أنك وفي كتبت إليه أن لا تفعل إنه يجزم على النهي وينصب
على معنى لئلا ويرفع على أنك الخامس أن يجر برب حكمه حكم ضمير نعم وبئس في وجوب كون
مفسره تمييزا وكونه هو مفردا قال ربه فتية دعوت إلى ما يورث المجد دائبا فأجابوا
ولكنه يلزم أيضا التذكير فيقال ربه امرأة لا ربها ويقال نعمت امرأة هند وأجاز الكوفيون
مطابقته للتمييز في التأنيث والتثنية والجمع وليس بمسموع وعندي أن الزمخشري
نظر الضمير بالتمييز في غير بابي نعم ورب وذلك أنه قال في فسواهن سبع سموات الضمير
في فسواهن ضمير مبهم وسبع سموات تفسيره كقولهم ربه رجلا وقيل راجع إلى السما
والسما في معنى الجنس وقيل جمع سماءة والوجه العربي هو الأول انتهى ويأول على أن مراده
أن سبع سموات بدل وظاهر تشبيهه بربه رجلا أنه تمييز السادس أن يكون مبدلا منه الظاهر
المفسر له كضربته زيدا قال ابن عصفور أجازه الأخفش ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان
هو جائز بإجماع نقله عنه ابن مالك وفيما خرجوا على ذلك قولهم اللهم صل عليه الرؤف
الرحيم وقال الكسائي هو نعت والجماعة يأبون نعت الضمير وقوله فلا تلمه أن ينام
البائسا وقال سيبويه هو بإضمار أذم وقولهم قاما أخواك وقاموا إخوتك وقمن
نسوتك وقيل على التقديم والتأخير وقيل الألف والواو والنون أحرف كالتاء في قامت
هند وهو المختار السابع أن يكون متصلا بفاعل مقدم ومفسره مفعول مؤخر كضرب
غلامه زيدا أجازه الأخفش وأبو الفتح وأبو عبد الله الطوال من الكوفيين ومن شواهده
قول حسان ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا من الناس أبقى مجده الدهر مطعما وقوله
كسا حلمه ذا الحلم أثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد والجمهور يوجبون في ذلك
في النثر تقديم المفعول نحو وإذ ابتلى إبرهيم ربه ويمتنع بالإجماع نحو صاحبها في الدار
لاتصال الضمير بغير الفاعل ونحو ضرب غلامها عبد هند لتفسيره بغير المفعول و
الواجب فيهما تقديم الخبر والمفعول ولا خلاف في جواز نحو ضرب غلامه زيد وقال الزمخشري

في ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا الآية في قراءة أبي عمرو فلا تحسبنهم بالغيبة وضم
آخر الفعل والفعل مسند للذين يفرحون بما أتوا وفاعل ضميرهم محذوفا والأصل لا
يحسبنهم الذين يفرحون بمفازة أي لا يحسبن أنفسهم الذين يفرحون فائزين فلا يحسبنهم
توكيد وكذا قال في قراءة هشام ولا يحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بالغيبة إن
التقدير ولا يحسبنهم والذين فاعل ورده أبو حيان بأنه يلزم عود الضمير على المؤخر
هذا غريب جدا فإن هذا المؤخر مقدم الرتبة ووقع له نظير هذا في قول القائل مررت راجلا
ذاهبة فرسه مكسورا سرجها فقال تقديم الحال هنا على عاملها وهو ذاهبة ممتنع لأن فيه تقديم
الضمير على مفسره ولا شك أنه لو قدم لكان كقولك غلامه ضرب زيد ووقع لابن مالك
سهو في هذا المثال من وجه غير هذا وهو أنه منع من التقديم لكون العامل صفة ولا خلاف
في جواز تقديم معمول الصفة عليها بدون الموصوف ومن الغريب أن أبا حيان صاحب
المقالة وقع له أن منع عود الضمير على ما تقدم لفظا وأجاز عوده إلى ما تأخر لفظا ورتبة
أما الأول فإنه منع في قوله تعالى وما عملت من سوء تود كون ما شرطية لأن تود حينئذ يكون
دليل الجواب لا جوابا لكونه مرفوعا فيكون في نية التقديم فيكون الضمير في بينه عائدا
على ما تأخر لفظا ورتبة وهذا عجب فإن الضمير الآن عائد على ما تقدم لفظا ولو قدم تود
لغير التركيب ويلزمه أن يمنع ضرب زيدا غلامه لأن زيدا في نية التأخير وقد استشعر ورود
ذلك وفرق بينهما بما لا معول عليه وأما الثاني فإنه قال في قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما رأوا
الآيات ليسجننه إن فاعل بدا عائد على السجن المفهوم من ليسجننه

شرح حال الضمير المسمى فصلا وعمادا

والكلام فيه في أربع مسائل الأولى في شروطه
وهي ستة وذلك أنه يشترط فيما قبله أمران أحدهما كونه مبتدأ في الحال أو في الأصل
نحو وأولئك هم المفلحون وإنا لنحن الصافون الآية كنت أنت الرقيب عليهم تجدوه عند
الله هو خيرا إن ترن أنا أقل منك مالا وأجاز الأخفش وقوعه بين الحال وصاحبها كجاء
زيد هو ضاحكا وجعل منه هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فيمن نصب أطهر ولحن أبو عمرو من قرأ بذلك
وقد خرجت على أن هؤلاء بناتي جملة وهن إما توكيد لضمير مستتر في الخبر أو مبتدأ ولكم الخبر وعليهما
فأطهر حال وفيهما نظر أما الأول فلأن بناتي جامد غير مؤول بمشتق ولا يتحمل
ضميرا عند البصريين وأما الثاني فلأن الحال لا يتقدم على عاملها الظرفي عند

اكثرهم والثاني كونه معرفة كما مثلنا واجاز الفراء وهشام ومن تابعهما من الكوفيين كونه نكرة نحو ما ظننت احدا هو القائم وحملوا عليه ان تكون امة هي اربى من امة فقدروا اربى منصوبا ويشترط فيما بعده امران كونه خبر المبتدأ في الحال او في الاصل وكونه معرفة او كالمعرفة في انه لا يقبل ال كما تقدم في خيرا واقل وشرط الذي كمعرفة ان يكون اسما كما مثلنا وخالف في ذلك الجرجاني فالحق المضارع بالاسم لتشابههما وجعل منه انه هو يبدئ ويعيد وهو عند غيره توكيد او مبتدأ وتبع الجرجاني ابو البقاء فاجاز الفصل في ومكر اولئك هو يبور وابن الخباز فقال في شرح الايضاح لا فرق بين كون امتناع ال لعارض كافعل من او للاضافة كمثلك وغلام زيد او لذاته كالفعل المضارع انتهى وتمثيله بغلام زيد مردود لانه معرفة وقضيته انه يلزمه اجازة ذلك مع الماضي وهو قول السهيلي قال في وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى وانه خلق الزوجين انما اتى بضمير الفصل في الاولين دون الثالث لان بعض الجهال قد يثبت هذه الافعال لغير الله نعم كقول نمرود انا احيي واميت واما الثالث فلم يدعه احد من الناس انتهى وقد يستدل لقول الجرجاني بقوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي عطف على الحق لوقوعه خبرا بعد الفصل

ويشترط له في نفسه امران احدهما ان يكون بصيغة المرفوع فيمتنع زيدا اياه الفاضل وانت اياك العالم واما انك اياك الفاضل فجائز على البدل عند البصريين وعلى التوكيد عند الكوفيين والثاني ان يطابق ما قبله فلا يجوز كنت هو الفاضل واما قول جرير الخطفي

وكائن بالاباطح من صديق * يراني لو اصبت هو المصابا

وكان قياسه يراني انا مثل ان ترن انا اقل فقيل ليس فصلا وانما هو توكيد للفاعل وقيل بل هو فصل فقيل لما كان عند صديقه بمنزلة نفسه حتى كان اذا اصيب كان صديقه قد اصيب جعل ضمير الصديق بمنزلة ضميره لانه نفسه في المعنى وقيل هو على تقدير مضاف الى الياء اي يرى مصابي والمصاب مصدر كقولهم جبر الله مصابك اي مصيبتك اي يرى مصابي هو المصاب العظيم ومثله في حذف الصفة الان جئت بالحق اي الواضح والا لكفروا بمفهوم الظرف فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اي نافعا لان اعمالهم توزن بدليل من خفت موازينه الاية والجار واليسر زيد يسر بتقدير الصفة اي واحد والا لم يفد وزعم ابن الحاج ان الانشاد لو اصيب ببناء الفعل الى ضمير الصديق وان هو توكيد له او للضمير في يرى قال اذ لا يقال يراني مصابا اذا اصابتني مصيبة انتهى وعلى ما قدمناه من تقدير الصفة لا يتجه الاعتراض ويروى يراه

اي يحسب نفسه ويراه بالخطاب ولا اشكال ح ولا تقدير والمصاب مفعول لا مصدر ولم يطلع على هاتين الروايتين بعضهم فقال لو قال يراه لكان حسنا اي يرى الصديق نفسه مصابا اذا اصيبت

المسألة الثانية في فائدته وهي ثلاثة امور احدها لفظي وهو الاعلام من اول الامر بان ما بعده خبر لا تابع ولهذا سمي فصلا لانه فصل بين الخبر والتابع وعمادا لانه يعتمد عليه معنى الكلام واكثر النحويين يقتصر على ذكر هذه الفائدة وذكر التابع اولى من ذكر اكثرهم الصفة لوقوع الفصل في نحو كنت انت الرقيب عليهم والضمائر لا توصف والثاني معنوي وهو التوكيد ذكره جماعة وبنوا عليه انه لا يجامع التوكيد فلا يقال زيد نفسه هو الفاضل وعلى ذلك سماه بعض الكوفيين دعامة لانه يدعم به الكلام اي يقوى ويؤكد والثالث معنوي ايضا وهو الاختصاص وكثير من البيانيين يقتصر عليه وذكر الزمخشري الثلاثة في تفسير واولئك هم المفلحون فقال فائدته الدلالة على ان الوارد بعده خبر لا صفة والتوكيد وايجاب ان فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره

المسألة الثالثة في محله زعم البصريون انه لا محل له ثم قال اكثرهم انه حرف فلا اشكال وقال الخليل اسم ونظيره على هذا القول اسماء الافعال فيمن يراها غير معمولة لشيء وال الموصولة وقال الكوفيون له محل ثم قال الكسائي محله بحسب ما بعده وقال الفراء بحسب ما قبله فمحله بين المبتدأ والخبر رفع وبين معمولي ظن نصب وبين معمولي كان رفع عند الفراء ونصب عند الكسائي وبين معمولي ان بالعكس

المسألة الرابعة فيما يحتمل من الاوجه يحتمل في نحو كنت انت الرقيب عليهم ونحو ان كنا نحن الغالبين الفصلية والتوكيد دون الابتداء لانتصاب ما بعده وفي نحو وانا لنحن الصافون ونحو زيد هو العالم وان عمرا هو الفاضل الفصلية والابتداء دون التوكيد لدخول اللام في الاولى وكون ما قبله ظاهرا في الثانية والثالثة ولا يؤكد الظاهر بالمضمر لانه ضعيف والظاهر قوي ووهم ابو البقاء فاجاز في ان شانئك هو الابتر التوكيد وقد يتبين انه توكيد لضمير مستتر في شانئك لا لنفس شانئك ويحتمل الثلاثة في انك انت الفاضل ونحو انك انت علام الغيوب ومن اجاز ابدال الضمير من الظاهر اجاز في نحو كان زيد هو الفاضل ووهم ابو البقاء فاجاز في تجدوه عند الله هو خيرا كونه بدلا من الضمير المنصوب ومن مسائل الكتاب قد جربتك فكنت انت انت الضميران مبتدأ وخبر والجملة خبر كان ولو قدرت الاول فصلا او توكيدا لقلت انت اياك والضمير في قوله تعالى ان تكون امة هي اربى من امة مبتدأ لا فصل لظهورها

قبله يمنع التوكيد وتنكيره يمنع الفصل وفي الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه
هما اللذان يهودانه وينصرانه ان قدر في يكون ضمير لكل فابواه مبتدأ وقوله هما اما مبتدأ
ثان وخبره اللذان والجملة خبر ابواه واما فصل واما بدل من ابواه اذا اجزنا ابدال الضمير من الظاهر
واللذان خبر ابواه وان قدر يكون خاليا من الضمير فابواه اسم يكون وهما مبتدأ او فصل او بدل
وعلى الاول فاللذان بالالف وعلى الاخيرين هو بالياء **روابط الجملة بما هي خبر عنه** وهي عشرة احدها الضمير وهو الاصل ولهذا يربط به مذكورا كزيد ضربته
ومحذوفا مرفوعا نحو ان هذان لساحران اذا قدر لهما ساحران ومنصوبا كقراءة ابن عامر في
سورة الحديد وكل وعد الله الحسنى ولم يقرء بذلك في سورة النساء بل قرء بنصب كل كالجماعة لان قبله
جملة فعلية وهي فضل الله المجاهدين فتناوى بين الجملتين في الفعلية وبين الجمل لان بعده
وفضل الله المجاهدين وهذا مما اغفلوا اعني الترجيح باعتبار ما يعطف على الجملة فانهم ذكروا
رجحان النصب على الرفع في باب الاشتغال في نحو قام زيد وعمرا اكرمته للتناسب ولم يذكروا مثل
ذلك في نحو زيدا ضربته واكرمت عمرا ولا فرق بينهما وقول ابي النجم كله لم اصنع ولو نصب على
التوكيد لم يصح لان ذنبا نكرة او على المفعولية كان فاسد المعنى لما بينا في فصل كل وضعيفا
صناعة لان حق كل المتصلة بالضمير ان لا تستعمل الا توكيدا او مبتدأ نحو ان الامر كله لله
قرء بالنصب والرفع وقراءة جماعة افحكم الجاهلية يبغون بالرفع ومجرورا نحو السمن منوان بدرهم
اي منه وقول المرأة زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب اذا لم نقل ان ال نائبة عن الضمير
وقوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور اي ان ذلك منه لا بد من هذا التقدير
سواء قدرنا اللام للابتداء ومن موصولة او شرطية او قدرنا اللام موطئة ومن شرطية اما
على الاول فلان الجملة خبر واما على الثاني فلانه لا بد في جواب اسم الشرط المرتفع بالابتداء من
ان يشتمل على ضميره سواء قلنا انه الخبر او ان الخبر فعل الشرط وهو الصحيح واما على الثالث فلانها
جواب القسم في اللفظ وجواب الشرط في المعنى وقول ابي البقاء والحوفي ان الجملة جواب الشرط مردود
لانها اسمية وقولهما على اضمار الفاء مردود لاختصاص ذلك بالشعر ويجب على قولهما ان
تكون اللام للابتداء لا للتوطئة **تنبيه** قد يوجد الضمير في اللفظ ولا يحصل الربط وذلك في
ثلث مسائل احدها ان يكون معطوفا بغير الواو نحو زيد قام عمرو فهو او ثم هو والثانية
ان يعاد العامل نحو زيد قام عمرو وقام هو والثالثة ان يكون بدلا نحو حسن الجارية الجارية اعجبتني

هو فهو بدل اشتمال من الضمير المستتر العايد على الجارية وهو في التقدير كانه من جملة اخرى وفيما
قول من جعل العامل في البدل نفس العامل في المبدل منه ان يصح المسئلة ونحو ذلك مسئلة
الاشتغال فيجوز الرفع والنصب في زيد ضربت عمرا واياه ويمتنع الرفع والنصب مع الفاء وثم ومع اعادة
العامل واذا ابدلت اياه ونحوه من عمرو ولم يجز على ما مر من الاختلاف في عامل البدل فان قدرته
بيانا جاز باتفاق ويجوز باتفاق زيد ضربت رجلا يحبه بنعت رجلا او نصبه لان الصفة
والموصوف كالشئ الواحد الثاني الاشارة نحو والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها اولئك
اصحاب النار والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب
الجنة ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا ويحتمله ولباس التقوى
ذلك خير وخص ابن الحاج المسئلة بكون المبتدأ موصولا او موصوفا والاشارة اشارة البعيد
فيمتنع نحو زيد قام هذا مانعين وزيد قام ذلك المانع والحجة عليه في الاية الثالثة ولا
حجة في الرابعة لاحتمال كون ذلك فيهما بدلا او بيانا وجوز الفارسي كونه صفة وتبعه
جماعة منهم ابو البقاء ورده الحوفي بان الصفة لا تكون اعرف من الموصوف والثالث اعادة المبتدأ
بلفظه واكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم نحو الحاقة ما الحاقة واصحاب اليمين ما اصحاب
اليمين وقال الشاعر لا ارى الموت يسبق الموت شئ نغص الموت ذا الغنى والفقيرا الرابع
اعادته بمعناه نحو زيد جاءني ابو عبد الله اذا كان ابو عبد الله كنية له اجازه ابو الحسن مستدلا
بنحو قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين واجيب
بمنع كون الذين مبتدأ بل هو مجرور بالعطف على الذين يتقون وان سلم فالرابط العموم لان المصلحين
اعم من المذكورين او ضمير محذوف اي منهم وقال الحوفي الخبر محذوف اي ماجورون والجملة دليل
الخامس عموم يشمل المبتدأ نحو زيد نعم الرجل وقوله واما الصبر عنها فلا صبر اكذا قالوا وبان
ان يجيزوا زيد مات الناس وعمرو كل الناس يموتون وخالد لا رجل في الدار واما المثال
فقيل الرابط اعادة المبتدأ بمعناه بناء على قول ابي الحسن في صحة تلك المسئلة وعلى القول
بان ال في فاعلي نعم وبئس للعهد لا للجنس واما البيت فالرابط فيه اعادة المبتدأ بلفظه
وليس العموم فيه مرادا اذ المراد انه لا صبر عنها لا انه لا صبر عن شئ الساس ان تعطف بفاء السببية
جملة ذات ضمير على جملة خالية منه او بالعكس نحو الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض
مخضرة وقوله وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق كذا قالوا والبيت

يحتمل لأن يكون اصله بحيرى الماء عذارى ينكشف عنه وفي المسئلة تحقيق تقدم في موضعه
السابع العطف بالواو اجازة هشام وحده نحو زيد قامت هند واكرمتها نحو زيد قام وقعدت
هند بناء على ان الواو للجمع فالجملتان كالجملة كمسئلة الفاء وانما الواو للجمع في المفردات لا
في الجمل بدليل جواز هذان قائم وقاعد دون هذان يقوم ويقعد الثامن شرط يشتمل
على ضمير مدلول على جوابه بالخبر نحو زيد يقوم عمرو ان قام التاسع أل النائبة عن الضمير
هو قول الكوفيين وطائفة من البصريين ومنه وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فإن الجنة هي المأوى الاصل مأواه وقال المانعون التقدير هي المأوى له العاشر كون الجملة
نفس المبتدأ في المعنى نحو هجيرى ابي بكر لا اله الا الله ومن هذا اخبار ضمير الشأن والقصة نحو
قل هو الله احد ونحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا **تنبيه** الرابط في قوله تعالى
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن اما النون على ان الاصل وازواج الذين
واما كلمة هم محذوفة مجرورة هي وما اضيف اليها على التدريج وتقديرهما اما قبل يتربصن
اي ازواجهم يتربصن وهو قول الاخفش واما بعده اي يتربصن بعدهم وهو قول الفراء وقال
الكسائي وشيعته ايضا ان الاصل يتربصن ازواجهم ثم جيء بالضمير مكان الازواج لتقدم
ذكرهن فامتنع ذكر الضمير لان النون لا تضاف لكونها ضميرا وحصل الربط بالضمير القائم
مقام الظاهر المضاف للضمير

الاشياء التي تحتاج الى الرابط

وهي احد عشر احدها
الجملة المخبر بها وقد مضت ومن ثم كان مردودا قول ابن الطراوة في لولا زيد لاكرمتك ان لاكرمتك
هو الخبر وقول ابن عطية في فالحق والحق اقول لاملأن جهنم ان لاملأن خبر الحق الاول فيمن قرأ
بالرفع وقول ابن المنير ان املأ مردود لان تصير الجملة مفردا وجواب القسم لا يكون مفردا
بل الخبر فيهما محذوف اي لولا زيد موجود والحق قسمي كما في لعمرك لافعلن الثاني الجملة الموصوف بها
ولا يربطها الا الضمير اما مذكورا نحو حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه او مقدرا اما مرفوعا
كقوله ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار اي هو عار او منصوبا كقوله
وما شيء حميت بمستباح اي حميته او مجرورا نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا
ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون فانه على تقدير فيه اربع مرات
وقرأ الاعمش فسبحان الله حينا تمسون وحينا تصبحون على تقدير فيه مرتين وهل حذف
الجار والمجرور معا او حذف الجار وحده فانتصب الضمير واتصل بالفعل كقوله ويوما شهدناه

يرى ان هذا احد اثنا بعد فلهذا لم يذكره شيخ

سليما

سليما وعامرا اي شهدنا فيه ثم حذف منصوبا قولان الاول عن سيبويه والثاني عن ابي الحسن وفي
امالي ابن الشجري قال الكسائي لا يجوز ان يكون المحذوف الا الهاء اي ان الجار حذف اولا ثم حذف الضمير
وقال آخر لا يكون المحذوف الا فيه قال اكثر النحويين منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران والاقيس
عندي الاول انتهى وهو مخالف لما نقل غيره وزعم ابو حيان ان الاولى ان لا يقدر في الآية الاولى
ضمير بل يقدر ان الاصل يوما يوم لا تجزي فابدل يوم الثاني من الاول ثم حذف المضاف ولا
نعلم ان مضافا الى الجملة حذف ثم ان ادعى ان الجملة باقية على محلها من الجر فشاذ او انها انيبت
عن المضاف فلا تكون الجملة مفعولا في مثل هذا الموضع الثالث الجملة الموصول بها الاسماء
ولا يربطها غالبا الا الضمير اما مذكورا نحو الذين يؤمنون ونحو وما عملته ايديهم وفيها
ما تشتهيه الانفس ونحو يأكل مما تأكلون منه واما مقدرا نحو ايهم اشد ونحو وما عملت
ايديهم وفيها ما تشتهي الانفس ونحو ويشرب مما تشربون والحذف من الصلة اقوى منه في الصفة
ومن الصفة اقوى منه في الخبر وقد يربطها ظاهر يخلف الضمير كقوله فيا رب ليلى انت في كل موطن
وانت الذي في رحمة الله اطمع وهو قليل قالوا وتقديره وانت الذي في رحمته وقد كان
يمكنهم ان يقدروا في رحمتك كقوله وانت الذي اخلفتني ما وعدتني وكأنهم كرهوا بناء
قليل على قليل اذ الغالب انت الذي فعل وقولهم فعلت قليل ولكنه مع هذا مقيس واما
انت الذي قام زيد فقليل غير مقيس وعلى هذا فقول الزمخشري في قوله تعالى الحمد لله الذي
خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون انه يجوز كون
العطف بثم على الجملة الفعلية ضعيف لانه يلزمه ان يكون من هذا القبيل فيكون الاصل كفروا
به لان المعطوف على الصلة صلة فلا بد من رابط اما اذا قدرنا العطف على الحمد لله وما بعده فلا
الرابع الواقعة حالا ورابطها اما الواو والضمير نحو لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى او الواو
فقط نحو لئن اكله الذئب ونحن عصبة ونحو جاء زيد والشمس طالعة او الضمير فقط نحو ترى
الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وزعم ابو الفتح في الصورة الثانية انه لا بد من تقدير
الضمير اي طالعة وقت مجيئه وزعم الزمخشري في الثالثة انها شاذة نادرة وليس كذلك
لورودها في مواضع من التنزيل نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو فنبذوه وراء ظهورهم كأنهم لا
يعلمون والله يحكم لا معقب لحكمه وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون
الطعام ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وقد يخلو منهما لفظا فيقدر

الضمير نحو مررت بالبر قفيز بدرهم او الواو كقوله يصف غائصا الطلب اللؤلؤ انتصف النهار وهو غائص وصاحبه لا يدري ما حاله نصف النهار الماء غامره ورفيقه بالغيب ما يدري والخامس المفسر لعامل الاسم المشتغل عنه نحو زيدا ضربته او ضربت اخاه او عمروا واخاه او عمروا اخاه اذا قدرت الاخ بيانا فان قدرته بدلا لم يصح نصب الاسم على الاشتغال ولا رفعه على الابتداء وكذا لو عطفت بغير الواو وقوله تعالى والذين كفروا فتعسا لهم الذين مبتدأ وتعسا مصدر لفعل محذوف هو الخبر ولا يكون الذين منصوبا بمحذوف يفسره تعسا كما تقول زيدا ضربا اياه وكذا لا يجوز زيدا جدعا له ولا عمروا سقيا له خلافا لجماعة منهم ابو حيان لان اللام تتعلق بمحذوف لا بالمصدر لانه لا يتعدى بالحرف وليست اللام المقوية لانها لازمة ولام التقوية غير لازمة وقوله تعالى سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية ان قدرت من زائدة فكم مبتدأ او مفعول لآتينا مقدما وان قدرتها بيانا لكم كما هي بيان لما في ما ننسخ من آية لم يجز واحد من الوجهين لعدم الراجع الى كم وانما هي مفعول ثان مقدم مثل عشرين درهما اعطيتك وجوز الزمخشري في كم الاستفهامية والخبرية ولم يذكر النحويون ان كم الخبرية تعلق العامل عن العمل وجوز بعضهم زيادة من كما قدمنا وانما تزاد بعد الاستفهام بهل خاصة وقد يكون تجويزه ذلك على قول من لا يشترط الكلام غير موجب او على قول من يشترط في غير باب التمييز ويرى انها في رطل من زيت زائدة لا مبينة للجنس السادس والسابع بدلا البعض والاشتمال لا يربطهما الا الضمير ملفوظا به نحو ثم عموا وصموا كثير منهم يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه او مقدرا نحو من استطاع اليه سبيلا اي منهم ونحو قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود وقيل ان الخلف عن الضمير اي ناره وقال الاعشى لقد كان في حول ثواء ثويته تقضي لبانات ويسأم سائم اي ثويته فيه فالهاء في ثويته مفعول مطلق وهي ضمير الثواء لان الجملة صفة والهاء رابطة للصفة والضمير المقدر رابط للبدل وهو ثواء بالمبدل منه وهو حول وزعم ابن سيده انه يجوز ان تكون الهاء من ثويته للحول على الاتساع في الظرف بحذف كلمة في وليس بشيء لخلو الصفة من ضمير الموصوف ولاشتراط الرابط في بدل البعض وجب في نحو قولك مررت بثلاثة زيد وعمرو والقطع بتقدير منهم لانه لو اتبع لكان بدل بعض من غير ضمير **تنبيه** انما لم يحتج بدل الكل الى رابط لانه نفس المبدل منه في المعنى كما ان الجملة التي هي نفس المبتدأ لا تحتاج الى رابط لذلك الثامن معمول الصفة المشبهة ولا يربطه ايضا الا الضمير اما ملفوظا به نحو زيد حسن وجهه وجها منه او مقدرا نحو زيد حسن وجها اي منه واختلف في زيد حسن الوجه فقيل

التقدير منه وقيل ال خلف عن الضمير وقول تعالى وان للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب جنات بدل او بيان والثاني منعه البصريون لانه لا يجوز عندهم ان يقع عطف البيان في النكرات وقول الزمخشري انه معرفة لان عدنا علم على الاقامة بدليل جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب لو صح تعينت البدلية بالاتفاق اذ لا يتبين المعرفة بالنكرة ولكن قوله ممنوع وانما عدن مصدر عدن فهو نكرة والتي في الاية بدل لا نعت ومفتحة حال من جنات لاختصاصها بالاضافة او صفة لها لا صفة لحسن لانه مذكر ولان البدل لا يتقدم على النعت والابواب مفعول ما لم يسم فاعله او بدل من ضمير مستتر والاول اولى لضعف مثل مررت بامرأة حسنة الوجه وعليهما فلا بد من تقدير ال الاصل الابواب منها او ابوابها ونابت ال عن الضمير وهذا البدل بدل بعض لا اشتمال خلافا للزمخشري التاسعة جواب اسم الشرط المرفوع بالابتداء ولا يربطه ايضا الا الضمير اما مذكورا نحو فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه او مقدرا او منوبا عنه نحو فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج اي منه او الاصل في حجه واما قوله تعالى بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون وقول الشاعر فمن تكن الحضارة اعجبته فاي رجال بادية ترانا فقال الزمخشري في الاية الاولى ان الرابط عموم المتقين والظاهر انه لا عموم فيها وان المتقين مساوون لمن تقدم ذكره وانما الجواب في الايتين والبيت محذوف وتقديره في الاية الاولى يحبه الله وفي الثانية يغلب وفي البيت فلسنا على صفته العاشر العاملان في باب التنازع فلا بد من ارتباطهما اما بعاطف كما في قاما وقعد اخواك او عمل اولهما في ثانيهما نحو وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا او كون ثانيهما جوابا للاول اما جوابية الشرط نحو تعالوا يستغفر لكم رسول الله ونحو آتوني افرغ عليه قطرا او جوابية السؤال نحو يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة او نحو ذلك من اوجه الارتباط ولا يجوز قام قعد زيد ولذلك بطل قول الكوفيين ان من التنازع قول امرئ القيس كفاني ولم اطلب قليل من المال وانه حجة على رجحان اختيار اعمال الاول لان الشاعر فصيح وقد ارتكب مع لزوم حذف مفعول الثاني ترك اعمال الثاني مع تمكنه منه وسلامته من الحذف والصواب انه ليس من التنازع في شيء لاختلاف المطلوبين فان الاول طالب للقليل والثاني طالب للملك محذوفا للدليل وليس طالبا للقليل لئلا يلزم فساد المعنى وذلك لان التنازع يوجب تقدير قوله ولم اطلب معطوفا على كفاني وحينئذ يلزم كونه مثبتا لانه حينئذ داخل في حيز الامتناع المفهوم من لو واذا امتنع النفي جاء الاثبات فيكون قد اثبت طلبه للقليل بعدما

نفاه بقوله ولو انما اسعى لادنى معيشة واتما الرجزان يفيد مشا نفا لا انه لا ارتباط بينه وبين كفانى فلا تنازع بينهما فان قلت انما يجوز التنازع على تقدير الواو للحال فانك اذا قلت لو دعوته لاجابنى غير متوان افادت لو انتفاء الدعاء والاجابة دون انتفاء عدم التوانى حتى يلزم ثبات التوانى فلت اجاز ذلك قوم منهم ابن الحاجب فى شرح المفصل وجزم به قول الفارسى والكوفيين ان البيت من التنازع واعمال الاول وغير نظر لان المعنى لو ثبت انى اسعى لادنى معيشة لكفانى القليل حال انى غير طالب فيكون انتفاء القليل المقيد بعدم طلبه موقوفا على طلبه فيتوقف عدم الشئ على وجوده ولهذه القاعدة ايضا بطل قول بعضهم فى فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شئ قدير ان فاعل تبين راجع الى المصدر المفهوم من وصلتها بناء على ان تبين واعلم قد تنازعاه كما فى ضربنى وضربت زيدا اذ لا ارتباط بين تبين واعلم على انه لو صح لم يحسن حمل التنزيل عليه لضعف الاضمار قبل الذكر فى باب التنازع حتى ان الكوفيين لا يجيزونه البتة وضعف حذف مفعول عامل الثانى اذا اهمل كضربنى وضربت زيد حتى ان البصريين لا يجيزونه الا فى الضرورة والصواب ان مفعول طلب المالك محذوف وان فاعل تبين ضمير مستتر راجع للمصدر اى فلما تبين له تبين كما قالوا فى ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه او لشئ دل عليه الكلام اى فلما تبين له الامر او ما اشكل عليه ونظيره اذا كان غدا فائتنى اى اذا كان هو اى ما نحن عليه من سلامة الحادي عشر الفاظ التوكيد الاول انما يربطها الضمير الملفوظ به نحو زيد نفسه والزيدان كلاهما والقوم كلهم ومن ثم كان مردودا قول الفراء والزمخشري فى انا كلا فيها تقول جاء القوم جميعا على الحال وجميع على التوكيد وقول بعض من عاصرنا فى قوله تعالى هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا ان جميعا توكيد ولو كان كذا لقيل جميعه ثم التوكيد بجميع قليل فلا يحمل عليه التنزيل والصواب انه حال وقول الفراء والزمخشرى فى قراءة بعضهم انا كلا فيها ان كلا توكيد والصواب انها بدل وابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل جائز اذا كان مفيدا للاحاطة نحو قمتم ثلاثتكم وبدل الكل لا يحتاج الى ضمير ويجوز لكل ان تلى العوامل اذا لم تتصل بالضمير نحو جاءنى كل القوم فيجوز جعلها بدلا بخلاف جاءنى كلهم فلا يجوز الا فى الضرورة فهذا احسن ما قيل فى هذه القراءة وخرجها ابن مالك على ان كلا حال وفيه ضعفان تنكير كل بقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى وهو نادر كقول بعضهم مررت بهم كلا اى جميعا وتقديم الحال على عاملها الظرفى واحترزت بذكر الاول عن اجمع واخواته فانها انما تؤكد بها بعد كل نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون

الامور التى تكتسبها الاسم

بالاضافة وهى احد عشر احدها التعريف نحو غلام زيد الثانى التخصيص نحو غلام امرأة والمراد بالتخصيص الذى لم يبلغ درجة التعريف فان غلام رجل اخص من غلام ولكنه لم يتميز بعينه كما تميز غلام زيد الثالث التخفيف كضارب زيد وضاربا عمرو وضاربو بكر اذا اردت الحال او الاستقبال فان الاصل فيهن ان يعملن النصب ولكن الخفض اخف منه اذ لا تنوين معه ولا نون ويدل على ان هذه الاضافة لا تفيد التعريف قولك الضاربا زيد والضاربو زيد ولا يجمع على الاسم تعريفان وقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ولا توصف النكرة بالمعرفة وقوله تعالى ثانى عطفه وقول ابى كبير فاتت به حوش الفؤاد مبطنا ولا ينتصب المعرفة على الحال وقول جرير يا رب غابطنا لو كان يطلبكم ولا تدخل رب على المعارف وفى التخفيف ان ابن مالك رد على ابن الحاجب فى قوله ولا يفيد الا تخفيفا فقال بل يفيد ايضا التخصيص فان ضارب زيد اخص من ضارب وهذا سهو فان ضارب زيد اصله ضارب زيدا بالنصب وهو اصله ضاربا بالنصب والتخصيص حاصل بالمعمول قبل ان تأتى الاضافة فان لم يكن الوصف بمعنى الحال والاستقبال فاضافته محضة تفيد التعريف والتخصيص لانها ليست فى تقدير الانفصال وعلى هذا صح وصف اسم الله تعالى بمالك يوم الدين قال الزمخشرى اريد باسم الفاعل هنا اما الماضى كقولك هو مالك عبده امس اى مالك الامور يوم الدين على حد ونادى اصحاب النار ولهذا قرأ ابو حنيفة ملك يوم الدين واما الزمان المستمر كقولك هو مالك العبيد فانه بمنزلة قولك مولى العبيد انتهى ملخصا وهو حسن ولكنه نقض هذا المعنى الثانى عند ما تكلم على قوله تعالى وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا فقال قرئ بجر الشمس والقمر عطفا على الليل وبنصبهما باضمار جعل او عطفا على محل الليل لان اسم الفاعل هنا ليس فى معنى المضى فتكون اضافته حقيقية بل هو دال على جعل مستمر فى الازمنة المختلفة ومثله فالق الحب والنوى وفالق الاصباح كما تقول زيد قادر عالم ولا تقصد زمانا دون زمان انتهى وحاصله ان اضافة الوصف انما تكون حقيقية اذا كان بمعنى الماضى وانه اذا كان لافادة حدث مستمر فى الازمنة كانت اضافته غير حقيقية وكان عاملا وليس الامر كذلك الرابع ازالة القبح او التجوز كمررت بالرجل الحسن الوجه فان الوجه ان رفع قبح الكلام لخلو الصفة لفظا من ضمير الموصوف وان نصب حصل التجوز باجراء الوصف القاصر مجرى المتعدى الخامس تذكير المؤنث كقوله انارة العقل مكسوف

بطوع هوى وعقل عاصى الهوى تزداد تنويرا امثل ويحتمل ان يكون منه ان رحمت الله قريب
من المحسنين ويبعده لعل الساعة قريب فذكر الوصف حيث لا اضافة ولكن ذكر الفراء انهم
التزموا التذكير في قريب اذا لم يرد قرب النسب قصدا للفرق واما قول الجوهري ان
التذكير يكون للتانيث مجازيا فوهم لوجوب التانيث في نحو الشمس طالعة والموعظة نافعة
وانما يفترق حكم المجازي والحقيقي في الظاهر لا المضمر الخامس تانيث المذكر كقولهم
قطعت بعض اصابعه وقرئ تلتقطه بعض السيارة ويحتمل ان يكون منه فله عشر امثالها
وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها اي من الشفا ويحتمل ان يكون الضمير للنار
وان الاصل فله عشر حسنات امثالها فالمعدود في الحقيقة الموصوف المحذوف وهو مؤنث
وقال طول الليالي اسرعت في نقضي نقضن كلي ونقضن بعضي وقال وما حب الديار
شغفن قلبي وانشد سيبويه وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرقت صدر القناة من
الدم والى هذا القول يشير ابن حزم الظاهري في قوله تجنب صديقا مثل ما واحذر الذي يكون
كعمرو بين عرب واعجم فان صديق السوء يزري وشاهده كما شرقت صدر القناة من الدم
ومراده بما الكناية عن الرجل الناقص كنقص ما الموصولة وبعمرو الكناية عن المزيد الاخذ ما
ليس له كاخذ عمرو الواو في الخط وشرط هذه المسئلة والتي قبلها صلاحية المضاف للاستغناء
عنه فلا يجوز امة زيد جاء ولا غلام هند ذهبت ومن ثم رد ابن مالك في التوضيح قول ابي الفتح
في توجيه قراءة ابي العالية لا تنفع نفسا ايمانها بتانيث الفعل انه من باب قطعت بعض
اصابعه لان المضاف لو سقط هنا لقيل نفسا لا تنفع بتقديم المفعول ليرجع اليه الضمير المستتر
المرفوع الذي ناب عن الايمان في الفاعلية ويلزم من ذلك تعدي فعل الضمير المتصل الى ظاهره
نحو قولك زيدا ظلم يريد انه ظلم نفسه وذلك لا يجوز السادس الظرفية نحو تؤتي اكلها كل حين
وقوله انا ابو المنهال بعض الاحيان وقول المتنبي اي يوم سررتني بوصال لم ترعني ثلاثة
بصدود واي في البيت استفهامية يراد بها النفي لا شرطية لانه لو قيل مكان ذلك ان
سررتني انعكس المعنى لا يقال يدل على انها شرطية ان الجملة المنفية ان استونفت فلم ترتبط
بالاولى فسد المعنى لانا نقول الربط حاصل بتقديرها صفة ليوم والرابط محذوف اي لم ترعني
بعده ثم حذفا معا صفة او على التدريج او حالا من تاء المخاطب والرابط فاعلها وهي حال مقدرة
او معطوفة بفاء محذوفة فلا موضع لها اي ما ان سررتني غير مقدار انك تروعني من بعد

ثلاثة بالرفع فالحالية ممتنعة لعدم الرابط الثامن المصدرية نحو وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون فاي مفعول مطلق ناصبه ينقلبون ويعلم معلقة عن العمل بالاستفهام وقال
ستعلم ليلى اي دين تداينت واي غريم للتقاضي غريمها اي الاولى واجبة النصب بما بعدها
كما في الاية الا انها هنا مفعول به كقولك تداينت دينا لا مفعول مطلق لانها لم تضف للمصدر
والثانية واجبة الرفع بالابتداء ومثلها في لنعلم اي الحزبين احصى ولتعلمن اينا اشد عذابا
التاسع وجوب التصدير ولهذا وجب تقديم المبتدا في نحو غلام من عندك والخبر في نحو صبيحة
اي يوم سفرك والمفعول في نحو غلام ايهم اكرمت ومن مجرورها في نحو من غلام ايهم انت افضل
ووجب الرفع في نحو علمت ابو من زيد والى هذا يشير قول بعض الفضلا عليك بارباب الصدور
فمن غدا مضافا لارباب الصدور تصدرا واياك ان ترضى صحابة ناقص فتنحط قدرا من علاك
وتحقرا فرفع ابو من ثم خفض مزمل يبين قولي مغريا ومحذرا والاشارة بقوله ثم خفض
مزمل الى قول امرئ القيس كأن ابانا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل وذلك لان
مزملا صفة لكبير فكان حقه الرفع خفض لمجاورته للمخفوض العاشر الاعراب نحو هذه خمسة عشر
زيد فيمن اعربه والاكثر البناء الحادي عشر البناء وذلك في ثلاثة ابواب احدها ان يكون المضاف مبهما
كغير ومثل ودون وقد استدل على ذلك بامور منها قوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون ومنا دون
ذلك قاله الاخفش وخولف واجيب عن الاول بان نائب الفاعل ضمير المصدر اي وحيل هو اي الحول كما
في قوله وقالت متى يبخل عليك ويعتلل يسؤك وان يكشف غرامك تدرب اي ويعتلل
هو اي الاعتلال ولا بد عندكم من تقدير عليك مدلولا عليها بالمذكورة وتكون حالا من الضمير
ليتقيد بها فيفيد ما لم يفده الفعل وعن الثاني بانه على حذف الموصوف اي ومنا قوم دون ذلك
كقولهم منا ظعن ومنا اقام اي منا فريق ظعن ومنا فريق اقام ومنها قوله تعالى لقد تقطع بينكم
فيمن فتح بينا قاله الاخفش ويؤيده قراءة الرفع وقيل بين ظرف والفاعل ضمير مستتر راجع الى
مصدر الفعل لقد تقطع التقطع بينكم او الى الوصل اي لقد تقطع الوصل لان وما نرى معكم شفعاء
يدل على التهاجر وهو يستلزم عدم التواصل او الى ما كنتم تزعمون على ان الفعلين تنازعاه و
يؤيد التاويل قوله اهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان بفتح بين
مع اضافته الى المعرب ومنها قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون فيمن فتح مثلا وقراءة بعض
السلف ان يصيبكم مثل ما اصاب بالفتح وقول الفرزدق واذ ما مثلهم بشر وزعم ابن مالك ان

ذلك لا يكون في مثل لمخالفتها للمبهمات بانها تثنى وتجمع كقوله تعالى الا امم امثالكم وقول الشاعر

الشر بالشر عند الله مثلان وزعم ان حقا اسم فاعل من حق يحق واصله حاقق فقصر كما قيل بر

وبار وتم فقيه ضمير مستتر ومثل حال منه وان فاعل يصيبكم لضميرها لنفذ بي وما توفيقي الا

بالله ومثل مصدر واما بيت الفرزدق فقيل جوابه مشهورة ومنها قوله لم يمنع الشرب منها غير

ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال ضمير فاعل يمنع وقد جاء مفتوحا ولا يأتي فيه بحث

ابن مالك لان قولهم غير ان ولغية ليس بعربي ولو كان المضاف غير مبهم لم يبن واما قول الجرجاني

وموافقيه ان غلامي ونحوه مبني فمردود ويلزمهم بناء غلامك وغلامه ولا قائل بذلك الباب

الثاني ان يكون المضاف زمانا مبهما والمضاف اليه اذ نحو ومن خزي يومئذ ومن عذاب

يومئذ فيقرأن بجر يوم وفتحه الثالث ان يكون زمانا مبهما والمضاف اليه فعل مبني بناء

اصليا كان البناء كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع

او بناء عارضا كقوله لاجتذبن منهن قلبي تحلما على حين يستصبين كل حليم رويا

بالفتح وهو ارجح من الاعراب عند ابن مالك ومرجوح عند ابن عصفور فان كان المضاف اليه

فعلا معربا او جملة اسمية فقال البصريون يجب الاعراب والصحيح جواز البناء ومنه قراءة

نافع هذا يوم ينفع الصادقين بفتح يوم وقراءة غير ابي عمرو وابن كثير يوم لا تملك نفس

بالفتح وقال اذا قلت هذا لحين اسلو هيجني نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر وقال الاخر

الم تعلمي يا عمرك الله انني كريم على حين الكرام قليل واني لا اخزى اذا قيل مملق سخي و

اخزى ان يقال بخيل رويا بالفتح وبحكى ان ابن الاخضر سأل تلميذه ابن الابرش عن وجه

النصب في قول النابغة اتاني ابيت اللعن انك لمتني وتلك التي تستك منها المسامع

مقالة ان قد قلت سوف اناله وذلك من تلقاء مثلك رائع فقال ولا تصحب الاكمه ذكي

مع الردى فقيل الجواب فقال ابن الابرش هذا الجواب بيد انها اضيف الى المبني اكتسب

منه البناء فهو مفتوح لا منصوب ومحله الرفع بدلا من انك لمتني وقد روى بالرفع وهذا الجواب

عندي غير جيد لعدم ابهام المضاف ولو صح لصح البناء في نحو غلامك وفرسه ونحو هذا مما

قائل به وقد مضى ان ابن مالك منع البناء في مثل مع ابهامها لكونها تثنى وتجمع فما ظنك بهذا

وانما هو منصوب على اسقاط الباء او باضمار اعني او على المصدرية وفي البيت اشكال لم يسئل

السائل عنه لكان اولى وهو اضافة مقالة الى ان قد قلت فانه في التقدير مقالة قولك ولا

يضاف الشيء الى نفسه وجوابه ان الاصل مقالة فحذف التنوين للضرورة لا للاضافة وان

وصلتها بدل من مقالة او من انك لمتني او خبر لمحذوف وقد يكون الشاعر انما قال مقالة ان

باثبات التنوين ونقل حركة الهمزة فانشد الناس بحذفها فاضطر والى حذف التنوين وروى

ملامة وهو مصدر المتني المذكورة او لاخرى محذوفة

الامور التي لا يكون الفعل معها الا قاصرا

وهي عشرون احدها كونه على فعل بالضم كظرف

وشرف لانه وقف على افعال السجايا وما اشبهها مما يقوم بفاعله ولا يتجاوزه ولهذا يتحول

المتعدي قاصرا اذا حول وزنه الى فعل لغرض المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم بمعنى ما اضربه

وافهمه وسمع رحبتكم الطاعة وان بشرا طلع اليمن ولا ثالث لهما ووجههما انهما ضمنا معنى وسع

وبلغ الثاني والثالث كونه على فعل بالفتح او فعل بالكسر ووصفهما على فعيل نحو ذل وقوي

والرابع كونه على افعل بمعنى صار ذا كذا نحو اغد البعير واحصد الزرع اذا صار ذا غدة وحصاد

والخامس كونه على افعلل كاقشعر واطمأن والسادس كونه على افوعل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد

والسابع كونه على افعنلل باصالة اللامين كاحرنجم بمعنى اجتمع والثامن كونه على افعنلل بزيادة احد

اللامين كاقعنسس الجمل اذا ابى ان ينقاد والتاسع كونه على افعنلى كاحرنبى الديك اذا انتفش

وشذ قوله قد جعل النعاس يغرندبني اطرده عني ويسرندبني ولا ثالث لهما ويغرندبني بالمهمة

المعجمة يعلوني ويغلبني ويسرندبني بمعناه والعاشر كونه على استفعل وهو دال على التحول كاستحجر

الطين وقولهم ان البغاث بارضنا يستنسر الحادي عشر كونه على وزن انفعل نحو انطلق وانكسر الثاني

عشر كونه مطاوعا لمتعد الى واحد نحو كسرته فانكسر وازعجته فانزعج فان قلت قد مضى ان انفعل

قلت نعم لكن تلك علامة لفظية وهذه معنوية وايضا فالمطاوع لا يلزم وزن انفعل تقول ضاعفت

الحسنات فتضاعفت وعلمته فتعلم وثلمته فتثلم واصله ان المطاوع ينقص عن المطاوع درجة

كالبسته الثوب فلبسه واقمته فقام وزعم ابن بري ان الفعل مطاوعه قد يتفقان في التعدي

لاثنين نحو استخبرته الخبر فاخبرني الخبر واستفهمته الحديث فافهمني الحديث واستعطيته درهما

فاعطاني درهما وفي التعدي لواحد نحو استفتيته فافتاني واستنصحته فنصحني والصواب ما قدمته

لك وهو قول النحويين وما ذكره ليس من باب المطاوعة بل من باب الطلب والاجابة وانما حقيقته

المطاوعة ان يدل احد الفعلين على تأثير ويدل الاخر على قبول لذلك التأثير الثالث عشر ان

يكون رباعيا مزيدا فيه نحو تدحرج واحرنجم واقشعر واطمأن الرابع عشر ان يضمن معنى فعل قاصر

نحو قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم فليحذر الذين يخالفون عن أمره أذاعوا به وأصلح لي في ذريتي
لا يسمعون إلى الملأ الأعلى وقولهم سمع الله لمن حمده وقوله يجرح في عراقيبها نصلي فإنها ضمنت
معنى تنبو ويخرجوا ويحدثوا وبارك ولا يصغون واستجاب وتعيث ويفسد والسنة الباقية
أن يدل على سجية كلؤم وجبن وشجع أو على عرض كفرح وبطر وأشر وحزن وكسل أو على نظافة
كطهر ووضؤ أو دنس كنجس ورجس وجنب أو على لون كأحمر وخضر وأدم واحمار واسواد
أو حلية كدعج وكحل وسمن وهزل وشنب **تنبيه** في صحيح ثعلب في باب المشدد فلان يتعهد
ضيعته قال الزبيدي ولا يجوز عنده يتعاهد لأنه لا يكون عند أصحابه إلا من اثنين ولا
يكون متعديا ويرده قوله تجاوزت أحراسا عليها ومعشرا وأجاز الخليل يتعاهد وقولهم
وسئل الحكم بن قنبر أبا زيد عنهما فمنعهما وسئل يونس فأجازهما فجمع بينهما وكان عنده ستة
من فصحاء العرب فسألوا فمنعوا من يتعاهد فقال يونس يا أبا زيد كم من علم استفدناه
كنت سببه ونقل ابن عصفور عن ابن السيد أنه قال في قول أبي ذؤيب بينا تعانقه الكماة
وروغه يوما أتيح له جريء سلفع أن من رواه بجر التعانق مخطئ لأن تفاعل لا يتعدى ثم رد عليه
بأنه إن كان قبل دخول التاء متعديا إلى اثنين فإنه يبقى بعد دخولها متعديا إلى واحد نحو
عاطيته الدراهم وتعاطينا الدراهم وإن كان متعديا إلى واحد فإنه يصير قاصرا نحو تضارب
زيد وعمرو إلا قليلا نحو جاوزت زيدا وتجاوزته وعانقته وتعانقته انتهى وإنما ذكر ابن السيد
أن تعانق لا يتعدى ولم يذكر أن تفاعل لا يكون متعديا وأيضا فلم يخص الرد برواية الجر ولا معنى
لذلك

الأمور التي يتعدى بها الفعل القاصر

وهي سبعة أحدها الهمزة نحو أذهبتم طيباتكم ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين والله أنبتكم من الأرض
نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم إخراجا وقد ينقل المتعدي إلى واحد بالهمزة إلى التعدي إلى اثنين
نحو ألبست زيدا ثوبا وأعطيته دينارا ولم ينقل متعد إلى اثنين بالهمزة إلى التعدي إلى ثلاثة
إلا في رأى وعلم وزعم الأخفش في أخواتهما الثلاثة القلبية نحو ظن وحسب وزعم وقيل النقل
بالهمزة كله سماعي وقيل قياسي في القاصر والمتعدي إلى واحد والحق أنه قياسي في القاصر سماعي
في غيره وهو ظاهر مذهب سيبويه والثاني ألف المفاعلة تقول في جلس زيد ومشى وسار جالست زيدا
وماشيته وسايرته والثالث صوغه على فعلت بالفتح أفعل بالضم لإفادة الغلبة تقول كرمت زيدا
بالفتح أي غلبته في الكرم والرابع صوغه على استفعل للطلب أو النسبة إلى الشيء كاستخرجت المال

واستحسنت زيدا واستقبحت الظلم وقد ينقل ذو المفعول الواحد إلى اثنين نحو استكتبته الكتاب
واستغفرت الله الذنب وإنما جاء استغفرت الله من الذنب لتضمنه معنى استتبت ولو لم
على أصله لم يجز فيه ذلك هذا قول ابن الطراوة وابن عصفور وأما قول أكثرهم أن استغفر من باب
أمر فرد والخامس تضعيف العين تقول في فرح زيد فرحته ومنه قد أفلح من زكاها وقوله
يسيركم وزعم أبو علي أن التضعيف في هذا للمبالغة لا للتعدية لقولهم سرت زيدا وقوله فأول راضي
سنة من يسيرها ورد بأن سرت قليل وسيرته كثير بل قيل إنه لا يجوز وأنه في البيت على إسقاط
الباء توسعا وقد اجتمعت التعدية بالباء والتضعيف في قوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا
لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وزعم الزمخشري أن بين التعديتين
فرقا فقال لما نزل القرآن منجما والكتابان جملة جيء بنزل في الأول وأنزل في الثاني وإنما قال هو
في خطبة الكشاف الحمد لله الذي أنزل القرآن كلاما مؤلفا منظما ونزله بحسب المصالح منجما لأنه أراد
بالأول إنزاله من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا وهو الإنزال المذكور في إنا أنزلناه في ليلة القدر
وفي قوله شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وأما قول القفال إن المعنى الذي أنزل في وجوب صومه
أو الذي أنزل في شأنه فتكلف لا داعي إليه وبالثاني نزوله من السماء الدنيا إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم نجوما في ثلاث وعشرين سنة ويشكل على الزمخشري قوله تعالى وقال الذين
كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة فقرن نزل بجملة واحدة وقوله تعالى وقد نزل عليكم في
الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها وذلك إشارة إلى قوله تعالى وإذا رأيت الذين يخوضون
في آياتنا الآية وهي آية واحدة والنقل بالتضعيف سماعي في القاصر كما مثلنا وفي المتعدي لواحد
نحو علمته الحساب وفهمته المسألة ولم يسمع في المتعدي لاثنين وزعم الحريري أنه يجوز في علم المتعدية
لاثنين أن ينقل بالتضعيف إلى ثلاثة ولا يشهد له سماع ولا قياس وظاهر قول سيبويه أنه سماعي
مطلقا وقيل قياسي في القاصر والمتعدي إلى واحد والسادس التضمين فلذلك عدي رحبتكم الطلاع إلى
مفعول واحد لما تضمنا معنى وسع وبلغ وقالوا فرق زيدا وسفه نفسه لتضمنهما معنى خاف
وامتهن أو أهلك ويختص التضمين عن غيره من المعديات بأنه قد ينقل الفعل إلى أكثر من درجة ولذلك
عدي ألوت بقصر الهمزة بمعنى قصرت إلى مفعولين بعدما كان قاصرا وذلك في قولهم لا آلوك نصحا و
لا آلوك جهدا لما ضمن معنى لا أمنعك ومنه قوله تعالى لا يألونكم خبالا وعدي أخبر وخبر وحدث
وأنبأ ونبأ إلى ثلاثة لما ضمنت معنى أعلم وأرى بعدما كانت متعدية إلى واحد بنفسها

والى الخبر بالجار نحو انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم نبئوني بعلم السابع اسقاط الجار توسعا نحو ولكن لا تواعدوهن سرا اي على سر اي نكاح اعجلتم امر ربكم اي عن امره واقعدوا لهم كل مرصد اي عليه وقول الزجاج انه ظرف رده الفارسي بانه مختص بالمكان الذي يرصد فيه فليس مبهما وقوله كما عسل الطريق الثعلب اي في الطريق وقول ابن الطراوة انه ظرف مردود بانه غير مبهم وقوله انه اسم لكل ما يقبل الاستطراق فهو مبهم لصلاحيته لكل موضع منازع فيه بل هو اسم لما هو مستطرق ويطرد حذف الجار قياسا مع ان وان نحو واهل النحويين هنا ذكر كي مع تجويزهم في جئت كي تكرمني ان تكون مصدرية واللام مقدرة والمعنى لان تكرمني واجازوا ايضا كونها تعليلية وان مضمرة بعدها ولا يمتنع مع كي لام العلة لانها لا يدخل عليها جار غيرها بخلاف اختيها قال الله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات شهد الله انه لا اله الا هو اي بان لهم وبانه وترغبون ان تنكحوهن اي في ان او عن ان على خلاف في ذلك بين المفسرين ومما يحتملهما قوله

ويرغب ان يبني المعالي خالد ويرغب ان يرضى صنيع الالائم

انشده ابن السيد فان قدر في اولا وعن ثانيا فمدح وان عكس فذم ولا يجوز ان يقدرهما معا في او عن للتناقض ومحل ان وان وصلتهما بعد حذف الجار نصب عند الخليل واكثر النحويين حملا على الغالب فيما ظهر فيه الاعراب مما حذف منه وجوز سيبويه ان يكون المحل جرا فقال بعدما حكى قول الخليل ولو قال انسان انه جر لكان قولا قويا وله نظائر نحو قولهم لاه ابوك واما نقل جماعة منهم ابن مالك ان الخليل يرى ان الموضع جر وان سيبويه يرى انه نصب فسهو ومما يشهد لمدعي الجر قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون واصلها لا تدعوا مع الله احدا لان المساجد لله فاعبدون لان هذه امتكم ولا يجوز تقديم منصوب الفعل عليه اذا كان ان وصلتها لا تقول انك فاضل عرفت وقوله

وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين بها انا طالبه

رواه بخفض دين عطفا على محل ان تكون اذ اصله لان تكون وقد يجاب بانه عطف على توهم دخول اللام وقد يعترض بان الحمل على العطف على المحل اظهر من الحمل على العطف على التوهم ويجاب بان القواعد لا تثبت بالمحتملات وهنا معد ثامن ذكره الكوفيون وهو تحويل حركة العين يقال كسي زيد بوزن فرح فيكون قاصرا وقال

وان يعرين ان كسي الجواري فتنبو العين عن كرم عجاف

فاذا فتحت السين كان بمعنى ستر وغطى وتعدى الى واحد كقوله

وأركب في الروع خيفانة كسا وجهها سعف منتشر

في ذكر الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها

منتشر او بمعنى اعطى كوه وهو الغالب فيتعدى لاثنين نحو كسوت زيدا جبة قالوا وكذلك شتر بفتح عينه بكسر لثاء قاصر وبمعنى انقلب جفنها وشتر الله عينه بمعنى اصمده بمعنى قلبها وهذا عندنا من باب المطاوعة يقال شتره فشتر كما يقال ثلمه فثلم ومنه كسيته الثوب فكسيه فالبيت والكريمة فيه للمفعول

الباب الخامس من الكتاب في ذكر الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها وهي عشرة الجهة

الاولى ان يراعي ما يقتضيه ظاهر الصناعة ولا يراعي المعنى وكثيرا ما تزل الاقدام بسبب ذلك واول واجب على المعرب ان يفهم معنى ما يعربه مفردا او مركبا ولهذا لا يجوز اعراب فواتح السور على القول بانها من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه ولقد حكي لي ان بعض مشايخ الاقراء اعرب لتلميذه بيت المفصل لا يبعد الله التلبب والغارات اذ قال الخميس نعم فقال له نعم حرف جواب ثم طلب محل الشاهد في البيت فلم يجده فظهر لي حسن لغة كنانة في نعم الجوابية وهي نعم بكسر العين وانما نعم هنا واحد الانعام وهو خبر لمحذوف اي هذه نعم وهو محل الشاهد وسئلني ابو حيان وقد عرض اجتماعنا علام عطف بجعلد من قوله فهبني نبهت بحصينه بنهكة ذي قربى ولا بجعلد فقلت حتى اعرف ما الجعلد فنظرناه فاذا هو الشيء البخيل فقلت هو معطوف على شيء متوهم اذ المعنى ليس بمكثر غنيمة فاستعظم ذلك وقال الشلوبين حكي لنا ان نحويا من كبار طلبة الجزولي سئل عن اعراب كلالة من قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة فقال اخبروني ما الكلالة فقالوا الورثة اذا لم يكن فيهم اب فما علا ولا ابن فما سفل فقال فهي اذن تمييز وتوجيه قوله ان يكون الاصل وان كان رجل يرثه كلالة ثم حذف الفاعل وبني الفعل للمفعول فارتفع الضمير واستتر ثم جيء بكلالة تمييزا ولقد اصاب هذا النحوي في سؤاله واخطأ في جوابه فان التمييز الفاعل بعد حذفه نقض للغرض الذي حذف لاجله وتراجع عما بنيت الجملة عليه من طي ذكر الفاعل فيها ولهذا لا يوجد في كلامهم مثل ضرب اخوك رجلا واما قراءة من قرأ يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال بفتح الباء فالذي سوغ فيها ان يذكر الفاعل بعد ما حذف انه انما ذكر في جملة اخرى غير التي حذف فيها وكاعراب هذا المعرب كلالة تمييزا قول بعضهم في هذا البيت

ينبسط الاعياء وجها رحبا كبسط ذا عيبر لعظم كلبا

ان الاصل كابسط كلب ذراعيه ثم جيء بالمصدر واسند للمفعول فرفع ثم اضيف اليه ثم جيء بالفاعل تمييزا والصواب في الآية ان كلالة بتقدير مضاف اي ذا كلالة وهو اما حال من ضمير يورث فكان

نافضه خبر او تمامه فيورث صفة واما خبر فيورث صفة ومن فسر الكلالة بالميت الذي لم يترك ولدا ولا والدا فهي انصبا الحال او خبر ولكن لا يحتاج الى تقدير مضاف ومن فسرها بالقرابة وهي مفعول لاجله واما البيت فجر بحيم على القلب واصله كما ابسط ذراعاه كما بانم جيء بالمصدر على صيغة للفاعل المقلوب عن المفعول وانتصب كليا على المفعول المقلوب عن الفاعل وها انا مورد بعون الله امثلة متى حمل على ظاهر اللفظ ولم ينظر في موجب المعنى حصل الفساد وبعض هذه الامثلة وقع للمعربين فيه الوهم بهذا السبب وسترى ذلك مبينا احدها قوله تعالى اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشؤ فانه يتبادر الى الذهن عطف ان نفعل على ان نترك وذلك باطل لانه لم يامرهم ان يفعلوا في اموالهم ما يشاؤن وانما هو عطف على ما فهو معمول للترك والمعنى ان نترك ان نفعل نعم من قرأ تفعل وتشاء بالتاء لا بالنون فالعطف على ان نترك وموجب الوهم المذكور ان المعرب يرى ان والفعل مرتين وبينهما حرف العطف ونظيره هذا سواه ان يتوهم في قوله لن ما رايت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجاء ان الفعلين متعاطفان حين يرى فعلين مضارعين منصوبين وقد بينت في فصل لما ان ذلك خطا وان ادع منصوب بلن واشهد معطوف على القتال الثاني قوله تعالى في خفت الموالي من وراي فان المتبادر تعلق من بخفت وهو فاسد المعنى والصواب تعلقه بالموالي لما فيه من معنى الولاية اي خفت ولايتهم من بعدي وسوء خلافتهم او بمحذوف هو حال من الموالي او مضاف اليهم اي كائنين من ورائي او فعل الموالي من ورائي واما من قرأ خفت الموالي بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء فمن متعلقة بالفعل المذكور الثالث قوله تعالى ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله فان المتبادر تعلق الى بتكتبوه وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى اجل الدين وانما هو حال اي مستقرا في الذمة الى اجله ونظيره قوله تعالى فاماته الله مائة عام فان المتبادر انتصابه باماته وذلك ممتنع مع بقائه على معناه الوضعي لان الامانة سلب الحيوة وهي لا تمتد والصواب ان يضمن اماته معنى البثه فكانه قيل فالبثه الله بالموت مائة عام وحينئذ يتعلق به الظرف بما فيه من المعنى العارض له بالتضمين اي معنى اللبث لا معنى الاماتة لانه كالاماتة في عدم الامتداد فلو صح ذلك لعلقناه بما فيه من معناه الوضعي ويصير هذا التعليق بمنزلته في قوله تعالى قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام وفائدة التضمين ان يدل بكلمة واحدة على معنى كلمتين ويدلك على ذلك اسما الشرط والاستفهام ونظيره ايضا قوله عليك افضل

الصلوة والسلام كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه لا يجوز ان يتعلق حتى بيولد لان الولادة لا تستمر الى هذه الغاية بل الذي يستمر اليها كونه على الفطرة فالصواب تعلقها بما تعلقت به على فان على متعلقة بكائن محذوف منصوب على الحال من الضمير في يولد ويولد خبر كل الرابع قول الشاعر تركت بنا لوحا ولو شئت جادنا بعيد الكرى ثلج بكرمان ناصح فان المتبادر تعلق بعيد الكرى بجادنا والصواب تعلقه بما في ثلج من معنى بارد اذ المراد وصفها بان ريقها يوجد عقيب الكرى باردا فما الظن به في غير ذلك الوقت لانه يتوهم ان يجود له بعيد الكرى دون ما عداه من الاوقات واللوح بفتح اللام العطش الخامس قوله تعالى فلما بلغ معه السعي فان المتبادر تعلق مع ببلغ قال الزمخشري اي فلما بلغ ان يسعى مع ابيه في اشغاله وحوائجه قال ولا يتعلق مع ببلغ لاقتضائه انهما بلغا معا حد السعي ولا بالسعي لان صلة المصدر لا تتقدم عليه فتعين تعلقه بمحذوف على ان تكون بيانا كانه قيل فلما بلغ الحد الذي يقدر فيه على السعي قيل مع من فقيل مع اعطف الناس عليه وهو ابوه اي انه لم تستحكم قوته بحيث يسعى مع غير مشفق السادس قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فان المتبادر ان حيث ظرف مكان لانه المعروف في استعمالها ويرده ان المراد ان الله تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة لا ان علمه في المكان فهو مفعول به لا مفعول فيه وح لا ينتصب باعلم الا على قول بعضهم بشرط تاويله بعالم والصواب انتصابه بيعلم محذوفا دل عليه اعلم السابع قوله تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك فان المتبادر تعلق الى بصرهن وهذا لا يصح اذا فسر صرهن بقطعهن وانما تعلقه بخذ واما ان فسر باملهن فالتعلق به وعلى الوجهين يجب تقدير مضاف اي الى نفسك لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل الا في باب ظن نحو رآه استغنى فلا تحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء ويجب تقدير هذا المضاف في نحو وهزي اليك بجذع النخلة واضمم اليك جناحك امسك عليك زوجك وقوله هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها وقوله دع عنك نهبا صيح في حجراته وقوله حجراته بفتحتين اي نواحيه قال ابن عصفور ان عن وعلى اسمان في ذلك كما في قوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها وقوله فلقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي دفعا للمحذور المذكور وهم لان معنى على الاسمية فوق ومعنى عن الاسمية جانب ولا يتاتيان هنا ولان ذلك لا يتاتى مع الى لانها لا تكون اسما الثامن قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف فان المتبادر تعلق من باغنياء لمجاورته له ويفسده انهم متى

ظنهم ظان قد استغنوا من تعففهم علم انهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالهم وانما
هي متعلقة بيحسب وهي للتعليل التاسع قوله تعالى الم تر الى الملاء من بني اسرائيل من بعد
موسى اذ قالوا فان المتبادر تعلق اذ بفعل الرؤية ويفسد انه لم ينته علمه ونظره اليهم في
ذلك الوقت وانما العامل مضاف محذوف اي الم تر الى قصتهم او خبرهم اذ التعجب انما هو من
ذلك لا من ذواتهم العاشر قوله تعالى فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من
اغترف غرفة فان المتبادر تعلق الاستثناء بالجملة الثانية وذلك فاسد لاقتضائه ان
من اغترف غرفة بيده ليس منه وليس كذلك بل هو مباح لهم وانما هو مستثنى من الاولى ووهم ابو
البقاء في تجويزه كونه مستثنى من الثانية وانما سهل الفصل بالجملة الثانية لانه مفهومه
من الاولى المفصولة لانه اذا ذكر ان الشارب ليس منه اقتضى مفهومه ان من لم يطعمه منه فكان
الفصل به كلا فصل الحادي عشر قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فان
المتبادر تعلق الى باغسلوا وقد رده بعضهم بان ما قبل الغاية لا بد ان يتكرر قبل
الوصول اليها تقول ضربته الى ان مات ويمتنع قتلته الى ان مات وغسل اليد لا
يتكرر قبل الوصول الى المرافق لان اليد شاملة لرؤس الانامل والمناكب وما بينهما
قال والصواب تعلق الى باسقطوا محذوفا ويستفاد من ذلك دخول المرافق في الغسل
لان الاسقاط قام الاجماع على انه ليس من الانامل بل من المناكب وقد انتهى الى المرافق
والغالب ان ما بعد الى يكون غير داخل بخلاف حتى واذا لم يدخل في الاسقاط بقي داخلا
في المامور بغسله وقال بعضهم الايدي في عرف الشرع اسم للكف بدليل اية السرقة
وانه قد صح الخبر باقتصاره عليه السلام في التيمم على مسح الكفين فكان ذلك تفسيرا للمراد
بالايدي في اية التيمم قال وعلى هذا فالى غاية للغسل لا للاسقاط قلت وهذا ان سلم
فلا بد من تقدير محذوف ايضا اي وممدودة الى المرافق اذ لا يكون غسل ما
وراء الكف غاية لغسل الكف الثاني عشر قول ابن دريد ان امرء القيس جرى الى مدى
فاعتاقه حمامه دون المدى فان المتبادر تعلق الى بجرى ولو كان كذا لكان جرى
قد انتهى الى ذلك المدى وذلك مناقض لقوله فاعتاقه حمامه دون المدى وانما
الى مدى متعلق بكون خاص منصوب على الحال اي طالبا الى مدى ونظيره قوله ايضا
يصف الحاج بنوى التي فضلها رب العلى لما دحى تربها على البنى فان قوله
على البنى متعلق بابعد الفعلين وهو فضل لا باقربهما وهو دحا بمعنى بسط لفساد المعنى
الثالث عشر ما حكاه بعضهم من انه سمع شيخا يعرب لتلميذه قيما من قوله تعالى ولم يجعل
له عوجا قيما صفة لعوجا قال فقلت له يا هذا كيف يكون العوج قيما وترحمت على من وقف
من القراء على الف التنوين في عوجا وقفة لطيفة دفعا لهذا الوهم وانما قيما حال اما
من اسم محذوف هو وعامله اي انزله قيما واما من الكتاب وجملة النفي معطوفة على الاول ومعترضة
على الثاني فالواو لا تكون معطوفة لئلا يلزم العطف على الصلة قبل كمالها واما من
الضمير المجرور باللام اذا اعيد الى الكتاب لا الى مجرور على وجملة النفي وقيما حالان من
الكتاب على ان الحال تتعدد وقياس قول الفارسي في الخبر انه لا يتعدد مختلفا بالافراد
والجملة ان يكون الحال كذلك لا يقال قد صح ذلك في النعت نحو وهذا ذكر مبارك انزلناه
بل قد ثبت في الحال في لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ثم قال سبحانه ولا جنبا لان الحال
اشبه من ثم اختلف في تعددها واتفق على تعدد النعت واما جنبا فعطف على الحال لا حال
وقيل المنفية حال وقيما بدل منها عكس عرفت زيدا ابو من هو الرابع عشر قول بعضهم في احوى
انه صفة لغثاء وهذا ليس بصحيح على الاطلاق بل اذا فسر الاحوى بالاسود من الجفاف واليبس
واما اذا فسر بالاسود من شدة الخضرة لكثرة الري كما فسر به مدهامتان فجعله صفة لغثاء
كجعل قيما صفة لعوجا وانما الواجب ان يكون حالا من المرعى واخر لتناسب الفواصل الخامس
عشر قول بعضهم في قوله تعالى فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا
ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب فيمن رفع جنات انه عطف على قنوان
وهذا يقتضي ان جنات الاعناب تخرج من طلع النخل وانما هو مبتدأ بتقدير ومن الكرم جنات
او ولهم جنات ونظيره قراءة من قرء وحور عين بالرفع بعد قوله تعالى يطاف عليهم بكاس من
معين اي ولهم حور واما قراءة السبعة وجنات بالنصب فبالعطف على نبات كل شيء وهو
من باب وملئكته وجبريل وميكال السادس عشر قول ابن السيد في قوله تعالى من استطاع
اليه سبيلا ان من فاعل بالمصدر ويرده ان المعنى حينئذ ولله على الناس ان يحج المستطيع فيلزم
تاثيم جميع الناس اذا تخلف مستطيع عن الحج وغير مع فساد المعنى ضعف من جهة الصناعة لان
الاتيان بالفاعل بعد اضافة المصدر الى المفعول شاذ حتى قيل انه ضرورة كقوله افنى
تلادي وما جمعت من نشب قرع القواقيز افواه الاباريق فيمن رواه برفع افواه والحق جواز

ذلك في النثر الا انه قليل ودليل جوازه هذا البيت فانه روي بالرفع مع تمكن من النصب وهي الرواية الاخرى وذلك على ان الفوافير الفاعل والافواه مفعول وصح الوجهان لان كلا منهما فارع ومقروع ومن مجيئه في النثر الحديث شوح البيت من استطاع اليه سبيلا ولايتاتى فيه ذلك الاشكال لانه ليس فيه ذكر الوجوب على الناس والمشهور في من في الاية انه بدل من الناس بدل بعض وجوز الكسائي كونها مبتدأ فان كانت موصولة فخبرها محذوف او شرطية فالمحذوف جوابها والتقدير عليهما من استطاع فليحج وعليهن فالعموم مخصوص بالابتداء او بالجملة الثاني عشر قول الزمخشري في قوله تعالى يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوأة اخي ان انتصاب اواري في جواب الاستفهام ووجه فساده ان جواب الشيء مسبب عنه والمواراة لا تتسبب عن العجز وانما انتصب بالعطف على اكون ومن هنا امتنع نصب تصبح في قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة لا يتسبب عن رؤية انزال المطر بل عن الانزال نفسه وقيل انما لم ينتصب لان الم تر في معنى قد رايت اي انه استفهام تقريري مثل الم نشرح وقيل النصب جائز كما في قوله تعالى افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب ولكن قصد هنا الى العطف على انزل على تاويل تصبح باصبحت والصواب القول الاول وليس الم تر مثل افلم يسيروا لما بيّنّا الثامن عشر قول بعضهم في فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة ان الاصل اتخذوهم قربانا وان الضمير وقربانا مفعولان والهة بدل من قربانا وقال الزمخشري ان ذلك فاسد في المعنى وان الصواب ان الهة هو المفعول الثاني وان قربانا حال ولم يبين وجه فساد المعنى ووجهه انهم اذا ذموا على اتخاذهم قربانا من دون الله اقتضى مفهومه الحث على ان يتخذوا الله سبحانه قربانا كما انك اذا قلت اتخذ فلانا معلما دوني كنت امرا له ان يتخذك معلما دونه والله تعالى يتقرب اليه بغيره ولا يتقرب به الى غيره سبحانه التاسع عشر قول المبرد في قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم جملة دعائية ورده الفارسي بانه لا يدعى عليهم بان تحصر صدورهم عن قتال قومهم ولك ان تجيب بان المراد الدعاء عليهم بان يسلبوا اهلية القتال حتى لا يستطيعوا ان يقاتلوا احدا البتة تتمة العشرين قول ابي الحسن في قوله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلث ماة سنين فيمن نون ماة انه يجوز كون سنين منصوبا بدلا من ثلث ومجرورا بدلا من ماة والثاني مردود فانه اذا اقيم مقام ماة فسد المعنى الحادي

والعشرون قول المبرد في لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ان اسم الله تعالى بدل من الهة ويرده ان البدل في باب الاستثناء مستثنى موجب له الحكم اما الاول فلان الاستثناء اخراج وما قام احد الا زيد مفيد لاخراج زيد واما الثاني فلانه كلما صدق ما قام احد الا زيد صدق قام زيد واسم الله تعالى هنا ليس بمستثنى ولا موجبا اما الاول فلان جمع المنكر لا عموم له فيستثنى منه ولان المعنى حينئذ لو كان فيهما الهة مستثنى عنهم الله لفسدتا وذلك يقتضي انه لو كان فيهما الهة فيهم الله لم تفسدا وانما المراد ان الفساد يترتب على تقدير التعدد واما الثاني فلانه ليس بموجب له الحكم فلانه لو قيل لو كان فيهما الله لفسدتا لم يستقم وهذا البحث في مثال سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا لان رجلا ليس بعام فيستثنى منه ولانه لو قيل لو كان معنا جماعة مستثنى عنهم زيد لغلبنا اقتضى انه لو كان معهم جماعة فيهم زيد لم يغلبوا وهذا وان كان معنى صحيحا الا ان المراد انما هو ان زيدا وحده كاف فان قيل لا نسلم الجمع في الاية والمفرد في المثال ليس بعامين لانهما واقعان في سياق لو وهي للامتناع والامتناع انتفاء قلت لو صح ذلك لصح ان يقال لو كان فيهما من احد ولو جاءني دَيّار ولو جاءني فاكرمته بانتصب لكان كذا واللازم ممتنع الثاني والعشرون قول ابي الحسن الاخفش في كلمته فاه الى في ان انتصاب فاه على اسقاط الخافض اي من فيه ورده المبرد وقال انما يتكلم الانسان من في نفسه لا من في غيره وقد يكون ابو الحسن انما قال ذلك في كلمني فاه الى في او قاله في ذلك وحمله على القلب لفهم المعنى فلا يرد عليه سؤال ابي العباس الثالث والعشرون قول بعضهم في قول الشاعر هذا حكي عن اليزيدي انه قال في قول العرجي اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم ان الصواب رجل بالرفع خبر لان وعلى هذا الاعراب يفسد المعنى المراد في البيت ولا يتحصل له معنى البتة وله حكاية مشهورة بين اهل الادب رووا عن ابي عثمان المازني ان بعض اهل الذمة بذل له ماة دينار على ان يقرئه كتاب سيبويه فامتنع من ذلك مع ما كان به من شدة احتياج فلامه تلميذه المبرد فاجابه بان الكتاب يشتمل على ثلثماة وكذا كذا اية من كتاب الله تعالى فلا ينبغي تمكين ذمي من قراءتها ثم قدر ان غنت جارية بحضرة الواثق بهذا البيت فاختلف الحاضرون في نصب رجل ورفعه واصرت الجارية على النصب وزعمت انها قراته على ابي عثمان كذلك فامر الواثق باشخاصه من البصرة فلما حضر اوجب النصب وشرحه بان مصابكم بمعنى اصابتكم ورجلا مفعوله وظلم الخبر ولهذا لا يتم المعنى بدونه فاخذ اليزيدي في معارضته فقلت له كقولك ان ضربك زيدا ظلم فاستحسنه الواثق ثم امر

له بالف دينار وعدده منكوما فقال للمبرد تركنا بيننا ماءة وعوضنا الفا الجهة الثانية ان يراعى المعرب معنى صحيحا ولا ينظر في صحته في الصناعة وها انا مورد لك امثلة من ذلك احدها قول بعضهم في وثمود فما ابقى ان ثمود مفعول مقدم وهذا ممتنع لان لما النافية الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وانما هو معطوف على عادا او بتقدير واهلك ثمودا وانما جاء ومن عن فصلك ما استغنينا لانه شعر مع ان المعمول ظرف واما قراءة عمرو بن فائد ومن شر ما خلق بتنوين شر فما بدل من شر بتقدير مضاف اي ومن شر شر ما خلق وحذف الثاني لدلالة الاول الثاني قول بعضهم في اذ من قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون انها ظرف للمقت الاول والثاني وكلاهما موهم اما امتناع تعليقه بالثاني فلفساد المعنى لانهم لم يمقتوا انفسهم ذلك الوقت وانما يمقتونها في الآخرة ونظيره قول من زعم في يوم تجد انه ظرف ليحذركم حكاه مكي قال وفيه نظر والصواب الجزم بانه خطأ لان التحذير في الدنيا لا في الآخرة ولا يكون مفعولا به ليحذركم كما في وانذرهم يوم الآزفة لان يحذر قد استوفى مفعوليه وانما هو نصب بمحذوف تقديره اذكروا او احذروا واما امتناع تعليقه بالاول وهو راي جماعة منهم الزمخشري فلاستلزامه الفصل بين المصدر ومعموله بالاجنبي ولهذا قالوا في قوله وهن وقوف ينتظرن قضاءه بضاحي عذاة امره وهو ضامر ان الباء متعلقة بقضاءه لا بوقوف ولا بينتظرن لئلا يفصل بين قضاءه وامره بالاجنبي ولا حاجة الى تقدير ابن الشجري وغيره امره معمولا لقضى محذوفا لوجود ما يعمل و نظير ما لزم الزمخشري هنا ما لزمه اذ علق يوم تبلى السرائر بالرجع من قوله تعالى انه على رجعه لقادر واذ علق اياما بالصيام من قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات فان في الاول الفصل بخبر ان وهو لقادر وفي الثاني الفصل بمعمول كتب وهو كما كتب فان قيل لعل يقدر كما كتب صفة للصيام فلا يكون متعلقا بكتب قلنا يلزم محذور آخر وهو اتباع المصدر قبل ان يكمل معموله ونظير اللازم له على هذا التقدير ما لزمه اذ قال في قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام ان المسجد عطف على سبيل الله فانه من جملة معمول المصدر وقد عطف كفر على المصدر قبل مجيئه والصواب ان الظروف الثلاثة متعلقة بمحذوف اي مقتكم اذ تدعون وصوموا اياما ويرجعه يوم تبلى السرائر ولا ينتصب يوم بقادر لان قدرته تعالى لا تتقيد بذلك اليوم ولا بغيره ونظيره في التعلق بمحذوف

التفتازاني وهنا حاشية من المقريزي صاحب الكتاب وقد الحقت بالمتن

قوله

قوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين لا ترى ان اليوم لو علق ببشرى لم يصح من وجهين انه مصدر وانه اسم للا والعامل الا يوم بانهم ليس مصروفا عنهم فعلى الخلاف في جواز تقديم منصوب ليس عليها والصواب ان خفض المسجد بتاء محذوفة لدلالة ما قبلها عليها لا بالعطف ومجموع الجار والمجرور عطف على به ولا يكون خفض المسجد بالعطف على الهاء لانه لا يعطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض ومن امثلة ذلك قول المتنبي وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه بان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه وقد سئل ابو الفتح المتنبي عنه فاعرب وفاؤكما كالربع مبتدا وخبره وعلق الباء بوفاء كما فقال له كيف تخبر عن اسم لم يتم فانشد قول الشاعر لسنا كمن جعلت اياد دارها تكريت تمنع حبها ان يحصدا اي ان ايادا بدل من من قبل مجيء معمول جعلت وهو دارها والصواب تعليق دارها وبان تسعدا بمحذوف اي جعلت ووفيتما ومعنى البيت وفاؤكما يا صاحبي بما وعدتماني به من الاسعاد بالبكاء عند الربع الدارس انما كان بدمع ساجم اي هامل كما ان الربع انما يكون ابعث على الحزن اذا كان دارسا الثالث تعليق جماعة الظرف من قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله لا تثريب عليكم اليوم ومن قوله عليه الصلوة والسلام لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت باسم لا وذلك باطل عند البصريين لان اسم لا حينئذ مطول فيجب نصبه وتنوينه وانما التعلق في ذلك بمحذوف الا عند البغداديين وقد مضى الرابع وهو عكس ذلك تعليق بعضهم الظرف من قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم بمحذوف اي كائن عليكم وذلك ممتنع عند الجمهور وانما هو متعلق بالمذكور وهو الفضل لان خبر المبتدا بعد لولا واجب الحذف ولهذا لحن المعري في قوله فلولا الغمد يمسكه لسالا الخامس قول بعضهم في ومن ذريتنا امة مسلمة لك ان الظرف كان صفة ثم قدم عليها فانتصب على الحال وهذا يلزم منه الفصل بين العاطف والمعطوف بالحال وابو علي لا يجيزه بالظرف فما الظن بالحال التي هي شبيهة بالمفعول به ومثله قول ابي حيان في فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا ان اشد حال كان في الاصل صفة لذكرا السادس قول الحوفي ان الباء من قوله تعالى فناظرة بم يرجع المرسلون متعلقة بناظرة ويرده ان الاستفهام له الصدر ومثله قول ابن عطية في فاتلهم الله انى يؤفكون ان انى ظرف لقاتلهم وايضا فيلزم كون يؤفكون لا موقع لها والصواب تعلقهما بما بعدهما و نظيرهما قول المفسرين في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ان من الارض

تعلقوا اما قبل اذا بما بعدها حكى ذلك عنهم ابو حاتم في كتاب الوقف والابتداء وهذا لا يصح في العربية وقول بعضهم في ملعونين اينما ثقفوا اخذوا ان ملعونين حال من معمول ثقفوا او اخذوا ويرده ان الشرط له الصدر والصواب انه منصوب على الذم واما قول ابي البقاء انه حال من فاعل يجاورونك فمردود لان الصحيح انه لا يستثنى باداة واحدة دون عطف شيئان وقول آخر في وكانوا فيه من الزاهدين ان في متعلقة بزاهدين المذكور وهذا ممتنع اذا قدرت ال موصولة وهو الظاهر لان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول فيجب تعلقها باعني محذوفة او بزاهدين محذوفا مدلولا عليه بالمذكور او بالكون المحذوف الذي يتعلق به من الزاهدين واما ان قدرت ال للتعريف فواضح السابع قول بعضهم في بيت المتنبي بالطب الشيب بعد بعدت بياضا لا بياض له لانت اسود في عيني من الظلم ان من متعلقة باسود وهذا يقتضي كونه اسم تفضيل وذلك ممتنع في الالوان والصحيح من الظلم صفة لاسود اي اسود كائن من جملة الظلم وكذا قوله يلقاك مرتديا باحمر من دم ذهبت بخضرته الطلى والاكبد من دم اما تعليل اي احمر من اجل التباسه بالدم او صفة كان السيف لكثرة التباسه بالدم صار دما الثامن قول بعضهم في سقيا لك ان اللام متعلقة بسقيا ولو كان كذا لقيل سقيا اياك فان سقيا يتعدى بنفسه فان قيل اللام للتقوية مثل مصدقا لما معهم قلنا لام التقوية لا تلزم ومن هنا امتنع في والذين كفروا فتعسا لهم كون الذين نصبا على الاشتغال لان لهم ليس متعلقا بالمصدر التاسع قول الزمخشري في ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله انه من اللف والنشر وان المعنى منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار وهذا يقتضي ان يكون النهار معمولا للابتغاء مع تقدمه عليه وعطفه على معمول منامكم وهو بالليل وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في افصح الكلام والصواب ان يحمل ان المنام في الزمانين والابتغاء فيهما وزعم عصري في تفسيره على سورة البقرة وال عمران في قوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت ان من متعلقة بحذر الموت وفيهما تقديم معمول المصدر وفي الثاني ايضا تقديم معمول المضاف اليه على المضاف حامله على ذلك انه لو علقه بيجعلو وهو في موضع المفعول له لزم تعدد المفعول له من غير عطف اذ كان حذر الموت مفعولا له وقد اجيب بان الاول تعليل للجعل مطلقا والثاني تعليل له مقيدا بالاول والمطلق والمقيد غيران فالمعلل متعدد في المعنى وان اتحد في اللفظ والصواب ان يحمل على ان المنام

في الزمانين والابتغاء فيهما العاشر قول بعضهم في فقليلا ما يؤمنون ان ما بمعنى من ولو كان كذلك لوضع قليل على انه خبر الحادي عشر قول بعضهم وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر ان هو ضمير الشان وان يعمر مبتدأ وبمزحزحه خبر ولو كان كذلك لم تدخل الباء في الخبر ونظيره قول آخر في حديث بدء الوحي ما انا بقارئ ان ما استفهامية مفعولة لقارئ ودخول الباء في الخبر يأبى ذلك الثاني عشر قول الزمخشري في اينما تكونوا يدرككم الموت فيمن رفع يدرك انه يجوز كون الشرط متصلا بما قبله اي ولا تظلمون فتيلا اينما تكونوا يعني فيكون الجواب محذوفا مدلولا عليه بما قبله ثم يبتدئ يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وهذا مردود بان سيبويه وغيره من الائمة نصوا على انه لا يحذف الجواب الا وفعل الشرط ماض تقول انت ظالم ان فعلت ولا تقول انت ظالم ان تفعل الا في الشعر واما قول ابي بكر في كتاب الاصول انه يقال آتيك ان تأتني فنقله من كتب الكوفيين وهم يجيزون ذلك لا على الحذف بل على ان المتقدم هو الجواب وهو خطأ عند اصحابنا لان الشرط له الصدر الثالث عشر في بالاخسرين اعمالا ان اعمالا مفعول به ورده ابن خروف بان خسر لا يتعدى كنقيضه ربح ووافقه الصفار مستدلا بقوله تعالى كرة خاسرة اذ لم يرد انها خسرت شيئا وثلاثتهم ساهون لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به ولان خسر متعد ففي التنزيل الذين خسروا انفسهم خسر الدنيا والآخرة واما خاسرة فكانه على النسب اي ذات خسر وربح ايضا يتعدى يقال ربح دينارا وقال سيبويه اعمالا مشبه بالمفعول به ويرده ان اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل لانه لا تلحقه علامات الفروع الا بشرط والصواب انها تمييز الجهة الثالثة ان يخرج على ما لم يثبت في العربية وذلك انما يقع عن جهل او غفلة فلنذكر منه امثلة احدها قول ابي عبيدة في كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ان الكاف حرف قسم وان المعنى الانفال لله والرسول والذي اخرجك وقد شنع ابن الشجري على مكي في حكايته هذا القول وسكوته عنه قال ولو ان قائلا قال كالله لافعلن لاستحق ان يبصق في وجهه ويبطل هذه المقالة اربعة امور احدها ان الكاف لم تجئ بمعنى واو القسم واطلاق ما على الله سبحانه وربط الموصول بالظاهر وهو فاعل اخرج وباب ذلك الشعر كقوله وانت الذي في رحمة الله اطمع ووصله باول السورة مع تباعد ما بينهما وقد يجاب عن الثاني بانه قد جاء نحو والسماء وما بناها وعن الثالث بان الجواب بجادلونك ويرده عدم توكيده في الاية اقوال اخر ثانيها ان الكاف مبتدأ وخبره فاتقوا

الباب الخامس

ويفسد اقترانه بالفاء وخلوه من رابط وتباعد ما بينهما وثالثها انه نعت مصدر محذوف اى يجادلونك فى الحق الذى هو اخراجك من بيتك جدالا مثل جدال اخراجك وهذا فيه تشبيه الشئ بنفسه ورابعها وهو اقرب مما قبله انه نعت مصدر ايضا ولكن التقدير قل الانفال ثابتة لله والرسول مع كراهتهم ثبوتا مثل ثبوت اخراج ربك اياك من بيتك وهم كارهون وخامسها وهو اقرب من الرابع انه نعت لحقا اى اولئك هم المؤمنون حقا كما اخرجك والذى سهل هذا تقاربهما ووصف الاخراج بالحق فى الآية وسادسها وهو اقرب من الخامس انها خبر لمحذوف اى هذه الحال كحال اخراجك اى ان حالهم فى كراهية ما رأيت من تنفيلك الغزاة مثل حالهم فى كراهية خروجك للحرب وفى هذه الآية اقوال اخر منتشرة المثال الثانى قول ابن مهران فى كتاب الشواذ فيمن قرأ ان البقر تشابهت بتشديد التاء ان العرب تزيد تاء على التاء الزائدة فى اول الماضى وانشد تتقطعت بى دونك الاسباب ولا حقيقة لهذا البيت ولا لهذه القاعدة وانما اصل القراءة ان البقرة بتاء الوحدة ثم ادغمت فى تاء تشابهت فهو ادغام من كلمتين الثالث قول بعضهم فى وما لنا الا نقاتل ان الاصل وما لنا ان لا نقاتل اى ما لنا والترك القتال كما تقول ما لك وزيدا ولم يثبت فى العربية حذف واو المفعول معه الرابع قول محمد بن مسعود الزكى فى كتابه البديع وهو كتاب خالف فيه اقوال النحويين فى امور كثيرة ان الذى وان المصدرية يتقارضان فتقع الذى مصدرية كقوله اتفرح ان اكباد المجيبين كالذى ازى كبدى من حب مية تفرح وتقع ان بمعنى الذى كقولهم زيد اعقل من ان يكذب اى من الذى يكذب انتهى فاما وقوع الذى مصدرية فقال به يونس والفراء والفارسى وارتضاه ابن خروف وابن مالك وجعلوا منه ذلك الذى يبشر الله عباده وخضتم كالذى خاضوا واما عكسه فلا اعرف قائلا به والذى جرأه عليه اشكال هذا الكلام فان ظاهره تفضيل زيد فى العقل على الكذب وهذا لا معنى له ونظائر هذا التركيب كثيرة مشهورة الاستعمال وقل من يتنبه لاشكالها وظهر لى فيها توجيهان احدهما ان يكون فى الكلام تأويل على تأويل فنأول ان والفعل بالمصدر ونأول المصدر بالوصف فيأول الى المعنى الذى اراده ولكن بوجه يقبله العلماء الا ترى انه قيل فى قوله تعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى ان التقدير ما كان افتراء ومعنى هذا ما كان مفترى وقال ابو الحسن فى قوله تعالى ثم يعودون لما قالوا ان المعنى يعودون للقول والقول فى تأويل

المقول اى يعودون للمقول فيهن لفظ الظهار وذلك هو الموافق لقول جمهور العلماء ان العود الموجب للكفارة العود الى المرأة لا العود الى القول نفسه كما يقول اهل الظاهر وبعد هذا التوجيه عندى ضعيف لان التفضيل على الناقص لا فضل فيه اذا انت فضلت امرأ ذا براعة على ناقص كان المديح من النقص التوجيه الثانى ان اضل ضمن معنى ابعد فمعنى المثال زيد ابعد الناس من الكذب لفضله من غيره فمن المذكورة ليست الجارة للمفضول بل متعلقة بافعل لما ضمنه من معنى البعد لا لما فيه من المعنى الوضعى والمفضل عليه متروك ابدا مع افعل هذا لقصد التعميم ولولا خشية الاسهاب لاوردت امثلة كثيرة من هذا الباب لتقف منها على العجب العجاب الجهة الرابعة ان يخرج على الامور البعيدة والاوجه الضعيفة ويترك الوجه القريب والقوى فان كان لم يظهر له الا ذلك فله عذر وان ذكر الجميع فان قصد بيان المحتمل او تدريب الطالب فحسن الا فى الفاظ التنزيل فلا يجوز ان يخرج الا على ما يغلب على الظن ارادته فان لم يغلب شئ فليذكر الاوجه المحتملة من غير تعسف وان اراد مجرد الاغراب على الناس وتكثير الاوجه فصعب شديد وسأضرب لك امثلة مما خرج على الامور المستبعدة لتجتنبها وامثالها احدها قول جماعة فى وقيله انه عطف على لفظ الساعة فيمن خفض وعلى محلها فيمن نصب مع ما بينهما من التباعد وابعد منه قول ابى عمرو فى قوله تعالى ان الذين كفروا بالذكر ان خبره اولئك ينادون من مكان بعيد وابعد من هذا قول الكوفيين والزجاج فى قوله تعالى ص والقرآن ذى الذكر ان جوابه ان ذلك لحق وقول بعضهم فى ثم آتينا موسى الكتاب انه عطف على ووهبنا له اسحق وقول الزمخشرى فى وكل امر مستقر فيمن جر مستقرا انه عطف على الساعة فى اقتربت الساعة وابعد من هذا قوله وفى موسى اذ ارسلناه انه عطف على وفى الارض آيات وابعد من هذا قوله فى فاستفتهم الربك البنات انه عطف على فاستفتهم اهم اشد خلقا قال هو معطوف على مثله فى اول السورة وان تباعدت بينهما المسافة انتهى والصواب خلاف ذلك كله فاما وقيله فيمن خفض فقيل الواو للقسم وما بعده الجواب واختاره الزمخشرى واما من نصب فقيل عطف على سرهم او على مفعول محذوف ليكتبون او يعلمون اى يكتبون ذلك ويعلمون الحق او انه مصدر لقال محذوفا او نصب على اسقاط حرف القسم واختاره الزمخشرى واما ان الذين كفروا بالذكر فقيل الذين بدل من الذين فى ان الذين يلحدون والخبر لا يخفون واختار الزمخشرى وقيل مبتدأ خبره مذكور ولكن حذفت رابطه ثم اختلف فى تعيينه فقيل هو ما يقال لك اى فى شأنهم وقيل هو لما جاءهم اى كفروا به وقيل لا يأتيه الباطل اى

لا يأتيه منهم وهو بعيد لان الظاهر ان لا يأتيه من جملة خبر انه واما ص والقرآن الآية فقيل الجواب محذوف اى انه لمعجز بدليل الثناء عليه بقوله ذى الذكر او انك لمن المرسلين بدليل وعجبوا ان جاءهم منذر منهم او ما الامر كما زعموا بدليل وقال الكافرون هذا ساحر كذاب وقيل مذكور فقال الاخفش ان كل الا كذب الرسل وقال الفراء وثعلب ص لان معناها صدق الله وبرده ان الجواب لا يتقدم فان اريد انه دليل الجواب فقريب وقيل كم اهلكنا الآية وحذفت اللام للطول واما ثم آتينا فعطف على ذلكم وصاكم به وثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الزمان اى ثم اخبركم بانا آتينا موسى الكتاب واما لكل امر مستقر فمبتدأ حذف خبره وكل امر مستقر عند الله واقع او ذكره وهو حكمة بالغة وما بينهما اعتراض وقول بعضهم الخبر مستقر وخفض على الجوار حمل على ما لم يثبت في الخبر واما وفي موسى فعطف على فيها من وتركنا فيها آية الثاني قول بعضهم في فلا جناح عليه ان يطوف ان الوقف على فلا جناح وان ما بعده اغراء ليفيد صريحا مطلوبية التطوف بالصفا والمروة ويرده ان اغراء الغائب ضعيف كقول بعضهم وقد بلغلن انسانا يهدده عليه جلالتبنى اى ليلزم زيد الا غيرى والذى فرث به عايشة خلاف ذلك وقصتها مع عروة بن الزبير رضى الله عنهم في ذلك مسطورة في صحيح البخارى ثم الايجاب لا يتوقف على كون عليه اغراء بل كلمة على تقتضى ذلك مطلقا واما قول بعضهم في قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا ان الوقف قبل عليكم وان عليكم اغراء فحسن وبه يتخلص من اشكال ظاهر في الآية محوج للتأويل الثالث قول بعضهم في انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ان اهل منصوب على الاختصاص وهذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير الخطاب مثل بك الله نرجو الفضل وانما الاكثر ان يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث نحن معاشر الانبياء لا نورث والصواب انه منادى الرابع قول الزمخشرى في فلا تجعلوا لله اندادا انه يجوز كون تجعلوا منصوبا في جواب الترجى اعنى لعلكم تتقون على حد النصب في قراءة حفص فاطلع وهذا لا يجيزه بصرى وتأولون قراءة حفص اما على انه جواب للامر وهو ابن لى صرحا او على العطف على الاسباب على حد قوله ولبس عباءة وتقر عينى او على معنى ما يقع موقع ابلغ وهو ان ابلغ على حد قوله ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ثم ان ثبت قول الفراء ان جواب الترجى منصوب كجواب التمنى فهو قليل فكيف تخرج عليه القراءة المجمع عليها وهذا كتخريجه قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله على ان الاستثناء منقطع وانه جاء على البدل

في اللغة التميمية وقد مضى البحث فيها ونظير هذا على العكس قول الكرمانى في ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه ان نصب على الاستثناء ونفسه توكيد فحمل قراءة السبعة على النصب في نحو ما قام احد الا زيدا كما حمل الزمخشرى قراءتهم على البدل في مثل ما فعلوه الا قليل منهم وانما تأتى قراءة الجماعة على افصح الوجهين الا ترى الى اجماعهم على الرفع في ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم وان اكثرهم قرؤا في ما فعلوه الا قليل منهم وانه لم يقرأ احد بالبدل في وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه لانه منقطع وقد قيل ان بعضهم قرأ به في وما لهم به من علم الا اتباع الظن والاجماع الجماعة على خلافه ونظيره حمل الكرمانى النفس على التوكيد في موضع لم يحسن فيه ذلك قول بعضهم في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ان الباء زائدة وانفسهن توكيد للنون وانما الغة الاكثرين في توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين ان يكون بعد التوكيد بالمنفصل نحو قمتم انتم انفسكم الخامس قول بعضهم في لتستووا على ظهوره ان اللام للامر والفعل مجزوم والصواب انها لام العلة والفعل منصوب لضعف امر المخاطب كقوله لتقم انت يا ابن خير قريش فلتقض حوائج المسلمينا السادس قول التبريزى في قراءة يحيى بن يعمر تماما على الذى احسن بالرفع ان اصله احسنوا فحذف الواو اجتزاء عنها بالضمة كما قال اذا شاء ضروا من ارادوا ولا يالوهم اسفه ارادوا والجماع حذف الواو والطلاق الذى على الجماعة كقوله وان الذى حانت بفلج دماؤهم لهم القوم كل القوم يا ام خالد والاولى قول الجماعة انه بتقدير مبتدأ اى هو احسن وقد جاءت منه مواضع حتى ان اهل الكوفة يقيسونه والاتفاق على انه قياس مع اى كقوله فسلم على ايهم افضل واما قول بعضهم في قراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة ان الاصل ان يتموا بالجمع فحسن لان الجمع على معنى من مثل ومنهم من يستمعون اليك ولكن الظهر منه قول الجماعة انه جاء على اهمال ان الناصبة حملا على ما اختها ما المصدرية السابع قول بعضهم في قوله تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا فيمن قرأ بتشديد الراء وضمها على انه على حد قوله انك ان يصرع اخوك تصرع فخرج القراءة المتواترة على شىء لا يجوز الا في الشعر والصواب انه مجزوم وان الضمة اتباع كالضمة في قولك لم يشد ولم يرد وقوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم اذا قدر لا يضركم جوابا لا اسم الفعل فان قدر استئنافا فالضمة اعراب بل قد امتنع الزمخشرى من تخريج التنزيل على رفع الجواب مع مضى فعل الشرط فقال في قوله تعالى وما عملت من سوء

تودّ لا يجوز ان يكون ما شرطية لرفع تودّ هذا مع تصريحه في المفصل بجواز الوجهين في نحو ان قام زيد
أقوم ولكنه لما رأى الرفع مرجوحا لم يستسهل تخريج القراءة المتفق عليها عليه ويوضح لك هذا
انه جوّز ذلك في قراءة شاذة مع كون فعل الشرط مضارعا وذلك على تأويله بالماضي فقال في ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾ برفع يدرك فقيل هو على حذف الفاء ويجوز ان يقال انه محمول على ما يقع
موقعه وهو أينما كنتم كما حمل ولا ناعب على ما يقع موقع ليسوا مصلحين وهو ليسوا بمصلحين
وقد عدّ كثير من الناس قول الزمخشري في هذه المواضع متناقضا والصواب ما بيّنت لك قال و
يجوز ان يتصل بقوله نعم ولا يظلمون انتهى وقد مضى رده والثامن قول ابن حبيب ان بسم الله
خبر والحمد مبتدأ ولله حال والصواب ان الحمد لله مبتدأ وخبر وبسم الله على ما تقدم في اعرابها
التاسع قول بعضهم ان اصل بسم الله كسر السين او ضمها على لغة من قال سم وسم ثم سكنت السين
لئلا يتوالى كسرتان او لئلا يخرج من كسر الى ضم والاولى قول الجماعة ان السكون اصل هو لغة
الاكثرين وهم الذين يبتدئون اسما بهمزة الوصل العاشر قول بعضهم في الرحيم من البسملة انه وصل
بنية الوقف فالتقى ساكنان الميم ولام الحمد فكسرت الميم لالتقائهما وممن جوز ذلك ابن عطية
ونظيره هذا قول جماعة منهم المبرد ان حركة راء اكبر من قول المؤذن الله اكبر الله اكبر فتحة وانه وصل
بنية الوقف ثم لتقلوا وقيل هي حركة الساكنين وانما لم يكسر احتفاظا بتفخيم اللام كما في الم
الله وقيل هي حركة الهمزة نقلت وكل هذا خروج عن الظاهر لغير داع والصواب ان كسرة الميم اعرابية
وان حركة الراء ضمة اعرابية وليس لهمزة الوصل ثبوت في الدرج فتنقل حركتها الحادي عشر قول
جماعة في قوله تعالى تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ان فيه حذف
مضافين والمعنى علمت ضعفة الجن ان لو كان رؤساؤهم وهذا معنى حسن الا ان فيه دعوى حذف
مضافين لم يظهر الدليل عليهما والاولى ان تبين بمعنى وضح وان وصلتها بدل اشتمال من الجن
اي وضح للناس ان الجن لو كانوا الى آخره الثاني عشر قول بعضهم في عينا فيها تسمى ان الوقف هنا
اي عينا مسماة معروفة وان سل سبيلا جملة امرية اي اسأل طريقا موصلة اليها وهذا مع
البعد قول الجواني علم مركب كتأبط شرا والاظهر انه اسم مفرد مبالغة في السلسال كما ان السلسال
مبالغة في السلس ثم يحتمل انه نكرة ويحتمل انه علم منقول وصرف لانه اسم لماء وتقدم ذكر العين ولا
يوجب تأنيثه كما تقول هذه واسط بالصرف ويبعد ان يقال صرف للتناسب كقوله سلاسلا لاتفاقهم
على صرفه الثالث عشر قول مكي وغيره في قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا

منهم

منهم زهرة الحياة الدنيا ان زهرة حال من الهاء او من ما وان التنوين حذف للساكنين مثل قوله
ولا ذاكر الله الا قليلا وان جر الحياة على انه بدل من ما والصواب ان زهرة مفعول بتقدير جعلنا
لهم او آتيناهم ودليل ذلك ذكر التمتيع او بتقدير اذم لان المقام يقتضيه او بتقدير اعني بيانا
لما او للضمير او بدل من ازواج اما بتقدير ذوي زهرة او على انهم جعلوا نفس الزهرة مجازا للمبالغة
وقال الفراء هو تمييز لما او للهاء وهذا على مذهب الكوفيين في تعريف التمييز وقيل بدل من ما ورد
بان لنفتنهم من صلة متعنا فيلزم الفصل بين ابعاض الصلة باجنبي وبان الموصول لا يتبع
قبل كمال صلته وبانه لا يقال مررت بزيد اخاك على البدل لان العامل في المبدل منه لا
يتوجه اليه بنفسه وقيل بدل من الهاء وفيه ما ذكرنا وزيادة الابدال من العائد وبعضهم يمنعه
بناء على ان المبدل منه في نية الطرح فيبقى الموصول بلا عائد في التقدير وقد مر ان الزمخشري منع
في ان اعبدوا الله ان يكون بدلا من الهاء في امرتني به ورددناه عليه ولو لزم اعطاء منوي الطرح
حكم المطروح لزم اعطاء منوي التأخير حكم المؤخر فكان يمتنع ضرب زيدا غلامه ويرد ذلك قوله
تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه والاجماع على جوازه **تنبيه** وقد يكون الموضع لا يتخرج الا على وجه
مرجوح فلا حرج على مخرجه كقراءة ابن عامر وعاصم وكذلك نجي المؤمنين فقيل الفعل ماض
مبني للمفعول وفيه ضعف من جهتي اسكان الماضي وانابة ضمير المصدر مع انه مفهوم من الفعل وانابة
غير المفعول به مع وجوده وقيل مضارع اصله ننجي بسكون ثانيه وفيه ضعف لان النون عند
الجيم تخفى ولا تدغم وقد غلط من قال انها ادغمت فيها قليلا وان منه اترج واجاصة واجانة وقيل
مضارع واصله ننجّي بفتح ثانيه وتشديد ثالثه ثم حذفت النون الثانية ويضعفه انه لا
يجوز في مضارع نبأت ونقيت ونزلت ونحوهن اذا ابتدأت بالنون ان تحذف النون
الثانية الا في شذوذ كقراءة بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا **الجهة الخامسة** ان يترك
بعض ما يحتمله اللفظ من الاوجه الظاهرة فلنورد مثالا من ذلك ليتمرن بها الطالب مرتبة
الابواب ليسهل كشفها **باب المبتدا** مسألة يجوز في الضمير المنفصل من نحو انك
انت السميع العليم ثلاثة اوجه الفصل وهو ارجحها والابتداء وهو اضعفها ويختص
بلغة تميم والتوكيد مسألة يجوز في الاسم المفتتح به من قولك هذا اكرمته الابتداء
والمفعولية ومثله كم رجل لقيته ومن اكرمته لكن في هاتين يقدر الفعل مؤخرا ومثلهما
رب رجل صالح لقيته مسألة يجوز في المرفوع من نحو أفي الله شك وما في الدار

زيد الابتدائية والفاعلية وهي الارجح لان الاصل عدم التقديم والتاخير ومثل الآية التالي للوصف نحو زيد قائم ابوه واقائم زيد لما ذكرنا ولان الاب اذا قدر فاعلا كان خبر زيد مفردا وهو الاصل في الخبر ومثله ظلمات من قوله تعالى او كصيب من السماء فيه ظلمات لان الاصل في الصفة الافراد فان قلت قائم انت فكذلك عند البصريين واوجب الكوفيون في الضمير الابتدائية ووافقهم ابن الحاجب ووهم اذ نقل في اماليه الاجماع على ذلك وحجتهم ان المضمر المرتفع بالفعل لا يجاوره منفصلا عنه لا يقال قام انا والجواب انه انما انفصل مع الوصف لئلا يجهل معناه لانه معه يكون مستترا بخلافه مع الفعل فانه يكون بارزا كقمت وقمت ولان طلب الوصف لمعموله دون طلب الفعل فلذلك احتمل معه الفصل ولان المرفوع بالوصف سد في اللفظ مسد واجب الفصل وهو الخبر بخلاف فاعل الفعل ومما يقطع على بطلان مذهبهم قوله تعالى اراغب انت عن الهتي وقول الشاعر خليلي ما واف بعهدي انتما فان القول بان الضمير مبتدأ كما زعم الزمخشري في الآية مؤد الى فصل العامل من معموله بالاجنبي والقول بذلك في البيت مؤد الى الاخبار عن الاثنين بالواحد ويجوز في نحو ما في الدار زيد وجه ثالث عند ابن عصفور ونقله عن اكثر البصريين وهو ان يكون المرفوع اسما لما الحجازية والظرف في موضع نصب على الخبرية والمشهور وجوب بطلان العمل عند تقدم الخبر ولو ظرفا **مسئلة** يجوز في اخوه من قولك زيد ضرب في الدار اخوه ان يكون فاعلا بالظرف لاعتماده على ذي الحال وهو ضمير زيد المقدر في ضرب وان يكون نائبا عن فاعل ضرب على تقديره خاليا عن الضمير وان يكون مبتدأ خبره الظرف والجملة حال والفراء والزمخشري يريان هذا الوجه شاذا رديا لخلو الجملة الاسمية الحالية من الواو ويوجبان الفاعلية في نحو جاء زيد عليه جبة ولبس كما زعما والاوجه الثلثة في قوله تعالى وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير وقيل واذا قرئ بتشديد قتل لزم ارتفاع ربيون بالفعل يعني ان التكثير لا ينصرف الى الواحد لان النبي هنا متعدد لا واحد بدليل كاين وانما افرد الضمير بحسب لفظها **مسئلة** زيد نعم الرجل يتعين في زيد الابتداء ونعم الرجل زيد قيل كذلك وعليهما فالرابط العموم او اعادة المبتدأ بمعناه على الخلاف في الالف واللام اللجنس ام للعهد وقيل يجوز ايضا ان يكون خبر المحذوف وجوبا اي الممدوح زيد وقال ابن عصفور يجوز فيه وجه ثالث وهو ان يكون

مبتدا احذف خبره وجوبا اي زيد الممدوح ورد بانه لا يستد شيء مسده **مسئلة** حبذا زيد على القول بان حب فعل وذا فاعل ان يكون مبتدأ مخبرا عنه بحبذا والرابط الاشارة وان يكون خبر المحذوف ويجوز على قول ابن عصفور السابق ولم يقل به هنا لانه يرى ان حبذا اسم وقيل بدل من ذا ويرده انه لا يحل محل الاول وانه لا يجوز الاستغناء عنه وقيل عطف بيان ويرده قوله وحبذا نفحات من يمانية ولا يتبين المعرفة بالنكرة باتفاق واذا قيل بان حبذا اسم المحبوب فهو مبتداء وزيد خبر او بالعكس عند من يجيز في قولك زيد الفاضل وجهين واذا قيل بان حبذا كله فعل فزيد فاعل وهذا اضعف ما قيل لجواز حذف المخصوص كقوله الا حبذا لوما الحيا ومما محبك الهوى ما لين بالمتقارب والفاعل لا يحذف **مسئلة** يجوز في نحو فصبر جميل ابتداء كل منهما وخبرية الآخر اي شاني صبر جميل او صبر جميل امثل من غيره

باب كان

وما اجرى مجراها **مسئلة** يجوز في كان من نحو ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ونحو زيد كان له مال نقصان كان وتمامها وزيادتها وهو اضعفها قال ابن عصفور بابه الشعر والظرف متعلق بها على التمام وباستقرار محذوف مرفوع على الزيادة ومنصوب على النقصان الا ان قدرت الناقصة شانية فالاستقرار مرفوع لانه خبر المبتدأ **مسئلة** فانظر كيف كان عاقبة مكرهم يحتمل في كان الاوجه الثلثة الا ان الناقصة لا تكون شانية لاجل الاستفهام ولتقدم الخبر فكيف حال على التمام وخبر لكان على النقصان وللمبتدأ على الزيادة **مسئلة** وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا يحتمل كان الاوجه الثلثة فعلى الناقصة الخبر اما لبشر ووحيا استثناء مفرغ من الاحوال فمعناه موحيا او موحى او من وراء الحجاب او يرسل بتقدير او ارسالا اي او ذا ارسال واما وحيا والتفريغ في الاخبار اي ما كان تكليمهم الا ايحاء او ايصالا من وراء حجاب او ارسالا وجعل ذلك تكليما على حذف مضاف ولبشر على هذا تبيين وعلى التمام والزيادة فالتفريغ في الاحوال المقدرة في الضمير المستتر في لبشر **مسئلة** اين كان زيد قائما يحتمل الاوجه الثلثة وعلى النقصان فالخبر اما قائما واين ظرف له او اين فيتعلق بمحذوف وقائما حال وعلى الزيادة والتمام فقائما حال واين ظرف له ويجوز كونه ظرفا لكان ان قدرت تامة **مسئلة** يجوز في نحو زيد عسى ان يقوم نقصان عسى فاسمها مستتر وتمامها فان والفعل مرفوع المحل بها **مسئلة** يجوز الوجهان في عسى ان يقوم زيد فعلى النقصان

زيد اسمها وفي يقوم ضمير وعلى التمام لا اضمار وكل شيء في محله ويتعين التمام في نحو عسى ان يقوم زيد في الدار وعسى ان يبعثك ربك مقامًا محمودًا لئلا يلزم فصل صلة ان من معمولها بالاجنبي وهو اسم عسى **مسئلة** ما بك بغافل يحتمل ما الحجازية والتميمية واوجب الفارسي والزمخشري الحجازية ظنًا ان المقتضي لزيادة الباء نصب الخبر وانما المقتضي نفيه لامتناع الباء في كان زيد قائمًا وجوازها في لم اكن باعجلهم وفي ما ان زيد بقائم **مسئلة** لا رجل ولا امرأة في الدار ان رفعت الاسمين فهما مبتدأان على الارجح او اسمان للا الحجازية فان قلت لا زيد ولا عمرو في الدار تعين الاول لان لا انما تعمل في النكرات فان قلت لا رجل في الدار تعين الثاني لان لا اذا لم تكرر يجب ان تعمل نحو فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ان فتحت الثلاثة فالظرف خبر للجميع عند سيبويه وللواحد عند غيره ويقدر للآخرين ظرفان لان لا المركبة عنده غير عاملة في الخبر ولا يتوارد عاملان على معمول فكيف عوامل وان رفعت الاولين فان قدرت لا معهما حجازية تعين عند الجميع اضمار خبر بان تقدر للاول او للثاني كالاولى فخبرًا واحدًا ان قدرتهما مؤكدة لها وقدرت الرفع بالعطف وانما وجب التقدير في الوجهين لاختلاف خبري الحجازية والتبرئة بالنصب والرفع فلا يكون خبر لاحدهما وان قدرت الرفع بالابتداء فيهما على انهما مهملتان قدرت عند غير سيبويه خبرا واحدا للاول او للثالث كما يقدر في زيد وعمرو قائم خبرا للاول او للثاني ولم يحتج لذلك عند سيبويه

باب المنصوبات

المشابهة ما يحتمل المصدرية والمفعولية من ذلك نحو ولا يظلمون فتيلا ولا يظلمون نقيرا اي ظلمًا ما او خيرًا اي لا ينقصونه مثل ولم يظلم منه شيئا ومن ذلك ثم لم ينقصوكم شيئا اي نقصًا او خيرا وامّا ولا تضروه شيئا فمصدر لاستيفاء ضر مفعوله واما فمن عفي له من اخيه شيء فشيء قبل رفعه مصدر لا مفعول لان عفى لا يتعدى ما يحتمل المصدرية والحالية والظرفية من ذلك سرت طويلا اي سيرا طويلا او زمنا طويلا او سرته طويلا ومنه وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد اي ازلافا غير بعيد او زمنا غير بعيد او ازلفته اي الازلاف في حالة كونه غير بعيد الا ان هذه الحال مؤكدة وقد يجعل حالا من الجنة فالاصل غير بعيدة وهي ايضا حال مؤكدة ويكون التذكير على هذا بمنزلة لعل الساعة قريب ما يحتمل المصدرية والحالية جاء زيد ركضًا اي يركض ركضًا او عامله جاء على حد قعدت جلوسًا او التقدير جاء زيد راكضًا وهو قول سيبويه ويؤيده قوله تعالى ائتيا طوعًا او كرهًا

قالتا اتينا طائعين فجاءت الحال في موضع المصدر السابق ذكره ما يحتمل المصدرية والحالية والمفعول لاجله من ذلك يريكم البرق خوفا وطمعا اي فتخافون خوفا وتطمعون طمعًا وابن مالك يمنع حذف عامل المصدر المؤكد الا فيما استثنى او خائفين وطامعين او لاجل الخوف والطمع فان قلنا لا يشترط اتحاد فاعلي الفعل والمصدر المعلل وهو اختيار ابن خروف فواضح وان قيل باشتراطه فوجهه ان يريكم بمعنى يجعلكم ترون والتعليل باعتبار الرؤية لا الارادة او الاصل اخافة واطماعا وحذفت الزوائد وتقول جاء زيد رغبة اي يرغب رغبة او مجيء رغبة او راغبا او للرغبة وابن مالك يمنع الاول لما مر وابن الحاجب يمنع الثاني لانه يؤدي الى اخراج الباب عن حقيقته اذ يصح في ضربته يوم الجمعة ان يقدر ضرب يوم الجمعة قلت وهو حسن بلا دليل اذ لم تدع اليه ضرورة وقال المتنبي ابلى الهوى اسفا يوم النوى بدني وفرق الهجر بين الجفن والوسن والتقدير اسفا اسفا ثم اعترض بذلك بين الفاعل والمفعول به او ابلاه اسفا او لاجل الاسف فمن لم يشترط اتحاد الفاعل فلا اشكال وامّا من اشترطه فهو على اسقاط لام العلة توسعا كما في قوله تعالى تبغونها عوجا والاتحاد موجود تقديرا اما على ان الفعل المعلل مطاوع ابلى محذوفا اي فبليت اسفا ولا يقدر فبلي بدني لان الاختلاف حاصل اذ الاسف فعل النفس لا البدن او لان الهوى لما حصل بسببه كان كانه قال ابليت بالهوى بدني **ما يحتمل المفعول به والمفعول معه** نحو اكرمتك وزيدا يجوز كونه عطفا على المفعول به وكونه مفعولا معه ونحو اكرمتك وهذا يحتملهما وكونه معطوفا على الفاعل لحصول الفصل بالمفعول وقد اجيز في حسبك وزيدا درهم كون زيدا مفعولا معه وكونه مفعولا به باضمار يحسب وهو الصحيح لانه لا يعمل في المفعول معه الا ما كان من جنس ما يعمل في المفعول به ويجوز جره فقيل بالعطف وقيل باضمار حسب اخرى وهو الصواب ورفعه بتقدير حسب فحذفت وخلفها المضاف اليه وروو بالاوجه الثلاثة قوله اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا فحسبك والضحاك سيف مهند

باب الاستثناء

يجوز في نحو ما ضربت احدا الا زيدا كون زيد بدلا من المستثنى منه وهو الراجح وكونه منصوبا على الاستثناء وكون الا وما بعدها نعتا وهو اضعفها ومثله ليس زيد شيئا الا شيئا لا يعبأ به فان جئت بما كالنحو ليس بطل كونه بدلا لانها لا تعمل في الموجب **مسئلة** يجوز في نحو قام القوم خاشاك وخاشاه كون الضمير منصوبا وكونه مجرورا فان قلت خاشاي تعين الجر او خاشاني تعين النصب وكذا القول في خلا وعدا **مسئلة** يجوز في نحو ما احد يقول ذلك الا زيد كون زيد بدلا من احد و

هو المختار وكونه بدلا من ضمير وان نصب على الاستثناء فارتفاعه من وجهين وانتصابه من وجه

فان قلت ما رأيت احدا يقول ذلك الا زيد فبالعكس ومن عجيبه مرفوعا قوله في ليلة لا نرى

بها احدا يحكي علينا الا كواكبها وعلى هنا بمعنى عن او ضمن يحكي معنى ينم او يشنع ما يحتمل

الحالية والتمييز من ذلك كرم زيد ضيفا ان قدر ان الضيف غير زيد فهو تمييز محول عن الفاعل

يمتنع ان تدخل عليه من وان قدر نفسه احتمل الحال والتمييز وعند قصد التمييز فالاحسن ادخال

من ومن ذلك هذا خاتم حديدا والارجح التمييز للسلامة به من جمود الحال ولزومها اي عدم

انتقالها ووقوعها عن نكرة وخيرهما الخفض بالاضافة من الحال ما يحتمل كونه من الفاعل

وكونه من المفعول نحو ضربت زيدا ضاحكا ونحو قاتلوا المشركين كافة وتجويز الزمخشري الوجهين

في ادخلوا في السلم كافة وهم لان كافة مختص بمن يعقل ووهمه في قوله تعم وما ارسلناك الا كافة

للناس اذ قدر كافة نعتا لمصدر محذوف اي ارسالة كافة اشد لانه اضاف الى استعماله

فيما لا يعقل اخراجه عما التزم فيه من الحالية ووهمه في خطبة المفصل اذ قال محيط بكافة

الابواب اشد واشد لاخراجه اياه عن النصب البتة من الحال ما يحتمل باعتبار عامله

نحو وهذا بعلي شيخا يحتمل ان عامله معنى التنبيه او معنى الاشارة وعلى الاول فيجوزها

قائما ذا زيد قال ها بينا ذا صريح النصح فاصغ له وطع فطاعة مهد نصحه رشد وعلى

الثاني يمتنع واما التقديم عليهما معا فيمتنع على كل تقدير من الحال ما يحتمل التعدد والتداخل

نحو جاء زيد راكبا ضاحكا فالتعدد على ان يكون عاملهما جاء وصاحبهما زيد والتداخل على

ان الاولى من زيد وعاملها جاء والثانية من ضمير الاولى وهي العامل وذلك واجب عند

من منع تعدد الحال واما لقيته مصعدا منحدرا فمن التعدد لكن مع اختلاف الصاحب

ويستحيل التداخل ويجب كون الاولى من المفعول والثانية من الفاعل تقليلا للفصل

ولا يحمل على العكس الا بدليل كقوله خرجت بها امشي تجر وراءنا على اثرنا اذيال مرط مرحل

ومن الاول قوله عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وعاد سلوانا هواها **باب اعراب**

الفعل مسئلة ما تأتينا فتحدثنا لك في تحدث فيكون شريكا في النفي والاستثناء

فيكون مثبتا اي فانت تحدثنا الان بدلا عن ذلك ونصبه باضمار ان وله معنيان

نفي التسبب فينتفي المسبب ونفي الثاني فقط فان جئت بل مكان ما فللنصب وجهان اضمار

ان والعطف وللرفع وجه وهو القطع وان جئت بلم فللنصب وجه وهو اضمار ان وللرفع وجه هو

الاستيناف وللجزم بالعطف فان قلت ما اتيت فتحدثنا فلا جزم ولا رفع لعدم تقدم

الفعل انما هو على القطع **مسئلة** هل تأتينا فنكرمك الرفع على وجهين والنصب على الاضمار

وهل زيد اخوك فنكرمه لا يرفع على العطف بل على الاستيناف ومثل النفات اليه فنكرمه الرفع

على الاستيناف والنصب اما على الجواب او على العطف على النفات واضمار ان واجب على الاول وجائز

على الثاني وكالمثال قوله فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين ان سلم كون لو للتمني **مسئلة**

ليتني اجد مالا فانفق منه الرفع على وجهين والنصب على اضمار ان وليت لي مالا فانفق منه يمتنع

الرفع على العطف **مسئلة** ليقم زيد فنكرمه الرفع على القطع والجزم بالعطف والنصب على الاضمار

مسئلة نحو افلم يسيروا في الارض فينظروا يحتمل الجزم بالعطف والنصب على الاضمار مثل

افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب ونحو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم يحتمل نفي الجزم بالعطف

وهو الراجح والنصب باضمار ان على حد قوله ومن يقترب منا ويخضع نؤوه **مسئلة** يجوز في

نحو ماذا صنعت في ماذا صنعته ما مضى شرحه وقوله تعم ماذا اجبتم المرسلين ماذا مفعول

مطلق لا مفعول به لان اجاب لا يتعدى الى الثاني بنفسه بل بالباء واسقاط الجار ليس بقياس

ولا يكون ماذا مبتدأ وخبرا لان التقدير حينئذ ما الذي اجبتم به ثم حذف العائد المجرور من غير

شرط حذفه والاكثر في نحو ماذا لقيت كون ذا للاشارة مجرا ولقيت جملة حالية ويقل كون ذا

موصولا ولقيت صلة وبعضهم لا يجيزه ومن القليل من ذا الذي يشفع عنده اذ لا يدخل موصول على

موصول الا شاذا كقراءة زيد على والذين من قبلكم بفتح الميم واللام **مسئلة** فاصدع بما

ما مصدرية اي بالامر او موصول اسمي اي بالذي تؤمر به على حد قولهم امرتك الخير واما من قال امرتك

بكذا وهو الاكثر فيشكل لان شرط حذف العائد المجرور بالحرف ان يكون الموصول مخفوضا بمثله

ومتعلقا ويشرب مما تشربون اي منه وفيه ان لا يحذف بعضا ومرواما اما كانوا اليوم او الكذب

في الاعراف فيحمل ان الاصل بما كذبوه فلا اشكال او بما كذبوا به ويؤيده التصريح به في سورة يونس

وانما جامع خلاف المتعلق لان ما كانوا ليؤمنوا بمنزلة كذبوا في المعنى واما ذلك الذي يبشر الله

عباده فقيل الذ مصدرية اي ذلك تبشير الله وقيل الاصل يبشر به ثم حذف الجار توسعا و

انتصب الضمير ثم حذف **مسئلة** يجوز في نحو تماما على الذي احسن كون الذي موصولا اسميا

فيحتاج الى تقدير عائد اي زيادة على العلم الذي احسنه وكونه موصوفا فلا يحتاج الى عائد

اي تماما على احسان وكونه نكرة موصوفة فلا يحتاج الى صلة ويكون احسن اسم تفضيل لا فعلا

ماضيًا وفتحته اعراب لا بناء وهي علامة الجر وهذان الوجهان كوفيان وبعض البصريين يوافق على الثاني
مسئلة نحو اعجبني ما صنعت يجوز فيه كون ما بمعنى الذي وكونها نكرة موصوفة وعليهما فالعائد
محذوف وكونها مصدرية فلا عائد ونحو ينفقوا مما يحبون تحتمل الموصولة والموصوفة دون المصدرية لان
لا تنفقوا منها وكذا ومما رزقناهم ينفقون فان ذهبت الى تأويل ما يحبون ومما رزقناهم بالحب
والرزق وتأويل هذين بالمحبوب والمرزوق فقد تعسفت من غير محوج الى ذلك وقال ابو حيان لم يثبت
مجيء ما نكرة موصوفة ولا دليل في مررت بما معجب لك لاحتمال الزيادة ولو ثبت نحو سررت بما معجب لك لثبت
ذلك انتهى ولا اعلمهم زادوا ما بعد الباء الا ومعناها السببية نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم
فبما رحمة من الله لنت لهم مسئلة اذا قلت اعجبني من جاءك احتمل كون من موصولة وموصوفة
وقد جوز في ومن الناس من يقول وضعف ابو البقاء الموصوفة لانها تتناول قوما باعيانهم والمعنى
على الابهام واجيب بانها نزلت في عبد الله بن ابي واصحابه

باب التوابع

مسئلة نحو آمنا برب العالمين رب موسى وهرون يحتمل بدل الكل وعطف البيان ومثله نعبد الهك واله آبائك ابراهيم
واسمعيل واسحق فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم فيمن فتح الهمزة ويحتمل هذا تقدير مبتدا
ايضا اي هي انا دمرناهم مسئلة نحو سبح اسم ربك الاعلى يجوز فيه كون الاعلى صفة للاسم او صفة
للرب واما نحو جاءني غلام زيد الظريف فالصفة للمضاف ولا تكون للمضاف اليه الا بدليل لان المضاف
اليه انما جيء به لغرض التخصيص ولم يؤت به لذاته وعكسه كل فتى يتقي فائز فالصفة للمضاف اليه لان
المضاف انما جيء به لقصد التعميم لا للحكم عليه ولذلك ضعف قوله وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك
الا الفرقدان مسئلة نحو هدى للمتقين ونحو مررت بالرجل الذي فعل يجوز في الموصولين ان
يكون تابعا او باضمار اعني او امدح او هو وعلى التبعية فهو نعت لا بدل الا اذا تعذر نحو ويل لكل
همزة الذي جمع الا ان النكرة لا توصف بالمعرفة

باب حروف الجر

مسئلة نحو زيد كعمرو
يحتمل الكاف فيه عند المعربين الحرفية فتتعلق باستقرار وقيل لا تتعلق والاسمية فتكون
مرفوعة المحل وما بعدها جر بالاضافة ولا تقدير باتفاق ونحو جاء الذي كزيد يتعين الحرفية لان الوصل
بالمتضايفين ممتنع مسئلة زيد على السطح يحتمل الوجهين وعليهما فهي متعلقة باستقرار
محذوف مسئلة قيل في نحو والضحى والليل ان الواو الثانية تحتمل العاطفة والقسمية والصواب
الاول والا لاحتاج كل الى جواب ومما يوضحه مجيء الفاء في اول سورتي المرسلات والنازعات

باب في مسائل مفردة

مسئلة نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال فيمن فتح الباء يحتمل كون

النائب عن الفاعل الظرف الاول وهو الاولى او الثاني او الثالث ونحو ثم نفخ فيه اخرى النائب
الظرف او الوصف وفي هذا ضعف لضعف قولهم سير عليه طويل مسئلة نحو تجلى الثمر
يحتمل كون تجلى ماضيا تركت التاء من آخره لمجازية التأنيث وكونه مضارعا اصله تتجلى ثم حذفت
احدى التائين على حد قوله نارا تلظى ولا يجوز في هذا كونه ماضيا والا لقيل تلظت لان
التأنيث واجب مع المجازية اذا كان ضميرا متصلا ومما ذكرنا من الوجهين في المثال الاول يعلم
فساد قول من استدل على جواز نحو قام هند في الشعر بقوله تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما وهل
انا الا من ربيعة او مضر لجواز ان يكون اصله تتمنى الجهة السادسة ان لا يراعي الشروط المختلفة
بحسب الابواب فان العرب يشترطون في باب شيئا ويشترطون في آخر نقيض ذلك الشيء على ما اقتضته
حكمة لغتهم وصحيح اقيستهم فاذا لم يتأمل المعرب اختلطت عليه الابواب والشرائط فلنورد انواعا
من ذلك مشيرا الى بعض ما وقع فيه الوهم للمعربين

النوع الاول

اشتراطهم الجمود لعطف البيان
والاشتقاق للنعت ومن الوهم في الاول قول الزمخشري في ملك الناس اله الناس انهما عطفا بيان
والصواب انهما نعتان وقد يجاب بانهما اجريا مجرى الجوامد اذ يستعملان غير جاريين على موصوف وتجري
عليهما الصفات نحو قولنا اله واحد وملك عظيم ومن الخطأ في الثاني قول كثير من النحويين في
نحو مررت بهذا الرجل ان الرجل نعت قال ابن مالك اكثر المتأخرين يقلد بعضهم بعضا في ذلك
والحامل لهم عليه توهمهم ان عطف البيان لا يكون الا اخص من متبوعه وليس كذلك فانه في الجوامد
بمنزلة النعت في المشتق ولا يمتنع كون المنعوت اخص من النعت وقد هدى ابن السيد الى الحق في المثال
فلم يجعل من ذلك عطفا لا نعتا وكذا ابن جني انتهى قلت وكذا الزجاج والسهيلي قال السهيلي
واما تسمية سيبويه له نعتا فتسامح كما سمى التوكيد وعطف البيان صفة وزعم ابن عصفور ان
النحويين اجازوا في ذلك الصفة والبيان ثم استشكله بان البيان اعرف من المبين وهو جامد
والنعت دون المنعوت او مساو له وهو مشتق او في تأويله فكيف يجتمع في الشيء ان يكون بيانا ونعتا
واجاب بانه اذا قدر نعتا فاللام فيه للعهد والاسم مؤول بقولك الحاضر او المشار اليه واذا قدر
بيانا فاللام لتعريف الحضور فيساوي الاشارة بذلك ويزيد عليها بافادة الجنس المعين وكان اخص
قال وهذا معنى قول سيبويه انتهى وفيما قاله نظر لان الذي يؤوله النحويون بالحاضر والمشار اليه
انما هو اسم الاشارة نفسه اذا وقع نعتا كمررت بزيد هذا فاما نعت اسم الاشارة فليس ذلك
بمعناه وانما هو معنى ما قبله فكيف يحيل معنى ما قبله لتفسيره له وقال الزمخشري في ذلكم الله

وبكم يجوز كون اسم سيفعه صفة للاشارة او بيانا او ربكم الخبر فجوز في الشي الواحد البيان والصفة
ويجوز كون العلم نعتا وانما العلم ينعت ولا ينعت به ويجوز نعت الاشارة بما ليس معرفا بال
الجنس وذلك مما اجمعوا على بطلانه **النوع الثاني** اشتراطهم التعريف لعطف البيان
ولنعت المعرفة والتنكير للحال والتمييز وافعل من ونعت النكرة ومن الوهم في الاول قول جماعة
في صديد من ماء صديد وفي طعام مساكين من كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة انهما
عطفا بيان وهذا انما هو معترض على قول البصريين ومن وافقهم فيجب عندهم في ذلك ان
يكون بدلا واما الكوفيون فيرون ان عطف البيان في الجوامد كالنعت في المشتقات فيكون
في المعارف والنكرات وقول بعضهم في ناقع من قول النابغة من الرقش في انيابها السم ناقع
انه نعت للسم والصواب انه خبر للسم والظرف متعلق بها او خبر ثان ومن ذلك قول الزمخشري
في شديد العقاب انه يجوز كونه صفة لاسم الله تعالى في اوايل سورة المؤمن وان كان من باب
الصفة المشبهة واضافتها لا تكون الا في تقدير الانفصال الا ترى ان شديد العقاب معناه
شديد عقابه ولهذا قالوا كل شي اضافته غير محضة فانه يجوز ان يصير اضافته محضة
الا الصفة المشبهة لانه جعله على تقدير ال وجعل سبب حذفها ارادة الازدواج و
اجاز وصفيته ايضا ابو البقاء لكن على ان شديد بمعنى مشدد كما ان الاذين في معنى المؤذن
فاخرجه بالتاويل من باب الصفة المشبهة الى باب اسم الفاعل والذي قدمه الزمخشري انه
وجميع ما قبله ابدال اما انه بدل فلتنكيره وكذا المضافان قبله وان كانا من باب اسم الفاعل
لان المراد بهما المستقبل واما البواقي فللتناسب ورد على الزجاج في جعله شديد العقاب بدلا
وما قبله صفات وقال في جعله بدلا من بين الصفات نبو ظاهر ومن ذلك قول الجاحظ في بيت
الاعشى ولست بالاكثر منهم حصى ان يبطل قول النحويين لا يجتمع ال ومن في اسم التفضيل فجعل
من الوهم متعلقة بحصى او على ظاهره والصواب ان يقدر ال زايدة او معرفة ومن متعلقة
باكثر منكرا محذوفا مبدلا من المذكور او بالمذكور على انها بمنزلتها في قولك انت منهم الفارس
البطل اي انت من بينهم وقول بعضهم انها متعلقة بليس قد يرد بانها لا تدل على الحدث عند
من قال في اخواتها انها تدل عليه لان فيه فصلا بين افعل وتمييزه بالاجنبي وقد يجاب بان
الظرف يتعلق بالوهم وفي ليس رايحة قولك انتفى وبان الفصل بالتمييز قد جاء في الضرورة في
قوله على انني بعد ما قد مضى ثلثون للهجر حولا كميلا وافعل اقوى في العمل من ثلثون ومن الوهم

في الثاني قول مكي في قراءة ابن ابي عبلة فانه آثم قلبه بالنصب انه تمييز والصواب انه مشبه
بالمفعول به كحسن وجهه او بدل من اسم ان وقول الخليل والاخفش والمازني في اياي واياك واياه
ان ايا ضمير اضيف الى ضمير فحكموا للضمير بالحكم الذي لا يكون الا للنكرات وهو الاضافة وقول
بعضهم في لا اله الا الله ان اسم الله سبحانه خبر لا التبرئة ويرده انها لا تعمل الا في نكرة منفية
واسم الله تعالى معرفة موجبة نعم يصح ان يقال انه خبر لا مع اسمها فانهما في موضع رفع بالابتداء عند
سيبويه وزعم ان المركبة لا تعمل في الخبر لضعفها بالتركيب ان تعمل فيما تباعد عنها وهو الخبر كذا قال
ابن مالك والذي عندي ان سيبويه يرى ان المركبة لا تعمل في الاسم ايضا لان جزء الشي لا يعمل فيه واما
لا رجل ظريفا فيما بالنصب فانه عند سيبويه مثل يا زيد الفاضل بالرفع وكذا البحث في لا اله الا
هو نعم للتعريف والايجاب ايضا وفي لا اله الا الله واحد للايجاب ومن كان الخبر نكرة لانه موجب
اذا قيل لا مستحقا للعبادة الا اله واحد او الا الله لم يتجه الاعتذار المتقدم لان لا في ذلك عاملة
في الاسم والخبر لعدم التركيب وزعم الاكثرون ان المرتفع بعد الا في ذلك كله بدل من محل اسم لا كما في نحو
ما جاءني من احد الا زيد ويشكل عليه ان البدل لا يصلح هنا لحلوله محل الاول وقد يجاب بانه
بدل من الاسم مع لا فانهما كالشي الواحد ويصح ان يخلفهما ولكن يذكر الخبر فيقال الله موجود
وقيل هو بدل من ضمير الخبر المحذوف ولم يتكلم الزمخشري في كشافه على المسئلة اكتفاء بتاليفه مفردا له
فيها زعم فيه ان الاصل الله اله مبتدا والمعرفة مبتدا والنكرة خبر على القاعدة ثم قدم الخبر ثم ادخل النفي
على الخبر والايجاب على المبتدا وركبت لا مع الخبر فيقال له فما تقول في نحو لا طالع جبلا الا زيد
لم انتصب خبر المبتدا فان قال ان لا عاملة عمل ليس فذلك ممتنع لتقدم الخبر ولانتقاض النفي و
لتعريف احد الجزئين فاما قوله يجب كون المعرفة مبتدا فقد مر ان الاخبار عن النكرة المخصصة
بالمعرفة جايز نحو ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة ومن ذلك قول الفارسي في مررت
برجل ما شئت من رجل ان ما مصدرية وانها وصلتها صفة لرجل وتبعه على ذلك صاحب الترشيح
قال ومثله قوله تعالى في اي صورة ما شاء ركبك اي في اي صورة مشيته اي مشيئته وقول
ابي البقاء في تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ان ان وصلتها بدل من سواء
وبدل الصفة صفة والحرف المصدري وصلته في نحو ذلك معرفة فلا تقع صفة للنكرة وقول
بعضهم في قيل لكل هنة لمزة الذي جمع ان الذي صفة والصواب انه في المثال شرطية حذف
جوابها اي فهو كذلك وفي الصفة الجملتان معا واما الاية الاولى فقال ابو البقاء ما مزيدة

او زائدة وعليهما فالجملة صفة لصورة والعائد محذوف اي عليها او في متعلقة بركبك اي شيئ ركبك وكان
حقه اذا علق بركبك وقال الجملة صفة ان يقطع بان ما زائدة اذ لا يتعلق الشرط الجازم بجوابه
ولا تكون جملة الشرط وحدها صفة والصواب ان تقدرت ما زائدة فالصفة جملة شاء
وحدها والتقدير شاءها وفي متعلقة بركبك او باستقرار محذوف هو حال من مفعوله
او بعدلك اي وضعك في اي صورة وان قدرت شرطية فالصفة مجموع الجملتين والعائد
محذوف ايضاً وتقديره عليها وتكون في حينئذ متعلقة بعدلك اي عدلك في صورة اي صورة
ثم استوتفها بعد والصواب في الاية الثانية انها على تقدير مبتداء وفي الثالثة ان الذي
بدل او صفة مقطوعة بتقدير هو او اذم او اعني هذا هو الصواب خلافاً لمن اجاز وصف النكرة
بالمعرفة مطلقاً ولمن اجازه بشرط وصف النكرة بالمعرفة مطلقاً ولمن اجازه بشرط وصف النكرة اولاً
بنكرة وهو قول الاخفش زعم ان الاوليان صفة للاخران في فاخران يقومان مقامهما الاية
لوصفهما بيقومان وكذا قال بعضهم في قوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون
ومن ذلك قول الزمخشري في انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله ان ان تقوموا عطف بيان
على واحدة وفي مقام ابرهيم انه عطف بيان على ايات بينات مع اتفاق النحويين على ان
البيان والمبين لا يتخالفان تعريفاً وتنكيراً وقد يكون ممن عبر عن البدل بعطف البيان
لتاخيهما ويؤيده قوله في اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ان من وجدكم عطف بيان
لقوله تعالى من حيث سكنتم وتفسير له قال ومن تبعيضية مبعضها اي اسكنوهن مكاناً
من مسكنكم مما تطيقون انتهى وانما يريد البدل لان الخافض لا يعاد الا معه وهذا اما الصناعة
سيبويه يسمي التوكيد صفة وعطف البيان صفة كما مر **النوع الثالث** اشتراطهم في
بعض ما التعريف شرطه تعريفاً خاصاً كمنع الصرف اشترطوا له تعريف العلمية او شبهه كما في جمع
وكنعت الاشارة واي في النداء اشترطوا لهما تعريف اللام الجنسية وكذلك تعريف فاعل
نعم وبئس لكنها تكون مباشرة لها او لما اضيف اليه بخلاف ما تقدم فشرطها المباشرة له ومن
الوهم في ذلك قول الزمخشري في قراءة ابن ابي عيلة ان ذلك لحق تخاصم اهل النار بنصب
التخاصم انه صفة للاشارة وقد مضى شرحه ان جماعة من المحققين اشترطوا في نعت الاشارة
الاشتقاق كما اشترطوه في غيره من النعوت ولا يكون التخاصم ايضاً عطف بيان لان
البيان يشبه الصفة فكما لا توصف الاشارة الا بما فيه ال كذلك ما لا يعطف عليها ولهذا

في الجملة التي يتداخل الاعتراض على العز

قوله وقد جاءه في دخلت الدار والمسجد والسوق آه اول جوزا لجماعة هم الاكثرون
ومنهم امام الصناعة سيبويه يرون ان دخل لازم وان ما بعده من الامكنة المتعينة منصوب
على الظرفية لكثرة وروده في كلامهم فهو مستثنى من قولهم انما ينتصب من الظروف المكانية
ما كان مبهما ومما يدل على ان هذا الفعل لازم ان مصدره الدخول والفعول في الاغلب
للازم وان استعماله مع في نحو دخلت في الامر ودخلت في البلد يرجح انتصاب ما بعده على
الظرفية وايضا اذا استعمل في غير الامكنة فلا بد له من لفظة في نحو دخلت في الامر ودخلت
في مذهب فلان فعلم انه حذف كلمة في في الامكنة لكثرة الاستعمال وقال الجرمي هو متعد
بنفسه بناء على انه لا يعتقد الاستعمال فما بعده مفعول به وهو ممنوع وقال ابن مالك

منع ابو الفتح في وهذا بعلي شيخاً في قراءة ابن مسعود برفع شيخ كون بعلي عطف بيان واوجب
كونه خبراً او شيخ ما خبران او خبر لمحذوف او بعلي بدل من بعلي وشيخ الخبر ونظير منع ابي الفتح ما ذكرنا
منع ابن السيد في كتاب المسائل والاجوبة وابن مالك في التسهيل كون عطف البيان تابعاً للضمير
لامتناع ذلك في النعت ولكن اجاز سيبويه يا هذا ان زيد وعمرو على عطف البيان وتبعه ابن مالك
فاجاز مررت بهذين الطويل والقصير على البيان واجازه على البدل ايضاً ولم يجزه على النعت
لان نعت الاشارة لا يكون الا طبقها في اللفظ وممن نص على منع النعت فهذا سيبويه والمبرد
والزجاج وهو مقتضى القياس ومنع سيبويه فيهما مخالف لاجازته في النداء **النوع الرابع**
اشتراط الابهام في بعض الالفاظ كظروف المكان والاختصاص في بعضها كالمبتدات واصحاب
الاحوال ومن الوهم في الاول قول الزمخشري في فاستبقوا الصراط وفي سنعيدها سيرتها الاولى
وقول ابن الطراوة في قوله كما عسل الطريق الثعلب وقول جماعة في دخلت الدار والمسجد والسوق
ان هذه المنصوبات ظروف وانما يكون ظرفاً مكانياً ما كان مبهماً ويعرف بكونه صالحاً لكل بقعة
كمكان وناحية وجهة وجانب وامام وخلف والصواب ان هذه المواضع على اسقاط الجار توسعاً
والجار المقدر الى في سنعيدها سيرتها وفي البيت وفي او الى في الباقي ويحتمل ان استبقوا
ضمن معنى تبادروا وقد اجيز الوجهان في فاستبقوا الخيرات ويحتمل سيرتها ان تكون بدلاً
من ضمير المفعول بدل اشتمال اي سنعيد طريقتها ومن ذلك قول الزجاج في واقعدوا لهم كل
مرصد ان كلا ظرف ورده ابو علي في الاغفال بما ذكرنا واجاب ابو حيان بان اقعدوا
ليس على حقيقته بل معناه ارصدوهم ويصح ارصدتهم كل مرصد فكذا يصح قعدت لهم كل
مرصد قال ويجوز قعدت مجلس زيد كما يجوز قعدت مقعده انتهى وهذا مخالف لكلامهم
اذ اشترطوا توافق مادتي الظرف وعامله ولم يكتفوا بالتوافق المعنوي كما في المصدر والفرق
ان انتصاب هذا النوع على الظرفية على خلاف القياس لكونه مختصاً فينبغي ان لا يتجاوز به محل
السماع واما نحو قعدت جلوساً فلا دافع له من القياس وقيل التقدير على كل مرصد فحذف
على كما قال واخفي الذي لولا الاسى لقضاني اي لقضى علي وقياس الزجاج ان يقول في لاقعدن لهم
صراطك مثل قوله في واقعدوا لهم كل مرصد والصواب في الموضعين انهما على تقدير على
كقولهم ضرب زيد الظهر والبطن فيمن نصبهما وان لاصدن واقعدوا اضمنا معنى لالزمن و
الزموا ومن الوهم في الثاني قول الحوفي في ظلمات بعضها فوق بعض ان بعضها فوق بعض جملة

مخبرا بها عن ظلمات و ظلمات غير محض والصواب قول الجماعة انه خبر لمحذوف اى تلك ظلمات نعم ان قدر
ان المعنى ظلمات اى ظلمات بمعنى ظلمات عظام و متكاثفة و ترك الصفة لدلالة المقام
عليها كما قال له حاجب فى كل امر يشينه صح وقول الفارسى فى رهبانية ابتدعوها انه من باب
زيدا ضربته واعترضه ابن الشجرى بان المنصوب فى هذا الباب شرطه ان يكون مختصا ليصح رفعه
بالابتداء والمشهور انه عطف على ما قبله وابتدعوها صفة ولا بد من تقدير مضاف اى
وحب رهبانية وانما لم يحمل ابو على الاية على ذلك لاعتزاله فقال لان ما يبتدعونه لم يخلقه
الله عز وجل وقد يتخيل ورود اعتراض ابن الشجرى على ابى البقاء فى تجويزه فى واخرى تحبونها كونه
كزيدا ضربته ويجاب بان الاصل وصفة اخرى و يجوز كون تحبونها صفة والخبر اما نصر واما
محذوف اى ولكم نعمة اخرى و نصر بدل او خبر لمحذوف وقول ابن مالك بدر الدين فى قول الحماسى فارسا
ما غادروه ملحما انه من الاشتغال كقول ابى على فى الاية والظاهر انه نصب على المدح كما قدمنا
وما فى البيت نادر ولهذا امكن ان يدعى انه من الاشتغال

النوع الخامس

اشتراط الاضمار فى بعض المعمولات والاظهار فى بعض فمن الاول مجرور لولا ومجرور وحده لا يختصان
بضمير خطاب ولا غيره تقول لولاى و لولاك ولولاه و وحدى ووحدك ووحده ومجرور لبى
وسعد وحنانى و يشترط له ضمير الخطاب وشذ نحو قوله فيا لبى اذ هتفت لهم و قول الحر
لقلت لبيه لمن يدعونى كما شذت اضافتها الى الظاهر فى قوله فلبى فلبى يدى مسور
ومن ذلك مرفوع خبر كاد واخواتها الا عسى تقول كاد زيد يموت ولا تقول يموت ابوه و
يجوز فى نحو عسى زيد ان يقوم ابوه فيرفع السببى ولا يجوز رفع الاجنبى نحو عسى زيد ان يقوم
عمرو عنده ومما لا يرفع الا الضمير اسم التفضيل فى غير مسئلة الكحل و هذا شرطه مع الاضمار
الاستتار وكذا مرفوع نحو قم واقوم نقوم وتقوم ومن الثانى تاكيد الاسم المظهر والنعت
والمنعوت وعطف البيان والمبين ومن الوهم فى الاول قول بعضهم فى لولاى و موسى ان
موسى يحتمل الجر وهذا خطاء لانه لا يعطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار ولان لولا لا تجر
الظاهر فلو اعيدت لم تعمل الجر فكيف و لم تعد وهذه مسئلة يحاجى بها فيقال ضمير مجرور
لا يصح ان يعطف عليه اسم مجرور و اعيد الجار ام لم يعد و قولى مجرور لانه يصح ان يعطف عليه
اسم مرفوع لان لولا محكوم لها بحكم الحروف الزائدة والزائد لا يقدح فى كون الاسم مجردا من
العوامل اللفظية فكذا ما اشبه الزائد وقول جماعة فى قول هند بنت عتبة الكروب الذى امنت فيه

يكون دونه فرج قريب ان فرجا اسم كان والصواب انه مبتدأ و خبره الظرف والجملة خبر كان واسمها ضمير
الكرب واما قوله وقد جعلت اذا ما قمت يثقلنى ثوبى فانهض نهض الشارب الثمل فثوبى بدل
من تاء جعلت لا فاعل يثقلنى ومن الوهم فى الثانى قول ابى البقاء ان شئت كان هو الابتر تجوز
كون هو توكيدا وقد مضى وقول الزمخشرى فى قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله
اذا قدرت ان مصدرية انها وصلتها عطف بيان على الهاء وقول النحويين فى نحو اسكن انت و زوجك
ان العطف على الضمير المستتر وقد رد ذلك ابن مالك و جعله من عطف الجمل والاصل ولتسكن
زوجك وكذا قال فى لا نخلفه نحن ولا انت ان التقدير ولا تخلفه وانت لان مرفوع فعل الامر
لا يكون ظاهرا ومرفوع المضارع ذى النون لا يكون غير ضمير المتكلم وجوز فى قوله نطوف ما
نطوف ثم ناوى ذووا الاموال منا والعديم الى حفر اسافلهن جوف واعلاهن صفاح
مقيم كون ذووا فاعلا بفعل غيبة محذوف اى ياوى ذووا الاموال و كونه وما بعده توكيدا على
حد ضربت زيدا الظهر والبطن

تنبيه من العوامل ما يعمل فى الظاهر وفى المضمر بشرط استتاره وهو نعم وبئس تقول نعم الرجلان الزيدان و نعم الرجلين الزيدان ولا يقال نعما الا فى لغة

او بشرط افراده وتذكيره وهو رب فى الاصح

النوع السادس

اشتراط المفرد فى بعض المعمو
والجمل فى بعض فمن الاول الفاعل ونائبه هو الصحيح فاما ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات
ليسجننه واذا قيل لهم لا تفسدوا فقد مر البحث فيهما ومن الثانى خبر ان المفتوحة اذا خففت
وخبر القول المحكى نحو قولى لا اله الا الله وخرج بذكر المحكى قولك قولى حق وكذلك خبر ضمير الشان
وعلى هذا فقوله نعم ومن يكيمها فاثم قلبه اذا قدر ضميره للشان لزم كون اثم خبرا مقدما
وقلبه مبتدأ مؤخرا واذا قدر راجعا الى اسم الشرط جاز ذلك وان يكون اثم الخبر وقلبه فاعل
به و جوابه المقاربة و من الوهم قول بعضهم فى فطفق مسحا ان مسحا خبر طفق والصواب انه
مصدر لخبر محذوف اى يمسح مسحا وجواب الشرط وجواب القسم ومن الوهم قول الكسائى وابو
حاتم فى نحو يحلفون بالله لكم ليرضوكم ان اللام وما بعدها جواب وقد مر البحث فى ذلك وقول
بدر الدين بن مالك فى قوله تعالى فمن زين له سوء عمله فراه حسنا ان جواب الشرط محذوف
وان تقديره ذهبت نفسك عليهم حسرة بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات او
كمن هداه الله بدليل فان الله يضل من يشاء والتقدير الثانى باطل و يجب عليه كون
من موصولة وقد يتوهم ان مثل هذا قول صاحب اللوامع وهو ابو الفضل الرازى فانه قال

ان يقدر ذهبت نفسك عليهم حسرات بالجمع ليوافق المقدر المنطوق الدال عليه دان الجمع ذكر لمعنى فاذا قدر

قوله تعالى أمّن خلق السموات والأرض لا بد من إضمار جملة معادلة والتقدير أمّن لا يخلق أو تقول
وإنما هذا مبني على تسمية جماعة منهم الزمخشري نحو زيد في الدار جملة ظرفية لكونه عندهم
عن جملة المقدرة ولا يتسند بشيء مثل هذا عن أيّما لك فإن الظرف لا يكون جوابا وإن قلنا إنه
جملة **النوع السابع** اشتراط الجملة الفعلية في بعض المواضع والاسمية في بعض فمن الأول
جملة الشرط غير لولا وجملة جواب لو ولولا والجملتان بعد لمّا والجمل التالية أحرف التحضيض
وجملة أخبار أفعال المقاربة وخبر أن المفتوحة بعد لو عند الزمخشري ومتابعيه نحو ولو أنهم
آمنوا ومن الثاني الجملة بعد إذا الفجائية وليتما على الصحيح فيهما ومن الوهم في الأول أن بعض
من لا يذهب إلى قول الأخفش والكوفيين في نحو وإن امرأة خافت وإن أحد من المشركين استجارك
وإذا السماء انشقت إن المرفوع مبتدأ وذلك خطأ لأنه خلاف قول من اعتمد عليه فإنما قاله
سهوا أمّا إذا قال ذلك الأخفش والكوفي فلا يعدّ ذلك الإعراب خطأ لأن هذا مذهب ذهبوا
إليه ولم يقولوه سهوا عن قاعدة نعم الصواب خلاف قولهم في أصل المسألة وأجازوا أن يكون
المرفوع محمولا على إضمار فعل كما يقول الجمهور وأجاز الكوفيون وجماعة الشاهد أن يكون فاعلا
بالفعل المذكور على التقديم والتأخير مستدلين على جواز ذلك بنحو قول الزبّاء ما للجمال
مشيها وئيدا فيمن رفع مشيها وذلك عند الجماعة مبتدأ حذف خبره وبقي معمول الخبر أي مشيها
يكون وئيدا أو يوجد وئيدا ولا يكون بدل بعض من الضمير المستتر في الظرف كما كان فيمن
جرّه بدل اشتمال من الجمال لأنه عائد على ما الاستفهامية ومتى أبدل اسم من اسم استفهام وجب
اقتران البدل بهمزة الاستفهام فكذلك حكم ضمير الاستفهام ولأنه لا ضمير فيه راجع إلى المبدل
منه ومن ذلك قول بعضهم في بيت الكتاب قلّما وصال على طول الصدود يدوم إن وصال
مبتدأ والصواب أنه فاعل بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور وقول الحوفي في نحو آتيك يوم زيدا
تلقاه إنه يجوز في زيد الرفع بالابتداء وذلك خطأ عند سيبويه لأن الزمن المبهم المستقبل
بمنزلة إذا في أنه لا يضاف إلى الجمل الاسمية وأما قوله تعالى يوم هم بارزون فقد مضى أن ذلك
هنا محمول على إذ لا على إذا ولأنه لتحققه نزّل منزلة الماضي وأما جواب ابن عصفور عن سيبويه
بأنه إنما أوجب ذلك في الظرف واليوم هنا بدل من المفعول به وهو يوم التلاق في قوله تعالى
لينذر يوم التلاق فمردود وإنما ذلك في اسم الزمان ظرفا كان أو غيره ثم هذا الجواب لا
يتأتى في قوله وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ومن الوهم

أيضا قول بعضهم في قوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه بعد ما جزم بأن من
شرطية إنه يجوز كون الجملة الاسمية معطوفة على كان وما بعدها فيرده أن جملة الشرط لا تكون اسمية
فكذا المعطوف عليها على أنه لو قدّر من موصولة لم يصح قوله أيضا لأن الفاء لا تدخل في الخبر إذا كانت
الصلة جملة اسمية لعدم شبهها باسم الشرط وقول ابن طاهر في قوله فإن لا مال أعطيه فإني صديق
في غدوّ وروحي وقول آخر في قول الشاعر ونبئت ليلى أرسلت بشفاعة إليّ فهلّا نفس ليلى
شفيعها إن ما بعد إن وهلا جملة اسمية نابت عن الجملة الفعلية والصواب أن التقدير في الأول
فإن أكن وفي الثاني فهلا كان أي الأمر والشأن والجملة الاسمية فيهما خبر ومن ذلك قول جماعة
منهم الزمخشري في ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير إن الجملة الاسمية جواب لو والأولى أن يقدر
الجواب محذوفا أي لكان خيرا لهم وأن يقدر لو بمنزلة ليت في إفادة التمني فلا يحتاج إلى جواب ومن
ذلك قول جماعة منهم ابن مالك في قوله تعالى فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد إن الجملة جواب لمّا
والظاهر أن الجواب جملة فعلية محذوفة أي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك ويؤيد
هذا أن جواب لمّا لا يقترن بالفاء ومن الوهم في الثاني تجويز كثير من النحويين الاشتغال في
نحو خرجت فإذا زيد يضربه عمرو ومن العجائب أن ابن الحاجب أجاز ذلك في كافيته مع قوله فيها في بحث
الظروف وقد يكون للمفاجأة فيلزم المبتدأ بعدها وأجاز ابن أبي الربيع في ليتما زيدا أضربه
أن يكون انتصاب زيد على الاشتغال كالنصب في إنما زيدا أضربه والصواب أن انتصابه بليت
لأنه لم يسمع ليتما قام زيد كما سمع إنما قام زيد **تنبيه** اعترض الرازي على الزمخشري في قوله
تعالى والذين كفروا بآيات الله أولئك هم الخاسرون أن الجملة معطوفة على وينجي الله الذين اتقوا
بأن الاسمية لا تعطف على الفعلية وهو مردود لأن تخالف الجملتين في الاسمية والفعلية لا يمنع
التعاطف قال بعض المتأخرين في تجويز أبي البقاء في قوله تعالى منهم من كلّم الله أنه يجوز كون
الجملة الاسمية بدلا من فضلنا بعضهم على بعض وهذا مردود لأن الاسمية لا تبدل من
الفعلية انتهى ولم يقم دليل على امتناع ذلك **النوع الثامن** اشتراطهم في بعض الجمل
الخبرية وفي بعضها الإنشائية فالأول كثير كالصلة والصفة والحال والجملة الواقعة خبرا
لكان أو خبرا لأن أو لضمير الشأن قيل وخبر المبتدأ أو جوابا للقسم غير الاستعطافي ومن
الثاني جواب القسم الاستعطافي كقوله ربّه هل رمت لبيك ربّا وقوله بعيشك
يا سلمى ارحمي ذا صبابة وما ورد على خلاف ما ذكرنا مؤوّل فمن الأول قوله وإني لرام نظرة قبل

التي لعلي وإن شطت نواها أزورها وتخريجه على إضمار القول أي قبل التي أقول لعلي
أو على أن الصلة أزورها وخبر لعل محذوف والجملة معترضة أي لعلي أفعل ذلك وقوله جاؤا
بمذق هل رأيت الذئب قط وقوله فإنما أنت أخ لا نعدمه وتخريجهما على إضمار القول أي
أخ مقول فيه لا جعلنا الله نعدمه وبمذق مقول عند رؤيته ذلك وقول أبي الدرداء
رضي الله عنه وجدت الناس اخبر تقله أي صادفت الناس مقولا فيهم ذلك وقوله و
كوني بالمكارم ذكريني ودلي دل ماجدة صناع والجملة في هذا مؤولة بالجملة الخبرية أي و
كوني تذكريني مثل قوله تعالى قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا أي فيمده وقوله إن
الذين قتلتم أمس سيدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما وقوله إني إذا ما القوم كانوا أنجيه
واضطرب القوم اضطراب الأرشيه هناك أوصيني ولا توصي بيه وينبغي أن يستثنى من
منع ذلك نحو خبر أن ضمير الشأن خبر أن المفتوحة إذا خففت فإن خبرها يجوز أن يكون جملة
دعائية كقوله تعالى والخامسة أن غضب الله عليها في قراءة من قرأ أن بالتخفيف وغضب بالفعل
والله فاعل وقولهم أما أن جزاك الله خيرا فيمن فتح الهمزة وإذا لم يلتزم قول الجمهور في وجوب كون
اسم أن هذه ضمير شأن فلا استثناء بالنسبة إلى ضمير الشأن إذ يمكن أن يقدر والخامسة
أنها وأما أنك ولما نودي أن بورك من في النار فيجوز كون أن تفسيرية ومن الوهم في هذا الباب
قول بعضهم في قوله تعالى وانظر إلى العظام كيف ننشزها إن جملة الاستفهام حال من العظام
والصواب أن كيف وحدها حال من مفعول ننشزها وأن الجملة بدل من العظام ولا يلزم من
جواز كون الحال المفردة استفهاما جواز ذلك في الجملة لأن الحال كالخبر وقد جاز بالاتفاق
نحو كيف زيد واختلف في نحو زيد كيف هو وقول الحوفي إن جملة الاستفهام حال في نحو عرفت
زيدا أبو من هو وقد مر واعلم أن النظر البصري يعلق فعله كالنظر القلبي قال الله تعالى فلينظر
أيها أزكى كما قال سبحانه انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ومن ذلك قول الأمين المحلي
فيما رأيت بخطه أن الجملة التي بعد الواو من قوله اطلب ولا تضجر من مطلب حالية وأن لا ناهية
والصواب أن الواو للعطف ثم الأصح أن الفتحة إعراب مثلها في لا تأكل السمك وتشرب اللبن
لا بناء لأجل نون توكيد خفيفة محذوفة **النوع التاسع** اشتراطهم لبعض الأسماء أن
يوصف ولبعضها أن لا يوصف فمن الأول مجرور رب إذا كان ظاهرا وأي في النداء والجماء
في قولهم جاؤا الجماء الغفير وما وطئ به من خبر أو صفة أو حال نحو زيد رجل صالح ومررت

بزيد الرجل الصالح ونحو بل أنتم قوم تفتنون ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن إلى قوله
قرآنا عربيا وقول الشاعر أكرم من ليلى علي فتبتغي به الجاه أم كنت امرأ لا أطيعها و
من ثم أبطل أبو علي كون الظرف من قول الأعشى رب رفد هرقته ذلك اليوم وأسرى من معشر أقيال
متعلقا بأسرى لئلا يخلو ما عطف على مجرور رب من صفة قال فأما قوله فيا رب يوم قد لهوت
وليلة بآنسة كأنها خط تمثال فعلى أن صفة الثاني مدلول عليها بصفة الأول أي
ثم ذلك هنا وقد يجوز ذلك هنا لأن الإراقة إتلاف فقد يحصل دليلا عليه ومن الثاني
فاعلا نعم وبئس والأسماء المتوغلة في شبه الحرف إلا من وما النكرتين فإنهما يوصفان نحو مررت
بمن معجب لك وألحق بهما الأخفش أيا نحو مررت بأي معجب لك وهو قوي في القياس لأنها معربة
وذلك الضمير وجوز الكسائي نعته إن كان لغائب والنعت لغير التوضيح نحو قل إن ربي يقذف
بالحق علام الغيوب ونحو لا إله إلا هو الرحمن الرحيم فقدر علام نعتا للضمير المستتر في يقذف
والرحمن الرحيم نعتين لهو وأجاز غير الفارسي وابن السراج نعت فاعلي نعم وبئس تمسكا بقوله نعم
الفتى المري أنت إذا هم حضروا لدى الحجرات نار الموقد وحمله الفارسي وابن السراج على البدل
وقال ابن مالك يمتنع نعته إذا قصد بالنعت التخصيص مع إقامة الفاعل مقام الجنس لأن
تخصيصه حينئذ مناف لذلك القصد فأما إذا تؤول بالجامع لأكمل الخصال فلا مانع من نعته لإمكان
أن ينوى في النعت ما يحمل البيت انتهى وقال الزمخشري وأبو البقاء في وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم
أحسن إن الجملة بعد كم صفة لها والصواب أنها صفة لقرن وجمع الضمير حملا على معناه كما
وصف جميع في وإن كل لما جميع لدينا محضرون **النوع العاشر** تخصيصهم جواز وصف
بعض الأسماء بمكان دون آخر كالعامل من وصف ومصدر فإنه لا يوصف قبل العمل ويوصف بعده
وكالموصول فإنه لا يوصف قبل تمام الصلة ويوصف بعد تمامها وتعميمهم الجواز في البعض و
ذلك هو الغالب ومن الوهم في الأول قول بعضهم في قول الحطيئة أزمعت يأسا مبينا من نوالكم
ولن ترى طاردا للحر كالياس إن من متعلقة بيأسا والصواب تعلقها بيئست محذوفا لأن
المصدر لا يوصف قبل أن يأتي معموله وقال أبو البقاء في ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا
لا يكون يبتغون نعتا لآمين لأن اسم الفاعل إذا وصف لم يعمل في الاختيار وهو حال من آمين
انتهى وهذا قول ضعيف والصحيح جواز الوصف بعد العمل **النوع الحادي عشر** إجازتهم
في بعض أخبار النواسخ أن يتصل بالناسخ نحو كان [illegible] ومنع ذلك في البعض نحو أن

زيدًا قائم ومن الوهم في هذا قول المبرد في قولهم إنّ من أفضلهم كان زيدًا إنه لا يجب أن يحمل على
زيادة كان كما قال سيبويه بل يجوز أن يقدّر كان ناقصة واسمها ضمير زيد لأنه مقدّم رتبةً
إذ هو اسم إنّ ومن أفضلهم خبر كان وكان ومعمولاها خبر إنّ فلزم تقديم خبر إنّ على اسمها
مع أنه ليس ظرفًا ولا مجرورًا وهذا لا يجيزه أحد **النوع الثاني عشر** إيجابهم لبعض
معمولات الفعل وشبهه أن يتقدّم كالاستفهام والشرط وكم الخبرية نحو فأيّ آيات الله
تنكرون وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون أيّما الأجلين قضيت ولهذا قدّر
ضمير الشأن في قوله إنّ من يدخل الكنيسة يومًا يلق فيها جآذرًا وظباءَ ولبعضها
أن يتأخر إمّا لذاته كالفاعل ونائبه وشبههما أو لضعف العامل كمعمول التعجب نحو ما أحسن
زيدًا أو لعارض معنوي أو لفظي وذلك كالمفعول في نحو ضرب موسى عيسى فإن تقديمه
يوهم أنه مبتدأ وأن الفعل مسند إلى ضميره وكالمفعول الذي هو أيّ الموصولة نحو سأكرم
أيّهم جاءني كأنهم قصدوا الفرق بينها وبين أيّ الشرطية والاستفهامية والمفعول الذي
هو أنّ وصلتها نحو عرفت أنك فاضل كرهوا الابتداء بأنّ المفتوحة لئلا يلتبس بأنّ
التي بمعنى لعلّ وإذا كان المبتدأ الذي أصله التقديم يجب تأخره إذا كان أنّ وصلتها
نحو وآية لهم أنّا حملنا ذريتهم فإنه يجب تأخر المفعول الذي أصله التأخير نحو ولا تخافون
أنكم أشركتم أحق وأولى وكمعمول عامل اقترن بلام الابتداء أو القسم أو حرف الاستثناء أو
ما النافية أو لا في جواب قسم ومن الوهم في الأول قول ابن عصفور في أولم يهد لهم
كم أهلكنا إنّ كم فاعل يهد فإن قلت خرّجه على لغة حكاها الأخفش وهي أنّ بعض العرب لا يلتزم
صدرية كم الخبرية قلت قد اعترف برداءتها فتخريج التنزيل عليها بعيد ذلك رداءة والصواب
أنّ الفاعل مستتر راجع إلى الله سبحانه وتعالى أي أولم يبيّن الله لهم أو إلى الهدى والأول قول
أبي البقاء والثاني قول الزجاج وقال الزمخشري الفاعل الجملة وقد مرّ أن الفاعل لا يكون جملة
وكم مفعول أهلكنا والجملة مفعول يهد وهو معلّق عنها وكم الخبرية تعلّق خلافًا لأكثرهم ومن الوهم
في الثاني قول بعضهم في بيت الكتاب وقلّما وصال على طول الصدود يدوم إن وصال فاعل بيدوم مقدّم
وفي بيت الكتاب أظبي كان أمّك أم حمار إنّ ظبي اسم كان والصواب أنه فاعل بكان محذوفة
مدلول عليها بالمذكورة وأن ظبي اسم لكان محذوفة مفسّرة بكان المذكورة أو مبتدأ والأول
أولى فإن همزة الاستفهام بالجمل الفعلية أولى منها بالاسمية وعليهما فاسم كان ضمير راجع

إليه قول سيبويه إنه أخبر عن النكرة بالمعرفة واضح على الأول لأن ظبيًا المذكور اسم كان وخبر
أمك وأما على الثاني فخبر ظبي إنما هو الجملة والجمل نكرات ولكن يكون محلّ الاستشهاد قوله كان
أمك على أن ضمير النكرة عنده نكرة لا على أن الاسم مقدّم وقول بعضهم في قوله تعالى إن السمع
والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولًا إنّ عنه مرفوع المحل بمسؤولًا والصواب أن اسم
كان ضمير المكلف وإن لم يجر له ذكر وأن المرفوع بمسؤولًا مستتر فيه راجع إليه أيضًا وأنّ عنه
في موضع نصب وقول بعضهم في قوله أليت حبّ العراق الدهر أطعمه إنه من باب الاشتغال
على إسقاط على كما قال سيبويه وذلك مردود لأن أطعمه بتقدير لا أطعمه وقول الفرّاء في وإنّ
كلًّا لمّا ليوفينهم فيمن خفّف إنّ إنه أيضًا من باب الاشتغال مع قوله إن اللام بمعنى إلّا وإنْ
نافية ولا يجوز بالإجماع أن يعمل ما بعد إلا فيما قبلها على أن هنا مانعًا آخر وهو لام القسم و
أما قوله تعالى ويقول الإنسان أئذا ما مِتّ لسوف أُخرج حيًا فإذا ظرف لأخرج وإنما جاز تقديم
الظرف على لام القسم لتوسّعهم في الظرف ومنه قوله رضيعي لبان ثدي أمّ تحالفا بأسحم داج عوض
لا نتفرّق أي لا نتفرّق أبدًا ولا النافية لها الصدر في جواب القسم وقيل العامل محذوف
أي إذا ما مِتّ أُبعث لسوف أخرج **النوع الثالث عشر** منعهم من حذف بعض الكلمات
وإيجابهم حذف بعضها فمن الأول الفاعل ونائبه والجار الباقي عمله إلا في مواضع نحو قولهم الله
لأفعلنّ وبكم درهم اشتريت أي والله وبكم من درهم ومن الثاني أحد معمولي لات ومن الوهم في
الأول قول ابن مالك في أفعال الاستثناء نحو قاموا ليس زيدًا أو لا يكون زيدًا وما خلا زيدًا
إنّ مرفوعهن محذوف وهو كلمة بعض مضافًا إلى ضمير من تقدّم والصواب أنه مضمر عائد إمّا على
البعض المفهوم من الجمع السابق كما عاد الضمير من قوله تعالى فإن كنّ نساء على البنات المفهوم من
الأولاد في يوصيكم الله في أولادكم وإمّا على اسم الفاعل المفهوم من الفعل أي لا يكون هو أي
القائم زيدًا كما جاء لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن
وإمّا على المصدر المفهوم من الفعل وذلك في غير ليس ولا يكون نقول قاموا خلا زيدًا أي جانب هو
أي قيامهم زيدًا ومن ذلك قول كثير من المعربين والمفسرين في فواتح السور إنه يجوز كونها في
موضع جرّ بإسقاط حرف القسم وهذا مردود بأن ذلك مختصّ عند البصريين باسم الله سبحانه
وتعالى وبأنه لا أجوبة للقسم في سورة البقرة وآل عمران ويونس وهود ونحوهن ولا يصح أن يقال
قدّر ذلك الكتاب في البقرة والله لا إله إلا هو في آل عمران جوابًا وحذفت اللام من الجملة الاسمية

كحذفها في قوله رب السموات العلى وبروجها والأرض وما فيها المقدكائن وقول ابن مسعود رضي الله عنه والله الذي لا إله غيره هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة لأن ذلك على قلته مخصوص بالقسم ومن الوهم في الثاني قول ابن عصفور في قوله حنت نوار ولات هنا حنت إن هنا اسم لات وحنت خبرها بتقدير مضاف أي وقت حنت فاقتضى إعرابه الجمع بين معموليها وإخراج هنا عن الظرفية وإعمال لات في معرفة ظاهرة وفي غير الزمان وهو الجملة النائبة عن المضاف وحذف المضاف إلى الجملة والأولى قول الفارسي إن لات مهملة وهنا خبر مقدم وحنت مبتدأ مؤخر بتقدير أن مثل تسمع بالمعيدي خير من أن تراه **النوع الرابع عشر** تجويزهم في الشعر ما لا يجوز في النثر وذلك كثير وقد أفرد بالتصنيف وعكسه وهو غريب جدا وذلك بدل الغلط والنسيان زعم بعض القدماء أنه لا يجوز في الشعر لأنه لا يقع غالبا عن تروّ وفكر **النوع الخامس عشر** اشتراطهم وجود الرابط في بعض المواضع وفقده في بعض فالأول قد مضى مشروحا والثاني الجملة المضاف إليها نحو يوم قام زيد فأما قوله وتسخن ليلة لا يستطيع نباحها الكلب إلا هريرا وقوله مضت سنة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وحجتان فنادر وهذا الحكم خفي على أكثر النحويين والصواب في مثل قولك أعجبني يوم ولدت فيه تنوين اليوم وجعل الجملة بعده صفة له وكذلك أجمع وما تصرف منه في باب التوكيد يجب تجريده من ضمير المؤكد وأما قولهم جاء القوم بأجمعهم فهو بضم الميم لا بفتحها وهو جمع لقولك جمع على حد قولهم فلس وأفلس والمعنى جاؤوا بجماعتهم ولو كان توكيدا لكانت الباء فيه زائدة مثلها في قوله هذا وجدكم الصغار بعينه فكان يصح إسقاطها **النوع السادس عشر** اشتراطهم لبناء بعض الأسماء أن يقطع عن الإضافة كقبل وبعد وغير ولبناء بعضها أن تكون مضافة وذلك أي الموصولة فإنها لا تبنى إلا إذا أضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو أيهم أشد ومن الوهم في ذلك قول ابن الطراوة هم أشد مبتدأ وخبر وأي مبنية مقطوعة عن الإضافة وهذا مخالف لرسم المصحف ولإجماع النحويين **الجهة السابعة** أن يحمل كلاما على شيء ويشهد استعمال آخر في نظير ذلك الموضع بخلافه وله أمثلة أحدها قول الزمخشري في ومخرج الميت من الحي إنه عطف على فالق الحب والنوى ولم يجعله معطوفا على يخرج الحي من الميت لأن عطف الاسم على الاسم أولى ولكن مجيء قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي بالفعل فيهما يدل على خلاف ذلك الثاني قول مكي وغيره في قوله تعالى ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا

إن جملة يضل صفة لمثلا أو مستأنفة والصواب الثاني لقوله تعالى في سورة المدثر ماذا أراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء الثالث قول بعضهم في ذلك الكتاب لا ريب فيه إن الوقف هنا وإن فيه هدى ويدل على خلاف ذلك قوله تعالى في سورة السجدة تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين الرابع قول بعضهم في ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور إن الرابط الإشارة وإن الصابر والغافر جعلا من عزم الأمور مبالغة والصواب أن الإشارة للصبر والغفران بدليل وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور ولم يقل إنكم الخامس قولهم في أين شركائي الذين كنتم تزعمون إن التقدير تزعمونهم شركاء والأولى أن يقدر تزعمون أنهم شركاء بدليل وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء ولأن الغالب على زعم أن لا يقع على المفعولين صريحا بل على أن وصلتها ولم يقع في التنزيل إلا كذلك ومثله في هذا تعلم كقوله تعلم رسول الله أنك مدركي ومن القليل فيهما قوله زعمتني شيخا ولست بشيخ وقوله تعلم شفاء النفس قهر عدوها وعكسهما في ذلك هب بمعنى ظن والغالب تعديته إلى صريح المفعولين كقوله فقلت أجرني أبا خالد وإلا فهبني امرأ هالكا ووقوعه على أن وصلتها نادر حتى زعم الحريري أن قول الخواص هب أن زيدا قائم لحن وذهل عن قول القائل هب أن أبانا كان حمارا ونحوه السادس قولهم في سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون إن لا يؤمنون مستأنف أو خبر لإن وما بينهما اعتراض والأولى الأول بدليل وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون **السابع** قولهم في نحو وما ربك بظلام للعبيد وما الله بغافل إن المجرور في موضع نصب أو رفع على الحجازية والتميمية والصواب الأول لأن الخبر لم يجئ في التنزيل مجردا عن الباء إلا وهو منصوب نحو ما هن أمهاتهم ما هذا بشرا الثامن قول بعضهم في ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله إن اسم الله سبحانه مبتدأ أو فاعل أي الله خلقهم أو خلقهم الله والصواب الحمل على الثاني بدليل ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم التاسع قول أبي البقاء في أفمن أسس بنيانه على تقوى إن الظرف حال أي على قصد تقوى أو مفعول لأسس وهذا الوجه الذي أخره هو المعتمد عندي لتعينه في لمسجد أسس على التقوى **تنبيه** قد يحتمل الموضع أكثر من وجه ويوجد ما يرجح كلا منها فينظر في أولاها كقوله تعالى فاجعل بيننا وبينك موعدا فإن الموعد يحتمل المصدر ويشهد له لا نخلفه نحن ولا أنت و

وللزمان حتى يشهد له قال موعدكم يوم الزينة وللمكان ويشهد له مكاناً سوى وإذا أعرب مكاناً بدلاً منه لا ظرفاً لمخلفه تعين ذلك **الجهة الثامنة** أن يحمل على شيء وفي ذلك ما يدفعه وهذا أصعب من الذي قبله والأمثلة لذلك أحدها قول بعضهم في إن هذان لساحران إنها إن واسمها أي إن القصة وذان مبتدأ وهذا يدفعه رسم إن منفصلة وهذان متصلة والثاني قول الأخفش وتبعه أبو البقاء في ولا الذين يموتون وهم كفار اللام للابتداء والذين مبتدأ والجملة بعده خبر ويدفعه أن الرسم ولا وذلك يقتضي أنه مجرور بالعطف على الذين يعملون السيئات لا مرفوع بالابتداء والذي حملهما على الخروج عن ذلك الظاهر أن من الواضح أن الميت على الكفر لا توبة له لفوات زمن التكليف ويمكن أن يدعى لهما أن لا في لا زائدة كالألف في لا أذبحنه فإنها زائدة في الرسم وكذا في ولا أوضعوا والجواب أن هذه الجملة لم تذكر لنفيد معناها بمجرده بل ليسوى بينها وبين ما قبلها أي أنه لا فرق في عدم الانتفاع بالتوبة بين من أخرها إلى حضور الموت وبين من مات على الكفر كما نفي الإثم عن المتأخر في فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه مع أن حكمه معلوم لأنه آخذ بالعزيمة بخلاف المتعجل فإنه آخذ بالرخصة على معنى يستوي في عدم الإثم من تعجل ومن لم يتعجل وحمل الرسم على خلاف الأصل مع إمكانه غير سديد والثالث قول ابن الطراوة في أيهم أشد إنهم مبتدأ وأشد خبر وأي مضافة لمحذوف ويدفعه رسم أيهم متصلة وإن أيا إذا لم تضف أعربت باتفاق والرابع قول بعضهم في وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون إن هم الأولى ضمير رفع مؤكد للواو والثانية كذلك أو مبتدأ ما بعده خبر والصواب أن هم مفعول فيهما لرسم الواو بغير ألف بعدها ولأن الحديث في الفعل لا في الفاعل إذ المعنى إذا أخذوا من الناس استوفوا وإذا أعطوهم أخسروا وإذا جعلت الضمير للمطففين صار معناه إذا أخذوا استوفوا وإذا تولوا الكيل أو الوزن هم على الخصوص أخسروا وهو كلام متنافر لأن الحديث في الفعل لا في المباشر الخامس قول مكي وغيره في قوله تعالى ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها إن جنات بدل من الفضل والأولى أنه مبتدأ كقراءة بعضهم بالنصب على حد زيداً ضربته السادس قول كثير من النحويين في قوله تعالى إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك إنه دليل على جواز استثناء الأكثر من الأقل والصواب أن المراد بالعباد المخلصون لا عموم المملوكين وأن الاستثناء منقطع بدليل سقوطه في آية إن عبادي ليس

لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلاً ونظير المثال الأول السابع قول الزمخشري في ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك إن من نصب قدر الاستثناء من فأسر بأهلك ومن رفع قدره من ولا يلتفت منكم أحد ويرد باستلزامه تناقض القراءتين فإن المرأة تكون مسرياً بها على قراءة الرفع وغير مسرى بها على قراءة النصب وفيه نظر لأن إخراجها من جملة النهي لا يدل على أنها مسرى بها بل على أنها معهم بل وقد روي أنها تبعتهم وأنها التفتت فرأت العذاب فصاحت فأصابها حجر فقتلها وبعد فقول الزمخشري في الآية خلاف الظاهر وقد سبقه غيره إليه والذي حملهم على ذلك أن النصب قراءة الأكثرين فإذا قدر الاستثناء من أحد كانت قراءتهم على الوجه المرجوح وقد التزم بعضهم جواز مجيء قراءة الأكثر على ذلك مستدلاً بقوله تعالى إنا كل شيء خلقناه بقدر فإن النصب فيها عند سيبويه على حد قولهم زيداً ضربته ولم ير خوف التباس المفسر بالصفة مرجحاً كما رآه بعض المتأخرين وذلك لأنه يرى في نحو خفت بالكسر ظلنت بالضم أنه محتمل لفعلي الفاعل والمفعول ولا خلاف أن نحو تضار محتمل لهما وأن نحو مختار محتمل لوصفيهما وكذلك نحو مشتري في النسب وقال الزجاج في فما زالت تلك دعواهم إن النحويين يجيزون كون الأول اسماً والثاني خبراً أو بالعكس وممن ذكر الجواز فيهما الزمخشري قال ابن الحاج وكذا نحو ضرب موسى عيسى كل من الاسمين محتمل للفاعلية والمفعولية والذي التزم فاعلية الأول إنما هو بعض المتأخرين والالتباس واقع في العربية بدليل أسماء الأجناس والمشتركات انتهى والذي أجزم به أن قراءة الأكثرين لا تكون مرجوحة وأن الاستثناء في الآية من جملة الأمر على القراءتين بدليل سقوط ولا يلتفت منكم أحد في قراءة ابن مسعود وأن الاستثناء منقطع بدليل سقوطه في آية الحجر ولأن المراد بالأهل المؤمنون وإن لم يكونوا من أهل بيته لا أهل بيته وإن لم يكونوا مؤمنين ويؤيده ما جاء في ابن نوح عليه الصلاة والسلام يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح ووجه الرفع أنه على الابتداء وما بعده الخبر والمستثنى الجملة ونظيره لست عليهم بمصيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله واختار أبو شامة ما اخترته من أن الاستثناء منقطع ولكنه قال وجاء النصب على اللغة الحجازية والرفع على التميمية وهذا يدل على أنه جعل الاستثناء من جملة النهي وما قدمته أولى لضعف اللغة التميمية ولما قدمت من سقوط جملة النهي في قراءة ابن مسعود وحكاها أبو عبيد وغيره **الجهة التاسعة** أن لا يتأمل عند وجود المشتبهات ولذلك أمثلة أحدها زيد أحصى

وعمرو واحصى ما لا فان الاول على ان احصى اسم تفضيل والمنصوب تمييز مثل احسن وجها والثاني
على ان احصى فعل ماض والمنصوب مفعول مثل واحصى كل شيء عددا ومن اوهم قول بعضهم في احصى
لما لبثوا امدا انه من الاول لان الامد ليس محصيا بل محصى وشرط التمييز المنصوب بعد افعل
كونه فاعلا في المعنى كزيد اكثر مالا بخلاف مال زيد اكثر مال الثاني نحو زيد كاتب شاعر فان
الثاني خبر او صفة للخبر ونحو زيد رجل صالح فان الثاني صفة لا غير لان الاول لا يكون خبرا
على انفراده لعدم الفائدة ومثلهما زيد عالم يفعل الخير وزيد رجل يفعل الخير وزعم الفارسي
ان الخبر لا يتعدد مختلفا بالافراد والجملة فيتعين عنده كون الجملة الفعلية صفة فيهما
والمشهور الجواز كما ان ذلك جائز في الصفات وعليه قول بعضهم في فاذا هي حية تسعى
خبر ثان او صفة ويحتمل الحالية ايضا فاذا هم فريقان يختصمون
قردة خاسئين كون خاسئين خبرا ثانيا لان جمع المذكر السالم لا يكون صفة لما لا يعقل
الثالث رأيت زيدا فقيها ورأيت الهلال طالعا فان رأى في الاول علمية وفقيها مفعول
ثان وفي الثاني بصرية وطالعا حال وتقول تركت زيدا عالما فان فسرت تركت بصيرت
فعالما مفعول ثان او بخلفت فحال واذا حمل قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون على الاول
فالظرف ولا يبصرون مفعول ثان تكرر كما يتكرر الخبر او الظرف مفعول ثان والجملة بعد حال
او بالعكس وان حمل على الثاني فحالان الرابع اغر وغرفة ان فتحت الغين فمفعول مطلق او
ضممتها فمفعول به ومثلهما حسوت حسوة او حسوة

الجهة العاشرة ان يخرج على خلاف الاصل او على خلاف الظاهر لغير مقتض كقول مكي في ولا تبطلوا صدقاتكم الآية ان
الكاف نعت لمصدر محذوف اي ابطالا كالذي ويلزمه ان يقدر ابطالا كابطال انفاق الذي
ينفق والوجه ان يكون كالذي حالا من الواو اي لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين الذي ينفق
فهذا الوجه لا حذف فيه وقول بعض العصريين في قول ابن الحاجب الكلمة لفظ اصله الكلمة هي
لفظ ومثله قول ابن عصفور في شرح الجمل انه يجوز في زيد هو الفاضل ان يحذف مع قوله وقوله
غير انه لا يجوز حذف العائد في نحو جاء الذي هو في الدار لانه لا دليل على المحذوف ورده على
من قال في بيت الفرزدق واذ ما مثلهم بشر ان بشر مبتدأ ومثلهم نعت لمكان محذوف
خبره اي واذ ما بشر مثلهم مكانا اي مثل مكانهم بان مثلا لا يختص بالمكان فلا دليل وكقول
الزمخشري في قوله لا تثريب عليكم اليوم ولا خلاف ان النصب باضمار فعل اي ولا ارى وانما النصب مثله في

لاحول

في الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب

لا حول ولا قوة وقول الخليل في قوله الا رجلا جزاه الله خيرا ان التقدير الا ترونني رجلا مع امكان
ان يكون من باب الاشتغال وهو اولى من تقدير فعل غير مذكور وقد يجاب عن هذا بثلاثة
امور احدها ان رجلا نكرة وشرط المنصوب على الاشتغال ان يكون قابلا للرفع بالابتداء ويجاب
بان النكرة هنا موصوفة بقوله يدل على محصلة تبيت الثاني ان نصبه على الاشتغال يستلزم
الفصل بالجملة المفسرة بين الموصوف والصفة ويجاب بان ذلك جائز كقوله تعالى ان امرؤ هلك
ليس له ولد الثالث ان طلب رجل هذه صفته اهم من الدعاء له فكان الحمل عليه اولى واما
قول سيبويه في قوله اليت حب العراق الدهر اطعمه ان اصله اليت على حب العراق مع امكان جعله
على الاشتغال وهو قياس بخلاف حذف الجار فجوابه ان اطعمه بتقدير لا اطعمه ولا النافية في
جواب القسم لها الصدر لحلولها محل ادوات الصدر كلام الابتداء وما النافية وما لها الصدر
لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا وانما قال في قل اللهم فاطر السموات انه على
تقدير يا ولم يجعله صفة على المحل لان عنده ان اسم الله سبحانه وتعالى لما اتصل به الميم المعوض
عن حرف النداء اشبه الاصوات فلم يجز نعته وانما قال في قوله اعتاد قلبك من سلمى عوائده و
هاج اخوانك المكونة الطلل ربع قواء اذاع المعصرات به ان التقدير هو ربع ولم يجعله على البدل من الطلل لان الربع اكثر منه فكيف يبدل الاكثر من الاقل
ولئلا يصير الشعر معيبا لتعلق احد البيتين بالآخر اذ البدل تابع للمبدل منه وينبغي ذلك
على الفراء في تضمينا ولان اسماء الديار قد كثر فيها ان تحمل على عامل مضمر نحو قال ديار مية
وديار الاحباب رفعا باضمار هي ونصبا باضمار اذكر فهذا موضع الف فيه الحذف وانما قال
الاخفش في ما احسن زيدا ان الخبر محذوف بناء على ان ما معرفة موصولة او نكرة موصوفة وما
بعدها صلة او صفة مع انه اذا قدر ما نكرة تامة والجملة بعدها خبرا كما قال سيبويه لم يحتج الى
تقدير خبره لانه راى ان ما التامة غير ثابتة او غير فاشية وحذف الخبر فاش فرجح الحمل عليه
وانما اجاز كثير من النحويين في نحو قولك نعم الرجل زيد كون زيد خبر المحذوف مع امكان تقديره
مبتدأ والجملة قبله خبرا لان نعم وبئس موضوعان للمدح والذم العاملين فناسبهما
الاطناب بتكثير الجمل ولهذا يجيزون في نحو هدى للمتقين الذين يؤمنون ان يكون الذين نصبا
بتقدير امدح او رفعا بتقديرهم مع امكان كونه صفة تابعة على ان التحقيق الجزم بان المخصوص
مبتدأ وما قبله خبر وهو اختيار ابن خروف وابن الباذش وهو ظاهر قول سيبويه واما قولهم

الباب الخامس

نعم الرجل عبد الله فهو بمنزلة ذهب أخوه عبد الله مع قوله وإذا قال عبد الله نعم الرجل فهو
بمنزلة عبد الله ذهب أخوه فسوّى بين تأخير المخصوص وتقديمه والذي غرّ أكثر النحويين أنه قال كأنه
قال نعم الرجل فقيل له من هو فقال عبد الله وهو رد عليهم أنه قال أيضا وإذا قال عبد الله فكأنه
قيل له ما شأنه فقال نعم الرجل فقال مثل ذلك مع تقدم المخصوص وإنما أراد أن تعلق المخصوص
بالكلام تعلق لازم فلا تحصل الفائدة إلا بالمجموع قدمت أو أخرت وجوّز ابن عصفور في المخصوص
المؤخر أن يكون مبتدأ حذف خبره ورد بأن الخبر لا يحذف وجوبا إلا إن سد شيء مسده وقد يرد
على الأخفش في ما أحسن زيدا وأما قول الزمخشري في قول الله عز وجل قل هو للذين آمنوا هدى
وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر إنه يجوز أن يكون تقديره هو في آذانهم وقر فحذف المبتدأ
أو في آذانهم منه وقر والجملة خبر الذين مع إمكان أن يكون لا حذف فيه فوجهه أنه لما رأى ما قبل
هذه الجملة وما بعدها حديثا في القرآن قدر ما بينهما كذلك ولا يمكن أن يكون حديثا في القرآن
إلا على ذلك اللهم إلا أن يقدر عطف الذين على الذين ووقر على هدى فيلزم العطف على
معمولي عاملين وسيبويه لا يجيزه وعليه فيكون في آذانهم نعتا لوقر قدم عليه فصار حالا وأما قول
الفارسي في أول ما أقول إني أحمد الله فيمن كسر الهمزة إن الخبر محذوف وتقديره ثابت فقد خولف
فيه وجعلت الجملة خبرا ولم يذكر سيبويه المسألة وذكرها أبو بكر في أصوله وقال الكسر على
الحكاية فتوهم الفارسي أنه أراد الحكاية بالقول المذكور فقدر الجملة منصوبة المحل فبقي له المبتدأ
بلا خبر فقدره وأبو بكر إنما أراد أنه حكى اللفظ الذي يفتتح به قوله **خاتمة** وإذ قد انجر بنا القول
إلى ذكر الحذف فلنوجه القول إليه فإنه من المهمات فنقول ذكر شروطه وهي ثمانية أحدها
وجود دليل حالي كقولك لمن رفع سوطا زيدا بإضمار اضرب ومنه قالوا سلاما أي سلمنا
سلاما أو مقالي كقولك لمن قال من أضرب زيدا ومنه قوله تعالى وإذا قيل لهم ماذا أنزل
ربكم قالوا خيرا وإنما يحتاج إلى ذلك إذا كان المحذوف الجملة بأسرها كما مثلنا أو أحد ركنيها
نحو قال سلام قوم منكرون أي سلام عليكم أنتم قوم منكرون فحذف خبر الأول ومبتدأ
الثاني أو لفظا يفيد معنى فيها هي مبنية عليه نحو تالله تفتؤ أي لا تفتؤ وأما إذا كان المحذوف
فضلة فلا يشترط لحذفه وجدان الدليل ولكن يشترط أن لا يكون في حذفه ضرر معنوي كما في
قولك ما ضربت إلا زيدا أو صناعي كما في قولك زيدا ضربته وقولك ضربني وضربته زيد وسيأتي شرحه
ولاشتراط الدليل فيما تقدم امتنع حذف الموصوف في نحو رأيت رجلا أبيض بخلاف رأيت رجلا

كاتبا وحذف المضاف في نحو جاءني غلام زيد بخلاف نحو وجاء ربك وحذف العائد في نحو جاء الذي هو
في الدار بخلاف نحو لننزعن من كل شيعة أيهم أشد وحذف المبتدأ إذا كان ضمير الشأن لأن ما بعده
جملة تامة مستغنية عنه ومن ثم جاز حذفه في باب إن نحو إن بك زيد مأخوذ ولأن حذف المنصوب
مدلول عليه وحذف الجار في نحو رغبت في أن تفعل أو عن أن تفعل بخلاف عجبت من أن تفعل
وأما وترغبون أن تنكحوهن فإنما حذف الجار فيها للقرينة وإنما اختلف العلماء في المقدر من
الحرفين في الآية لاختلافهم في سبب نزولها فالخلاف في الحقيقة في القرينة وكان مردودا
قول أبي الفتح إنه يجوز جلست زيدا بتقدير مضاف أي جلوس زيد لاحتمال أن المقدر كلمة إلى و
قول جماعة إن بني تميم لا يثبتون خبر لا التبرئة وإنما ذلك عند وجود الدليل وأما نحو لا أحد أغير
من الله وقولك مبتدأ من غير قرينة لا رجل يفعل كذا فإثباته لفقد القرينة الخبر فيه إجماع وقول
الأكثرين إن الخبر بعد لولا واجب الحذف وإنما ذلك إذا كان كونا مطلقا نحو لولا زيد لكان كذا
أي لولا زيد موجود ونحوه فأما الأكوان الخاصة التي لا دليل عليها لو حذفت فواجبة الذكر نحو لولا
زيد سالمنا ما سلم وقوله عليه السلام لولا قومك حديثو عهد بالإسلام لأسست البيت على قواعد
إبراهيم وقال الجمهور لا يجوز لا تدن من الأسد يأكلك بالجزم لأن الشرط المقدر إن قدر مثبتا
أي فإن تدن لم يناسب فعل النهي الذي جعل دليلا عليه وإن قدر منفيا أي فإن لا تدن فسد
المعنى بخلاف لا تدن من الأسد تسلم فإن الشرط المقدر منفي وذلك صحيح في المعنى والصناعة
ولك أن تجيب عن الجمهور بأن الخبر إذا كان مجهولا وجب أن يجعل نفس المخبر عنه عند الجميع في باب
لولا وعند بني تميم في باب لا التبرئة نحو لولا قيام زيد ولا قيام أي موجود ولا يقال لولا زيد ولا رجل
ويراد قائم لئلا يلزم الحذف والمذكور ولما لولا قومك حديثو عهد بالإسلام فلعله مما
يروى بالمعنى وعن الكسائي إجازة الجزم بأنه يقدر الشرط مثبتا مدلولا عليه بالمعنى لا باللفظ
ترجيحا للقرينة المعنوية على اللفظية وهذا وجه حسن إذا كان المعنى مفهوما **تنبيهان**
أحدهما أن دليل الحذف نوعان أحدهما غير صناعي وينقسم إلى حالي ومقالي كما تقدم والثاني
صناعي وهذا يختص بمعرفته النحوي لأنه إنما عرف من جهة الصناعة وذلك كقولهم في لا أقسم بيوم القيامة
إن التقدير لأنا أقسم وذلك لأن فعل الحال لا يقسم عليه في قول البصريين وفي قمت وأصك عينه إن
التقدير وأنا أصك لأن واو الحال لا تدخل على المضارع المثبت الخالي من قد وفي إنها لإبل
أم شاء إن التقدير أم هي شاء لأن أم المنقطعة لا تعطف إلا الجمل وفي قوله إن من لام في بني بنت

حسّنا الله مواعظه في الخطوب ان التقدير انه اي ان الشان لان اسم الشرط لا يعمل فيما قبله و
مثله قول المتنبي وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق وفي ولكن
رسول الله ان التقدير ولكن كان رسول الله لان ما بعد لكن ليس معطوفا بها لدخول الواو عليها
ولا بالواو لانهما مثبت وما قبلها منفي ولا يعطف بالواو مفرد على مفرد الا وهو شريكه في
النفي والاثبات فاذا قدر ما بعد الواو جملة صح تخالفهما كما تقول ما قام زيد وقام عمرو وزعم سيبويه
في قوله ولكن متى يسترفد القوم ارفد ان التقدير ولكن انا ورجحوا بان لكن تشبه الفعل فلا
تدخل عليه ورُبّ كونها داخلة عليه زمنا منصوبا بفعل الشرط والفعل مقدم في الرتبة عليه
ورده الفارسي بان المشبه للفعل هو لكن المشددة لا المخففة ولهذا لم تعمل المخففة لعدم
اختصاصها بالاسما وقيل انما احتيج الى التقدير اذا دخلت عليها الواو لانها ح تخلص المعنا
وتخرج عن العطف **التنبيه الثاني** شرط الدليل اللفظي ان يكون طبق المحذوف فلا يجوز
زيد ضارب وعمرو اي ضارب وتريد بضارب المحذوف معنى يخالف المذكور بان تقدر احدهما
بمعنى السفر من قوله تعالى واذا ضربتم في الارض والاخر بمعنى الايلام المعروف ومن هنا اجمعوا على جواز
زيد قائم وعمرو وان زيدا قائم وعمرو وعلى منع ليت زيدا قائم وعمرو وكذا في لعل وكان لان الخبر
المذكور متمنى عنه او مترجى او مشبه به والخبر المحذوف ليس كذلك لانه خبر المبتداء فان قلت
فكيف تصنع بقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي في قراءة من رفع قلت ذلك محمول
عند البصري على الحذف من الاول لدلالة الثاني اي ان الله يصلي وملائكته يصلون وليس
عطفا على الموضع ويصلون خبرا عنهما لئلا يتوارد عاملان على معمول واحد والصلاة المذكورة
بمعنى الاستغفار والمحذوفة بمعنى الرحمة وقال الفراء في قوله تعالى ايحسب الانسان الن نجمع عظامه
بلى قادرين ان التقدير بلى ليحسبنا قادرين والحسبان المذكور بمعنى الظن والمحذوف بمعنى
العلم اذ التردد في الاعادة كفر فلا يكون مامورا به وقال بعض العلماء في بيت الكتاب لن
تراها ولو تاملت الا ولها في مفارق الراس طيبا ان ترى المقدرة الناصبة لطيبا قلبية
لا بصرية لئلا يقتضي كون الموصوفة مكشوفة الراس وانما تمدح النساء بالخفر والتصون لا بالتبذل
مع ان رأى المذكورة بصرية قلت الصواب عندي ان الصلاة لغة بمعنى واحد وهو العطف
ثم العطف بالنسبة الى الله تعالى الرحمة والى الملائكة الاستغفار والى الادميين دعاء بعضهم
لبعض واما قول الجماعة فبعيد من جهات احدها اقتضاؤه الاشتراك والاصل عدمه لما فيه من الالباس

حتى ان قوما نفوه ثم المثبتون له يقولون متى عارضه غيره مما يخالف الاصل قدم عليه الثانية انا لا
نعرف في العربية فعلا واحدا يختلف معناه باختلاف المسند اليه اذا كان الاسناد حقيقيا الثالثة
ان الرحمة فعلها متعد والصلاة فعلها قاصر ولا يحسن تفسير القاصر بالمتعدي الرابعة انه لو قيل
مكان صلى عليه دعا عليه انعكس المعنى وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الاخر واما اية القيمة
فالصواب فيها قول سيبويه ان قادرين حال اي بلى نجمعها قادرين لان فعل الجمع اقرب من فعل الحسبان و
لان بلى ايجاب للمنفي وهو في الاية فعل الجمع ولو سلم قول الفراء فلا نسلم ان الحسبان في الاية ظن بل
اعتقاد وجزم وذلك لافراط كفرهم واما قول المعرب في البيت فمردود واحوال الناس في الاكتسا
والاحتشام مختلفة فحال اهل المدر تخالف حال اهل الوبر مختلف وبهذا اجاب
الزمخشري عن ارسال شعيب ابنتيه لسقي الماشية فقال العادات في مثل ذلك متباينة واحوال
العرب خلاف احوال العجم الشرط الثاني ان لا يكون ما يحذف كالجزء فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ولا
مشبهه وقد مضى الرد على ابن مالك في مرفوع افعال الاستثناء وقال هشام والكسائي والسهيلي
في نحو ضربني وضربت زيدا ان الفاعل محذوف لا مضمر وقال ابن عطية في مثل القوم الذين كذبوا ان
التقدير بئس المثل مثل القوم فان اراد ان الفاعل لفظ المثل محذوفا فمردود وان اراد تفسير المعنى
وان في بئس ضمير المثل مستترا فسهل وهذا لازم للزمخشري فانه قال تقديره بئس مثلا وقد
نص سيبويه على ان تمييز فاعل نعم وبئس لا يحذف والصواب ان مثل القوم فاعل وحذف المخصوص اي مثل
هؤلاء او مثلنا اي مثل الذين كذبوا ولا خلاف في جواز حذف الفاعل مع فعله نحو قالوا خيرا
ويا عبد الله او زيدا ضربته الثالث ان لا يكون مؤكدا فهذا الشرط اول من ذكره الاخفش منع
في نحو الذي رايت زيد ان يؤكد العائد المحذوف بقولك نفسه لان المؤكد مريد للطول والحاذف
مريد للاختصار وتبعه الفارسي فرد في كتاب الاغفال قول الزجاج في ان هذان لساحران
ان التقدير انه هذان لهما ساحران فقال الحذف والتوكيد باللام متنافيان وتبع ابا علي
ابو الفتح فقال في الخصائص لا يجوز الذي ضربت نفسه زيد كما لا يجوز ادغام نحو اقعنسس لما
فيهما جميعا من نقض الغرض وتبعهم ابن مالك فقال لا يجوز حذف عامل المصدر المؤكد كضربت
زيدا ضربا لان المقصود به تقوية عامله وتقرير معناه والحذف مناف لذلك وهؤلاء كلهم مخالفون
للخليل وسيبويه ايضا فان سيبويه سأل الخليل عن نحو مررت بزيد واتاني اخوه انفسهما كيف
ينطق بالتوكيد فاجابه بانه يرفع بتقدير هما صاحباي انفسهما وينصب بتقدير اعنيهما انفسهما

وواضعهما على ذلك جماعة واستدلوا بقول العرب إن محلاً وإن مرتحلاً وإن مالاً وإن ولداً فحذفوا الخبر مع انه مؤكد بان وفيه نظر فان المؤكد نسبة الخبر وقال الصفار انما فر الاخفش من حذف العائد في نحو الذي رأيته نفسه زيد لان المقتضي لحذفه الطول ولهذا لا يحذف في الذي هو قائم زيد فاذا فروا من الطول فكيف يؤكدون واما حذف الشيء لدليل وتوكيده فلا تنافي بينهما لان المحذوف للدليل كالثابت ولبدر الدين بن مالك مع والده في بحث اجاد فيه الرابع ان لا يؤدي حذفه الى اختصار المختصر فلا يحذف اسم الفعل دون معموله لانه اختصار للفعل واما قول سيبويه في زيداً فاقتله وفي شأنك والحج وقوله ايها المائح دلوي دونكا ان التقدير عليك زيداً وعليك الحج ودونك دلوي فقالوا اراد تفسير المعنى لا الاعراب وانما التقدير خذ دلوي والزم زيداً والزم الحج ويجوز في دلوي ان يكون مبتدأ ودونك خبره الخامس ان لا يكون عاملاً ضعيفاً فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل الا في مواضع قويت فيها الدلالة وكثر فيها استعمال تلك العوامل ولا يجوز القياس عليها السادس ان لا يكون عوضاً عن شيء فلا تحذف ما في اما انت منطلقاً انطلقت ولا كلمة لا من قولهم افعل هذا اما لا ولا التاء من عدة واقامة واستقامة فاما قوله تعالى واقام الصلوة فمما يجب الوقوف عنده ومن هنا لم يحذف خبر كان لانه عوض او كالعوض من مصدرها ومن ثم لا يجتمعان ومن هنا قال ابن مالك ان العرب لم تقدر احرف النداء عوضاً من ادعو وانادي لاجازتهم حذفها السابع والثامن ان لا يؤدي حذفه الى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه ولا الى اعمال العامل الضعيف مع امكان اعمال العامل القوي وللامر الاول منع البصريون حذف المفعول الثاني من نحو ضربني وضربته زيد لئلا يتسلط على زيد ثم يقطع عنه برفعه بالفعل الاول ولاجتماع الامرين امتنع عند البصريين ايضاً حذف المفعول في نحو زيد ضربته لان في حذفه تسليط ضرب على العمل في زيد مع قطعه عنه واعمال الابتداء مع التمكن من اعمال الفعل ثم حملوا على ذلك زيد ما ضربت او هل ضربت فمنعوا الحذف وان لم يؤد الى ذلك وكذلك منعوا رأسها اكلت السمكة حتى رأسها الا ان يذكر الخبر فيقول مأكول و لاجتماعهما مع الالتباس منع الجميع تقديم الخبر في نحو زيد قام ولانتفاء الامرين جاز عند البصريين تقديم معمول الخبر على المبتدأ في نحو زيداً عمرو ضرب وان لم يجز تقديم الخبر فاجازوا زيداً اجله محرز وقال البصريون في قوله كان اياهم عطية عودا ان اياهم مفعول عود والجملة خبر كان واسمها ضمير الشأن وقد

خفيت هذه النكتة على ابن عصفور فقال هربوا من محذور وهو ان يفصلوا بين كان واسمها بمعمول خبرها فوقعوا في محذور آخر وهو تقديم معمول الخبر حيث لا يتقدم الخبر وقد بينا ان امتناع تقديم الخبر في ذلك لمعنى مفقود في تقديم معموله وهذا ايضاً علة امتناع تقديم المفعول على ما النافية في نحو ما ضربت زيداً فانه لنفس العلة المقتضية لامتناع تقديم الفعل عليها وهو وقوع ما النافية حشواً تنبيه ربما خولف مقتضى هذين الشرطين واحدهما في ضرورة او قليل من الكلام فالاول كقوله خالد يحمد ساداتنا وقوله كله لم اصنع وهو في صيغ العموم اسهل ومنه قراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى والثاني كقوله بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه فان فيه تهيئة لمحوا للعمل في شعاعه مع قطعه عن ذلك باعمال يعشي فيه وليس فيه اعمال الضعيف دون القوي وذكر ابن مالك في قوله عممتهم بالندى حتى غواتهم فكنت مالك ذي غي وذي رشد انه يروى غواتهم بالاوجه الثلاثة فان ثبتت رواية الرفع فهو من النوع الاول في الشذوذ اذ لا ضرورة تمنع من الجر والنصب وقد روي بهما

بيان انه قد يظن ان الشيء من باب الحذف وليس منه

جرت عادة النحويين ان يقولوا يحذف المفعول اختصاراً واقتصاراً ويريدون بالاختصار الحذف لدليل وبالاقتصار الحذف لغير دليل ويمثلونه بنحو كلوا واشربوا اي اوقعوا هذين الفعلين وقول العرب فيما يتعدى الى اثنين من يسمع يخل اي تكن منه خيلة والتحقيق ان يقال انه تارة يتعلق الغرض بالاعلام بمجرد وقوع الفعل من غير تعيين من اوقعه ومن اوقع عليه فيجاء بمصدره مسنداً الى فعل كون عام فيقال حصل حريق او نهب وتارة يتعلق بمجرد ايقاع الفاعل للفعل فيقتصر عليهما ولا يذكر المفعول ولا ينوى اذ المنوي كالثابت ولا يسمى محذوفاً لان الفعل ينزل لهذا القصد منزلة ما لا مفعول له ومنه ربي الذي يحيي ويميت هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وكلوا واشربوا ولا تسرفوا واذا رأيت ثم اذ المعنى ربي الذي يفعل الاحياء والاماتة وهل يستوي من يتصف بالعلم ومن ينتفي عنه العلم واوقعوا الاكل والشرب وذروا الاسراف واذا حصلت منك رؤية هنالك ومنه على الاصح ولما ورد ماء مدين الآية الا ترى انه عليه الصلوة والسلام انما رحمهما اذ كانتا على صفة الذياد وقومهما على السقي لا لكون مذودهما غنماً ومسقيهم ابلاً وكذلك المقصود من قولهما لا نسقي السقي لا المسقي ومن لم يتأمل قدر يسقون ابلهم وتذودان غنمهما ولا نسقي غنمنا وتارة يقصد اسناد الفعل الى فاعله

وتعلقه بمفعول فيذكر نحو لا تأكلوا الربا ولا تقربوا الزنا وقولك ما أحسن زيدا وهذا النوع الذي إذا لم يذكر مفعوله قيل محذوف نحو ما ودعك ربك وما قلى وقد يكون في اللفظ ما يستدعيه فيحصل الجزم بوجوب تقديره نحو أهذا الذي بعث الله رسولا وكلا وعد الله الحسنى وما شيء حميت بمستباح

بيان مكان المقدر القياس أن يقدر الشيء في مكانه الأصلي لئلا يخالف الأصل من وجهي الحذف ووضع الشيء في غير محله فيجب أن يقدر المفسر في نحو زيدا رأيته مقدما عليه وجوز البيانيون تقديره مؤخرا عنه وقالوا إنه يفيد الاختصاص وليس كما توهموا وإنما يرتكب ذلك عند تعذر الأصل أو عند اقتضاء أمر معنوي لذلك فالأول نحو أيهم رأيته إذ لا يعمل في الاستفهام ما قبله وأما ثمود فهديناهم فيمن نصب إذ لا يلي أما فعل وكنا قدمنا في نحو في الدار زيد أن متعلق الظرف يقدر مؤخرا عن زيد لأنه في الحقيقة الخبر وأصل الخبر أن يتأخر عن المبتدأ ثم ظهر لنا أنه يحتمل تقديره مقدما لمعارضة أصل آخر وهو أنه عامل في الظرف وأصل العامل أن يتقدم على المعمول اللهم إلا أن يقدر المتعلق فعلا فيجب التأخير لأن الخبر الفعلي لا يتقدم على المبتدأ في مثل هذا وإذا قلت إن خلفك زيدا وجب تأخير المتعلق فعلا كان أو اسما لأن مرفوع إن لا يسبق منصوبها وإذا قلت كان خلفك زيد جاز الوجهان ولو قدرته فعلا لأن خبر كان يتقدم مع كونه فعلا على الصحيح إذ لا يلتبس الجملة الاسمية بالفعلية والثاني نحو متعلق باء البسملة الشريفة فإن الزمخشري قدره مؤخرا عنها لأن قريشا كانت تقول باسم اللات والعزى نفعل كذا فيؤخرون أفعالهم عن ذكر ما اتخذوه معبودا تفخيما لشأنه بالتقديم فوجب على الموحد أن يعتقد ذلك في اسم الله تعالى فإنه الحقيق بذلك ثم اعترض باقرأ باسم ربك وأجاب بأنها أول سورة نزلت فكان تقديم الأمر بالقراءة فيها أهم وأجاب السكاكي بتقديرها متعلقة باقرأ الثاني واعترضه بعض العصريين باستلزامه الفصل بين المؤكد وتأكيده بمعمول المؤكد وهذا سهو منه إذ لا توكيد هنا بل الأمر الأول مطلق لإيجاد القراءة والثاني مقيد بقراءة مقيدة ونظيره الآية خلق خلق الإنسان ومثل هذا لا يسميه أحد توكيدا ثم هذا الإشكال لازم له على قوله إن الباء متعلقة باقرأ الأول لأن تقييد الثاني إنما منع من كونه توكيدا فكذا تقييد الأول ثم لو سلم ففصل الموصوف من صفته بمعمول الصفة جائز باتفاق كمررت برجل عمرا ضارب فكذا في التوكيد وقد جاء الفصل بين المؤكد والمؤكد في ولا يحزن

ويرضين بما آتيتهن كلهن مع أنهما مفردان والجمل أجمل للفصل وقال الراجز إذا ظللت الدهر أبكي أجمعا

تنبيه ذكروا أنه إذا اعترض شرط على آخر نحو إن أكلت إن شربت فأنت طالق فإن الجواب المذكور للسابق منهما وجواب الثاني محذوف مدلول عليه بالشرط الأول وجوابه كما قالوا في الجواب المتأخر عن القسم والشرط ولهذا قال محققو الفقهاء في المثال المذكور إنها لا تطلق حتى يقدم المؤخر ويؤخر المقدم وذلك لأن التقدير حينئذ إن شربت فإن أكلت فأنت طالق وهذا كله حسن ولكنهم جعلوا منه قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم وفيه نظر إذ لم يتوال شرطان وبعدهما جواب كما في المثال وكما في قول الشاعر إن تستغيثوا بنا إن تذعروا تجدوا منا معاقل عز زانها كرم وقول ابن دريد فإن عثرت بعدها إن وألت نفسي من هاتا فقولا لا لعا إذ الآية الكريمة لم يذكر فيها جواب وإنما تقدم على الشرطين ما هو جواب في المعنى للشرط الأول فينبغي أن يقدر إلى جانبه ويكون الأصل إن أردت أن أنصح لكم فلا ينفعكم نصحي إن كان الله يريد أن يغويكم وأما أن يقدر الجواب بعدهما ثم يقدر بعد ذلك مقدما إلى جانب الشرط الأول فلا وجه له

بيان مقدار المقدر ينبغي تقليله ما أمكن لتقل مخالفة الأصل ولذلك كان تقدير الأخفش في ضربي زيدا قائما ضربه قائما أولى من تقدير باقي البصريين حاصل إذا كان أو إذ كان قائما لأنه قدر اثنين وقدروا خمسة ولأن التقدير من اللفظ أولى وكان تقديره في أنت مني فرسخان بعدك مني فرسخان أولى من تقدير الفارسي أنت مني ذو مسافة فرسخين لأنه قدر مضافا لا يحتاج معه إلى تقدير شيء آخر يتعلق به الظرف والفارسي قدر شيئين يحتاج معهما إلى تقدير أمر ثالث وضعف قول بعضهم في وأشربوا في قلوبهم العجل إن التقدير حب عبادة العجل والأولى تقدير الحب فقط وضعف قول الفارسي ومن وافقه في واللائي يئسن الآية إن الأصل واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر والأولى أن يكون الأصل واللائي لم يحضن كذلك وكذا ينبغي أن يقدر في نحو زيد صنع بعمرو جميلا وبخالد سوءا وبكر أي كذلك ولا يقدر عين المذكور تقليلا للمحذوف ولأن أصل الخبر الإفراد ولأنه لو صرح بالخبر لم يحسن إعادة ذلك لثقل التكرار ولك أن لا تقدر في الآية شيئا البتة وذلك بأن تجعل الموصول معطوفا على الموصول فيكون الخبر المذكور لهما معا وكذا تصنع في نحو زيد في الدار وعمرو ولا يتأتى ذلك في المثال السابق لأن فاعل الفعل يأباه نعم لك أن تسلم فيه من الحذف بأن تقدر العطف على ضمير الفعل لحصول الفصل

بينهما فان قلت لو صح ما ذكرته في الاية والمثال السابق لصح زيد قاىمان وعمرو بتقدير زيد وعمرو قاىمان قلت ان سلم منعه فلقبح اللفظ وهو منتف فيما نحن بصدده ولكن يشهد للجواز قوله ولست مقرا للرجال ظلامه ابى ذاك عمى الاكرمان وخاليا وقد جوزوا في نحو انت اعلم وزيد كون زيد مبتدأ محذوف الخبر وكونه عطفا على انت فيكون اعلم خبرا عنهما

بيان كيفية التقدير

اذا استدعى الكلام تقدير اسماء متضايفة او موصوف وصفة مضافة او جار ومجرور مضمر عايد على ما يحتاج الى الرابط فلا يقدر ان ذلك حذف دفعة واحدة بل على التدريج فالاول نحو كالذي يغشى عليه اى كدوران عين الذي والثاني كقوله اذا قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل اى تضوعا مثل تضوع نسيم الصبا والثالث كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا اى لا تجزى فيه ثم حذفت في فصار لا تجزيه ثم حذف الضمير منصوبا لا مخفوضا هذا قول الاخفش وعند سيبويه انهما حذفا دفعة ونقل ابن الشجرى القول الاول عن الكسائي واختاره وقال الثاني قول نحوى اخر وقال اكثر اهل العربية منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران انتهى وهو نقل غريب

ينبغي ان يكون المحذوف من لفظ المذكور مهما امكن

فيقدر في ضربى زيدا قائما ضربه قائما لانه من لفظ المبتدأ واقل تقديرا دون اذ كان او اذا كان ويقدر اضرب دون اهن في زيدا اضربه فان منع من تقدير المذكور معنى او صناعة قدر ما لا مانع له فالاول نحو زيدا اضرب اخاه تقدر فيه اهن دون اضرب فان قلت زيدا امر اخاه قدرت اهن والثاني نحو زيدا امرر به تقدر فيه جاوز دون امرر لانه لا يتعدى بنفسه نعم ان كان العامل مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بالجار نحو نصح في قولك زيدا انصح له جاز ان يقدر نصحت زيدا بل هو اولى من تقدير غير الملفوظ به ومما لا يقدر فيه مثل المذكور لمانع صناعى قوله ايها المايح دلوى دونكا اذا قدر دلوى منصوبا فالمقدر خذ لا دونك وقد مضى وقوله واضرب منا بالسيوف القوانسا الناصب فيه للقوانس فعل محذوف لا اسم تفضيل محذوف لانا فررنا من اعمال اسم التفضيل المذكور في المفعول فكيف يعمل فيه المقدر وقولك هذا معطى زيدا امس درهما التقدير اعطاه ولا يقدر اسم فاعل لانك انما فررت بالتقدير من اعمال اسم الفاعل الماضى المجرد من ال وقال بعضهم في قوله تعالى لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا ان الواو للقسم فطرنا هذا دليل الجواب المحذوف فجملة النفى السابقة ويجب ان يقدر والذي فطرنا لا نؤثرك

القسم لا يجاب بلن الا في ضرورة كقول ابى طالب والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا وقال الفارسي ومتابعوه في واللائي لم يحضن التقدير فعدتهن ثلاثة اشهر وهذا لا يحسن وان كان ممكنا لانه لو صرح به لاقتضت الفصاحة ان يقال كذلك ولا تعاد الجملة الثانية

اذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدأ وكونه خبرا

فايهما اولى قال الواسطى الاولى كون المحذوف المبتدأ لان الخبر محط الفائدة وقال العبدى الاولى كونه الخبر لان التجوز في اخر الجملة اسهل نقل القولين ابن اياز ومثال المسئلة فصبر جميل اى شانى صبر جميل او صبر جميل امثل من غيره ومثله طاعة معروفة اى الذي يطلب منكم طاعة معروفة لا ارتياب فيها لا ايمان باللسان لا يواطيه القلب او طاعتكم طاعة معروفة اى عرف انها بالقول دون الفعل او طاعة معروفة امثل بكم من هذه الايمان الكاذبة ولو عرض ما يوجب التعيين عمل به كما في نعم الرجل زيد على القول بانهما جملتان اذ لا يحذف الخبر وجوبا الا اذا سد شىء مسده ومثله حبذا زيد اذ لحمل على الحذف وجزم كثير من النحويين في نحو عمرك لافعلن وايمن الله لافعلن بان المحذوف الخبر وجوز ابن عصفور كونه المبتدأ ولذلك لم يعده فيما يجب فيه حذف الخبر لعدم تعينه عنده لذلك قال والتقدير اما قسمى ايمن الله واما ايمن الله قسمى انتهى وقد يمتنع لو قدر ايمن الله قسمى اذ المعرفة المتاخرة عن معرفة يجب كونها الخبر على الصحيح

اذا دار الامر بين كون المحذوف فعلا والباقى فاعلا وكونه مبتدأ والباقى خبرا فالثانى اولى

لان المبتدأ عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون حذفا كلا حذف فاما الفعل فانه غير الفاعل اللهم الا ان يعتضد الاول برواية اخرى في ذلك الموضع او بموضع اخر يشبهه او بموضع اتى على طريقته فالاول كقراءة شعبة يسبح له فيها بالغدو والاصال بفتح الباء وكقراءة ابن كثير وكذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم بفتح الحاء وكقراءة بعضهم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ببناء زين للمفعول ورفع القتل والشركاء وقوله ليبك يزيد ضارع لخصومة فيمن رواه مبنيا للمفعول فان التقدير يسبحه رجال ويوحيه الله وزينه شركاؤهم ويبكيه ضارع ولا نقدر هذه المرفوعات مبتدآت حذفت اخبارها لان هذه الاسماء قد ثبتت فاعليتها في رواية من بنى الفعل فيهن للفاعل والثانى كقوله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فلا يقدر ليقولن الله خلقهم لمجىء ذلك في شبه هذا الموضع وهو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وفى مواضع اتية على طريقته نحو قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير قال من يحيي العظام وهى رميم قل يحييها الذي انشاها

الامر يبين كون المحذوف اولاً وثانياً فكونه ثانياً اولى

ونيه مسائل احديها نون الوقاية في نحو اتحاجوني تأمروني فيمن قرا بنون واحدة وهو قول ابي
العباس وابي سعيد وابي علي وابي الفتح واكثر المتاخرين واختاره ابن مالك ان المحذوف هو الاولى
الثانية نون الوقاية مع نون الاناث في نحو بوء الغاليات اذا فليني هذا هو الصحيح وفي البسيط
مجمع عليه لان الفاعل لا يليق بها الحذف ولكن في التسهيل ان المحذوف الاولى وانه مذهب سيبويه الثالثة
تاء الماضي مع تاء المضارع في نحو نارا تلظى وقال ابو البقاء في قوله تعالى فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين
يضعف كون تولوا اصلا مضارعا لان حرف المضارعة لا يحذف انتهى وهذا فاسد لان المحذوف
الثانية وهو قول الجمهور والمخالف في ذلك هشام الكوفي ثم ان التنزيل مشتمل على مواضع كثيرة
من ذلك لا شك فيها نحو نارا تلظى ولقد كنتم تمنون الرابعة نحو مقول ومبيع المحذوف منهما واو
مفعول والياء في عين الكلمة خلافا للاخفش الخامسة نحو اقامة واستقامة المحذوف منهما الف
الافعال والاستفعال والباقي عين الكلمة خلافا للاخفش ايضا السادسة نحو يا زيد زيد اليعملات
بفتحهما وبين ذراعي وجبهة الاسد خلافا للمبرد السابعة نحو زيد وعمرو قائم ومذهب سيبويه
ان الحذف من الاول لسلامته من الفصل ولان فيه اعطاء الخبر للمجاور ولكن مذهبه في يا زيد زيد
اليعملات ان الحذف من الثاني قال ابن الحاجب انما اعترض بالمضاف الثاني بين المتضايفين
ليبقى المضاف اليه المذكور في اللفظ عوضا مما ذهب واما هنا فلو كان قائم خبرا عن الاول لوقع
في موضعه اذ لا ضرورة تدعو الى تاخيره واذا كان الخبر يحذف بلا عوض نحو زيد قائم وعمرو علم من قبح
في ذلك انتهى وقيل ايضا كل من المبتدأين عامل في الخبر فالاولى اعمال الثاني لقربه ويلزم من
هذا التعليل ان يرد بذلك في مسئلة الاضافة **تنبيه** الخلاف انما هو عند التردد
والا فلا تردد في ان الحذف من الاول في نحو نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف
وقوله خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان ومن الثاني قوله تعالى
قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله اذ لو كان الجواب للثاني
لجزم فقلنا بذلك في نحو ان اكلت ان شربت فانت طالق وفي فاما ان كان من المقربين فروح
ونحو ولولا رجال مؤمنون ثم قال الله تعالى لو تزيلوا لعذبنا وابنى على ذلك في المثال انها
لا تطلق حتى يؤخر المقدم ويقدم المؤخر اذ التقدير ان اكلت فانت طالق ان شربت وجواب الثاني
في هذا الكلام من حيث المعنى هو الشرط الاول وجوابه كما ان الجواب من حيث المعنى في انت

طالق ان صليت ما تقدم على الشرط بل قال جماعة انه الجواب في الصناعة ايضا ومن ذلك قوله فاني
وقيار بها لغريب فيمن تكلف بعضهم في البيت الاول فزعم ان نحن للمعظم نفسه وان راض خبر عنه
ولا يحفظ مثل نحن قائم بل يجب في الخبر المطابقة نحو وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واما
قال رب ارجعون فافرد ثم جمع فلان غير المبتدأ والخبر لا يجب لهما من التطابق ما يجب لهما **ذكر**

اماكن من الحذف يتمرن بها المعرب

حذف الاسم المضاف
وجاء ربك فاتى الله بنيانهم اي امره لاستحالة الحقيقي ومنه ذهب الله بنورهم فالباء للتعدية
اي اذهب الله نورهم ومن ذلك ما نيط فيه حكم شرعي الى ذات لان الطلب لا يتعلق الا بالافعال
نحو حرمت عليكم امهاتكم اي استمتاعهن حرمت عليكم الميتة اي اكلها حرمنا عليهم طيبات
اي تناولها لا اكلها ليتناول شرب البان الابل حرمت ظهورها اي منافعها ليتناول الركوب
والتحميل ونحوه واحلت لكم الانعام ومن ذلك ما علق فيه الطلب بما قد وقع نحو اوفوا بالعقود
واوفوا بعهد الله فانهما قول قد وقعا فلا يتصور فيهما نقض ولا وفاء وانما المراد الوفاء بمقتضاهما
ومنه فذلكن الذي لمتنني فيه اذ الذوات لا يتعلق بها لوم والتقدير في حبه بدليل قد شغفها
حبا او في مراودته بدليل تراود فتاها وهو اولى لانه فعلها بخلاف الحب واسئل القرية التي كنا فيها
والعير التي اقبلنا فيها اي اهل القرية واهل العير والى مدين اخاهم شعيبا اي والى اهل مدين بدليل
اخاهم وانه قد جاء بحاء وما كنت ثاويا في اهل مدين واما وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا
فقدر النحويون الاهل بعد من واهلكنا وجاء وخالفهم الزمخشري في الاوليين لان القرية تهلك
ووافقهم في فجاءها للاجل او هم قائلون اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات اي ضعف
عذاب الحيوة وضعف عذاب الممات لمن كان يرجو الله اي رحمته يخافون ربهم اي عذابه بدليل و
يرجون رحمته ويخافون عذابه يضاهئون قول الذين كفروا اي يضاهي قولهم قول الذين كفروا
وقال الاعشى الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا فحذف المضاف الى ليلة واقام صفته مقامه اي اغتماضا
ليلة رجل ارمد وعكسه في نيابة الزمان عن المصدر جئتك طلوع الشمس اي وقت طلوعها واما
المصدر عن الزمان فليس من ذلك جئتك مقدم الحاج خلافا للزمخشري بل المقدم اسم زمن للقدوم
تنبيه اذا احتاج الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديره مع اول الجزئين ومع ثانيهما فتقديره
مع الثاني اولى نحو الحج اشهر معلومات ونحو ولكن البر من امن فيكون التقدير الحج حج اشهر والبر
بر من امن اولى من ان يقدر اشهر الحج اشهر وذا البر من امن لانك في الاول قدرت عند الحاجة الى

التقدير ولان الحذف من اخر الجملة اولى **حذف المضاف اليه** يكثر في ياء المتكلم مضافا اليه المنادى نحو رب اغفر لي وفي الغايات نحو لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل الغلب ومن بعده وفي اي وكل وبعض وجاء في غير نحو فلا خوف عليهم فيمن ضم ولم ينون اي فلا خوف شيء عليهم وسمع سلام عليكم فيحتمل ذلك اي سلام الله او اضمار ال **حذف اسمين مضافين** فانها من تقوى القلوب اي فان تعظيمها من افعال ذوي تقوى القلوب فقبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس الرسول كالذي يغشى عليه اي كدوران عين الذي وقال وقد جعلتني من حزيمة اصبعا اي ذا مسافة اصبع ويحتمله انت مني فرسخان اي ذو مسافة فرسخين ويحتمل انه من تقدير معناه اي بعدك مني فرسخان وبهذا المقدر يتعلق من فهو اولى **حذف ثلثة متضايفات** فكان قاب قوسين اي فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب فحذفت ثلثة من اسم كان وواحد من خبرها كذا قدره الزمخشري **تنبيه** للقاب معنيان القدر وما بين مقبض القوس وطرفها وعلى تفسيره الذي في الاية بالثاني فقيل هو على القلب والتقدير فكان قابي قوس ولو اريد هذا الاغنى عنه ذكر القوس **حذف الموصول الاسمي** ذهب الكوفيون والاخفش الى اجازته ومنهم ابن مالك وشرط في بعض كتبه كونه معطوفا على موصول اخر ومن حجتهم امنوا بالذي انزل الينا وانزل اليكم وقول حسان امن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء وقول اخر ما الذي دابه احتياط وحزم وهواه اطاع يستويان اي الذي انزل ومن يمدحه والذي اطاع هواه **حذف الصلة** يجوز لدلالة صلة اخرى كقوله وعند الذي واللات عدنك احنة عليك فلا يغررك كيد العوائد اي الذي عادك او دلالة غيرها كقوله نحن الاولى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا اي نحن الاولى عرفوا وقال العبد اللتيا واللتيا والتي اذا علتها انفس تردت فقيل تقدير مع اللتيا فيهما نظير الجملة الشرطية المذكورة وقيل بعد اللتيا دقت واللتيا دقت لان التصغير يقتضي ذلك وصلة الثالثة الجملة الشرطية وقيل يقدر بعد اللتيا فيهما عظمت لا دقت فان تصغير تعظيم كقوله دويهية تصفر منها الانامل **حذف الموصوف** وعندهم قاصرات الطرف اي حور قاصرات الطرف ولنا له الحديد ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اي ضحكا قليلا وبكاء كثيرا كذا قيل وفيه بحث بينا وذلك دين القيمة اي دين الملة القيمة ولدار الاخرة خير اي ولدار الساعة الاخرة قاله المبرد وقال ابن الشجري الحيوة الاخرة بدليل و

ما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ومنه حب الحصيد اي حب النبت الحصيد وقال سحيم انا ابن جلا وطلاع الثنايا فقيل تقديره انا ابن رجل جلا الامور وقيل جلا علم محكي على انه منقول من نحو زيد جلا فيكون جملة لا من قولك جلا زيد ونظيره قوله نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد فيزيد منقول من نحو قولك المال يزيد لا من قولك يزيد المال والا لاعرب غير منصرف وكان يفتح لانه مضاف اليه واختلف في المقدر مع الجملة في نحو منا ظعن ومنا اقام فاصحابنا يقدرون موصوفا اي فريق والكوفيون يقدرون موصولا اي الذي او من وما قدرناه اقيس لان اتصال الموصول بصلته اشد من اتصال الموصوف بصفته لتلازمهما ومثله ما منهما مات حتى لقيته يقدر باحد ويقدرونه بمن وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به اي الا انسان او الا من وحكى الفراء عن بعض قدمائهم ان الجملة القسمية لا تكون صلة ورد بقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن **حذف الصفة** يأخذ كل سفينة اي صالحة بدليل انه قرئ كذلك وان تعيبها لا يخرجها عن كونها سفينة فلا فائدة فيه حينئذ تدمر كل شيء اي سلطت عليه بدليل ما تذر من شيء اتت عليه الاية قالوا الان جئت بالحق اي الواضح والا لكان مفهومه كفرا وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها وقال فلم اعط شيئا ولم امنع وقال وليست دارنا هاتا بدار اي من اختها السابقة وبدار طائلة ولم اعط شيئا طائلا دفعا للتناقض فيهن قل يا اهل الكتاب لستم على شيء اي نافع ان نظن الا ظنا اي ضعيفا **حذف المعطوف** ويجب ان يتبعه العاطف نحو لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اي ومن انفق من بعده والتقدير ان الاستواء انما يكون بين شيئين ودليل المقدر اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا لا نفرق بين احد من رسله والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اي بين احد واحد وقيل احد فيهما ليس بمعنى واحد مثله في قل هو الله احد بل هو الموضوع للعموم وهمزته اصلية لا مبدلة من الواو فلا تقدير ورد بانه يقتضي ان المعرض بهم وهم الكافرون فرقوا بين كل الرسل وانما فرقوا بين محمد صلى الله عليه وآله وبين غيره في النبوة وفي لزوم هذا نظر والذي يظهر لي وجه التقدير ان المقدر بين احد وبين الله بدليل ان يفرقوا بين الله ورسله ونحو سرابيل تقيكم الحر اي والبرد وقد يكون اكتفى عن هذا بقوله سبحانه في اول السورة لكم فيها دفء وله ما سكن في الليل والنهار اي وما تحرك واذا فسر سكن باستقر لم يحتج الى هذا فان احصرتم فما استيسر من الهدي اي فان احصرتم فحللتم فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية اي فحلق ففدية لا ينفع نفسا

ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا اى ايمانها وكسبها والاية من اللف والنشر وبهذا التقدير يندفع تشبث المعتزلة الزمخشري وغيره اذ قالوا سوى الله تعالى بين عدم الايمان وبين الايمان الذى لم يقترن بالعمل الصالح في عدم الانتفاع به وهذا التاويل ذكره ابن عطية وابن الحاجب ومن القليل حذف ام ومعطوفها كقوله فما ادرى أرشد طلابها اى ام غى وقد مر فيه بحث

حذف المعطوف عليه

ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اى ضرب فانفجرت وزعم ابن عصفور ان الفاء في فانفجرت هي فاء فضرب وان فاء فانفجرت حذفت ليكون على المحذوف دليل ببقاء بعضه وليس بشئ لان لفظ الفاء واحد فكيف يحصل الدليل وجوز الزمخشري ومن تبعه ان تكون فاء الجواب اى فان ضربت فقد انفجرت ويرده ان ذلك يقتضى تقدم الانفجار على الضرب مثل ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل الا ان قيل المراد فقد حكمنا بترتب الانفجار على ضربك وقيل في ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ان ام متصلة والتقدير أعلمتم ان الجنة حفت بالمكاره ام حسبتم

حذف المبدل منه

قيل في ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب وفي كما ارسلنا فيكم رسولا منكم ان الكذب بدل من مفعول تصف المحذوف اى لما تصفه وكذلك في نحو لا بناء على ان ما فيهما موصول اسمي ويرده ان الاطلاق ما على الواحد من اولى العلم والظاهر ان ما كافة والظاهر منه انها مصدرية لا بقاء الكاف على عمل الجر وقيل في الكذب انه مفعول لما تقولوا والجملتان بعده بدل منه اى لا تقولوا الكذب لما تصفه السنتكم من البهائم بالحل او الحرمة واما المحذوف اى فتقولون بالكذب واما التصف على ان ما مصدرية والجملتان محكيتان بالقول اى لا تحللوا وتحرموا بمجرد قول تنطق السنتكم وقرئ بالجر بدلا من ما على انها اسم وبالرفع وضم الكاف والذال جمعا للكذوب صفة للفاعل وقد مر انه قيل في لا اله الا الله ان اسم الله تعالى بدل من ضمير الخبر المحذوف

حذف المؤكد وبقاء التوكيد

قد مر ان سيبويه والخليل اجازاه وان ابا الحسن ومن تبعه منعوه

حذف المبتدأ

يكثر ذلك في جواب الاستفهام نحو وما ادراك ما الحطمة نار الله اى هي نار الله وما ادراك ماهيه نار حامية ما اصحاب اليمين في سدر مخضود الايتين قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار وبعد فاء الجواب نحو من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها اى فعمله لنفسه واساءته عليها وان تخالطوهم فاخوانكم اى فهم اخوانكم فان لم يصبها وابل فطل وان تمسه

الشر فيؤس فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان اى فالشاهد وقرأ ابن مسعود ان تعذبهم فعبادك وبعد القول نحو قالوا اساطير الاولين الا قالوا ساحر او مجنون سيقولون ثلثة الايات بل قالوا اضغاث احلام وبعد ما الخبر صفة له في المعنى نحو التائبون العابدون ونحو صم بكم عمى ووقع في غير ذلك ايضا نحو لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ولا تقولوا ثلثة لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ وقد صرح به في هذا بلاغ للناس سورة انزلناها اى هذه سورة ومثله قول العلماء باب كذا وسيبويه يصرح به

حذف الخبر

وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب اى حل لكم اكلها دائم وظلها اى دائم وانتم اعلم ام الله فلا حاجة الى دعوى حذف كما قيل لصحة كون اعلم خبرا عنهما واما انا اعلم وما لك فمشكل لانه ان عطف على انا لزم كونه اعلم خبرا عنهما او على اعلم لزم كونه شريكه في الخبرية وعلى ضمير اعلم لزم ايضا نسبة العلم اليه والعطف على الضمير المرفوع المتصل من غير توكيد ولا فصل واعمال اضل في الظاهر وان قدر مبتدأ حذف خبره لزم كون المحذوف علما والوجه فيه ان الاصل بما لك ثم انيبت الواو مناب الباء قصدا للتشاكل اللفظي لا للاشتراك المعنوي كما قصد بالعطف في نحو وارجلكم فيمن خفض على القول بان الخفض للجوار ونظيره بعت الشاة شاة ودرهما والاصل شاة بدرهم وقال الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير اى ان كان في عملهم خير فحذف كان وخبرها وقال الهذلي عليك الهفة من خائف يبغي جوارك حين ليس مجير اى ليس له وقالوا من يأتي اوكاد ومن استعجل اخطأ او كاد وقوله ان محلا وان مرتحلا اى ان لنا حلولا في الدنيا وان لنا ارتحالا عنها وقدم البحث في ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وقال تعالى قالوا لا ضير اى علينا ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت اى لهم وقال الحماسي من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح وقد كثر حذف خبر لا هذه حتى قيل انه لا يذكر وقال النوع اذا قيل سيروا ان ليلى لعلها جرى دون ليلى مائل القرن اعضب اى لعلها قريبة

ما يحتمل النوعين

يكثر بعد الفاء نحو فتحرير رقبة فعدة من ايام اخر فما استيسر من الهدى فنظرة الى ميسرة اى فالواجب كذا او فعليه او فعليكم كذا ويأتي في غيرها نحو فصبر جميل اى امرى او امثل ومثله طاعة وقول معروف اى امرنا او امثل وقيل للاول قوله فقالت على اسم الله امرك طاعة وقد مر تجويز

ابن عصفور الوجهين في لعمرك لافعلن وايمن الله لافعلن وغيره جزم بان ذلك من حذف الخبر وفي نعم الرجل زيد وغيره جزم بانه اذا حمل على الحذف كان من حذف المبتدا

حذف الفعل وحده او مع مضمر مرفوع او منصوب او معهما

يطرد حذفه مفسرا نحو وان احد من المشركين استجارك . اذا السماء انشقت . قل لو انتم تملكون والاصل لو تملكون تملكون فلما حذف الفعل انفصل الضمير قاله الزمخشري وابو البقاء واهل البيان وعن البصريين انه لا يجوز لو زيد قام الا في الشعر او الندور نحو لو ذات سوار لطمتني وقيل الاصل لو كنتم فحذفت كان دون اسمها وقيل لو كنتم انتم فحذفا مثل التمس ولو خاتما من حديد وبقي التوكيد ويكثر في جواب الاستفهام ليقولن الله اي ليقولن خلقهم الله و اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا واكثر من ذلك كله حذف القول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم نحو قال ابو علي حذف القول من حديث البحر قل ولا حرج ويأتي حذف الفعل في غير ذلك نحو انتهوا خيرا لكم اي وأتوا خيرا وقال الكسائي يكن الانتهاء خيرا وقال الفراء الكلام جملة واحدة وخيرا نعت لمصدر محذوف اي انتهاء خيرا والذين تبوؤا الدار و الايمان من قبلهم اي واعتقدوا الايمان من قبل هجرتهم وقال علفتها تبنا وماء باردا اصل التقدير وسقيتها وقيل لا حذف بل ضمن علفتها معنى انلتها واعطيتها والزموا صحة نحو علفتها ماء باردا وتبنا فالزموا مجيئين بقول طرفة لها سبب ترعى به الماء والشجر وقالوا الحمد لله اهل الحمد باضمار امدح وفي التنزيل وامرأته حمالة الحطب باضمار اذم ونظايره كثيرة وقالوا اما انت منطلقا انطلقت اي لان كنت منطلقا وقالوا الا كلمة ما ان جراه مكانه وما ان في السما نجما اي ماثبت ويرويهم بالرفع فان ضل ماض بمعنى عرض واصله عن

حذف المفعول

يكثر بعد لو شئت نحو فلو شاء لهديكم اي فلو شاء هدايتكم وبعد نفي العلم ونحوه نحو الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون اي انهم سفهاء ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وعايدا على الموصول نحو اهذا الذي بعث الله رسولا وحذف عايد الموصوف دون ذلك كقوله وما شيء حميت بمستباح وعايد المخبر عنه دونهما كقوله على ذنبا كله لم اصنع وقوله فثوب لبست وثوب اجر وجاء في غير ذلك نحو فمن لم يستطع فاطعام ستين اي فمن لم يجد الرقبة فمن لم يستطع الصوم ومن غريبه حذف المقول وبقاء القول نحو قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اي سحر بدليل اسحر هذا ويكثر حذفه في الفواصل نحو وما قلى ولا تخشى

ويجوز حذف مفعولي اعطى وثانيهما فقط نحو ولسوف يعطيك ربك واولهما فقط خلافا للسهيلي نحو حتى يعطوا الجزية

حذف الحال

اكثر ما يرد ذلك اذا كان قولا اغنى عنه المقول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي قائلين ذلك ومثله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا ويحتمل ان الواو للحال وان القول المحذوف خبر اي واسمعيل يقول كما ان القول حذف خبرا للموصول في والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا ويحتمل ان الخبر هنا ان الله يحكم بينهم فالقول المحذوف نصب على الحال او رفع خبر اول ولا موضع له لانه بدل من الصلة وهذا كله اذا كان الذين للكفار والعايد الواو فان كان للمعبودين عيسى والملائكة والاصنام والعايد محذوف اي اتخذوهم فالخبر ان الله يحكم وجملة القول حال او بدل

حذف التمييز

نحو كم صمت اي كم يوما صمت وقال تعالى عليها تسعة عشر ان يكن منكم عشرون صابرون وهو شاذ في باب نعم نحو من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت اي فبالرخصة اخذ ونعمت رخصة

حذف الاستثناء

وذلك بعد الا وغير المسبوقتين بليس يقال قبضت عشرة ليس الا او ليس غير وقد تقدم واجاز بعضهم ذلك بعد لا يكون وليس ذلك بمسموع

حذف حرف العطف

بابه الشعر كقول الحطيئة ان امرأ رهطه بالشام منزله برمل يبرين جارا شد ما اغتربا اي ومنزله برمل يبرين كذا قالوا والاولى ان تقول الجملة الثانية صفة ثانية لا معطوفة وحكى ابو زيد اكلت خبزا لحما تمرا فقيل على حذف الواو وقيل على بدل الاضراب وحكى ابو الحسن اعطه درهما درهمين ثلاثة وخرج على اضمار او ويحتمل البدل المذكور وقد خرج على ذلك آيات احدها وجوه يومئذ ناعمة اي ووجوه عطفا على وجوه يومئذ خاشعة والثانية ان الدين عند الله الاسلام فيمن فتح الهمزة اي وان الدين عطفا على انه لا اله الا هو ويبعده ان فيه فصلا بين المتعاطفين المرفوعين بالمنصوب وبين المنصوب بالمرفوع وقيل بدل من ان الاولى او صلتها او من القسط ومعمول للحكيم على ان اصله الحاكم ثم حول للمبالغة والثالثة ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد اي وقلت وقيل بل هو الجواب وتولوا جواب سؤال مقدر كانه قيل فما حالهم اذ ذاك وقيل تولوا حال على اضمار قد واجاز الزمخشري ان يكون استينافا اي اذا ما اتوك لتحملهم تولوا ثم قدر انه قيل لم تولوا باكين فقيل قلت لا اجد ما احملكم ثم وسط بين الشرط والجزاء

حذف فاء

الجواب هو مختص بالضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وقد مرّ انا بالحسن خرّج عليه ان ترك خيرا الوصية للوالدين **حذف واو الحال** تقدم في قول يصف النهار الماء غامرة اى انتصف النهار والحال ان الماء غامر هذا الغايص **حذف قد** زعم البصريون ان الفعل الماضي الواقع حالا لا بد معه من قد ظاهرة نحو وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم او مضمرة نحو انؤمن لك واتبعك الارذلون او جاؤكم حصرت صدورهم وخالفهم الكوفيون واشترطوا ذلك في الماضي الواقع خبرا لكان كقوله عليه الصلوة والسلام لبعض اصحابه الا تكن قد صليت معنا وقول الشاعر وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة وخالفهم البصريون واجاز بعضهم ان زيدا لقام على اضمار قد وقال الجميع نحو الماضي المثبت المجاب به القسم ان يقرن باللام وقد نحو تالله لقد اثرك الله علينا وقيل في قتل اصحاب الاخدود انه جواب القسم على اضمار اللام وقد جميعا للطول وقال حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال فاضمر قد واما ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون فزعم قوم انه من ذلك وهو سهو لان ظلوا مستقبل لانه مرتب على الشرط وسادّ مسد جوابه فلا سبيل فيه الى قد اذ المعنى ليظلن ولكن النون لا تدخل في الماضي **حذف لا التبرئة** حكى الاخفش لا رجل وامرأة بالفتح واصله ولا امرأة فحذفت لا وبقي البناء للتركيب بحاله **حذف لا النافية وغيرها** يطرد ذلك في جواب القسم اذا كان المنفي مضارعا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف وقوله فقلت يمين الله ابرح قاعدا ويقل مع الماضي كقوله فان شئت آليت بين المقام والركن والحجر الاسود نسيتك ما دام عقلي معي امدّ به امد السرمد ويسهله تقدم لا على القسم كقوله فلا والله نادى الحي قومي وسمع بدون القسم كقوله وقولي اذا ما اطلقوا عن بعيرهم تلاقونه حتى يؤوب المخل وقد قيل به في يبين الله لكم ان تضلوا اى لئلا وقيل المحذوف مضاف اى كراهة ان تضلوا **حذف ما النافية** ذكر ابن معط ذلك في جواب القسم فقال في الفيته وان اتى الجواب منفيا بلا او ما كقولي والسماء ما فعلا فانه يجوز حذف الحرف اذا امنوا الالباس حالة الحذف قال ابن الخباز وما رايت في كتب النحو الاحذف لا وقال لي شيخنا لا يجوز حذف ما لان التصرف في لا اكثر من التصرف في ما انتهى وانشد ابن مالك والله ما نلتم وما نيل منكم بمعتدل وفق ولا متقارب وقال

اصلها ما نلتم ثم في بعض كتبه فقد المحذوف ما النافية وفي بعضها قدره ما الموصولة **حذف ما المصدرية** قال ابو الفتح في قوله بآية تقدمون الخيل شعثا والصواب ان آية مضافة الى الجملة كما مر وعكسه قول سيبويه في قوله بآية ما تحبون الطعام ان ما زائدة والصواب انها مصدرية **حذف كي المصدرية** اجازه السيرافي في نحو جئت لتكرمني وانما يقدر الجمهور هنا ان بعينها لانها ام الباب فهي اولى بالتجوز **حذف اداة الاستثناء** لا اعلم ان احدا اجازه الا ان السهيلي قال في قوله تعالى ولا تقولن لشيء الآية لا يتعلق الاستثناء بفاعل اذ لم ينه عن ان يصل الا ان يشاء الله بقوله ذلك ولا بالنهي لانك اذا قلت نهيتك عن ان تقوم الا ان يشاء الله فلست تنهى فقد سلطته على ان تقوم وتقول شاء الله ذلك وتاويل ذلك ان الاصل الا قائلا الا ان يشاء الله وحذف القول كثير انتهى فتضمن كلامه حذف اداة الا والمستثنى جميعا والصواب ان الاستثناء مفرغ وان المستثنى مصدر او حال اى الا قولا مصحوبا بان يشاء الله او الا متلبسا بان يشاء الله وقد علم انه لا يكون القول مصحوبا بذلك الا مع حرف الاستثناء فطوى ذكره لذلك ودل عليهما بالباء المحذوفة من ان وقال بعضهم يجوز ان يكون ان يشاء الله كلمة تابيد اى لا تقولنه ابدا كما قيل في وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله لان عودهم في ملتهم مما لا يشاءه الله سبحانه وتم وجوّز الزمخشري ان يكون المعنى ولا تقولن ذلك الا ان يشاء الله ان تقوله بان ياذن لك فيه ولما قاله مبعد وهو ان ذلك معلوم في كل امر ونهي ومبطل وهو انه يقتضي النهي عن قول اني فاعل ذلك غدا مطلقا وبهذا يرد ايضا قول من زعم ان الاستثناء منقطع وقول من زعم ان الا ان يشاء الله كناية عن التابيد **حذف لام التوطئة** وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن وان اطعتموهم انكم لمشركون وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين بخلاف والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين **حذف الجار** يكثر ويطرد مع ان وان نحو يمنون عليك ان اسلموا اى بان ومثله بل الله يمن عليكم ان هداكم والذي اطمع ان يغفر لي ونطمع ان يدخلنا ربنا وان المساجد لله اى ولان ايعدكم انكم اذا متم اى بانكم وجاء في غيرهما نحو وقدرناه منازل اى قدرنا له ويبغونها عوجا اى يبغون لها انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه اى يخوفكم باوليائه وقد يحذف

مع بقاء الجر كقوله رسم دار وقفت في طلله وقد قيل لرؤبة كيف اصبحت فقال خير عافاك الله وقولهم بكم درهم اشتريت وبقال في القسم الله لافعلن

حذف أن الناصبة هو مطرد في مواضع معروفة وشاذ في غيرها نحو خذ اللص قبل يأخذك ومره يحفرها ولابد من تسمعها وقال سيبويه في قوله ونهنهت نفسي بعدما كدت افعله وقال المبرد الاصل افعلها ثم حذفت الالف ونقلت حركة الهاء الى ما قبلها وهذا اولى من قول سيبويه لانه اضمر ان في موضع حقها ان لا تدخل فيه صريحا وهو خبر كاد واعتد بها مع ذلك بابقاء عملها واذا رفع الفعل بعد اضمار ان سهل الامر مع ذلك فلا يقاس ومنه قل افغير الله تأمروني اعبد ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه وهو الاشهر في رواية بيت طرفة الا ايهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي وقرئ اعبد بالنصب كما روي احضر كذلك وانتصاب غير في الآية على ان لا يكون باعبد لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول بل بتأمروني وان اعبد بدل منه بدل اشتمال اي تأمروني بغير الله عبادته

حذف لام الطلب هو مطرد عند بعضهم في نحو قل له يفعل وجعل منه قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا وقل لعبادي يقولوا وقيل هو جواب الشرط محذوف او جواب للطلب والحق ان حذفها مختص بالشعر كقوله محمد تفد نفسك كل نفس

حذف حرف النداء نحو ايها الثقلان يوسف اعرض عن هذا ان ادوا الي عباد الله وشذ في اسمي الجنس والاشارة نحو اصبح ليل وقوله بمثلك هذا لوعة وغرام ولحن المتنبي في قوله هذي برزت لنا فهجت رسيسا واجيب بان هذي مفعول مطلق اي برزت هذه البرزة ورده ابن مالك بانه لا يشار الى المصدر الا منعوتا بالمصدر المشار اليه كضربته ذلك الضرب ويرده بيت انشده هو وهو قوله يا عمرو انك قد مللت صحابتي وصحابتيك اخال ذاك قليل

حذف همزة الاستفهام قد ذكر في اول الباب الاول من الكتاب

حذف نون التاكيد يجوز في نحو لا تفعلن في الضرورة كقوله فلا وابي لنأتيها جميعا ولو كانت بها عرب وروم ويجب حذف الخفيفة اذا لقيها ساكن نحو اضرب الغلام بفتح الباء والاصل اضربن وقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه واذا وقف عليها تالية ضمة او كسرة حذفت ويرجع ما كان حذف لاجلها فيقال في اضربن يا قوم اضربوا وفي اضربن يا هند اضربي وقيل حذفها في غير ذلك ضرورة كقوله اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس وقيل ربما جاء في النثر وخرج بعضهم عليه قراءة من قرأ الم نشرح بالفتح

وقيل ان بعضهم ينصب بلم ويجزم بلن ولعلك تقول لعل الحذف فيها للتشديد فيجاب بان تقليل الحذف والحمل على ما ثبت حذفه اولى

حذف نوني التثنية والجمع حذفا للاضافة نحو تبت يدا ابي لهب وانكم لذائقوا العذاب والمقيمي الصلاة ولشبه الاضافة نحو لا غلامي لزيد ولا مكرمي لعمرو اذا لم يقدر اللام مقحمة وللتقصير الصلة نحو الضاربا زيدا والضاربو عمرا ولتلاقي الساكنين قليلا نحو لذائقو العذاب فيمن قراه بالنصب وللضرورة نحو قوله هما خطتا اما اسار ومنة واما دم والقتل بالحر اجدر فيمن روى برفع اسار ومنة واما من خفض فبالاضافة وفصل بين المتضايفين باما لم يغتفر ليبت ضرورة واختلفوا في قوله لا تزال الوفد القباب فقيل مضاف الى القباب وقيل للقباب كقوله اشارت كليب بالاكف الاصابع وقيل اعرابه ساكن فنصبه بالفتحة لا بالياء

حذف التنوين يحذف لزوما لدخول ال نحو الرجل وللاضافة نحو غلامك ولشبهها نحو لا مال لزيد اذا لم يقدر اللام مقحمة فان قدرت فهو مضاف وللمانع من الصرف نحو فاطمة وللوقف في غير النصب وللاتصال بالضمير نحو ضاربك فيمن قال انه غير مضاف فاما قوله اسلمني الى قومي شراحي فضرورة خلافا للمبرد هو نون وقاية لا تنوين كقوله وليس الموافيني ليرفد خائبا اذ لا يجتمع التنوين مع ال ولكون الاسم علما موصوفا بما اتصل به واضيف الى علم من ابن وابنة اتفاقا او بنت عند قوم من العرب فاما قوله جارية من قيس بن ثعلبة فضرورة ويحذف لالتقاء الساكنين قليلا كقوله فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا وانما اثر ذلك على حذف الضمة لارادة تماثل المتعاطفين في التنكير وقرئ قل هو الله احد الله الصمد ولا الليل سابق النهار بترك تنوين احد وسابق وبنصب النهار واختلف في ترك تنوين غير في قبضت عشرة ليس غير فقيل لانه مبني كقبل وقيل لنية الاضافة وان الضمة اعراب غير منونة لانها اسم ليس لا محتملة لذلك وللخبرية ويرده ان هذا التركيب مطرد ولا يحذف تنوين مضاف لغير مذكور بالمراد الا ان اشبه في اللفظ المضاف نحو قطع الله يد ورجل من قالها فان الاول مضاف الى المذكور والثاني لمجاور تم ليس اسم المضاف اليه

حذف ال يحذف للاضافة المعنوية وللنداء نحو يا رحمن الا من ابهم الله ثم والجمل الحكية مثل والاسم المشبه نحو يا الخليفة هيبة وسمع سلام عليكم بغير تنوين فقيل على اضمار ال ويحتمل عندي كونه على تقدير المضاف اليه والاصل سلام الله عليكم وقال الخليل في ما يحسن بالرجل خير منك ان يفعل كذا هو على نية ال الخبر ويرده انهما لا تجامع من الجارة للمفضول وقال الاخفش اللام زائدة وليس هذا بقياس والتركيب قياسي وقال ابن مالك خير بدل وابدال المشتق ضعيف فالاولى عندي ان يخرج على قوله ولقد امر على اللئيم يسبني

حذف لام الجواب وذلك ثلاثة حذف لام

جواب لو نحو لو نشاء جعلناه اجاجا وحذف لام لقد يحسن مع طول الكلام نحو قد افلح من زكيها وحذف لام لافعلن يختص بالضرورة كقول عامر بن الطفيل وقتيل مرة اثارن فانه فرغ وان اخاكم لم يثار

حذف جملة القسم

كثير جدا وهو لازم مع غير الباء من حروف القسم وحيث قيل لافعلن او لقد فعل او لئن فعل ولم يتقدم جملة قسم فثم جملة قسم مقدرة نحو لاعذبنه عذابا شديدا الاية ولقد صدقكم الله وعده لئن اخرجوا لا يخرجون معهم واختلف في نحو لزيد قائم وفي نحو ان زيدا قائم او لقائم هل يجب كونه جوابا لقسم ولا

حذف جواب القسم

يجب اذا تقدم عليه او اكتنفه ما يغني عن الجواب فالاول نحو زيد قائم والله ومنه ان جاءني زيد والله اكرمته والثاني نحو زيد والله قائم فان قلت زيد والله انه قائم او لقائم احتمل كون المتاخر عنه خبرا عن المتقدم عليه واحتمل كونه جوابا وجملة القسم وجوابه الخبر ويجوز في غير ذلك نحو والنازعات غرقا الايات اي لتبعثن بدليل ما بعده وهذا المقدر هو العامل في يوم ترجف او عامل اذكر وقيل الجواب ان في ذلك لعبرة وهو بعيد لبعده ومثله ق والقران المجيد اي لتهلكن بدليل كم اهلكنا او انك لمنذر بدليل بل عجبوا ان جاءهم منذر وقيل الجواب مذكور فقال الاخفش قد علمنا وحذفت اللام للطول مثل قد افلح من زكيها ابن كيسان ما يلفظ من قول الاية الكوفيون بل عجبوا والمعنى لقد عجبوا بعضهم ان في ذلك لذكرى ومثله ص والقران ذي الذكر اي انه لمعجز او انك لمن المرسلين او ما الامر كما تزعمون وقيل مذكور فقال الكوفيون والزجاج ان ذلك لحق وفيه بعد الاخفش ان كل الا كذب الرسل الفراء وثعلب ص لان معناها صدق الله ويرده ان الجواب لا يتقدم وقيل كم اهلكنا وحذف اللام للطول

حذف جملة الشرط

هو مطرد بعد الطلب نحو فاتبعوني يحببكم الله اي فان تتبعوني يحببكم فاتبعني اهدك ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل وجاء بدونه نحو ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اي فان لم يتات اخلاص العبادة لي في هذه البلدة فاياي فاعبدون في غيرها ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي اي ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولي او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن اظلم ممن كذب بايات الله اي ان صدقتم فيما كنتم تعدون به من انفسكم فقد جاءكم بينة وان كذبتم فلا احد اكذب منكم فمن اظلم وانما جعلت هذه الاية من حذف جملة الشرط فقط وهي من حذفها او حذف جملة الجواب لانه قد ذكر في اللفظ جملة قائمة

مقام

مقام الجواب وذلك يسمى جوابا مجازا كما سياتي وجعل منه الزمخشري وتبعه ابن مالك بدر الدين فلم تقتلوهم اي ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم ويرده ان الجواب المنفي بلم لا تدخل عليه الفاء وجعل منه ابو البقاء فذلك الذي يدع اليتيم اي ان اردت معرفته فذلك هو وحذف جملة الشرط بدون الاداة كثير كقوله فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام اي والا تطلقها

حذف جملة جواب الشرط

وذلك واجب ان تقدم عليه او اكتنفه ما يدل على الجواب فالاول نحو هو ظالم ان فعل والثاني نحو هو ان فعل ظالم وانا ان شاء الله لمهتدون ومنه والله ان جاءني زيد لاكرمنه وقول ابن معط اللفظ ان يفد هو الكلام اما من ذلك فهو ضرورة وهي حذف الجواب مع كون الشرط مضارعا واما الجواب بالجملة الاسمية وجملتا الشرط والجواب خبر فهو ضرورة ايضا وهي حذف الفاء كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ووهم ابن الحباز اذ قطع بهذا الوجه ويجوز حذف الجواب في غير ذلك نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض الاية اي فافعل ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية اي لما امنوا به بدليل وهم يكفرون بالرحمن والنحويون يقدرون لكان هذا القران وما قدرته اظهر لا تعلمون علم اليقين اي لارتدعتم والهاكم التكاثر ولو افتدى به اي ما تقبل منه ولو كنتم في بروج مشيدة اي لادرككم واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اي اعرضوا بدليل ما بعده ائن ذكرتم اي تطيرتم ولو جئنا بمثله مددا اي لنفد ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم اي لرايت امرا فظيعا ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم اي لهلكتم قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به قال الزمخشري تقديره الستم ظالمين بدليل ان الله لا يهدي القوم الظالمين ويرده ان جملة الاستفهام لا تكون جوابا الا بالفاء مؤخرة عن الهمزة نحو ان جئتك افما تحسن الي او مقدمة على غيرها نحو فهل تحسن الي

تنبيه التحقيق ان من حذف الجواب مثل من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات لان الجواب مسبب عن الشرط واجل الله ات سواء وجد الرجاء ام لم يوجد وانما الاصل فليبادر العمل فان اجل الله لات ومثله وان تجهر بالقول اي فاعلم انه غني عن جهرك فانه يعلم السر وان يكذبوك اي فتصبر فقد كذبت رسل من قبلك ان يمسسكم قرح اي فاصبروا فقد مس القوم قرح مثله ومن يتبع خطوات الشيطان اي يفعل الفواحش والمنكرات فانه يامر بالفحشاء والمنكر ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا اي يغلب فان حزب الله هم الغالبون وان عزموا الطلاق اي فلا يؤذوهن بقول ولا فعل فان الله سميع عليم فان تولوا فلا لوم علي فقد ابلغتكم

حذف الكلام بجملته

يقع ذلك باطراد في مواضع احدها بعد حرف الجواب يقال اقام زيد فتقول نعم والم يقم زيد فتقول

نعم ان صدّقت النفي وبلى ان ابطلته ومن ذلك قوله قالوا اخفت فقلت انّ وخيفتي ما ان
تزال منوطة برجائي فانّ انّ هنا بمعنى نعم واما قوله ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت
فقلت انّه فلا يلزم كونه من ذلك خلافا لاكثرهم لجواز ان لا يكون الهاء للسكت بل اسما لانّ
على انها المؤكدة والخبر محذوف اي انه كذلك الثاني بعد نعم وبئس اذا حذف المخصوص وقيل
ان الكلام جملتان نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد الثالث بعد حرف النداء في مثل
يا ليت قومي يعلمون اذا قيل انه على حذف المنادى اي يا هؤلاء الرابع بعد ان الشرطية كقوله

قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان اي وان كان كذلك رضيته
الخامس في قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره فافعله

حذف اكثر من جملة في غير ما ذكر

انشد ابو الحسن ان يكن طبّك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي اي ان كان عادتك الدلال فلو كان هذا فيما مضى لاحتملناه
منك قالوا وفي قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ان التقدير فضربوه فحيي
فقلنا كذلك وفي قوله تعالى انا انبئكم بتأويله فارسلون الآية ان التقدير فارسلون الى
يوسف لاستعبره الرؤيا فارسلوه فاتاه وقال له يا يوسف وفي قوله تعالى فقلنا اذهبا الى القوم
الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم ان التقدير فاتياهم فابلغاهم الرسالة فكذبوهما فدمرناهم

تنبيه

الحذف الذي يلزم النحوي النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة وذلك بان
يجد خبرا بدون مبتدأ او بالعكس او شرطا بدون جزاء او بالعكس او معطوفا بدون معطوف
عليه او معمولا بدون عامل نحو ليقولن الله ونحو قالوا خيرا ونحو خير عافاك الله واما قولهم في
نحو سرابيل تقيكم الحر ان التقدير والبرد ونحو وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل
ان التقدير ولم تعبدني ففضول في علم النحو وانما ذلك للمفسر وكذا قولهم يحذف الفاعل لعظمته
وحقارة المفعول او بالعكس او للجهل به او للخوف عليه او منه ونحو ذلك فانه تطفل منهم على
صناعة البيان ولم اذكر بعض ذلك في كتابي جريا على عادتهم وانشد وهل انا الا من غزية
ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد بل لاني وضعت الكتاب لافادة متعاطي
التفسير والعربية جميعا واما قولهم في راكب الناقة طليحان انه على حذف عاطف ومعطوف
اي والناقة فلازم لهم ليطابق الخبر المخبر عنه وقيل هو على حذف مضاف اي احد طليحين وهذا
لا يتأتى في نحو غلام زيد ضربتهما

الباب السادس من الكتاب في التحذير من امور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها

وهي كثيرة والذي يحضرني الآن منها عشرون موضعا
احدها قولهم في لو انها حرف امتناع لامتناع وقد بينا الصواب في ذلك في فصل لو وبسطنا
القول فيه بما لم نسبق اليه والثاني قولهم في اذا غير الفجائية انها ظرف لما يستقبل من الزمان
وفيه معنى الشرط غالبا وذلك معيب من جهات احديها انهم يذكرونه في كل موضع وانما ذلك
تفسير للاداة من حيث هي وعلى المعرب ان يبين في كل موضع هل هي متضمنة لمعنى الشرط ام لا والاحسن
مما قالوا ان تقول اذا اريد تفسيرها من حيث الجملة هي ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح
لغير ذلك والثانية ان العبارة التي تلقى للمبتدئين يطلب فيها الايجاز لتخف على الالسنة اذ الحاجة
داعية الى تكريرها وكان اخصر من قولهم لما يستقبل من الزمان ان يقولوا مستقبل والثالثة
انها ظرف موضوع للمستقبل والعبارة موهمة انها محل المستقبل كما تقول اليوم ظرف للسفر فان
الزمان قد يجعل ظرفا للزمان مجازا تقول كتبته في يوم الخميس في عام كذا فان الثاني حال من
الاول فهو ظرف له على الاتساع ولا يكون بدلا منه اذ لا يبدل الاكثر من الاقل على الاصح ولو قالوا
ظرف مستقبل لسلم من الاسهاب والايهامين المذكورين والرابعة ان قولهم غالبا راجع الى
قولهم فيه معنى الشرط كذا فسّروه وذلك يقتضي ان كونه ظرفا وكونه للزمان وكونه للمستقبل
لا يتخلف وقد بينا في بحث اذا ان الامر بخلاف ذلك الثالث قولهم النعت يتبع المنعوت في اربعة من
عشرة وانما ذلك في النعت الحقيقي فاما السببي فانما يتبع في اثنين من خمسة واحد من اوجه الاعراب
وواحد من التعريف والتنكير واما الافراد والتذكير واضدادهما فهو فيها كالفعل تقول مررت برجل
قائم ابواه وبرجال قائم اباؤهم وبرجل قائمة امه وبامرأة قائم ابوها وانما يقول قائمين ابواه وقائمين
اباؤهم من يقول اكلوني البراغيث وفي التنزيل ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها غير
ان الصفة الرافعة للجمع يجوز فيها في الفصيح ان تفرد وان تكسر وهو ارجح على الاصح كقوله بكرت
عليه بكرة فوجدت قعودا البيت بالصرم عوادة وصح الاستشهاد بالبيت لان هذا الحكم ثابت
ايضا للخبر والحال والرابع قولهم في نحو كلا منها رغدا ان رغدا نعت لمصدر محذوف وفي مثل واذكر
ربك كثيرا وقول ابن دريد واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا
اي اكلا رغدا وذكرا كثيرا واشتعالا مثل اشتعال النار وقيل ومذهب سيبويه والمحققين
خلاف ذلك وان المنصوب حال من ضمير مصدر الفعل والاصل فكلاه واشتعله اي فكلا

الاكل واشتغل الاشتغال وبدليل ذلك قولهم يسير عليه طويلا ولا يقولون طويل ولو كان نعتا
للمصدر لجاز بدليل انه يحذف الموصوف والصفة خاصة بجنسه تقول رأيت كاتبا ولا تقول رأيت
طويلا لان الكتابة خاصة بجنس الانسان بخلاف الطول وعندي فيما احتجوا به نظر اما الاول فلجواز
ان المانع من الرفع كراهية اجتماع مجازين حذف الموصوف وتصيير الصفة مفعولا على السعة ولهذا يقولون
دخلت الدار بحذف في توسعا ومنعوا دخلت الامر لان تعليق الدخول بالامر مجاز واسقاط الخافض
مجاز وبعضهم يتساهلون ذلك في صفة الاحيان يقولون سير عليه زمن طويل فاذا حذفوا الزمان
قالوا طويلا بالنصب لما ذكرنا واما الثاني فلان التحقيق ان حذف الموصوف مما يتوقف على وجدان
الدليل لا على الاختصاص بدليل قوله تعالى ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات ومما يقدح
في قولهم نحو فيها اشتمال الصماء اي الشملة الصماء والحالية متعينة لتعريفه والخامس قولهم
الفاء جواب الشرط والصواب ان يقال رابطة لجواب الشرط وانما جواب الشرط الجملة والسادس قولهم
على عاملين والصواب العطف على معمولي عاملين والسابع قولهم بل حرف اضراب فصوابه حرف
استدراك واضراب فانها بعد النفي والنهي بمنزلة لكن سواء والثامن قولهم في ايتني اكرمك
ان الفعل مجزوم في جواب الامر والصحيح انه جواب لشرط محذوف وقد يكونون انما ارادوا تقريب
المسافة على المتعلمين والتاسع قولهم في المضارع في مثل يقوم زيد فعل مضارع مرفوع لخلوه
من الناصب والجازم والصواب ان يقال انه مرفوع لحلوله محل الاسم وهو قول البصريين وكان حاملهم
على ما فعلوه ارادة التقريب والا فما بالهم يحتجون على تصحيح قول البصريين في ذلك ثم اذا اعربوا
وعربوا قالوا الخلاف في ذلك والعاشر قولهم امتنع نحو سكران للصفة والزيادة ونحو عثمان للعلمية
والزيادة وانما هذا قول الكوفيين فاما البصريون فمذهبهم ان المانع الزيادة المشبهة لالفي
التانيث ولهذا قال الجرجاني ينبغي ان تعد موانع الصرف ثمانية لا تسعة وانما شرطت العلمية
او الصفة لان الشبه لا يتقوم الا باحدهما ويلزم الكوفيين ان يمنعوا صرف عفريت علما فان
اجابوا بان المعتبر انما هو زيادتان باعيانهما سالناهم عن علة الاختصاص فلا يجدون
مصرفا عن التعليل بمشابهة الفي التانيث فيرجعون الى ما اعتبره البصريون والحادي عشر قولهم في
نحو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ان الواو نائبة عن او ولا يعرف
ذلك في اللغة وانما يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين واما الاية فقال ابو طاهر حمزة
بن الحسين الاصفهاني في كتابه المسمى بالرسالة المعربة عن شرف الاعراب القول بان الواو فيها

في التجنب من امور اشتهرت والصواب خلافها

بمعنى او عجز عن درك الحق واعلموا ان الاعداد التي تجمع قسمان قسم يؤتى به ليضم بعضه الى بعض وهو
الاعداد الاصول نحو ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ثلاثين ليلة واتممناها
بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقسم يؤتى به لا ليضم بعضه الى بعض وانما يراد به الانفراد لا الاجتماع
وهو الاعداد المعدولة كهذه الاية واية سورة فاطر يقال اي منهم جماعة ذو جناحين جناحين وجماعة
ذو ثلاثة ثلاثة وجماعة ذو اربعة اربعة وكل جنس مفرد بعدد وقال الشاعر ولكنما اهلي بواد
انيسه ذئاب تبغي الناس مثنى وموحد ولم يقولوا ثلاث وخماس ويريدون ثمانية كما قال الله تعالى
ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم وللجهل بموقع هذه الالفاظ استعملها المتنبي في غير موضعها فقال
احاد ام سداس في احاد لييلتنا المنوطة بالتناد انتهى وقال الزمخشري فان قلت الذي اطلق
للناكح في الجمع ان يجمع بين اثنتين او ثلاث او اربع فما معنى التكرير في مثنى وثلاث ورباع قلت الخطاب
للجميع فوجب التكرير ليصيب كل ناكح يريد الجمع ما اراد من العدد الذي اطلق له كما تقول للجماعة اقتسموا
المال درهمين درهمين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة ولو افردت لم يكن له معنى فان قلت لم جاء العطف
بالواو دون او قلت كما جاء بها في المثال المذكور ولو جئت فيه باو لاعلمت انه لا يسوغ لهم ان يقتسموه
الا على احد انواع القسمة وليس لهم ان يجمعوا بينها فيجعلوا بعض القسمة على تثنية وبعضها على تثليث
وبعضها على تربيع وذهب معنى تجويز الجمع بين انواع القسمة الذي دلت عليه الواو وتحريره ان الواو
دلت على اطلاق ان ياخذ الناكحون من ارادوا نكاحها من النساء على طريق الجمع ان شاؤوا مختلفين
في تلك الاعداد وان شاؤوا متفقين فيها محظورا عليهم ما وراء ذلك وابلغ من هذه المقالة في
الفساد قول من اثبت واو الثمانية وجعل منها سبعة وثامنهم كلبهم وقد مضى في باب الواو ان ذلك
لا حقيقة له واختلف فيها هنا فقيل عاطفة خبرا هو جملة على خبر مفرد والاصل هم سبعة وثامنهم
كلبهم وقيل هي للاستيناف والوقف على سبعة وان في الكلام تقريرا لقولهم لكونهم سبعة
وكانه لما قيل سبعة قيل نعم وثامنهم كلبهم وانفصل الكلامان ونظيره ان الملوك اذا دخلوا قرية
الاية فان بعده وكذلك يفعلون ليس من كلامها ويؤيده انه قد جاء في المقالتين الاوليين رجما
بالغيب ولم يجئ مثله في هذه المقالة فدل على مخالفتها لهما فيكون صدقا ولا يرد ذلك بقوله
ما يعلمهم الا قليل لانه يمكن ان يكون المراد ما يعلم عدتهم او قصتهم قبل ان نتلوها عليك الا
قليل من اهل الكتاب الذين عرفوه من الكتب وكلام الزمخشري يقتضي ان القليل هم الذين قالوا
سبعة فيندفع الاشكال البتة ولكنه خلاف الظاهر وقيل هي واو الحال والواو الداخلة على الجملة

الباب السادس

الموصوف بها التاكيد لصوق الموصوف بالصفة كررت برجل معه سيف فاما الواو الاولى فلاحقيقة لها وقدمر واما واو الحال فاين عامل الحال اذ قدرت هم ثلثة او هؤلاء ثلثة فان قيل على التقدير الثاني هو من باب هذا بعلى شيخا قلنا العامل المعنوى لا يحذف الثاني عشر قولهم المؤنث المجازى يجوز معه التذكير والتانيث وهذا يتداوله الفقهاء في محاوراتهم والصواب تقييده بالمسند الى المؤنث المجازى ويكون المسند فعلا او شبهه ويكون المؤنث ظاهرا وذلك نحو طلع الشمس وتطلع الشمس والطالع الشمس ولا يجوز هذا الشمس ولا هو الشمس ولا الشمس هذا او هو ولا يجوز في غير ضرورة الشمس طلع خلافا لابن كيسان احتج بقوله ولا ارض ابقل ابقالها فال ليس بضرورة لتمكنه من ان يقول ابقلت ابقالها بالنقل وردنا بانا لا نسلم ان هذا الشاعر ممن لغته تخفيف الهمزة بنقل او غيره الثالث عشر قولهم ينوب بعض حروف الجر عن بعض وهذا ايضا مما يتداولونه ويستدلون به ويصححوا به الدخال على قولهم ينوب وحينئذ اسند لا لهم به اذ كل موضع ادعوا فيه ذلك يتوهم فيه لا نم ان هذا مما وقعت فيه النيابة ولو صح قولهم لجاز ان يقال مررت في زيد ودخلت من عمرو وكتبت الى القلم على ان البصريين ومن تابعهم يرون في الاماكن التي ادعيت فيها النيابة ان الحرف باق على معناه وان العامل ضمن معنى عامل يتعدى بذلك الحرف لان التجوز في الفعل اسهل منه في الحرف الرابع عشر قولهم ان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت غير الاولى واذا اعيدت معرفة او اعيدت المعرفة معرفة او نكرة كان الثاني عين الاول وحملوا على ذلك ما روي لن يغلب عسر يسرين قال الزجاج ذكر العسر مع الالف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين انتهى و يشهد للصورتين الاوليين انك تقول اشتريت فرسا ثم بعت فرسا فيكون الثاني غير الاول ولو قلت ثم بعت الفرس كان الثاني عين الاول وللرابع قول الحماسي صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم اخوان عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا ويشكل على ذلك امور ثلثة احدها ان الظاهر في اية الم نشرح ان الجملة الثانية تكرار للجملة الاولى كما تقول ان لزيد دارا ان لزيد دارا وعلى هذا فالثانية عين الاولى والثاني ان ابن مسعود قال لو كان العسر في جحر لطلبه اليسر حتى يدخل عليه انه لن يغلب عسر يسرين مع ان الاية في مصحفه وقراءته مرة واحدة فدل على ما ادعيناه من التوكيد وعلى انه لم يستفد تكرر اليسر من تكرره بل من غير ذلك كان يكون فهمه مما في التنكير من التفخيم فتأوله بيسر الدارين والثالث ان في التنزيل ايات ترد هذه الاحكام الاربعة فيشكل على الاول الله الذي خلقكم من ضعف الاية وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله والاله واحد سبحانه وعلى الثاني قوله نعم فلا جناح

في التحذير من امور اشتهرت والصواب

عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير فان الصلح الاول خاص وهو الصلح بين الزوجين والثاني عام ولهذا يستدل بها على استحباب كل صلح جائز ومثله زدناهم عذابا فوق العذاب فان الشيء لا يكون فوق نفسه وعلى الثالث قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء فان الملك الاول عام والثاني خاص هل جزاء الاحسان الا الاحسان فان الاول العمل والثاني الثواب وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس فان الاولى القاتلة والثانية المقتولة وكذا بقية الاية وعلى الرابع يسئلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا وقوله اذا الناس ناس والزمان زمان فان الثاني لو ساوى الاول في مفهومه لم يكن في الاخبار به عنه فايدة وانما هذا من باب قوله انا ابو النجم وشعري شعري اي وشعري لم يتغير عن حالته فان ادعي ان القاعدة فيهن انما هي مستمرة مع عدم القرينة فاما ان وجدت قرينة فالتعويل عليها سهل الامر في الكشاف فان قلت ما معنى لن يغلب عسر يسرين قلت هذا عمل على الظاهر وبناء على قوة الرجاء وان وعد الله لا يحمل الا على ابلغ ما يحتمله اللفظ والقول فيه ان الجملة الثانية يحتمل ان تكون تكريرا للاولى كتكرير ويل يومئذ للمكذبين لتقرير معناها في النفوس كتكرير المفرد في جاء زيد زيد وان تكون الاولى عدة بان العسر مردوف بيسر لا محالة والثاني عدة مستانفة بان العسر متبوع بيسر فهما يسران على تقدير الاستيناف وانما كان العسر واحدا لان اللام فيه ان كانت للعهد فهو العسر الذي كانوا فيه فهو هو لان حكمه حكم زيد في قولك ان مع زيد مالا وان كانت من جنس الذي يعلمه كل احد فهو هو ايضا واما اليسر فمنكر متناول لبعض الجنس فاذا كان الكلام الثاني مستانفا غير مكرر فقد تناول بعضا غير الاول ... ما تيسر لهم من الفتوح في زمنه عليه الصلوة والثاني ما تيسر في ايام الخلفاء ويحتمل ان المراد بهما يسر الدنيا والاخرة مثل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين وهما الظفر والثواب انتهى ملخصا وقال بعضهم الحق ان في تعريف الاول ما يوجب الاتحاد وفي التنكير يقع الاحتمال والقرينة تعين وبيانها هنا انه عليه الصلوة والسلام كان هو واصحابه في عسر الدنيا فوسع عليهم بالفتوح والغنايم ثم وعد عليه الصلوة والسلام بان الاخرة خير له من الاولى فالتقدير ان مع العسر في الدنيا يسرا في الدنيا وان مع العسر في الدنيا يسرا في الاخرة للقطع بانه لا عسر عليه في الاخرة فتحققنا اتحاد العسر وتيقنا ان له يسرا في الدنيا ويسرا في الاخرة الخامس عشر قولهم يجب ان يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها وهذا شيء في كتبهم وعلى السنتهم وليس بلازم عند سيبويه ويشهد لذلك امور احدها قول العجبي وجه زيد متبسما وصوت قاريا فان صاحب الحال هو المضاف اليه والجار مقدر والحال منصوبة وليس فاعلا كما يقول الاخفش والكوفيون والناصب للحال

الاستقرار الذي يتعلق به الظرف الثالث ان هذه امتكم امة واحدة فان امة حال من معمول ان وهو امتكم وناصب الحال حرف التنبيه او اسم الاشارة ومثله وان هذا صراطي مستقيما و قال هذا بيتنا اذ صريح النص فاصنع له العامل حرف التنبيه وذلك ان تقول لا نسلم ان صاحب الحال ظلل بل ضميره المستتر في الظرف لان الحال من المعرفة واما جواب ابن جزوف بان الظرف انما يتحمل الضمير اذا تأخر عن المبتداء فمخالف لاطلاقهم ولقول ابي الفتح في قوله عليه السلام ان الاولى حمله على العطف على ضمير الظرف لا على تقديم المعطوف على المعطوف عليه وقد اعترض عليه بانه تخلص من ضرورة فوقع في اخرى العطف مع عدم الفصل ولم يعترض لعدم الضمير وجوابه ان عدم الفصل اسهل لوروده في النثر كمررت برجل سواء والعدم حتى قيل انه قياس واما جواب بما لك بان الحمل على ظلل اولى لانه ظاهر فانما يصح لو ساوى الظاهر المضمر في التعريف اما البواقي فاتحاد العامل فيها موجود تقديرا اذ المعنى اشير الى امتكم و الى صراطي وتنبه لصريح النص بيتنا واما مسئلتا المضاف اليه فصلاحيته المضاف فيهما للسقوط جعل المضاف اليه كانه معمول للفعل وعلى هذا فالشرط في المسئلة اتحاد العامل تحقيقا او تقديرا السادس عشر قولهم يغلب المؤنث على المذكر في المسئلتين احديهما ضبعان في تثنية ضبع للمؤنث وضبعان المذكر اذ لم يقولوا ضبعانان والثانية التاريخ فانهم ارخوا بالليالي دون الايام ذكر ذلك الزجاجي وجماعة وهو سهو فان حقيقة التغليب ان يجمع شيئان فيجري حكم احدهما على الاخر ولا يجتمع الليل والنهار ولا هنا تعبير عن شيئين بلفظ احدهما وانما ارخت العرب بالليالي لسبقها اذ كانت اشهرهم قمرية والقمر انما يطلع ليلا وانما المسألة الصحيحة قولك كتبته لثلاث بين يوم وليلة وضابطها ان يكون معنا عدد مميز بمذكر ومؤنث وكلاهما مما لا يعقل وفصلا من العدد بكلمة بين قال فطافت ثلاثا بين يوم وليلة السابع عشر قولهم في نحو خلق الله السموات ان السموات مفعول به والصواب انه مفعول مطلق لان المفعول المطلق ما يقع عليه اسم المفعول بلا قيد كقولك ضربت ضربا والمفعول به ما لا يقع عليه ذلك الا مقيدا بقولك به كقولك ضربت زيدا وانت لو قلت السموات مفعول كما تقول الضرب مفعول كان صحيحا ولو قلت السموات مفعول به كما تقول زيد مفعول به لم يصح وقد يعارض هذا بانه يصاغ لنحو السموات في المثال اسم مفعول تام فيقال السموات مخلوقة وذلك

مختص بالمفعول به

ايضاح اخر المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم اوقع الفاعل به فعلا والمفعول المطلق ما كان الفعل العامل فيه هو فعل ايجاده والذي غر اكثر النحويين في هذه المسئلة انهم يمثلون المفعول المطلق بافعال العباد وهم انما يجري على ايديهم انشاء الافعال لا الذوات فتوهموا ان المفعول المطلق لا يكون الا حدثا ولو مثلوا بافعال الله تعالى لظهر لهم انه لا يختص بذلك لان الله تعالى موجد للافعال والذوات جميعا لا موجد لهما في الحقيقة سواه سبحانه وتعالى وممن قال بهذا الذي ذكرته الجرجاني وابن الحاجب في اماليه وكذا البحث في انشأت كتابا وعمل فلان خيرا وامنوا وعملوا الصالحات وزعم ابن الحاجب في شرح المفصل وغيره ان المفعول المطلق يكون جملة وجعل من ذلك نحو قال زيد عمرو منطلق وقد مضى رده وزعم ايضا في انبأت زيدا عمرا فاضلا ان الاول مفعول به والثاني والثالث مفعول مطلق لانهما نفس النبأ قال بخلاف الثاني والثالث في اعلمت زيدا عمرا فاضلا فانهما متعلقا العلم لا نفسه وهذا خطاء بل هما ايضا متعلقا النبأ لا نفس النبأ وهذا الذي قاله لم يقله احد ولا يقتضيه النظر الصحيح الثامن عشر قولهم ان كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات فاذا قيل كاد زيد يفعل فمعناه انه لم يفعله واذا قيل لم يكد يفعل فمعناه انه فعله دليل الاول وان كادوا ليفتنونك وقوله كادت النفس ان تفيض عليه ودليل الثاني وما كادوا يفعلون وقد اشتهر ذلك بينهم حتى جعله المعري لغزا فقال انحوي هذا العصر ما هي لفظة جرت في لساني جرهم وثمود اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت وان اثبتت قامت مقام جحود والصواب ان حكمها حكم ساير الافعال في ان نفيها نفي واثباتها اثبات وبيانه ان معناها المقاربة ولا شك ان معنى كاد يفعل قارب الفعل وان معنى ما كاد يفعل ما قارب الفعل فخبرها منفي دائما اما اذا كانت منفية فواضح لانه اذا انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلا حصول ذلك الفعل ودليله اذا اخرج يده لم يكد يريها ولهذا كان ابلغ من ان يقال لم يرها لان من لم ير قد يقارب الروية واما اذا كانت المقاربة مثبتة فلان الاخبار بقرب الشئ يقتضي عرفا عدم حصوله والا لكان الاخبار حينئذ بحصوله لا بمقاربة حصوله اذ لا يحسن في العرف ان يقال لمن صلى قارب الصلوة وان كان ما صلى حتى قارب الصلوة ولا فرق فيما ذكرنا بين كاد ويكاد فان اورد على ذلك وما كادوا يفعلون مع انهم قد فعلوا اذ المراد بالفعل الذبح وقد قال الله تعالى فذبحوها فالجواب انه اخبار عن حالهم في اول الامر فانهم كانوا اولا بعداء

من ذبحها بدليل ما تلى علينا من نعتهم وتكرير سؤالهم ولما كثر استعمال مثل هذا فيمن انفت عن مقاربة الفعل او لا ثم فعله بعد ذلك توهم من توهم ان الفعل بعينه هو الدال على حصول الفعل وليس كذلك وانما فهم حصول الفعل من دليل اخر كما فهم في الاية من قوله ثم فذبحوها التاسع عشر قولهم في السين وسوف حرف تنفيس والاحسن حرف استقبال لانه اوضح ومعنى التنفيس التوسيع فان هذا الحرف ينقل الفعل عن الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو المستقبل وهنا تنبيهان احدهما ان الزمخشري قال في اولئك سيرحمهم الله السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة فهي مؤكدة للوعد واعترضه بعض الفضلاء بان وجود الرحمة مستفاد من الفعل لا من السين وبان الوجوب المشار اليه بقوله لا محالة لا اشعار للسين به واجيب بان السين موضوعة للدلالة على الوقوع مع التاخر واذا كان المقام ليس مقام تاخر لكونه بشارة تمحضت لافادة الوقوع وبتحقيق الوقوع يصل الى درجة الوجوب الثاني قال بعضهم في سنجد عند اخرين السين للاستمرار لا للاستقبال مثل سيقول السفهاء وانها نزلت بعد قولهم ما وليهم الاية ولكن دخلت السين اشعارا بالاستمرار انتهى والحق انها للاستقبال وان يقول بمعنى يستمر على القول وذلك مستقبل وهذا في المضارع نظير يا ايها الذين امنوا امنوا في الامر هذا ان سلم ان قولهم سابق على النزول وهو خلاف المفهوم من كلام الزمخشري فانه سئل ما الحكمة في الاعلام بذلك قبل وقوعه

تمام العشرين

في نحو جلست امام زيد ان زيدا مخفوض بالظرف والصواب ان يقال مخفوض بالاضافة فانه لا مدخل في الخفض لخصوصية كون المضاف ظرفا

خاتمة

ينبغي للمعرب ان يتخير من العبارات اوجزها واجمعها للمعنى المراد فيقول في نحو ضرب فعل ماض لم يسم فاعله ولا يقول مبني لما لم يسم فاعله لطول ذلك وخفائه وان يقول في المرفوع به نايب عن الفاعل ولا يقول مفعول ما لم يسم فاعله لان ذلك لا يصدق على المنصوب من نحو اعطى زيد دينارا الا ترى انه مفعول لاعطى واعطى لم يسم فاعله واما النايب عن الفاعل فلا يصدق الا على المرفوع وان يقول في قد حرف لتقليل زمن الماضي وحدثا الاتي ولتحقيق حدثيهما وفي لما حرف شرط وتفصيل وتوكيد وفي لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا وزيد في لما الجازمة متصلا نفيه متوقعا ثبوته وفي الواو حرف عطف لمجرد الجمع او لمطلق الجمع ولا يقول للجمع المطلق وفي حتى حرف عطف للجمع والغاية وفي ثم حرف عطف للترتيب والمهلة وفي الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب واذا اختصرت فهي في مثل عاطف ومعطوف وجار ومجزوم وناصب

منصوب

منصوب كما تقول جار ومجرور

الباب السابع من الكتاب في كيفية الاعراب

والمخاطب بمعظم هذا الباب المبتدؤن اعلم ان اللفظ المعبر عنه ان كان حرفا واحدا عبر عنه باسمه الخاص به والمشترك فيقال في المتصل بالفعل مثل ضربت التاء فاعل او الضمير فاعل ولا يقال ت فاعل كما يلفظ به بعض المعلمين اذ لا يكون اسم هكذا واما الكاف الاسمية فانها ملازمة للاضافة فاعتمدت على المضاف اليه ولهذا اذا تكلمت على اعرابها جئت باسمها فقلت في نحو قوله وما هداك الى ارض كعالمها الكاف فاعل ولا تقول ك فاعل لزوال ما تعتمد عليه ويجوز في نحو لله وتق نفسك وش الثوب ول هذا الامر ان تنطق بلفظها فتقول م مبتدا وذلك على القول بانها بعض ايمن وتقول ق فعل امر لان الحذف فيهن عارض فهن كالاصل وتقول الباء حرف جر والواو حرف عطف ولا تنطق بلفظهما وان كان اللفظ حرفين نطق به فقيل قد حرف تحقيق وهل حرف استفهام ونا فاعل او مفعول والاحسن ان تعبر عنه بقولك الضمير لئلا تنطق بالمتصل مستقلا ولا يجوز ان تنطق باسم شيء من ذلك كراهية الاطالة وعلى هذا فقولهم ال فيس من قولهم الالف واللام وقد استعمل التعبير بها الخليل وسيبويه وان كان اكثر من ذلك نطق به ايضا فقيل سوف حرف استقبال وضرب فعل ماض وضرب هذه اسم ولهذا اخبر عنها بقولك فعل ماض وانما فتحت على الحكاية يدل لك على ما ذكرنا ان الفعل ما دل على حدث وزمان محصل وضرب هنا لا يدل على ذلك وان الفعل لا يخبر عن الفاعل في حالة التركيب وهذا لا يصح ان يكون له فاعل ومما يوضح لك ذلك انك تقول في زيد من قولك ضرب زيد مرفوع بضرب او فاعل بضرب فتدخل الجار عليه وقال لي بعضهم لا دليل في ذلك لان المعنى بكلمة ضرب فقلت فكيف وقع ضرب مضافا اليه مع انه ليس باسم في زعمك فان قلت فاذا كان اسما فكيف اخبرت عنه بانه فعل قلت هو نظير الاخبار في قولك زيد قام الا ترى انك اخبرت عن زيد باعتبار مسماه لا باعتبار لفظه وكذلك اخبرت عن ضرب باعتبار مسماه وهو ضرب الذي يدل على الحدث والزمان فهذا في انه لفظ مسماه لفظ كاسماء السور واسماء حروف المعجم ومن هنا قلت حرف التعريف ال فقطعت الهمزة وذلك لانك لما نقلت اللفظ من الحرفية الى الاسمية اجريت عليه قياس همزات الاسماء كما انك اذا سميت باضرب قطعت همزته واما قول ابن مالك ان الاسناد اللفظي يكون في الاسماء والافعال والحروف وان الذي يختص به الاسم هو الاسناد المعنوي فلا تحقيق فيه وقال لي بعضهم كيف

لوهم أيضاً لما نبّه أبا الفتح بن جني على أنه غلط في قولهم إن الفعل يخبر به ولا يخبر عنه وإن الحرف لا يخبر به ولا يخبر عنه وممن قلد ابن مالك في هذا الوهم أبو حيان ولا بد للمتكلم على الاسم أن يذكر ما يقتضي وجه إعرابه كقوله مبتدأ خبر فاعل مضاف إليه وأما قول كثير من المعربين مضاف أو موصول أو اسم إشارة فليس بشيء لأن هذه الأشياء لا تستحق إعراباً مخصوصاً فالاقتصار في الكلام عليها على هذا القدر لا يعلم به موقعها من الإعراب وإن كان المبحوث فيه مفعولاً عيّن نوعه فقيل مفعول مطلق أو مفعول به أو لأجله أو معه أو فيه وجرى اصطلاحهم على أنه إذا قيل مفعول وأطلق لم يرد إلا المفعول به لما كان أكثر المفاعيل دوراً في الكلام خففوا اسمه وإنما كان حق ذلك أن لا يصدق إلا على المفعول المطلق ولكنهم لا يطلقون على ذلك اسم المفعول إلا مقيداً بقيد الإطلاق وإن عين المفعول فيه فقيل ظرف زمان أو ظرف مكان فحسن ولا بد من بيان متعلقه كما في الجار والمجرور الذي له متعلق وإن كان المفعول به متعدداً عيّنت كل واحد فقلت مفعول أول وثان أو ثالث وينبغي أن يعيّن المبتدي نوع الفعل فيقول فعل ماض أو فعل مضارع أو فعل أمر ويقول في نحو تلظى فعل مضارع أصله تتلظى ويقول في الماضي مبني على الفتح وفي الأمر مبني على ما يجزم به مضارعه وفي نحو يتربصن مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث وفي نحو لينبذن مبني على الفتح لمباشرته لنون التأكيد ويقول في المضارع المعرب مرفوع لحلوله محل الاسم أو يقول منصوب بكذا أو بإضمار أن ومجزوم بكذا ويبين علامة الرفع والنصب والجزم وإن كان الفعل ناقصاً نص عليه فقال مثلاً كان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وإن كان المعرب جملة فإن كان لها محل عيّن ذلك فقيل في قام مثلاً من نحو قام زيد خبر مقدم ليعلم أنه في غير موضعه الأصلي وليطلب مبتداه وفي نحو ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة الذين مفعول مقدم ليطلب فاعله وإن كان الخبر مثلاً غير مقصود لذاته قيل خبر موطئ ليعلم أن المقصود ما بعده كقوله تعالى بل أنتم قوم تجهلون وقوله كفى بجسمي نحولاً أنني رجل لولا مخاطبتي إياك لم ترني ولهذا أعيد الضمير بعد قوم ورجل إلى ما قبلهما لا إليهما ومثله الحال الموطئة في إنا أنزلناه قرآناً عربياً وإن كان المبحوث فيه حرفاً بيّن نوعه ومعناه وعمله إن كان عاملاً فقال مثلاً إن حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر لن حرف نفي ونصب واستقبال أن حرف مصدري ينصب الفعل المضارع لم حرف نفي يجزم الفعل ويقلبه ماضياً ثم بعد الكلام على المفردات يتكلم على الجمل ألها محل أم لا

فصل وأول ما يحترز منه المبتدي في صناعة الإعراب

ثلاثة أمور **أحدها** أن يلتبس عليه الأصلي بالزائد مثاله أنه إذا سمع أن أل من علامات الاسم وأن أحرف نأيت من علامات المضارع وأن تاء الخطاب من علامات الماضي وأن الواو والفاء من أحرف العطف وأن الباء واللام من أحرف الجر وأن فعل ما لم يسم فاعله مضموم الأول سبق وهمه إلى أن الفيت والجيت اسمان وأن أكرمت وتعلمت مضارعان وأن وعظ وفتح عاطفان ومعطوفان وأن نحو بيت وبين ولهو ولعب كل منها جار ومجرور وأن نحو دحرج مبني لما لم يسم فاعله وقد سمعت من يعرب ألهيكم التكاثر مبتدأ وخبراً ظناً منه أنه مثل قولك المنطلق زيد ونظير هذا الوهم قراءة كثير من العوام ألم تر إلى ... الهيكم بحذف الألف كما تحذف في أول السورة في الوصل فيقال الخبير القارعة وذكر لي رجل عن كبير من الفقهاء يقرئ علم العربية أنه استشكل قول الشريف المرتضى أتبيت ريان الجفون من الكرى وأبيت منك بليلة الملسوع وقال كيف ضم التاء من تبيت وهو للمخاطب لا للمتكلم وفتحها من أبيت وهو للمتكلم لا للمخاطب فبينت للحاكي أن الفعلين مضارعان وأن التاء فيهما لام الكلمة وأن الخطاب في الأول مستفاد من تاء المضارعة والتكلم في الثاني مستفاد من الهمزة وأن الأول مرفوع لحلوله محل الاسم والثاني منصوب بأن مضمرة بعد واو المصاحبة على حد قول الحطيئة ألم أك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والإخاء وحكى العسكري في كتاب التصحيف أنه قيل لبعضهم ما فعل أبوك بحماره فقال باعِه فقيل له لم قلت باعِه فقال لم قلت أنت بحماره فقال أنا جررته بالباء فقال فلم تجر باؤك وبائي لا تجر ومثله من القياس الفاسد ما حكاه أبو بكر التاريخي في أخبار النحويين أن رجلاً قال لسمّاك بالبصرة بكم هذه السمكة فقال بدرهمان فضحك الرجل فقال السماك أنت أحمق سمعت سيبويه يقول ثمنها درهمان وقلت يوماً ترد الجملة الاسمية الحالية بغير واو في فصيح الكلام خلافاً للزمخشري كقوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة فقال بعض من حضر هذه الواو في أولها وقلت يوماً الفقهاء يلحنون في قولهم البائع بغير همز فقال قائل قال الله تعالى فبايعهن وقال الطبري في قوله تعالى أثم إذا ما وقع إن ثم بمعنى هنالك وقال جماعة من المعربين في وكذلك نجي المؤمنين في قراءة ابن عامر وأبي بكر بنون واحدة إن الفعل ماض ولو كان كذلك لكان آخره مفتوحاً والمؤمنين مرفوعاً فإن قيل سكنت الياء للتخفيف كقوله هو الخليفة فارضوا ما رضي لكم قلنا الإسكان ضرورة وإقامة غير المفعول به مع وجوده ممتنعة وإقامة ضمير المصدر ممتنعة ولو كان وحده لأنه مبهم وما

يشتبه بنحو تولوا بعد الجازم والناصب والقرائن تبين فهو في نحو فان تولوا فقل حسبي الله ماض
وفي فان تولوا فاني اخاف عليكم فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم مضارع و
قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان الاول امر والثاني
مضارع لان النهي لا يدخل على الامر وتلظى في انذرتكم نارا تلظى مضارع والا لقيل تلظت و
كذا تمنى من قوله تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما ووهم ابن مالك فجعله ماضيا من باب ولا ارض
ابقل ابقالها وهذا حمل على الضرورة من غير ضرورة ومما يلتبس على المبتدئ ان يقول في نحو
مررت بقاض ان الكسرة علامة الجر حتى ان بعضهم يستشكل قوله تعالى لا ينكحها الا زان او
مشرك وقد سئلني عن ذلك بعضهم فقال كيف عطف المرفوع على المجرور فقلت له فهلا
استشكلت وروده الفاعل مجرورا وبينت له ان الاصل زاني بياء مضمومة ثم حذفت
الضمة للاستثقال فاحذفت الياء لالتقائها ساكنة هي والتنوين فيقال فيه فاعل وعلامة
رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة ويقال في نحو مررت بقاض جار ومجرور وعلامة
جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة وفي نحو والفجر وليال والفجر جار ومجرور وليال عاطف
ومعطوف وعلامة جره فتحة مقدرة على الياء المحذوفة وانما قدرت الفتحة مع خفتها
لنيابتها عن الكسرة ونائب الثقيل ثقيل ولهذا احذفت الواو في يهب كما حذفت في يعد
ولم تحذف في توجل لان فتحته ليست نائبة عن الكسرة لان ماضيه وجل بالكسر فقياس
مضارعه الفتح وماضيهما فعل بالفتح فقياس مضارعهما الكسر وقد جاء يعد على
ذلك واما يهب فان الفتح فيه عارض لحرف الحلق ومن هنا ايضا قال ابو الحسن في يا غلاما يا غلامه
بحذف الالف ان كانت اخف الحروف لان اصلها الياء ومن ذلك ان يبادر في نحو مصطفين والمصطفين
والاعلين الى الحكم بانه مثنى والصواب ان ينظر اولا في نونه فان وجدها مفتوحة كما في قوله تعالى
وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار حكم بانه جمع وفي الاية دليل ثان وهو وصفه بالجمع وثالث
وهو دخول من التبعيضية عليه بعد وانهم ومحال ان يكون الجمع من اثنين وقال الاحنف
تحلم عن الادنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما ومن ذلك ان يعرب الياء
والكاف والهاء في نحو غلامي اكرمني وغلامك اكرمك وغلامه اكرمه اعرابا واحدا او يعكس
الصواب فليعلم انهن اذا اتصلن بالفعل كن مفعولات واذا اتصلن بالاسم كن مضافا اليهن ويستثنى
من الاول نحو ارايتك زيدا ما صنع وابصرك زيدا فان الكاف فيهما حرف خطاب ومن الثاني

نوعان نوع لا محل فيه لهذه الالفاظ وذلك نحو قولهم ذلك وتلك واياي واياك واياه فانهن
لحروف تكلم وخطاب وغيبة ونوع هي فيه في محل نصب وذلك نحو الضاربك والضاربه على قول
سيبويه لانه لا يضاف الوصف الذي بال الى عار منها ونحو قولهم لا عهد لي بالام قفا منه
ولا اوضع بفتح العين فالهاء في موضع نصب كالهاء في الضاربه الا ان ذاك مفعول وهذا
مشبه بالمفعول لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول اجماعا وليست مضافا اليها والا لخفض
اوضع بالكسرة وعلى ذلك فاذا قلت مررت برجل ابيض الوجه لا احمره فان فتحت الراء فالهاء
منصوبة المحل وان كسرتها فهي مجرورته ومن ذلك قوله فان نكاحها مطر حرام فيمن روى
بجر مطر فالضمير منصوب على المفعولية وهو فاصل بين المتضايفين **تنبيه**
اذا قلت رويدك زيدا فان قدرته رويدا اسم فعل فالكاف خطاب وان قدرته مصدرا فهو اسم
مضاف اليه ومحله الرفع لانه فاعل **الثاني** ان يجري لسانه الى عبارة
اعتادها فيستعملها في غير محلها كان يقول في كنت وكانوا في الناقصة فعل وفاعل لما الف
من قول ذلك في نحو فعلت وفعلوا واما تسمية الاقدمين الاسم فاعلا والخبر مفعولا فانه اصطلاح
غير مالوف وهو مجاز كتسميتهم الصورة الجميلة دمية والمبتدئ انما يقوله على سبيل الغلط
فلذلك يعاب عليه **الثالث** ان يعرب شيئا طالبا لشيء ويهمل النظر في
ذلك المطلوب كان يعرب فعلا ولا يطلب فاعله او مبتدا ولا يتعرض لخبره بل ربما مر به فاعربه
بما لا يستحقه ونسي ما تقدم له فان قلت فهل من ذلك قول الزمخشري في قوله تعالى وطائفة
قد اهمتهم انفسهم الاية قد اهمتهم صفة لطائفة ويظنون صفة اخرى او حال بمعنى قد
اهمتهم انفسهم ظانين او استئناف على وجه البيان للجملة قبلها ويقولون بدل من
يظنون فكانه نسي المبتدا فلم يجعل شيئا من هذه الجمل خبرا له قلت لعله رأى ان خبره محذوف
اي ومعكم طائفة صفتهم كيت وكيت والظاهر ان الجملة الاولى خبر وان الذي سوغ الابتداء
صفة مقدرة اي وطائفة من غيركم مثل السمن منوان بدرهم اي منوان منه او اعتماده
على واو الحال كما جاء في الحديث دخل وبرمة على النار وسالت كثيرا من الطلبة عن اعراب
احق ما سأل العبد مولاه فيقولون مولاه مفعول فيبقى لهم المبتدا بلا خبر والصواب انه
الخبر والمفعول العائد المحذوف اي سأله وعلى هذا فيقال احق ما سأل العبد ربه بالرفع و
عكسه ان مصاحبك المولى فيجب ينصب الوهم فيه الى ان المولى خبر بناء على ان المصاحب اسم

مفعول وانما هو مفعول والمصاب مصدر بمعنى الاصابة بدليل مجيء الخبر بعده ومن هنا اخطا من قال في مجلس الواثق بالله اظلوم ان مصابكم رجلا ❊ اهدى السلام تحية ظلم انه برفع رجلا وقد قضت الحكاية

تنبيه قد يكون للشيء اعراب اذا كان وحده فاذا اتصل به شيء آخر تغير اعرابه فينبغي التحرز في ذلك من ذلك ما انت وما شانك فانهما مبتدا وخبر فاذا اتيت بعدهما بنحو قولك وزيدا فان جئت به فانت مرفوع بفعل محذوف والاصل ما تصنع او ما تكون فلما حذف الفعل برز الضمير وانفصل وارتفع بالفاعلية او على انه اسم لكان وشانك بتقدير ما يكون وما فيهما في موضع نصب خبرا لكان او مفعولا له لتصنع ومثل ذلك كيف انت وزيدا الا انك اذا قدرت تصنع كان كيف حالا اذ لا يقع مفعولا به وكذلك يختلف اعراب الشيء باعتبار المكان الذي يحل فيه وسئلت طالبا ما حقيقة كان اذا ذكرت في قولك ما احسن زيدا فقال لي بناء منه على ان المثال المسئول عنه ما كان احسن زيدا وليس في السؤال تعيين فالصواب الاستفصال فانها في هذا الموضع زائدة كما ذكر وليس لها اسم ولا خبر لانها قد جرت مجرى الحروف كما ان قل في قلما يقوم زيد لما استعملت استعمال ما النافية لم تحتج لفاعل هذا قول الفارسي والمحققين وعند ابي سعيد هي تامة وفاعلها ضمير الكون وعند بعضهم هي ناقصة واسمها ضمير ما والجملة بعدها خبرها وان ذكرت بعد فعل التعجب وجب الاتيان قبلها بما المصدرية ومثل ما احسن ما كان زيد وكانت تامة واجاز بعضهم نقصها على تقدير ما اسما موصولا وان ينصب زيد على انه الخبر اي ما احسن الذي كان زيدا ورد بان ما احسن زيدا مغن عنه

الباب الثامن من الكتاب في ذكر امور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية

وهي احدى عشرة قاعدة

القاعدة الاولى قد يعطى الشيء حكم ما اشبهه في معناه او في لفظه او فيهما **فاما الاول** فله صور كثيرة **احدها** دخول الباء في خبر ان في قوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر لانه في معنى اوليس الله بقادر والذي سهل ذلك التقدير تباعد ما بينهما ولهذا لم تدخل في اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض قادر على ان يخلق مثلهم ومثله ادخال الباء في كفى بالله شهيدا لما دخله من

معنى اكتف بالله شهيدا بخلاف قوله قليل منك يكفيني وفي قوله سود المحاجر لا يقرأن بالسور لما دخله من معنى لا يتمرن بقراءة السور وقال السهيلي لا يجوز ان يقول وصل الى كتابك فقرأت به على حد قوله لا يقرأن بالسور لانه عار عن معنى التقرب **والثانية** جواز حذف خبر المبتدا في نحو ان زيدا قائم وعمرو اكتفاء بخبر ان لما كان ان زيدا قائم في معنى زيد قائم ولهذا لم يجز ليت زيدا قائم وعمرو **والثالثة** جواز انا زيدا غير ضارب لما كان في معنى انا زيدا لا اضرب ولولا ذلك لم يجز اذ لا يتقدم المضاف اليه على المضاف فكذا لا يتقدم معموله لا تقول انا زيدا مثل ضارب وبدليل المسألة قولهم وهو في الخصائص مبين وقول الشاعر

فتى هو حقا غير ملغ تولة ❊ ولا تتخذ يوما سواه خليلا
ان امرأ خصني عمدا مودته ❊ على التنائي لعندي غير مكفور

ويحتمل ان يكون منه فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير ويحتمل تعلق على بعسير او بمحذوف هو نعت له او حال من ضميره ولو قلت انا غير ضارب زيدا لم يجز التقديم لان النافي لا يحل محله غير **والرابعة** جواز غير قائم الزيدان لما كان في معنى ما قائم الزيدان ولولا ذلك لم يجز لان المبتدا اما ان يكون ذا خبر او ذا مرفوع يغني عن الخبر ودليل المسألة قوله

غير لاه عداك فاطرح اللهو ❊ ولا تغترر بعارض سلم

وهو احسن ما قيل في بيت ابي نواس

غير مأسوف على زمن ❊ ينقضي بالهم والحزن

والخامسة اعطاؤهم ضارب زيدا الآن او غدا حكم ضارب زيد في التنكير لانه في معناه ولهذا وصفوا به النكرة ونصبوه على الحال وخفضوه برب وادخلوا عليه ال واجاز بعضهم تقديم حال المجرور عليه نحو هذا ملتوتا شارب بالسويق كما يتقدم عليه حال المنصوب ولا يجوز شيء من ذلك اذا اريد المضي لانه ليس في معنى الناصب **والسادسة** وقوع الاستثناء المفرغ في الايجاب في نحو وانها لكبيرة الا على الخاشعين ويأبى الله الا ان يتم نوره لما كان المعنى وانها لا تسهل الا على الخاشعين ولا يريد الله الا ان يتم نوره **السابعة** العطف بولا بعد الايجاب في نحو قوله ابى الله ان اسمو بام ولا اب لما كان معناه قال الله لي لا اسمو بام ولا اب **الثامنة** زيادة لا في قوله تعالى ما منعك الا تسجد قال ابن السيد المانع من الشيء آمر للممنوع ان لا يفعل فكانه قيل ما الذي قال لك لا تسجد والاقرب عندي ان يقدر في الاول ولم يروا ان الله وفي الثاني ما الذي امرك يوضحه هذا ان الناهية لا تصاحب الناصبة بخلاف النافية **التاسعة** تعدي رضي

تعلق في قوله اذا رضيت على بنو قشير لما كان رضي عنه بمعنى اقبل عليه بوجه موده وقال

الكسائي انما جاز هذا حملاً على نقيضه وهو سخط **العاشرة** رفع المستثنى على ابداله

من الموجب في قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل لما كان معناه فلم يكونوا منه بدليل فمن شرب

منه فليس مني وقيل الا وما بعده صفة فقيل ان الضمير يوصف في هذا الباب وقيل مرادهم

بالصفة عطف البيان وهذا لا يخلص من الاعتراض ان كان لازماً لان عطف البيان كالنعت

فلا يتبع الضمير وقيل قليل مبتدأ حذف خبره اي لم يشربوا **الحادية عشر**

تذكير الاشارة في قوله تعالى فذانك برهانان مع ان المشار اليه اليد والعصا وهما مؤنثا

ولكن المبتدأ عين الخبر في المعنى والبرهان مذكر ومثله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا فيمن نصب

الفتنة وانث الفعل **الثانية عشر** قولهم علمت زيد من هو برفع

زيد جوازاً لانه نفس من في المعنى الثالثة عشر قولهم ان احداً لا يقول ذلك فاوقع احد

في الاثبات لانه نفس الضمير المستتر في يقول والضمير في سياق النفي فكان احداً كذلك وقال في

ليلة لا نرى بها احداً يحكي علينا الا كواكبها فرفع كواكبها بدلاً من ضمير يحكي لانه راجع الى

احد وهو واقع في سياق غير الايجاب فكان الضمير كذلك وهذا الباب واسع ولقد حكى ابو

عمرو بن العلاء انه سمع شخصاً من اهل اليمن يقول فلان لغوب اتته كتابي فاحتقرها فقال له

كيف قلت اتته كتابي فقال اليس الكتاب في معنى الصحيفة وقال ابو عبيدة لرؤبة بن العجاج

لما انشد فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق ان اردت الخطوط فقل

كانها او السواد والبلق فقل كانهما فقال اردت كان ذلك وتلك وقالوا مررت برجل ابي

عشرة نفسه وبقوم عرب كلهم وبقاع عرفج كله برفع التاكيد فيهن فرفعوا الفاعل بالاسماء

الجامدة واكدوه لما لحظوا فيها المعنى اذ كان العرب بمعنى الفصحاء والعرفج بمعنى الخشن و

الاب بمعنى الوالد **تنبيهان** الاول انه وقع في كلامهم ابلغ مما ذكرنا من تنزيلهم

لفظاً موجوداً منزلة لفظ اخر لكونه بمعناه وهو تنزيلهم اللفظ المعدوم الصالح للوجود منزلة

الموجود كما في قوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً اذا كان جائيا

وقد مضى ذلك **والثاني** انه ليس بلازم ان يعطى الشيء حكم ما هو في معناه

الا ترى ان المصدر لا يعطى حكم ان وان وصلتهما وبالعكس بدليل الاول انهم لم يعطوه

حكمهما في جواز حذف الجار ولا في سد هما مسد جزئي الاسناد ثم انهم شركوا بين ان و

ان في هذه المسئلة في باب ظن وخصوا ان الخفيفة وصلتها بسد مسد هما في باب عسى وخصوا

الشديدة بذلك في باب لو ودليل الثاني انهما لا يعطيان حكمه في النيابة عن ظرف الزمان

تقول عجبت من قيامك وعجبت ان يقوم وانك قائم ولا يجوز عجبت قيامك وشذ قوله

فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب فاجرى المصدر مجرى ان يفعل في حذف

الجار وتقول حسبت انه قائم او ان قام ولا تقول حسبت قيامه حتى تذكر الخبر وتقول عسى ان

تقوم ويمتنع عسى انك قائم ومثلهما في ذلك لعل وتقول لو انك تقوم ولا تقول لو ان تقوم و

تقول جئتك صلوة العصر ولا يجوز جئتك ان تصلي العصر خلافاً لابن جني والزمخشري والثا

وهو ما اعطي حكم الشيء المشبه به في لفظه دون معناه وله صور كثيرة احدها زيادة ان بعد

ما المصدرية الظرفية وبعد ما التي بمعنى الذي لانهما بلفظ ما النافية كقوله ورج الفتى

للخير ما ان رايته على السن خيراً لا يزال يزيد وقوله يرجي المرء ما ان لا يراه وتعرض دون

ادناه الخطوب فهذان محمولان على نحو قوله ما ان رايت ولا سمعت بمثله الثانية دخو

لام الابتداء على ما النافية حملاً لها في اللفظ على ما الموصولة الواقعة مبتدأ كقوله لما

اغفلت شكرك فاصطنعني فكيف ومن عطائك جل مالي فهذا محمول في اللفظ على

نحو قولك لما تصنعه حسن الثالثة توكيد المضارع بالنون بعد لا النافية حملاً لها

في اللفظ على لا الناهية نحو ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده ونحو واتقوا

فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فهذا في اللفظ على نحو ولا تحسبن الله غافلاً ومن اول ما

على النهي لم يحتج الى هذا الرابعة حذف الفاعل في نحو قوله ثم اسمع بهم وابصر لما كان احسن بزيد

مشبهاً في اللفظ لقولك امرر بزيد الخامسة دخول لام الابتداء بعد ان التي بمعنى نعم لشبهها

في اللفظ بان المؤكدة قاله بعضهم في قراءة من قرأ ان هذان لساحران وقد مضى البحث فيها

السادسة قولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة بضم اية ورفع صفتها كما يقال يا ايتها العصابة

وانما كان حقهما وجوب النصب كقولهم نحن العرب اقرى الناس للضيف ولكنها لما كانت في

اللفظ بمنزلة المستعملة في النداء اعطيت حكمها وان انتفى موجب البناء واما نحن العرب في

المثال فانه لا يكون منادى لكونه بال فاعطي الحكم الذي يستحقه في نفسه واما نحن معاشر

الانبياء لا نورث فواجب النصب سواء اعتبر حاله او حال ما هو شبيه به وهو المنادى

السابعة بناء باب حذام في لغة الحجاز على الكسر تشبيهاً له بنزال ودراك وذلك مشهور في

المعارف وبنائها في غيرها وعليه قوله ياليت حظي من جداك الصافي والفضل أن تتركني كفافا الاصل كفافا فهو حال او ترك كفاف فصد ومنع عند ابي حاتم قوله جاءت لتصرعني فقلت لها اقصري اني امرؤ صرعي عليك حرام وليس كذلك اذ ليس لفعله فاعل قال فالاولى قول الفارسي انه صلة حرامي كقوله والدهر بالانسان دواري ثم خفف ولو قيل لكان اولى واما قوله طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء فعلة بنائه قطعه عن الاضافة ولكن علة كسره وكونه لم يسلك به في الضم مسلك قبل وبعد شبهه بنزال

الثامنة بناء حاشى في وقلن حاش لله لشبهها في اللفظ بحاشا الحرفية والدليل على اسميتها قراءة بعضهم حاشا بالتنوين على اعرابها كما تقول تنزيها لله وانما قلنا انها ليست حرفا لدخولها على الحرف ولا فعلا اذ ليس بعدها اسم منصوب بها وزعم بعضهم انها فعل حذف مفعوله اي جانب يوسف المعصية لاجل الله وهذا التاويل لا يتاتى في كل موضع يقال لك أتفعل كذا فتقول حاشى لله فانما مرادك براءة الله من هذا الفعل ومن اعربها نونها على القاعدة

هذا التشبيه كما ان بني تميم اعربوا باب حذام لذلك التاسعة قول بعض الصحابة قصرنا الصلوة مع رسول الله صلعم اكثر ما كنا قط وآمنه فاوقع قط بعد ما المصدرية كما تقع بعد ما النافية

العاشرة اعطاء الحرف حكم مقاربه في المخرج حتى ادغم فيه نحو خلق كل شيء ويجعل لك قصورا وحتى اجتمعا رويين كقوله بني ان البر شيء هين المنطق الطيب والطعيم وقول ابي جهل ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث سني لمثل هذا ولدتني امي وقول الآخر اذا ركبت فاجعلوني وسطا اني كبير لا اطيق العندا ويسمى ذلك اكفاء والثالث

ومنها اعطى حكم الشيء لمشابهته له لفظا ومعنى نحو اسم التفضيل وافعل في التعجب فانهم منعوا افعل التفضيل ان يرفع الظاهر لشبهه بافعل في التعجب وزنا واصلا وافادة للمبالغة واجازوا تصغير افعل في التعجب لشبهه بافعل التفضيل فيما ذكرنا قال يا ما اميلح غزلانا شدن لنا ولم يسمع ذلك الا في احسن واملح ذكره الجوهري ولكن النحويون مع هذا قاسوه ولم يحك ابن مالك اقتياسه الا عن ابن كيسان وليس كذلك قال ابو بكر بن الانباري ولا يقال الا لمن صغر سنه

القاعدة الثانية

ان يعطى الشيء حكم الشيء اذا جاوره كقول بعضهم هذا جحر ضب خرب بالجر والاكثر الرفع وقال كبير اناس في بجاد مزمل وقيل به في وحور عين فيمن جرهما فان العطف على ولدان مخلدون لا على اكواب واباريق اذ ليس المعنى ان الولدان يطوفون عليهم بالحور

العطف على جنات وكأنه قيل المقربون في جنات وفاكهة ولحم طير وحور وقيل على اكواب باعتبار المعنى اذ يطوفون عليهم ولدان مخلدون باكواب اي ينعمون باكواب وقيل في وارجلكم بالخفض انه عطف على ايديكم لا على رؤسكم اذ الارجل مغسولة لا ممسوحة ولكنه خفض لمجاورة رؤسكم والذي عليه المحققون ان خفض الجوار يكون في النعت قليلا كما مثلنا وفي التوكيد نادرا كقوله يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب قال الفراء انشدنيه ابو الجراح بخفض كلهم فقلت له هلا قلت كلهم يعني بالنصب فقال هو خير من الذي قلته انا ثم استنشدته اياه فانشده بالخفض ولا يكون في النسق لان العاطف يمنع من التجاور وقال الزمخشري لما كانت الارجل من بين الاعضاء الثلثة المغسولة تغسل بصب الماء عليها كانت مظنة للاسراف المذموم شرعا فعطفت على الممسوح لا لتمسح ولكن لينبه على وجوب الاقتصاد في صب الماء عليها وقيل الى الكعبين فجيء بالغاية اماطة لظن من يظن انها ممسوحة لان المسح لم يضرب له غاية في الشريعة

تنبيه

انكر السيرافي وابن جني الخفض على الجوار وتاولا قولهم خرب بالجر على انه صفة لضب ثم قال السيرافي الاصل خرب الجحر منه بتنوين خرب ورفع الجحر ثم حذف الضمير للعلم به وحول الاسناد الى ضمير الضب وخفض الجحر كما تقول برجل حسن الوجه بالاضافة والاصل حسن الوجه منه ثم اتى بضمير الجحر مكانه لتقدم ذكره فاستتر وقال ابن جني الاصل خرب جحره ثم انيب المضاف اليه عن المضاف فارتفع واستتر ويلزمهما استتار الضمير مع جريان الصفة على غير من هي له وذلك لا يجوز عند البصريين وان امن اللبس وقول السيرافي ان هذا مثل مررت برجل قائم ابواه لا قاعدين مردود لان ذلك انما يجوز في الوصف الثاني دون الاول على ما سيأتي ومن ذلك قولهم هنأني ومرأني والاصل امرأني وقولهم هو رجس نجس بكسر النون وسكون الجيم والاصل نجس بفتحة فكسرة كذا قالوا وانما يتم هذا ان لو كانوا لا يقولون هنا نجس بفتحة فكسرة وحينئذ فيكون محل الاستشهاد انما هو الالتزام للتناسب وانما اذا لم يلتزم فهذا جائز بدون تقدم رجس اذ يقال فعل بكسرة فسكون في كل فعل بفتحة فكسرة نحو كتف ولبن ونبق وقالوا اخذه ما قدم وما حدث بضم دال حدث وقراءة جماعة سلاسلا واغلالا بصرف سلاسل وفي الحديث ارجعن مازورات غير ماجورات والاصل موزورات بالواو لانه من الوزر وقراءة ابي حيوة يؤقنون بالهمزة وقوله احب المؤقدين الى مؤسى وجعدة اذ اضاءهما الوقود بهمز المؤقدين ومؤسى على اعطاء الواو المجاورة للضمة حكم الواو المضمومة فهمزت كما قيل في وجوه اجوه وفي وقتت اقتت ومن ذلك قولهم في صوم صيم حملا على قولهم في عصو عصي وكان ابو علي ينشد في مثل ذلك قديو

القاعدة الثالثة

قد يشربون لفظا معنى لفظ فيعطونه حكمه ويسمى ذلك تضمينا وفائدته ان تؤدى كلمة مؤدى كلمتين قال الزمخشرى الا ترى كيف رجع معنى ولا تعد عيناك عنهم الى قولك ولا تقتحمهم عيناك متجاوزتين الى غيرهم ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اى ولا تضموها اليها آكلين انتهى ومن ذلك قوله تعالى الرفث الى نسائكم ضمن الرفث معنى الافضاء فعدى بالى مثل وقد افضى بعضكم الى بعض وانما اصل الرفث ان يتعدى بالباء يقال ارفث فلان بامرأته وقوله تعالى وما تفعلوا من خير فلن تكفروه اى فلن تحرموه اى فلن تحرموا ثوابه ولهذا عدى الى اثنين لا الى واحد وقوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح اى لا تنووا ولهذا عدى بنفسه لا بعلى وقوله تعالى لا يسمعون الى الملأ الاعلى اى لا يصغون وقولهم سمع الله لمن حمده اى استجاب فعدى يسمع فى الاول بالى وفى الثانى باللام وانما اصله ان يتعدى بنفسه مثل يوم يسمعون الصيحة وقوله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح اى يميز فلهذا عدى بمن لا بنفسه وقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم اى يمتنعون من وطء نسائهم بالحلف فلهذا عدى بمن ولما خفى التضمين على بعضهم فى الآية ورأى انه لا يقال حلف من كذا بل حلف عليه قال من متعلقة بمعنى للذين كما تقول لك منى مبرة قال واما قول الفقهاء آلى من امرأته فغلط اوقعهم فيه عدم فهم المتعلق فى الآية وقال ابو كبير الهذلى

حملت به فى ليلة مزءودة ... كرها وعقد نطاقها لم يحلل

وقال قبله ممن حملن به وهن عواقد ... حبك النطاق فشب غير مهبل

مزءودة اى مذعورة ويروى بالجر صفة لليلة مثل والليل اذا يسرى وبالنصب حالا من المرأة وليس بقوى مع انه الحقيقة لان ذكر الليل حينئذ لا كثير فائدة فيه والشاهد فيه انه ضمن حمل معنى علق ولولا ذلك عدى بنفسه مثل حملته امه كرها وقال الفرزدق

كيف ترانى قالبا مجنى ... قد قتل الله زيادا عنى

اى صرفه عنى بالقتل وهو كثير قال ابو الفتح فى كتاب التمام احسب لو جمع ما جاء منه لجاء منه كتاب يكون مئين اوراقا

القاعدة الرابعة

انهم يغلبون على الشىء ما لغيره لتناسب بينهما او اختلاط فلهذا قالوا الابوين فى الاب والام ومنه ولابويه لكل واحد منهما السدس وفى الاب والخالة ومنه ورفع ابويه على العرش والمشرقين والمغربين ومثله الخافقان فى المشرق والمغرب وانما الخافق المغرب ثم انما سمى خافقا مجازا وانما هو مخفوق فيه والقمرين فى الشمس والقمر قال المتنبى

واستقبلت قمر السماء بوجهها ... فأرتنى القمرين فى وقت معا

اى الشمس وهو وجهها وقمر السماء وقال التبريزى يجوز ان يريد قمرا وقمرا لانه لا يجتمع قمران فى ليلة كما لا يجتمع الشمس والقمر انتهى وما ذكرناه امدح والقمرين فى العرف

الشمس والقمر وقيل ان منه قول الفرزدق

اخذنا بآفاق السماء عليكم ... لنا قمراها والنجوم الطوالع

وقيل انما المراد محمد والخليل عليهما وآلهما الصلوة والسلام لان نسبه راجع اليهما وان المراد بالنجوم الصحابة رض وقالوا العمرين فى ابى بكر وعمر رضى الله عنهما وقيل المراد عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز فلا تغليب ويرده انه قيل لعثمان نسألك سيرة العمرين قال قتادة اعتق العمران فمن بينهما من الخلفاء امهات الاولاد ففى هذا المراد به عمر وعمر وقالوا العجاجين فى رؤبة والعجاج والمروتين فى الصفا والمروة ولاجل الاختلاط اطلقت من على ما لا يعقل فى نحو فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على اربع فان الاختلاط حاصل فى العموم السابق فى قوله تعالى كل دابة وفى من يمشى على رجلين اختلاط آخر فى عبارة التفصيل فانه يعم الانسان والطائر واسم المخاطبين على الغائبين فى قوله تعالى اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لان لعل متعلقة بخلقكم لا باعبدوا والمذكرين على المؤنث حتى عدت منهم فى وكانت من القانتين والملائكة على ابليس حتى استثنى منهم فى فسجدوا الا ابليس قال الزمخشرى الاستثناء متصل لانه واحد بين اظهر الالوف من الملائكة فغلبوا عليه فى فسجدوا ثم استثنى استثناء احدهم ثم قال ويجوز ان يكون منقطعا ومن التغليب لتعودن فى ملتنا بعد لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا فانه عليه وآله السلام لم يكن فى ملتهم قط بخلاف الذين آمنوا معه ومثله جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه فان الخطاب فيه شامل للعقلاء والانعام فغلب المخاطبون والعاقلون على الغائبين والانعام ومعنى يذرؤكم فيه يبثكم ويكثركم فى هذا التدبير وهو ان جعل للناس والانعام ازواجا حصل بينهم التوالد فجعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث والتكثير ولهذا جيء بفى دون الباء ونظيره ولكم فى القصاص حيوة وزعم جماعة ان منه يا ايها الذين آمنوا ونحو بل انتم قوم تجهلون وانما هذا من مراعاة المعنى والاول من مراعاة اللفظ

القاعدة الخامسة

انهم يعبرون بالفعل عن امور احدها وقوعه وهو الاصل الثانى مشارفته نحو واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن اى فشارفن انقضاء العدة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم اى والذين يشارفون الموت وترك الازواج يوصون وصية وليخش الذين لو تركوا من خلفهم اى لو شارفوا ان يتركوا وقد مضى فى فصل لو ونظيره لهذه الآية ما تقدم ذكره من قوله الى ملك كاد الجبال لفقده تزول وزال الراسيات من الصخر والثالث ارادته واكثر ما يكون ذلك بعد اداة الشرط نحو فاذا قرأت القرآن فاستعذ اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وان حكمت فاحكم بينهم

بالقسط وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان
اذا ناجيتم الرسول فقدموا الاية اذا طلقتم النساء فطلقوهن وفي الصحيح اذا اتى احدكم الجمعة
فليغتسل ومنه في غيره فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين
اي فاردنا الاخراج ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم لان ثم للترتيب
ولا يمكن هنا مع الحمل على الظاهر فاذا حمل خلقنا وصورنا على ارادة الخلق والتصوير لم يشكل وقيل
هما على حذف مضافين اي خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم ومثله وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا
اي اردنا اهلاكها ثم دنى فتدلى اي اراد الدنو من محمد عليه وآله الصلوة والسلام فتدلى فتعلق
في الهوى وهذا اولى من قول من ادعى القلب في هاتين الايتين وان التقدير وكم من قرية جاءها بأسنا
فاهلكناها ثم تدلى فدنى وقال فارقنا من قبل ان نفارقه لما قضى من جماعنا وطرا اي اراد فراقنا
وفي كلامهم عكس هذا وهو التعبير بارادة الفعل عن ايجاده نحو يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله
بدليل انه قوبل بقوله سبحانه ولم يفرقوا بين احد منهم والرابع القدرة عليه نحو وعدا علينا
انا كنا فاعلين اي قادرين على الاعادة واصل ذلك ان الفعل يتسبب عن الارادة والقدرة و
هم يقيمون السبب مقام المسبب وبالعكس فالاول نحو ونبلو اخباركم اي ونعلم اخباركم لان الابتلاء
للاختبار وبالاختبار يحصل العلم وقوله تعالى هل يستطيع ربك الاية في قراءة غير الكسائي يستطيع
بالغيبة وربك بالرفع معناه هل يفعل ربك فعبر عن الفعل بالاستطاعة لانها شرط اي هل
ينزل علينا ربك مائدة ان دعوته ومثله فظن ان لن نقدر عليه اي لن نؤاخذه فعبر عن المؤاخذة
بشرطها وهو القدرة عليها واما قراءة الكسائي فتقديرها هل تستطيع سؤال ربك فحذف
المضاف او هل تطلب طاعة ربك في انزال المائدة اي استجابته ومن الثاني نحو فاتقوا النار
اي فاتقوا العناد الموجب للنار

القاعدة السادسة

انهم يعبرون عن الماضي والآتي كما يعبرون عن الشيء الحاضر قصدا لاحضاره في الذهن حتى كانه مشاهد حالة
الاخبار نحو وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة لان لام الابتداء للحال ونحو هذا من شيعته
وهذا من عدوه اذ ليس المراد تقريب الرجلين من الرسول عليه وآله الصلوة والسلام كما تقول
هذا كتابك فخذه وانما الاشارة كانت اليهما في ذلك الوقت هكذا فحكيت ومثله والله الذي
ارسل الرياح فتثير سحابا قصد بقوله فتثير احضار تلك الصورة البديعة الدالة على القدرة
الباهرة من اثارة السحاب تبدو اولا قطعا ثم تتضام متقلبة بين اطوار حتى تصير ركاما

ومنه

ومنه ثم قال له كن فيكون اي فكان ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به
الريح في مكان سحيق ونريد ان نمن على الذين استضعفوا الى قوله ونري فرعون وهامان ومنه وعند
بعضهم وكلبهم باسط ذراعيه اي يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم وبهذا التقدير
يندفع قول الكسائي وهشام ان اسم الفاعل الذي بمعنى الماضي يعمل ومثله والله مخرج ما كنتم تكتمون
لان هذا على حكاية حال كانت مستقبلة وقت التدارئ وفي الاية الاولى حكيت الحال الماضية ومثلهما
قوله جارية في رمضان الماضي تقطع الحديث بالايماض ولولا حكاية الحال في قول حسان يغشون حتى
لا تهر كلابهم لم يصح الرفع لانه لا يرفع الا وهو للحال ومنه قوله تعالى حتى يقول الرسول

القاعدة السابعة

ان اللفظ قد يكون على تقدير وذلك المقدر على تقدير آخر نحو وما
كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله فان يفترى مؤول بالافتراء والافتراء مؤول بمفترى و
قال لعمرك ما الفتيان ان تنبت اللحى ولكنما الفتيان كل فتى ندي وقالوا عسى زيد ان يقوم
فقيل هو على ذلك وقيل هو على حذف مضاف اي عسى امر زيد او عسى زيد صاحب القيام وقيل ان زائدة
ويرده عدم صلاحيتها للسقوط في الاكثر وانها قد عملت والزائدة لا تعمل خلافا لابي الحسن واما قول
ابي الفتح في بيت الحماسة حتى يكون عزيزا من نفوسهم او ان يبين جميعا وهو مختارهم يجوز ان يكون
ان زائدة فلان النصب يكون بالعطف لا بان وقيل في ثم يعودون لما قالوا ان ما
بمعنى القول والقول بتأويل المقول فيهن لفظ الظهار وهن الزوجات وقال ابو البقاء في حتى تنفقوا
مما تحبون يجوز عند ابي علي كون ما مصدرية والمصدر بتأويل اسم المفعول انتهى وهذا يقتضي
ان غير ابي علي لا يجيز ذلك وقال السيرافي اذا قيل قاموا ما خلا زيدا او ما عدا زيدا فما مصدرية
وهي وصلتها حال وفيه معنى الاستثناء قال وانما لك وقعت الحال معرفة لتأولها بالنكرة انتهى
والتاويل خالين عن زيد ومتجاوزين زيدا واما قول ابن خروف والشلوبين ان ما وصلتها نصب
على الاستثناء فغلط لان معنى الاستثناء قائم بما بعدها لا بهما والمنصوب على معنى لا يليق ذلك
المعنى بغيره

القاعدة الثامنة

كثيرا ما يغتفر في الثواني ما لا
يغتفر في الاوائل فمن ذلك كل شاة وسخلتها بدرهم واي فتى هيجاء انت وجارها ورب رجل
واخيه وان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت ولا يجوز كل سخلتها ولا رب اخيه ولا اي
جارها ولا يجوز ان يقم زيد قام عمرو في الاصح الا في الشعر كقوله ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا
عني وما سمعوا من صالح دفنوا اذ لا يضاف كل واي الى معرفة مفردة كما ان اسم التفضيل كذلك

ولا تجرى بت الا النكرات ولا تكون في النثر فعل الشرط مضارعا والجواب ماضيا وقال الشاعر ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا او تنزلون فانا معشر نزل فقال يونس اراد وانتم تنزلون فعطف الجملة الاسمية على جملة الشرط وجعل سيبويه ذلك من العطف على التوهم قال وكانه قال اتركبون فذلك عادتنا او تنزلون فنحن معروفون بذلك ويقولون مررت برجل قائم ابواه لا قاعد ويمتنع قائمين لا قاعد ابواه على اعمال الثاني وربط الاول بالمعنى

القاعدة التاسعة

انهم يتسعون في الظرف والمجرور ما لا يتسعون في غيرهما فلذلك فصلوا بهما الفعل الناقص من معموله نحو كان في الدار او عندك زيد جالسا وفعل التعجب من المتعجب منه نحو قوله وما احسن في الهيجاء لقاء زيد وما اثبت عند الحرب زيدا وبين الحرف الناسخ ومنسوخه نحو قوله فلا تلحني فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جم بلابله وبين الاستفهام والقول الجاري مجرى الظن كقوله ابعد بعد تقول الدار جامعة وبين المضاف وحرف الجر ومجرورهما وبين اذن ولن ومنصوبهما نحو هذا غلام والله زيد واشتريته بوالله درهم وقوله اذن والله نرميهم بحرب وقوله لن ما رايت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجاء وقدموهما خبرين على الاسم في باب ان نحو ان في ذلك لعبرة ومعمولين للخبر في باب ما نحو ما في الدار زيد جالسا وقوله فما كل حين من توالي مواليا فان كان المعمول غيرهما بطل عملها كقوله وما كل من وافى منى انا عارف ومعمولين لصلة ال نحو وكانوا فيه من الزاهدين وعلى الفعل المنفي بما في نحو قوله ونحن عن فضلك ما استغنينا مثل وعلى ان معمولا لخبرها في نحو اما بعد فاني افعل كذا وكذا وقوله باخراته اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع وعلى العامل المعنوي في قولهم اكل يوم لك ثوب واقول اما مسئلة اما فانه اذا تلاها ظرف ولم تل الفاء ما يمتنع تقدم معموله عليه نحو اما في الدار او عندك فزيد جالس جاز كونه معمولا لاما او لما بعد الفاء فان تلا الفاء ما لا يتقدم عليه معموله نحو اما زيدا او اليوم فاني ضارب فالعامل عند المازني اما فيمتنع مسئلة الظرف فقط لان الحروف لا تنصب المفعول به وعند المبرد يجوز مسئلة الظرف من وجهين ومسئلة المفعول به من جهة اعمال ما بعد الفاء واحتج بان اما وضعت على ان ما بعد فاء جوابها يتقدم بعضه فاصلا بينها وبين اما وجوزه بعضهم في الظرف دون المفعول به واما قوله اما انت ذا نفر فليس المعنى على تعلقه بما بعد الفاء بل هو متعلق تعلق المفعول لاجله بفعل محذوف والتقدير الجد فخرت علي واما المسئلة الاخيرة فمن اجاز زيد جالسا في الدار لم يكن ذلك عنده مختصا

بالظرف

بالظرف

القاعدة العاشرة

من فنون كلامهم القلب واكثر وقوعه في الشعر كقول حسان رضي الله عنه كان سبيئة من بيت راس يكون مزاجها عسل وماء فيمن نصب المزاج فجعل المعرفة الخبر والنكرة الاسم وتاوله الفارسي على انتصاب المزاج على الظرفية المجازية والاولى رفع المزاج ونصب العسل وقد يدعى كذلك انه نار نفاع ماء بتقدير وخالطها ماء ويروى برفعهن على اضمار الشان واما قول ابن اسيدان كان زائدة فخطاء لانها لا تزاد بلفظ المضارع بقياس ولا ضرورة لدعوى ذلك هنا وقول رؤبة ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه اي كان لون سمائه لغبرتها لون ارضه فعكس التشبيه مبالغة وحذف المضاف وقال فان انت لاقيت في نجدة فلا تتهيبك ان تقدما اي فلا تتهيبها وقال ابن مقبل ولا تهيبني الموماة اركبها اذا تجاوبت الاصداء بالسحر اي ولا اهيبها وقال كعب وقد تلفع بالقور العساقيل القور جمع قارة وهي الجبل الصغير والعساقيل اسم لاوائل السراب ولا واحد له والتلفع الاشتمال وقول عروة بن الورد فديت بنفسه نفسي ومالي وما آلوك الا ما اطيق وقول القطامي فلما ان جرى سمن عليها كما طينت بالفدن السياعا الفدن القصر والسياع الطين ومنه في الكلام ادخلت القلنسوة في راسي وعرضت الناقة على الحوض وعرضتها على الماء قاله الجوهري وجماعة منهم السكاكي والزمخشري وجعل منه ويوم يعرض الذين كفروا على النار وفي كتاب التوسعة ليعقوب بن اسحق السكيت ان عرضت الحوض على الناقة مقلوب وقال الغزلاني لا قلب في واحد منهما واختاره ابو حيان ورد على قول الزمخشري في الاية وزعم بعضهم في قول المتنبي وعذلت اهل العشق حتى ذقته فعجبت كيف يموت من لا يعشق ان اصله كيف لا يموت من يعشق والصواب خلافه والمراد انه صار يرى ان لا سبب للموت سوى العشق ويقال اذا طلعت الجوزاء انتصب العود في الحرباء اي انتصب الحرباء في العود وقال ثعلب في قوله تعالى ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه ان المعنى اسلكوا فيه سلسلة وقيل ان منه وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا ثم دنى فتدلى وقد مضى تاويلهما وقال الجوهري في فكان قاب قوسين ان اصله قابي قوس فقلب التثنية والافراد وهو حسن ان فسر القاب بما بين مقبض القوس وسيته اي طرفه وله طرفان فله قابان لا اذا فسر بالقد واذا فسر القاب بالقد ويؤيده انه قرئ قاد وقيل قد فلا قلب ومما يبعد هذا القول ان المراد ان مسافة ما بين محمد صلى الله عليه وآله وسلم وجبرئيل عليه السلام مقدار قوس لا مقبضها ونظير هذا انشاد ابن الاعرابي اذا احسن ابن العم بعد

اسا، فلست لنشري فعله بجو اى فلست لكثر ضليه وقيل من القلب فذهب بكتاب هذا واجيب بان المغنى فتولوا عنهم الى مكان يقربهم ليكون ما يقولونه بمسمع منك فانظر ماذا ترجعون وقيل فى فعميت عليكم ان المعنى فعميتم عنها وفى حقيق على ان لا اقول الاية فيمن جر بعلى ان وصلها على ان المعنى حقيق على بادخالها على ياء المتكلم كما قرا نافع وقيل ضمن حقيق معنى حريص وفى ان مفاتحه لتنوء بالعصبة ان المعنى لتنوء العصبة بها اى لتنهض بها متثاقلة وقيل الباء للتعدية كالهمزة اى لتنئ العصبة اى يجعلها تنهض متثاقلة

القاعدة الحادية عشر

من ملح كلامهم تقارض اللفظين فى الاحكام ولذلك امثلة احدها اعطا غير حكم الا فى الاستثناء بها نحو لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر فيمن نصب غير واعطاء الا حكم غير فى الوصف بها نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا الثانى اعطاء ان المصدرية حكم ما المصدرية فى الاهمال كقوله ان تقرأن على اسماء ويحكما منى السلام وان لا تشعرا احدا الثالث اعطاء لو الاولى وليت مخففة من الثقيلة بدليل ان المعطوف عليها واعمال ما حملا على ان كما روى من قوله عليه واله السلام كما تكونوا يولى عليكم ذكره ابن الحاجب والمعروف فى الرواية كما تكونون الثالث اعطاء ان الشرطية حكم لو فى الاهمال كما روى فى الحديث فان لا تراه فانه يراك واعطاء لو حكم ان فى الجزم كقوله لو يشا طار به ذو ميعة ذكره ابن الشجرى وخرجه غيره على لغة من يقول شا يشا بالالف ثم ابدلت الالف همزة على حد قول بعضهم العالم والخاتم بالهمزة وبقيه انه لا يجوز مجيئ ان الشرطية فى هذا الموضع لانه اخبار عما مضى والمعنى لو شاء وبهذا يقدح ايضا فى تخريج الحديث السابق على ما ذكره وهو تخريج ابن مالك والظاهر انه تخرج على اجراء المعتل مجرى الصحيح كقراءة قنبل انه من يتقى ويصبر باثبات ياء يتقى وجزم يصبر الرابع اعطاء اذا حكم متى فى الجزم بها كقوله واذا تصبك خصاصة فتحمل واهمال متى حملا على اذا كقول عائشة وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس الخامس اعطاء لم حكم لن فى عمل النصب ذكره بعضهم مستشهدا بقراءة بعضهم الم نشرح بفتح الحاء وفيه نظر اذ لا تحل لن هنا وانما يصح او يحسن حمل الشى على ما يحل محله كما قدمنا وقيل اصله نشرحن ثم حذفت النون الخفيفة وابقى الفتح دليلا عليها وفى هذا شذوذان توكيد المنفى بلم مع انه كالفعل الماضى فى المعنى وحذف النون لغير مقتض مع ان المؤكد لا يليق به الحذف واعطاء لن حكم لم فى الجزم كقوله لن يخب الان من رجائك من حرك من دون بابك الحلقة

بكسر الباء السادس اعطاء ما النافية حكم ليس فى الاعمال وهو لغة اهل الحجاز نحو ما هذا بشرا واعطاء ليس حكم ما فى الاهمال عند انتقاض النفى بالا كقولهم ليس الطيب الا المسك وهى لغة بنى تميم السابع اعطاء عسى حكم لعل فى العمل كقوله يا ابتا علك او عساكا واعطاء لعل حكم عسى فى اقتران خبرها بان ومنه الحديث ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض الثامن اعطاء الفاعل اعراب المفعول وعكسه وذلك عند امن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر وقال قد بلغت نجران او بلغت سواتهم هجر وسمع ايضا نصبهما كقوله قد سالم الحيات منه القدما فى رواية من نصب الحيات وقيل القدما تثنية حذفت نونه للضرورة كقوله هما خطتا اما اسار ومنة فيمن رواه برفع اسار ومنة وسمع ايضا رفعهما كقوله ان من صاد عقعقا لمشوم كيف من صاد عقعقان وبوم التاسع اعطاء الحسن الوجه حكم الضارب الرجل فى النصب واعطاء الضارب الرجل حكم الحسن الوجه فى الجر العاشر اعطاء افعل فى التعجب حكم افعل التفضيل فى جواز التصغير واعطاء افعل التفضيل حكم افعل التعجب فى انه لا يرفع الظاهر وقد مر ذلك ولو ذكرت احرف الجر ودخول بعضها على بعض فى معناه لجاء من ذلك امثلة كثيرة وهذا اخر ما تيسر ايراده فى هذا التاليف فنسال الله الذى من على بانشائه واتمامه فى هذا البلد الحرام فى شهر ذى القعدة الحرام ويسر على اتمام ما الحقته به من الزوايد فى شهر رجب الحرام ان يجرم وجهى على النار وان يتجاوز عما تحملته من الاوزار وان يوقظنى من رقدة الغفلة قبل الفوت وان يلطف بى عند معالجة سكرات الموت وان يفعل ذلك باهلى واحبائى وجميع المسلمين وان يهدى اشرف صلواته وازكى تحياته الى اشرف العالمين وامام المتقين والعاملين سيدنا محمد نبى الرحمة الكاشف فى يوم المحشر بشفاعته الغمة وعلى اهله الهادين واصحابه الذين شادوا الدين واقاموا الدين وان يسلم عليه وعليهم تسليما كثيرا الى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

[illegible] ابو القاسم [illegible] غفر الله [illegible]